

منار الهدى

في بيان الوقف والابتداء

تأليف
أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني

ومعه

« المقصد لتلخيص مافي المرشد في الوقف والابتداء »
لشيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري

الطبعة الثانية

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر
محمد محمود الحلبي وشركاه - خلفاء

وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا

(قرآن کریم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى نور قلوب أهل القرآن بنور معرفته تنويرا ، وكسا وجوههم من إشراف ضياء بهجته نورا ، وجعلهم من خاصة أحبابه إكراما لهم وتوقيرا ، جعل صدورهم أوعية كتابه ووقفهم لتلاوته آناء الليل وأطراف النهار ليعظم لهم بذلك أجورا ، فترى وجوههم كالأقمار تتلأل من الإشراف وتبهج سرورا ، وقد أخبر عنهم الصادق المصدوق مثلاً بأنهم كجراب مملوء مسكا وأعظم بذلك فخرا وتبشيرا ، فيألفها من نعمة طهروا بها تطهيرا ، وحازوا بها عزا ومهابة وتحبيرا ، فهم أعلى الناس درجات فى الجنان تحدهم فيها الملائكة الكرام عشيا وبكورا ، ويقال لهم فى الجنة تهنئة لهم وتبشيرا ، — إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا — فسبحانه من إله عظيم تعالى فى ملكه — عما يقول الظالمون علوا كبيرا . تسبح له السموات السبع والأرض ومن فىهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا ، أمده سبحانه وتعالى حمد من قام بواجب تجويد كلامه ومعرفة وقوفه ونسأله من فيض فضله وإحسانه لطفًا وعناية وتيسيرا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يغدو قلب قائلها مطمئنا مستنيرا ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الذى اختاره الله من القدم حبيا ونبيا ورسولا ، وأرسله إلى الثقلين بشيرا ونذيرا ، وقد أخذ له العهد والميثاق على سائر المخلوقات وكتب له بذلك منشورا .

[أما بعد] فيقول العبد الفقير القائم على قدمي العجز والتقصير ، الراجى عفوره القدير ، أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم ، عامل الله الجميع بفضله العميم ، وأسكنهم من إحسانه جنات النعيم : هذا تأليف لم يسألنى فيه أحد لعلمهم أنى قليل البضاعة ، غير درى بهذه الصناعة ، فلإنى والله لست أهلا لقول ولا عمل وإنى والله من ذلك على وجل ، لكن الكريم يقبل من تطفل ، ولا يخيب من عليه عول ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سيدنا ومولانا قاضى القضاة ، شيخ مشايخ الإسلام ، ملك العلماء الأعلام ، عمدة المحققين ، زين الملة والدين ، أبو يحيى زكريا الأنصارى الشافعى . متع الله بوجوده الأنام ، وحرسه بعينه التى لا تنام ، بجاه سيدنا محمد أشرف الأنام ، وآله وصحبه البررة الكرام :

فلما بالعجز معلوم ، ومثلى عن الخطأ غير معصوم ، وبضاعتي مزجاء ، وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه ، فشرعت فيما قصدت ، وما لغيرى وجدت ، وذلك بعد لبثى حيناً من الدهر أترقى وأأمل ، وأنا إلى جمع ما تشدت من ذلك أميل ، قاذى إلى ذلك أمل ثواب الآخرة ، سائلاً من المولى الكريم الصواب والإعانة ، متبرئاً من حولى وقوتى إلى من لا حول ولا قوة إلا به ، والمأمول من ذى العزة والجلال ، أن ينفع به فى الحال والمآل . وأن يكون تذكرة لنفسى فى حياتى ، وأثرالى بعد وفاتى ، فلا تكن ممن إذا رأى صواباً غطاه ، وإذا وجد سهواً نادى عليه وأبداه ، فمن رأى خطأ منصوفاً عليه فليضفه بطرته إليه والنص عليه .

يا من غدا ناظراً فيما كتبت ومن أضحى يردّ فيما قلته النظراً
سألتك الله إن عابنت لى خطأ فاستر على فخير الناس من ستر
فالوفق تكفيه الإشارة ، ولا ينفع الحسود تطويل العبارة ، وعلى الله اعتمادى فى بلوغ التكميل ، وهو حسبي ونعم الوكيل ، وسميته :

منار الهدى ، فى بيان الوقف والابتداء

مقدماً أمام المقصود فوائد وتنبيهات تنفع القارئ وتعينه على معرفة الوقف والابتداء ليكون على بصيرة إذا خاض فى هذا البحر الزخار ، الذى لا يدرك له قرار ، ولا يسلك إلى قنته ولا يصار . من أراد السبيل إلى استقصائه لم يبلغ إلى ذلك وصولاً ، ومن رام الوصول إلى إحصائه لم يجد إلى ذلك سبيلاً قد أودع الله فيه علم كل شيء ، وأبان فيه كل هدى وغى ، فترى كل ذى فنّ منه يستمد ، وعليه يعتمد ، جعله للحكم مستودعاً ولكل علم منبعاً ، وإلى يوم القيامة نجماً طالعا ، ومناراً لامعاً ، وعلماً ظاهراً . ولا يقوم بهذا الفن إلا من له باع فى العربية ، عالم بالقراءات ، عالم بالتفسير ، عالم باللغة التى نزل القرآن بها على خير خلقه ، مزيل الغمّة بعثه به بشيراً ونذيراً إلى خير أمة ، شهد به كتابه المبين ، على لسان رسوله الصادق الأمين ، جعله كتاباً فارقاً بين الشك واليقين ، أعجز الفصحاء معارضته ، وأعيا الألباء مناقضته ، وأخرس البلغاء مشاكسته ، جعل أمثاله عبراً للمتدبرين ، وأوامره هدى للمستبصرين ، ضرب فيه الأمثال ، وفرّق فيه بين الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على آلائه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وأصفيائه . وبعد : فهذا مختصر المرشد فى الوقف والابتداء الذى ألفه العلامة أبو محمد الحسن بن على بن سعيد العماني رحمه الله تعالى . وقد التزم أن يورد فيه جميع ما أورده أهل هذا الفن ، وأنا أذكر مقصود ما فيه مع زيادة بيان محل النزول وزيادة أخرى غالبها عن أبى عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وسميته

المقصد لتلخيص ما فى المرشد

فأقول : الوقف يطلق على معنيين : أحدهما القطع الذى يسكت القارئ عنده . وثانيهما المواضع التى نصّ عليها القراءة فكل موضع منها يسمى وقفاً وإن لم يقف القارئ عنده ، ومعنى قولنا هذا وقف : أى موضع يوقف عنده ، وليس المراد أن كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده ، بل المراد أنه يصاح عنده ذلك وإن كان فى نفس القارئ طول ، ولو كان فى وسع أحدنا أن يقرأ القرآن كله فى نفس واحد ساغ له ذلك ، والقارئ كالمسافر ، والمقاطع التى ينتهى إليها القارئ

والحلال ، وكرر القصص والمواظب بألفاظ لاتمل ، وهي مما سواها أعظم وأجل ، ولا تخلق على كثرة التردد ، بل بكثرة تلاوتها حسنا وحلاوة تزيد ، قد حشنا على فهم معانيه ، وبيان أغراضه ومبانيه ، فليس المراد حفظ مبناه ، بل فهم قارئه معناه ، قال تعالى - أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها - فقد ذم الله اليهود حيث يقرعون التوراة من غير فهم . فقال - ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى - فعلى العاقل الأديب ، والفظن اللبيب ، أن يربأ بنفسه عن هذه المنزلة الدنية ، ويأخذ بالرتبة السنية ، فيقف على أهم العلوم وآكدها المتوقف عليها فهم الكتاب والسنة ، وهي بعد تجويد ألفاظه خمسة : علم العربية ، والصرف ، واللغة ، والمعاني ، والبيان .

فوائد مهمة تحتاج إلى صرف الهمة

الفائدة الأولى : في ذكر الأئمة الذين اشتهر عنهم هذا الفن وهو فن جليل

قال عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما : لقد عشنا برهة من دهرنا ، وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن ، وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فتعلم حلالها وحرامها ، وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم اليوم القرآن ، ولقد رأينا اليوم رجالا يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان ، فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته ما يدرى ما أمره ولا زاجره ، ولا ما ينبغي أن يوقف عنده وكل حرف منه ينادى : أنا رسول الله إليك لتعمل بي وتتعب بمواعظي . قال النحاس : فهذا يدل على أنهم كانوا يتعلمون الوقوف كما يتعلمون القرآن حتى قال بعضهم : إن معرفته تظهر مذهب أهل السنة من مذهب المعتزلة كما لو وقف على قوله - وربك يخلق ما يشاء ويختار - فالوقوف على مختار هو مذهب أهل السنة لنفي اختيار الخلق لاختيار الحق ، فليس لأحد أن يختار ، بل الخيرة لله تعالى ، أخرج هذا الأثر البيهقي في سننه . وقال على كرم الله وجهه في قوله تعالى - ورتل القرآن ترتيلا - الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف . وقال ابن الأنباري : من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف والابتداء ، إذ لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن إلا بمعرفة الفواصل ، فهذا أدل دلائل على وجوب

كالمنازل التي ينزلها المسافر ، وهي مختلفة بالتام والحسن وغيرهما مما يأتي كاختلاف المنازل في الحصب ووجود الماء والكأ وما يتظلل به من شجر ونحوه ، والناس مختلفون في الوقوف فمنهم من جعله على مقاطع الأنفاس ومنهم من جعله على رؤوس الآي . والأعدل أنه قد يكون في أوساط الآي . وإن كان الأغلب في أواخرها ، وليس آخر كل آية وقفا بل المعاني معتبرة والأنفاس تابعة لها ، والقارئ إذا بلغ الوقف وفي نفسه طول يبلغ الوقف الذي يليه فله مجاوزته إلى ما يليه فما بعده ، فإن علم أن نفسه لا يبلغ ذلك فالأحسن له أن لا يجاوزه كالمسافر إذا لقي منزلا خصبا ظليلا كثير الماء والكأ وعلم أنه إن جاوزه لا يبلغ المنزل الثاني واحتاج إلى النزول في مفازة لا شيء فيها من ذلك فالأوفق له أن لا يجاوزه ، فإن عرض له أي للقارئ عجز بعطاس أوقف نفس أو نحوه عند ما يكره الوقف عليه عاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلا بعضه ببعض . ولثلا يكون الابتداء بما بعده موها للوقوع في محذور كقوله تعالى - لقد سمع الله قول الذين قالوا - فإن ابتداء بما بهم ذلك كان مسيئا إن عرف معناه . وقال ابن الأنباري : لا إثم عليه ، لأن نيته الحكاية عن قوله وهو غير معتقد له ، ولا خلاف أنه لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لظاهرة . ويسن للقارئ أن يتعلم الوقوف ، وأن يقف على أواخر الآي إلا ما كان منها شديد التعاقب بما بعده كقوله تعالى - ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون - وقوله - لأغوينهم أجمعين - لأن اللام في الأول واللام في الثاني متعلقان بالآية قبلهما . ثم الوقوف على مراتب : أعلاها التام ، ثم

تعلمه وتعليمه . وحكى أن عبد الله بن عمر قد قام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين ، وعند تمامها نحر بدنة . أخرجه مالك في الموطأ ، وقول الصحابي كذا له حكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم : أى ولم يخالفه غيره ولم يكن للرأى فيه مجال . وهذا لا دخل للرأى فيه ، فلو خالفه غيره أو كان للرأى فيه مجال لا يكون قوله حجة . واشتهر هذا الفن عن جماعة من الخلف ، وهم : نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني القارئ وعن صاحبه يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري ، وعن أبي حاتم السجستاني ، وعن محمد بن عيسى ، وعن أحمد بن موسى ، وعن علي بن حمزة الكسائي ، وعن القراء الكوفيين ، وعن الأخفش سعيد ، وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى ، وعن محمد بن يزيد والقتيبي والدينوري ، وعن أبي محمد الحسن بن علي العماني ، وعن أبي عمرو عثمان الداني ، وعن أبي جعفر محمد بن طيفور السجائوندي ، وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع أحد أعيان التابعين وغيرهم من الأئمة الأعلام ، والجهابذة العظام ، فكان أحدهم آخذاً بزمم التحقيق والتدقيق ، وتضرب إليه أكباد الإبل من كل مكان سحيق .

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعنا يا جريير الجامع

وما حكاه ابن برهان عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة من أن تسمية الوقوف بالتام والحسن والقبیح بدعة ومتعمد الوقف على ذلك مبتدع . قال لأن القرآن معجز وهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن ، فليس على ما ينبغي ، وضعف قوله غنى عن البيان بما تقدم عن العلماء الأعلام ، ويعبده قول أهل هذا الفن : الوقف على رعوس الآي سنة متبعة ، والخبر كله في الاتباع ، والشر كله في الابتداع ، ومما يبين ضعفه ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنه نهى الخطيب لما قال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى » ووقف . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : « بشئ خطيب القوم أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى » ففي الخبر دليل واضح على كراهة القطع ، فلا يجمع بين من أطاع ومن عصى ، فكان ينبغي للخطيب أن يقف على قوله : فقد رشد . ثم يستأنف : ومن يعصهما فقد غوى . وإذا كان مثل هذا مكروها مستتبعا في الكلام الجارى بين الناس فهو في كلام الله أشد كراهة وقبحا وتجنبه أولى وأحق ، وفي الحديث « أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ القرآن على حرف . فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف » كل شاف ما لم تختم آية عذاب بآية رحمة ، أو آية رحمة بآية عذاب ، فالمراد بالحروف لغات العرب : أى أنها مفرقة في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وبعضه بلغة اليمن ،

الحسن ، ثم الكافي ، ثم الصالح ثم المفهوم ، ثم الجائز ، ثم البيان ، ثم القبيح ، فأقسامه ثمانية . ومنهم من جعلها أربعة : تام مختار ، وكاف جائز ، وصالح مفهوم ، وقبيح متروك ، وهذا اختاره أبو عمرو . ومنهم من جعلها ثلاثة : مختار وهو التام . وجائز وهو الكافي الذى ليس بتام ، وقبيح وهو ما ليس بتام ولا كاف . ومنهم من جعلها قسمين : تام ، وقبيح ، فالتام هو الموضع الذى يستغنى عما بعده كقوله في البقرة - وأولئك هم المفلحون - وقوله في الفاتحة - وإياك نستعين - لكن الأول أتم لكونه آخر صفة المتقين ، وما بعده صفة الكافرين . والثاني وإن استغنى عما بعده لكن له به تعاقب ما ، لأن قوله - اهدنا - سؤال من المخاطب ، وقوله - إياك نعبد - موجه للمخاطب ، فمن حيث أن الكلام كله صادر من المتكلم إلى المخاطب كان في أوله تعلق بما في آخره ، ومن حيث أن قوله - وإياك نستعين - آخر الثناء على الله تعالى كان مستغنيا عما بعده ، فالتام يتفاوت ، فالأعلى تام ، وما دونه تام لكنه يسمى حسنا أيضا ، ومنه الوقف على قوله تعالى في الصفات - مصيحين وبالليل - هو وقف تام ، لكن على - أفلا تعقلون - أتم ، لأنه آخر

وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه ، على أنه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة أوجه وعشرة أوجه كمالك يوم الدين ، وفي البحر أن في قوله - وعبد الطاغوت - اثنتين وعشرين قراءة ، وفي - أف - لغات أوصلها الرماني إلى سبعة وثلاثين لغة . قال في فتح الباري : قال أبو شامة : ظن قوم أن القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة . وقال مكى بن أبى طالب : وأما من ظن أن قراءة هؤلاء القراء السبعة ، وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي هي الأحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما . قال : ويلزم من هذا أن ماخرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة ووافق خط المصحف العثماني لا يكون قرآنا وهذا غلط عظيم ، إذ لا شك أن هذه القراءات السبع مقطوع بها من عند الله تعالى ، وهي التي اقتصر عليها الشاطبي وبالحق النووي في أسئلته حيث قال : لو حلف الإنسان بالطلاق الثلاث أن الله قرأ القراءات السبع لاحث عليه ، ومثلها الثلاث التي هي قراءة أبى جعفر ويعقوب وخلف ، وكلها متواتر تجوز القراءة به في الصلاة وغيرها ، واختلف فيما وراء العشرة ، وخالف خط المصحف الإمام ، فهذا لا شك فيه أنه لا تجوز قراءته في الصلاة ولا في غيرها ، وما لا يخالف تجوز القراءة به خارج الصلاة . وقال ابن عبد البر : لا تجوز القراءة بها ولا يصلى خلف من قرأ بها . وقال ابن الجزرى : تجوز مطلقا إلا في الفاتحة للمصلى ، انظر شرح العباب للرمل . والشاذ ما لم يصح سنده نحو - لقد جاءكم رسول من أنفسكم - بفتح الفاء - و- إنما يخشى الله من عباده العلماء - برفع الله ونصب العلماء ، وكذا كل ما في إسناده ضعيف لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء وافق الرسم أم لا . قال مكى : ما روى في القرآن ثلاثة أقسام : قسم يقرأ به ويكفر بجاحده ، وهو ما نقله الثقات ووافق العربية وخط المصحف . وقسم صح نقله عن الأجلاء وصح في العربية ، وخالف لفظه الخط فيقبل ولا يقرأ به . وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية أو نقله غير ثقة فلا يقبل وإن وافق خط المصحف . فالأول كمالك ومالك ، والثاني كقراءة ابن عباس - وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة - . واختلف في القراءة بذلك ، فالأكثر على المنع لأنها لم تتواتر ، وإن ثبت بالنقل فهي منسوخة بالعرضة الأخيرة . ومثال الثالث وهو ما نقله غير ثقة كثير ، وأما ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية فلا يكاد يوجد . وقد وضع السلف علم القراءات دفعا للاختلاف في القرآن ، كما وقع لعمر بن الخطاب مع أبى بن كعب حين سمعه يقرأ سورة الفرقان على غير ما سمعها هو من النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذه ومضى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد أن يقرأ ، فقرأ كل واحد ما سمعه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا أنزل ، ولا شك أن القبائل

القصة ، ولذلك يسمى الأول حسنا أيضا . ولا يشترط في التام أن يكون آخر القصة بل أن يستغنى عما بعده كما تقرر كقوله تعالى - محمد رسول الله - فإنه مبتدأ وخبر ، فهو مستغن عن غيره وإن كانت الآيات إلى آخر السورة قصة واحدة . وبذلك علم أن الوقف الحسن هو التام ، لكن له تعلق ما بما بعده ، وقيل الحسن ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كما تقرر لتعلقه به لفظا ومعنى كقوله تعالى - الحمد لله رب العالمين - والرحمن الرحيم - وملك يوم الدين - لأن المراد مفهوم ، والابتداء برب العالمين وبالرحمن الرحيم وملك يوم الدين قبيح ، لأنها مجرورة تابعة لما قبلها . والكافي ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلا أن له به تعلقا معنويا كالوقف على - حرمت عليكم أمهاتكم - وعلى - اليوم أحل لكم الطيبات - . والصالح والمفهوم دونهما كالوقف على قوله تعالى - وضربت عليهم الذلة والمسكنة - فهو صالح ، فإن قال - وباعوا بغضب من الله - كان كافيا ، فإن بلغ - يعتدون - كان تاما ، فإن بلغ - عند ربهم - كان مفهوما .

كانت ترد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يترجم لكل أحد بحسب لغته ، فكان يمدّ قدر الألف والألفين والثلاثة لمن لغته كذلك ، وكان يفخم لمن لغته كذلك ، ويرقق لمن لغته كذلك ، ويميل لمن لغته كذلك . وأما ما يفعله قراء زماننا من أن القارئ كل آية يجمع ما فيها من اللغات ، فلم يبلغنا وقوعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه . قاله الشعراوي في [الدرر المنثورة في بيان زبدة العلوم المشهورة] وبنيتي للقارئ أن يقطع الآية التي فيها ذكر النار أو العقاب عما بعدها إذا كان بعدها ذكر الجنة ، ويقطعها أيضا عما بعدها إن كان بعدها ذكر النار : نحو قوله - وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار - هنا الوقف ، ولا يوصل ذلك بقوله - الذين يحملون العرش - ونحو - يدخل من يشاء في رحمته - هنا الوقف ، ولا يوصله بما بعده ونحو - واتقوا الله إن الله شديد العقاب - هنا الوقف ، ولا يوصله بما بعده من قوله - للفقراء - ونحو قوله في التوبة - والله لا يهدي القوم الظالمين - هنا الوقف ، فلا يوصله بما بعده من قوله - الذين آمنوا وهاجروا - وكذا كل ما هو خارج عن حكم الأول ، فإنه يقطع . قال السخاوي : ينبغي للقارئ أن يتعلم وقف جبريل ، فإنه كان يقف في سورة آل عمران عند قوله - صدق الله - ثم يبتدئ - فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا - والنبي صلى الله عليه وسلم يتبعه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى - فاستبقوا الخيرات - وكان يقف على قوله - سبحانه ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق - وكان يقف - قل هذه سبيلي أدع إلى الله - ثم يبتدئ - على بصيرة أنا ومن اتبعني - وكان يقف - كذلك يضرب الله الأمثال - ثم يبتدئ - للذين استجابوا لربهم الحسنى - وكان يقف - والأنعام خلقتها - ثم يبتدئ - لكم فيها دفء - وكان يقف - أفن كان مؤمنا كفن كان فاسقا - ثم يبتدئ - لا يستون - وكان يقف - ثم أدبر يسعي فحشر - ثم يبتدئ - فنادى فقال أنا ربكم الأعلى - وكان يقف - ليلة القدر خير من ألف شهر - ثم يبتدئ - تنزل الملائكة - فكان صلى الله عليه وسلم يتعمد الوقف على تلك الوقوف ، وغالبها ليس رأس آية ، وما ذلك إلا لعلمه الذي علمه من علمه وجهله من جهله ، فاتباعه سنة في جميع أقواله وأفعاله .

الفائدة الثانية : في الوقف والابتداء

وهو لغة الكف عن الفعل والقول . واصطلاحا قطع الصوت آخر الكلمة زمنا مآ ، أو هو قطع الكلمة عما بعدها ، والوقف والقطع والسكت بمعنى ، وقيل القطع عبارة عن قطع القراءة رأسا ، والسكت عبارة عن قطع الصوت زمنا مآ دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، والناس في اصطلاح مراتبه مختلفون كل واحد له اصطلاح ، وذلك شائع لما اشتهر أنه لا مشاحة في الاصطلاح ، بل يسوغ لكل أحد أن يصطلح والخاص ما خرج عن ذلك ولم يقبح . والبيان سيأتي بيانه . والقبيح ما لا يعرف المراد منه أو يوهم الوقوع في محذور كالوقف على بسم وزب وملك ، وعلى قوله - لقد سمع الله قول الذين قالوا - وقوله - لقد كفر الذين قالوا - ويسن للقادر على شيء من الوقوف أن يقدم منها الأعلى مرتبة . ولا بد للقارئ من معرفة أمور تتعلق بالوقف والابتداء وقد أوردتها في أبواب .

الباب الأول : في ألف الوصل

وهي تدخل على فعل الأمر المجرد دون ماضيه ومضارع ومصدره ، وعلى الجميع غير المضارع إذا كان فعلها مزيدا فيه ، وعلى الاسم للتعريف أو لغيره ، وزيدت في ذلك للحاجة إليها ، لأن فعل الأمر المجرد مثلا ساكن ولا يمكن الابتداء

على ما شاء كما صرح بذلك صدر الشريعة وناهيك به . وقال ابن الأنباري والسخاوي : مراتبه ثلاثة : تام ، وحسن ، وقبيح . وقال غيرهما أربعة : تام مختار ، وكاف جائز ، وحسن مفهوم ، وقبيح متروك ، وقال السجاوندي خمسة : لازم ، ومطلق ، وجائز ، ومجوز لوجه ، ومرخص ضرورة . وقال غيره ثمانية : تام وشبيه ، وناقص ، وشبيه ، وحسن ، وشبيه ، وقبيح وشبيه . وجميع ما ذكره من مراتبه غير منضبط ولا منحصر ، لاختلاف المفسرين والمعربين ، لأنه سيأتي أن الوقف يكون تاما على تفسير وإعراب وقراءة ، غير تام على آخر إذ الوقف تابع للمعنى . واختلفوا فيه أيضا ؛ فمنهم من يطلق الوقف على مقاطع الأنفاس على القول بجواز إطلاق السجع في القرآن ، ونفيه منه أجدر ، لقوله صلى الله عليه وسلم « أسجع كسجع الكهان ؟ » فيجعله مذموما ، ولو كان فيه تحسين الكلام دون تصحيح المعنى ، وفرق بين أن يكون الكلام منتظما في نفسه بألفاظه التي تؤدي المعنى المقصود منه ، وبين أن يكون منتظما دون اللفظ ، لأن في القرآن اللفظ تابع للمعنى . وفي السجع المعنى تابع للفظ ، ومنهم من يطلقه على رءوس الآي ، وأن كل موضع منها يسمى وقفا ، وإن لم يقف القارئ عليه ، لأنه ينفصل عنده الكلامان ، والأعدل أن يكون في أواسط الآي ، وإن كان الأغلب في أواخرها كما في آيتي الموارد ، ففيهما ثلاثة عشر وقفا - يوصيكم الله - وما عطف عليه فيه تعلق معنوي لأن عطف الجمل ، وإن كان في اللفظ منفصلا ، فهو في المعنى متصل فآخر الآية الأولى - عليا حكيم - وآخر الثانية - تلك حدود الله - كما سيأتي مفصلا في محله إن شاء الله تعالى ، وليس آخر كل آية وقفا ، بل المعتبر المعاني ، والوقف تابع لها فكثيرا ما تكون آية تامة ، وهي متعلقة بآية أخرى ككرونها استثناء ، والأخرى مستثنى منها ، أو حالا مما قبلها أو صفة أو بدلا ، كما يأتي التنبية عليه في محله . وإذا تقاربت الوقوف بعضها من بعض لا يوقف عند كل واحد إن ساعده النفس . وإن لم يساعده وقف عند أحسنها ، لأن ضيق النفس عن بلوغ التمام يسوغ الوقف ، ولا يلزم الوقف على رؤوس الآي ، كذا جعل شيخ الإسلام طول الكلام مسوغا للوقف . قال الكواشي : وليس هذا العذر بشيء ، بل يقف عند ضيق النفس ، ثم يبتدئ من أول الكلام حتى ينتهي للوقف المنصوص عليه ، كما يأتي في سورة الرعد ، ليكون الكلام متصلا ببعضه ببعض ، وهذا هو الأحسن ولو كان في وسع القارئ أن يقرأ القرآن كله في نفس واحد ساغ له ذلك .

(مطلب تنوع الوقف)

ويتنوع الوقف نظرا للتعلق خمسة أقسام ، لأنه لا يخلو إما أن لا يتصل ما بعد الوقف بما قبله لالفاظا ، ولا معنى ، فهو التام . أو يتصل ما بعده بما قبله لالفاظا ومعنى ، وهو القبيح ، أو يتصل ما بعده بما قبله معنى لالفاظا ،

به فاجتلبت الألف ليتوصل بها إلى النطق بالساكن وكان حقها السكون ، لأن الحروف حقها البناء عليه إلا أنهم اضطروا إلى حركتها للابتداء بها فكسرت إن انفتح أو انكسر عين الفعل كاعلموا واهدنا ، وتضم إن انضم كاذكروا ، واعتبرت حركة عينه لأنها لا تتغير ، بخلاف فائه ولامه ، وإنما كسرت في نحو : امشوا واقضوا مع أن عينه مضمومة نظرا لأصله ، لأن أصله امشيوا واقضوا بكسر عينه استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى العين فسكنت الياء والواو ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، فإن دخلت عليها همزة الاستفهام وهي لا تدخل على فعل الأمر سقطت لعدم الحاجة إليها حينئذ وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة كقوله تعالى - أفترى على الله كذبا أم به جنة - اتخذتم عند الله عهدا - أطلع الغيب - وإن بنى الفعل للمفعول ضمت الألف نحو : ابتلى المؤمنون - اضطرب - أوتمن . انطلق به . وأما الداخلة على الاسم فهي مفتوحة في الابتداء إن صحبها لام التعريف نحو : المفلحون الدار ، الآخرة ، فإن دخلت عليها همزة

وهو الكافي ، أولا يتصل ما بعده بما قبله معنى ويتصل لفظا ، وهو الحسن ، والخامس مژد بين هذه الأقسام ، فتارة يتصل بالأول ، وتارة بالثاني على حسب اختلافهما قراءة وإعرابا وتفسيرا ، لأنه قد يكون الوقف تاما على تفسير وإعراب وقراءة ، غير تام على غير ذلك وأمثلة ذلك تأتي مفصلة في محلها .

(مطلب مراتب الوقف)

وأشرت إلى مراتبه بنام " أو أتم " ، وكاف وأكفى ، وحسن وأحسن ، وصالح وأصلح ، وقبيح وأقبح ، فالكافي والحسن يتقاربان ، والتام فوقهما ، والصالح دونهما في الرتبة فأعلاها الأتم ثم الأكفى ، ثم الأحسن ، ثم الأصلح ، ويعبر عنه بالجائز . وأما وقف البيان ، وهو أن يبين معنى لا يفهم بدونه كالوقف على قوله تعالى - وتوقروه - فرق بين الضميرين ، فالضمير في وتوقروه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وفي تسبحوه لله تعالى ، والوقف أظهر هذا المعنى المراد ، والتام على قوله - وأصيلا - وكالوقف على قوله - لا تريب عليكم - ثم يبتدئ - اليوم يغفر الله لكم - بين الوقف على عليكم أن الظرف بعده متعلق بمحذوف ، وليس متعلقا باسم لا ، لأن اسمها حينئذ شبيه بالمضاف ، فيجب نصبه وتنوينه ، قاله في الإتيان . فالتام سمي تاما ، لتام لفظه بعد تعلقه وهو ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ولا يتعلق ما بعده بشيء مما قبله لالفاظ ولا معنى . وأكثر ما يوجد عند رؤس الآي غالبا ، وقد يوجد قرب آخرها كقوله - وجعلوا أعزة أهلها أذلة - هنا التام ، لأنه آخر كلام بلقيس ، ثم قال تعالى - وكذلك يفعلون - وهو أتم ، ورأس آية أيضا ، ولا يشترط في التام أن يكون آخر قصة كقوله - محمد رسول الله - فهو تام ، لأنه مبتدأ وخبر ، وإن كانت الآيات إلى آخر السورة قصة واحدة ونحوه - لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاعني - هنا التام ، لأنه آخر كلام الظالم أبي بن خلف ، ثم قال تعالى - وكان الشيطان للإنسان خذولا - وهو أتم ، ورأس آية أيضا ، وقد يوجد بعد رأس الآية كقوله - مصبحين وبالليل - هنا التام ، لأنه معطوف على المعنى : أى تمررون عليهم بالصبح وبالليل ، فالوقف عليه تام ، وليس رأس آية ، وإنما رأسها مصبحين ، وأفلا تعقلون - أتم ، لأنه آخر القصة ، ومثله - يتكئون وزخرفا - رأس الآية يتكئون ، وزخرفا هو التام ، لأنه معطوف على سقفا ، ومن مقتضيات

الاستفهام أبدلت مدة ولم تسقط لثلاثا يلتبس الخبر بالاستفهام لافتتاح كل منهما ، وإن لم تصحبها لام التعريف كسرت على الأصل في التقاء الساكنين ، وذلك في تسعة أسماء : اسم وامرؤ وامرأة ، واثنان واثنتان ، وابن وابنم ، وابنة واست .

الباب الثاني : في الياءات

وهي ضربان : ياءات تثبت خطأ ، وياءات تحذف استغناء بالكسرة قبها ، فالثابتة لا تحذف لفظا ولا وصلا ولا وقفا وهي تقع حشو الآية لا آخرها نحو : إني أعلم ، وأنصاري إلى الله ، وطهر بيتي للطائفين ، وهي كثيرة إلا أن فيها ماله نظائر محذوفة خطأ . فلا بد من معرفتها لثلاثا تلتبس بالمحذوفة فيذهب القارئ إلى جواز حذف الثابت منها وحذفه لاحن ، فالثابتة في البقرة : واخشوني ، وفي آل عمران : فاتبعوني يحبككم الله ، وفي الأنعام : قل إني هادئ ربي ، وفي الأعراف المهتدى ، وفي هود : فكيدوني ، وفي يوسف : ومن اتبعني ، وما نبغي ، وفي الحجر : أبشروني ، وفي الكهف : فإن اتبعني ، وفي مريم : فاتبعني أهلك ، وفي طه : فاتبعوني وأطيعوا أمري ، وفي القصص : أن يهديني وفي يس : وأن اعبدوني . وفي المنافقين : لولا آخرتي ، ومن ذلك : فلا تسألني ، في الكهف عند الجمهور . وروى عن ابن عامر حذف الياء فيه . وأما قوله : بهادى العمى ، وهما موضعان في النمل والروم . قال ابن الأنباري : فالياء محذوفة منه في الروم دون النمل ، فمن وقف على التي في النمل أثبت ، ومن وقف على التي في الروم جوز الحذف كما في الخط ،

الوقف التام الابتدء بالاستفهام ملفوظا به أو مقدرا ، ومنها أن يكون آخر قصة وابتداء أخرى وآخر كل سورة ، والابتداء بيا النداء غالبا ، أو الابتداء بفعل الأمر ، أو الابتداء بلام القسم ، أو الابتداء بالشرط ، لأن الابتداء به ابتداء كلام مؤتلف أو الفصل بين آية عذاب بآية رحمة أو العدول عن الإخبار إلى الحكاية أو الفصل بين الصفتين المتضادتين ، أو تناهى الاستثناء أو تناهى القوم أو الابتداء بالنفي أو النهي ، وقد يكون الوقف تاما على تفسير وإعراب وقراءة ، غير تام على آخر نحو - وما يعلم تأويله إلا الله - تام إن كان والراسخون مبتدأ خبره يقولون على أن الراسخين لم يعلموا تأويل المتشابه ، غير تام إن كان معطوفا على الجلالة وأن الراسخين يعلمون تأويل المتشابه : كما سيأتى بأبسط من هذا في محله . والكافي ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده إلا أن له به تعلقا مآ من جهة المعنى ، فهو منقطع لفظا متصل معنى ، وسمى كافيا لاكتفائه واستغنائه عما بعده واستغنائه ما بعده عنه بأن لا يكون مقيدا له ، وعود الضمير إلى ما قبل الوقف لا يمنع من الوقف ، لأن جنس التام والكافي جميعه كذلك ، والدليل عليه ما صح عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم « اقرأ على » . فقلت يا رسول الله اقرأ عليك ، وعليك أنزل ؟ فقال لى أحب أن أسمع من غيرى ، قال فافتتحت سورة النساء فلما بلغت شهيدا ، فقال لى : حسبك « ألا ترى أن الوقف على شهيدا كاف وليس بتمام ، والتام - ولا يكتمون الله حديثا - لأنه آخر القصة وهو فى الآية الثانية ، وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقف دون التام مع قربه ، فدل هذا دلالة واضحة على جواز الوقف على الكاف ، لأن قوله يومئذ الخ ليس قيدا لما قبله ، وفى الحديث نوع إشارة إلى أن ابن مسعود كان صيتا . قال عثمان النهدي : صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله أحد فوددنا أنه لو قرأ سورة البقرة من حسن صوته وترتيله وكان أبو موسى الأشعري كذلك ، ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوته وهو يقرأ القرآن . فقال « لقد أوتى هذا زمارا من زمير آل داود » كان داود عليه السلام إذا قرأ الزبور تدنو إليه الوحوش حتى تؤخذ بأعناقها ، والمراد بقوله : وآتاه الله الملك هو الصوت الحسن . قاله السمين : وعلامته أن يكون ما بعده مبتدأ أو فعلا مستأنفا أو مفعولا لفعل محذوف ، نحو وعد الله ، وسنة الله أو كان ما بعده نفيًا أو إن الكسورة أو استفهاما أو بل أو لا المخففة أو السين أو سوف ، لأنها للوعيد ، ويتفاضل فى الكفاية ، نحو - فى قلوبهم مرض - صالح - فزادهم الله مرضا - أصلح منه ، بما كانوا يكذبون أصلح منهما ، وقد يكون كافيا على تفسير وإعراب وقراءة ، غير كاف على آخر ، نحو - يعلمون الناس السحر - كاف إن جعلت ما نافية ، حسن إن جعلتها موصولة ، وتأتى أمثلة ذلك مفصلة فى محالها . والحسن ما يحسن الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده إذ كثيرا ما تكون آية تامة وهى متعلقة بما بعدها ككونها استثناء ، والأخرى مستثنى منها ، إذ ما بعده

والجمهور يحذفون كل الياءات المحذوفة عند الوقف عليها اتباعا للمصحف ، وكان يعقوب يثبت الياءات كلها فى الوقف وإن كانت محذوفة فى الخط إلا المنون والنادى كهاد ووال ويا قوم ويا عباد وسيأتى بيانه . وأما نظائر هذه الياءات وهى محذوفة خطأ ، فى آل عمران : ومن اتبعن ، وفى المائدة : واخشون ، وفى الأنعام : وقد هدان ، وفى الأعراف : ثم كيدون ، فى الإسراء : آخرتن ، وفيها وفى الكهف : المهتد ، وفى الكهف : إن ترن ، أن يؤتين ، ما كنا نبغ ، أن يهدين . وفى المؤمن والزخرف : اتبعون ، فالجمهور على حذفها لفظا كما حذف خطأ ويعقوب يثبتها وصلا ووقفا . والياءات الواقعة آخر الآيات كقوله : فارهبون ، فائقون ، ولا تكفرون ، وأطيعون ، والقراء على حذف الياء منها وصلا ووقفا إلا يعقوب فأثبتها فى الحالين .

مع ما قبله كلام واحد من جهة المعنى كما تقدم ، أو من حيث كونه نعتا لما قبله أو بدلا أو حالا أو توكيدا نحو : الحمد لله حسن ، لأنه في نفسه مفيد يحسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتعليق اللفظي ، وإن رفع ربّ على إضمار مبتدأ أو نصب على المدح وبه قرئ ، وحكى سيديويه الحمد لله أهل الحمد برفع اللام ونصبها ، فلا يقيح الابتداء به كأن يكون رأس آية نحو - رب العالمين - يجوز الوقف عليه ، لأنه رأس آية ، وهو سنة ، وإن تعلق ما بعده بما قبله لما ثبت متصل الإسناد إلى أمّ سلمة رضى الله عنها « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته يقول : بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ، ثم يقول الحمد لله ربّ العالمين ثم يقف ، ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف » وهذا أصل معتمد في الوقف على رؤوس الآي ، وإن كان ما بعد كل مرتبّا بما قبله ارتباطا معنويا ، ويجوز الابتداء بما بعده لمحيته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد يكون الوقف حسنا على قراءة ، غير حسن على أخرى ، نحو الوقف على - مترفيا - فن قرأ أمرنا بالقصر والتخفيف وهي قراءة العامة من الأمر : أى أمرناهم بالطاعة فخالفوا فلا يقف على مترفيا ، ومن قرأ أمرنا بالمد والتخفيف بمعنى كثرتنا ، أو قرأ أمرنا بالقصر والتشديد من الإمارة بمعنى سلطنا حسن الوقف على مترفيا ، وهما شاذان لانجوز القراءة بهما ، وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا نحو - يخرجون الرسول ولما كنتم - الوقف حسن ، والابتداء بليّا كم قبيح فساد المعنى ، إذ يصير تحذيرا عن الإيمان بالله تعالى . ولا يكون الابتداء إلا بكلام موفّ للمقصود . والجائز هو ما يجوز الوقف عليه وتركه ، نحو - وما أنزل من قبلك - فإن واو العطف تقتضى عدم الوقف ، وتقديم المفعول على الفعل يقتضى الوقف ، فإن التقدير ويوقنون بالآخرة ، لأن الوقف عليه يفيد معنى وعلامته أن يكون فاصلا بين كلامين من متكلمين ، وقد يكون الفصل من متكلم واحد كقوله - لمن الملك اليوم - الوقف جائز فلما لم يجبه أحد أجاب نفسه بقوله - الله الواحد القهار - وكقوله - وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم - هنا الوقف . ثم يبتدئ رسول الله على أنه منصوب بفعل مقدر ، لأن اليهود لم يقرّوا بأن عيسى رسول الله ، فلم وصلنا عيسى ابن مريم برسول الله لذهب فهم من لامساس له بالعلم أنه من تنمة كلام اليهود

ذكر ياءات حذف خطأ لسقوطها درجا والعربية توجب إثباتها

وهي الياءات التي هي لامات الفعل ، وكلها في محل الرفع ، نحو : وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما : ويقض الحق ، حقا علينا ننج المؤمنين ، هاد الذين آمنوا ، فيوقف عليها بالحذف تبعاً للخط ويعقوب يشبها وقفها ، وحذفت من : إن يردن الرحمن في يس ، وليست من الياءات ، لأنها ليست من نفس الكلمة ، وحذفت من الواد ، ووقف عليها الكسائي بالياء حيث جاء وخالف أصله في اتباع الكتابة .

ذكر ياءات مقرونة بنون الجمع حال النصب والجر ، والنون محذوفة للإضافة ، والياء ثابتة خطأ

فتثبت لفظا في الوقف نحو : حاضري المسجد الحرام ، ومحلى الصيد ، والمقيم الصلاة ، ولا تردّ النون وقفنا إذ لم تثبت خطأ ، ولأن حكم الإضافة لم يزل بالوقف ، وإلا لوجب أن لا يجر ما بعد الياء ، لأن الجر إنما كان بالإضافة وقد زالت ، فمن زعم ردّ النون فقد أخطأ وخرق الإجماع وزاد في القرآن ما ليس منه .

ذكر ياءات تثبت خطأ وتحذف لفظا في الوصل للساكن بعدها وتثبت في الوقف

وهي كثيرة نحو : القتلى الحرّ ، موسى الكتاب ، ويأبى الله ، يوفى الصابرون .

فيفهم من ذلك أنهم مقررون أنه رسول الله وليس الأمر كذلك ، وهذا التعليل يرقيه ويقتضى وجوب الوقف على ابن مريم وبرفعه إلى التمام . والقبيح وهو ما اشتد تعلته بما قبله لفظا ومعنى ويكون بعضه أقبح من بعض نحو - إن الله لا يستحي ، فويل للمصلين - فإنه يومهم غير ما أراده الله تعالى ، فإنه يومهم وصفا لا يليق بالباري سبحانه وتعالى ، ويومهم أن الوعيد بالويل للفريقين ، وهو لطائفة مذكورين بعده ، ونحو - لا تقربوا الصلاة - يومهم لإباحة ترك الصلاة بالكلية ، فإن رجع ووصل الكلام بعضه ببعض غير معتقد لمعناه فلا إثم عليه ، وإلا أثم مطلقا وقف أم لا . ومما يومهم الوقف على الكلام المنفصل الخارج عن حكم ما وصل به ، نحو - إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى - لأن الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون ، إنما أخبر الله عنهم أنهم يبعثون ومنه - وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم ، والذين كفروا وكذبوا بآياتنا - ونحو - للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له - ونحو - من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل - ونحو - فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا - ونحو - فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني - وشبه ذلك من كل ما هو خارج عن حكم الأول من جهة المعنى ، لأنه سوى بالوقف بين حال من آمن ومن كفر ، وبين من ضل ومن اهتدى فهذا جلى الفساد ، ويقع هذا كثيرا ممن يقرأ تلاوة لحرصه على النفس فيقف على بعض الكلمة دون بعض ، ثم يبني على صوت غيره ويترك ما فات ، ومثل ذلك ما لبني كل واحد على قراءة نفسه ، إذ لا بد أن يفوته ما قرأه بعضهم ، والسنة المدراسة ، وهو أن يقرأ شخص حزبا ويقرأ الآخر عينا ما قرأه الأول وهكذا ، فهذه هي السنة التي كان يدارس جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بها في رمضان ، فكان جبريل يقرأ أولا ثم يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عين ما قرأ جبريل . قال تعالى - فإذا قرأناه - : أى على لسان جبريل - فاتبع قرآنه - . وأما الأقبح فلا يخلو : إما أن يكون الوقف والابتداء قبيحين ، أو يكون الوقف حسنا والابتداء قبيحا ، فالأول كأن يقف بين القول والمقول نحو - وقالت اليهود - ثم يبتدئ - عزيز ابن الله - أو - وقالت النصارى ، ثم يبتدئ - المسيح ابن الله - أو - قالت اليهود - ثم يبتدئ - يد الله مغلوله - أو - لقد كفر الذين قالوا ثم يبتدئ إن الله ثالث ثلاثة ، وشبه ذلك من كل ما يومهم خلاف ما يعتقده المسلم . قال أبو العلاء الهمداني : لا يخلو الواقف على تلك الوقوف : إما أن يكون مضطرا أو متعمدا ، فإن وقف مضطرا وابتدأ ما بعده غير متجانف لإثم ولا معتقد معناه لم يكن عليه وزر ، وقال شيخ الإسلام : عليه وزر إن عرف المعنى ، لأن الابتداء لا يكون إلا اختياريا . وقال أبو بكر بن الأنباري : لا إثم عليه وإن عرف المعنى ، لأن نيته الحكاية عن قوله وهو غير معتقد لمعناه ، وكذا لو جهل معناه ، ولا خلاف بين العلماء أن لا يحكم بكفره من غير تعمد واعتقاد لمعناه ، وأما لو اعتقد معناه فإنه يكفر مطلقا وقف أم لا ، والوصل والوقف في المعتقد سواء .

ذكر المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

ياؤه محذوفة خطأ فكذا لفظا نحو : يا قوم اعبدا الله ، يا قوم اذكروا ، يا قوم استغفروا . رب ارجعون ، رب اغفر لي ، و : يا عباد فاتقون و - يا عباد الذين آمنوا ، وهما في الزمر ، لكنهم أثبتوها خطأ في : يا عبادي الذين آمنوا في العنكبوت و : يا عبادي الذين أسرفوا في الزمر فثبت في الوقف ، واختلفوا في : يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف فعن أبي عمرو أنه وجدها ثابتة في مصاحف أهل المدينة فكان يثبتها وصلا ووقفا ، وأهل الكوفة يحذفونها فيهما . وعن أبي بكر عن عاصم فتحها والوقف عايبا بالياء ، وكل ما ذكر من العباد مضافا غير منادى فيأؤه ثابتة كقوله : يرثها عبادي الصالحون ، قل لعبادي الذين آمنوا ، وقابل من عبادي الشكور ، وبوقف عليها بالياء إلا قوله : فبشر عباد . فأكثر القراء على أنها محذوفة

إذا علمت هذا عرفت بطلان قول من قال: لا يحل ابن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقف على سبعة عشر موضعا ، فإن وقف عليها وابتدأ ما بعدها فإنه يكفر ولم يفصل ، والمعتمد ما قاله العلامة الذكزاوى أنه لا كراهة إن جمع بين القول والمقول ، لأنه تمام قول اليهود والنصارى ، والواقف على ذلك كله غير معتقد لعنايه ، وإنما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ، ووعيد ألحقه الله بالكفار ، والمدار في ذلك على القصد وعدمه ، وما نسب لابن الجزرى من تكفير من وقف على تلك الوقوف ولم يفصل فنحن ذلك نظر نعم إن صح عنه ذلك حمل على ما إذا وقف عليها معتقدا معناها فإنه يكفر سواء وقف أم لا ، والقارئ والمستمع المعتقدان ذلك سواء ، ولا يكفر المسلم إلا إذا جحد ما هو معلوم من الدين بالضرورة ، وما نسب لابن الجزرى من قوله :

مغسولة فلا تكن بواقف فإنه حرام عند الواقف
 مالم يكن قد ضاق منك النفس فإن تكن تصغى فأنت القبس
 ولا على إنا نصارى قالوا أيضا حرام فاعرفن ما قالوا
 ولا على المسيح ابن الله فلا تقف واسـتعزى بالله
 فإنه كفر لمن قد علما قد قاله الجزرى نصا حسبا
 وقس على الأحكام فيما قد بقى فإنه الحق فعى وحقق
 ولا تقل يجوز على الحكاية فإنه قول بلا دراية

مخالف الأئمة الأعلام ، وما جزاء من خالفهم إلا أن يمحى اسمه من ديوان العقلاء فضلا عن الفضلاء ، وما علمت وجه تكفيره الواقف على قوله — فلما أضاعت ماحوله — وهو وقف جائز على أن جواب لما محذوف ، وعليه فلا كراهة في الابتداء بقوله — ذهب الله بنورهم — قال السمين : قال ابن عصفور : يجوز أن يكون الله قد أسند إلى نفسه ذهابا يليق بجلاله ، كما أسند الحجيء والإتيان على معنى يليق به تعالى : فلعن تكفيره الواقف لاحظ أن الله لا يوصف بالذهاب ولا بالحجيء ، وكذلك لا وجه لتكفيره الواقف على قوله — لنى خسر — مع أن الهمدانى والعبادى قالا : إنه جائز ، والكتابة على بقية ما نسب لابن الجزرى تطول أضربنا عنها تخفيفا ، ويدخل الواقف على الوقوف المنهى عنها في عموم قوله صلى الله عليه وسلم في حق من لم يعمل بالقرآن « رب قارئ للقرآن والقرآن يلعنه » كأن يقرأه بالتطريب والتصنع ، فهذه تحل بالبروعة وتسقط العدالة : قال الثنائى :

خطا فكذا تحذف لفظا في الوقف ، وقيل بتحريكها وصلا فيجب إثباتها وقفا ، ومثلها في ذلك الباء في : يا عبادى الذين آمنوا في الزمر ، وفى : فما آتانى الله في النمل .

ذكر المنون

يوقف عليه بغير ياء عند الأكثر تبعا للخط نحو : باق وهاد ومهند ومفتر ، وابن كثير يثبت بعضها كما هو مبين في محله أزوال التنوين المانع من ثبوت الياء وصلا ، فإن عرفت الاسم بأل كالداعى والمهتدى جاز إثبات الياء وحذفها وصلا ووقفا في الرفع والجر . أما في النصب فلا تحذف الياء بحال سواء كان الاسم معرفا أو منوننا نحو : يومئذ يتبعون الداعى ، وداعيا إلى الله بإذنه ، لحقة الفتحة . وأما لام الأفعال المضارعة من ذوات الواو فتثبتة خطا كقوله تعالى : يمحوا الله ما يشاء ، وإن حذفت لفظا ، وقد حذفت خطا ولفظا في أربعة مواضع استغناء عنها بالضممة وللتقاء الساكنين وهى : ويدع الإنسان ، ويمح الله الباطل ، ويوم يدع الداع ، وسندع الزبانية ، وعلى حذفها في الجميع الجهمور ، وأثبتها فيه يعقوب ، وما ثبت خطا لم يحذف وقفا ، وواو الجمع تثبت خطا ووقفا نحو : صالوا الجحيم ، وامتازوا اليوم ، ولا تسبوا

ومما يردُّ الشهادة التغي بالقرآن : أى بالألحان التى تفسد نص القرآن ومخارج حروفه بالتطريب وثرخيغ الصوت من لحن بالتشديد طرب . وأما الترتم بحسن الصوت ، فهو حسن ، فقد ورد « أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت عبد الله بن قيس المكنى بأبي موسى الأشعري ، وهو يقرأ القرآن ، فقال لقد أوتى هذا زممارا من زمائر آل داود » .

[تنبيهات : الأول] يجب اتباع مارسم في المصحف العثماني من المقطوع والموصول ، وما كتب بالتاء المحرورة ، وما كتب بالهاء ، وتأتى مفصلة في محالها . كل ما في القرآن من ذكر إنما من كل حرفين ضم أحدهما إلى الآخر ، فهو في المصحف الإمام حرف واحد ، فلا تفصل أن عن ما إن كان لا يحسن موضع ما الذى نحو — إنما نحن مصلحون ، فلا يقال إن الذى نحن مصلحون ، وإن كان يحسن موضع ما الذى نحو — إن ماتوعدون لآت — فهما حرفان ، ولم يقطع في القرآن غيره ، وكل ما في القرآن من ذكر عما ، فهو حرف واحد إلا قوله تعالى — فلما عتوا عن مانهوا عنه — فهما حرفان ، لأن المعنى الذى نهوا عنه ، ولم يقطع في القرآن غيره ، وكل ما في القرآن من ذكر ماذا فلك فيه وجهان . أحدهما : أن تجعل ما مع ذا كلمة واحدة ، وذا ملغاة : . والثاني : أن تجعل ما وحدها استفهاما محلها رفع على الابتداء وذا اسما موصولا بمعنى الذى محله رفع خبر ما ، لأنها لم تلغ ، فهما كلمتان ، واشترطوا في استعمال ذا موصولة أن تكون مسبوقه بما ، أو من الاستفهاميتين نحو قوله : وقصيدة تأتى الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها

أى من الذى قالها ، وإن لم يتقدم على ذا ما ولا من الاستفهاميتين لم يجز أن تكون موصولة ، وأجازه الكوفيون تمسكا بقول الشاعر :

عدس مالعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق

فزعموا أن التمدير والذى تحمليته طليق ، فذا موصول مبتدأ وتحملين صلة والعائد محذوف و طليق خبر وعدس اسم صوت تزجر به البغلة ، وفيه الشاهد على مذهب الكوفيين أن هذا بمعنى الذى ، ولم يتقدم على ذا ما ، ولا من الاستفهاميتين ، ومن ذلك — ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو — فن نصب العفو له وجهان . أحدهما : جعل ماذا كلمة واحدة ونصبه ينفقون ونصب العفو بإضمار ينفقون : أى ينفقون العفو . الثاني : جعل ماذا حرفين ما وحدها استفهاما محلها رفع على الابتداء ، وذا اسما موصولا بمعنى الذى محله رفع خبر ما لأنها لم تلغ ونصب العفو بإضمار ينفقون . وكل ما فيه من ذكر أينما فهو في الإمام كلمة واحدة في قوله — فأينما تولوا فثم وجه الله — في البقرة ، و— أينما يوجهه لايات بخير — في النحل ، وأينما كنتم تعبدون في الشعراء . وكل ما فيه من ذكر كل ما ، فكل مقطوعة عن ما . قال الزجاجي : إن كانت كلما ظرفا فهي موصولة وإن كانت شرطاً فهي مقطوعة كقوله — وآتاكم من كل ما سألتموه — فكل مقطوعة من غير خلاف ، وما عدا ذلك فيه خلاف

الذين ، وما حذف من الكلمة من واو وياء للجازم غير ما مر . فهو محذوف خطأ ولفظا ووصلا ووقفنا نحو : ولا تقف ما ليس لك به علم ، قالوا ادع لنا ربك ، واتل عليهم ، ونحو : اتق الله ، ولتأت طائفة منهم ، وصل عليهم .

الباب الثالث : في هاء التأنيث

كطالحة وحمزة ونعمة وشجرة أكثرها مكتوب بالهاء وبعضها بالتاء كما سيأتى بيانها في الباب الآتى ويجوز كتابة الجميع

وكل ما فيه من ذكر أمّن فهو بميم واحدة إلا أربعة مواضع فيممين ، وهى أمّ من يكون عليهم وكيلا في النساء ، وأمّ من أسس في التوبة ، وأمّ من خلقنا في الصفات ، وأمّ من يأتي آمنا في فصلت . وكل ما فيه من ذكر : فإن لم فهو بنون إلا قوله - فلم يستجيبوا لكم - في هود . وكل ما فيه من ذكر إما فهو بغير نون إلا قوله وإن مانرينك في الرعد فبنون . وكل ما فيه من ذكر ألا فبغير نون كلمة واحدة إلا عشر مواضع فبنون اثنان في الأعراف حقيق على أن لا أقول ، وأن لا يقولوا على الله إلا الحق ، وأن لا ملجأ من الله في التوبة ، واثنان في هود : وأن لا إله إلا هو وأن لا تعبدوا إلا الله . الثاني أن لا تشرك في شيئا في الحج ، وأن لا تعبدوا الشيطان في يس ، وأن لا تعبدوا على الله في الدخان ، وأن لا يشركن بالله شيئا في الممتحنة ، وأن لا يدخلنها اليوم في ن . وكل ما فيه من ذكر كيلا ولكيلا فموصول كلمة واحدة في آل عمران - لكيلا تحزنوا ، وفي الحج لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ، وثانية الأحزاب لكيلا يكون عليك حرج . وفي الحديد لكيلا تأسوا ، وأما - كي لا يكون دولة - في الحشر ، - لكي لا يكون على المؤمنين حرج - في الأحزاب فهما كلمتان . وكل ما فيه من ذكر نعمة فبالهاء إلا في أحد عشر موضعا ، فهى بالتاء المجرورة - اذكروا نعمت الله عليكم في البقرة وآل عمران ، واذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم في المائدة ، وبدلوا نعمت الله في إبراهيم ، وفيها وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها ، وثلاثة في النحل وبنعمت الله هم يكفرون ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله وبنعمت الله في لقمان ، واذكروا نعمت الله عليكم في فاطر ، فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون في الطور . وكل امرأة ذكرت فيه مع زوجها فهى بالتاء المجرورة كامرات عمران ، وامرات العزيز معا بيوسف ، وامرات فرعون ، وامرات نوح وامرات لوط ، ولم تذكر امرأة باسمها في القرآن إلا مريم في أربعة وثلاثين موضعا .

[التنبيه الثاني] يكره اتخاذ القرآن معيشة وكسبا ، والأصل في ذلك مارواه عمران بن حصين مرفوعا « من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيأتي قوم يقرءون القرآن يسألون الناس به » وفي تاريخ البخارى بسند صالح « من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن بكل حرف عشر لعنات » قاله السيوطي في الاتقان : أى لأن في قراءته عنده

بالهاء وبالتاء ، ولم يختلفوا في الوصل أنها تاء وإنما اختلفوا في الوقف عليها والاختيار عند أكثره اتباع الخط . وقيل : إن شئت وقفت بالهاء وإن شئت وقفت بالتاء ، فعليه الهاء والتاء أصلا . وقيل التاء أصل ، لأنها حرف إعراب ولأنك تقول قامت وقعدت ، ويوقف عليها في لغة طيء في امرأة وجارية . وقيل الهاء أصل في الأسماء للفرق بينها وبين الأفعال لكثرة ما كتب بالهاء في الأسماء وقلة ما كتب بالتاء فيها ، ووقف الجمهور بالتاء على : ولات حين ، وأفرايم اللات ، وذات من ذات بهجة بالتاء إن وقف لضرورة ، وإلا فليس ذلك وقفا ، ووقف أبو جعفر وابن كثير وابن عامر ورويس عن يعقوب على يأبى بالهاء والباقون بالتاء والوقف على ملكوت والطاغوت والتابوت بالتاء ، وعلى هيات هيات بالتاء عند من كسرهما تشبيها لها بتاء الجمع في نحو عرفات ، وبالهاء عند من فتحها ، وعلى التوراة بالهاء عند الجمهور ، وبهسا عند حمزة ، وعلى مرضاة بالهاء عند الكسائي ، وبالتاء عند حمزة .

الباب الرابع : فيما جاء من هاء التأنيث مكتوبا بالتاء ومكتوبا بالهاء

فالنعمه كتبت بالهاء إلا في أحد عشر موضعا فبالهاء ، وهى : واذكروا نعمت الله عليكم واحدة في البقرة وواحدة في آل عمران : واذكروا نعمت الله عليكم في المائدة ، وبدلوا نعمت الله ، وإن تعدوا نعمت الله في إبراهيم ، وبنعمت الله ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله في النحل ، وبنعمت الله في لقمان ، واذكروا نعمت الله في فاطر ،

نوع إهانة ينزه القرآن عنها ، ونصب عشر على أنه مفعول لعن ونائب الفاعل مستتر يعود إلى من . وللسيوطي في الجامع « من أخذ على القرآن أجرا فذاك حظه من القرآن » حل عن أبي هريرة ، وفيه « من قرأ القرآن يتأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم » هب عن بريدة ويدخل في الوعيد كل من ركن إلى ظالم ، وإن لم يرفع منه شيئا لعموم قوله — ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار — وقراءة القرآن أو غيره عنده تعد ميلا وركونا ، قال السمين : ولما كان الركون إلى الظالم دون مشاركته في الظلم واستحق العقاب على الركون دون العقاب على الظلم أتى بلفظ المس دون الإحراق . وهذا يسمى في علم البديع الاقتدار وهو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا على نظم الكلام وركن من بابي علم وقتل ، قرأ العامة : ولا تركنوا بفتح التاء والكاف ماضيه ركن بكسر الكاف من باب علم ، وقرأ قتادة بضم الكاف مضارع ركن بفتح الكاف من باب قتل ، والمراد بالظالم من يوجد منه الظلم ، سواء كان كافرا أو مسلما .

[التنبيه الثالث] اعلم أن كل كلمة تعلقت بما بعدها وما بعدها من تمامها لا يوقف عليها كالمضاف دون المضاف إليه ، ولا على المنعوت دون نعته ما لم يكن رأس آية ، ولا على الشرط دون جوابه ، ولا على الموصوف دون صفته ، ولا على الرفع دون مرفوعه ، ولا على الناصب دون منصوبه ، ولا على المؤكد دون توكيده ، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه ولا على البديل دون المبدل منه ، ولا على أن أو كان أو ظن وأخواتهن ، دون اسمهن ، ولا اسمهن دون خبرهن ولا على المستثنى منه دون المستثنى ، لكن إن كان الاستثناء منقطعا فيه خلاف : المنع مطلقا لاحتياجه إلى ما قبله لفظا ، والجواز مطلقا لأنه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه . الثالث التفصيل ، فإن صرح بالخبر جاز وإن لم يصرح به فلا ، قاله ابن الحاجب في أماليه . ولا يوقف على الموصول دون صلته . ولا على الفعل دون مصدره ، ولا على حرف دون متعلقه ، ولا على شرط دون جوابه ، سواء كان الجواب مقدما أو مؤخرا ، فالمقدم كقوله — قد افترينا على الله كذبا — لأن قوله إن عدنا متعلق بسياق الكلام والافتراء مقيد بشرط العود ، والمؤخر كقوله — غير متجانف لإثم — فإن قوله فإن الله جزاء من في : فمن اضطر ، ولا على الحال دون ذبها ، ولا على المبتدأ دون خبره ، ولا على المميز دون مميزة . ولا على

وينعمت ربك في الطور . والرحمة كتبت بالهاء إلا في سبعة مواضع فبالتاء ، وهي : ويرجون رحمت الله في البقرة ، وإن رحمت الله قريب في الأعراف ورحمت الله وبركاته في هود ، وذكر رحمت ربك في مريم ، وفانظر إلى أثر رحمت الله في الروم ، وأهم يقسمون رحمت ربك ، ورحمت ربك خير في الزخرف . والسنة كتبت بالهاء إلا في خمسة مواضع فبالتاء ، وهي سنت الأولين في الأنفال ، وإلا سنت الأولين ، وفلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا في فاطر ، وسنت الله التي خلت في المؤمن . والمرأة كتبت بالهاء إلا في سبعة مواضع ، فبالتاء وهي امرأت عمران في آل عمران ، وامرات العزيز ثنتان في يوسف ، وامرات فرعون في القصص ، وامرات نوح ، وامرات لوط ، وامرات فرعون في التحريم . والكلمة تكتب بالهاء إلا في ثلاثة مواضع فبالتاء ، وهي : وتمت كلمت ربك في الأعراف ، وحقت كلمت ربك في يونس ، وحقت كلمت ربك في المؤمن . والمعصية تكتب بالهاء إلا في موضعين فبالتاء وهما معصيت الرسول ثنتان في المجادلة . واللعة تكتب بالهاء إلا في موضع واحد فبالتاء ، وهو : إن شجرت الزقوم في الدخان . والثمرة تكتب بالهاء إلا في موضع واحد فبالتاء وهو : وما تخرج من ثمرات في فصلت ، وتكتب لومة لائم في المائدة بالهاء ، وبقيت الله في هود بالتاء ، قرئت عين لي في القصص بالتاء . ويجوز في جميع المستثنيات أن يوقف عليه بالهاء .

القسم دون جوابه ، ولأعلى القول دون مقوله لأنهما متلازمان كل واحد يطلب الآخر ، ولأعلى المفسر دون مفسره لأن تفسير الشيء لاحق به ومتمم له ، وجار مجرى بعض أجزائه ، ويأتي التنبيه على ذلك في محله .

[التنبيه الرابع] إذا اضططر القارئ ووقف على مالا ينبغي الوقف عليه حال الاختيار فليبتدئ بالكلمة الموقوف عليها إن كان ذلك لا يغير المعنى ، فإن غير فليبتدئ بما قبلها ليصح المعنى المراد ، فإن كان وقف على مضاف فليأت بالمضاف إليه أو وقف على المفسر فليأت بالمفسر ، أو على الأمر فليأت بجوابه ، أو على المترجم فليأت بالمترجم نحو - أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين - فلا يرقف عليه حتى يأتي بالمترجم .

[التنبيه الخامس] قال ابن الجزرى : ليس كل ما يتعسف به بعض القراء مما يقتضى وقفا يوقف عليه كأن يقف على قوله أم لم تنذر ، ويبتدئ هم لا يؤمنون على أنها جملة من مبتدأ وخبر ، وهذا ينبغي أن يرد ولا يلتفت إليه وإن كان قد نقله الهذلي في الوقف والابتداء وكأن يقف على قوله : ثم جاءوك يحلفون . ثم يبتدئ بالله إن أردنا ، ونحو ما تشاعون إلا أن يشاء . ثم يبتدئ الله رب العالمين ، ونحو فلا جناح . ثم يبتدئ عليه أن يطوف بهما ، ونحو سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي . ثم يبتدئ بحق ، وهو خطأ من وجهين . أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله . قال بعضهم : إن صح ذلك عن أحد كان معناه إن كنت قلته فقد علمته بحق . الثاني أنه ليس موضع قسم . وجواب آخر أنه إن كانت الباء غير متعلقة بشيء فذلك غير جائز ، وإن كانت للقسم لم يجز . لأنه لأجواب هاهنا ، وإن كان ينوئ بها التأخير كان خطأ ، لأن التقديم والتأخير مجاز ولا يستعمل المجاز إلا بتوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حجة قاطعة ، ونحو ادع لنا ربك . ثم يبتدئ بما عهد عندك وجعل الباء حرف قسم ، ونحو يا بني لا تشرك . ثم يبتدئ بالله إن الشرك لظلم عظيم ، وذلك خطأ ، لأن باء القسم لا يحذف معها الفعل ، بل متى ما ذكرت الباء تعين الاتيان بالفعل كقوله : وأقسموا بالله ،

الباب الخامس : في الهاءات التي تزداد في آخر الكلمة للوقف عليها

تزداد الهاء وقفا للعرض عن حرف حذف . ولبيان حركة الساكن . فالتى للعرض لازمة وجائزة ، فاللازمة تكون في فعل الأمر المعتلّ الفاء واللام نحو شه من وشى يشى ، وعه من وعى يعى ، وله من ولى يلى ، وليس في القرآن منه شيء فلا يجوز حذفها منه وقفا لثلاث تصير الكلمة على حرف واحد ، وهو ممنوع إذ أقل حروف الكلمة حرفان : حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه ، ويستغنى عنها وصلا تقول : ش ثوبك ، وع كلاما ، ول أمرا ، ويجوز حذفها من المضارع وقفا لانقضاء المحذور ، ويستغنى عنها وصلا والاختيار إلحاقها به في غير القرآن ، تقول لم يشه ولم يعه ولم يله . أما في القرآن نحو : ومن تق السيئات ، فلا يجوز إلحاقها به تبعا للمصحف ، ولثلاث يزداد فيه ما ليس منه ، ويجوز حذفها عند الأكثر في الأمر من معتلّ اللام وفي مضارعه المحزوم نحو : اغزه واخشه وارمه ولم يغزه ولم يخشه ولم يرمه ، بل واجب القراء حذفها في ذلك من القرآن اتباعا للخط ، ولثلاث يلتبس بضمير المفعول كقوله تعالى : ويخش الله ، ثم يرم به ، يا أيها النبي اتق الله . وأما قوله تعالى : فبهدهم اقتده ، فالهاء فيه ثابتة خطأ ، واختلف فيها فقيل إنها ضمير المصدر : أى اقتد الاقتداء ، وقيل هاء السكت وعليه الأكثر . وقال الزجاج : إنها لبيان الحركة . ثم قال : فإن وصلت حذفت الهاء ، والوجهان جيدان ، لكن أكثر القراء على إثباتها وصلا كما أثبتوها وقفا تبعا للخط ، ومثل اقتده ، لم يتسعه إن جعلت الهاء للسكت بناء على أنه من سانيت ، ومن قال إنه من سانته كانت الهاء عنده أصلية ، والوجهان جاريان فيه وفي اقتده وصلا . أما الوقف عليهما فبالهاء إجماعا . والى لبيان حركة الساكن تلحق أنواعا : منها نون التنبيه وجمع المذكر السالم نحو رجلين ورجلان ومسلمين

يخلفون بالله ، ولا تجد الباء مع حذف الفعل ، ونحو وإذا رأيت ثم ، ثم يبتدئ رأيت نعيما وليس بشيء لأن الجواب بعده ، و ثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا ، و غلط من أعربه مفعولا لرأيت ، أو جعل الجواب محذوفا والتقدير إذا رأيت الجنة رأيت فيها لئلا عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ونحو كلا لو تعلمون ، ثم يبتدئ علم اليقين بنصب علم على إسقاط حرف القسم وبقاء عمله وهو ضعيف ، وذلك من خصائص الجلالة فلا يشركها فيه غيرها عند البصريين ، وجواب القسم - لترون الجحيم : أى والله لترون الجحيم كقول امرئ القيس :

فقال يمين الله مالك حيلة وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

فهذا كله تعنت وتعسف لافائدة فيه فينبغي تجنبه وتحرره لأنه محض تقليد وعلم العقل لا يعمل به إلا إذا وافقه نقل وسقت هذا هنا ليجنب فإني رأيت من يدعى هذا الفن يقف على تلك الوقوف فيلقى في أسماع الناس شيئا لا أصل له وأنا محذر من تقليده واتباعه ، وكذا مثله ممن يتشبه بأهل العلم وهم عنهم بمعزل ، اللهم أرنا الحق حقا فنتبّه . والباطل باطلا فنجتنبه .

[التنبيه السادس] ينبغي للقارئ أن يراعى في الوقف الازدواج والمعادل والقرائن والنظائر . قال ابن نصير النحوى : فلا يوقف على الأول حتى يأتى بالمعادل الثانى ، لأنه به يوجد التمام وينقطع تعلقه بما بعده لفتنا ، نحو - لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - فن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ، من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها - والأولى الفصل والقطع بين الفريقين ، ولا يخلط أحدهما مع الآخر بل يقف على الأول . ثم يبتدئ بالثانى .

[التنبيه السابع] كل ما في القرآن من ذكر الذين والذى يجوز فيه الوصل بما قبله نعتا ، والقطع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره إلا في سبعة مواضع فإنه يتعين الابتداء بها : الذين آتيناهم الكتاب يتلونه في البقرة ، وفيها أيضا الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه ، وفيها أيضا الذين يأكلون الربا ، وفي التوبة الذين آمنوا وهاجروا ، وفي الفرقان الذين يحشرون على وجوههم ، وفي غافر الذين يحملون العرش لا يجوز وصلها بما قبلها لأنه يوقع في محذور كما بين فيما تقدم ، وفي سورة الناس الذى يوسوس على أنه مقطوع عما قبله ، وفصل الرمانى إن كانت الصفة للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها لأنها لتعريفه فيلزم أن تتبعه في إعرابه ولا تقطع وإن كانت للمدح لا لتعريفه جاز القطع والإتباع والقطع أبلغ من إجرائها لأن عاملها في المدح غير عامل الموصوف .

[التنبيه الثامن] أصل بلى عند الكوفيين بل التى للإضراب زيد الباء في آخرها علامة لتأنيث الأداة ليحسن الوقف عليها يعنون بالياء الألف ، وإنما سموها ياء لأنها تمال وتكتب بالياء ، لأنها للتأنيث كألف حبلى . وقال البصريون : بلى حرف بسيط ، وتحقيق المذهبيين في غير هذا ، وهى للننى المتقدم في اثنين وعشرين

ومسلمون فيقال : رأيت رجلينه ومسلميته وجاء في رجلانه ومسلمونه لتسلم كسرة النون في التثنية وفتحها في الجمع عند الوقف . ولا يجوز إلحاقها بنون مساكين ، لأنها ليست نون جمع . وقد تلحق بالنون الداخلة على الأفعال نحو يضربان ويضربون تشبيها لها بنون التثنية والجمع فيقال يضربانه ويضربونه ، وإنما فعلوا ذلك لأن النون فيما ذكر خفية وقعت بعد ساكن فكروا إسكانها وفقا لخفتها ، هذا كله فيما وقع في غير القرآن . أما ما وقع فيه فلا يجوز عند القراء إلحاق الهاء بها

موضعا في ست عشرة سورة يمتنع الوقف على سبعة ، وخمسة فيها خلاف ، وعشرة يوقف عليها أشار إلى ذلك العلامة السيوطي نظما فقال :

حكم بلى في سائر القرآن	ثلاثة عن عابد الرحمن
أعنى السيوطي جامع الإتقان	عن عصبية التفسير والبرهان
فالوقف في سبع عليها قد منع	لما لها تعلق بما جمع
قالوا بلى في سورة الأنعام	والنحل وعدا عن ذوى الأفهام
وقل بلى في سبأ قد استقر	كذا بلى قد فاتلونها في الزمر
قالوا بلى في آخر الأحقاف	وفي التغابن للدكي الوافي
وقل بلى في سورة القيامة	فاحذر من التفريط والملامه
وخمسة فيها خلاف زبرا	بالمنع والجواز حيث حررا
بلى ولكن قد أتى في البقرة	وفي الزمر بلى ولكن حرره
بلى ورسلنا أتى في الزخرف	وفي الحديد مثلها عنهم قفى
قالوا بلى في الملك ثم جوزوا	في ثالث الأقسام وقفا أبرزوا
وعدها عشر سوى ما قد ذكر	لم تخف عن فهم الدكي المستقر

قوله وعدّها أى ما الاختيار جواز الوقف عليه وهو العشرة الباقية .

[التنبيه التاسع] اعلم أن كلا حرف لاحظ له في الإعراب ، وكذا جميع الحروف لا يوقف عليها إلا بلى ونعم . وكلا . وحاصل الكلام عليها أن فيها أربعة أقوال : يوقف عليها في جميع القرآن ، لا يوقف عليها

إلا ماروى عن يعقوب ، وتفصيله يعرف من محله ، ومنها النون التي هي ضمير جمع المؤنث مشددة أو مخففة نحو : فأتهم ، يأكلهن ، منهن ، أرضعن لكم ، يربصن ، فالنحويون يجوزون إلحاقها بها وقفا كما في الوقف على إن وأن المشدتين ، لكن إلحاقها بالمشددة أحسن منه بالمخففة ، ومنع ذلك القراء إلا يعقوب فيجيزه في المشددة ، ومنها ما الاستفهامية المخبرورة ، وهي عمّ وفيم وبم ولم ومم فيلحق بها الهاء يعقوب واليزى بخلاف عنهما ، ومنها هو وهي فيلحق بهما الهاء يعقوب . واتفقوا على إلحاقها بكتابه وماليه وحسابيه وسلطانيه وماهيه وقفا تبعاً للخط . واختلفوا فيه وصلاً كما هو مبين في محله .

الباب السادس : في الوقف على هاء الكناية

ويقال لها هاء الضمير ، فإن كانت مؤنث لحقتها ألف وقفا ووصلاً ، لأنها من مخرجها ، ولأنها كهى في الخفاء فضمت الألف إليها لبيانها فيقال ضربها وضربتها وبها ، وإن كانت المذكور لحقتها وصلاً واو وإن انفتح ما قبلها أو انضم وياء إن انكسر ما قبلها . فيقال ضربو وضربو ونهى ، ويخذفان وقفا ، لأنهم يخذفونها ، وهما من نفس الكلمة ففيها إذا زيدتا أولى ، وإنما لم تخذف الألف في المؤنث ، لأنهم جعلوها فاصلة بين المذكور والمؤنث . قال بعض النحاة : والياء بعد الكسرة بدل من الواو وهو الأصل إلا أنهم كرهوا الخروج من كسرة إلى ضمة فكسرت الهاء وانقلبت الواو ياء كما في ميراث ، والحجازيون يضمون الهاء بكل حال فيقولون مررت بهو وبدار هو الأرض ، وهذا يدل على أن الأصل هو الواو ، وما ذكر في المذكور أولاً هو لإجماع القراء . ومن العرب من يختلس الضمة والكسرة وصلاً ، وهذه اللغة

في جميعه ، لا يوقف عليها إذا كان قبلها رأس آية ، الرابع التفصيل ، إن كانت للردع والزجر وقف عليها وإلا فلا . قاله الخليل وسيبويه ، وهي في ثلاثة وثلاثين موضعاً في خمس عشرة سورة في النصف الثاني ، وسئل جعفر بن محمد عن كلام لم تقع في النصف الأول منه ؟ فقال لأن معناها الوعيد فلم تنزل إلا بمكة لإيعاداً للكفار .

[التنبيه العاشر] اعلم أن ترتيب السور وتسميتها وترتيب آياتها وعدد السور مسموع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومأخوذ عنه ، وهو عن جبريل ، فكان جبريل يعلمه عند نزول كل آية أن هذه تكتب عقب آية كذا في سورة كذا ، وجمعه الصحابة من غير زيادة ولا نقصان ، وترتيب نزوله غير ترتيبه في التلاوة والمصحف ، وترتيبه في اللوح المحفوظ كما هو في مصاحفنا كل حرف كجبل قاف ، ولم يزل يتلقى القرآن العدول عن مثلهم إلى أن وصل إلينا وأدّوه أداء شافياً ، ونقله عنهم أهل الأمصار وأدّوه إلى الأئمة الأخيار وسلکوا في نقله وأدائه الطريق التي سلکوها في نقل الحروف وأدائها من التمسك بالتعليم والسماع دون الاستنباط والاختراع ، ولذلك صار مضافاً إليهم وموقوفاً عليهم إضافة تمسك ولزوم واتباع لإضافة استنباط ورأى واختراع ، بل كان بإعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فعنه أخذوا رعوس الآي آية آية . وقد أفصح الصحابة بالتوقيف بقولهم : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا العشر فلا نتجاوزها إلى عشر آخر حتى نتعلم ما فيها من العلم والعمل » وتقدم أن عبد الله بن عمر قام على حفظ سورة البقرة ثمان سنين ، أخرجه مالك في موطنه ، وما نقل عن الصحابة فالنفس إليه أميل مما نقل عن التابعين ، لأن قول الصحابي كذا له حكم المرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم خصوصاً من دعا له النبي صلى الله عليه وسلم كابن عباس حيث قال له : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » قال ابن عباس : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأيت جبريل لم يره خلق إلا عى إلا أن يكون نبياً ولكن يكون ذلك في آخر عمرك » .

لا تجرى في القرآن . نعم تجرى فيه عند ابن كيسان إن حذفت الياء للجازم كقول تعالى : نؤته ، ومن يأتيه ، وف (ألقه) فإن سكن ما قبل الهاء فإن كان ياء كسرت الهاء ، وإلا ضمت ، واختلف القراء في إثبات الياء بعد الهاء المكسورة والواو بعد المضمومة وصلاً ، فمن أثبتهما فعلى الأصل ، ومن حذفهما كره أن يجمع بين ساكنين في نحو : اضربيهي ، واضربهو . لأن الهاء ليست بحاجز حصين ، والوقف عليها بالسكون أو بالروم أو بالإشمام بشرطهما المعروف في محله .

الباب السابع : في الوقف على آخر الكلمة المتحركة منونة وغير منونة .

الوقف عليها يكون بالسكون وهو الأصل سواء تحركت بضمة أم بكسرة أم بفتحة ، وبالإشمام إن تحركت بضمة وهو ضمّ الشفتين بعد السكون ، وبالروم إن تحركت بضمة أو كسرة ، وهو اختلاس الضمة أو الكسرة وانزاعها إلى محل الواو أو الياء ، ويفارق الإشمام بأنه يدركه البصير والأعمى ، والإشمام لا يدركه إلا البصير ، واختص به الضمّ لإمكان الإشارة إلى محله بخلافها إلى محل الكسر والفتح ، والروم في المفتوح ليس بحسن لأنه غير مضبوط لخفاء الألف ، والمنصوب المنون يبدل تنوينه ألفاً في الوقف إيذاناً بوجوده في الوصل ، واختاروا الألف لشبهها بالتنوين ، لأنها تهوى في خرق الفم وهو يهوى في الخياشيم وكان القياس أن يقفوا على المرفوع والمجروح والمنونين بالواو والياء إلا أن الوقف عليه بالواو يخرج عن الأصل ، إذ ليس في كلامهم اسم آخره أو مضموم ما قبلها ، ولو وقف على المجروح بالياء لالتبس بالمضاف إلى ياء المتكلم وقد حقت ذلك كله في شرح الشافية . واعلم أن القراء اختلفوا في الظنونا ، والرسولا ، والسبيلا ، فنههم من يثبت الألف فيها وقفاً ويحذفها وصلاً ، و منهم من يثبتها فيها ، و منهم من يحذفها فيها . وذلك مذكور في محله ، ومن نون :

[التنبيه الحادى عشر] أوّل من اقتصر على جمع قراءة السبعة المشهورين أثناء المائة الرابعة: أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد . واختلاف القراء اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضادّ وتناقض ، فإن هذا محال أن يكون فى كلام الله تعالى . وهو إما فى اللفظ فقط والمعنى واحد . وإما فيهما مع جواز اجتماعهما فى شيء واحد أو اختلافهما مع امتناع جواز اجتماعهما فى شيء واحد ، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضى التضاد . فالأول كالاختلاف فى الصراط ، والثانى نحو مالك بالألف وملك بغيرها ، والثالث نحو - وظنوا أنهم قد كذبوا مشدّداً ومخففاً ، فعنى المشدّد أن الرسل يتقنوا أن قومهم قد كذبوهم ، ومعنى المخفف أن الرسل توهّموا أن قومهم قد كذبوهم فيما أخبروهم به ، فالظنّ فى الأولى يقين ، وفى الثانية شك ، والضامير الثلاثة للرسل ، فكل قراءة حق وصدق نزلت من عند الله تقطع بذلك ونؤمن به .

[التنبيه الثانى عشر] قد عدّ أربعة من الصحابة الآى : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وأنس ابن مالك وعائشة ، ونقله عنهم التابعون . فمن أهل المدينة عروة بن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز ، ومن أهل مكة عطاء بن أبى رباح وطاوس . ومن أهل الكوفة أبو عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش وسعيد بن جبير والشعبى وإبراهيم النخعى ويحيى بن وثاب . ومن أهل البصرة الحسن البصرى وابن سيرين ومالك بن دينار وثابت البنائى وأبو مجلز . ومن أهل الشام كعب الأحبار فكان هؤلاء لا يرون بأساً بعدّ الآى ، وروى أن علياً عدّ الم آية ، وكهيعص آية ، وحم آية ، وكذا بقية الحروف أوائل السور فهى عنده كلمات لا حروف لأن الحرف لا يسكت عليه ولا ينفرد وحده فى السورة وقد يطلق الحرف على الكلمة والكلمة على الحرف مجازاً ، فما عدّه أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف آية ومائتا آية وسبع عشرة آية . ثم عدّ ثانياً ستة آلاف آية ومائتى آية وأربع عشرة آية ، وعده المكيون ستة آلاف آية ومائتى آية وتسع عشرة آية ، وعده الكوفيون ستة آلاف آية ومائتى آية وثلاثين وست آيات ، وعده البصريون ستة آلاف ومائتين وأربع آيات . وأما عدد كلمه وحروفه على قول عطاء بن يسار فسبعة وسبعون ألفاً وأربعمئة وتسع وثلاثون كلمة . وحروفه

قواريرا وسلاسل ، فى هل آتى وثمودا فى هود والفرقان والعنكبوت والنجم وصلا أثبت ألفها وقفا ، ومن لم يتونّ حذفها ، ومنهم من يثبت الألف وقفا وإن لم يتونّ وصلا ، واتفقوا على تنوين مصرى فى : اهبطوا مصر ، ويوقف عليها بالألف ، ومنع الحسن صرفها فتحذف الألف ، ومن نون تترى فى سورة المؤمنين وقف عليها بالألف ولا تمال ، ومن منع صرفها جعلها بوزن فعلى وقرأها وصلا ووقفا بالألف وجاز إمالتها ، وأجمعوا على الوقف بالألف فى : لكننا هو الله ربى . واختلفوا فى الوصل فمنهم من أثبتها ومنهم من حذفها . وكل ما فى القرآن من أيها يوقف عليه بالألف إلا فى ثلاثة مواضع وهى : أيه المؤمنون فى النور ، وأيّه الساحر فى الزخرف ، وأيّه الثقلان فى الرحمن فيجوز الوقف عليها بالهاء تبعاً للخط .

الباب الثامن : فى كلا

وهى حرف على الأصح والوقوف عليها مختلفة الأحوال ، فمنها ما يصلح للوقف عليه والابتداء به ، ومنها ما لا يصلح لهما ، ومنها ما يصلح لأحدهما دون الآخر ، وسنذكر كلا منها فى السورة التى هى فيها . والوارد منها فى القرآن ثلاثة وثلاثون موضعاً كلها فى النصف الأخير وتكون لمعان ، لأنها قد تكون حرف ردع وزجر نحو : رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت ، كلا إنها كلمة هو قائلها . ونحو : أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً كلا سنكتب ما يقول ، وقد تكون حرف جواب بمعنى إى ونعم نحو : وما هى إلا ذكرى للبشر كلا والقمر ، معناه إى والقمر ، وقد تكون بمعنى

ثلاثة مائة ألف وثلاثة وعشرون ألفاً وخمسة وعشر حرفاً ، وقال ابن عباس خروف القرآن ثلاثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستائة حرف وأحد وسبعون حرفاً ، فحروف القرآن متناهية ومعانيها غير متناهية . وفي الجامع الصغير « القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف ، فمن قرأه صابراً محتسباً كان له بكل حرف زوجان من الحور العين » طس عن عمر . قال أبو نصر : غريب الإسناد والتمن . أول من جمع الناس في القرآن على حرف واحد ، ورتب سورة عثمان بن عفان ، وأول من نقطه أبو الأسود الدؤلي بأمر عبد الملك ابن مروان ، وعدد نقطه مائة ألف وخمسون ألفاً وإحدى وخمسون نقطة ، وعدد جلالاته ألفان وستائة وأربعة وتسعون . وليس الاختلاف في عدد الحروف اضطراباً في عدّها بل هو إما باعتبار اللفظ أو الخط . لأن الكلمة تزيد حروفها في اللفظ ، والشارع إنما اعتبر رسمها دون لفظها ، لقوله في الحديث « اقرءوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه ، أما إني لأقول الم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » وروى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « تعلموا القرآن واتلوه فإنكم تؤجرون فيه بكل حرف عشر حسنات ، أما إني لأقول الم حرف ، ولكن ألف ولام وميم ثلاثون حسنة » أما ترى أن الم في الكتابة ثلاثة أحرف ، وفي اللفظ تسعة أحرف ، فلو كانت الكلمة تعدّ حروفها لفظاً على سبيل البسط دون رسمها لوجب أن يكون لقارئ الم تسعون حسنة ، إذ هي في اللفظ تسعة أحرف ، فلما قال الصحابي وبعضهم يرفعه أنها ثلاثة أحرف وأن لقارئها ثلاثين حسنة لكل حرف عشر حسنات ثبت أن حروف الكلمة إنما تعدّ خطاً لا لفظاً ، وأن الثواب جار على ذلك ، والمضاعفة مختلفة فنوع إلى عشرة ونوع إلى خمسين ، كما هو في لفظ « من قرأ القرآن فأعرب به فله بكل حرف خمسون حسنة » والمعتبر مارسم في المصحف الإمام .

[التنبيه الثالث عشر] اختلف في الحروف التي في أوائل السور . قال الصديق والشعبي والثوري وغيرهم : هي سرّ الله تعالى في القرآن ، وهي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه . قال الأخفش : كل حرف من هذه الأحرف قائم بنفسه يحسن الوقف عليه ، والأولى الوقف على آخرها اتباعاً للرسم العثماني ، وبعضهم جعلها أسماء ألاً الاستفتاحية نحو : كلا إن كتاب الأبرار . كلا إن كتاب الفجار . وقد تكون بمعنى حقاً . ونقله ابن الأنباري عن المفسرين نحو : كلا إن الإنسان ليطغى . كلا لو تعلمون علم اليقين ، ورد الأول بأنّ إن لا تكسر بعد حقاً ولا بعد ما هو بمعناها ، وإذا كانت للردع والزجر جاز الوقف عليها والابتداء بما بعدها . وإذا صلحت لذلك ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين .

الباب التاسع : في الكلمتين اللتين ضمت إحداهما إلى الأخرى فصارتا كلمة واحدة لفظاً

وهي ضربان : أحدهما أن يضمّ المعنى أيضاً فلا يفصل بينهما بحال ، لأنهما كلمة واحدة . وثانيهما أن لا يضمّ المعنى فيجوز الفصل بينهما لضرورة ، وكذا هما في الخط ضربان : أحدهما أن تكتبنا منفصلتين . والثاني أن تكتبنا متصلتين ، والوقف عليهما مبنى على الخط ، فمن ذلك قوله تعالى : ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ، فإذا على وجهين : أحدهما أن تكون ما مع ذا كلمة واحدة ، والآخر أن تكون ذا بمعنى الذي فيكونان كلمتين ، فالعفو على الأول منصوب بفعل مقدر : أي قل ينفقون العفو ، وعلى الثاني مرفوع خبر مبتدأ محذوف : أي قل الذي ينفقونه هو العفو ، ومن الأول قوله تعالى في التحل : وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً . ومن الثاني قوله فيها : وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ، ومن ذلك قوله تعالى : أو أمن أهل القرى ، وقوله : أو أبأوتنا الأولون ، قرئ بإسكان الواو وفتحها ، فن فتحها يجعلها واو عطف والهمزة للاستفهام كانت مع ما بعدها كلمة واحدة ، لأنها وحدها لا تستقل بنفسها

للسور . وحاصل الكلام فيها أن أقوالا توجب الوقف عليها وأقوالا توجب عدمه ، وهى مأخوذة من أسماء الله تعالى ، فالرّ وحّم ونّ هى حروف الرحمن مفرقة ، وكل حرف مأخوذ من أسمائه تعالى ، زاد الشعبي : لله تعالى فى كل كتاب سرّ ، وسرّه فى القرآن فواتح السور ، فى ثمانية وعشرين حرفا فى فواتح تسع وعشرين سورة عدد حروف المعجم ، وهى مع التكرير خمسة وسبعون حرفا ، وبغير تكرير أربعة عشر حرفا وهى نصف جميع الحروف ، وتسمى الحروف النورانية ، جمعها بعضهم فى قوله * من قطعك صله سحيرا * فبعضها أنى على حرف كصّ وقّ ونّ ، وبعضها على حرفين كطسّ وطسّ ويسّ وحّمّ ، وبعضها على ثلاثة أحرف كالمّ وطسمّ . وبعضها على أربعة أحرف كالملصّ والمرّ ، وبعضها على خمسة نحو كهيعصّ جمعسقّ ولمّ تزد على الخمسة شيئا ، ما كتبت على شىء أو ذكرت عليه إلا حفظ من كل شىء .

(مطلب علوم القرآن ثلاثة)

وفى أسرار وحكم أو دعها الله فيها معلومة عند أهلها ، لأن علوم القرآن ثلاثة : علم لم يطلع الله عليه أحدا من خلقه ، وهو ما استأثر الله به ، كعرفة ذاته وأسمائه وصفاته . والثانى ما أطلع الله عليه نبيه . والثالث علوم علمها نبيه وأمره بتعليمها . قال بعض العلماء : لكل آية ستون ألف فهم ، لأن معانى القرآن لا تنهاى والتعرض لخصر جزئياتها غير مقدور للبشر - ما فرطنا فى الكتاب من شىء - قال الشافعى : جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وسلم فهو ما فهمه من القرآن ، وما من شىء إلا ويمكن استخراج منه القرآن لمن فهمه الله ، وقال بعضهم : ما من شىء فى العالم إلا وهو فى كتاب الله تعالى ، وقال ابن برهان : ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شىء فهو فى القرآن أو فيه أصله قرب أو بعد فهمه من فهمه وعمه عنه من عمه .

(مطلب استخراج عمر النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن)

وقد استخرج بعضهم عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله تعالى فى سورة المنافقين - ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها - فإنها رأس ثلاث وستين سورة ، وعقبها بالتغابن ليظهر التغابن فى فقده ، ومن أراد البحر العذب فعليه بالإتقان ففيه العجب العجاب .

(مطلب ثواب القارىء)

[التنبية الرابع عشر] فى بيان ثواب القارىء . أخرج البيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعا « أعرّبوا القرآن واتمسّوا غرائبه » وأخرج أيضا من حديث ابن عمر مرفوعا « من قرأ القرآن فأعرّبه كان له بكل حرف عشرون

ومن أسكنها كانت أو التى للعطف وهى مستقلة فتكون كلمة وما بعدها كلمة ، فعلى الأول لا يجوز الوقف على الواو ، وعلى الثانى يجوز . وأما الواوات فى قوله : أو عجبتم ، أو ليس الله ، أو كلما عاهدوا ، أو لما أصابكم مصيبة ، أو من ينشأ فى الحلية فواوات عطف لا يجوز الوقف عليها ، ومن ذلك : كالواهم أو وزنوهم ، فكل منهما كلمة واحدة لأن الضمير المنصوب مع ناصبه كلمة واحدة هنا وإن كان المعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم ، ولو كانا كلمتين لكتب بينهما ألف كما كتبوا فى جاءوا وذهبوا ، فلا يجوز الوقف على كالأو ووزنوا . وعن عيسى بن عمر وحزرة أنهما كانا يقرءان كالأواهم أو وزنوا لهم فيجوز على مذهبهما الوقف على الواو عند الضرورة والابتداء بقوله لم يجرى قولهم قاموا هم وقعدوا هم . ومن ذلك قوله : وإذا ما غضبوا هم يغفرون ، فغضبوا كلمة وهم كلمة ، وموضع هم رفع ، لأنه مؤكد للضمير المرفوع ، وقوله : لا انفصام كلمتان ، وقوله : لا انفصام كلمة واحدة واللام للتأكيد ، وكذا قوله : ولا أوضعوا وقوله ولا أذبحته ، وكتب هذان فى المصحف بزيادة ألف بعد لا كما ترى ومن ذلك قوله تعالى : وما لى لا أعبد الذى فطرنى ، فأكلمة ، وهى حرف نى ، ولى كلمة أخرى : أى لا مانع لى من عبادته ، بخلافهما فى قوله : ما لى لا أرى

حسنة ، ومن قرأه بغير إعراب كان له بكل حرف عشر حسنات » والمراد بإعرابه معرفة معاني ألفاظه ، وليس المراد الإعراب المصطلح عليه ، وهو ما يقابل اللحن إذ القراءة به ليست قراءة ولا ثواب فيها ، وإطلاق الإعراب على النحو اصطلاح حادث ، لأنه كان لهم سحبة لاحتاجون إلى تعلمه ، وتفسير القرآن لا يعلم إلا بأن يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كلام متكلم لم تصل الناس إلى مراده بالسماع منه ، بخلاف كلام غيره ، ولهذا كان كلام الصحابي الذي شهد الوحي والتزيل له حكم المرفوع ، فلا يفسر بمجرد الرأي والاجتهاد لخبر « من تكلم في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ » أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي ، وثبت متصل الإسناد إلى شدد ابن أوس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « مامن مسلم يأخذ مضجعه فيقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا يحفظه فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب » وفيه « مامن رجل يعلم ولده القرآن إلا توج يوم القيامة بنجاح في الجنة » وفيه « يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتل القرآن كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن منزلتك عند الله آخر آية تقرؤها » .

(مطلب أهل الجنة يقرءون فيها)

وفيه دليل على أن أهل الجنة يقرءون فيها ، وفيه « من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية أو مائتي آية كتب من القانتين . ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألقى آية أصبح وله قنطار من الأجر »

(مطلب كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم)

وصح عن عائشة كيفية قراءة النبي صلى الله عليه وسلم : كان يصلي النافلة جالسا حين أسن قبل موته بسنة فكان يقرأ قاعدا حتى إذا أراد أن يركع قام وقرأ نحواً من ثلاثين أو أربعين آية ثم يركع . وفيه « إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين » قوله أقواماً : أى درجة أقوام ، وهم من آمن به ، وعمل بمقتضاه ويضع به آخرين ، وهم من أعرض عنه ولم يحفظ وصاياه ، وفيه « أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، وأعطيت مكان الزبور المئين ، وأعطيت مكان الإنجيل السبع المثاني ، وفضلت بالمفصل » وفيه دلالة على أن القرآن كان مؤلفاً من ذلك الوقت ، وإنما جمع في المصحف على شيء واحد ، وفيه دلالة على أن سورة الأنفال سورة مستقلة وليست من براءة ، والسبع الطوال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس ، والمثون ما كان فيه مائة آية أو قريب منها بزيادة يسيرة أو نقصان يسير .

(مطلب ما لقارئ القرآن في بيت المال)

وعن عليّ وابن عباس رضي الله عنهما أنهما قالاً « ليس من مسلم قرأ القرآن إلا وله في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار ، فإن أخذها في الدنيا ، وإلا أخذها غداً بين يدي الله عز وجل » وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يفرض من بيت المال إلا لمن قرأ القرآن :

(مطلب الاستعانة)

اعلم أن الاستعانة يستحب قطعها من التسمية ومن أول السورة ، لأنها ليست من القرآن ، وكذا آمين يستحب

الكهف . ومال هذا الرسول في الفرقان ، وقال الذين كفروا في المعارج فكلمتان ، واختار الأصل أنهما كلمة واحدة ، ووقف على ما في ذلك أبو عمرو والكسائي بخلاف عنه ، والباقون على اللام ، واختار ابن الجزري الوقف على ما لكل القراء . فنوقف على « ما » ابتداءً بما بعدها ، ومن وقف على اللام ابتداءً بما بعدها . واتفقوا على كتابة اللام منفصلة ، ومن

قطعه من : ولا الضالين ، لثلا يصل القرآن بما ليس منه . قال تعالى - فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - : أى إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ ، لأن الاستعاذة إنما تكون قبل القراءة ، دلت الآية أن الله أمرنا بالاستعاذة عند قراءة القرآن ، وليس المعنى إذا استعذت فاقراً ، ولو كان المعنى كذلك لم تكن الآية تدل على أننا أمرنا بالاستعاذة قبل القراءة ، بل كانت تدل على أننا أمرنا بالقراءة بعد الاستعاذة ، وجائز أن نستعيز من الشيطان الرجيم ثم لا نقرأ شيئاً . قال أبو بكر بن الأنباري ، فلو كان كما قال السجستاني : إن الآية من المقدم والمؤخر : أى إذا استعذت بالله من الشيطان الرجيم فاقراً القرآن لوجب على كل مستعيز بالله من الشيطان أن يقرأ القرآن ، وليس الأمر كذلك . وأما أول التوبة ، فمن كان مذهبه التسمية وصل آخر الأنفال بأول التوبة معرباً ، ومنهم من وصل غير معرب كأنه واقف وأصل كراهة أن يأتي بالتسمية في أول التوبة ، والوقف على آخر التعوذ تام لأن الاستعاذة لا تعلق لها بما بعدها لالفاظ ولا معنى ، لأننا مأمورون به عند التلاوة ، وإن لم يكن من القرآن .

(مطلب البسلة)

واختلف في البسلة ، فقيل إنها ليست من القرآن وإنما كتبت للفصل بين السور ، وهو قول ابن مسعود ومذهب مالك ، والمشهور من مذهب قدماء الحنفية ، وعليه قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ، وقيل آية من القرآن نزلت للفصل والتبرك بها ، وهو الصحيح ، وقيل آية تامة من كل سورة ، وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد بن جبيرة والزهرى وعطاء وعبد الله بن المبارك وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤها ، وهو القول الجديد للشافعي . وقيل آية تامة في الفاتحة ، وبعض آية في البواقي ، وقيل بعض آية في الكل ، قاله المفتي أبو السعود في تفسيره ، والوقف على آخر البسلة تام ، لأن الحمد مبتدأ لا نقطاعه عما قبله لفننا ومعنى .

(مطلب وصل أوائل السورة بأواخرها)

واعلم أن لك في وصل أوائل السور بأواخرها ووصل الآيات بعضها ببعض أربعة أوجه : وهى أن تقول الرحيم الحمد فتسكن الميم وتقطع الهمزة من الحمد ، وهذه قراءة النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان

ذلك قوله : أحد عشر كوكبا ، فأحد وعشر كلمتان فيجوز الوقف على أولهما للضرورة ، ومن ذلك يومئذ وحينئذ ، فجذوع كل منهما كلمة واحدة فلا يوقف على أولها بحال ، لاتصاله مع إذ خطا سواء أعرب يوم أم بنى خلافا لبعضهم فيها إذا أعرب ، ومن ذلك قوله : يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ، فبعد إذ كلمتان ، لأن إذ هنا عاملة للجرف في الجملة بعدها ، فلا تكون مبنية مع غيرها ، وجميع ما ذكر يعرف اتصاله وانفصاله من جهة المعنى ، لا من جهة صورة الخط ، وكل ما في كتاب الله تعالى من قوله : آمن ، فهو بجم واحدة إلا في أربعة مواضع فميمين ، وهى : أم من يكون عليهم وكيل في النساء ، وأم من أسس في التوبة ، وأم من خلقنا في الصافات ، وأم من يأتي آمناً في فصلات ، وكل ما فيه من قوله : فإن لم ، فهو بنون إلا قوله : فلم يستجيبوا لكم في هود ، وكل ما فيه من قوله عما فهو بغير نون إلا قوله تعالى : عن مائها عنه في الأعراف فبنون ، وكل ما فيه من قوله وأما فهو بغير نون إلا قوله تعالى : وإن ما نرينك في الرعد فبنون ، وكل ما فيه من قوله ألا فبغير نون إلا في عشرة مواضع فبنون : اثنان في الأعراف : حقيق على أن لا أقول على الله ، وأن لا يقولوا على الله إلا الحق ، وواحد في التوبة : أن لا ملجأ من الله إلا إليه ، واثنان في هود : وأن لا إله إلا هو ، وأن لا تعبدوا إلا الله ، وواحد في الحج : أن لا تشرك بي شيئاً ، وواحد في يس : أن لا تعبدوا الشيطان ، وواحد في الدخان : أن لا تعبدوا على الله ، وواحد في الممتحنة : أن لا يشركن بالله شيئاً ، وواحد في ن : والقلم : أن لا يدخلنها اليوم

يقف على آخر كل آية ويبتدئ بالذى بعدها . الثاني أن تقول الرحيم الحمد لله فتكسر الميم وتحذف الألف من الحمد ، لأنها ألف وصل . الثالث الرحيم الحمد لله بفتح الميم من الرحيم ، لأنك تقدر الوقف على الميم لأنها رأس آية . ثم تلتق حركة همزة الوصل عليها وتحذفها . وهذا الوجه ردىء لم يقرأ به أحد ، وإنما سمعه الكسائي من العرب ، ولا يجوز لأحد أن يقرأ به لأنه لا إمام له . الرابع أن تقول الرحيم الحمد لله فتكسر الميم وتقطع الهمزة . كقول الشاعر :

أرى كل ذى مال يعظم أمره وإن كان ندلا خامل الذكر والإسم
يقطع الهمزة .

سورة الفاتحة

مكية مدنية ، لأنها نزلت مرتين ، مرة بمكة حين فرضت الصلاة ، ومرة بالمدينة حين حوت القبله ، وهي سبع آيات إجماعا ، لكن عد بعضهم البسملة منها . والسابعة صراط الذين إلى آخرها وإن لم تكن منها . فالسابعة غير المغضوب إلى آخرها ، وكلها مع البسملة تسع وعشرون كلمة ، وبغيرها خمس وعشرون كلمة ، وحروفها بالبسملة وبقراءة ملك بغير ألف مائة وأحد وأربعون حرفا ، قاله الأسنوى . على أن ما حذف رسم لا يحسب ، لأن الكلمة تزيد حروفها في اللفظ دون الخط . وبيان ذلك أن الحروف الملفوظ بها ولو في حالة كالألفات الوصل ، وهي بها مائة وسبعة وأربعون حرفا ، وقد اتفق علماء الرسم على حذف ست ألفات : ألف اسم من بسم ، وألف بعد لام الجلالة مرتين ، وبعد ميم الرحمن مرتين ، وبعد عين العالمين . والحق الذى لا يحصى عنه اعتبار اللفظ عليه ، فهل تعتبر ألفات الوصل نظرا إلى أنها قد يتلفظ بها في حالة الابتداء أولا لأنها محذوفة من اللفظ غالبا ؟ كل محتمل . والأول أوجه ، فتحسب مائة وسبعة وأربعين حرفا غير شذاتها الأربعة عشر ، وفيها أربعة وقوف تامة على أن البسملة آية تامة منها لا تعلق لها بما بعدها ، لأنها جملة من مبتدأ وخبر : أى ابتدأ بسم الله أوفى محل نصب ، وعلى كل تقدير هو تام . قال المازرى في شرح التلحين : وإذا كانت قرآنا فهلا كفر الشافعى . مالكا وأبا حنيفة في مخالفتها له في ذلك ، كما يكفر هو وغيره من خالف في كون الحمد لله رب العالمين قرآنا . قيل لم يثبتها الشافعى قرآنا مثل ما أثبت غيرها ، بل أثبتا حكما وعملا لأدلة اقتضت ذلك عنده ، ومعنى حكما : أن الصلاة لا تنصح إلا بها فهى آية حكما لا قطعاً . واختلف هل ثبوت البسملة قرآنا بالقطع ، أو بالظن ؟ الأصح أن ثبوتها بالظن حتى يكفى فيها أخبار الآحاد ، وتعلق الأحكام مطلقون ، ولا يحكم بكونها قرآنا إلا بالنقل المتواتر قطعاً وبقينا ، بل ولا تكفر بيقينى لم يصحبه تواتر ، ولما لم ينقلوا إلينا كون البسملة قرآنا ، كما نقلوا غيرها ، ولا ظهر ذلك منهم ، كما ظهر في غيرها من الآى وجب القطع بأنها

عليكم مسكين . واختلفوا في أن لا إله إلا أنت في الأنبياء ، وما كان فيه من ذلك نون فللقارئ أن يقف عليها عند الضرورة وكتب كى لا في النحل والحشر كلمتين ، ولكيلا في آل عمران والحج وثاني الأحزاب وفي الحديد كلمة واحدة ، وكتب : يوم هم بارزون في المؤمن ، ويوم هم على النار يفتنون في الذاريات كلمتين ، ويومهم الذى يوعدون في المعارج ، ويومهم الذى فيه يصعقون في الطور كلمة واحدة كما ترى .

سورة الفاتحة ، مكية مدنية

لأنها نزلت مرتين : مرة بمكة ، ومرة بالمدينة ، والوقف على آخر التعوذ تام وإن لم يكن من القرآن ، لأننا مأمورون به

ليست من الفاتحة ولم يقل أحد من السلف إن البسملة آية من كل سورة إلا الشافعي ، وقد أثبتنا نصف القراءة السبعة ونصفهم لم يثبتها ، والمصحح للقسم أن لنافع راويين أثبتا أحدهما والآخر لم يثبتها ، وقوة الشبهة بين الفريقين منعت التكفير من الجانبين اهـ ، وفيها ثلاثة وعشرون وقفا ، أربعة تامة وستة جائزة بحسن الوقف عليها ولا يحسن الابتداء بما بعدها ، لأن التعلق فيها من جهة اللفظ والوقف حسن ، إذ الابتداء لا يكون إلا مستقلا بالمعنى المقصود ، وثلاثة عشر يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها ، فالثلاثة أربعة : البسملة ، والدين ، ونستعين . والضالين على عدل أهل الكوفة ، وثلاثة على عدل أهل المدينة والبصرة ، وهو الدين ، ونستعين والضالين ، ومن قوله اهـ إلى آخرها سؤال من العبد لمولاه متصل بعضه ببعض فلا يقطع لشدة تعلق بعضه ببعض . والجائزة الحمد لله ، والعالمين ، والرحيم ، وإياك نعبد ، والمستقيم ، وأنعمت عليهم ، لكونه رأس آية ، وإنما جاز الوقف عليها على وجه التسامح ، ولا ينبغي الوقف على الأخير سواء نصب غير بدلا أو نعنا أو حالا ، أو على الاستثناء . قال أبو العلاء الهمداني : ومن قرأ غير بالرفع خبر مبتدأ محذوف حسن الابتداء به ، وهي قراءة شاذة . والثلاثة عشر التي يقبح الوقف عليها والابتداء بما بعدها : الحمد ومالك ، ورب ، ويوم ، وإياك فيهما ، واهدنا ، والصراط ، وصراط ، والذين ، وغير ، والمنغصوب ، وعليهم الثاني ، ولا شك أن الواقف على تلك الوقوف أحق أن يوسم بالجهل كما لا يخفى ، وبيان قبحها يطول .

سورة البقرة

مدنية ، مائتا آية وثمانون وخمس آيات في المدني والشامي والمكي ، وست في الكوفي ، وسبع في البصري ، وكلمها ستة آلاف كلمة ومائة وإحدى وعشرون كلمة ، وحروفها خمسة وعشرون ألف وخمسمائة حرف ، وفيها مما يشبه رؤوس الآي ، وليس معدودا منها بإجماع اثنا عشر موضعا : ماله في الآخرة من خلاق ، وهم يتاون الكتاب ، فإنما هم في شقاق ، والأنفس والثمار . في بطونهم إلا النار . طعام مسكين . من الهدى والفرقان . والحرمان قصاص . عند المشعر الحرام . الخبيث منه تنفقون . يستأونك ماذا ينفقون الأول ، ولا شهيد . والمكي يعدّها . يبني الوقف على الم ، والوصل على اختلاف المعربين في أوائل السور ، هل هي مبنية أم معربة ؟ وعلى أنها معربة عدّها الكوفيون آية . لأن هذه الحروف إذا وقف عليها كان لها محل من

عند القراءة ، وعلى البسملة تام بل أم ، وتقديره ابتدائي — بسم الله . أو ابتدئ بسم الله ، وعلى (الحمد) غير جائز ، لأنه لا يفيد ، وقس به ما يشبهه ، وعلى (لله) قبيح للفصل بين النعت والمنعوت ، وعلى (رب) غير جائز لما مر ، وللفضل بين المتضايين اللذين هم كشيء واحد (العالمين) صالح ، لأنه رأس آية ، وليس تاما للزوم الابتداء بعده بالجرور بغير جار (الرحيم) كاف وليس تاما ، كذلك (الدين) تام و (نعبد) جائز وليس حسنا للفصل بين المتعاطفين (نستعين) تام (المستقيم) جائز وليس حسنا وإن كان آخر آية ، لأن ما بعده بدل منه وهو متعلق به (أنعمت عليهم) جائز وليس حسنا ، لأن ما بعده مجرور نعنا أو بدلا أو منصوب حالا أو استثناء وكل منهما متعلق به وقال أبو عمرو : حسن وليس بتمام ولا كاف سواء جر ما بعده أم نصب (ولا الضالين) تام (آمين) ليست من القرآن ، والمختار فصلها عما قبلها . وجوز وصلها به . ومعناها استجب ، وحركت النون وإن كان حقها السكون الذي هو الأصل في المبنى لالتقاء الساكنين ولم لكسر الكسرة الميم ومجيء الياء الساكنة قبلها . واختير الفتح لأنه أخف الحركات وتشبيها له بليس وكيف .

الإعراب ، وتصير جملة مستقلة بنفسها ، ففيها ونظائرها ستة أوجه ، وهى لا محل لها أو لها محل ، وهو الرفع بالابتداء أو الخبر ، والنصب بإضمار فعل أو النصب على إسقاط حرف القسم كقوله :

إذا ما الخبر تأدبه بلحم فذاك أمانة الله الثريد

وكقوله : فقالت يمين الله مالك حيلة وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

وكقوله : تمررون الديار فلم تعوجوا كلامكمو على إذا حرام

أو الجر بإضمار حرف القسم : أى إنها مقسم بها حذف حرف القسم وبقي عمله ، ونحو الله لأفعلن ، وذلك من خصائص الجلالة فقط لا يشركها فيه غيرها (الم) تام : إن رفع ذلك بهدى ، أو هدى به ، أو رفع بما عاد من الهاء المتصلة بنى ، أو رفع بموضع لاريب فيه كأنك قلت ذلك الكتاب حق بهدى ، أو رفع ذلك بالكتاب ، أو الكتاب به ، أو رفع ذلك بالابتداء والكتاب نعت أو بدل ، ولا ريب فيه خبر المبتدأ ، وكاف : إن جعلت خبر مبتدأ محذوف أى هذه أو هذا الم ، وحسن : إن نصبت بمحذوف : أى اقرأ الم وليست بوقف إن جعلت على إضمار حرف القسم ، وأن ذلك الكتاب قد قام مقام جوابها ، وكأنه قال وحق هذه الحروف أن هذا الكتاب يا محمد هو الكتاب الذى وعدت به على لسان النبيين من قبلك فهى متعلقة بما بعدها لحصول الفائدة فيه فلا تفصل منه لأن القسم لا بد له من جواب وجوابه بعده ، والقسم يفتقر إلى أداة ، وهنا الكلام عار من أداة القسم ، وليست الم وقفا أيضا إن جعلت مبتدأ وذلك خبره ، وكذا لا يكون الم وقفا إن جعل ذلك مبتدأ ثانيا ، والكتاب خبره ، والجملة خبر الم وأغنى الربط باسم الإشارة ، وفيه نظر من حيث تعدد الخبر ، وأحدهما جملة ، لكن الظاهر جوازه كقوله - فإذا هى حية تسعى - إن جعل تسعى خبرا ، وأما إن جعل صفة فلا وإن جعل الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا ، والكتاب بدل أو عطف بيان حسن الوقف على الكتاب ، وليس بوقف إن جعل ذلك مبتدأ خبره لاريب ، أو جعل ذلك مبتدأ والكتاب ، ولا ريب فيه خبر إن له ، أو جعل لاريب فيه خبرا عن المبتدأ الثانى ، وهو وخبره خبر عن الأول ، وهكذا يقال فى جميع الحروف التى فى أوائل السور على القول بأنها معربة ، وأن لها محلا من الإعراب ، ولا يجوز الوقف على ذلك ، لأن الكتاب إما بيان لذلك وهو الأصح ، أو خبر له أو بدل منه فلا يفصل مما قبله ، والوقف على (لا) قبيح لأن لاصلة لما بعدها مفتقرة إليه ، والوقف على (ريب) تام : إن رفع هدى بفيه أو بالابتداء وفيه خبره ، وكاف إن جعل خبر لا محذوفا لأن العرب يحذفون خبر لا كثيرا ، فيقولون لا مثل زيد أى فى البلد ، وقد يحذفون اسمها ويبقون خبرها يقولون لا عليك أى لا بأس عليك ، ومذهب سيبويه أنها واسمها فى محل رفع بالابتداء ، ولا عمل لها فى الخبر إن كان اسمها مفردا ، فإن كان مضافا أو شبيها به فتعمل فى الخبر عنده كغيره . ومذهب

والوقف على (الم) ونحوه مما يأتى فى أوائل السور تام إن جعل خبر مبتدأ محذوف : أى هذه أو هذا الم ، أو منصوبا بمحذوف : أى اقرأ أوخذ الم أو جعل كل حرف منه مأخوذا من كلمة . ومعناه أنا الله أعلم . وقال أبو حاتم هو حسن . وقال أبو عمرو قال أبو حاتم هو كاف . وقال غيره ليس بتام ولا كاف لأن معناه يا محمد . وقيل هو قسم . وقيل تنبيه انتهى . وقيل مبتدأ خبره (ذلك الكتاب) وقيل عكسه ، وعلى كل من هذه الأوجه لا يوقف عليه ، بل على الكتاب إن جعل لاريب بمعنى لاشك ، وإن جعل بمعنى حقا فالوقف على لا ريب . والوقف على الوجهين تام . وللتانى شرط يأتى ، والوقف على ذلك غير جائز ، لأن الكتاب إما بيان له وهو الأصح أو خبر له ، وعلى الكتاب مفهوم إن جعل خبرا لذلك لا يصفه له (لاريب) تام إن رفع هدى بفيه ، أو بالابتداء وفيه خبره

الأخفش أن اسمها في محل رفع وهي عاملة في الخبر ، والتقدير هنا لا ريب فيه ، فيه هدى ، ففيه الأول هو الخبر وبإضمار العائد على الكتاب يتضح المعنى ، وردّ هذا أحمد بن جعفر ، وقال لا بدّ من عائد ، ويدل على خلاف ذلك قوله تعالى في سورة السجدة - تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - لأنه لا يوقف على ريب اتفاقاً لأنهم يشترطون لصحة الوقف صحة الوقف على نظير ذلك الموضع . وهذا تعسف من جماعة من النحاة أضمروا محلاً متصلاً به خبر لا ، واكتفى بالحل لأن خبر لا التبرئة لا يستنكر إضماره في حال نصب الاسم ولا رفعه ، تقول إن زرتنا فلا براح بالرفع ، وإن زرتنا فلا براح بنصبه وهم يضمرون في كلا الوجهين . وهذا غير بعيد في القياس عندهم ولو ظهر المضمحل لقل لا ريب فيه فيه هدى . وهذا صحيح في العربية . والوقف على (فيه) تام : إن رفع هدى بالابتداء خبره محذوف أو رفع بظرف محذوف غير المذكور تقديره فيه فيه هدى ، وكاف : إن جعل خبر مبتدأ محذوف أى هو ، وحسن : إن انتصب مصدرًا بفعل محذوف ، وليس بوقف إن جعل هدى خبراً لذلك الكتاب ، أو حالاً منه أو من الضمير في فيه أى هادياً ، أو من ذلك ، ففي هدى ثمانية أوجه : الرفع من أربعة والنصب من أربعة (للمتقين) تام : إن رفعت الذين بالابتداء ، وفي خبره قولان : أحدهما أولئك الأولى والثاني أولئك الثانية والواو زائدة وهذان القولان منكران لأن والذين يؤمنون يمنع كون أوائلك الأولى خبراً ، ووجود الواو يمنع كون أولئك الثانية خبراً أيضاً والأولى تقديره محذوفاً أى هم المذكورون ، وحسن : إن نصب الذين بأعنى أو أمدح أو أذكر ، لأن النصب إنما يكون بإضمار فعل فنصبه بالفعل المضمّر . وهو في النية عند ابتدائك بالمنصوب ، فلا يكون فاصلاً بين العامل والمعمول ، لأنك إذا ابتدأت بالمعمول فكأنك مبتدئ بالعامل معه وتضمّره حال ابتدائك بالمعمول وليس المتقين بوقف إن جرّ الذين صفة لهم أو بدلاً من هم أو عطف بيان لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت ، ولا بين البدل والمبدل منه لأنهما كالشيء الواحد ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز . ففي محل الذين ثلاثة أوجه : الجرّ من ثلاثة وهو كونه صفة للمتقين أو بدلاً من هم أو عطف بيان والنصب من وجه واحد وهو كونه مفعولاً لفعل محذوف ، والرفع من وجهين كونه خبراً لمبتدأ محذوف ، أو مبتدأ والخبر ما ذكرناه فيما تقدم (بالغيب ، والصلاة) جائزان : والأولى وصلهما لعطف يقيمون الصلاة على يؤمنون (ينفقون) تام : على استئناف ما بعده ، وكاف : إن جعل الذين الأول منصوباً على المدح أو مجروراً على الصفة أو مرفوعاً خبر مبتدأ محذوف أى هم المذكورون ، فعلى هذه التقديرات الثلاث يكون ، والذين يؤمنون مستأنفاً جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ، ولا وقف من قوله - والذين يؤمنون إلى يوقنون - فلا يوقف على أولئك لأن ما الثانية عطف على ما الأولى ، ولا على من قبلك لأنها عطف على ما قبلها ، ولا على الآخرة ، لأن الباء من صلة يوقنون ، وموضع بالآخرة نصب بالفعل بعدها وقدّم المحرور

(فيه) تام إن جعل (هدى) خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره فيه محذوفاً أو مرفوعاً بفيه محذوفاً . وقيل تام . وقيل كاف ، وإن جعل خبراً لذلك الكتاب أو حالاً منه : أى هادياً لم يجز الوقف على فيه (للمتقين) تام : إن جعل الذين خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره : أولئك على هدى من ربهم ، أو منصوباً بأعنى ، وإن جرّ صفة للمتقين جاز الوقف على ذلك وليس حسناً وإن كان رأس آية . وقال أبو عمرو الوقف عليه حسن وهو نظير ما قدمت عنه في : أنعمت عليهم . قال ومثل ذلك يأتي في نظائره ، نحو : لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً ، ونحو : بصير بالعباد (الذين يؤمنون بالغيب) جائز ، وكذا : ويقيمون الصلاة (ينفقون) تام : إن جعلت الواو بعدها للاستئناف ، وإلا فجائز

اعتناء به أو للفاصلة ، وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم ، وتقدير الكلام وهم يوقنون بالآخرة ، وإن جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره هم المذكورون ، والذين الثاني عطفا على الذين الأول جاز الوقف على من قبلك (يوقنون) تام . إن جعل أولئك مبتدأ خبره على هدى من ربهم ، وليس بوقف إن جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ خبره أولئك على هدى لفصله بين المبتدأ والخبر ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (من ربهم) ليس بوقف منصووص عليه فلا يحسن تعمله ، فإن وقف عليه . واقف جاز ، قاله العماني : (المفلحون) تام : وجه تمامه أنه انقضاء صفة المتقين وانقطاعه عما بعده لفظا ومعنى ، وذلك أعلى درجات التمام ، وأولئك مبتدأ أول ، وهم مبتدأ ثان ، والمفلحون خبر الثاني والجملة خبر الأول ، ويجوز أن يكون هم فصلا ، والخبر المفلحون فيكون من قبيل الإخبار بالمفرد وهو أولى ، إذ الأصل في الخبر الإفراد ، ويجوز أن يكون بدلا من أولئك الثانية أو مبتدأ كما تقدم . هذا ما يتعلق بالوقوف ، وأما ما يتعلق بالرسم العثماني ، فقد اتفق علماء الرسم على حذف الألف التي بعد الذال التي للإشارة في نحو ذلك ، وذلكم حيث وقع ، ومن لكنه ، ولكن حيث وقع ومن أولئك وأولئككم حيث وقع ، ورسوا أولئك بزيادة واو قبل اللام قيل للفرق بينها وبين إليك جارا ومجرورا . قال أبو عمرو في المقنع : كل ما في القرآن من ذكر الكتاب ، وكتاب معرّفاً ومنكرا فهو بغير ألف إلا أربعة مواضع فإنها كتبت بالألف أولها في الرعد - لكل أجل كتاب - وفي الحجر : إلا ولها كتاب معلوم ، وهو الثاني فيها ، وفي الكهف : من كتاب ربك ، وهو الثاني منها ، وفي النمل : تلك آيات القرآن وكتاب مبين ، ورسوا الألف واوا في الصلاة والزكاة والحياة ومناة حيث وقعت لأنهم يرسمون مالا يتلفظ به لحكم ذكروها علمها من علمها وجهلها من جهلها فلا يستل عنها ، ولذا قالوا : خطان لا يقاس عليهما خط المصحف الإمام وخط العروض كما يأتي التنبيه على ذلك في محله . قال مجاهد : أربع آيات من أول البقرة في صفة المؤمنين ، والمفلحون آخرها ، وآيتان في نعت الكفار ، وعظيم آخرهما ، وفي المنافقين ثلاث عشرة آية كلها متصل بعضها ببعض ، وتقدير آخرها (إن) حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، الذين : اسمها ، وكفروا صلة وعائد ، ولا يؤمنون خبر إن وما بينهما جملة معترضة بين اسم إن وخبرها ، فعلى هذا الوقف على (لا يؤمنون) تام ، وإن جعلت سواء خبر إن كان الوقف على أم لم تنذرهم تاما أيضا ، لأنك أتيت بإن واسمها وخبرها كأنه قال لا يؤمنون أنذرهم أم لم تنذرهم . فإن قلت : إذا جعلت لا يؤمنون خبر إن ، فقد عم جميع الكفار ، وأخبر عنهم على وجه العموم أنهم لا يؤمنون . قيل الآية نزلت في قوم بأعيانهم ، وقيل عامة نزلت في جميع الكفار كأنه سلى النبي صلى الله عليه وسلم بأن أخبر عنهم أن جميعهم

وليس بحسن وإن كان رأس آية . وقال ابن الأنباري إنه حسن . وقال أبو عمرو إنه كاف . وقيل تام (وما أنزل من قبلك) كاف إن جرّ الذين الأول أو نصب بما مرّ أو رفع بجعله خبر مبتدأ محذوف وعطف الذين الثاني عليه ، فإن استوفى الأول أو الثاني لم يجز الوقف على ذلك لما يلزم من الوقف على ما بين المبتدأ والخبر وهو : أولئك على هدى (يوقنون) تام : وقال أبو عمرو كاف . هذا إن جعل أولئك مبتدأ ، فإن جعل خبرا لم يحسن الوقف على ذلك إلا مع تجوز (من ربهم) جائز (المفلحون) تام (أم لم تنذرهم) تام : إن جعلت التسوية خبر إن ، وإن جعلتها جملة معترضة بين اسم إن وخبرها يجعل خبرها لا يؤمنون ، فالوقف على لا يؤمنون تام وعلى أم لم تنذرهم ليس بحسن وتقدير جعل جملة التسوية خبر إن يحتمل أن تكون جملة لا يؤمنون خبرا ثانيا وأن يتعلق به ختم يجعل ختم حالا : أي لا يؤمنون خاتما الله على قلوبهم ، وأطلق أبو عمرو أن الوقف على لا يؤمنون كاف

لا يؤمنون وإن بذل لهم نصحهم ، ولم يسلم من المنافقين أحد إلا رجلاً ، وكان مغموصاً عليهما في دينهما أحدهما أبو سفيان ، والثاني الحكم بن العاصي . وإن جعلت سواء مبتدأً وأأنذرتهم وما بعده في قوة التأويل بمفرد خبراً ، والتقدير سواء عليهم الإنذار وعدمه كان كافياً (أأنذرتهم) ليس بوقف لأن أم لم تنذرهم عطف عليه ، لأن ما قبل أم المتصلة وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وهما بمنزلة حرف واحد ، وقيل الوقف على تنذر . ثم يبتدئ هم لا يؤمنون على أنها جملة من مبتدأ وخبر . وهذا ينبغي أن يرد ولا يلتفت إليه ، وإن كان قد نقله الهذلي في الوقف والابتداء ، ومفعول أأنذرتهم الثاني محذوف تقديره العذاب على كسرهم . وإن لم تجعل لا يؤمنون خبراً لأن كان الوقف على أم لم تنذرهم ويكون ختم حالاً متعلقاً بلا يؤمنون : أى لا يؤمنون خاتماً الله على قلوبهم ، قاله العماني : أى لأن ختم متعلق بالأول من جهة المعنى ، وإن جعلته استئنافاً دعاء عليهم ولم تنو الحال كان الوقف على لا يؤمنون تاماً (على قلوبهم) صالح : إن قدرت الختم على القلوب خاصة ، وإن قدرته بمعنى وختم على سمعهم أيضاً لم يكن على قلوبهم وقفاً لأن الثاني معطوف على الأول . فإن قيل : إذا كان الثاني معطوفاً على الأول فلم أعيد حرف الجر ؟ فالجواب : أن إعادة الحرف لمعنى المبالغة في الوعيد أو أن المعنى وختم على سمعهم فحذف الفعل وقام الحرف مقامه (وعلى سمعهم) تام : إن رفعت غشاوة بالابتداء أو بالظرف : أى ترفع غشاوة بالفعل المضمر قبل الظرف ، لأن الظرف لا بد له أن يتعلق بفعل إما ظاهر أو مضمر . فإذا قلت في الدار زيد كأنك قلت استقرت في الدار زيد . وقال الأخفش والفراء : إن معنى الختم قد انقطع . ثم استأنف ، فقال وعلى أبصارهم غشاوة ، وكرر لفظ على ليشعر بتغاير الختمين ، وهو أن ختم القلوب غير ختم الأسماع ، وقد فرق النحويون بين مررت بزيد وعمرو ، وبين مررت بزيد وبعمرو ، فقالوا في الأول هو مرور واحد ، وفي الثاني هما مروران ، وقرأ عاصم وأبو رجاء العطاردي غشاوة بالنصب بفعل مضمر : أى وجعل على أبصارهم غشاوة ، فلا يرون الحق فحذف الفعل ، لأن ما قبله يدل عليه كقوله :

يألت زوجك قد غدا متقلدا سيفاً ورماً

أى وحاملاً رماً لأن التقليد لا يقع على الرمح كما أن الختم لا يقع على العين ، وعلى هذا يسوغ الوقف على سمعهم أو على إسقاط حرف الجر ويكون : وعلى أبصارهم معطوفاً على ما قبله : أى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، فلما حذف حرف الجر وصل الفعل إليه فانتصب كقوله :

تمرّون الديار فلم تعوجوا كلامكمو على إذا حرام

أى تمرّون بالديار . وقال الفراء : أنشدني بعض بني أسد يصف فرسه :

علفتها تبنا وماء باردا حتى غدت همالة عينها

فعلى هذا لا يوقف على سمعهم لتعلق آخر الكلام بأوله ، وقال آخر :

إذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

والعيون لا تزجج وإنما تكحل ، أراد وكحلن العيون ، فجاوز إضمار الفعل الثاني وإعماله مع الإضمار في الأبيات

(على قلوبهم) جائز (وعلى سمعهم) تام : وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام . هذا إن رفعت غشاوة بالابتداء أو بالظرف : أى استقر ، أو حصل على أبصارهم غشاوة ، وإن نصبها كما روى عن عاصم إما بختم أو بفعل دل عليه ختم : أى وجعل على أبصارهم غشاوة ، أو بنزع الحافض ، وأصله بغشاوة ، فالوقف على سمعهم على الثاني من الأوجه الثلاثة كاف .

المذكورة لدلالة الفعل الأول عليه (غشاوة) حسن : سواء قرأ غشاوة بالرفع أو بالنصب (عظيم) تام : لأنه آخر قصة الكفار ، ورسوموا أنذرهم بألف واحدة كما ترى وكذا جميع ما وقع من كل استفهام فيه ألفان أو ثلاثة اكتفاء بألف واحدة كراهة اجتماع صورتين متفتحتين نحو أأمتنم ، أنت قلت للناس ، وقالوا أأهلتنا خير ، ورسوموا وعلى أبصارهم بحذف الألف التي بعد الصاد ، وحذفوا الألف التي بعد الشين في غشاوة ، ولا وقف من قوله : ومن الناس إلى قوله بمؤمنين ، فلا يوقف على آمنا بالله ، ولا على وبالיום الآخر ، لأن الله أراد أن يعلمنا أحوال المنافقين أنهم يظهرون خلاف ما يبطنون ، والآية دلت على نفي الإيمان عنهم ، فلوقوفنا على : وبالיום الآخر ، لكننا نخبرين عنهم بالإيمان ، وهو خلاف ما تقتضيه الآية ، وإنما أراد تعالى أن يعلمنا نفاقهم ، وأن إظهارهم للإيمان لاحقيقة له (بمؤمنين) تام : إن جعل مابعد استئنافا بيانيا كان قائلا يقول : ما بالهم قالوا آمنا ويظهرون الإيمان وما هم بمؤمنين ، فليل (يخادعون الله) وليس بوقف إن جعلت الجملة بدلا من الجملة الواقعة صلة لمن ، وهي يقول وتكون من بدل الاشتمال ، لأن قولهم مشتمل على الخداع أو حال من ضمير يقول ، ولا يجوز أن يكون يخادعون في محل جرّ صفة لمؤمنين ، لأن ذلك يوجب نفي خداعهم ، والمعنى على إثبات الخداع لهم ، ونفي الإيمان عنهم : أي وما هم بمؤمنين مخادعين وكل من الحال والصفة قيد يتسلط النفي عليه وعليهما ، فليس بوقف . ومن حيث كونه رأس آية يجوز (والذين آمنوا) حسن : لعطف الجملتين المتفتحتين مع ابتداء النفي . ومن قرأ وما يخدعون بغير ألف بعد الخاء كان أحسن ، وقرأ أبو طالوت عبد السلام بن شداد وما يخدعون إلا أنفسهم بضم الياء وسكون الخاء ورفع أنفسهم بدلا من الضمير في يخدعون كأنه قال - وما يخدع إلا أنفسهم - أو بفعل مضمر كأنه قال وما يخدعون إلا تخدعهم أنفسهم ، ولا يجوز الوقف على أنفسهم ، لأن مابعدهم جملة حالية من فاعل وما يخادعون أي وما يخادعون إلا أنفسهم غير شاعرين بذلك ، إذ لو شعروا بذلك ما خادعوا الله ورسوله والمؤمنين ، وحذف مفعول يشعرون للعلم به : أي وما يشعرون وبال خداعهم (وما يشعرون) كاف : رسموا يخدعون في الموضعين بغير ألف بعد الخاء كما ترى (في قلوبهم مرض) صالح : وقول ابن الأنباري حسن ليس بحسن لتعلق مابعد به ، لأن الفاء للجزاء فهو توكيد (مرضا) كاف : لعطف الجملتين المختلفتين (ألم) ليس بوقف لأن قوله بها متعلقة بالوصف (يكذبون) كاف : ولا وقف إلى مصلحون ، فلا يوقف على تفسدوا لأن في الأرض ظرف للفساد ، ولا على في الأرض ، لأن قالوا جواب إذا ، ولا على قالوا لأننا نحن حكاية (مصلحون) كاف : لفصله بين كلام المنافقين ، وكلام الله عز وجل في الردّ عليهم (المفسدون) ليس بوقف لشدة تعلقه بما بعده عطفًا واستدراكا (لا يشعرون) كاف ، الناس ليس بوقف ، لأن قالوا جواب إذا (السفهاء) الأول كاف : لحرف التنبيه بعده (السفهاء) الثاني ليس بوقف للاستدراك بعده (لا يعلمون) أكفى . قال أبو جعفر : وهذا

وقال أبو عمرو : لا يوقف عليه انتهى . وعلى الآخرين جائز (غشاوة) صالح . وقال أبو عمرو كاف ، فإن أراد به أنه صالح فلا خلاف ، وقس عليه نظائره مما يأتي (عظيم) تام (وما هم بمؤمنين) صالح . وقال أبو عمرو كاف . هذا إن جعل يخادعون حالا : أي ومن الناس من يقول آمنا بالله مخادعين ، فإن كان مستأنفا فالوقف تام (والذين آمنوا) تام (وإلا أنفسهم) ليس بوقف ، لأن مابعد حال من فاعل يخادعون . وقال أبو عمرو : الوقف على : والذين آمنوا ، وعلى : إلا أنفسهم كاف (وما يشعرون) كاف (في قلوبهم مرض) صالح . وقال أبو عمرو كاف . وقول ابن الأنباري : إنه حسن ليس بحسن لتعلق مابعد به (مرضا) صالح (يكذبون) تام : وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام (مصلحون) كاف (المفسدون) ليس بوقف لتعلق مابعد به (لا يشعرون) تام . وقال أبو عمرو كاف وقيل تام (السفهاء) كاف (لا يعلمون)

قريب من الذى قبله من جهة الفصل بين الحكاية عن كلام المنافقين وكلام الله فى الرد عليهم (قالوا آمنا) ليس بوقف ، لأن الوقف عليه يوهم غير المعنى المراد ، ويثبت لهم الإيمان ، وإنما سموا النطق باللسان إيمانا وقلوبهم معرضة تورية منهم وإيهاما ، والله سبحانه وتعالى أطلع نبيه على حقيقة ضمائرهم ، وأعلمه أن إظهارهم للإيمان لا حقيقة له وأنه كان استهزاء منهم (إنا معكم) ليس بوقف : إن جعل مابعده من بقية القول ، وجائز إن جعل فى جواب سؤال مقدر تقديره كيف تكونون معنا وأنتم مسلمون أولئك بإظهار تصديقكم ، فأجابوا إنما نحن مستهزون (مستهزون) كاف : وقال أبو حاتم السجستاني : لا أحب الابتداء بقوله - الله يستهزئ بهم - ولا - والله خير الماكرين - حتى أصله بما قبله . قال أبو بكر بن الأنباري : ولا معنى لهذا الذى ذكره لأنه يحسن الابتداء بقوله - الله يستهزئ بهم - على معنى الله يجهلهم ويخطئ نعلهم ، وإنما فصل : الله يستهزئ بهم ولم يعطفه على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف ، فيلزم أن يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوقهم إلى شياطينهم ، وليس الأمر كذلك (يستهزئ بهم) صالح : ووصله آيين لمعنى المجازاة ، إذ لا يجوز على الله الاستهزاء ، وظهور المعنى فى قول الله : الله يستهزئ بهم مع اتصاله بما قبله يظهر فى حال الابتداء بضرب من الاستنباط ، وفى حال الاتصال يظهر المعنى من فحوى الكلام كذا وجه أبو حاتم ، وأما وجه الوقف على مستهزون أنه معلوم أن الله لا يجوز عليه معنى الاستهزاء ، فإذا كان ذلك معلوما عرف منه معنى المجازاة : أى يجازيهم جزاء الاستهزاء بهم ، وقيل معنى الله يستهزئ بهم بجهلهم ، وبهذا المعنى يكون الوقف على يعمهون كافيا ، وعلى الأول يكون تاما ، انظر النكز اوى (يعمهون) كاف : لأن أولئك الذين اشتروا الضلالة من فصل لفظا لأنه مبتدأ وما بعده الخبر ، ومتصل معنى لأنه إشارة لمن تقدم ذكرهم (بالهدى) صالح ، لأن مابعده بدون ما قبله مفهوم (تجرهم) أصلح : (مهتدين) كاف : اتفق علماء الرسم على حذف الألف التى بعد اللام من أولئك ، وأولئك حيث وقع ، والألف التى بعد اللام من الضلالة ، والألف التى بعد الجيم من تجرهم كما ترى (نارا) وكذا ما حوله ليسا بوقف ، لأنهما من جملة ما ضربه الله مثلا للمنافقين بالمستوقد نارا ، وبأصحاب الصيب ، والفائدة لا تحصل إلا بجملة المثل (ذهب الله بنورهم) كاف : على استئناف مابعده ، وأن جواب لما محذوف تقديره خدت ، وليس بوقف إن جعل هو وما قبله من جملة المثل (لا يبصرون) كاف : إن رفع مابعده خبر مبتدأ محذوف أى هم وليس بوقف إن نصب على أنه مفعول ثان لترك وإن نصب على الزم جاز ذلك كقوله :

سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور

فتنصب عداة على الظم ، فهم من شبه المنافقين بحال المستوقد ، ومنهم من شبههم بحال ذوى صيب : أى مطر

تام . وقال أبو عمرو أكنى مما قبله (قالوا آمنا) ليس بوقف ، لأن الله تعالى لم يرد أن يعلمنا أنهم إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، بل أراد أن يعلمنا نفاقهم ، وأن إظهارهم للإيمان لاحقيقة له ، وذلك لا يحصل إلا به مع مابعده (مستهزون) كاف وإن كره أبو حاتم الابتداء بقوله : الله يستهزئ بهم ، وبقوله : والله خير الماكرين ، إذ لا وجه لكرهته ، إذ المعنى أنه تعالى يجازيهم على استهزائهم ومكرهم (يستهزئ بهم) جائز (يعمهون) تام (بالهدى) صالح (تجرهم) جائز (مهتدين) تام . وقال أبو عمرو كاف (نارا) ليس بوقف ، وكذا (ما حوله) لأنهما من جملة ما ضرب الله مثلا للمنافقين فى تعلقهم بظاهر الإسلام لحقن دماهم ، والمثل يؤتى به على وجهه ، لأن الفائدة إنما تحصل بجملة (ذهب الله بنورهم) جائز (لا يبصرون) تام . وقال أبو عمرو كاف ، هذا على رفع مابعده فن نصبه كابن مسعود فليس ذلك وقفا إن نصب

على أن أو للتفصيل (لا يرجعون) صالح : وقيل لا يوقف عليه لأنه لا يتم الكلام إلا بما بعده ، لأن قوله أو كصيب معطوف على كمثل الذي استوقد ناراً أو كمثل أصحاب صيب ، فأول التخيير أى أبحناكم أن تشبهوا هؤلاء المنافقين بأحد هذين الشئين أو بهما معا ، وليست للشك ، لأنه لا يجوز على الله تعالى (من السماء) ليس بوقف لأن قوله — فيه ظلمات ورعد وبرق — من صفة الصيب ، وكذا من الصواعق لأن حذر مفعول لأجله أو منصوب بيجعلون ، وإن جعل يجعلون خبره مبتدأ محذوف أى هم يجعلون حسن الوقف على برق (حذر الموت) حسن ، وقيل كاف (بالكافرين) أكفى : اتفق علماء الرسم على حذف الألف التى بعد الميم من ظلمت ، وما شاكله من جمع المؤنث السالم ، وحذفوا الألف التى بعد الصاد من أصبحم والتى بعد الكاف من الكافرين ، وما كان مثله من الجمع المذكور السالم كالصلحين والفتنين مالم يجرى بعد الألف همزة أو حرف مشدد ، نحو السائلين والضالين ، فنبت الألف فى ذلك اتفاقاً (أبصارهم) حسن : (كلما) وردت فى القرآن على ثلاثة أقسام . قسم مقطوع اتفاقاً من غير خلاف ، وهو قوله تعالى : من كل ماسألتهموه . وقسم مختلف فيه ، وهو كلما ردوا إلى الفتنة ، وكلما دخلت أمة ، وكلما جاء أمة رسولها ، وكلما ألقى فيها فوج . وما هو موصول من غير خلاف ، وهو كلما أضاء لهم مشوا فيه (مشوا فيه) ليس بوقف لمقابلة ما بعده له فلا يفصل بينهما (قاموا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أبصارهم) كاف : للابتداء بإن (قدير) تام : باتفاق ، لأنه آخر قصة المنافقين (اعبدوا ربكم) كاف : إن جعل الذى مبتدأ وخبره . الذى يجعل لكم الأرض ، أو خبر مبتدأ محذوف : أى هو الذى ، وحسن إن نصب بمقدّر ، وليس بوقف إن جعل نعتاً لربكم ، أو بدلاً منه ، أو عطف بيان (خلقكم) ليس بوقف ، لأن والذين من قبلكم معطوف على الكاف ، وإن جعل الذى جعل لكم الثانى منصوباً بتتقون كان الوقف على والذين من قبلكم حسناً وكان قوله — لعلمكم تتقون — ليس بوقف لفصله بين البذل والمبذل منه ، وهما كالشيء الواحد ومن حيث كونه رأس آية يجوز (الذى جعل لكم الأرض) يحتتمل الذى النصب والرفع ، فالنصب من خمسة أوجه نصبه على التقطع ، أو نعت لربكم ، أو بدل منه ، أو مفعول تتقون ، أو نعت النعت : أى الموصول الأول ، والرفع من وجهين : أحدهما : أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو الذى ، أو مبتدأ خبره فلا تجعلوا ، فإن جعل الذى جعل لكم خبراً عن الذى الأول ، أو نعتاً لربكم ، أو بدلاً من الأول ، أو نعتاً لم يوقف على تتقون ، وإن جعل الثانى خبر مبتدأ محذوف ، أو فى موضع نصب بفعل محذوف كان الوقف كافياً (والسماء بناء) حسن : إن جعل ما بعده مستأنفاً ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله ، وداخلاً فى صلة الذى جعل لكم ، فلا يفصل بين الصلة والموصول (رزقا لكم) صالح : وليس

على أنه مفعول ثان لترك ، فإن نصب على الذم جاز ذلك (لا يرجعون) صالح . وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام (وبرق) ليس بوقف لتعلق ما بعده به (حذر الموت) حسن وقال أبو عمرو تام (بالكافرين) تام (قاموا) تام . وقال أبو عمرو كاف (يخطف أبصارهم) جائز (مشوا فيه) ليس بوقف لمقابلة ما بعده به (قاموا) تام . وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام (وأبصارهم) كاف (قدير) تام . قال مجاهد : أربع آيات أول البقرة فى نعت المؤمنين : يعنى إلى المنافقين ، وآيتان فى نعت الكافرين : يعنى إلى عذاب عظيم ، وثلاث عشرة آية فى نعت المنافقين : يعنى إلىقدير ، فهذه الوقوف الثلاثة هى أعلى درجات التام ، لأنها آخر الآيات والقصص (يتقون) صالح ، لأنه آخر آية ، وليس بحسن ، لأن ما بعده بدل من الذى خلقكم . وقال أبو عمرو حسن (والسماء بناء) صالح عند بعضهم ، وأباه آخرون ، وهو الأجود ، لأن ما بعده إلى قوله رزقا لكم من تمام صلة الذى من قوله : الذى جعل لكم ولا يفصل بين الصلة والموصول . وقال أبو عمرو : الوقف عليه كاف (رزقا لكم) صالح ، وليس بحسن لأن ما بعده متعلق به مع ما قبله . وقال أبو عمرو تام

بحسن ، لأن ما بعده متعلق بما قبله (أندادا) ليس بوقف ، لأن جملة وأنتم تعلمون حال ، وحذف مفعول تعلمون : أى وأنتم تعلمون أنه إله واحد في التوراة والإنجيل (وأنتم تعلمون) كاف : (من مثله) جائر ، وليس بوقف إن عطف : وأدعوا على : فأتوا بسورة (صادقين) كاف (ولن تفعلوا) ليس بوقف ، لأن فاتقوا جواب الشرط ، وقوله — ولن تفعلوا — معترضة بين الشرط وجزائه وحذف مفعول لم تفعلوا ولن تفعلوا اختصارا ، والتقدير فإن لم تفعلوا الإتيان بسورة من مثله ، ولن تفعلوا الإتيان بسورة من مثله ، والوقف على (النار) لا يجوز ، لأن التي صفة لها (الناس) صالح لما ورد « إن أهل النار إذا اشتد أمرهم يبكون ويبكون فتنشأ لهم سحابة سوداء مظلمة فيرجون الفرج ، ويرفعون الرؤوس إليها ، فتمطرهم حجارة كحجارة الزجاج وتزداد النار ليقادا والتهابا » وقيل الوقف على الحجارة حسن : إن جعل أعدت مستأنفا : أى هي أعدت . قال ابن عباس : هي حجارة الكبريت ، لأنها تزيد على سائر الأحجار بخمس خصال : سرعة وقودها ، وبطء طفئها ، وتتن زيجها ، وزرقة لونها ، وحرارة جمرها (للكافرين) تام (الأنهار) حسن : إن جعلت الجملة بعدها مستأنفة : كأنه قيل لما وصفت الجنات ما حالها ؟ فقيل كلما رزقوا . قالوا فليس لها محل من الإعراب ، وقيل محلها رفع : أى هي كلما . وقيل محلها نصب على الحال وصاحبها إما الذين آمنوا ، وإما جنات ، وجاز ذلك وإن كانت نكرة ، لأنها تخصصت بالصفة ، وعلى هذين تكون حالا مقدرة ، لأن وقت البشارة بالجنات لم يكونوا مرزوقين ذلك ، وقيل صفة لجنات أيضا ، وعلى كون الجملة حالا أو صفة لا يكون حسنا (رزقا) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب كلما (من قبل) جائر (متشابه) قال أبو عمرو : كاف ، ومثله مطهرة إن جعل ما بعده مستأنفا (خالدون) تام . وكتبوا كلما هنا ، وكلما أضاء لم متصلة ، وحذفوا الألف التي بعد النون من جنت ، والألف التي بعد الهاء من الأنهر ، والألف التي بعد الشين من متشابه ، والألف التي بعد الخاء من خلدون كما ترى (مثلاما) يبني الوقف على ما ، وعدمه على اختلاف القراء والمعربين لما ، وبعوضة قرئ بعوضة بالرفع والنصب والجر . فنصبها من سبعة أوجه : كونها منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني بعوضة ، أو صفة لما ، أو عطف بيان للمثلا ، أو بدلا منه أو مفعولا يضرب ، ومثلا حال تقدمت عليها أو مفعولا ثانيا ليضرب ، أو منصوبة على إسقاط بين ، والتقدير ما بين بعوضة ، فلما حذفت بين أعربت بعوضة كإعرابها ، أنشد الفراء :

يا أحسن الناس ماقرنا إلى قدم ولا حبال محب واصل يصل

أراد ما بين قرن إلى قدم وعليه لا يصلح الوقف على ما لأنه جعل إعراب بين فيما بعدها ليعلم أن معناها مراد فبعوضة في صلة ما ورفعها أى بعوضة من ثلاثة أوجه كونها خبرا لمبتدأ محذوف : أى ما هي بعوضة أو أن ما استفهامية وبعوضة خبرها : أى أى شيء بعوضة أو المبتدأ محذوف أى هو بعوضة ، وجرها من وجه واحد ، وهي كونها أى بعوضة بدلا من مثلا على توهم زيادة الباء ، والأصل أن الله لا يستحي بضرب مثل بعوضة ، وهو تعسف ينبوعه بلاغة القرآن العظيم والوقف يبين المعنى المراد ، فمن رفع بعوضة على أنها مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على ما تاما ، ومن نصبها أى بعوضة بفعل محذوف كان كافيا

(أندادا) ليس بوقف (وأنتم تعلمون) تام (من مثله) جائر (صادقين) تام (والحجارة) صالح : إن جعل أعدت مستأنفا (للكافرين) تام (من تحتها الأنهار) مفهوم (متشابه) مفهوم وقال أبو عمرو كاف (مطهرة) جائر وليس بحسن . وقال أبو عمرو كاف (خالدون) تام (مثلاما) جائر وليس بحسن ، فمثلا مفعول يضرب وما صفة للمثلا زادت

لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها لفظاً لا معنى ، وكذلك يكون الوقف على ما كافياً إذا جعلت ما توكيداً لأنها إذا جعلت تأكيداً لم يوقف على ما قبلها ، وأما لو نصبت بعوضة على الإتيان لما ونصبت ما على الإتيان لمثلها ، فلا يحسن الوقف على ما ، لأن بعوضة متممة لما كما لو كانت بعوضة صفة لما ، أو نصبت بدلاً من مثلاً أو كونها على إسقاط الجار أو على أن ما موصولة ، لأن الجملة بعدها صلها ، ولا يوقف على الموصول دون صلته أو أن ما استفهامية وبعوضة خبرها ، أو جرت بعوضة بدلاً من مثلاً ، ففي هذه الأوجه السبعة لا يوقف على ما لشدة تعلق ما بعدها بما قبلها ، وإنما ذكرت هذه الأوجه هنا لنفاستها لأنها مما ينبغي تحصيله وحفظه . هذا ما أوردناه أثابنا الله على ما قصدناه ، وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف (فما فوقها) كاف : (من ربه) جائز : لأن . أما الثانية معطوفة على الأولى ، لأن الجملتين وإن اتفقتا فكلمة أما للتفصيل بين الجمل (بهذا مثلاً) كاف : على استئناف ما بعده جواباً من الله للكفار ، وإن جعل من تنمة الحكاية عنهم كان جائزاً (كثيراً) الثاني حسن : وكذا الفاسقين على وجه ، وذلك أن في الذين الحركات الثلاث الجر من ثلاثة أوجه : كونه صفة ذم للفاسقين أو بدلاً منهم أو عطف بيان ، والنصب من وجه واحد ، وهو كونه مفعولاً لفعل محذوف ، والرفع من وجهين كونه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ ، والخبر جملة أولئك هم الخاسرون ، فإن رفع بالابتداء كان الوقف على الفاسقين تاماً لعدم تعلق ما بعده بما قبله لفظاً ولا معنى ، وإن رفع خبر مبتدأ محذوف : أي هم الذين كان كافياً ، وإن نصب بتقدير أعني كان حسناً ، وليس بوقف إن نصب صفة للفاسقين أو بدلاً منهم أو عطف بيان ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (ميثاقه) جائز : لعطف الجملتين المتفقتين (في الأرض) صالح ، إن لم يجعل : أولئك خبر الذين ، وإن جعل خبراً عن الذين لم يوقف عليه لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره (الخاسرون) تام (كيف تكفرون بالله) ليس بوقف لأن بعده واو الحال ، فكأنه قال كيف تكفرون بالله ، والحال إنكم تقولون أن الله خالقكم ورازقكم (فأحياكم) كاف : عند أي حياتهم على أن ما بعده مستأنف وبخبرهم بما يعرفونه ويقرون به ، وذلك أنهم كانوا يقولون بأنهم كانوا أمواتاً إذ كانوا نطفاً في أصلاب آبائهم ثم أحيوا من النطف ولم يكونوا يعترفون بالحياة بعد الموت . فقال تعالى موثقاً لهم - كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم - ثم ابتداء فقال - ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون - وقيل ثم يميتكم ليس مستأنفاً ، وقال أبو جاتم : مستأنف وإن ثم لترتيب الأخبار : أي ثم هو يميتكم وإذا كان كذلك كان ما بعدها مستأنفاً . قال الحلبي على الأثرية : إذا دخلت ثم على الجمل لاتفيذ الترتيب ، وقد خطأ ابن الأنباري أبا حاتم ، واعترض عليه اعتراضاً لا يلزمه ، ونقل عنه أن الوقف على قوله فأحياكم فأخطأ في الحكاية عنه ولم يفهم عن الرجل ما قاله ، وقوله إن القوم لم يكونوا يعترفون بأنهم كفار ليس بصحيح ، بل كانوا مقررين بالكفر مع ظهور البراهين والحجج ومعابنتهم لإحياء الله البشر من النطف : ثم إمامته إياهم (ثم يحييكم) حسن (ترجعون) تام (جميعاً) حسن : لأن ثم هنا وردت على جهة الإخبار لعدد النعم ، لا على جهة ترتيب الفعل كقوله - الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - فتجاوز هذا ووصله أحسن (سبع سموات) كاف (عليهم) تام :

النكرة شياها ، وبعوضة بدلاً من ما (فما فوقها) تام . وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام (من ربه) صالح (بهذا مثلاً) كاف إن جعل ما بعده مستأنفاً جواباً من الله للكلام الكافرين ، وإن جعل من تمام الحكاية عن الكفار لم يحسن الوقف على ذلك ولا يبعد أن يكون جائزاً (ويهدى به كثيراً) كاف (إلا الفاسقين) تام : إن جعل ما بعده مستأنفاً ، وجاز إن جعل صفة له (ميثاقه) صالح ، وكذا في الأرض (الخاسرون) تام (ثم يميتكم) كاف ، وأنكره بعضهم (ثم يحييكم) كاف (ترجعون) تام (جميعاً) مفهوم ، وقيل حسن . وقال أبو عمرو : كاف (سبع سموات) تام ، وكذا علم

ورسموا فأحييكم بالياء . قال أبو عمرو في باب مارسم بالألف من ذوات الياء من الأسماء والأفعال . فقال يكتب بالياء على مراد الإمالة سواء اتصل بضمير أم لا ، نحو المرضى والموتى واحديها ومجربها وآنبيكم وآتيه وآتيها ولا يصلها ، واتفقوا على حذف الألفين من لفظ السموات وسموت حيث وقع ، وسواء كان معرّفاً أو منكراً إلا في سورة فصلت ، فإنهم اتفقوا على إثبات الألف التي بين الواو والتاء في قوله - سبع سموات في يومين - (خليفة) قيل تام : ورد بأن مابعده جواب له ووصله أولى (الدماء) حسن : لأنه آخر الاستفهام (ونقدس لك) أحسن : (مالا تعلمون) تام : قيل علم الله من إبليس المعصية قبل أن يعصيه وخلقه لها ، ولا وقف من قوله (وعلم إلى علمتنا) فلا يوقف على الملائكة لأن ، فقال متعلق بما قبله ، ولا على صادقين ، لأن قالوا سبحانه جواب الملائكة ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (إلا ما علمتنا) حسن ، (الحكيم) كاف (بأسمائهم) الأول حسن : والثاني ليس بوقف ، لأن قوله : قال ألم أقل لكم جواب لما (والأرض) جائز (تكتمون) تام (اسجدوا لآدم) صالح : وقيل لا يوقف عليه للفاء (إلا إبليس) أصلح لأن أبي واستكبر جملتان مستأنفتان جواباً لمن قال : فما فعل ؟ وهذا التقدير يرقبه إلى التام ، وقال أبو البقاء : في موضع نصب على الحال من إبليس : أي ترك السجود كارداً ومستكبراً ، فالوقف عنده على واستكبر (الكافرين) كاف : على استئناف مابعده ، وجائز إن جعل معطوفاً على ما قبله .

[ذائدة] أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ضمرة . قال بلغني أن أول من سجد لآدم إسرأفيل فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته اه من الحبائلك (الجنة) جائز : ومثله حيث شئنا على استئناف النهي ، الظالمين ، كاف : وقيل حسن لأن الجملة بعده مفسرة لما أجمل قبلها (فيه) حسن : لعطف الجملتين المتفتحتين (اهبطوا) حسن : إن رفع بعضكم بالابتداء وخبره لبعض عدو ولايس بوقف إن جعل مابعده جملة في موضع الحال من الضمير في اهبطوا أي اهبطوا متباغضين بعضكم لبعض عدو والوقف على عدو أحسن (إلى حين) كاف (كلمات) ليس بوقف لأن الكلمات كانت سبباً لتوبته (فتاب عليه) كاف (الرحيم) تام (منها جميعاً) حسن ، ولا وقف من قوله ، فإما إلى عليهم فلا يوقف على هدى ولا على هداى ، لأن - فن تبع - جواب إما فلا يفصل بين الشرطين وهما إن ومن وجوابهما ، وقال السجاوندى : جواب الأول وهو إن محذوف تقديره فاتبعوه وجواب من فلا خوف عليهم والوقف على عليهم حينئذ جائز (يخزنون) تام : (أصحاب النار) صالح : بأن يكون هم فيها مبتدأ وخبراً بعد خبر لأولئك نحو الرمان حلوحامض (خالدون) تام اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الياء من آيتنا وآيت ربك وآيت الله وآيتي والآيت حيث وقع ، وسواء كان معرّفاً بالألف واللام أو منكراً ، واستثنوا من ذلك موضعين في سورة يونس - وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات - وإذا لهم مكر في آياتنا فاتفقوا على إثبات الألف فيهما وحذفوا الألف التي بعد الخاء في خالدون حيث وقع كما ترى (يبنى إسرائيل) ليس بوقف لأن قوله اذكروا أمرهم وما قبله تنبيه عليهم (أنعمت عليكم) جائز : ومثله أوف

(خليفة) قيل تام ؟ ورد بأن مابعده جواب له فهو كاف (ونقدس لك) كاف (مالا تعلمون) تام (صادقين) حسن . وقال أبو عمرو كاف (الحكيم) أحسن أو أكنى مما قبله ، والوقف على ما قبله من قوله : إلا ما علمتنا جائز (بأسمائهم) كاف (تكتمون) تام (اسجدوا لآدم) جائز (من الكافرين) كاف (حيث شئنا) جائز (من الظالمين) حسن . وقال أبو عمرو كاف (مما كانا فيه) كاف ، وكذا : اهبطوا بعضكم لبعض عدو ، إلى حين ، وفتاب عليه (التواب الرحيم) تام (منها جميعاً) كاف (فلا خوف عليهم) جائز (يخزنون) تام (أصحاب النار) جائز بفتح (خالدون) تام (أنعمت عليكم)

بعهدكم ، وقيل لا يوقف عليه لإيهام الابتداء بإيائى أنه أضاف الرهبة إلى نفسه في ظاهر اللفظ وإن كان معلوماً أن الحكاية من الله ، والمراد بالعهد الذى أمرهم بالوفاء به هو ما أخذ عليهم في التوراة من الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وما أمرهم به على ألسنة الرسل ، إذ كان اسمه صلى الله عليه وسلم وصفاته موجودة عندهم في التوراة والإنجيل (فارهبون) كاف (لما معكم) جائر (كافر به) حسن : والضمير في به للقرآن أو للتوراة ، لأن صفة محمد صلى الله عليه وسلم فيها فيكتمانهم لما صاروا كفاراً بالتوراة فهوا عن ذلك الكفر (ثمناً قليلاً) جائر : وفيه ما تقدم من الإيهام بالابتداء بإيائى (فاتقون) كاف : بالباطل ليس بوقف لأنه نهى عن اللبس والكتمان معا : أى لا يكن منكم لبس ولا كتمان ، فلا يفصل بينهما بالوقف (وأنتم تعلمون) تام (الزكاة) جائر (الراكعين) تام : اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد ياء النداء من قوله : يبنى لإسرائيل أو يبنى آدم حيث وقع ، وكذا حذفوا الألف التى بعد الباء من البطل كما ترى ورسموا الألف واوا في الصلوة والزكاة والنجوة ومنوة والحياة كما تقدم ، وحذفوا الألف بعد الراء من الركعين كما ترى (الكتاب) حسن : والكتاب التوراة (أفلا تعقلون) تام : ومفعول تعقلون محذوف : أى قبح ما ارتكبتم من ذلك (والصلوة) حسن : (الخاشعين الذين) يحتمل الحركات الثلاث ، فتام إن رفع موضعه أو نصب ، وليس بوقف إن جرّ نعمّا لما قبله (ملاقوا ربهم) ليس بوقف ، لأنّ وأنهم معطوف على أن الأولى ، فلا يفصل بينهما بالوقف (راجعون) تام : للابتداء بعد بالنداء (أنعمت عليكم) ليس بوقف ، لأنّ وأنى ، وما في حيزها في محل نصب لعطفها على المفعول وهو نعمتى كأنه قال : اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وتفضيلي إياكم عنى العالمين ، والوقف (على العالمين) حسن غير تام لأنّ قوله : واتقوا يوماً عطف على اذكروا نعمتى لا استئناف والوقف على (شيئاً) وعلى (عدل) جائر (ينصرون) كاف إن علق إذ باذكروا مقدراً مفعولاً به فيكون من عطف الجمل ، وتقديره واذكروا إذ أنجيناكم (من آل فرعون) ليس بوقف ، لأنّ يسومونكم حال من آل فرعون ولا يفصل بين الحال وذئها بالوقف ، وإن جعل مستأنفاً جاز (سوء العذاب) ليس بوقف ، لأنّ يذبجون تفسير ليسومونكم ، ولا يوقف على المفسر دون المفسر ، وكذا لو جعل جملة يذبجون بدلاً من يسومونكم لا يوقف على ما قبله ، لأنه لا يفصل بين البذل والمبدل منه (نساءكم) حسن (عظيم) كاف ، ومثله تنظرون . قال جيريل : يا محمد ما أبغضت أحداً كفرعون ، لو رأيتنى وأنا أدرس الطين في في فرعون مخافة أن يقول كلمة يرحمه الله بها (ظالمون) كاف ، ومثله (تشكرون) إن علق إذ باذكر مقدراً وليس بوقف إن عطف على ما قبله ومن حيث كونه رأس آية يجوز (تهتدون) كاف (فاقتلوا أنفسكم) حسن إن كانت التوبة في القتل

جائر بقبح ، وكذا (أوف بعهدكم) لقبح الابتداء بقوله : وإيائى فارهبون ، لأنّ الرهبة لا تكون إلا من الله تعالى (فارهبون) كاف (لما معكم) جائر (أول كافر به) صالح (فاتقون) تام (وأنتم تعلمون) تام (وآتوا الزكاة) جائر (مع الراكعين) تام (تتلون الكتاب) كاف (أفلا تعقلون) تام . وقال أبو عمرو : فيه وفي فاتقون وأنتم تعلمون ومع الراكعين كاف (والصلوة) كاف (الخاشعين) جائر (إليه راجعون) تام (العالمين) حسن لا تام ، لاحتمال أن الواو بعده للعطف على اذكروا ، لا للاستئناف ، والوقف على شيئاً ، وعلى شفاعة ، وعلى عدل جائر (ولا هم ينصرون) كاف (من آل فرعون) قبيح إن جعل يسومونكم حالاً ، وإن جعل استئنافاً فجائر بلا قبح (نساءكم) صالح (عظيم) كاف (تنظرون) كاف (وأنتم ظالمون) صالح (تشكرون) كاف

فيكون فاقتلوا بدلا من فتوبوا (عند بارئكم) كاف إن كانت الفاء في قوله فتاب متعلقة بمحذوف : أى فامثلتم وفعلمت فتاب عليكم ، أو قتلتم فتاب عليكم (فتاب عليكم) كاف (الرحيم) أكنى منه ، وقال أبو عمرو تام .

[فائدة] ذكر موسى في القرآن في مائة وعشرين موضعا (نرى الله جهرة) جائر ، وجهرة مصدر نوعى في موضع الحال من الضمير في نرى : أى ذوى جهرة ، أو جاهرين بالرؤية (وأنتم تنظرون) وتشكرون ، والسلوى (ورزقناكم) كلها حسان (يظلمون) كاف (خطاياكم) حسن (المحسنين) كاف (قيل لهم) جائر على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن علق بما قبله (من السماء) ليس بوقف ، لأن ما بعده متعلق بما قبله (يفسقون) تام : ورسموا خطاياكم بوزن قضاياكم ، وبها قرأ أبو عمرو هنا وفي نوح مما خطاياهم بألف قبل الياء وألف بعدها في اللفظ محذوفة في الخط جمع تكسير مجرورا بالكسرة المقدرة على الألف وهو بدل من ما ، وقرأ الباقون خطيئاتكم ومما خطيئاتهم بالياء والهمز والتاء جمع تصحيح مجرورا بالكسرة الظاهرة ، ورسموا ياقوم اذكروا . ياقوم استغفروا ، ياعباد فاتقون من كل اسم منادى أضافه المتكلم إلى نفسه بلا ياء فالياء منه ساقطة وصلا ووقفا إتباعا للمصحف الإمام (الحجر) جائر وإنما انحطت مرتبته لأن الفاء داخلة على الجزاء المحذوف ، والتقدير فضرب فانفجرت وكانت العصا من آس الجنة طولها عشرة أذرع على طول موسى لها شعبتان يتبدان في الظلمة نورا (عينا) حسن (مشريهم) أحسن منه (من رزق الله) صالح (مفسدين) كاف (ويصلها) حسن غير تام ، لأن أتستبدلون الآية فيها جملتان : الأولى من كلام الله لبني إسرائيل على جهة التوبيخ فيما سألوه ، وقيل من كلام موسى ، وذلك أنه غضب لما سألوه هذا فقال - أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير - والثانية وهى اهبطوا مصرا من كلام الله ، وهذا هو المشهور ، وعليه فيكون الوقف على خير تاما ، لأنهما كلامان ، ومن جعلهما كلاما واحدا كان الوصل أولى (ما سألتهم) حسن ، ويقارب التام ، لأن الواو بعده للاستئناف وليست عاطفة (والمسكنة) حسن (من الله) أحسن منه (بغير الحق) كاف (يعتدون) تام ، ولا وقف من قوله : إن الذين آمنوا ، إلى قوله : عند ربهم فلا يوقف على هادوا ، ولا على الصابئين ولا على صالحا ، لأن فلهم خبر إن فلا يفصل بين اسمها وخبرها (عند ربهم) كاف على أن الواو بن بعده للاستئناف وليس بوقف إن جعلتا للعطف (يحزنون) تام إن علق إذ باذكر مقدرا ، وجائر إن عطف مابعده على ما قبله (فوقكم الطور) حسن على مذهب البصريين ، لأنهم يضمرون القول : أى قلنا

(تهتدون) كاف (فاقتلوا أنفسكم) مفهوم (عند بارئكم) كاف ، وكذا : فتاب عليكم (التواب الرحيم) حسن . وقال أبو عمرو تام (وأنتم تنظرون) كاف ، وكذا تشكرون (والسلوى) حسن ، وكذا رزقناكم (يظلمون) كاف (خطاياكم) كاف (المحسنين) حسن (يفسقون) كاف وقال أبو عمرو : تام (الحجر) صالح (اثنا عشرة عينا) حسن ، وكذا مشريهم (من رزق الله) جائر (مفسدين) كاف (وبصلها) حسن وقال أبو عمرو : كاف ، وقوله : أتستبدلون إلى - اهبطوا مصرا - قيل الجملتان حكاية عن موسى عليه السلام حين غضب على قومه . وقيل من قول الله تعالى وقيل الأولى حكاية عن موسى عليه السلام ، والثانية من قوله تعالى ، وهذا هو المشهور ، فعليه الوقف على خير تام ، وعلى الأولين كاف وقيل تام (ما سألتهم) حسن (والمسكنة) صالح وقال أبو عمرو تام (من الله) أحسن منه (بغير الحق) كاف (يعتدون) تام (عند ربهم) جائر ، وكذا عليهم (يحزنون) حسن . وقال أبو عمرو تام (فوقكم الطور) صالح

خذوا ما آتيناكم بقوة فهو منقطع مما قبله ، والكوفيون يضمرون أن المفتوحة المخففة تقديره أن خذوا ، فعلى قولهم لا يحسن الوقف على الطور (بقوة) جائر (تتقون) تام (من بعد ذلك) جائر ، قوله - من بعد ذلك أى من بعد قيام التوراة ، أو من بعد الميثاق ، أو من بعد الأخذ (الخاسرين) تام ، ومثله خاسئين (للمتقين) كاف إن علق إذ باذكر مقدراً فيكون محل إذ نصبا بالفعل المقدّر ، وصالح إن عطف على قوله - اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم - لتعلق المعطوف بالمعطوف عليه (أن تذبحوا بقرة) حسن ، ومثله - هزوا - بإبدال الهمزة واوا اتباعاً لخط المصحف الإمام (من الجاهلين) كاف (ماهى) حسن (ولا بكر) كاف إن رفع عوان خبر مبتدأ محذوف : أى هى عوان فيكون منقطعاً من قوله - لا فارض ولا بكر - وليس بوقف إن رفع على أنه صفة لبقرة ، لأن الصفة والموصوف كالشئ الواحد ، فكأنه قال إنها بقرة عوان ، قاله الأخفش . قال أبو بكر بن الأنبارى : وهذا غلط ، لأنها إذا كانت نعتاً لها لوجب تقديمها عليها فلما لم يحسن أن تقول ، إنها بقرة عوان بين ذلك لا فارض ولا بكر لم يجز ، لأن ذلك كناية عن الفارض البكر فلا يتقدم المكنى على الظاهر ، فلما بطل في المتقدم بطل في المتأخر ، انظر السخاوى ، وكررت لا لأنها متى وقعت قبل خبر أو نعت أو حال وجب تكريرها تقول زيد لا قائم ولا قاعد ، ومررت به لاضاحكا ولا باكيا ، ولا يجوز عدم التكرار إلا فى الضرورة خلافاً للمبرد وابن كيسان (بين ذلك) كاف ، وكذا ما تؤمرون ، ومثله ما لونها ، والوقف على (صفراء) حسن غير تام ، لأن فاقع لونها من نعت البقرة ، وكذا فاقع لونها ، لأنه نعت البقرة ، ومن وقف على فاقع وقرأ يسر بالتحية صفة اللون لا للبقرة لم يقف على لونها لأن الفاقع من صفة الأصفر ، لا من صفة الأسود . واختلف الأئمة فى صفراء قيل من الصفرة المعروفة ليس فيها سواد ولا بياض حتى قرنها وظلفها أصفران ، وقيل صفراء بمعنى سوداء (لونها) جائر (الناظرين) كاف (ماهى) جائر ، ومثله : تشابه علينا (لمهتدون) كاف ، ومثله - لا ذلول - إن جعل - تثير - خبر مبتدأ محذوف . وقال الفراء : لا يوقف على ذلول ، لأن المعنى ليست بذلول فلا تثير الأرض ، فالمثيرة هى الذلول . قال أبو بكر : وحكى عن السجستانى أنه قال الوقف لا ذلول والابتداء تثير الأرض ، وقال هذه البقرة وصفها الله بأنها تثير الأرض ولا تسقى الحرث . قال أبو بكر : وهذا القول عندى غير صحيح ، لأن التى تثير الأرض لا يعلم منها سقى الحرث ، وما روى عن أحد من الأئمة أنهم وصفوها بهذا الوصف ولا ادعوا لها ما ذكره هذا الرجل ، بل المأثور فى تفسيرها ليست بذلول فتثير الأرض وتسقى الحرث ، وقوله أيضاً يفسد بظاهر الآية ، لأنها إذا أثارت الأرض كانت ذلولاً ، وقد نفى الله هذا الوصف عنها ، فقول السجستانى لا يؤخذ به ولا يعرج عليه ، والوقف على تثير الأرض كاف ، ومثله الحرث إن جعل ما بعدهما خبر مبتدأ محذوف (لاشية فيها) أكفى منهما

(تتقون) كاف . وقال أبو عمرو تام (من بعد ذلك) حسن (من الخاسرين) كاف ، وكذا خاسئين (للمتقين) حسن (أن تذبحوا بقرة) صالح وكذا - هزوا - (من الجاهلين) كاف (ماهى) كاف (ولا بكر) كاف إن جعل عوان خبراً لمبتدأ محذوف : أى هى عوان بين ذلك أى بين الكبيرة والصغيرة (بين ذلك) كاف ، وكذا تؤمرون ، وما لونها ، وفاقع لونها ، وتسرى الناظرين (ماهى) جائر ، وكذا تشابه علينا (لمهتدون) كاف (لا ذلول) كاف إن جعل تثير الأرض خبر مبتدأ محذوف ، وكذا تثير الأرض ولا تسقى الحرث إن جعل ما بعده كل منهما خبر مبتدأ محذوف (لاشية فيها) أكفى من ذلك

(١) قوله : لأنه نعت البقرة ، لعل الظاهر أن يقول لأن تثير نعت البقرة اهـ مصححه .

(بالحق) جائر ، لأن نذبحوها عطف على ما قبله ولا يوقف على - كادوا - ، لأن خبرها لم يأت (يفعلون) كاف (فادارآتم فيها) حسن (تكتمون) كاف (ببعضها) جائر ، والأولى وصله ، لأن في الكلام حذفاً : أى اضربوه يحيا ، أو فضرِب فحي ، ثم وقع التشبيه في الإحياء المقدّر : أى مثل هذا الإحياء للقتيل يحيا الله الموتى ، وإن جعل ما بعده مستأنفاً ، وأن الآيات غير إحياء الموتى وأن المعجزة في الإحياء لا في قول الميت قتلتى فلان ، فوضع الحجة غير موضع المعجزة ، وقول الميت حق لا يحتاج إلى يمين ، وعلى هذا يكون كافياً (الموتى) حسن على استئناف ما بعده ، وتكون الآيات غير إحياء الموتى ، وليس بوقف إن جعل ويرىكم آياته بإحيائه الموتى فلا يفصل بينهما (تعقلون) تام ، و ثم لترتيب الأخبار (وقسوة ، والأنهار ، ومنه الماء ومن خشية الله) كلها حسان . وقال أبو عمرو في الأخير كاف للابتداء بالنفي (تعملون) كاف لمن قرأ بالفوقية وتام لمن قرأ يعملون بالتحية ، لأنه يصير مستأنفاً (أن يؤمنوا لكم) ليس بوقف ، لأن قوله - وقد كان فريق منهم - في موضع الحال : أى أذنتظمعون في إيمانهم والحال أنهم كاذبون محرفون لكلام الله ، وعلامة واو الحال أن يصلح موضعها إذ (وهم يعلمون) كاف (قالوا آمنا) حسن (بما فتح الله عليكم) ليس بوقف ، لأن بعده لام العلة والصيرورة (سند ربكم) كاف (تعقلون) تام (وما يعلنون) كاف (أمانى) حسن : على استئناف ما بعده (يظنون) أحسن (ثمننا قليلاً) حسن : ومثله أيديهم على استئناف ما بعده (يكسبون) كاف (معدودة) حسن (عهدا) وكذا (لن يخلف الله عهده) ليس بوقف لأن ما قبل أم المتصلة وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر ، وهما بمنزلة حرف واحد (مالا تعلمون) كاف : ثم تبتنى - بلى من كسب سيئة - قال شيخ الإسلام : بلى هنا ، وفي : بلى من أسلم الوقف على بلى خطأ ، لأن بلى وما بعدها جواب للنفي السابق قبلهما ، وهو لن في قوله ؛ لن تمسنا ، وفي الثاني لن يدخل الجنة ، وقال أبو عمرو : يوقف على بلى في جميع القرآن مالم يتصل بها شرط أو قسم ، والتحقيق التفصيل والرجوع إلى معناها ، وهى حرف يصير الكلام المنفى مثبتاً بعد أن كان منفيًا عكس نعم ، فلما تقرر الكلام الذى قبلها مطلقاً سواء كان نفيًا أو إثباتاً على مقتضى اللغة قبل هنا ردّ نكلام الكفار لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة ، فردّ عليهم بلى تمسكم النار ، بدليل قوله : هم فيها خالدون ، لأن النفي إذا قصد لإثباته أجيب ببلى ، وإذا قصد نفيه أجيب بنعم ، تقول ما قام زيد فتقول بلى أى قد قام ، فلو قلت نعم فقد نفيت عنه القيام ، وبذلك فرق النووى بينهما بقوله ما استفهم عنه بالإثبات كان جوابه نعم ، وما استفهم عنه بالنفي كان جوابه بلى ، ونقل عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى - ألسنت بر بكم قالوا بلى - لو قالوا نعم لكفروا يريد أن النفي إذا أجيب بنعم كان تصديقاً فكأنهم أقرّوا بأنه ليس ربهم كذا نقل عنه ، وفيه نظر إن صح عنه ، وذلك أن النفي صار لإثباتاً ، فكيف يكفرون بتصديق التقرير

(جئت بالحق) حسن (يفعلون) كاف ، وكذا : فادارآتم فيها ، وما كنتم تكتمون ، وبعضها ، وتعقلون (أو أشد قسوة) تام . وقال أبو عمرو كاف (الأنهار) كاف ، وكذا منه الماء (من خشية الله) حسن . وقال أبو عمرو كاف (وما الله بغافل عما يعملون) تام . قال أبو عمرو : إن قرئ يعملون بالياء التحية ، لأنه حينئذ استئناف ، ومن قرأه بالفوقية فالوقف على ذلك كاف لاتصال ذلك بالخطاب المتقدم في قوله - ثم قست قلوبكم - (وهم يعلمون) حسن (قالوا آمنا) مفهوم (عند ربكم) صالح (أفلا تعقلون) تام (وما يعلنون) كاف (ألا يظنون) صالح وكذا ثمننا قليلاً . وقال أبو عمرو وكاف فيهما (مما يكسبون) تام . وقال أبو عمرو كاف (معدودة) صالح (مالا تعلمون) حسن (بلى) ليس بوقف ، لأن ما بعده متعلق به ، لأنه من تنمة الجواب ، ومنه قوله تعالى فيما يأتى - بلى من أسلم وجهه - فالوقف

وهو حمل المخاطب على الإقرار وصارت نعم واقعة بعد الإثبات فتفيد الإثبات بحسب اللغة ، وهذا إذا كان النفي إنكاريا . أما لو كان تقريريا فلا يكون في معنى النفي إجماعا ، ولا يجوز مراعاة المعنى إلا في الشعر كقوله :
أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني
نعم وتري الهلال كما أراه ويعلوها المشيب كما علاني

فأجاب النفي المقرون بالاستفهام بنعم وهو قليل جدا مراعاة للمعنى لأنه لإيجاب كأنه قال الليل يجمعنا . قيل هو ضرورة ، وقيل نظر إلى المعنى . وقيل نعم ليست جوابا لأليس بل جوابا لقوله : فذاك بنا تداني ، والفقهاء سوّوا بينهما فيما لو قال شخص لآخر أليس لي عندك عشرة . فقال الآخر نعم أو بلى لزمه الإقرار بذلك على قول عند النحاة أن نعم كبلى ، لكن اللزوم في بلى ظاهر ، وأما نعم فلإنما لزم بها الإقرار على عرف الناس لا على مقتضى اللغة ، لأنها تقرّر الكلام الذي قبلها مطلقا نفيا أو إثباتا ، وعليه قول ابن عباس فالوقف تابع لمعناها والتفصيل أبين ، فلا يفصل بين بلى وما بعدها من الشرط كما هنا أو اتصل بها قسم نحو - قالوا بلى وربنا - فلا يفصل بينها وبين الشيء الذي توجبه ، لأن الفصل ينتقض معنى الإيجاب كما جزم بذلك العلامة السخاوي وأبو العلاء الهمداني وأبو محمد الحسن بن علي العماني : بفتح العين المهملة وتشديد الميم نسبة إلى عمان مدينة البلقاء بالشأم دون دمشق ، لا العماني بالضم والتخفيف نسبة إلى عمان قرية تحت البصرة وبها جبل جمع الله الذوات عليه ، وخاطبهم أليست بربكم قالوا بلى شهدنا أنك ربنا لا رب لنا غيرك ، ولا إله لنا سواك ، كذا يستفاد من السمين وغيره (أصحاب النار) جائز (خالدون) تام (أصحاب الجنة) جائز (هم فيها) فيه وجهان ، وذلك أن أوائلك في الموضعين مبتدأ وأصحاب بعدهما خبر ، وهم فيها خبر ثان فهما خبران . وهذا يتوجه عليه سؤال . وذلك أنهم قالوا الجملة إذا اتصلت بجملة أخرى فلا بد من واو العطف لتعلق إحداها بالأخرى ، فالجواب أن قوله أصحاب النار خبر وهم فيها خبر فهما خبران عن شيء واحد ، فاستغنى عن إدخال حرف العطف بينهما نحو الرمان حلوا حامض ، ففي قوله هم فيها وجهان الوقف على أنها جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر بعد كل منهما ، وأيسر وقفا إن أعربت حالا (خالدون) تام (إلا الله) حسن و (إحسانا) مصدر في معنى الأمر ، أي وأحسنوا أو استوصوا بالوالدين إحسانا ، وكذا يقال في وقولوا للناس حسنا (والمساكين) جائز . ووصله أولى لأن ما بعده معطوف على ما قبله (حسنا) صالح ، ومثله الصلاة . وكذا الزكاة (معرضون) كاف : ومثله (تشهدون) على استئناف ما بعده وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال بخي متظاهرين (والعدوان) حسن . ومثله إخراجهم ، وكذا ببعض ، وكذا الحياة الدنيا ، وقال أبو عمرو في الثلاثة كاف (العذاب) كاف (تعملون) تام سواء قرئ بالفوقية أو بالتحتية وتامه على استئناف ما بعده ، وجائز إن جعل

على بلى في الآيتين خطأ ، ففيه ردّ على أبي عمرو حيث قال : الوقف على بلى كاف في جميع القرآن ، لأنه ردّ للنفي المتقدم . نعم إن اتصل به قسم كقوله تعالى : قالوا بلى وربنا ، وقل بلى وربى لم يوقف عليه دونه ، وما قاله أبو عمرو أوجه (أصحاب النار) مفهوم ، وكذا أصحاب الجنة ، وهو ظاهر إن جعلت الجملة بعد كل منهما مستأنفة ، لا إن أعربت حالا كما حكى عن ابن كيسان ، أو خبرا ثانيا (خالدون) في الموضعين تام (إلا الله) تام . وقال أبو عمرو كاف (والمساكين) مفهوم (حسنا) صالح (وأقيموا الصلاة) جائز ، وكذا وآتوا الزكاة (معرضون) كاف ، وكذا تشهدون (والعدوان) صالح (إخراجهم) حسن ، وكذا ببعض ، والحياة الدنيا . وقال أبو عمرو في الثلاثة كاف (أشدّ العذاب) كاف (تعملون) تام سواء قرئ بالتاء بالفوقية أو بالتحتية . وقال أبو عمرو كاف . ثم قال وقال

مابعده صفة لما قبله (بالآخرة) لجائز على أن الفعل بعده مستأنف ، وعلى أن الفاء للسبب والجزاء يجب الوصل (ينصرون) أتمّ مما قبله (بالرسول) حسن (البيئات) صالح (القدس) كاف (استكبرتم) صالح ، وقوله ففريقا منصوب بالفعل بعده : أي كذبتهم وقتلتم فريقا (تقتلون) كاف (غلف) صالح ، لأن بل إعراض عن الأول وتحقيق الثاني (يكفهم) ليس بوقف إن نصب قليلا حالا من فاعل يؤمنون : أي فيجمعنا قليلا يؤمنون : أي المؤمن منهم قليل ، وجائز إن نصب بمصدر محذوف : أي فإيماننا قليلا ، أو نصب صفة لزمان محذوف : أي فزماننا قليلا يؤمنون (ما يؤمنون) كاف (مصدق لما معهم) ليس بوقف لأن الواو بعده للحال ، ومثله في عدم الوقف كفروا ، لأن جواب لما الأولى دلّ عليه جواب الثانية (كفروا به) حسن . وقيل كاف على استئناف مابعده (الكافرين) تام (بثما أشترأ به أنفسهم) تام : إن جعل محل أن رفعا خبر مبتدأ محذوف : أي دو أن يكفروا . أو جعل مبتدأ محذوف الخبر . وليس بوقف إن جعلت أن مبتدأ وما قبلها خبرا ، أو جعلت بدلا من الضمير في به إن جعلت ما تاءة (من عباده) حسن (على غضب) أحسن (مهين) تام (علينا) جائز ، لأن مابعده جملة مستأنفة الإخبار ، وكذا بما وراءه لفصله بين الحكاية وبين كلام الله . قال السدي : بما وراءه أي القرآن (لما معهم) حسن (من قبل) ليس بوقف لأن مابعده شرط جوابه محذوف : أي إن كنتم آمنتم بما أنزل عليكم فلم قتلتم أنبياء الله ، فهي جملة سيقى توكيدا لما قبلها ، وقيل إن نافية بمعنى ما : أي ما كنتم مؤمنين لما نأاة ماصدر منكم الإيمان (مؤمنين) تام . اتفق علماء الرسم على وصل بثما ، والقاعدة في ذلك أن كل ما في أوله اللام فهو مقطوع كما يأتي التنبيه عليه في محله (ظالمون) كاف : و ثم لترتيب الأخبار (الطور) جائز ، لأن مابعده على إضمار القول : أي قلنا خذوا (واسمعوا) حسن (وعصينا) صالح (بكفهم) حسن (مؤمنين) تام : ومثله (صادقين) أيديهم كاف (بالظالمين) تام . وقال أبو عمرو كاف (على حياة) تام عند نافع لأن قوله : يود ٢ أحدهم عنده جملة في موضع الحال من قوله : ومن الذين أشركوا ، ويجوز أن يكون ومن الذين أشركوا في موضع رفع خبرا مقدما تقديره ومن الذين أشركوا قوم يود ٢ أحدهم لو يعمر ألف سنة ، فعلى هذا يكون الوقف على حياة تاما ، والأكثر على أن الوقف على أشركوا وهم الخجوس ، كان الرجل منهم إذا عطس قيل له زى هز ارسال : أي عش ألبسة ، فاليهود أحرص على الحياة من الخجوس الذين يقولون ذلك ، وذلك أن الخجوس كانت تحية ملوكهم هذا عند عطاسهم ومصافحتهم (ألف سنة) حسن : وقيل كاف ، لأن مابعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا (أن يعمر) أحسن : منه

أبو حاتم تام (ولا هم ينصرون) أتمّ منه (بالرسول) كاف (البيئات) مفهوم (القدس) حسن . وقال أبو عمرو كاف (استكبرتم) صالح (تقتلون) كاف (قلوبنا غلف) صالح (ما يؤمنون) تام (مصدق لما معهم) ليس بوقف (كفروا به) حسن (على الكافرين) تام . وقال أبو عمرو كاف (من عباده) صالح (على غضب) كاف (مهين) تام (لما معهم) كاف (مؤمنين) تام (ظالمون) كاف (فوقكم الطور) حسن (واسمعوا) حسن (وعصينا) صالح (بكفهم) حسن (مؤمنين) تام (صادقين) تام (أيديهم) كاف (بالظالمين) تام . وقال أبو عمرو كاف ، وقيل تام : (ومن الذين أشركوا) تام . وقال أبو عمرو : كاف ، كلاهما بناء على جعله معطوفا على ما قبله : أي وأحرص من الذين أشركوا وإن جعل متعلقا بما بعده فالوقف على حياة ، وهو تام (ألف سنة) كاف : وكذا أن

(١) قوله - ما يؤمنون - كاف ، الذي في شيخ الإسلام تام اه من هامش الأصل .

(٢) قوله لأن ثوله يود أحدهم عنده الخ فيه أن ومن الذين ح معطوف على الناس ولا يتم الكلام بدون المعطوف اه مصححه .

(يعملون) تام (مصدقاً لما بين يديه) حسن : إن رفعت يدي (للمؤمنين) تام (وميكال) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت (للكافرين) تام (بينات) كاف (الفاسقون) تام ، للاستفهام بعده (عهداً) ليس بوقف ، لأن نبذه جواب لما قبله (فريق منهم) جائز (لا يؤمنون) تام : وقال أبو عمرو : كاف (مصدق لما معهم) ليس بوقف لأن جواب لما منتظر (أوتوا الكتاب) جائز : إن جعل مفعول أوتوا الواو ، والثاني الكتاب ، وليس بوقف إن جعل الكتاب مفعولاً أول ، وكتاب الله مفعول نبذ كما أعربه السهيلي ووراء منصوب على الظرفية كذا في السمين (وراء ظهورهم) ليس بوقف ، لأن كأنهم لا يعلمون جملة حالية وصاحبها فريق ، والعامل فيها نبذ والتقدير مشبهين للجهال (لا يعلمون) كاف ، ومثله (على ملك سليمان) والوقف على وما كافر سليمان . قال نافع وجماعة ، تام : وقال أبو عمرو : ليس بتام ولا كاف بل حسن ، وعلى كل قول فيه البداءة ولكن ، وحى كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي ، أو النفي بعد الإثبات وواقعة بين كلامين متغايرين ، فما بعدها متعلق بما قبلها استدراكاً وعطفاً (ولكن الشياطين كفروا) حسن على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع نصب على الحال أو خبر لكن (السحر) كاف إن جعلت ما نافية ، ثم يبتدىء — وما أنزل على الملكين — أى لم ينزل عليهما سحراً باطلاً ، وإنما أنزل عليهما الأحكام وأمرنا بنصرة الحق وإبطال الباطل ، وليس بوقف إن جعلت ما بمعنى الذى : أى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ، والذى أنزل على الملكين بفتح اللام ومن قرأ بفتحها وقف على الملكين ويبتدىء ببابل هاروت وماروت . والذى قرأ بكسر اللام أراد بهما داود وسليمان عليهما الصلاة والسلام ، قوله : هاروت وماروت هما في موضع خفض عطف بيان في الأول والثاني عطف عليه ، أو بدلان من الملكين ، وبابل قال ابن مسعود : هى في سواد الكوفة ، وهما لا ينصرفان للعلمية والعجمة أو العلمية والتأنيث . والوقف على هاروت وماروت تام سواء جعلت ما نافية أو بمعنى الذى ، وبابل لا ينصرف أيضاً وهو في موضع خفض للعلمية والتأنيث لأنه اسم بقعة ، وقرأ الزهرى والضحاك هاروت وماروت برفعهما خبر مبتدأ محذوف ، فعلى هذه القراءة يوقف على بابل ، أو مرفوعان بالابتداء وببابل الخبر : أى هاروت وماروت ببابل ، فعلى هذه القراءة بهذا التقدير يكون الوقف على الملكين ، وهذا الوقف أبعد من الأول أبعد وجهه عند أهل التفسير ونصيهما بإضمار أعنى فيكون الوقف على بابل كافياً ونصيهما بدلان من الشياطين على قراءة نصب النون ، وعلى هذه القراءة لا يفصل بين البذل والمبدل منه بالوقف . قوله وما كافر سليمان — رد على الشياطين ، لأنهم زعموا أن سليمان استولى على الملك بالسحر الذى ادّعوه عليه فعلى هذا يكون قوله — وما كافر سليمان — رداً على اليهود ، والسبب الذى من أجله أضافت اليهود السحر إلى سليمان بزعمهم فأنزل الله براءته ، وما ذاك إلا أن سليمان كان جمع كتب السحر تحت كرسيه لئلا يعمل به ، فلما مات ووجدت الكتب قالت الشياطين بهذا كان ملكه ، وشاع في اليهود أن سليمان كان ساحراً ، فلما بعث الله محمداً يعمر (بما يعملون) تام : وكذا للمؤمنين ، وعدو للكافرين ، وقال أبو عمرو في الأخيرين : كاف (بينات) كاف (الفاسقون) تام ، وقال أبو عمرو : كاف (نبذه فريق منهم) جائز (لا يؤمنون) تام . وقال أبو عمرو : كاف (لا يعلمون) كاف ، وكذا ملك سليمان (وما كافر سليمان) تام . قاله نافع وجماعة . وقال أبو عمرو : ليس بتام ولا كاف ، بل هو حسن (ولكن الشياطين كفروا) صالح (يعلمون الناس السحر) كاف إن جعلت ما محذوفاً ، وإن

صلى الله عليه وسلم بالرسالة خاصموه بتلك الكتب وادّعوا أنه كان ساجرا ، فأنزل الله - واتبعوا ماتلوا الشياطين - الآية ، فأنزل الله براءته (حتى يقولوا) ليس بوقف لفصله بين القول والمقول ، وحتى هنا حرف جرّ ، وتكون حرف عطف ، وتكون حرف ابتداء تقع بعدها الجمل كقوله :

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والغاية معنى لا يفارقها في هذه الأحوال الثلاثة : إما في القوة أو الضعف أو غيرها (فلا تكفر) كاف إن جعل مابعد معطوفا على - يعلمون الناس السحر - وعلى المعنى : أى فلا تكفروا فيتعلمون ، وقيل عطف على محل - ولكن الشياطين كفروا - لأن موضعه رفع ، أو على خبر مبتدأ محذوف : أى فهم يتعلمون (وزوجه ، وبإذن الله ، ولا ينفعهم) كلها حسان (لمن اشتراه) ليس بوقف ، لأن قوله - ماله - جواب القسم ، فإن اللام في - لمن اشتراه - موطئة للقسم : ومن شرطية في محل رفع بالابتداء - وماله في الآخرة من خلاق - جواب القسم (من خلاق) حسن ، وكذا (يعلمون) الأول (واتقوا) ليس بوقف ، لأن جواب لو بعد (ويعلمون) الثانى تامّ ، لأنه آخر القصة (راعنا) ليس بوقف لعطف مابعد على ما قبله ، وجائز لمن قرأ - راعنا - بالتثنية ، وتفسيرها لا تقولوا حقاً مأخوذ من الرعونة ، والوقف عليها في هذه القراءة سائغ (واسمعوا) حسن (أليم) تامّ (من ربكم) كاف (من يشاء) أكفى (العظيم) تامّ (أو ننسأها) ليس بوقف لأن قوله - نأت بخير منها - جواب الشرط كأنه قال : أى آية ننسخها أو ننسأها نأت بخير منها (أو مثلها) حسن . وقال أبو حاتم السجستاني تامّ ، وغلظه ابن الأنبارى وقال لأن قوله - ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير - تثبيت وتسديد لقدرة الله تعالى على المحيى بما هو خير من الآية المنسوخة وبما هو أسهل فرائض منها (قدير) تامّ للاستفهام بعده (والأرض) كاف للابتداء بعده بالنفي (ولا نصير) تامّ للابتداء بالاستفهام بعده (من قبل) تامّ للابتداء بالشرط (السبيل) تامّ (كفارا) كاف إن نصب حسدا بمضمير غير الظاهر ، لأن حسدا مصدر فعل محذوف : أى يحسدونكم حسدا ، وهو مفعول له : أى يردّونكم من بعد إيمانكم كفارا لأجل الحسد ، وليس بوقف إن نصب حسدا بالعامل قبله سواء نصب حسدا على أنه مصدر أو أنه مفعول له ، إذ لا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف (الحق) حسن (بأمره) أحسن منه (قدير) تامّ

جعلت بمعنى الذى لم يوقف على ذلك (هاروت وماروت) تامّ . وقال أبو عمرو : كاف (فلا تكفر) كاف إن جعل مابعد معطوفا على ماتقدّم ، وحسن إن جعل مابعد مستأنفا : أى فهم يتعلمون (بين المرء وزوجه) حسن (لا بإذن الله) كاف (ولا ينفعهم) حسن (من خلاق) صالح . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (لو كانوا يعلمون) اثنان أو هما صالح وثانيهما تامّ . وقال أبو عمرو في الأول كاف ، وفي الثانى تامّ ، لأنه آخر القصة (واسمعوا) كاف (عذاب أليم) تامّ ، وأبو عمرو عكس ذلك (من ربكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من يشاء) كاف (العظيم) تامّ (أو مثلها) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وقيل تامّ (قدير) تامّ (والأرض) مفهوم . وقال أبو عمرو : كاف (ولا نصير) صالح (من قبل) تامّ (سواء السبيل) تامّ . وقال أبو عمرو في الثلاثة كاف (كفارا) كاف ، وقيل تام ، نقل الأصل الأول عن أبي حاتم . ثم قال : وليس عندى بكاف ولا جيد إن نصب حسدا بالعامل قبله ، وإنما يكون كافيا إن نصب بمضمير سواء فيهما نصب بأنه مصدر أو مفعول له وتقدير المضمير يحسدونكم أو يردّونكم (ما تبين لهم الحق) كاف وكذا بأمره (قدير) تامّ

(الزكاة) حسن (عند الله) أحسن منه (بصير) تام (أو نصارى) حسن (أمانهم) أحسن منه (صادقين) تام (بلى) ليس بوقف ، لأن بلى وما بعدها جواب للنفي السابق . والمعنى أن اليهود قالوا : لن يدخل الجنة أحد إلا من كان يهوديا ، والنصارى قالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا ، فقليل لهم بلى يدخلها من أسلم وجهه ، فقوله بلى رد للنفي في قولهم لن يدخل الجنة أحد ، وتقدم ما يغني عن إعادته (عند ربه) جازئ . وقرئ شاذا — ولا خوف عليهم — بحذف المضاف إليه وإبقاء المضاف على حاله بلا تنوين : أى ولا خوف شئ عليهم (يحزنون) تام (على شئ) في الموضوعين جازئ ، والأول أجود لأن الواو في قوله : وهم يتلون الكتاب للحال (يتلون الكتاب) حسن على أن الكاف في كذلك متعلقة بقول أهل الكتاب : أى قال الذين لا يعلمون ، وهم مشركو العرب مثل قول اليهود والنصارى ، فهم في الجهل سواء ، ومن وقف على كذلك ذهب إلى أن الكاف راجعة إلى تلاوة اليهود وجعل — وهم يتلون الكتاب — راجعا إلى النصارى : أى والنصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود ، وأن أحد الفريقين يتلو الكتاب كما يتلو الفريق الآخر ، فكل الفريقين أهل كتاب ، وكل فريق أنكر ما عليه الآخر ، وهما أنكرا دين الإسلام كإنكار اليهود النصرانية وإنكار النصارى اليهودية من غير برهان ولا حجة ، وسبيلهم سبيل من لا يعرف الكتاب من مشركى العرب ، فكما لا حجة لأهل الكتاب لإنكارهم دين الإسلام لا حجة لمن ليس له كتاب وهم مشركوا العرب فاستووا في الجهل (مثل قولهم) حسن ، لأن فأن الله مبتدأ مع ذاء التعقيب ، قاله السجائدي (يختلفون) تام (في خرابها) حسن (خائفين) كاف ، لأن ما بعده مبتدأ وخبر ، ولو وصل لصارت الجملة صلة لهم (لهم في الدنيا خزي) جازئ (عظيم) تام (والمغرب) حسن (تولوا) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب الشرط ، لأن أين اسم شرط جازم وما زائدة وتولوا محزوم بها ، وزيادة ما ليست لازمة لها بدليل قوله * أين تصرف بنا العدة تجدنا * وهى ظرف مكان والناصب لها ما بعدها (وجه الله) كاف (عليم) تام على قراءة ابن عامر قالوا بلا واو أو بها وجعلت استئنفا ، وإلا فالوقف على ذلك حسن ، لأنه من عطف الجمل (سبجانه) صالح : أى تنزيها له عما نسب إليه المشركون فلذلك صلح الوقف على سبجانه (والأرض) كاف لأن ما بعده مبتدأ وخبر (قانتون) تام (والأرض) جازئ لأن إذا إذا أجيبت بالفاء كانت شرطية (كن) جازئ إن رفع فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره ، فهو وليس بوقف لمن نصب يكون على جواب الأمر أو عطفا على يقول فعلى هذين الوجهين لا يوقف على — كن — لتعلق ما بعده به من حيث كونه جوابا له (فيكون) تام على القراءتين (أو تأتينا آية) حسن ،

(وآتوا الزكاة) تام . وقال أبو عمرو كاف (عند الله) كاف (بصير) تام (أو نصارى) كاف (تلك أمانهم) حسن . وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام (صادقين) كاف وقيل حسن (بلى) تقدّم . (عند ربه) جازئ ، وكذا (لاخوف عليهم ولا هم يحزنون) تام (على شئ) في الموضوعين مفهوم (يتلون الكتاب) كاف (كذلك) ليس بوقف ومن وقف عليه جعله راجعا إلى تلاوة اليهود وجعل وهم يتلون الكتاب راجعا إلى النصارى أى والنصارى يتلون الكتاب كتلاوة اليهود (مثل قولهم) صالح (يختلفون) تام (في خرابها) صالح . وقال أبو عمرو كاف (خائفين) كاف (عذاب عظيم) تام (فثم وجه الله) كاف (واسع عليم) تام إن قرئ قالوا بلا واو أو بالواو وجعلت استئنفا ، وإلا فالوقف على ذلك كاف ، وأطلق أبو عمرو أن الوقف عليه كاف (سبجانه) مفهوم (والأرض) كاف (قانتون) تام (السموات والأرض) صالح (كن) جازئ ، وقال أبو عمرو كاف ، هذا إن رفع فيكون خبر مبتدأ محذوف ، وإلا لم يوقف عليه (فيكون) تام على القراءتين ، ومثل ذلك يأتي في أمثاله الواقعة في القرآن (أو تأتينا آية) كاف : وكذا

ومثله : مثل قولهم (تشابهت قلوبهم) كاف (يوقنون) تام (ونذيرا) حسن على قراءة ولا تسأل بفتح التاء والجزم ، وهي قراءة نافع ، وهي تحتل وجهين . أحدهما : أن يكون أمره الله بترك السؤال . والثاني أن يكون المعنى على تفخيم ما أعد لهم من العقاب . أو هو من باب تأكيد النهي نحو لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن ، ومن قرأ بضم التاء والرفع استثنافا له وجهان أيضا : أحدهما أن يكون حالا من قوله — إنا أرسلناك بالحق — فيكون منصوب المحل معطوفا على بشيرا ونذيرا : أى إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وغير مسئول عن أصحاب الحجيم ، فعلى هذه القراءة لا يوقف على نذيرا إلا على تسامح . الثاني أن تكون الواو للاستئناف ويكون منقطعا عن الأول على معنى ولن تسأل أو ولست تسأل أو ولست تؤاخذ فهو على هذا منقطع عما قبله فيكون الوقف على ونذيرا كافيا (الحجيم) تام (ملتهم) حسن : ومثله الهدى (من العلم) ليس بوقف ، لأن نفي الولاية والنصرة متعلق بشرط اتباع أهوائهم فكان في الإطلاق خطر ، فلذلك جاء الجواب — مالك من الله من ولى ولا نصير — لأن اللام في — ولئن اتبعت — مؤذنة بقسم مقدّر قبلها ، فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف وكذا يقال فيما يأتي (ولا نصير) تام (يؤمنون به) حسن : وقيل تام ، الذين مبتدأ ، وفي خبره قولان : أحدهما أنه يتلونه وتكون جملة أولئك مستأنفة ، والثاني أن الخبر هو أولئك يؤمنون به ويكون يتلونه في محل نصب حالا من المفعول في آتيناهم ، وعلى كلا القولين هي حال مقدرة ، لأن وقت الإيتاء لم يكونوا تالين ، ولا كان الكتاب متلوا . وقال أبو البقاء : ولا يجوز أن يكون يتلونه خبرا لثلاث يلزم أن كل مؤمن يتلو الكتاب حق تلاوته بأى تفسير فسرت التلاوة ، وكذا جعله حالا ، لأنه ليس كل مؤمن على حالة التلاوة بأى تفسير فسرت التلاوة (ومن يكفر به) ليس بوقف لأن جواب الشرط لم يأت فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف (الخاسرون) تام (العالمين) كاف (عن نفس شيئا) جائز (ينصرون) تام ، قرأ ابن عامر لإبراهيم بألف بعد الهاء في جميع ما في هذه السورة وواضع آخر ، وجملة ذلك ثلاثة وثلاثون موضعا ، وما بقى بالياء (فأتهم) وإماما ، وذريتي (كلها حسان) الظالمين كاف (وأمنا) حسن : على قراءة واتخذوا بكسر الخاء أمرا لأنه يصير مستأنفا ، ومن قرأ بفتح الخاء ونسق التلاوة على جعلنا فلا يوقف على وأمنا لأن واتخذوا عطف على — وإذ جعلنا — كأنه قال : واذكروا إذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ، وإذ اتخذوا (مصلى) حسن : على القراءتين (السجود) تام (من الثمرات) ليس وقفا ، لأن من آمن بدل بعض من كل من أهله (واليوم الآخر) حسن . وقيل تام لأن ما بعده من قول الله لما روى عن مجاهد في هذه الآية . قال استرزق إبراهيم لمن آمن بالله واليوم الآخر قال تعالى ومن كفر فأرزقه (عذاب النار) جائز (المصير) تام (وإسماعيل) كاف ،

مثل قولهم ، وتشابهت قلوبهم (يوقنون) تام (ونذيرا) حسن : إن قرئ (ولا تسأل) بفتح التاء ، والجزم أو بضمها والرفع استثنافا ، فإن رفع حالا فالوقف على ذلك جائز (أصحاب الحجيم) كاف (ملتهم) حسن (هو الهدى) صالح (ولا نصير) تام (يؤمنون به) حسن . وقال أبو عمرو كاف ، وذلك يجعل أولئك يؤمنون به خبر الذين آتيناهم الكتاب . ومن أجاز الوقف على حق تلاوته جعل يتلونه حق تلاوته خبر الذين آتيناهم الكتاب (الخاسرون) تام (على العالمين) كاف (عن نفس شيئا) حسن (ولا هم ينصرون) كاف : وقال أبو عمرو تام (فأتهم) صالح وكذا إماما ، ومن ذريتي (الظالمين) كاف : وقال أبو عمرو تام (وأمنا) حسن على قراءة واتخذوا بكسر الخاء على الأمر ، وجائز على قراءته بفتحها على الخبر (مصلى) حسن على القراءتين . وقال أبو عمرو كاف (والركع السجود) كاف : وقال أبو عمرو تام (واليوم الآخر) تام (إلى عذاب النار) جائز (وبئس المصير) كاف (وإسماعيل) كاف ، ان جعل ربنا مقولا له

إن جعل ربنا مقولا له ولإبراهيم : أى يقولان ربنا ، ومن قال إنه مقول لإسماعيل وحده وقف على البيت ويكون قوله وإسماعيل مبتدأ وما بعده الخبر ، وقد أنكر أهل التأويل هذا الوجه ولم يذكر أحد منهم فساد ، والذي يظهر والله أعلم أنه من جهة أن جمهور أهل العلم أجمعوا على أن إبراهيم وإسماعيل كلاهما رفعوا القواعد من البيت ، فمن قال إنه من مقول لإسماعيل وحده ، وإن إسماعيل كان هو الداعى وإبراهيم هو البانى وجعل الواو للاستئناف قد أخرجه من مشاركته في رفع القواعد ، والصحيح أن الضمير لإبراهيم وإسماعيل (تقبل منا) حسن (العليم) تام (مسلمة لك) حسن (مناسكتنا) صالح : ومثله علينا (الرحيم) تام (منهم) ليس بوقف لأن يتلو صفة للرسول كأنه قال رسولا منهم تاليا (ويزكيهم) حسن (الحكيم) تام (نفسه) كاف لفصله بين الاستفهام والإخبار (فى الدنيا) حسن : وليس منصوبا عليه (الصالحين) أحسن منه . وقيل كاف على أن العامل فى إذ قال أسلمت : أى حين أمره بالإسلام . قال أسلمت أو يجعل ما بعده بمعنى اذكر إذ قال له ربه أسلم . وليس بوقف إن جعل منصوب المحل من قوله قبله : ولقد اصطفينا فى الدنيا كأنه قال ولقد اصطفينا حين قال له ربه أسلم ، فإذا منصوب المحل لأنه ظرف زمان ، واختلفوا فى قوله : إذ قال له ربه أسلم متى قيل له ذلك أبعد النبوة أم قبلها ؟ والصحيح أنه كان قبلها حين أذلت الشمس . فقال لى برىء مما تشركون وكان القول له إلهاما من الله تعالى فأسلم لما وضحت له الآيات وأتته النبوة وهو مسلم . وقال قوم معنى قوله : إذ قال له ربه أسلم : أى استقم على الإسلام وثبت نفسك عليه وكان القول له بوحي وكان ذلك بعد النبوة والله أعلم بالصواب ، قاله النكز اوى (أسلم) كاف (العالمين) تام (بنيه) حسن : إن رفع ويعقوب على الابتداء : أى ويعقوب وصى بنيه فالقول والوصية منه وليس بوقف إن عطف على إبراهيم : أى ووصى يعقوب بنيه ، لأن فيه فصلا بين المعطوف والمعطوف عليه ، وكذا لا يوقف على بنيه على قراءة يعقوب بالنصب عطفًا على بنيه : أى ووصى إبراهيم يعقوب ابن ابنه إسحق بجعل الوصية من إبراهيم والقول من يعقوب (ويعقوب) أحسن منه للابتداء بعده ببناء النداء (يا بنى) ليس بوقف لأن فى الكلام إضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين لإجراء الوصية مجرى القول وأن الله هو القول المحكى ، فلذا لم يجز الوقف على ما قبله لفصله بين القول والمقول (مسلمون) تام ، لأن أم بمعنى ألف الاستفهام الإنكارى : أى لم تشهدوا وقت حضور أجل يعقوب فكيف تنسبون إليه ما لا يليق به . وقيل لا تموتن إلا وأنتم مسلمون : أى محسنون الظن بالله تعالى (الموت) ليس بوقف لأن إذ بدل من إذ الأولى ومن قطعها عنها وقف على الموت (إذ قال لبنيه) ليس بوقف أيضا لفصله بين القول والمقول (من بعدى) حسن ، ومثله (آباءك) إن نصب ما بعده بفعل مقدّر وليس بوقف إن جرت الثلاثة بدل تفصيل من آباءك (وإسحق) ليس بوقف ، لأن إلهما منصوب على الحال ومعناه ولإبراهيم : أى يقولان ربنا ، ومن قال إنه مقول له وحده وقف على البيت (تقبل منا) مفهوم : وقال أبو عمرو كاف (السميع العليم) تام ، وقال أبو عمرو وأكفى مما قبله ، وقال ابن الأنبارى (مسلمين لك) حسن (أمة مسلمة لك) كاف (مناسكتنا) صالح (وتب علينا) مفهوم ، وقال أبو عمرو كاف (الرحيم) تام (ويزكيهم) صالح ، وقال أبو عمرو كاف (العزيز الحكيم) تام (إلا من سفه نفسه) كاف : وكذا فى الدنيا (لمن الصالحين) مفهوم (أسلم) كاف (العالمين) تام (بنيه) جائز (ويعقوب) أجوز منه (وأنتم مسلمون) كاف ، وكذا (من بعدى) وإله آباءك : صالح ، إن نصب ما بعده بفعل أى يعنون إبراهيم وإسماعيل وإسحق ، وليس بوقف إن جرت ذلك بالبدلية من آباءك ، وهو ما عليه الأكثر (إلهما واحدا) كاف : إن جعلت الحملة بعده مستأنفة وليس بوقف إن جعلت حالا (مسلمون) حسن : على الوجهين

تُعبد لها في حال وحدانيته فلا يفصل بين المنسوب وناصبه ، وكذا لا يوقف على إسحق إن نصب لها على أنه بدل من إلهك بدل نكرة موصوفة من معرفة كقوله : بالناصبة ناصية ، والبصريون لا يشترطون الوصف مستثنين بقوله :

فلا وأبيك خير منك إني ليؤذني التحمحم والصهيل

فخير بدل من أبيك وهو نكرة غير موصوفة (واحد) حسن : وقيل كاف إن جعلت الجملة بعده مستأنفة وليس بوقف إن جعلت حالا أي نبيده في حال الإسلام (مسلمون) تام (قد خلت) حسن هنا وفيما يأتي لاستثناؤه مابعد ، ومثله (كسبت) هنا وفيما يأتي . وكذا (كسبت) هنا وفيما يأتي على استثناء مابعد ، وقال أبو عمرو في الثلاثة كاف (يعملون) تام (أو نصارى) ليس بوقف لأن تهتدوا مجزوم على جواب الأمر ، والأصل فيه تهتدون ، فحذفت النون للجازم عطفا على جواب الأمر (تهتدوا) حسن : وقال أبو عمرو تام (حنيفا) صالح : إن جعل مابعد من مقول القول : أي قل بل ملة إبراهيم ، وقل ما كان إبراهيم ، وعلى هذا التقدير لا ينبغي الوقف على حنيفا إلا على تجوز لأن مابعد من تمام الكلام الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول ، وكاف : إن جعل ذلك استثناء وانتصب ملة على أنه خبر كان أي بل تكون ملة إبراهيم أي أهل ملة : أُنصب على الإغراء أي زدوا ملة ، أُنصب بإسقاط حرف الجر ، والأصل تقتدى بملة إبراهيم ، فلما حذف حرف الجر انتصب (من المشركين) تام (من ربه) جائز : ومثله منهم (مسلمون) تام (فقد اهتدوا) حسن : ومثله (في شقاق) للابتداء بالوعد مع الفاء (فسيكفيكمهم الله) صالح ، لاحتمال الواو بعده للابتداء والحال (العليم) تام : إن نصب مابعد على الإغراء أي الزموا ، والصبغة دين الله ، وليس بوقف إن نصب بدلا من ملة (صبغة الله) حسن (صبغة) أحسن منه : لاستثناؤه مابعد ، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال (عابدون) تام (وربكم) حسن : ومثله أعمالكم (مخلصون) كاف : إن قرئ أم يقولون بالغيبة . وجائز على قراءته بالخطاب ، ولا وقف من قوله : أم يقولون إلى قوله : أو نصارى ، فلا يوقف على أم يقولون ، ولا على الأسباط لأن كانوا خبر إن ، فلا يوقف على اسمها دون خبرها (أو نصارى) كاف : على القراءتين . وقال الأخفش تام : على قراءة من قرأ أم تقوون بالخطاب لأن من قرأ به جعله استفهاما متصلا بما قبله ، ومن قرأ بالغيبة جعله استفهاما منقطعا عن الأول فساغ أن يكون جوابه مابعد (أم الله) تام (من الله) حسن (تعملون) تام (عليها) كاف :

(قد خلت) هنا وفيما يأتي صالح (لها ما كسبت) هنا وفيما يأتي : مفهوم (ولكم ما كسبت) هنا وفيما يأتي صالح . وقال أبو عمرو في الثلاثة كاف (يعملون) تام (تهتدوا) حسن . وقال أبو عمرو تام (حنيفا) صالح إن جعل ما بعده من مقول القول : أي قل بل ملة إبراهيم ، وقل ما كان إبراهيم من المشركين ، وكاف إن جعل ذلك استثناء ، وأطلق أبو عمرو أنه كاف (من المشركين) تام ، وكذا : ونحن له مسلمون (فقد اهتدوا) حسن . وقال أبو عمرو كاف (في شقاق) صالح ، وكذا قوله : فسيكفيكمهم الله (العليم) تام (صبغة الله) صالح (ومن أحسن من الله صبغة) صالح . وقال أبو عمرو كاف (له عابدون) تام (وهو ربنا وربكم) صالح (ولكم أعمالكم) صالح (مخلصون) كاف : على قراءة أم يقولون بالغيبة ، وصالح على قراءته بالخطاب لأن المعنى حينئذ : أننا جئنا في الله ، أم تقولون إن الأنبياء كانوا على دينكم (أو نصارى) كاف (أم الله) تام (من الله) حسن . وقال أبو عمرو كاف (عما يعملون) تام ، وكذا كانوا يعملون (كانوا عليها)

للابتداء بالأمر (والمغرب) جائز : وليس منصو صا عليه (مستقيم) تام (شهيدا ، وعقبية ، وهدي الله) كلها حسان (إيمانكم) كاف : للابتداء بإن (رحيم) تام (في السماء) صالح : لأن الحملتين وإن اتفقا فقد دخل الثانية حرفا توكيد يختصان بالقسم والقسم مصدرا ، قاله السجاولي (ترضانا) جائز : لأن الفاء لتعجيل الموعود (الحرام) حسن (شطره) أحسن منه (من ربهم) كاف (يعملون) تام (بكل آية) ليس بوقف لأن قوله : ماتبعوا قبلتك جواب الشرط (قبلتك) جائز (قبلتهم) حسن (بعض) أحسن منه (من العلم) ليس بوقف لأن إنك جواب القسم ، لا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف (الظالمين) تام (أبناءهم) حسن (وهم يعملون) تام : على أن الحق مبتدأ وخبره من ربك أو مبتدأ والخبر محذوف أى الحق من ربك يعرفونه أو الحق خبر مبتدأ محذوف أى هو الحق من ربك ، أو مرفوع بفعل مقدر أى جاءك الحق من ربك ، فعلى هذه الوجوه يكون تاما وليس بوقف إن نصب الحق بدلا من الحق أى ليكتفون الحق من ربك ، وعلى هذا لا يوقف على يعلمون لأنه لا يفصل بين البديل والمبدل منه (الحق من ربك) جائز (المترين) تام (الخيرات) حسن ، ومثله جميعا (قدير) تام (الحرام) كاف ، ومثله من ربك (عما يعملون) تام : سواء قرئ بقاء الخطاب أو بقاء الغيبة (الحرام) الأخير حسن (شطره) ليس بوقف للام العلة بعده ولا يوقف على حجة إن كان الاستثناء متصلا ، وعند بعضهم يوقف عليه إن كان منقطعا لأنه في قوة لكن فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله . واخشوني بإثبات الياء وقفا ووصلا ، ومثله في إثبات الياء : فاتبعوني بحبكم الله ، في آل عمران وفي الأنعام : قل إنني هادي ، وفي الأعراف : فهو المهتدي ، وفي هود : فكيديني ، وفي يوسف : أنا ومن اتبعني ، وفيها : مانعي ، وفي الحجر : أبشروني ، وفي الكهف : فإن اتبعني ، وفي مريم : فاتبعني أهدك ، وفي طه : فاتبعوني وأطيعوا أمري ، وفي القصص : أن يهديني ، وفي يس : وأن عبدوني ، وفي المنافقين : لولا أخرتني هذه كلها بالياء الثابتة كما هي في مصحف عثمان بن عفان ، وما ثبت فيه لم يجر حذفه في التلاوة بحال ، لا في الوصل ولا في الوقف ، وقطعوا حيث عن ما في وحيث ما كنتم في الموضعين (واخشوني) جائز ، وتبتدئ : ولأتم نعمتي ، وكذا كل لام قبلها واو ولم يكن معطوفا على لام كي قبلها ، فإن عطف على لام قبلها كقوله تعالى - ولتعلموا عدد السنين - فإنه معطوف على ليتبعوا فضلا ، لأن لام العلة في التعلق كلام كي ، فلا يوقف على فضلا من ربكم ، ولا على مبصرة لشدة التعلق كما سيأتي (تهتدون) تام إن علق كما بقوله : فاذكروني ، وليس بوقف إن علق بقوله قبل : ولأتم : أى فاذكروني - كما أرسلنا فيكم رسولا منكم - فإن جزاء هذه النعمة هو ذكرى والشكر لى ، وعلى هذا لا يوقف على تعلمون لتعلق الكاف بما بعدها من قوله فاذكروني ، ولا يوقف على تهتدون إن علق الكاف بما قبلها من

كاف (والمغرب) صالح (مستقيم) تام ، وكذا : عليكم شهيدا (على عقبية) كاف (هدى الله) حسن . وقال أبو عمرو تام (إيمانكم) كاف (رحيم) تام (في السماء) حسن (قبله ترضاه) مفهوم ، وكذا (المسجد الحرام ، وجوهكم شطره) حسن وقال أبو عمرو كاف (من ربهم) كاف ، وكذا (عما تعملون) ماتبعوا قبلتك مفهوم (يتابع قبلتهم) حسن (يتابع قبله بعض) حسن . وقال أبو عمرو كاف (لمن الظالمين) تام (كما يعرفون أبناءهم) كاف (وهم يعملون) تام ، وكذا : الحق من ربك ، والمترين (الخيرات) حسن ، وكذا جميعا . وقال أبو عمرو وفيهما كاف (قدير) تام وقال أبو عمرو كاف (المسجد الحرام) كاف ، وكذا : للحق من ربك (عما يعملون) تام (المسجد الحرام) صالح (وللكم تهتدون) تام : إن علق ما بعده بقوله بعد فاذكروني ، وليس بوقف إن علق ذلك بقوله قبل ولأتم (مالم تكونوا تعلمون) كاف

ولأنهم ، والمعنى على هذا أن الله أمرهم بالخشية لئلا نعمته عليهم في أمر القبلة كما أنعم عليهم بإرسال الرسول ، وعلى هذا التأويل يوقف على تعلمون (أذكركم) كاف على أن الكاف من قوله كما متعلقة بما قبلها (ولا تكفرون) تام للابتداء بالنداء (والصلاة) جائز عند بعضهم ، وبعضهم لم يقف عليه ، وجعل قوله - إن الله - جواب الأمر ، ومثله يقال في - وأحسنوا إن الله يحب المحسنين - وفي النهي ولا تعتدوا (إن الله مع الصابرين) كاف ، ومثله : أموات ، وكذا : لا تشعرون ، والثمرات (الصابرين) تام : إن رفع الذين مبتدأ ، وخبره أولئك ، أو رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين ، وكاف إن نصب بأعني مقدراً ، وليس بوقف إن جعل نعمتا للصابرين أو بدلاً منهم ، لأنه لا يفصل بين النعت والنعوت ، ولا بين البذل والمبدل منه بالوقف (مصيبة) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب إذا (راجعون) تام : ما لم يجعل أولئك خبراً لقوله - الذين إذا أصابهم مصيبة - فلا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف (ورحمة) جائز (المهتدون) تام (من شعائر الله) كاف ، ومن وقف على - جناح - وابتدأ - عليه أن يطوف بهما - ليدل على أن السعي بين الصفا والمروة واجب فعليه إغراء : أي عليه الطواف ، وإغراء الغائب ضعيف ، والفصح إغراء المخاطب . يروى أن المسلمين امتنعوا من الطواف بالبيت لأجل الأصنام التي كانت حوله للمشركين ، فأنزل الله هذه الآية : أي فلا إثم عليه في الطواف في هذه الحالة . وقيل إن الصفا والمروة كانا آدميين فزنا في جوف الكعبة ففسخا فكره المسلمون الطواف بهما ، فأنزل الله الرخصة في ذلك (أن يطوف بهما) حسن . وقيل كاف (شاكر عليم) تام (في الكتاب) ليس بوقف ، لأن أولئك خبر إن فلا يفصل بين اسمها وخبرها بالوقف ، ومثله اللاعنون للاستثناء بعده (أتوب عليهم) جائز (الرحيم) تام (وهم كفار) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد (أجمعين) ليس بوقف ولم ينص أحد عليه ، ولعل وجه عدم حسنه أن خالد بن منصور منسوبة على الحال من ضمير عليهم ومن حيث كونه رأس آية يجوز (خالد بن فيهما) حسن . وقال أبو عمرو صالح ، لأن ما بعده يصلح أن يكون مستأنفا وحالا (ينظرون) تام (إله واحد) جائز ، لأن ما بعده يصلح أن يكون صفة أو استئناف لإخبار (الرحيم) تام : ولا وقف من قوله : إن في خلق السموات - إلى - يعقلون - فلا يوقف على الأرض ، ولا على النهار ، ولا على الناس ولا بعد موتها ، ولا بين السماء والأرض لأن العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (يعقلون) تام . فإن قيل : لم ذكر في هذه الآية أدلة ثمانية وختمها بـ يعقلون ، وفي آخر آل عمران ذكر ثلاثة وختمها بأولى الأبواب فلم لا عكس ؟ لأن ذا اللب أحض وأقوى على إتقان الأدلة الكثيرة والنظر فيها من ذى العقل ، كذا أفاده بعض مشايخنا (كحب الله) حسن ، ومثله - حبا لله - وقال أبو عمرو فيهما تام (العذاب) حسن لمن قرأ : ولو ترى بالتاء الفوقية وكسر الهمزة من أن القوة لله ، وأن الله شديد العذاب ،

(ولا تكفرون) تام (والصلاة) كاف : وكذا : مع الصابرين ، وأموات ، ولا تشعرون (والثمرات) حسن ، وقال أبو عمرو كاف (وبشر الصابرين) تام . وقال أبو عمرو وكاف : هذا إن جعل الذين مبتدأ خبره أولئك الخ ، وليس بوقف إن جعل ذلك نعمتا للصابرين . وأولئك مبتدأ خبره ما بعده بل الوقف على راجعون وهو وقف تام (ورحمة) صالح (المهتدون) تام (من شعائر الله) كاف (أن يطوف بهما) حسن وقال أبو عمرو كاف (شاكر عليم) تام وكذا (التواب الرحيم) ولا بأس بالوقف على : أجمعين (خالد بن فيهما) كاف . وقال أبو عمرو صالح (ولا هم ينظرون) تام (إله واحد) جائز (الرحمن الرحيم) تام : وكذا : لقوم يعقلون (كحب الله) حسن . وقال أبو عمرو كاف (أشد حبا لله) حسن : وقال أبو عمرو تام (إذ يرون العذاب) مفهوم لمن قرأ ولو ترى بالتاء الفوقية وكسر الهمزة من : إن القوة لله

وهو نافع ومن وافقه من أهل المدينة ، وحذف جواب لو تقديره لرأيت كذا وكذا والفاعل السامع مضمرا كقول الشاعر :
فلو أنها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفسا
أراد لو ماتت في مرة واحدة لاستراحت ، ومن فتح أن فالوصل أولى لأن التقدير واو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب لعلمو أن القوة لله قان من صلة الجواب إلا أنه حذف الجواب لأن في الكلام ما يدل عليه أو هي منصوبة يرى : أى واو يرى الذين ظلموا وقت رؤيتهم العذاب أن القوة لله جميعا لرأيهم يقولون إن القوة لله جميعا ، فعلى هذين لا يوقف على العذاب (شديد العذاب) حسن من حيث كونه رأس آية وليس وقفا ، لأن إذ بدل من إذ قبله (الأسباب) كاف (منا) حسن ، قاله الكلبي ، لأن العامل في - كذلك يريهم - فكأنه قال : يريهم الله أعمالهم السيئة كتبرئ بعضهم من بعض ، والمعنى تمنى الاتباع لو رجعوا إلى الدنيا حتى يطيعوا ويتبرعوا من المتبوعين مثل ماتبرا المتبوعون منهم أولا (حسرات عليهم) كاف على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل حالا (من النار) تام للابتداء بالنداء (طيبا) حسن (الشيطان) أحسن منه (مبين) تام (والفحشاء) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (تعلمون) كاف (آباءنا) كذلك للابتداء بالاستفهام (يهتدون) تام (ونداء) كاف (لا يعقلون) تام للابتداء بالنداء (مارزقناكم) جائز وليس منصوبا عليه (تعبدون) تام (لغير الله) جائز (فلا إثم عليه) كاف (رعيم) تام (ثمنا قليلا) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد (النار) جائز (ولا يذكهم) كاف على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل في موضع الحال لا يوقف عليه ولا على النار قبله (أليم) تام . ومثله : بالمغفرة ، وكذا : (على النار بالحق) كاف (بعيد) تام ، ولا وقف من قوله - ليس البر - إلى - وآتى الزكاة - لاتصال الكلام ببعضه ببعض . فلا يوقف على - والمغرب - لاستدراك مابعده ، ولا يوقف على - من آمن بالله - ، لأن الإيمان بالله منفردا من غير تصديق بالرسول وبالكتب وبالملائكة لا ينفع ، ولا على - واليوم الآخر - ولا على - والنبين - لأن مابعده معطوف على ما قبله . وأجاز بعضهم الوقف عليه لطول الكلام ، ولا يوقف على (وابن السبيل) لأن مابعده معطوف على ما قبله (وآتى الزكاة) تام (والموفون) مرفوع خبر مبتدأ محذوف : أى وهم الموفون ، والعامل في إذا الموفون : أى لا يتأخروا يفاؤم بالعهد عن وقت إيقاعه ، قاله أبو حيان ، وليس بوقف إن عطف على الضمير المستتر في من آمن كأنه قال : ولكن ذوى البر من آمن ومن أقام الصلاة ، ومن آتى الزكاة ، ومن أوفى (إذا عاهدوا) حسن (والصابرين) منصوب على المدح كقول الشاعر :

لا يبعدين قومي الذين هم سمّ العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الأزر

وقد ينصبون ويرفعون على المدح (وحين البأس) كاف غير تام . وقال أبو حاتم السجستاني تام . قال السخاوي : وما قاله خطأ ، لأن قوله - أولئك الذين صدقوا - خبر وحديث عنهم ، فلا يتم الوقف قبله

وإن الله شديد العذاب ، وإلا فليس بوقف ، بل الوقف على شديد العذاب ، وهو وقف صالح (بهم الأسباب) صالح . وقال أبو عمرو كاف (منا) صالح (حسرات عليهم) كاف (من النار) تام (طيبا) صالح ، وكذا : خطوات الشيطان (عدو مبين) تام (ما لا تعلمون) كاف ، وكذا : آباءنا (ولا يهتدون) تام (ونداء) كاف (لا يعقلون) تام (مارزقناكم) جائز (تعبدون) تام (به لغير الله) مفهوم (فلا إثم عليه) كاف (غفور رحيم) تام (إلا النار) صالح (عذاب أليم) تام (على النار) تام (الكتاب بالحق) كاف (بعيد) تام (وحين البأس) كاف . وقيل تام (صدقوا) مفهوم

(المتقون) تام (في القتلى) حسن إن رفع مابعده بالابتداء ، وليس بوقف إن رفع بالفعل المقدّر ، والتقدير أن يقاص الحرّ بالحرّ ، ومثله الأنثى بالأنثى (بإحسان) ١ جائز (ورحمة) كاف (عذاب أليم) تام (في القصص حياة) كاف ، كذا قيل ، وليس بشيء ، لأن الابتداء بالنداء المحرّد لا يفيد إلا أن يقترن بالسبب الذي من أجله نودى فنقول - يا أيها الناس اتقوا ربكم ، يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله - ومن قال يضمّر قبل النداء فعل تقديره : اعلموا يا أولى الألباب قوله فاسد ، لأن الأوامر والنواهي التي تقترن بالنداء لا نهاية لها ، فإذا أضمر أحدهما لم يتميز عن أخواته . رسموا أولى بواو بعد الهزمة في - حالي النصب والجرّ فرقا بينهما وبين إلى التي هي حرف جرّ : كما فرق بين أولئك التي هي اسم إشارة وبين إليك جاراً ومجروراً ، أولى منادى مضاف وعلامة نصبه الياء (تتقون) تام ، حذف مفعوله تقديره القتل بالخوف من القصص (إن ترك خيراً) حسن ، كذا قيل ، وليس بشيء ، لأن قوله الوصية مرفوعة بكتب الذي هو فعل مالم يسم فاعله ، وأقيمت الوصية مقام الفاعل فارتفعت به ، والمعنى فرض عليكم الوصية : أي فرض عليكم أن توصوا وأنتم قادرون على الوصية ، أو مرفوعة باللام في - للوالدين - بمعنى فقبل لكم الوصية للوالدين بإضمار القول ، ولا يجوز الفصل بين الفعل وذاعله ، ولا بين القول ومفعوله ، لكن بقي احتمال ثالث ، وهو أنها مرفوعة بالابتداء ، وما بعدها ، وهو قوله - للوالدين - خبرها ، ومفعول كتب محذوف : أي كتب عليكم أن توصوا ، ثم بين لمن الوصية ، أو خبره محذوف : أي الإيصاء كتب : أي فرض عليكم الوصية للوالدين والأقربين ، فعلى هذا يحسن الوقف على خيراً (بالمعروف) كاف إن نصب حقاً على المصدر كأنه قال : أحقّ ذلك اليوم عليكم حقاً ، أو وجب وجوباً ، أو كتب عليكم الوصية (حقاً على المتقين) كاف (ويبدلونه وسميع عليم ، وفلا إثم عليه) كلها حسان (رحيم) تام للابتداء بالنداء (تتقون) جائز ، لأنه رأس آية ، وليس بحسن ، لأن مابعده متعلق بكتب ، لأن أياماً منصوب على الظرف أي كتب عليكم الصيام في أيام معدودات ، فلا يفصل بين الظرف وبين ما عمل فيه من الفعل . وقيل منصوب على أنه مفعول ثان لكتب : أي كتب عليكم أن تصوموا أياماً معدودات ، والوقف على - معدودات - و - من أيام آخر - و - طعام مسكين - كلها حسان (فهو خير له) أحسن مما قبله (تعلمون) تام إن رفع شهر بالابتداء وخبره - الذي أنزل فيه القرآن - وكاف إن رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي المفترض عليكم ، أو هي أو الأيام شهر رمضان ، ومثل ذلك من نصبه على الإغراء ، أو حسن إن نصب بفعل مقدر : أي صوموا شهر رمضان

(المتقون) تام (في القتلى) حسن (بالأنثى) كاف (بإحسان) صالح (ورحمة) كاف (عذاب أليم) حسن (تتقون) تام (إن ترك خيراً) قيل حسن . ورد بأن قوله الوصية مرفوع إما بكتب أو باللام في للوالدين بمعنى فقبل لكم الوصية للوالدين بإضمار القول ، ولا يجوز الفصل بين الفعل وفاعله ولا بين القول ومفعوله ، لكن بقي احتمال ثالث ، وهو أنه مرفوع بالابتداء ، وما بعده خبره ، أو خبره محذوف أي الإيصاء كتب عليكم ، فعليه يحسن الوقف على - خيراً - (بالمعروف) كاف إن نصب حقاً على المصدر ، وليس بوقف إن نصب ذلك بكتب (على المتقين) حسن (يبدلونه) كاف ، وكذا : سميع عليم ، وفلا إثم عليه (رحيم) تام (تتقون) جائز . لأنه رأس آية ، وليس بحسن ، لأن مابعده متعلق بكتب عليكم الصيام (معدودات) حسن (من أيام آخر) هنا وفيها يأتي حسن . وقال أبو عمرو كاف (طعام مسكين) كاف (فهو خير له) كاف (تعلمون) تام إن رفع شهر رمضان بالابتداء ، وجعل مابعده خبراً ، وكاف إن رفع

وليس بوقف إن جعل بدلا من أياما معدودات كأنه قال أياما معدودات شهر رمضان ، والبديل والمبديل منه كالشيء الواحد أوبدلا من الصيام على أن تجعله اسم ما لم يسم فاعله أى كتب عليكم شهر رمضان (والفرقان) كاف ، وقيل تامّ للابتداء بالشرط (فليصمه ، ومن أيام آخر ، والعسر) كلها حسان . وقال أحمد بن موسى (ولا يريد بكم العسر) كاف على أن اللام في قوله : ولتكمّلوا العدة متعلقة بمحذوف تقديره وفعل هذا لتكمّلوا العدة وهو مذهب الفراء . وقال غيره اللام متعلقة بـ يريد مضمرة والتقدير ويريد لتكمّلوا العدة قاله النكز أوى (تشكرون) تامّ (فإني قريب) حسن : ومثله (إذا دعان) والياءان من الداع ودعان من الزوائد لأن الصحابة لم تثبت لها صورة في المصحف العثماني ، فن القراء من أسقطها تبعا للرسم وقفا ووصلا ، ومنهم من يثبتها في الحاليين ، ومنهم من يثبتها وصلا ويحذفها وقفا .

(مطلب : عدد ياءات الزوائد)

وجملة هذه الزوائد اثنان وستون ياء فأثبت أبو عمرو وقالون هاتين الياءين وصلا وحذفها وقفا كما سيأتي مبينا في محله (يرشدون) تامّ (إلى نسائكم) حسن : وقيل كاف . لأن هن مبتدأ ، والوقف على (هن) ، وعنكم ، ولكم) كلها حسان ، وقيل الأخير أحسن منهما لعطف الجملتين المتفتحتين مع اتفاق المعنى (من الفجر) جائز (إلى الليل) حسن : وكذا المساجد (فلا تقربوها) حسن : وقال أبو عمرو : كاف (يتقون) تامّ (إلى الحكام) وبالإثم ، ليس بوقف للام العلة في الأول ولو اوال الحال في الثاني (تعلمون) تامّ (عن الأهلة) جائز : وأبى الوقف عليه جماعة لأن مابعده جوابه فلا يفصل بينهما (والحج) كاف (من ظهورها) ليس بوقف لتعلق مابعده به عطفًا واستدراكا (من اتقى) كاف : ومثله من أبوابها (تفلحون) تامّ (ولا تعتدوا) صالح : لأن قوله : إن الله جواب للنهي قبله ، فله به بعض تعلق (المعتدين) تامّ (من حيث أخرجوكم) حسن : ومثله من القتل (حتى يقاتلوكم فيه) كاف : للابتداء بالشرط مع الفاء (فاقتلوهم) جائز لأن قوله : كذلك جزاء الكافرين منقطع في اللفظ متصل المعنى (الكافرين) كاف (رحيم) أكفى منه (فتنة) ليس بوقف لأن مابعده معطوف على ما قبله (الدين لله) حسن (الظالمين) تامّ (قصاص) كاف (عليكم) حسن (واتقوا الله) أحسن (المتقين) تامّ (إلى التهلكة) حسن (وأحسنوا) جائز : لأن إن جواب الأمر ، فهو منقطع لفظا متصل معنى (المحسنين) كاف (وأتموا الحج) حسن :

ذلك بأنه خبر مبتدأ محذوف ، وصالح إن رفع ذلك بأنه بدل من الصيام (والفرقان) كاف . وقيل تامّ (فليصمه) كاف (تشكرون) تامّ (فإني قريب) صالح ، وكذا - إذا دعان - (يرشدون) تامّ (إلى نسائكم) كاف ، وكذا : لباس لكم (لباس هن) تامّ (وعفا عنكم) صالح وكذا : ما كتب الله لكم (إلى الليل) كاف ، وكذا في المساجد (فلا تقربوها) حسن : وقال أبو عمرو كاف (يتقون) حسن . وقال أبو عمرو تامّ (تعلمون) تامّ (يسألونك عن الأهلة) صالح ، أو مفهوم ، وكذا نظائره : (كيسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ، ويسألونك عن الخمر والميسر) وأبى الوقف عليه جماعة لأن مابعده جوابه فلا يفصل بينهما (والحج) كاف ، وكذا . من اتقى ، ومن أبوابها (تفلحون) تامّ (ولا تعتدوا) صالح (المعتدين) تامّ (من حيث أخرجوكم) كاف (من القتل) حسن (حتى يقاتلوكم فيه) كاف (فاقتلوهم) صالح (الكافرين) كاف (رحيم) حسن (الدين لله) صالح (الظالمين) تامّ (قصاص) كاف ، وكذا : بمثل ما اعتدى عليكم (المتقين) تامّ (وأحسنوا) صالح (المحسنين) حسن (والعمرة لله) كاف ، ومن قرأ العمرة بالرفع فله الوقف على :

لأن رفع والعمرة على الاستئناف ، فلا تكون العمرة واجبة ، وبها قرأ الشعبي وعامرو وتأولها أهل العلم بأن الله أمر بإتمام الحج إلى انتهاء مناسكه . ثم استأنف الإخبار بأن العمرة لله ليدل على كثرة ثوابها ، ولترغيب في فعلها ، وليس بوقف لمن نصبها عطفا على الحج فتكون داخلية في الوجوب ، وبهذه القراءة قرأ العامة (لله) كاف ومثله (من الهدى ، ومحلّه : وأونسك ، ومن الهدى) وإذا للشرط مع الفاء ، وجوابها محذوف : أى فإذا أنتم من خوف العدو أو المرض فامضوا (إلى الحج) ليس بوقف لأن قوله : فما استيسر جواب الشرط ، وموضع ما رفع ، فكأنه قال فعليه ما استيسر من الهدى فحذف الخبر لأن الكلام يدل عليه ، وقيل موضعها نصب بفعل مضمركأنه قال فيذبح ما استيسر من الهدى (إذا رجعت) حسن (كاملة) أحسن منه .

[فائدة] : من الإجمال بعد التفصيل قوله : فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت تلك عشرة كاملة ، أعيد ذكر العشرة لدفع توهم أن الواو في وسبعة بمعنى أو فتكون الثلاثة داخلية فيها وأتى بكاملة لنفي احتمال نقص في صفاتها وهي أحسن من تامة ، فإن التمام من العدد قد علم . قاله الكرمانى (المسجد الحرام) حسن (مطلب ما ينفع القارئ)

[فائدة تنفع القارئ] حذف النون في حاضري في حالتي النصب والجرّ للإضافة مع إثبات الياء خطأ ساقطة في اللفظ وصلا ، ومثله غير محلى الصيد في المائدة ، والمقيمى الصلاة في الحج ، وفي التوبة غير معجزى الله في الموضعين ، وفي مريم إلا آتى الرحمن عبدا ، وفي القصص : وما كنا مهلكي القرى ، فالياء في هذه المواضع كلها ثابتة خطأ ولفظا في الوقف . وساقطة وصلا لالتقاء الساكنين ، وأجمعوا على أن ما بعد الياء مجرور مضاف إليه ، لأن الوصف المقرون بال لا يضاف إلا لما فيه أل أو لما أضيف لما فيه أل ، نحو المقيمى الصلاة ، ونحو الضارب رأس الجاني ، ومن لا ماساس له بهذا الفن يعتقد أو يقلد من لا خبرة له أن النون تزداد حالة الوقف ، ويظن أن الوقف على الكلمة يزيل حكم الإضافة ، ولو زال حكمها لوجب أن لا يجرّ ما بعد الياء ، لأن الجرّ إنما أوجدته الإضافة ، فإذا زالت وجب أن يزول حكمها وأن يكون ما بعدها مرفوعا ، فن زعم ردّ النون فقد أخطأ ، وزاد في القرآن ما ليس منه (العقاب) تام (معلومات) كاف ، يبنى الوقف على (فسوق) ووصله على اختلاف القراء والمعرّبين في رفع رفث وما بعده ، فن قرأ برفعهما والتنوين وفتح جدال ، وبها قرأ أبو عمرو وابن كثير فوقفه على فسوق تام ، ولا يوقف على شيء قبله . ثم يبتدئ ، ولا جدال في الحج ، وليس فسوق بوقف لمن نصب الثلاثة وهي قراءة الباقيين ، واختلف في رفع رفث وفسوق ، فقبل بالابتداء والخبر محذوف تقديره كائن أو مستقرّ في الحج ، أو رفعهما على أن لا بمعنى ليس والخبر محذوف أيضا ، ففي الحج عن الأوّل خبر ليس ، وعلى الثاني خبر المبتدأ وعليهما الوقف على فسوق كاف ، ومن نصب الثلاثة لم يفصل بوقف بينهما (ولا جدال في الحج) كاف : وقيل تام على جميع القراءات أى لا شك في الحج أنه ثبت في ذى الحجة (من خير) ليس بوقف

وأتموا الحج (من الهدى) حسن (الهدى محلّه) كاف (أو نسك) صالح (من الهدى) كاف (كاملة) حسن ، وكذا : المسجد الحرام (العقاب) تام (معلومات) كاف (في الحج) تام . وقال أبو عمرو وكاف ، ولا وقف على شيء مما قبله في الآية ، سواء رفع أم نصب ، فإن رفع الرفث والفسوق ونصب الجدال وقف على الفسوق ، وهو وقف كاف

لأن يعلمه الله جواب الشرط (يعلمه الله) تام : ووقف بعضهم على وتزودوا فارقا بين الزادين ، لأن أحدهما زاد الدنيا ، والآخر زاد الآخرة (التقوى) كاف ، وعند قوم (واتقون) ثم يبتدئ يا أولى الألباب وليس بشيء لأن الابتداء بالنداء المحرّد لا يفيد إلا أن يقرن بالسبب الذي من أجله نودي (والألباب) تام (ليس عليكم جناح) ليس بوقف (من ربكم) حسن ، ومثله الحرام (كما هداكم) ليس بوقف ، لأن الواو بعده للحال . وقال القرّاء : إن إن بمعنى ما ، واللام بمعنى إلا : أي وما كنتم من قبله إلا من الضالين ، والهاء في قبله راجعة إلى الهدى أو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعند قوم كما هداكم لأن الواو تصلح حالا واستثناء ، وإن بمعنى قد ، قاله السجّاوندي وعلى هذا يجوز الوقف عليه ، والصحيح أنها مخففة من الثقيلة (الضالين) كاف ، وثم لترتيب الأخبار (أفاض الناس) جائز (واستغفروا الله) كاف (رحيم) تام ، ومثله ذكرا (من خلاق) كاف ، وكذا : عذاب النار ، ومثله كسبوا (الحساب) تام باتفاق (معدودات) كاف ، لأن الشرط في بيان حكم آخر ، والمعدودات هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر والأيام المعلومات هي يوم النحر ويومان بعده ، فيوم النحر معلوم للنحر غير معدود للرّمى إلا للعقبة ، واليومان بعده معدودان معلومان ، والرابع معدود غير معلوم (فلا إثم عليه) الأول جائز . وقال يحيى بن نصير النحوي لا يوقف على الأول حتى يوثق بالثاني ، وهذا جار في كل معادل كما تقدم (وعليه) الثاني ليس بوقف ، لتعلق ما بعده به أي لمن اتقى الله في حجه وغيره (لمن اتقى) حسن : وقال أبو عمرو كاف (تحشرون) تام - على ما في قلبه - قيل ليس بوقف ، لأن الواو بعده للحال (الخصام) كاف ، ومثله - ليفسد فيها - لمن رفع - ويهلك - بضم الياء والكاف من أهلك على الاستئناف . أو خبر مبتدأ محذوف : أي وهو يهلك (والحرث والنسل) مفعولان بهما : أي ليفسد فيها ويهلك ، وليس بوقف لمن رفعه عطفًا على يشهد ، أو نصبه نسقا على ليفسد . وحكى ابن مقسم عن أبي حنيفة الشامي أنه قرأ ويهلك بفتح الياء والكاف معا ، والحرث والنسل برفعهما كأنه قال : ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل على يده ، والوقف إذا على والنسل كقراءة الجماعة ، ويهلك بضم الياء وفتح الكاف ، ونصب الحرث والنسل عطفًا على ليفسد ، والرابعة ويهلك بضم الكاف مضارع هلك ورفع ما بعده ، وكذا مع فتح اللام ، وهي لغة شاذة لفتح عين ماضيه ، وليست عينه ، ولا لامه حرف حلق (والنسل) كاف ، ومثله الفساد (بالإثم) جائز (جهنم) كاف (المهاد) تام (مرضاة الله) كاف (بالعباد) تام (كافة) جائز : وكافة حال من الضمير في ادخلوا : أي ادخلوا في الإسلام في هذه الحالة (الشيطان) كاف : للابتداء بأنه ، ومثله مبين (حكيم) تام : للابتداء بالاستفهام (من الغمام)

(يعلمه الله) تام (التقوى) كاف (يا أولى الألباب) تام (من ربكم) كاف ، وكذا - المشعر الحرام - (كما هداكم) حسن (والضالين ، من حيث أفاض الناس) جائز (واستغفروا الله) كاف ، وكذا : رحيم ، وأو أشد ذكرا ، ومن خلاق ، وعذاب النار ، ومما كسبوا (الحساب) حسن . وقال أبو عمرو تام (معدودات) كاف ، وكذا : (فلا إثم عليه) الأول (لمن اتقى) حسن . وقال أبو عمرو كاف . وقيل تام (تحشرون) تام (على ما في قلبه) ليس بوقف (ألد الخصام) كاف ، وكذا : والنسل ، ومن قرأ - ويهلك - بالرفع على الاستئناف فله الوقف على - ليفسد فيها - (لا يحب الفساد) حسن (أخذته العزة بالإثم) جائز (فحسبه جهنم) كاف (ولبئس المهاد) تام (مرضاة الله) كاف . وقال أبو عمرو تام (بالعباد) تام (كافة) صالح ، وكذا : خطوات الشيطان (عدو مبين) كاف (عزيز حكيم) تام (في ظلل من الغمام) جائز ، وإن قال ابن كثير إنه كاف ، لأن قوله : والملائكة معطوف على فاعل يأتيهم قبله ، ومن قرأ والملائكة

كاف : لمن رفع الملائكة على إضمار الفعل أى (وتأتيهم الملائكة) والوقف على والملائكة حسن : سواء كانت ١ الملائكة مرفوعة أو مجرورة لعطفها على فاعل يأتيهم أى وأتتهم الملائكة ، وليس بوقف لمن قرأ بالجر وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع عطفًا على الغمام كأنه قال فى ظلل من الغمام وفى الملائكة ، وعليه فلا يوقف على الغمام ولا على الملائكة بل على : وقضى الأمر وهو ، حسن (الأمور) تام (بينة) حسن : لانتهاء الاستفهام (العقاب) تام (آمنوا) حسن : ومثله يوم القيامة (بغير حساب) تام (واحدة) ليس بوقف لفاء العطف بعده (منذرین) جائز ، لأن مبشرين حالان من النبيين حال مقارنة لأن بعثهم كان وقت البشارة والندارة ، وقيل حال مقدرة (فيما اختلفوا فيه) حسن : ومثله بغيا بينهم (بإذنه) كاف . فإن قلت مامعنى الهداية إلى الاختلاف والهداية إلى الاختلاف ضلال ؟ فالجواب أن أهل الكتاب اختلفوا وكفر بعضهم بكتاب بعض فهدى الله المؤمنين فأمنوا بالكتب كلها فقد هداهم الله لما اختلفوا فيه من الحق ، لأن الكتب التى أنزلها الله تعالى حق وصدق . واختلفوا فى القبلة ، فمنهم من يصلى إلى المشرق ، ومنهم من يصلى إلى المغرب ، ومنهم من يصلى إلى بيت المقدس ، فهدانا الله إلى الكعبة ، واختلفوا فى عيسى فجعلته اليهود ولد زنا ، وجعلته النصرارى إلهًا ، فهدانا الله للحق فيه .

(مطلب : عدد الأنبياء الذين فى القرآن)

[فائدة] الذى فى القرآن من الأنبياء ثمانية وعشرون نبيا ، وجملة مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ، والمرسل منهم ثلثمائة وثلاثة عشر نبيا ، وكانت العرب على دين إبراهيم إلى أن غيره عمرو بن لحي (مستقيم) تام (من قبلكم) حسن للفصل بين الاستفهام والإخبار ، لأن ولما يأتكم عطف على أم حسبتم : أى أحسبتم وألم يأتكم . قاله السجائوندى : ولما أبلغ فى النفي من لم ، والفرق بين لما ولم أن لما قد يحذف الفعل بعدها بخلاف لم ، فلا يجوز حذفه فيها إلا للضرورة (متى نصر الله) حسن : وقال أبو عمرو كاف للابتداء بأداة التنبية (قريب) تام (ينفقون) حسن (وابن السبيل) أحسن منه للابتداء بالشرط ، وما مفعول : أى أى شئ تفعلوا (عليم) تام (كره لكم) حسن (خير لكم) كاف : ومثله شر لكم (لاتعلمون) تام (قتال فيه) حسن (كبير) تام : لأن وصدة مرفوع بالابتداء وما بعده معطوف عليه ، وخبر هذه الأشياء كلها أكبر عند الله ، فلا يوقف (على المسجد الحرام) لأن خبر المبتدأ لم يأت فلا يفصل بينهما بالوقف (أكبر عند الله)

بالجر عطفًا على الغمام لم يقف على الغمام (والملائكة) صالح على القراءتين (وقضى الأمر) حسن (ترجع الأمور) تام (بينة) حسن (شديد العقاب) تام (من الذين آمنوا) حسن . وقال أبو عمرو كاف (يوم القيامة) كاف (بغير حساب) تام (ومنذرین) حسن (فيما اختلفوا فيه) حسن . وقال أبو عمرو كاف ، والوقف على (كان الناس أمة واحدة) ليس بجيد ، وإن قيل إنه حسن ، ، لأن ما بعده متعلق به (بغيا بينهم) مفهوم ، وقال أبو عمرو كاف وقيل تام (من الحق بإذنه) كاف ، وكذا : مستقيم (خلوا من قبلكم) صالح ، وإن قيل إنه حسن (متى نصر الله) حسن : وقال أبو عمرو كاف (قريب) تام (ماذا ينفقون) هنا وفيما يأتى مفهوم على مامر (وابن السبيل) كاف (به عليم) تام (كره لكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (خير لكم) كاف : وكذا شر لكم (لاتعلمون) تام (قتال فيه كبير) تام . وقال أبو عمرو : كاف (أكبر عند الله) حسن : وهو خبر قوله : وضد عن سبيل الله ، مع ما عطف عليه

حسن : وقال الفراء : وصدّ معطوف على كبير ، وردّ لفساد المعنى لأن التقدير عليه قل قتال فيه كبير وقتال فيه كفر^١ . قال أبو جعفر : وهذا القول غلط من وجهين . أحدهما أنه ليس أحدهما أهل العلم يقول القتال في الشهر الحرام كفر ، وأيضا فإن بعده وإخراج أهله منه أكبر عند الله ، ولا يكون إخراج أهل المسجد منه عند الله أكبر من القتل ، والآخر أن يكون^٢ وصدّ عن سبيل الله نسقا على قوله . قل قتال فيكون المعنى قل قتال فيه وصدّ عن سبيل الله وكفر به كبير . وهذا فاسد لأن بعده وإخراج أهله منه أكبر عند الله إشارة . قاله النكز أوى^٣ (من القتل) أحسن : منه (إن استطاعوا) كاف (وهو كافر) ليس بوقف لأن ما بعده إلى من اتصف بالأوصاف السابقة (والآخرة) صالح لأن ما بعده يجوز أن يكون عطفا على الجزاء ، ويجوز أن يكون ابتداء لإخبار عطفا على جملة الشرط . قاله أبو حيان . (أصحاب النار) جائر : ويجوز فيهم أن يكون خبرا ثانيا لأولئك ، وأن يكون هم فيها خالدون جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ، أو تقول أصحاب خبروهم فيها خبر آخر ، فهما خبران عن شيء واحد وتقدم ما يغني عن إعادته (خالدون) تام^٤ (في سبيل الله) ليس بوقف ، لأن ما بعده خبر إن (رحمت الله) بالثناء المجرورة : كاف (رحيم) تام^٥ (والميسر) جائر (الناس) حسن (من نفعهما) كاف (ماذا ينفقون) حسن لمن قرأ العفو بالرفع (والعفو) كاف (تتفكرون) ليس بوقف لأن ما بعده متعلق به لأنه في موضع نصب بما قبله وهو تتفكرون أو متعلق بقوله يبين الله فعل هذين الوجهين لا يوقف على تتفكرون ، لأن في الوقف عليه فصلا بين العامل والمعمول (والآخرة) تام^٦ (عن اليتامى) حسن : عند بعضهم (خير) أحسن منه (فإخوانكم) كاف (من المصلح) حسن . ومثله : لأعنتكم (حكيم) تام^٧ (حتى يؤمن) حسن : لأن بعده لام الابتداء (ولوأعجبكم) كاف : ولو هنا بمعنى إن : أى وإن أعجبكم (حتى يؤمنوا) حسن : لأن بعده لام الابتداء (ولوأعجبكم) كاف (إلى النار) حسن : للفصل بين ذكر الحق والباطل ، والوصل أولى ، لأن المراد بيان تفاوت الدعوتين مع اتفاق الحملتين (بإذنه) كاف (يتذكرون) تام^٨ (المحيض) جائر : وكذا : فاعتزلوا النساء في المحيض (حتى يطهرن) بالتخفيف والتشديد ، فن قرأ بالتخفيف فإن الطهر يكون عنده بانقطاع الدم فيجوز له الوقف عليه لأنه وما بعده كلامان ، ومن قرأ بالتشديد فإن الطهر يكون عنده بالغسل ، فلا يجوز له الوقف عليه لأنه وما بعده كلام واحد (أمركم الله) حسن (يحب التوابين) جائر (المتطهرين) تام^٩ (حرث لكم) ليس

(أكبر من القتل) حسن أيضا . وقال أبو عمرو وفيهما : كاف (إن استطاعوا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (والآخرة) مفهوم (أصحاب النار) جائر (فيها خالدون) تام (رحمة الله) كاف (رحيم) تام^{١٠} (والميسر) مفهوم . وتقدم بما فيه (ومنافع للناس) صالح (من نفعهما) كاف (ماذا ينفقون) مفهوم ، وتقدم بما فيه (قل العفو) تام^{١١} . وقال أبو عمرو : كاف ، وقيل تام^{١٢} (لعلكم تتفكرون) ليس بوقف ، لأن ما بعده متعلق به أو يبين الله لكم (والآخرة) تام^{١٣} (عن اليتامى) مفهوم وتقدم (لإصلاح لهم خير) صالح (فإخوانكم) كاف : وكذا من المصلح (لأعنتكم) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (حكيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام^{١٤} (حتى يؤمن) صالح (ولوأعجبكم) كاف (حتى يؤمنوا) صالح (ولو أعجبكم) كاف (إلى النار) حسن (بإذنه) كاف (يتذكرون) تام^{١٥} (عن المحيض) تقدم ذكره (قل هو أذى) مفهوم (حتى يطهرن) صالح (أمركم الله) كاف (التوابين) جائر (المتطهرين) تام^{١٦} .

(١) (قوله وقتال فيه كفر) الظاهر أن يقول : وقتال فيه صد تأمل اه .

(٢) (قوله والآخر أن يكون الخ) لا يخفى أن فرض كلامه في عطف وصد على كبير وإن كان هذا الوجه فاسدا أيضا اه .

بوقف ، لأن قوله نساؤكم متصل بقوله : فاثبتوا لأنه بيان له ، لأن الفاء كالجزاء : أى إذا كنّ حرثا فاثبتوا (أنى شئتم) حسن : ومثله لأنفسكم (ملاقوه) كاف (المؤمنين) تام (عرضة لأيمانكم) حسن ، إن جعل موضع أن تبرّوا رفعا بالابتداء والخبر محذوف : أى أن تبرّوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أفضل من اعتراضكم باليمين ، وليس بوقف إن جعل موضع أن نصبا بمعنى العرضة كأنه قال ولا تعترضوا بأيمانكم لأن تبرّوا فلما حذف اللام وصل الفعل فنصب ، فلا يوقف على لأيمانكم للفصل بين العامل والمعمول ، ولو جعل كما قال أبو حيان أن تبرّوا وما بعده بدلا من أيمانكم لكان أولى في عدم الوقف ، لأنه لا يفصل بين البديل والمبدل منه بالوقف (بين الناس) كاف (عليم) تام (قلوبكم) كاف (حلیم) تام (أشهر) حسن (رحيم) كاف (عليم) تام (قروء ، واليوم الآخر ، وإصلاحا ، وبالمعروف ، ودرجة) كلها حسان ، والآخر أحسن مما قبله (حكيم) تام (مرتان) حسن (بإحسان) أحسن منه (حدود الله) الأول كاف دون الثانى ، لأن الفاء فيه للجزاء (فيما افتردت به) أكفى : مما قبله (فلا تعتدوها) تام (الظالمون) كاف : ومثله غيره وحدود الله (يعلمون) تام (بمعروف) حسن (لتعتدوا) تام (نفسه) كاف : ومثله هزوا ، ويعظكم به (واتقوا الله) صالح (عليم) تام (بالمعروف) حسن ، ومثله : واليوم الآخر (وأطهر) كاف (لاتعلمون) تام (الرضاة) حسن : وكذا وكسوتهن بالمعروف ، ووسعها على القراءتين ، لكن من قرأ لا تضارب بالفتح أحسن لأنهما كلامان ، ومن قرأ بالرفع فالوصل أولى لأنه كلام واحد (مثل ذلك) أحسن (عليهما) كاف (بالمعروف) حسن (واتقوا الله) جائز (بصير) تام (وعشرا) حسن : ومثله بالمعروف (خبير) تام (فى أنفسكم) حسن (علم الله) ليس بوقف ، لأن ما بعده مفعول علم (قولاً معروفاً) كاف (أجله) حسن (فاحذروه) كاف (حلیم) تام (فريضة) كاف : على القراءتين فى تماسوهن ، قرأ حمزة والكسائي بالألف ، والباقيون تمسوهن من غير ألف (وعلى المقتر قدره) حسن : عند أبي حاتم إن نصب متاعا على المصدر بفعل مقدّر ، وأنه غير متصل بما يليه من الجملتين ، وليس بوقف إن نصب على الحال من الواو فى : ومتعوهن وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص قدره بفتح الدال (المحسنين) كاف .

(أنى شئتم) كاف : وكذا لأنفسكم ، وملاقوه . وقال أبو عمرو (ملاقوه) تام ، ولو وقف على : واتقوا الله جاز (وبشر المؤمنين) تام (بين الناس) كاف (عليم) تام (كسبت قلوبكم) كاف (غفور حلیم) تام (أربعة أشهر) مفهوم (رحيم) كاف (سمیع عليم) تام (ثلاثة قروء) كاف (واليوم الآخر) حسن : وكذا إصلاحا (بالمعروف) كاف : وكذا عليهن درجة (عزيز حكيم) تام (الطلاق مرتان) صالح ، وقيل حسن (بإحسان) كاف : وكذا أن لا يقيما حدود الله ، وفيما افتردت به (فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله) ليس بوقف (فلا تعتدوها) تام . وقال أبو عمرو كاف (الظالمون) حسن (زوجا غيره) كاف : وكذا أن يقيما حدود الله (يعلمون) تام ، وقيل كاف (أو سرحوهن بمعروف) حسن . وقال أبو عمرو كاف (ضرارا لتعتدوا) تام (نفسه) كاف وكذا هزوا ، ويعظكم به (واتقوا الله) صالح (عليم) تام (بالمعروف) كاف (واليوم الآخر) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (وأطهر) كاف (لاتعلمون) تام (الرضاة) حسن ، وكذا (كسوتهن بالمعروف) وإلا وسعها . وقال أبو عمرو : فى (إلا وسعها) كاف (بولده) صالح (مثل ذلك) أصلح منه وقال أبو عمرو إنه : كاف (فلا جناح عليهما) كاف : وكذا ما آتيتم بالمعروف (واتقوا الله) جائز (بصير) تام (وعشرا) صالح (بالمعروف) كاف (خبير) تام (فى أنفسكم) حسن (قولاً معروفاً) تام (أجله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فاحذروه) كاف (غفور حلیم) تام (فريضة) كاف (وعلى المقتر قدره) لا يوقف عليه اختيارا لاتصال ما بعده به (على المحسنين) كاف : وكذا : عقدة النكاح (أقرب إلى التقوى)

ومثله : عقدة النكاح ، وأقرب للتقوى وبينكم (بصير) تام (الوسطى) حسن : وإن كان مابعده معطوفا على ما قبله ، لأنه عطف جملة على جملة ، فهو كالمنفصل عنه . الوسطى عند الإمام مالك هي الصبح ، وعند أبي حنيفة وأحمد ، وفي رواية عند مالك أنها العصر ، لقوله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملائكة أجوافهم وقبورهم نارا » قاله النكز اوى (قانتين) كاف (أو ركبانا) حسن . لأن إذا وفي معنى الشرط (تعلمون) تام (أزواجا) حسن ، إن رفع مابعده بالابتداء : أى فعلهم وصية لأزواجهم ، أو رفعت وصية بكتب : أى كتب عليهم وصية ولأزواجهم صفة والجملة خبر الأول ، وليس بوقف لمن نصب وصية على المصدر : أى يوصون وصية . وقال العماني : والذين مبتدأ وما بعده صلة إلى قوله : أزواجا ، وما بعد أزواجا خبر المبتدأ سواء نصبت أو رفعت ، فلا يوقف على أزواجا لأن هذه الجملة في موضع خبر المبتدأ ، فلا يفصل بين المبتدأ وخبره (ولأزواجهم) حسن إن نصب مابعده بفعل مقدّر من لفظه : أى متعوهن متاعا أو من غير لفظه ويكون مفعولا : أى جعل الله لهن متاعا إلى الحول ، وليس بوقف إن نصب حالا مما قبله (غير إخراج) كاف : ومثله من معروف (حكيم) تام .

(مطلب فيما اتفق عليه من قطع في عن ما)

اتفق علماء الرسم على قطع في عن ما الموصولة في قوله : هنا في ما فعلن في أنفسهن . الثاني في البقرة دون الأول ، وفي قوله : قل لا أجد في ما أوحى إلى بالأنعام ، وفي قوله : لمسكم في ما أفضتم فيه بالنور ، وفي قوله : في ما اشتبهت أنفسهم بالأنبياء ، وفي قوله : ليلوكم في ما آتاكم في الموضعين بالمشاهدة والأنعام ، وفي قوله : وننشئكم في مالا تعلمون بالواقعة ، وفي ما رزقناكم في الروم ، و : في ما هم فيه يختلفون كلاهما بالزمر . وأما قوله : في ما ههنا آتين في الشعراء فهو من المختلف فيه ، وغير ما ذكر موصول بلا خلاف ، فمن ذلك أول موضع في البقرة : فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف ، وفيهم كنتم في النساء ، وفيهم أنت من ذكرها في النازعات ، فموصول باتفاق (بالمعروف) جائز إن نصب حقا بفعل مقدّر : أى أحق ذلك حقا وليس بمنصوص عليه (المتقين) كاف (تعقلون) تام (حذر الموت) ليس بوقف لوجود الفاء ، وفي الحديث « إذا سمعتم أن الوباء بأرض فلا تتقدموا عليها ، وإن وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه » ، وفهم من قوله « فرارا منه » أنه لو كان الخروج لا على وجه الفرار بل الحاجة فإنه لا يكره ، وهذه الآية نزلت في قوم فرّوا من الطاعون وقالوا نأتى أرضا لأموت فيها ، فأماهم الله ، فرّ بهم نبي فدعا الله فأحياهم بعد ثمانية أيام حتى تنتوا وكانوا أربعين ألفا ، وبعض تلك الرائحة موجهة في أجساد نسلهم من اليهود إلى اليوم وهذه الموت كانت قبل انقضاء آجالهم ، ثم بعثهم ليعلمهم أن الفرار من الموت لا يمنع إذا حضر الأجل (ثم أحياهم) حسن (على الناس) ليس بوقف للاستدراك بعده (لا يشكرون) تام (في سبيل الله) جائز ، وليس بمنصوص عليه (عليم) تام (حسنا) حسن لمن رفع مابعده على الاستئناف ، وليس بوقف لمن نصبه

حسن وقال أبو عمرو : كاف (بينكم) كاف (بصير) تام (الوسطى) صالح ، وإن كان مابعده معطوفا على ما قبله ، لأنه عطف جملة على جملة ، فهو كالمنفصل عنه (قانتين) كاف (أو ركبانا) صالح (تعلمون) تام (غير إخراج) كاف ، وكذا : من معروف (عزيز حكيم) تام (وللمطلقات متاع بالمعروف) جائز (المتقين) حسن (تعقلون) تام (أحياهم) حسن وقال أبو عمرو : كاف (لا يشكرون) تام (وقاتلوا في سبيل الله) جائز (سميع عليم) تام

جوابا للاستفهام (كثيرة) حسن ، ومثله : ويبسط . وقال أبو عمرو : فيهما كاف (ترجعون) تام (من بعد موسى) جائر ، لأنه لو وصله لصار إذ ظرفا لقوله : ألم تر ، وهو محال ، إذ يصير العامل في إذ تر ، بل العامل فيها محذوف : أى إلى قصة الملائ ، ويصير المعنى ألم تر إلى ما جرى للملائ (في سبيل الله) حسن (أن لا تقاتلوا) كاف (أن لا تقاتل في سبيل الله) ليس بوقف ، لأن الجملة المنفية بعده في محل نصب حال مما قبله كأنه قيل مالنا غير مقاتلين (وأبنائنا) حسن ، ومثله (قليلا) منهم (بالظالمين) تام (ملكا) حسن ، ومثله : من المال (والجسم) كاف ، ومثله : من يشاء (عليم) تام (من ربكم) جائر ، وليس بمخصوص عليه (والملائكة) كاف ، ومثله (مؤمنين) . وقال أبو عمرو تام (بالجنود) ليس بوقف لأن قال جواب لما (بنهر) حسن (لا ابتداء بالشرط مع الفاء) فليس منى (جائر لا ابتداء بشرط آخر مع الواو) فإنه منى (حسن ، لأن ما بعده من الاستثناء في قوة لكن ، فيكون ما بعده ليس من جنس ما قبله (بيده) كاف ، ومثله قليلا منهم ، (آمنوا معه) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب لما فلا يفصل بينهما (وجنوده) كاف (ملاقوا الله) ليس بوقف للفصل بين القول ومقوله (بإذن الله) كاف ، ومثله : الصابرين (وجنوده) الثانى ليس بوقف لأن قالوا جواب لما (صبرا) جائر ، ومثله : وثبت أقدامنا (الكافرين) كاف لفصله بين الإنشاء والخبر ، لأن ما قبله دعاء وما بعده خبر (بإذن الله) حسن وإن كانت الواو في وقتل للعطف ، لأنه عطف جملة على جملة ، فهو كما انفصل عنه ، وبعضهم وقف على فهزموهم بإذن الله دون ما قبله لمكان الفاء ، لأن الهزيمة كانت قتل داود وجالوت ، وفي الآية حذف استغنى عنه بدلالة المذكور عليه . ومعناه فاستجاب لهم ربهم ونصرهم فهزمهم بنصره لأن ذكر الهزيمة بعد سؤال النصر دليل على أنه كان على معنى الإجابة فيتعلق قوله - فهزمهم - بالمحذوف ، وتعلق المحذوف الذى هو الإجابة بالسؤال المتقدم ، وعلى هذا لم يكن الوقف على (الكافرين) تاما قاله النكراوى ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (مما يشاء) تام (لفسدت الأرض) ليس بوقف للاستدراك بعده (العالمين) تام (نتلوها عليك بالحق) جائر (المرسلين) تام ، ومثله (على بعض) وجه تمامه أنه لما قال فضلنا بعضهم على بعض أى بالطاعات انقطع الكلام واستأنف كلاما فى صفة منازل الأنبياء مفصلا فضيلة كل واحد بخصيصية ليست لغيره كتسمية إبراهيم خليلًا وموسى كلميًا وإرسال محمد إلى كافة الخلق ، أو المراد فضلهم بأعمالهم ، فالفضيلة فى الأول شيء من الله تعالى لأنبيائه ،

(أضعا كثيرا) حسن (ويبسط) جائر . وقال أبو عمرو فيه : كاف (وإليه ترجعون) تام (نقاتل في سبيل الله) صالح ، وكذا (أن لا تقاتلوا) وقال أبو عمرو فيه : كاف (وأبنائنا) كاف وكذا : إلا قليلا منهم (بالظالمين) تام (طالوت) ملكا) كاف ، وكذا من المال ، والجسم ، ومن يشاء (واسع عليم) تام (سكينه من ربكم) جائر (تحمله الملائكة) كاف وكذا : مؤمنين (بالجنود) ليس بوقف . وقال أبو عمرو فيه : تام (بنهر) صالح (فليس منى) مفهوم (بيده) كاف وكذا : إلا قليلا منهم ، وجنوده ، وإذن الله . قال أبو عمرو فى الأخير : كاف (من الصابرين) حسن (أفرغ عينا صبرا) جائر ، وكذا : وثبت أقدامنا (على القوم الكافرين) صالح (فهزمهم بإذن الله) كاف (مما يشاء) تام ، وكذا على العالمين ، وكذا نتلوها عليك بالحق ، والمرسلين ، وفضلنا بعضهم على بعض ، ومن وقف على قوله : كلم الله - ونوى بما بعده استثناء فوقفه كاف ، أو نوى به عطفًا فوقفه صالح

(١) قوله : لأن الجملة المنفية النخ ، لعل الظاهر إسقاط المنفية ، وأن يقول : كأنه قيل مالنا غير مقاتلين والحال أنا قد أخرجنا
اد من هاشم الأصل .

والثانية فضلهم بأعمالهم التي استحقوا بها الفضيلة ، فقال في صفة منازلهم في النبوة غير الذي يستحقونه بالطاعة - منهم من كلم الله - يعنى موسى عليه السلام - ورفع بعضهم درجات - يعنى محمدا صلى الله عليه وسلم ، ولو وصل لصار الجار وما عطف عليه صفة لبعض فيصرف الضمير في بيان المفضل بالتكليم إلى بعض فيكون موسى من هذا البعض المفضل عليه غيره ، لامن البعض المفضل على غيره بالتكليم . وقيل الوقف على بعض حسن . ومثله - من كلم الله - ومن وقف عليه ونوى بما بعده استثنافا كان كافيا ، وإن نوى به عطفًا كان صالحا (درجات) حسن ، ومثله (البيئات ، وبروح القدس ، واختلفوا) ، (ومن كفر) أحسن (ما اقتتلوا) الأولى وصله ، لأن لكن حرف استدراك يقع بين ضدين . والمعنى ولو شاء الله الاتفاق لاتفقوا ولكن شاء الاختلاف فاختلفوا (ما يريد) تام للابتداء بعده بالنداء (ولا شفاعة) كاف (الظالمون) تام لأن ما بعده مبتدأ ، و - لا إله إلا هو - خبر (إلا هو) كاف إن رفع ما بعده مبتدأ وخبر ، أو خبر مبتدأ محذوف : أى هو الحى ، أو جعل الحى مبتدأ وخبره - لا تأخذه - وليس بوقف إن جعل بدلا من - لا إله إلا هو - أو بدلا من هو وحده ، وإذا جعل بدلا حل محل الأول فيصير التقدير : الله لا إله إلا الله وكذا لو جعل بدلا من الله ، أو جعل خبرا ثانيا للجلالة . السابغ جعل الحى صفة لله ، وهو أجودها لأنه قرئ - الحى القيوم - بنصبهما على القطع ، والقطع إنما هو في باب النعت ، تقول جاعنى عبد الله العاقل بالنصب وأنت تمدحه ، وكلمنى زيد الفاسق بالنصب تدمه . ولا يقال في هذا الوجه الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر . لأننا نقول إن ذلك جائز ، تقول زيد قائم العاقل ، ويجوز الفصل بينهما بالجملة المفسرة في باب الاشتغال نحو زيدا صرته العاقل ، على أن العاقل صفة لزيده ، أجريت الجملة المفسرة مجرى الجملة الخبرية في قولك زيد ضربته العاقل ، فلما جاز الفصل بالخبر جاز بالمفسرة (الحى القيوم) كاف (ولا نوم) حسن : السنة ثقل في الرأس ، والنعاس في العينين ، والنوم في القلب وكررت لا في قوله - ولا نوم - تأكيدا وفائدتها انتفاء كل منهما . قال زهير بن أبى سلمى :

لا سنة في طوال الدهر تأخذه ولا ينام ولا في أمره فند

(وما في الأرض) كاف للاستفهام بعده (بإذنه) حسن ، لانتفاء الاستفهام (وما خلفهم) كاف ، كذا : بما شاء ، والأرض ، وحفظهما) ، وقيل كلها حسان (العظيم) تام « في الدين) حسن ، ومثله : من الغنى (ويؤمن بالله) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (الوثقى) وصله أولى ، لأن الجملة بعده حال للعروة : أى استمسك بها غير منفصمة (لا انفصام لها) كاف ، ورسوم - لا انفصام - كلمتين ، لا كلمة ، وانفصام كلمة (عليم) تام (ولى الذين آمنوا) ليس بوقف ، لأن يخرجهم ويخرجونهم حال أو تفسير للولاية ، والعامل معنى الفعل في ولى : أى الله يليهم مخرجا لهم ، أو يخرجين إلى النور ، قاله السجاءوندى (إلى النور) حسن (الطاغوت) حسن عند نافع (إلى الظلمات) كاف (أصحاب النار) جائز (خالدون) تام (في ربه) ليس بوقف لأن - أن آتاه الله الملك - مفعول من أجله (الملك) جائز إن علق إذ باذكر مقدرا ،

(درجات) حسن (بروح القدس) كاف (ولكن اختلفوا) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (من كفر) كاف (ما يريد) تام (ولا شفاعة) كاف (الظالمون) تام (الله لا إله إلا هو) صالح (الحى القيوم) كاف (ولا نوم) حسن (وما في الأرض) تام (إلا بإذنه) حسن (وما خلفهم) كاف ، وكذا : بما شاء ، والأرض (حفظهما) صالح (العظيم) تام (لا إكراه في الدين) صالح (من الغنى) كاف وكذا : لا انفصام لها (سميع عليم) تام (إلى النور) كاف (أولياؤهم الطاغوت) مفهوم (إلى الظلمات) كاف (خالدون) تام (أن آتاه الله الملك) جائز [

وليس بوقف إن علق بقوله - ألم تر - كأنه قال ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في الوقت الذي قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت ، فإذا في موضع نصب على الظرف ، والعامل فيه ألم تر ، وليس ظرفا لإيتاء الملك ، إذ الحاجة لم تقع وقت أن آتاه الله الملك ، بل إيتاء الله الملك لإياه سابق على الحاجة (ويميت) حسن (وأميت) أحسن مما قبله . وقيل ليس بوقف ، لأن قال عامله في إذ (فبهت الذي كفر) كاف (الظالمين) جائز ووصله أحسن ، لأن التقدير أرأيت كالذي حاج إبراهيم ، أو كالذي مرّ على قرية ، فلما كان محمولا عليه في المعنى اتصل به ، أو لأن قوله - أو كالذي مرّ على قرية - جملة حالية مقرونة بالواو ، وقد سوّغت مجيء الحال ، لأن من المسوّغات كون الحال جملة مقرونة بواو الحال أو كالذي معطوف على معنى الكلام ، فموضع الكاف نصب بتر أو زائدة للتأكيد أو أن أو بمعنى الواو كأنه قال : ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه والذي مرّ على قرية ، فهو عطف قصة على قصة (على عروشها) جائز ، لأن ما بعده من تمة ما قبله ، قاله السجاوندي (بعد موتها) حسن ، لأنه آخر المقول (ثم بعثه) صالح (كم لبثت) كاف ، ومثله : أو بعض يوم (مائة عام) جائز ، ومثله : لم يتسنه (آية للناس) حسن ، وكذا : نكسوها لحما ، لأنه آخر البيان . وقيل - من طعامك إلى لحما - كلام معطوف بعبه على بعض ، ومن وصل يتسنه بما بعده حسن له الوقف على : حمارك ، ومن جعل الواو في : ولنجعلك مقحمة لم يقف على حمارك (فلما تبين له) ليس بوقف ، لأن قال جواب لما (قدیر) تام (الموتی) جائز (أو لم تؤمن) كاف (قال بلى) لا يجوز الوقف على بلى ، ولا الابتداء بها : أما الوقف عليها فلأنك إذا وقفت عليها كنت مبتدئا ولكن وهي كلمة استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي أو النفي بعد الإثبات . وأما الابتداء بها ، فلأنك لو ابتدأت بها كنت واقفا على الذي قبلها وهي كلمة لا يوقف عليها بوجه ، لأن القول يقتضي الحكاية بعده ، ولا ينبغي أن يوقف على بعض الكلام المحكي دون بعض ، هذا كله مع الاختيار ، قاله النكزاي ، ولو وقع الجواب بنعم بدل بلى كان كفرا ، لأن الاستفهام قد أكد معنى النفي ، وبلى لإيجاب النفي ، سواء كان مع النفي استفهام أم لا كما تقدم الفرق بينهما بذلك وإبراهيم لم يحصل له شك في إحياء الموتى ، وإنما شك في إجابة سؤاله (قلبي) كاف : أي ليصير له علم اليقين وعين اليقين : ومن غرائب التفسير ما ذكره ابن فورك في تفسيره في قوله - ولكن ليطمئن قلبي - أن السيد إبراهيم عليه السلام كان له صديق وصفه بأنه قلبه : أي ليسكن هذا الصديق إلى هذه المشاهدة إذا رآه عيانا ، قاله السيوطي في الإتقان (سعيًا) حسن : وقيل كاف (حكيم) تام (سبع سنابل) كاف على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل متعلقا بما قبله (مائة حبة) كاف ، ومثله : لمن يشاء (عليم) تام إن جعل الذين بعده مبتدأ وخبره - لهم أجرهم - وجائز إن جعل بدلا لما قبله (ولا أذى) حسن ثم تبتدئ لهم أجرهم ، وليس بوقف إن جعل : لهم خبر الذين (لهم أجرهم عند ربهم) كاف (يحزنون) تام (قول معروف) كاف : على أن قول خبر مبتدأ محذوف : أي المأمور به قول معروف ، أو جعل مبتدأ مخبره محذوف تقديره قول معروف أمثل بكم ، وليس وقفا إن رفعت قول بالابتداء ، ومعروف صفة وعطفت ومغفرة عليه ، وخبر خبر عن قول ، وكذا ليس وقفا إن جعل خير خبرا عن قول ، وقوله : يتبعها أذى في محل جرّ

وليس بحسن وإن قيل به . وقال أبو عمرو : كاف (ربي الذي يحيي ويميت) صالح (قال أنا أحبي وأميت) كاف (فبهت الذي كفر) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الظالمين) صالح ، وكذا : ثم بعثه (قال كم لبثت) كاف ، وكذا : أو بعض يوم (لم يتسنه) صالح (آية للناس) صالح (لحما) كاف (قدیر) تام (نحي الموتی) صالح (أولم تؤمن) كاف (قال بلى) تقدم الكلام على الوقف على بلى . (ليطمئن قلبي) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يأتينك سعيًا) كاف (عزيز حكيم) تام (مائة حبة) كاف ، وكذا : لمن يشاء (واسع عليم) تام (لهم أجرهم عند ربهم) كاف ،

صفة لصدقة ، كذا يستفاد من السمين (أذى) حسن . وقيل كاف (حلیم) تامٌ للابتداء بالنداء ، والأذى ليس بوقف لفصله بين المشبه والمشبّه به : أى لا تبطلوا صدقاتكم بالمان والاذى كإبطال الذى ينفق ماله رثاء الناس ، وإن جعلت الكاف نعتا لمصدر : أى إبطالا كإبطال الذى ينفق ماله رثاء الناس كان حسنا (واليوم الآخر) كاف (صلدا) صالح . وقال نافع : تامٌ ، وخولف لاتصال الكلام بعضه ببعض (مما كسبوا) كاف (الكافرين) تامٌ . ولما ضرب المثل لمبطل صدقته وشبهه بالمنافق ذكر من يقصد بنفقته وجه الله تعالى فقال : ومثل الذين الآيات (بربوة) ليس بوقف ، لأن أصحابها صفة ثانية لجنة أول ربوة (ضعفين) جائز للابتداء بالشرط مع الفاء (فطل) كاف (بصير) تامٌ ، ولا وقف من قوله : أبود إلى : فاحترقت ، لأنه كلام واحد صفة لجنة (الثمرات) ليس بوقف ، لأن هذا مثل من أمثال القرآن والمثل يوثق به على وجهه الخ ليفهم الكلام ، فإذا وقف على بعضه لم يفد المعنى المقصود بالمثل ، لأن الواو للحال (فاحترقت) كاف ، لأنه آخر قصة نفقة المرائى والمان في ذهابها وعدم النفع بها (تتفكرون) تامٌ (الأرض) حسن ، ووقف بعضهم (على الخبيث) وليس بشئ لإيهام المراد بالقصد ، لأنه يحتمل أن يكون المعنى لا تقصدوا أكله ، أو لا تقصدوا كسبه ، وإذا احتمل واحتمل وقع اللبس ، فإذا قلت منه علم أن المراد به لا تقصدوا إنفاق الخبيث الذى هو الردىء من أموالكم ، فإذا كان كذلك علم أن الوقف على الخبيث ليس جيدا ، ووقف نافع على تنفقون ، وخولف لاتصال ما بعده به . قال أبو عبيدة : سألت على بن أبى طالب رضى الله عنه عن قوله تعالى - ولا تيمموا الخبيث - الآية ؟ فقال كانوا يصرمون الثمرة فيعزلون الخبيث ، فإذا جاءت المساكين أعطوهم من الردىء فأنزل الله هذه الآية . وقيل : منه تنفقون مستأنف ابتداء إخبار وأن الكلام تم عند قوله الخبيث ، ثم ابتدأ خبرا آخر فقال : منه تنفقون وهذا يرده المعنى (تنفقون) حسن ، وكذا : فيه (حميد) تامٌ (بالفحشاء) كاف ، ومثله : فضلا (علم) تامٌ ، ومثله : من يشاء ، للابتداء بالشرط على قراءة ، ومن يوث بفتح الفوقية ، وكاف على قراءة يعقوب يوث بكسر الفوقية . قالوا وعلى قراءته للعطف أشبه إلا أنه من عطف الجمل ، وعلى قراءة من فتح الفوقية يحتمل الاستئناف والعطف ، وقراءة من فتح الفوقية معتبرة بما بعد الكلام وهو قوله : فقد أوتى خيرا ، فكان ما بعده على لفظ ما لم يسم فاعله بالإجماع ، وقراءة من كسر الفوقية معتبرة بما قبلها وهو قوله : يوثى الحكمة من يشاء : أى يوثى الله الحكمة من يشاء ، ومن يوثه الله الحكمة فحذف الهاء كما حذف في قوله تعالى : أهذا الذى بعث الله رسولا ، أراد بعثه الله رسولا ، والهاء مرادة في الآيتين . * والحذف عندهم كثير منجلى * أى حذف العائد المنصوب المتصل جائز . قال عبد الله بن وهب : سألت الإمام مالكا عن الحكمة في قوله تعالى - ومن يوث الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا - فقال : هى المعرفة بدين الله تعالى والتفقه فيه والاتباع له ، والباء من يوث الثانية محذوفة على القراءتين (خيرا كثيرا) كاف (الأبواب) تامٌ (يعلمه) كاف (من أنصار) تامٌ (فنعمنا هى) كاف (خير لكم) تامٌ على قراءة من قرأ ونكفر بالنون والرفع : أى ونحن نكفر ، وكاف لمن قرأه بالتحية والرفع : أى والله يكفروا وليس بوقف لمن قرأ نكفر بالجزم

وكذا : يهزنون ، ويتبعها أذى (والله غنى حلیم) تامٌ (واليوم الآخر) كاف (مما كسبوا) تامٌ ، وكذا : الكافرين ، و : فطل . وبصير (فاحترقت) كاف (يتفكرون) تامٌ (من الأرض) حسن ، وكذا : إلا أن تغمضوا فيه (غنى حميد) تامٌ (بالفحشاء) كاف وكذا : فضلا ، وواسع علم (من يشاء) تامٌ (خيرا كثيرا) كاف (أولوا الأبواب) تامٌ (يعلمه) كاف (من أنصار) تامٌ (فنعمنا هى) كاف (فهو خير لكم) تامٌ . وقال أبو عمرو : كاف ، لكن من قرأ :

وعطفه على محل الفاء من قوله فهو: وكذا من قرأه بالياء والرفع أو النون والرفع وجعله معطوفاً على ما بعد الفاء إلا أن يجعله من عطف الحمل فيكون كافياً وفيها إحدى عشرة قراءة انظرها وما يتعلق بها في المطولات ، وإظهار الفريضة خير من إخفائها بخمس وعشرين ضعفاً ، ولا خلاف أن إخفاء النافلة خير من إظهارها (من سيئاتكم) كاف (خبير) تام (هداهم) ليس بوقف للاستدراك بعده (من يشاء) حسن . وعند أبي حاتم تام للابتداء بالشرط (فلأنفسكم) حسن: ومثله وجه الله (لا تظلمون) تام: إن علق ما بعده بمحذوف متأخر عنه : أى للفقراء حق واجب في أموالكم ، وكاف إن علق ذلك بمحذوف متقدّم: أى والإنفاق للفقراء (في الأرض) حسن : ومثله من التعفف ، وكذا بسياهم (إلخافا) كاف : للابتداء بالشرط (عليم) تام : والفقراء هم أهل الصفة أحصرهم الفقر والضعف في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لهم عشاير ولا منازل يأوون إليها كانوا قريباً من أربع مائة رجل كانوا يتعلمون القرآن بالليل ويتفهمون بالنهار ويجاهدون في سبيل الله (سراً وعلانية) ليس بوقف ، لأن ما بعد الفاء خبر لما قبلها ، وكل ما كان من القرآن يستقبله فاء فالوقف عليه أضعف منه إذا استقبله واو (عند ربهم) جائز: وكذا فلا خوف عليهم (يجزنون) تام (من المس) حسن : ومثله الربوا ، وكذا : وحرّم الربوا ، وقيل كاف للابتداء بالشرط ، كان الرجل يداين الرجل إلى أجل . فإذا جاء الأجل قال المداين أخرني إلى أجل كذا وأزيدك في مالك كذا . فإذا قيل له هذا الربا . قالوا إن زدناهم وقت البيع أو وقت الأجل فكله سواء . فهذا قولهم : إنما البيع مثل الربوا ، فأكذبهم الله عز وجل . فقال : وأحل الله البيع وحرّم الربوا . ورسوا الربوا بواو وألف في المواضع الأربعة كما ترى (فله ماسلف) حسن (وأمره إلى الله) كاف : للابتداء بالشرط (أصحاب النار) جائز (خالدون) تام (الصدقات) كاف (أثيم) تام (عند ربهم) جائز ولا خوف عليهم كذلك (يجزنون) تام : للابتداء بيا البداء ، ومثله مؤمنين (ورسوله) جائز على القراءتين فأذنوا بالمدّ وكسر الذال من آذن : أى أعلموا غيركم بحرب من الله ورسوله ، وبها قرأ حزة ، فأذنوا باسكان الهمزة وفتح الذال والقصر من آذن بكسر الذال وهي قراءة الباقيين (رؤوس أموالكم) حسن : لاستثناف ما بعده (ولا تظلمون) تام (إلى ميسرة) حسن . وقال الأخفش تام : لأن ما بعده في موضع رفع بالابتداء تقديره وتصديقكم على المعسر بما عليه من الدين خير لكم . قاله الزجاج ، وقال غيره : وتصديقكم على الغريم بالإمهال عليه خير لكم : أى أن الثواب الذي يناله في الآخرة بالإمهال وترك التقضي خير مما يناله في الدنيا (تعلمون) تام (إلى الله) حسن : على قراءة أبي عمرو - ترجعون -

ونكفر بالخزم لم يقف على - خير لكم - لأن نكفر معطوف على جواب الشرط ، فلا يفصل بينهما (من سيئاتكم) كاف (خبير) تام (من يشاء) حسن . وقال أبو عمرو: كاف (فلأنفسكم) كاف ، وكذا : ابتغاء وجه الله (لا تظلمون) تام: إن علق ما بعده بمحذوف متأخر عنه : أى للفقراء المذكورين حق واجب في أموالكم ، وكاف إن علق ذلك بمحذوف متقدّم: أى والإنفاق للفقراء المذكورين يوفى إليكم (في الأرض) صالح ، وكذا (من التعفف) وقال أبو عمرو فيه : كاف (إلخافا) كاف (به عليم) تام (عند ربهم) جائز، وكذا: ولا خوف عليهم (ولا هم يجزنون) تام (من المس) حسن ، وكذا : مثل الربا . وقال أبو عمرو: فيهما كاف (وحرّم الربا) كاف (وأمره إلى الله) حسن : وقال أبو عمرو : كاف (أصحاب النار) صالح (خالدون) تام (ويربى الصدقات) كاف (كفار أثيم) تام ، وكذا : يجزنون (مؤمنين) حسن (ورسوله) صالح ، وكذا : رؤوس أموالكم (ولا تظلمون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إلى ميسرة) كاف (تعلمون) تام (ترجعون فيه إلى الله) حسن

ببناء الفعل للفاعل بفتح التاء وكسر الجيم ، وتوفى . بنى للمفعول بلا خلاف فحسن الفصل بالوقف ، لاختلاف لفظ الفعلين في البناء . وأما على قراءة الباقيين ترجعون ببناء الفعل للمفعول موافقة لتوفى ، فالأحسن الجمع بينهما بالوصل ، لأن الفعلين على بناء واحد (لا يظلمون) تام (فاكتبوه) حسن ، ومثله : بالعدل ، وعلمه الله ، وليكتب إذا علقنا الكاف في كما بقوله فليكتب ، ومن وقف على - ولا يأب كاتب أن يكتب - ، ثم ابتدئ كما علمه الله فليكتب فقد تعسف و (عليه الحق) ، وليتق الله ربه ومنه شيئا ، ووليه بالعدل) كلها حسان ، ووقف بعضهم أن يعمل هو ، ووصله أولى لأن الفاء في قوله : فليملل جواب الشرط ، وأول الكلام فإن كان الذى عليه الحق (من رجالكم) حسن : للابتداء بالشرط مع الفاء (من الشهداء) كاف : إن قرئ ان تضل بكسر الهمزة على أنها شرطية وجوابها فتذكر بشد الكاف ورفع الراء استئنفا ، وبها قرأ حمزة ورفع الفعل لأنه على إضمار مبتدأ : أى فهى تذكر ، وليس بوقف إن قرئ بفتح الهمزة على أنها أن المصدرية ، وبها قرأ الباقيون لتعلقها بما قبلها . واختلفوا بماذا تتعلق ؟ فقيل بفعل مقدّر : أى فإن يكونا رجلين فاستشهدوا رجلا وامرأتين ، لأن تضل إحداها فتذكر إحداها الأخرى ، وقيل تتعلق بفعل مضمر على غير هذا التقدير ، وهو أن تجعل المضمر قولا مضارعا لتقديره ، فإن لم يكونا رجلين فليشهد رجل وامرأتان ، لأن تضل إحداها فتذكر إحداها الأخرى ، وقيل تتعلق بنجر المبتدأ الذى فى قوله : فرجل وامرأتان وخبره فعل مضمر تقديره فرجل وامرأتان يشهدون لأن تضل إحداها ، فلا يحسن الوقف على الشهداء لتعلق أن بما قبلها فالفتحة قراءة حمزة فتحة التقاء الساكنين ، لأن اللام الأولى ساكنة للإدغام فى الثانية ، والثانية مسكنة للجزم ، ولا يمكن إدغام فى ساكن ، فحركت الثانية بالفتحة هروبا من التقاءهما وكانت الحركة فتحة لأنها أخف الحركات ، والقراءة الثانية أن فيها مصدرية ناصبة للفعل بعدها والفتحة فيها حركة لإعراب بخلافها فإنها فتحة التقاء ساكنين ، وأن وما فى حيزها فى محل نصب أوجز بعد حذف حرف الجر والتقدير لأن تضل ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بتخفيف الكاف ونصب الراء من أذكرنه . أى جعلته ذا كرا للشيء بعد نسيانه ، انظر السمين (الأخرى) كاف ، ومثله إذا مادعوا ، لإثبات الشهادة وبذل خطوطهم إذا دعاهم صاحب الدين إلى ذلك ، وهذا قول قتادة ، وقيل إذا مادعوا لإقامة الشهادة عند الحاكم فليس لهم أن يكتبوا شهادة تحملوها . وهو قول مجاهد والشعبي وعطاء لأن الشخص إذا تحملها تعين عليه أداؤها إذا دعى لذلك ويأثم بامتناعه ولا يتعين عليه تحملها ابتداء بل هو مخير (إلى أجله) حسن : ومثله تديرونها بينكم ، وكذا : لا تكتبوها ، وقيل كاف للابتداء بالأمر (تبايعتم) كاف : للابتداء بالنهى بعده ، ومثله ولا شهيد ، وكذا : فسوق بكم (واتقوا الله) جائر : وليس بمنصوص عليه (ويعلمكم الله) كاف (عليم) تام (مقبوضة) كاف : للابتداء بالشرط واستئناف معنى آخر . ورسوموا أو تمنى بواو لأنه فعل مبنى لما لم يسم فاعله فيبتدأ به بضم الهمزة لأنها ألف افتعل وكان أصله أتمن جعلت الهمزة الساكنة واوا لانضمام ما قبلها . فإن قيل : لم صارت ألف ما لم يسم فاعله مضمومة ، فقل لأن فعل ما لم يسم فاعله يقتضى اثنين فاعلا ومفعولا وذلك أنك إذا قلت ضرب دل الفعل على ضارب

(وهم لا يظلمون) تام (فاكتبوه) كاف ، وكذا : بالعدل ، وكما علمه الله ، وفليكتب (عليه الحق) جائر ، وكذا وليتق الله ربه (منه شيئا) كاف ، وكذا : وليه بالعدل ، ومن رجالكم (من الشهداء) كاف : إن قرئ إن تضل بكسر الهمزة ، وليس بوقف إن قرئ بفتحها (إحداها الأخرى) كاف ، وكذا : إذا مادعوا (إلى أجله) صالح (أن لا تكتبوها) كاف ، وكذا : إذا تبايعتم ، ولا شهيد ، وفسوق بكم (واتقوا الله) جائر (ويعلمكم الله) كاف (بكل شيء عليم) تام (مقبوضة) كاف

ومضروب فضموا أوله لتكون الضمة دالة على اثنين أو يقال إذا ابتدئ بالهمز الساكن فإنه يكتب بحسب حركة ما قبله أولاً أو وسطاً أو آخراً نحو ائذن لي وأوتن والبأساء ومثله واضطر (وليتق الله ربه ، ولا تكتنموا الشهادة ، وقلبه) كلها حسان (عليم) تام (وما في الأرض) كاف : ومثله (به الله) إن رفع ما بعده على الاستئناف : أي فهو يغفر ، وليس بوقف إن جزم عطفاً على يحاسبكم ، فلا يفصل بينهما بالوقف (لمن يشاء) جائز . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يوتى بالثاني (من يشاء) كاف (قدير) تام (من ربه والمؤمنون) تام إن رفع والمؤمنون بالفاعلية عطفاً على الرسول ، ويدل لصحة هذا قراءة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآمن المؤمنون فأظهر الفعل ويكون قوله : كل آمن مبتدأ وخبراً يدل على أن جميع من ذكر آمن بمن ذكر ، أو المؤمنون مبتدأ أول ، وكل مبتدأ ثان ، وآمن خبر عن كل ، وهذا المبتدأ وخبره خبر الأول ، والرباط مخذوف تقديره منهم ، وكان الوقف على : من ربه حسناً لاستئناف ما بعده ، والوجه كونها للعطف ليدخل المؤمنون فيما دخل فيه الرسول من الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله بخلاف ما لو جعلت للاستئناف ، فيكون الوصف للمؤمنين خاصة بأنهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله دون الرسول ، والأولى أن تصف الرسول والمؤمنين بأنهم آمنوا بسائر هذه المذكورات (ورسله) حسن لمن قرأ نفرق بالنون ، وليس بوقف لمن قرأ لا يفرق بالياء بالبناء للفاعل : أي لا يفرق الرسول كأنه قال : آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كلهم آمن ، فحذف الضمير الذي أضاف كل إليه ، ومن أرجع الضمير في يفرق بالياء لله تعالى كان متصلاً بما بعده ، فلا يوقف على رسله لتقدم ذكره تعالى ، فلا يقطع عنه (وأطعنا) كاف ، لأن ما بعده منصوب على المصدر بفعل مضمر كأنهم قالوا اغفر لنا غفرانا : أي مغفرة ، أو نسألك غفرانك ، أو أوجب لنا غفرانك : أي مغفرتك فيكون منصوباً على المفعول به ، فلا يكون له تعلق بما قبله على كل تقدير (المصير) تام (إلا وسعها) صالح ، ومثله : ما كسبت ، وكذا : وعليها ما اكتسبت . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على الأول حتى يوتى بالثاني ، وهو أحسن للابتداء بالنداء (أو أخطأنا ، ومن قبلنا ، وما لا طاقة لنا به) كلها حسان . وقال أبو عمرو : كافية للابتداء فيها بالنداء ولكن الواو لعطف السؤال على السؤال ، وتوذن بأن كل كلمة ربنا تكرار (واعف عنا ، واغفر لنا ، وارحمنا) كلها حسان ، واستحسن الوقف على كل جملة منها ، لأنه طلب بعد طلب ودعاء بعد دعاء (أنت مولانا) ليس بوقف لمكان الفاء بعده واتصال ما بعدها بما قبلها على جهة الجزاء ، ولو كان بدل الفاء واو لحسن الوقف والابتداء بما بعدها (الكافرين) تام ، وفي الحديث « إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق (وليتق الله ربه) كاف ، وكذا (ولا تكتنموا الشهادة) وكذا آثم قلبه (بما تعملون عليم) تام (وما في الأرض) كاف (يحاسبكم به الله) صالح : إن رفع ما بعده ، وليس بوقف إن جزم ذلك لأنه معطوف على يحاسبكم فلا يفصل بينهما (فيغفر لمن يشاء) صالح (ويعذب من يشاء) كاف (قدير) تام (والمؤمنون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وكتبه ورسله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وذلك على قراءة لا نفرق بالنون لأنه منقطع عما قبله ، ومن قرأه بالياء فلا يقف على ذلك لأن : لا يفرق راجع إلى قوله : كل آمن بالله فلا يقطع عنه (من رسله) كاف على القراءتين ، وكذا : سمعنا وأطعنا (المصير) تام (إلا وسعها) صالح (لها ما كسبت) جائز (وعليها ما اكتسبت) حسن ، وكذا : أو أخطأنا ، ومن قبلنا . وقال أبو عمرو : فيهما كاف (ما لا طاقة لنا به) كاف (واعف عنا) صالح (واغفر لنا) مفهوم (وارحمنا) صالح . وقال أبو عمرو : كاف : لا يحسن الوقف على (أنت مولانا) لمكان الفاء بعده ، آخر السورة تام .

السموات والأرض بألني عام وأنزل فيه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، فلا يقرآن في دار ثلاث لبال فيقر بها شيطان» .

سورة آل عمران

مائتا آية اتفاقا ، وكلمنها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثمانون كلمة ، وحروفها أربعة عشر ألفا وخمسمائة وعشرون حرفا ، وفيها ما يشبه الفواصل ، وليس معدودا باتفاق تسعة مواضع : لهم عذاب شديد . إن الدين عند الله الإسلام . في الأميين سبيل . أفغير دين الله يبغون . أولئك لهم عذاب أليم . من استطاع إليه سبيلا . من بعد ما أراكم ماتحبون . يوم التقي الجمعان . متاع قليل (الم) تقدم ما يغني عن إعادته ، ونظائرها مثلها في فواتح السور . واختلف هل هي مبنية أو معربة وسكونها للوقف ؟ أقوال (إلا هو) تام إن رفع ما بعده على الابتداء : ونزل عليك الخبر ، أو رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعلت الله مبتدأ وما بعده جملة في موضع رفع صفة الله ، لأن المعنى يكون : الله الحي القيوم لا إله إلا هو ، والحي القيوم الخبر ، فلا يفصل بين المبتدأ وخبره بالوقف ، وكذا أو أعربت الحي بدلا من الضمير لا يفصل بين البديل والمبديل منه بالوقف (الحي القيوم) تام : إن جعلته خبرا ولم تقف على ما قبله ، وليس بوقف إن جعلته مبتدأ ، وخبره نزل عليك الكتاب ، والوقف على بالحق لا يجوز لأن مصدقا حال مما قبله : أي حال مؤكدة لازمة : أي نزل عليك الكتاب في حال التصديق للكتب التي قبله (لما بين يديه) كاف على استئناف ما بعده وإن كان ما بعده معطوفا على ما قبله ، إلا أنه من عطف الحمل فيوقف على ما قبله على قول (والإنجيل من قبل) ليس بوقف . قال أبو حاتم السجستاني : ولا ينظر إلى ما قاله بعضهم إن من قبل تام ، ويبتدئ هدى للناس : أي وأنزل الفرقان هدى للناس ، وضعف هذا التقدير لأنه يؤدّي إلى تقديم المعمول على حرف النسق وهو ممتنع أو قلت : قام زيد مكتوبا ، وضربت هنداً : يعني مكتوفة لم يصح فكذلك هذا ، والمراد بالمعمول الذي قدّم على النسق هو قوله : هدى للناس ، والمراد بالنسق هو واو قوله : وأنزل الفرقان الذي هو صاحب الحال . فتقدير الكلام وأنزل الفرقان هدى : أي هاديا ، وإن جعل محل هدى رفعا جاز : أي هما هدى للناس قبل نزول القرآن أو هما هدى للناس إلى الإيمان بمحمد صلى الله عليه وسلم (هدى للناس) تام عند أبي حاتم (وأنزل الفرقان) أتم لانتهاء القصة (عذاب شديد) تام عند نافع ، ومثله : ذو انتقام (في الأرض) ليس بوقف ، لأن ما بعده معطوف عليه ، أو أن السامع ربما يتوهم أنه لا يخفى عليه شيء في الأرض فقط ، فينفي هذا التوهم بقوله : ولا في السماء ، والوقف على في السماء تام (في الأرحام) ليس بوقف لأن قوله : كيف يشاء متعلق بالتصوير (كيف يشاء) تام ، ومثله : الحكيم

سورة آل عمران مدنية

و (الم) تقدم الكلام عليه في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو) حسن : إن رفعت ما بعده بأنه خبر لمبتدأ محذوف وليس بوقف إن رفعت ذلك بأنه صفة لله (الحي القيوم) تام : إن جعلته خبرا ولم تقف على ما قبله ، وكاف إن جعلته خبرا أو وقفت على ما قبله ، وليس بوقف إن جعلته مبتدأ ، لأن خبره : نزل عليك الكتاب (مصدقا لما بين يديه) كاف وكذا : هدى للناس (وأنزل الفرقان) تام : لانتهاء القصة (عذاب شديد) كاف (ذو انتقام) تام ، وكذا : في السماء ،

(الكتاب) ليس بوقف ، لأن قوله منه آيات متعلق به كمتعلق الصفة بالموصوف ، وآيات محكمات متعلق
بمنه على معنى من الكتاب آيات محكمات ومنه أخر متشابهات ، ولو جاز هذا الوقف لحاز أن يقف على
قوله : ومن قوم موسى . ثم يبتدئ أمة يهدون بالحق ولا يقول هذا أحد لأنهم يشترطون لصحة الوقف
صحة الوقف على نظير ذلك الموضع ، ونقل بعضهم أن الوقف عند نافع على منه ولم يذكر له وجهها ووجهه
والله أعلم أنه جعل الضمير في منه كناية عن الله : أى هو الذى أنزل عليك الكتاب من عنده فيكون منه
بمعنى من عنده ، ثم يبتدئ آيات محكمات : أى هو آيات محكمات ، والوقف على (محكمات) جائز :
(أم الكتاب) حسن (متشابهات) كاف ، لاستئناف التفصيل معللا اتباع أهل الزيغ المتشابه بعلتين :
ابتغاء فتنة الإسلام ، وابتغاء التأويل ، وكلاهما مذموم . فقال : ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، والوقف على
(تأويله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إلا الله) وقف السلف وهو أسلم لأنه لا يصرف اللفظ عن ظاهره
إلا بدليل منفصل ، ووقف الخلف على العلم ومذهبهم أعلم : أى أحوج إلى مزيد علم لأنهم أيدوا بنور من
الله تعالى لتأويل المتشابه بما يليق بجلاله والتأويل المعين لا يتعين لأن من المتشابه ما يمكن الوقوف عليه ، ومنه
مالا يمكن : وبين الوقفين تضاداً ومراقبة . فإن وقف على أحدها امتنع الوقف على الآخر ، وقد قال بكل
منهما طائفة من المفسرين ، واختاره العز ابن عبد السلام ، وقد روى ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
وقف على إلا الله ، وعليه جمع من السادة النجباء كابن مسعود وغيره : أى إن الله استأثر بعلم المتشابه
كنزول عيسى ابن مريم وقيام الساعة ، والمدة التي بيننا وبين قيامها ، وليس بوقف لمن عطف الراضخون
على الجلالة : أى ويعلم الراضخون تأويل المتشابه أيضاً ، ويكون قوله يقولون جملة في موضع الحال من
الراضخون : أى قائلين آمنا به . وقيل لا يعلم جميع المتشابه إلا الله تعالى وإن كان الله قد أطلع نبيه صلى الله عليه
وسلم على بعضه ، وأهل قوما من أمته لتأويل بعضه ، وفي المتشابه ما يزيد على ثلاثين قولاً ، وهذا تقريب
للكلام على هذا المبحث البعيد المرام الذي تزامت عليه أفهام الأعلام . وقال السجستاني : الراضخون غير
عالمين بتأويله ، واحتج بأن - والراضخون - في موضع وأما . وهى لا تكاد تجيء في القرآن حتى تشي أو تثلت
كقوله : أما السفينة ، وأما الغلام ، وأما الجدار ، فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر . وهنا قال :
فأما الذين في قلوبهم زيغ ، ولم يقل بعده وأما ، ففيه دليل على أن قوله - والراضخون - مستأنف منقطع عن
الكلام قبله . وقال أبو بكر : وهذا غلط ، لأنه لو كان المعنى وأما الراضخون في العلم فيقولون لم يجوز أن
تخذف أما والفاء ، لأنهما ليستا مما يضممر (والراضخون في العلم) صالح على المذهب الثاني على استئناف
مابعده ، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع نصب على الحال ، وإن جعل - آمنا به كل من عند ربنا -
كلاماً محكياً عنهم فلا يوقف على آمنا به ، بل على قوله : كل من عند ربنا ، وهو أحسن ، لأن مابعده
من كلام الله : أى كل من المحكم والمتشابه ، فهو انتقال من الكلام المحكى عن الراضخين إلى شيء أخبر الله

وكيف يشاء ، والعز ابن الحكيم . وقال أبو عمرو : في السماء ، ويشاء كاف (الكتاب) صالح (محكمات) جائز (أم
الكتاب) حسن (وأخر متشابهات) كاف (تأويله) صالح . وقال أبو عمرو ، كاف (وما يعلم تأويله إلا الله) تام ،
على قول الأكثر ، أن الراضخين لم يعلموا تأويل المتشابه ، وليس بوقف على قول غيرهم أن الراضخين يعلمون تأويله (آمنا به)
صالح على المذهبين ، ويجوز أن يوقف على (والراضخون في العلم) على المذهب الثاني ، ويبتدأ يقولون على معنى

به ليس بحكاية عنهم (آمننا به) حسن على المذهبيين (من عند ربنا) كاف . وقوله : وما يذكر إلا أولوا الألباب معترض ليس بمحكي عنهم ، لأنه من كلام الله (الألباب) تام ، وقيل كاف ، لأن مابعده من الحكاية آخر كلام الراشخين (بعد إذ هديتنا) حسن ، ومثله : رحمة ، للابتداء بأن (الوهاب) تام : وإن كان مابعده من الحكاية داخلًا في جملة الكلام المحكي لأنه رأس آية وطال الكلام (لاريب فيه) كاف ، لأن مابعده من كلام الله ، لا من كلام الراشخين ، وحسن إن جعل التفاتًا من الخطاب إلى الغيبة : أى حيث لم يقل إنك ، بل قال إن الله ، والاسم الظاهر من قبيل الغيبة (الميعاد) تام (شيئًا) جائز ، ومثله : وقود النار ، يبنى الوقف والوصل على اختلاف مذاهب المعربين في الكاف من - كدأب - بماذا تتعلق ؟ فقليل في محل رفع خبر مبتدأ محذوف : أى دأبهم في ذلك كدأب آل فرعون ، أو في محل نصب . وفي الناصب لها تسعة أقوال . أحدها : أنها نعت لمصدر محذوف والعامل فيه كفروا : أى إن الذين كفروا به كفروا كدأب آل فرعون : أى كعادتهم في الكفر ، أو منصوبة بكفروا مقدرا ، أو الناصب مصدر مدلول عليه بـ لن تغنى : أى بطل انتفاعهم بالأموال والأولاد كعادة آل فرعون ، أو منصوبة بوقود : أى توقد النار بهم كما توقد آل فرعون ، أو منصوبة بـ لن تغنى : أى لن تغنى عنهم مثل ما لم تغن عن أولئك ، أو منصوبة بفعل مقدّر مدلول عليه بلفظ الوقود : أى توقد بهم كعادة آل فرعون ويكون التشبيه في نفس الإحراق ، أو منصوبة بكذبوا ، والضمير في كذبوا لكفار قريش وغيرهم من معاصري الرسول عليه الصلاة والسلام : أى كذبوا تكذيبا كعادة آل فرعون في ذلك التكذيب . التاسع أن العامل فيها - فأخذهم الله - : أى فأخذهم الله كأخذ آل فرعون ، وهذا مردود ، فإن مابعده فاء العطف لا يعمل فيما قبلها (كدأب آل فرعون) تام : إن جعل مابعده مبتدأ منقطعا عما قبله ، وخبره كذبوا ، أو خبر مبتدأ ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (بذنوبهم) كاف (العقاب) تام (إلى جهنم) جائز (المهاد) تام (التقتا) كاف : لمن رفع فئة بالابتداء وسوّغ الابتداء بها التفصيل وثم صفة محذوفة تقديرها فئة مؤمنة تقاتل في سبيل الله ، وأخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت ، فحذف من الحملة الأولى ما أثبت مقابله في الحملة الثانية ، ومن الثانية ما أثبت مقابله في الأولى ، وهو من النوع المسمى بالاحتياك من أنواع البديع ، وهى قراءة العامة . وليس بوقف لمن قرأ فئة بالجر تقاتل في سبيل الله ، وأخرى كافرة صفة ، أو بدل من فثنين بدل تفصيل نحو : حتى إذا ما استقلّ النجم في غلس وغودر البقل ملوى ومحضود

أى بعضه ملوى وبعضه محضود ، ويجوز عربية نصب فئة ، وكافرة على الحال من الضمير : أى التقتا ويقولون آمننا به ، لكن الأجود خلافه ، إذ المشهور أن هذه الحملة على هذا المذهب حال (ربنا) حسن (وما يذكر إلا أولوا الألباب) كاف : لأن مابعده من الحكاية وإن كان هو ليس منها . وقال أبو عمرو : في ربنا ، وأولوا الألباب تام (إذ هديتنا) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (من لدنك رحمة) صالح (الوهاب) تام : وإن كان مابعده من الحكاية ، لأنه رأس آية وطال الكلام (لاريب فيه) كاف (الميعاد) تام (من الله شيئًا) جائز (وقود النار) جائز إن علق به وبكفروا كدأب ، وكاف إن علق بكذبوا بعدها ، أو جعل - كدأب آل فرعون - خبرا لمبتدأ محذوف : أى عادتهم في كفرهم وتظايرهم على النبي صلى الله عليه وسلم كعادة آل فرعون في تظايرهم على موسى عليه السلام (كدأب آل فرعون) تام : إن جعل مابعده مبتدأ وخبرًا ، وليس بوقف إن عطف ذلك عليه (بذنوبهم) كاف (العقاب) تام (إلى جهنم) مفهوم (المهاد) تام (التقتا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف

مختلفتين ، وقرئ فئة بالنصب على المدح : أى أمدح فئة وأخرى كافرة بالنصب على الذم : أى وأذم أخرى ، وعلى هاتين القراءتين ليس بوقف ، والوصل أولى ، (رأى العين) حسن . وقيل كاف (من يشاء) تام (لبعرة لأولى الأبصار) أتم منه ولا وقف من قوله : زين للناس إلى والحرث ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد (والحرث) حسن ، ومثله : الدنيا (المآل) تام . قال السدسي : حسن المنقلب هو الجنة . أصل المآب المأوب نقلت حركة الواو إلى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت الواو ألفا ، وهو هنا اسم مصدر : أى حسن الرجوع (من ذلكم) كاف : لنهاى الاستفهام إلى الإخبار ثم يبتدئ - للذين اتقوا عند ربهم جنات - يرفع جنات على الابتداء ، وللذين خبره ، والكلام مستأنف في جواب سؤال مقدر كأنه قيل : ما الخير ؟ فقيل : للذين اتقوا عند ربهم جنات ، مثل قوله : قل أفأنبئكم بشر من ذلكم . ثم قال : النار وعددها الله الذين كفروا ، ويضعف هذا الوقف من جعل قوله - عند ربهم - متعلقا بخبر ، وإن رفع جنات خبر مبتدأ محذوف تقديره ذلك جنات كان الوقف على - عند ربهم - حسنا ، وليس بوقف لمن خفض جنات بدلا من خير ، ولا يوقف على ما قبل جنات ، ولا عند ربهم ، وأزواج مطهرة ، ورضوان بالجر في الجميع لعطفه على ما قبله (جنات) جائر ، لأن تجرى في محل رفع ، أو نصب ، أو جر على حسب القراءتين (ورضوان من الله) كاف (بالعباد) تام . قال صاحب الدرر النظيم : أونبئكم رسوما بواو بعد ألف الاستفهام صورة للهمزة المضمومة كما ترى ، وحذفوا الألف بعد النون في جنات في جميع القرآن اتفاقا ، وفي محل الذين يقولون الحركات الثلاث : الرفع والنصب والجر ، فمن رفعه خبر مبتدأ محذوف أو نصبه بمقدّر كان الوقف على - بالعباد - تاما ، أو كافيا ، وليس بوقف لمن جره بدلا من قوله - للذين اتقوا - ، أو نعتا للعباد ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (ذنوبنا) جائر (وقنا عذاب النار) كاف : إن نصب ما بعده على المدح بإضمار أعنى ، أو أمدح ، وليس بوقف إن جعل بدلا من الذين يقولون ، أو مخفوضا نعتا ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (بالأشجار) تام : إن قرئ - شهد الله - فعلا ماضيا بمعنى أعلم بانفراده بالوحدانية ، أو قضى الله : أو قرئ شهداء الله بالرفع على إضمار مبتدأ محذوف والإضافة : أى هم شهداء الله وليس بوقف إن قرئ شهد مبنيا للمفعول : أى شهد انفراده بالألوهية أو قرئ شهداء الله جمعا منصوبا مضافا إلى الله حالا ، أو على المدح جمع شهيد أو شاهد ، أو قرئ شهداء الله بضم الشين والهاء وفتح الدال منونا ونصب الجلالة أو قرئ شهد الله بضم الشين والهاء وفتح الدال وضمها مضافا لاسم الله ، فالرفع خبر مبتدأ محذوف : أى هم شهداء الله والنصب على الحال ، وهو جمع شهيد كنذير ونذر ، أو قرئ شهد الله بضم الدال ونصبها وبلاد الجر ونسبت هذه القراءة للإمام على كرم الله وجهه (بالقسط) حسن

(رأى العين) كاف (من يشاء) تام (لأولى الأبصار) أتم منه (والحرث) كاف (الحياة الدنيا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (حسن المآب) تام (من ذلكم) كاف (جنات) جائر (ورضوان من الله) كاف (بصير بالعباد) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، هذا إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف ، أو منصوبا بأعنى ، وإن جعل مجرورا بدلا من قوله : للذين اتقوا ، أو نعتا للعباد لا يحسن الوقف على - بالعباد - إلا بتجوز ، لأنه رأس آية (ذنوبنا) كاف ، وكذا وقنا عذاب النار ، إن جعل ما بعده منصوبا على المدح ، وإن جعل بدلا من الذين يقولون لم يحسن الوقف على النار إلا بتجوز ، لأنها رأس آية (بالأشجار) تام .

(الحكيم) تامّ لمن قرأ - إن الدين - بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن فتحها ، وهو الكسائي ، لأن محلها نصب ، لأنها مع مدخولها معمول لشهد ، وإن المعمولة لعامل يجب فتح همزها ما لم تكن لقول ، أو بإضمار حرف الجرّ كأنه قال - شهد الله أنه لا إله إلا هو - ، (لإن الدين عند الله الإسلام ، أو بأن الدين عند الله الإسلام وعلى هذا فلا يوقف على : بالقسط ، ولا على : الحكيم ، لثلا يفصل بين العامل ومعموله بالوقف (الإسلام) كاف ، ومثله : بغيا بينهم (الحساب) تامّ للابتداء بالشرط (ومن اتبعن) حسن للابتداء بأمر يشمل أهل الكتاب والعرب ، والأول مختص بأهل الكتاب فلم يكن الثاني من جملة الشرط ، قاله السجّاوندى (أءسلمتم) حسن لتناهي الاستفهام إلى الشرط (فقد اهتمدوا) حسن للابتداء بشرط آخر . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (البلاغ) كاف (بالعباد) تامّ للابتداء بإن (بغير حق) جائر لمن قرأ ويقاثلون بألف بعد القاف لعدول المعنى عن قوله : ويقتلون بغير ألف ، وليس بوقف لمن قرأ ويقاثلون بغير ألف لفصله بين اسم إن وخبرها ، وقوله - فبشرهم - في موضع خبر إن ، وإن جعل خبر إن أولئك الذين حبطت أعمالهم ، فلا يوقف على أليم ، ولا على الناس للعلة المذكورة (أليم) كاف (والآخرة) صالح . وقال أبو عمرو : كاف للابتداء بالنفي مع اتحاد المقصود (من ناصرين) تامّ ، ومثله : معرضون (معدودات) صالح ، لأن الواو بعده تصلح للعطف وللحال : أى وقد غرّهم أو قالوا مغرورين (يفترون) كاف (لاريب فيه) جائر . وقال نافع : تامّ وخولف في هذا ، لأن ما بعده معطوف على الجملة قبله ، فهو من عطف الحمل (لا يظلمون) تامّ (من تشاء) جائر في المواضع الأربعة ، وقد نصّ بعضهم على الأوّل منها والآخر ، والوجه أنها شيء واحد (بيدك الخير) كاف (قدير) تامّ (في النهار) جائر . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المتقابلين حتى يوتى بالثاني ، ومثله : من الميت ، ومن الحيّ (بغير حساب) تامّ (من دون المؤمنين) تامّ للابتداء بالشرط (فليس من الله في شيء) . قال أبو حاتم السجستاني : كاف ، ووافقه أبو بكر بن الأنبارى ولم يعن النظر ، وأظنه قلده ، وكان يتحامل على أبي حاتم ويسلك معه ميدان التعصب ، تغمدنا الله وإياهم برحمته ، ولعل وجه هذا الوقف أنه رأى الجملة مركبة من الشرط والجزاء ، وهو قوله : ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء ، استأنف بعده إلا على معنى إلا أن يكون الخوف يحمله عليه ، فعلى هذا التأويل يسوغ الوقف على شيء ، وأجاز الابتداء بإلا هنا ، وفيه ضعف ، لأن لإحرف استدراك يستدرك بها الإثبات بعد النفي ، أو النفي بعد الإثبات ، فهى متعلقة بما قبلها في جميع الأحوال ، مع أن أبا حاتم في باب الوقف والابتداء هو الإمام المقتدى به في هذا الفن ، ووافقه الكواشى وقال : إلا أن

صالح . وقال أبو عمرو : كاف (الحكيم) تامّ : على قراءة من كسر همزة إن ، وليس بوقف على قراءة من فتحها لأنها مع مدخولها معمولة لشهد بمعنى أخير ، ولا يوقف حينئذ على : بالقسط ، ولا على : الحكيم ، لثلا يفصل بين العامل ومعموله (الإسلام) كاف ، وكذا : بغيا بينهم ، وسريع الحساب ، ومن اتبعن (أءسلمتم) صالح ، وكذا : فقد اهتمدوا . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (البلاغ) كاف (بالعباد) تامّ . وكذا ، بعذاب أليم (والآخرة) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (من ناصرين) تامّ (معرضون) كاف ، وكذا : يفترون (لاريب فيه) مفهوم (لا يظلمون) تامّ (من تشاء) مفهوم في المواضع المذكورة (بيدك الخير) كاف (قدير) تامّ (في النهار) جائر وكذا في الليل ، ومن الميت ، ومن الحيّ (بغير حساب) تامّ : وكذا ، من دون المؤمنين (فليس من الله في شيء) كاف ، وهو بعيد .

يجعل حرف الاستثناء بمعنى اللهم ، والله أعلم بكتابه . وفصل أبو العلاء الحمداني حيث قال : من العلماء من قال ، إذا كان بعد الاستثناء كلام تامّ جاز الابتداء بإلا إذا لم يتغير معنى ما قبلها نحو : أسفل سافلين ، وقوله : فبشرهم بعذاب أليم إلا الذين آمنوا ، وكقوله : ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا : وأما لو تغير بالوقف معنى ما قبله نحو : فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ، وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق ، ونحو : فشرّبوا منه إلا قليلا منهم ، فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ، فلا يبتدأ بإلا . وأما إذا لم يكن بعد إلا كلام تامّ ، بل كان متعلقا بما قبله فلا يوقف دونه . وقال ابن مقسم : إذا كان الاستثناء متصلا فالوقف على ما بعدها أحسن نحو : تولوا إلا قليلا منهم ، فشرّبوا منه إلا قليلا منهم ، فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ، إلا أن يكون الاستثناء بعد الآية فيوقف على ما قبل إلا تمام الآية ، وعلى ما بعدها تمام الكلام نحو : لأغوينهم أجمعين إلا عبادك ، إذ نجينا وأهلك أجمعين إلا عجزا . وإن كان منقطعاً عما قبله فالوقف على ما قبل إلا أجود ، وعلى ما بعدها حسن ، ثم ما كان منه رأس آية ازداد حسنا في الوقف ، فن المنقطع قبل تمام الآية قوله - لئلا يكون للناس عليكم حجة - هنا الوقف ، ثم يبتدأ : إلا الذين ظلموا ، وكذلك : لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ، لا يسمعون فيها لغوا إلا سلا ، لا ينطقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ، والتام في ذلك كله آخر الآية . وأما المنقطع بعد تمام الآية ، فقوله : إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا آل لوط إنا لمنجّوهم أجمعين إلا امرأتهم فقدّرتنا ، عذاب واصب إلا من خطف الخطفة ، بردا ولا شربا إلا حميا ، أسفل سافلين إلا الذين آمنوا ، فإن اللفظ لفظ الاستثناء والتقدير الرجوع من إخبار إلى إخبار ، ومن معنى إلى معنى ، وللعلماء في ذلك اختلاف كبير يطول شرحه . وحاصله أن الاستثناء إن كان يتعلق بالمستثنى منه لم يوقف قبل إلا ، وإن كان بمعنى لكن ، وأن ما بعده ليس من جنس ما قبله نحو : لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ، إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ، إلا اتباع الظن ، إذ لم يستثن الظن من العلم ، لأن اتباع الظن ليس يعلم ، المعنى لكنهم يتبعون الظن ، والنحويون يجعلون هذا الاستثناء منقطعاً ، إذ لم يصح دخول ما بعد إلا فيما قبلها ، ألا ترى أن الأمانى ليست من الكتاب ، وتكون إلا بمعنى الواو عند قوم نحو قوله : إلا الذين ظلموا منهم ، وكقوله : إلا من ظلم ثم بدّل حسنا ، ونحو قوله : وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ . قال أبو عبيدة بن المثني : إلا بمعنى الواو ، لأنه لا يجوز للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ . ومن الاستثناء ما يشبه المنقطع كقوله : وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين ، فقوله - إلا في كتاب - منقطع عما قبله ، إذ لو كان متصلا لكان بعد النفي تحقيقا ، وإذا كان كذلك وجب أن يعزب عن الله تعالى مثقال ذرة وأصغر وأكبر منها إلا في الحال التي استثنائها ، وهو قوله - إلا في كتاب مبين - وهذا لا يجوز أصلا ، بل الصحيح الابتداء بإلا على تقدير الواو : أى وهو أيضا في كتاب مبين ، ونحو ذلك قوله : وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلى قوله في كتاب مبين ، ومعنى : فليس من الله في شيء : أى ليس من توفيق الله وكرامته .

(١) (قوله المنقطع) الظاهر إيداءه بالمتصل ، وتأمل . وقوله إلا في الحال الظاهر حذف الواو . قوله على تقدير الواو : أى جعل إلا

في شيء ، أو ليس فيه لله حاجة : أي لا يصلح لطاعته ولا لنصرة دينه . وقال الزجاج : معناه من يتول غير المؤمنين فالله يرى منه (تقاة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (نفسه) كاف (المصير) تام (يعلمه الله) كاف لاستثناؤه ما بعده ، وليس معطوفاً على جواب الشرط ، لأن علمه تعالى بما في السموات وما في الأرض غيره . توقف على شرط ، ومثله : وما في الأرض (قد ير) كاف ، إن نصب يوم باذكر مقدراً مفعولاً به ، وليس بوقف إن نصب بيحذركم الأولى ، وكذا إن نصب بالمصير للفصل بين المصدر ومعموله كأنه قال : تصيرون إليه يوم تجد كل ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز ويضعف نصبه بقدير ، لأن قدرته تعالى على كل شيء لا تختص بيوم دون يوم ، بل هو متصف بالقدره دائماً ويضعف نصبه بتود : أي تود يوم القيامة حين تجد كل نفس خيرها وشرها تمنى بعد ما بينها وبين ذلك اليوم وهوله (من خير محضراً) تام ، إن جعلت ما مبتدأ ، وخبرها تود ، ومن جعلها شرطية ، وجوابها تود لم يصب ، ولم يقرأ أحد إلا بالرفع ولو كانت شرطية لحزم تود ، ولو قيل يمكن أن يقدّر محذوف : أي فهي تود أو نوى بالرفع التقديم ويكون دليلاً للجواب لانفس الجواب لكان في ذلك تقديم المضمرة على ظاهره في غير الأبواب المستثناة ، وذلك لا يجوز ، وقراءة عبد الله من سوء وذت تؤيد كون ما شرطية مفعولة بعملت ، وفي الكلام حذف تقديره تسر به ، ومن سوء محضراً حذف تسر من الأول ومحضراً من الثاني ، والمعنى وتجد ما عملت من سوء محضراً تكرمه ، وليس بوقف إن عطف وما عملت من سوء على ما عملت من خير (أمدا بعيداً) حسن : وكرر التحذير تفخيها وتوكيدها كما في قوله :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقير

(نفسه) كاف (بالعباد) تام (يحيبكم الله) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (ذنوبكم) كاف (رحيم) تام (والرسول) حسن : للاستدعاء بالشرط مع الفاء (فإن تولوا) ليس بوقف لأن جواب الشرط لم يأت بعد (الكافرين) تام : العالمين جائز : من حيث كونه رأس آية ، وليس بمنصوص عليه ، لأن ذرية حال من اصطنى : أي اصطفاهم حال كونهم ذرية بعضها من بعض ، أو بدل من آدم وما عطف عليه على قول من يطلق الذرية على الآباء والأبناء فلا يفصل بين الحال وذيها ، ولا بين البديل والمبدل منه . فإن نصبت ذرية على المدح كان الوقف على العالمين كافياً (من بعض) كاف (عليم) تام : على قول أبي عبيدة معمر بن المثنى أن إذ زائدة لا موضع لها من الإعراب والتقدير عنده - قالت امرأت عمران رب إني نذرت - على أنه

(منهم تقاة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (ويحذركم الله نفسه) كاف . وقيل تام (المصير) تام ، وكذا : يعلمه الله (وما في الأرض) كاف (قد ير) تام : إن نصب يوم تجد باذكر مقدراً ، وكاف إن نصب ذلك بالمصير ، أو يحذركم الله نفسه (من خير محضراً) تام ، إن جعل ما بعده مبتدأ وخبراً ، وليس بوقف إن جعل ذلك معطوفاً على : ما عملت من خير ، بل الوقف على : وما عملت من سوء (أمدا بعيداً) حسن . وقال أبو عمرو : تام (نفسه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بالعباد) تام (ذنوبكم) كاف (رحيم) تام (والرسول) مفهوم (الكافرين) تام (على العالمين) جائز (من بعض) كاف ، وقيل تام (سميع عليم) كاف ، وكذا : فتقبل مني ، و : السميع العليم (وضعها أنثى) تام . وقال أبو عمرو : كاف : هذا على قراءة من سكن التاء من قوله ، والله أعلم بما وضعت لأنه إخبار من الله تعالى فهو

مستأنف . وهذا وهم من أبي عبيدة ، وذلك أن إذ اسم من أسماء الزمان فلا يجوز أن يلغى لأن اللغو إنما يكون في الحروف ، وموضع إذ نصب بإضمار فعل : أى إذ كرلهم وقت إذ قالت قاله المبرد والأخفش فهى مفعول به لا ظرف ، وقال الزجاج الناصب له اصطفى مقدرا مدلولاً عليه باصطفى الأول : أى اصطفى آل عمران إذ قالت ، فعلى هذين الوجهين لا يوقف على عليم لتعلق ما بعده بما قبله : أى سمع دعاءها ورجاءها ، فإذا متعلقة بالوصفين معا (محرراً) جائز : وهو حال من الموصول ، وهو مافى بطنى ، والعامل فيها نذرت ، ولا يستحسن لتعلق الفاء بما قبلها (فتقبل منى) تام : عند نافع للابتداء بإن (العليم) كاف : ومثله : أنثى لمن قرأ وضعت بسكون التاء لأنه يكون إخباراً من الله عن أمّ مريم ، وما بعده من كلام الله فهو منفصل من كلام مريم ومستأنف ، وبها قرأ أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وحزمة والكسائى ، وليس بوقف لمن قرأ بضم التاء وهو ابن عامر وأبو بكر عن عاصم ، وعليه فلا يوقف على أنثى الأول والثانى لأنهما من كلامها فلا يفصل بينهما ، فكأنها قالت اعتذاراً إني وضعتها وأنت يارب أعلم بما وضعت (بما وضعت) جائز : على قراءة سكون التاء ، وليس بوقف لمن ضمها (كالأنثى) جائز : إن جعل من كلام الله ، وليس بوقف إن جعل ما قبله من كلام أمّ مريم ، ولا وقف من وإني سميتها مريم إلى الرجيم ، فلا يوقف على مريم ، سواء قرئ وضعت بسكون التاء أو بكسرهما على خطاب الله لها لأنه معطوف على إني وضعتها ، وما بينهما معترض بين المعطوف والمعطوف عليه مثل - وإنه لقسم لو تعلمون عظيم - اعترض بحملة لو تعلمون بين المنعوت الذى هو القسم وبين نعتة الذى هو عظيم ، وهنا بجملتين ، الأولى والله أعلم بما وضعت ، والثانية وليس الذكر كالأنثى ، قرأ نافع وإني بفتح ياء المتكلم التى قبل الهمزة المضمومة ، وكذلك كل ياء وقع بعدها همزة مضمومة إلا فى موضعين ، فإن الياء تسكن فيهما بعهدى أوف آتوني أفرغ (الرجيم) كاف : وقيل تام : (نباتا حسنا) حسن : عند من خفف وكفلها ، لأن الكلام منقطع عن الأول بتبدل فاعله . فإن فاعل الخفف زكريا ، وفاعل المشدّد ضمير اسم الرب عز وجل : أى وكفلها الله زكريا ، وليس بوقف لمن شدّد ، لأن الفعلين معا لله تعالى : أى أنبأها الله نباتا حسنا وكفلها الله زكريا ، وبها قرأ حمزة والكسائى وعاصم ، وقصر زكريا غير عاصم ، فإنه قرأ بالمدّ ، فمن مدّ أظهر النصب ، ومن قصر كان فى محل النصب وخفف الباقيون ومدّوا زكريا مرفوعا : أى ضمها زكريا إلى نفسه ، ومن حيث إنه عطف جملة على جملة يجوز عند بعضهم (وكفلها زكريا) جائز : على القراءتين ، ومثله رزقا ، وكذا : هذا منصوب عليهما (من عند الله) كاف : إن جعل ما بعده من كلام الله ، وجائز إن جعل من الحكاية عن مريم أنها قالت : إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، والأولى وصله بما بعده (بغير حساب) تام : وقيل كاف لأن ما بعده متعلق به من جهة المعنى . روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : لما رأى زكريا عليه السلام فأكهة

مستأنف ، ومن قرأ بضم التاء لم يقف على أنثى (بما وضعت) صالح على قراءة من سكن التاء ، وليس بوقف على قراءة ضمها (كالأنثى) جائز : على القراءة الأولى ، حسن على الثانية (وإني سميتها مريم) جائز (الرجيم) تام ، وكذا (نباتا حسنا) إن قرئ وكفلها بالتخفيف ، فإن شدّد لم يوقف على حسنا لأن كفلها حينئذ معطوف على أنبأها : أى وكفلها الله زكريا (وكفلها زكريا) صالح : على القراءتين (عندها رزقا) صالح ، وكذا : أنى لك هذا (من عند الله) كاف : إن جعل ما بعده من قول الله تعالى ، وصالح إن جعل ذلك من الحكاية عن أمّ مريم (بغير حساب) تام (ربه) حسن

الشتاء في الصيف ، وفاكهة الصيف في الشتاء : قال إن الذي يفعل هذا قادر على أن يرزقني ولدا ، فعند
 لذلك دعا زكريا ربه (طيبة) حسن : للابتداء بأن (الدعاء) تام (الحراب) حسن : على قراءة من كسر همزة
 إن على إضمار القول : أي قالت إن الله وقد جاء إضمار القول كثيرا ، من ذلك قوله : والملائكة يدخلون
 عليهم من كل باب سلام عليكم : أي يقولون سلام عليكم . فإن تعلق إن المكسورة بفعل مضمر ولم تتعلق
 بما قبلها من الكلام حسن الابتداء بها والوقف على ما قبلها ، وليس بوقف لمن فتحها لأن التقدير بأن الله
 فحذف الجار ووصل الفعل إلى ما بعده فهو منصوب المحل بقوله : فنادته لأنه فعل يتعدى إلى مفعولين .
 أحدهما الهاء ، والثاني أن الله . وأما من أقام النداء مقام القول فلا يقف على الحراب ، وكذا : على قراءة من
 قرأ : أن الله بفتح الهمزة على تقدير بأن الله : أي بهذا اللفظ لتعلق ما بعد الحراب بما قبله انظر النكزوى
 (الصالحين) كاف : وقيل تام (عاقر) حسن : ووقف بعضهم على كذلك على أن الإشارة بكذلك إلى
 حال زكريا وحال امرأته كأنه قال ربّ على أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا ؟ فقال له كما أنما يكون
 لكما الغلام والكلام تم في قوله : كذلك ، وقوله : الله يفعل ما يشاء جملة مبينة مقررة في النفس وقوع هذا
 الأمر المستغرب ، وعلى هذا يكون كذلك متعلقا بمحذوف ، والله يفعل ما يشاء جملة منعقدة من مبتدأ وخبر ،
 وليس بوقف إن جعلت الكاف في محل نصب حال من ضمير ذلك : أي يفعله حال كونه مثل ذلك أو
 جعلت في محل رفع خبر مقدم ، والجلالة مبتدأ مؤخر اه سمين (ما يشاء) تام : وهو رأس آية (اجعل لي
 آية) حسن : ومثله رمزا ، وقيل تام للابتداء بالأمر (والإبكار) تام : على أن إذ منصوبة المحل بمضمر
 تقديره واذكر ، وحسن إن جعل ما بعده معطوفا على ما قبله من عطف الجمل (العالمين) تام : للابتداء بالنداء
 (الراكعين) حسن (نوحيه إليك) كاف : عند أبي حاتم ، ومثله : يكفل مريم ويختصمون (بكلمة منه)
 جائز : ويبتدئ اسمه المسيح بكسر الهمزة ، ومثله عيسى ابن مريم إن جعل عيسى خبر مبتدأ محذوف : أي
 هو عيسى ، وليس بوقف إن جعل اسمه المجموع من قوله : المسيح عيسى ابن مريم كما في الكشف ، أو
 جعل عيسى بدلا من المسيح أو عطف بيان ، وابن مريم صفة لعيسى (والآخرة) جائز : ومثله المقرّبين
 عند من جعل ويكلم مستأنفا على الخبر . والأوجه أن وجبها ، ومن المقرّبين ويكلم ، ومن الصالحين . هذه
 الأربعة أحوال انتصبت عن قوله بكلمة ، والمعنى أن الله يبشرك بهذه الكلمة موصوفة بهذه الصفات الحميلة ،
 ولا يجوز أن تكون من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم ولا من الهاء في اسمه ، انظر تعليل ذلك
 في المطولات ، فلا يوقف على كهلا ، لأن ومن الصالحين معطوف على وجبها : أي وجبها ومقرّبا وصالحا ،
 أو يبشرك بعيسى في حال وجاهته وكهولته وتقريبه وصلاحه (الصالحين) تام (بشر) كاف : ومثله ما يشاء
 (كن) جائز (فيكون) تام : لمن قرأ : ونعلمه بالنون على الاستئناف ، وكاف لمن قرأ بالياء التحتية عطفًا

(ذرية طيبة) صالح (سميع الدعاء) تام (في الحراب) حسن على قراءة من كسر همزة إن الله ، وليس بوقف على قراءة من فتحها
 (من الصالحين) حسن (ما يشاء) تام (آية) كاف ، وكذا : إلّا رمزا ، والأبكار . وقال أبو عمرو في الأبكار تام (العالمين)
 تام (مع الراكعين) حسن (نوحيه إليك) كاف ، وكذا : يكفل مريم ، ويختصمون (بكلمة منه) صالح ، وقيل تام
 (في الدنيا والآخرة) صالح . وقال أبو عمرو : كاف ، وقيل تام (ومن المقرّبين) جائز (وكهلا) جائز (ومن الصالحين)
 تام (بشر) كاف ، وكذا : يخلق ما يشاء (كن فيكون) تقدّم في البقرة ، وقال الأصل هنا : فيكون تام لمن قرأ ونهلمه

على يبشرك من عطف الحمل (والإنجيل) حسن ، إن نصب ورسولا بمقدر : أى ونجعله رسولا ، وليس بوقف لمن عطفه على وجهها فيكون حالا : أى ومعلما الكتاب ، وهو ضعيف لطول الفصل بين المتعاطفين ، وكذا على قراءة البرى : ورسون بالجر عطفنا على بكلمة منه : أى يبشرك بكلمة منه ورسول لبعده المعطوف عليه والمعطوف (من ربكم) كاف ، لمن قرأ إلى أخلق بكسر الهمزة وهو نافع على الاستئناف أو على التفسير ، فسر بهذه الجملة قوله : بآية كأن قائلا قال وما الآية . فقال إني أخلق ، ونظيرها يأتي في قوله : إن مثل عيسى عند الله ، فجملة خلقه مفسرة للمثل ، وكما في قوله : وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات : ثم فسر الوعد بقوله لهم مغفرة ، فالاستئناف يؤتى به تفسيرا لما قبله ، وليس بوقف لمن قرأ بفتحها بدلا من أنى قد جئكم أو جعله في موضع خفض بدلا من آية بدل كل من كل إن أريد بالآية الجنس أو جعلت خبر مبتدأ محذوف : أى هي أنى ، فقوله أنى يجوز أن يكون في موضع رفع أو نصب أو جر على اختلاف المعاني وفتحها على إسقاط الخافض فوضعها جر : أى بأنى ، ويجرى الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل في محل أنى نصب عند سيبويه وجر عند الخليل (ياذن الله) جائز في المضعين (في بيوتكم) كاف ، ومثله : مؤمنين إن نصب ومصدقا بفعل مقدر : أى وجئتكم مصداقا لما بين يدي ، وليس بوقف إن نصب عطفنا على رسولا أو على الحال مما قبله ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز ، وجواب إن كنتم محذوف : أى انتفعتم بهذه الآية وتدبرتموها (حرم عليكم) كاف على استئناف ما بعده وليس بوقف إن عطف ما بعده على ما قبله (من ربكم) حسن (وأطيعون) كاف (فاعبدوه) حسن . وقيل كاف (مستقيم) تام (إلى الله) الأول حسن ، والثاني ليس بوقف ، لأن آمنا في نظم الاستئناف مع إمكان الحال : أى قد آمنا كذلك (مسلمون) كاف : ومثله الشاهدين (ومكر الله) حسن (المساكرين) كاف (متوفيك) جائز ، ومثله : ورافعك إلى ، وليس منصوبا عليهما ، والأولى وصلهما . وقيل هو من المقدم والمؤخر : أى رافعك إلى حيا ومتوفيك (ومطهرك من الذين كفروا) حسن ، إن جعل الخطاب في اتبعوك للنبي صلى الله عليه وسلم والذين اتبعوه هم المسلمون : أى وجاعل الذين اتبعوك يا محمد فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ، فهو منقطع عما قبله في اللفظ وفي المعنى ، لأنه استئناف خبر له ، ومعنى قوله فوق الذين كفروا : أى في الحجة وإقامة البرهان ، وقيل في اليد والسلطنة والغلبة ، ويؤيد هذا ما في الصحيح عن ثوبان . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله » وقيل يراد بالخطاب عيسى ، وليس بوقف إن جعل الخطاب لعيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، ولا يخفى أن المذكور

بالنون ، وكاف لمن قرأه بالياء لأنه معطوف على يبشرك (والإنجيل) جائز (بآية من ربكم) صالح ، إن قرئ : إني أخلق بكسر الهمزة ، وليس بوقف إن قرئ بفتحها (ياذن الله) صالح في الموضعين . وقال أبو عمرو : كاف (في بيوتكم) كاف ، وكذا (إن كنتم مؤمنين) ومصدقا منصوب بجئت مقدر (بآية من ربكم) كاف : (وأطيعون) تام : (فاعبدوه) حسن (مستقيم) تام : إلى الله حسن ، وكذا : نحن أنصار الله (وآمنا بالله) وكذا (بأننا مسلمون) ومع الشاهدين (ومكروا ومكر الله) كاف ، وكذا خير المساكين (متوفيك) جائز ، وكذا : رافعك إلى (ومطهرك من الذين كفروا) حسن . وقال أبو عمرو : تام ، ومحلهما إذا جعل الخطاب فيما بعده للنبي صلى الله عليه وسلم . فإن جعل

في الآية الشريفة إنما هو عيسى لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا به وراموا قتله ، وما في خط شيخ الإسلام وفي النسخ القديمة : موسى لعله سبق قلم أو تصحيف من النسخ ، وفي ترتيب هذه الأخبار الأربعة : أعني متوفيك ورافعك ومطهرك وجاعل ترتيب حسن ، وذلك أن الله تعالى بشره أولاً بأنه متوفيه ومتولى أمره فليس للكفار المتوعدين له بالقتل سلطان ولا سبيل ثم بشره ثانياً بأنه رافعه إياه : أي إلى سمائه محل أنبيائه وملائكته ومحل عبادته ليسكن فيها ويعبد ربه مع عابديه . ثم ثالثاً بتطهيره من أوصاف الكفرة وأذاهم وما قذفوه به . ثم رابعاً برقعة تابعيه على من خالفه ليتم بذلك سروره ، وقد تم البشارة بنفسه لأن الإنسان بنفسه أهم قال تعالى - قوا أنفسكم وأهليكم نارا - وفي الحديث « ابدأ بنفسك ، ثم بمن تعول » (إلى يوم القيامة) جائز : تختلفون كاف : للتفصيل بعده (والآخرة) كاف أيضاً للابتداء بالنفي (من ناصرين) تام (أجورهم) حسن (الظالمين) كاف ، لأن ذلك مبتدأ ، ومن الآيات في محل رفع خبر (الحكيم) تام (كمثل آدم) حسن : وليس بتام ولا كاف لأن خلقه من تراب تفسير للمثل وهو متعلق به فلا يقطع منه . وقال يعقوب : تام ، وخلق من تراب مستأنف ، وإنما لم يكن خلقه متصلاً به لأن الأعلام لا يتصل بها الماضي ، فلا تقول مررت بزيد قام ، لأن قام لا يكون صفة لزيد ولا حالاً لأنه قد وقع وانقطع . فإن أضمرت في الكلام قد جاز أن يتصل الماضي بالأعلام لأن الحمل بعد المعارف أحوال ، وفي جملة خلقه من تراب وجهان : أظهرهما أنها مفسرة لوجه التشبيه فلا محل لها من الإعراب . والثاني أنها في محل نصب على الحال من آدم ، وقد معه مقدرة لتقربه من الحال والعامل فيها معنى التشبيه ، والضمير في خلقه عائد على آدم لا على عيسى لفساد المعنى (كن) جائز : لاستئناف ما بعده ، وما بعد الأمر ليس جواباً له وإنما أراد تعالى فهو يكون على الاستئناف ، فلذلك انقطع عما قبله ، وليس بوقف على قراءة الكسائي من نصب ما بعد الفاء ، وذلك أن ما بعده ما معطوف على ما عملت فيه كن ، واختلف في المقول له كن ، فالأكثر على أنه آدم وعليه يسئل ، ويقال إنما يقال له كن قبل أن يخلقه لابعده وإنما خلقه ثم قال له كن ولا تكوين بعد الخلق . فالجواب أنه تعالى أخبرنا أولاً بأنه خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى . ثم ابتداء خبراً آخر فقال : إني مخبركم بعد خبري الأول أني قلت له كن فكان مثل قوله :

إن من ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جدّه

ومعلوم أن الأب متقدم عليه والجد متقدم على الأب ، فالترتيب يعود إلى الخبر لا إلى الوجود (فيكون) تام (الحق من ربك) جائز : أي الذي أنبأك به في قصة عيسى الحق من ربك أو هو الحق من ربك أو أمر عيسى ، فهو خبر مبتدأ محذوف (الممترين) تام ، ولا وقف من قوله : فمن حاجك إلى الكاذبين فلا يوقف على من العلم لأن جواب الشرط لم يأت بعد (الكاذبين) تام (الحق) كاف (إلا الله) حسن ، لأن من إله مبتدأ ومن زائدة وإلا الله خبر ، أي ما إله إلا الله (الحكيم) تام ، ومثله : بالمفسدين : وكذا بيننا

الخطاب كله لعيسى عليه السلام فليس ذلك بوقف (إلى يوم القيامة) مفهوم (تختلفون) حسن (في الدنيا والآخرة) كاف (من ناصرين) حسن : أجورهم كاف ، وكذا : الظالمين (الحكيم) تام (كمثل آدم) حسن (كن فيكون) تقدم (الممترين) تام : وكذا الكاذبين (القصص الحق) كاف (وما من إله إلا الله) حسن ، وكذا (العزيز الحكيم) وقال أبو عمرو : فيهما كاف (بالمفسدين) تام ، وكذا (بيننا وبينكم) إن رفع ما بعده على أنه خبر مبتدأ محذوف ،

وبينكم عند نافع إن رفع مابعده على أنه خبر مبتدأ محذوف . فإن العادة أنه لا يبتدأ بإلا لأن الغالب أنها تكون في محل نصب أو جرّ فهي مفتقرة إلى عاملها ، وهنا كأن قائلها قال ما الكلمة ؟ فقل هي ألا نعبد إلا الله . وهذا وإن كان جائزا عربية رفعه ، فالأحسن وصله ، وليس بوقف إن جعلت أن وما في حيزها في محل رفع بالابتداء والظرف قبلها خبر ، وكذا لا يوقف على بينكم إن جعلت أن فاعلا بالظرف قبلها ، وحينئذ يكون الوقف على سواء . ثم يبتدئ بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله . وهذا فيه بعد من حيث المعنى ، وكذا لا يوقف عليه إن جرّ على أنه بدل من كلمة بتقدير تعالوا إلى كلمة وإلى ألا نعبد إلا الله ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله ورسوموا ألا نعبد بغير نون بعد الألف (من دون الله) تام : للابتداء بعده بالشرط . ومثله مسلمون (إلا من بعده) كاف : للابتداء بالاستفهام (تعقلون) تام (فيما لكم به علم) جائز : للاستفهام بعده (ليس لكم به علم) كاف : لاستثناف مابعده (وأنتم لاتعلمون) تام : للابتداء بالنفي بعده (ولا نصرانيا) ليس بوقف ، لأن لكن حرف يقع بين نقيضين ، وهما هنا اعتقاد الباطل والحق (مسلما) جائز (من المشركين) تام (الذين اتبعوه وهذا النبي) كاف : فأولى الناس في محل نصب اسم إن ، وللذين في محل رفع خبرها ، واللام في للذين لام التوكيد ، وهذا النبي عطف على للذين ، والذين آمنوا في محل وقع بالعطف على النبي والوقف على آمنوا . وقال النكراوى : اختلف في ضمير اتبعوه ، فقل هو ضمير جماعة المسلمين راجع إلى الذين . وقيل راجع إلى القوم الذين كانوا في زمن إبراهيم فآمنوا به واتبعوه كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل . وقال يعقوب : الوقف على اتبعوه كاف ، وابتدأ وهذا النبي على الاستثناف ، والأجود العطف ، وبدل على صحته الحديث المسند « إن لكل بيت وليا ، وإن وليي إبراهيم عليه الصلاة والسلام » ثم قرأ هذه الآية اه مع حذف ، وقرأ أبو السمال العدوى : وهذا النبي بالنصب عطفا على الهاء في اتبعوه كأنه قال اتبعوه واتبعوا هذا النبي ، ذكره ابن مقسم ، والوقف على هذا الوجه على آمنوا ، ومن نصب النبي على الإغراء وقف على اتبعوه ، ثم يبتدئ وهذا النبي بالنصب كأنه قال : واتبعوا هذا النبي على لفظ الأمر ، وهذا أضعف الأوجه . وقرئ بالجر عطفا على إبراهيم : أى أن أولى الناس بإبراهيم وبهذا النبي ، وعلى هذا كان ينبغي^٢ أن يثنى الضمير في اتبعوه فيقول اتبعوهما ، اللهم إلا أن يقال هو من باب - والله ورسوله أحق أن يرضوه - (والذين آمنوا) حسن (ولي المؤمنين) تام (لو يضلونكم) حسن (وما يشعرون) تام ، ومثله : تشهدون ، وكذا : وأنتم تعلمون ، آخره ليس بوقف لحرف الترجى بعده ، لأن الإنسان يترجى بها شيئا يصل إليه بسبب من الأسباب (يرجعون) صالح ، لأن مابعده من جملة الحكاية عن اليهود ، وأن الواو بعده للعطف ، فإن جعلت للاستثناف كان الوقف على

وليس بوقف إن جرّ على أنه بدل من كلمة (أن لانعبد إلا الله) جائز (من دون الله) كاف (بأننا مسلمون) تام (إلا من بعده) صالح (أفلا تعقلون) تام (ليس لكم به علم) كاف (وأنتم لاتعلمون) تام (ولا نصرانيا) جائز (حينئذ مسلمون) صالح (من المشركين) تام ، وكذا : والذين آمنوا ، و : ولي المؤمنين (لو يضلونكم) كاف (وما يشعرون) تام ، وكذا : وأنتم تشهدون ، وأنتم تعلمون (لعلمهم يرجعون) صالح : وإن كان رأس آية ، لأن مابعده من جملة

(١) قوله : وإلى ألا نعبد فيه أنه إذا كان بدلا لا يقرن بالواو والتعليل لا ينتج اه .

(٢) قوله ينبغي الخ (سبق نظرو تأمل .

- ترجعون - كافيا (دينكم) تام : يبنى الوقف على - هدى الله - ووصله بما بعده على اختلاف القراء والمربين فللقراء في محل أن يوثى خمسة أوجه ، وللمعربين فيه تسعة أوجه ، والوقف تابع لها في تلك الأوجه ولهذا قال الواحدى : وهذه الآية من مشكلات القرآن . وقال غيره هي أشكل ما في السورة . قرأ العامة أن يوثى بفتح الهمزة والقصر . ومعناها قالت اليهود بعضهم لبعض لا تصدقوا ولا تقرؤا بأن يوثى أحد مثل ما أوتيتم من العلم والحكمة إلا لمن تبع اليهودية . وقرأ ابن محيصن وحيد فوق العشرة بمد الهمزة على الاستئناف التوبيخى الإنكارى ، وقرأ ابن كثير في السبع على قاعدته بتسهيل الثانية بين بين من غير مد بينهما على الاستفهام ولام العلة والمعلل محذوفان : أى إلا أن يوثى أحد دبرتم ذلك وقلتموه فحذفت اللام ، ونصبت أن ومدخولها : أى محلها كأنه قال : لا تؤمنوا إلا أن يوثى أحد مثل ما أوتيتم ، وقرأ الأعمش وشعيب بن أنى حمزة وسعيد بن جبير أن يوثى بكسر الهمزة على أنها نافية : أى ما يوثى أحد مثل ما أوتيتم خطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ، والوقف على دينكم ، لأن ما بعده يكون منقطعا عن الأول ، وقرأ الحسن أن يوثى بفتح الهمزة وكسر الفوقية وفتح التحتية مبنيًا للفاعل وأحد فاعل والمنعول الأول محذوف : أى أحدا وأبقى الثانى وهو مثل ، والتقدير أن يوثى أحد أحدا مثل ما أوتيتم ، هذا توجيه القراءات . وأما توجيه الإعراب فى محل أن يوثى تسعة أوجه : ثلاثة من جهة الرفع . وأربعة من جهة النصب . وواحد من جهة الجر . وواحد محتمل للنصب والجر . وبوقف على : هدى الله فى أربعة منها ، وهى إن قرئ أن يوثى بالاستفهام ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، سواء قرئ بهمزة محققة أو مسهلة ، أو نصب أن على الاشتغال أو علق بالهدى ، أو أن إن بمعنى ما وليس بوقف إن أعرب أن بدلا من : هدى الله ، أو خبرا ، لأن أو معمولا لما قبله ، أو متعلقا بما قبله ، أو متعلقا بلا تؤمنوا ، أو قرئ أن يوثى بالفتح والقصر ، لأنه يصير علة لما قبله كما ستره . فالأول من أوجه الرفع أن أن يوثى يصح أن يكون محله رفعا على أنه مبتدأ على قول من يرفع فى نحو : أزيد ضربته والخبر محذوف : أى إيتاء أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه أو تقرؤونه : أى لا تصدقوا بذلك فهو إنكار أن يوثى أحد مثل الذى أوتوه من التوراة وغيرها فهو حينئذ من كلام اليهود بعضهم لبعض ، والوقف على (هدى الله) تام ، لأنه من كلام الله . والثانى من أوجه الرفع أن أن يوثى بدل من هدى الله الذى هو خبر إن : أى إن الهدى هدى الله هو أن يوثى أحد كالذى جاءنا نحن فيكون من كلام اليهود . والثالث من أوجه الرفع أن أن يوثى خبر إن . وأما أوجه النصب : فأحدها أن أن بفتح الهمزة بمعنى لا ، نقل ذلك بعضهم عن القراء ، فأقام أن مقام ما ، وأوبعنى إلا ، فأن ومدخولها فى محل نصب بالقول المحذوف : أى وقولوا لهم لا يوثى أحد مثل ما أوتيتم إلا أن يحاجوكم : ورد بأن جعل أن المفتوحة للنفي غير محفوظ ، بل هو قول مرغوب عنه . والثانى من أوجه النصب أن يكون مفعولا بمحذوف : أى إذا كان الهدى هدى الله فلا تنكروا أن يوثى أحد ، واستبعده أبو حيان بأن فيه حذف حرف النهى وحذف معموله وهو غير

الحكاية عن اليهود ، فإن جعلت الواو فى - ولا تؤمنوا - للاستئناف فالوقف على - يرجعون - كاف (لمن تبع دينكم) تام ، وكذا : قل إن الهدى هدى الله ، هذا إن قرئ - أن يوثى أحد - بالاستفهام ، أو علق بالهدى ، فإن علق بقوله ولا تؤمنوا ، وجعل - قل إن الهدى هدى الله - اعتراضا فليس شئ من ذلك بوقف ، والتقدير على الاستفهام أن

محفوظ . ورد عليه تلميذه السمين بأنه متى دلّ دليل على حذف العامل جاز على أى وجه كان . والثالث من أوجه النصب هو أنّ أن يؤتى مفعول لأجله : أى ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم مخافة أن يؤتى أحد ، أو مخافة أن يحاجوكم ، أو أنّ أن يؤتى بالمدّة على الاستفهام مفعول لأجله أيضا ، فليس هو من قول اليهود : أى الخوف أن يؤتى أحد قلتم ذلك ، ونقل ابن عطية الإجماع على أن ولا تؤمنوا من مقول اليهود غير سديد . والرابع من أوجه النصب أن أن يؤتى منصوب على الاشتغال : أى تذكرون أن يؤتى أحد تذكرونه ، فتذكرونه مفسر بكسر السين ، ولكونه فى قوة المنطوق صحّ أن يفسر . وأما وجه الجرّ فأن أصلها لأن ، فأبدلت لام الجرّ مدّة كقراءة ابن عامر - أن كان ذا مال - بهمة محققة ومسهلة أو محققتين ، وبها قرأ حمزة وعاصم : أى لأن كان ذا مال . والوجه المحتمل هو أن أن يؤتى متعلق بلا تؤمنوا على حذف حرف الجرّ : أى ولا تؤمنوا بأن يؤتى أحد ولا يؤمنوا بأن يحاجوكم فيكون أن يؤتى وما عطف عليه مفعولا لقوله ولا تؤمنوا ، وعلى هذا لا يوقف على : من تبع دينكم ، لأن أن متصلة بما قبلها فلا يفصل بين الفعل والمفعول . ويجوز أن لا تقدّر الباء فتقول ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد النبوة والكتاب إلا لمن تبع دينكم ، فأن يؤتى من تمام الحكاية عن اليهود ، وقوله - قل إن الهدى هدى الله - اعتراض بين الفعل والمفعول ، وإن جعل أن يؤتى متصلا بالهدى بتقدير قل إن الهدى هدى الله أن لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أيها المسلمون ، وأن لا يحاجوكم كان الوقف على - لمن تبع دينكم - اه من أى حيان وتلميذه السمين ملخصا ، وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف ، ولكن ما ذكر فيه كفاية ، غفر الله لمن نظر بعين الإنصاف ، وسر ما يرى من الخلاف (عند ربكم) حسن (بيد الله) كاف ، لأن يؤتى لا يتعلق بما قبله مع أن ضميرى فاعله ومفعوله عائدان إلى الله وإلى الفضل ، قاله السجواندى (من يشاء) كاف ، ومثله : واسع عليم ، وكذا : من يشاء (العظيم) تام (يؤذه إليك) حسن (قائما) كاف : لأن ذلك مبتدأ (سبيل) حسن (يعلمون) كاف . وقيل تام (بلى) ليس بوقف . وقيل وقف ، لأن بلى جواب للنفي السابق : أى بلى عليهم سبيل العذاب بكنزهم ، وتقدّم فى البقرة ما يغنى عن إعادته (المتقين) تام (فى الآخرة) جائز (ولا يزكهم) كاف (أليم) تام (وما هو من الكتاب) كاف على استثناء ما بعده ، ومثله : ويقولون هو من عند الله . وقوله (وما هو من عند الله) أكفى منهما (يعلمون) تام ، ولا وقف من قوله - وما كان لبشر - إلى - تدرسون - فلا يوقف على النبوة لاتساق ما بعده على ما قبله ، لأن ما بعده جملة سبقت^١ توكيدا للنفي السابق : أى ما كان لبشر أن يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة ، ولا له أن يقول كما تقول : ما كان لزيد قيام ولا قعود على انتفاء كل منهما ، فهى مؤكدة للجملة الأولى ، والجملة وإن كانت فى اللفظ منفصلة فهى فى المعنى متصلة ، إذ شرط عطف الجملة على الجملة أن يكون بينهما مناسبة بجهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر . وسبب نزولها : أن أبا رافع القرظى اليهودى والرئيس من نصارى نجران قالوا : يا محمد تريد أن نعبدك ونتخذك ربا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم معاذ الله ، ما بذلك

يؤتى أحد مثل ما أوتيتم تصدقونه على وجه التوبيخ لهم بذلك ليتمسكوا بما هم عليه (عند ربكم) كاف ، وكذا : يؤتى من يشاء (والله واسع عليم) حسن (من يشاء) كاف (العظيم) تام (يؤذه إليك) صالح (قائما) كاف (فى الآمين سبيل) صالح (وهم يعلمون) تام (بلى) تقدّم (المتقين) تام (فى الآخرة) مفهوم (ولا يزكهم) صالح (عذاب أليم) حسن (وما هو من الكتاب) كاف ، وكذا : هو من عند الله وما هو من عند الله (وهم يعلمون) تام (من دون

(١) (قوله سبقت الخ) فيه نظر ظاهر ، لأن الرسل أو توا ذلك فصب النى الجملة الثانية .

أمرت ، ولا لآلئيه دعوت ، فانتفاء القول معطوف على أن يؤتيه فلا يفصل بينهما بالوقف ، ولا يوقف على (من دون الله) لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفًا ، وما رأيت أحدا دعم هذين الوقفين بنقل تسريح النفس به (تدرسون) كاف على قراءة ولا يأمركم بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفًا على أن يؤتيه الله : أى ولا أن يأمركم : ففاعل يأمركم في الرفع الله تعالى : أى ولا يأمركم الله وفي النصب لبشر : أى ما كان لبشر أن يأمركم (أربابا) كاف (مسلمون) تام (النبيين) صالح ، فرقا بين النبيين وضمير الأمم على قول من يقول إن الكاف والميم في آيتكم ضمير الأمم ، وتقدير ذلك : واذكر يا محمد حين أخذ الله العهد على النبيين والميثاق فأمرهم أن يخبروا الأمم عن الله تعالى فقال لهم : قولوا للأمم عنى مهما أوتيت من كتاب وحكمة ثم يجيئكم رسول مصدق لما معكم من ذلك الكتاب والحكمة لتؤمنن به ولتنصرنه . وقال بعضهم : إن قوله - ثم جاءكم - بمعنى إن جاءكم رسول ، يعنى إن أتاكم ذكر محمد لتؤمنن به ، أو ليكونن إيمانكم به كالذى عندكم في التوراة . وقيل الكاف والميم ضمير الأنبياء كأنه أوجب على كل نبي أن جاءه رسول بعده أن يؤمن به ويصدق به وينصره ، وعلى هذا لا يوقف على النبيين ، لأن الخطاب للأنبياء لا للأمم ولا يوقف على قوله : وحكمة ، ولا على قوله : لما معكم ، لأن جواب القسم لم يأت ، وهو قوله : لتؤمنن به ولتنصرنه ، وهذا أوفى بتأدية المراد ، إذ ليس فيه الفصل بين المتلازمين ، وهما القسم وجوابه وأحدهما يطلب الآخر (ولتنصرنه) كاف (إصرى) صالح ، وقيل : كاف (قالوا أقررنا) كاف (من الشاهدين) تام (الفاسقون) كاف (يبنون) حسن : لمن قرأه بالياء التحتية ، وقرأ ترجعون بالتاء الفوقية لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب ، وليس بوقف لمن قرأها بالتحتيّة أو بالفوقية ، والأولى الوصل ، لأن التقدير : أتبنون غير دين إله هذه صفته وهو الله تعالى ؟ فلا يفصل بينهما كذلك : من في السموات والأرض (طوعا وكرها) جائز لمن قرأ - يرجعون - بالتحتيّة ، وكاف لمن قرأه بالفوقية (ترجعون) تام . ولا وقف من - قل آمنا - إلى - من ربهم - فلا يوقف على - الأسباط - لعطف ما بعده على ما قبله (من ربهم) جائز ، لأن ما بعده حال : أى آمنا غير مفرقين (منهم) صالح ، لأن ما بعده يصلح مستأنفا وحالا (مسلمون) تام (فلن يقبل منه) جائز (من الخاسرين) تام (حق) تام عند نافع وخولف في هذا ، لأن قوله - وجاءهم البيّنات - معطوف على ما قبله ، ولكن هو من عطف الجمل فيجوز (البيّنات) كاف ، وكذا : الظالمين (أجمعين) جائز ، لأنه رأس آية ، وليس بمنصوص عليه ، غير أن - خالدين - حال من الضمير في عليهم ، والعامل الاستقرار أو الجار لقيامه مقام الفعل (خالدين فيها) أحسن . ومعنى خلودهم في اللعنة استحقاقهم لها دائما (ولا هم ينظرون) جائز عند بعضهم . وقيل لا يجوز للاستثناء ، وتقدم ما فيه (غفور رحيم) تام ، ومثله : الضالون

الله) كاف : واستبعده الأصل لتعلق ما بعده به استدراكا وعطفًا (تدرسون) كاف إن قرئ - ولا يأمركم - بالرفع ، وليس بوقف إن قرئ ذلك بالنصب ، لأنه معطوف على : أن يؤتيه الله ، وفاعل يأمركم في الرفع الله ، وفي النصب بشر (أربابا) كاف ، وكذا : مسلمون (ولتنصرنه) كاف (إصرى) صالح (قالوا أقررنا) كاف ، وكذا : من الشاهدين (الفاسقون) حسن . (يبنون) كاف ، واستبعده الأصل ، لأن ما بعده متعلق به (كرها) صالح على قراءة - وإليه يرجعون - بالياء التحتية ، وكاف على قراءته بالتاء الفوقية (وإليه ترجعون) تام (من ربهم) صالح (ونحن له مسلمون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (من الخاسرين) تام (البيّنات) كاف (الظالمين) حسن (أجمعين) جائز ، لأنه رأس آية ، وليس بحسن ، لأن ما بعده متعلق باللعنة قبله (خالدين فيها) حسن (ولا هم ينظرون) جائز عند بعضهم (غفور

(ولو اقتدى به) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وقرأ عكرمة - لن تقبل - بنون العظمة ، وتوبتهم بالنصب أيضا مفعول به ، ورسموا مل بلام واحدة ، ومثلها الحب ، ودفع من كل ساكن قبل الهمز (أليم) كاف (من ناصرين) تام ، ومثله : تحبون للابتداء بالنفي ، وهو رأس آية عند أهل الحجاز (به عليم) تام (على نفسه) ليس بوقف لتعلق حرف الجر بما قبله (التوراة) كاف عند أبي حاتم . وقال نافع ، تام (صادقين) كاف . وقيل تام للابتداء بالشرط بعده (الظالمون) تام (صدق الله) حسن عند بعضهم (حنيفا) أحسن منه (من المشركين) تام للابتداء بأن (مباركا) كاف ، إن جعل مابعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره ، وهو هدى مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل في موضع نصب معطوفا على مباركا (للعالمين) كاف ومثله : بينات ، على أن مابعده خبر مبتدأ : أى منها مقام إبراهيم ، أو أحدها مقام إبراهيم ارتفع آيات بالفاعلية بالجار والمجرور ، لأن الجار متى اعتمد رفع الفاعل ، وهذا أولى من جعلها جملة من مبتدأ وخبر ، لأن الحال والنعت والخبر الأصل فيها أن تكون مفردة ، فاقرب منها كان أولى ، والجار قريب من المفرد ، ولذلك يقدم المفرد ثم الظرف ثم الجملة . قال تعالى - وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه - فقدم الوصف بالمفرد وهو مؤمن ، وثنى بما قرب منه ، وهو من آل فرعون ، وثالث بالجملة وهو يكتم إيمانه ، وليس بينات بوقف إن جعل مقام بدلا من آيات ، أو عطف بيان (مقام إبراهيم) كاف ، للابتداء بالشرط مع الواو ، لأن الأمن من الآيات ، وهذا إن جعل مستأنفا ، وليس بوقف إن عطف عليه - ومن دخله كان آمنا - لمن قرأ آيات بالجمع ، ومن أفرده كان وقفه مقام إبراهيم كأنه قال : فيه آية بينة هي مقام إبراهيم الذى هو الحجر ، أو المقام الحرم كله كما فسر ذلك مجاهد ، لأن الآية مفردة فوجب أن يكون تفسيرها كذلك . والوقف على - آمنا - تام (حج البيت) كاف : إن جعل من خبر مبتدأ محذوف كأنه قيل : من المفروض عليه ؟ قيل هو من استطاع ، وليست من فاعلا بالمصدر لما يلزم عليه أنه إذا لم يحج المستطيع تأثم الناس كلهم ، وذلك باطل باتفاق ، على أن حج مصدر مضاف لمفعوله : أى والله على الناس أن يحج من استطاع منهم البيت ، والأفصح أن يضاف المصدر لفاعله كقوله : أفنى تلاميذ وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق

يروى بنصب أفواه على إضافة المصدر ، وهو قرع إلى فاعله ، وبالرفع على إضافته إلى مفعوله ، وإذا اجتمع فاعل ومفعول مع المصدر العامل فيهما ، فالأولى إضافته لمفعوله فيقال : يعجبني ضرب زيد عمرا ، ولا يقال ضرب عمرو زيد وليس البيت بوقف إن جعل من بدلا من الناس بدل بعض من كل ، والتقدير : والله حج البيت على من استطاع إليه سبيلا من الناس (سبيلا) كاف (العالمين) تام ، لأنه آخر القصة (بآيات الله) ركاف (تعملون) تام (من آمن) ليس بوقف ، لأن مابعده جملة حالية : أى باغين لها عوجا ، ومثله :

رحيم) تام (ولو اقتدى به) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عذاب أليم) كاف (من ناصرين) تام ، وكذا : مما تحبون ، و : به عليم . وقال أبو عمرو في مما تحبون : كاف (التوراة) كاف ، وكذا : صادقين (الظالمون) تام (قل صدق الله) كاف (حنيفا) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (من المشركين) تام (للعالمين) كاف : وكذا : فيه آيات بينات (مقام إبراهيم) كاف : إن جعل مابعده استأنفا ، وليس بوقف إن جعل ذلك عطفا عليه (ومن دخله كان آمنا) تام (حج البيت) كاف : إن جعل مابعده خبر مبتدأ محذوف : وإيس بوقف إن جعل ذلك بدلا من - الناس - (سبيلا) كاف . وقيل : تام (عن العالمين) تام (بآيات الله) كاف (علي ماتعملون) تام (وأنتم شهداء) كاف

عوجا (وأنتم شهداء) كاف للابتداء بعده بالنفي (تعملون) تام (كافرين) كاف (وفيكم رسوله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف لتناهي الاستفهام ، وللابتداء بالشرط (مستقيم) تام (حق تقاته) جائز (مسلمون) كاف للابتداء بالأمر (بحبل الله جميعا) كاف على استئناف مابعده . وقيل صالح ، وهو الأظهر ، لأن مابعده معطوف على ما قبله (ولا تفرقوا) أكفى مما قبله ، ولا يوقف على (عليكم) لأن مابعده تفسير ، ولا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف ، فالناصب لإذ الفعل الذى بعده وهو قوله - فألف بين قلوبكم - كأنه لما قال واذكروا نعمة الله عليكم قيل ماهذه النعمة ؟ قال هى تأليفه بين قلوبكم فى الوقت الذى كنتم فيه أعداء فيكون الكلام خرج على وجه التفسير للنعمة ، ويجوز أن تكون إذ منصوبة باذكروا يعنى مفعولا به ، ولا يجوز أن تكون ظرفا لفساد المعنى لأن اذكروا مستقبل ، وإذ ظرف لما مضى من الزمان ، وعلى كل حال لا يوقف على عليكم ، انظر العماني والسمين (فأصبحتم بنعمته إخوانا) صالح : على أن الواو فى وكنتم عاطفة (فأنفذكم منها) حسن (تهتدون) كاف ، ومثله : المنكر على استئناف مابعده ، وجائز إن جعلت الواو بعده للعطف لأنه من عطف الجمل (المفلحون) تام (البيئات) كاف على استئناف مابعده ، وجائز إن عطف مابعده على ما قبله (عظيم) جائز ، وليس بحسن لأن مابعده عامل فيه ما قبله ، وإنما جاز لكونه رأس آية : أى - وأولئك لهم عذاب عظيم - يوم كذا ، ولا يجوز نصبه بعذاب لأنه مصدر ، وقد وصف قبل أخذ متعلقاته ، وشرطه أن لا يتبع قبل العمل ومعمولاته من تمامه ، فلا يجوز إعماله ، فلو أعمل وصفه وهو عظيم جاز ، ولا يجوز الوقف على عذاب لفصله بين النصفة والموصوف (وتسود وجوه) كاف : إن لم يوقف على عظيم ، وجائز إن وقف عليه (بعد إيمانكم) جائز : تكفرون ، كاف (فى رحمة الله) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده فى موضع الحال كأنه قال فى حال الخلود يتنعمون (خالدون) تام : وقيل كاف (بالحق) كاف (للعالمين) تام (ومائ الأرض) كاف (الأمور) تام (وتؤمنون بالله) حسن (خيرا لهم) أحسن منه (الفاسقون) كاف (إلا أذى) أكفى منه : وأذى منصوب بالاستثناء المتصل ، وهو مفرغ من المصدر المحذوف : أى لن يضرركم ضررا إلا ضررا يسيرا لا نكابة فيه ولا غلبة (الأدبار) حسن : قوله ، وإن يقاتلوكم يواوكم الأدبار ، إن حرف شرط جازم وعلامة الجزم فيهما حذف النون . وقوله (ثم لا ينصرون) كاف لأنه مستأنف لرفع الفعل بالنون التى هى علامة رفعه فهو منقطع عما قبله لأن ما قبله مجزوم لأنه ليس مترتبا على الشرط بل التولية مترتبة على المقابلة . فإذا وجد القتال وجدت التولية ، والنصر منى عنهم أبدا ، سواء قاتلوا أو لم يقاتلوا لأن مانع النصر هو الكفر .

(عما تعملون) تام (كافرين) كاف (وفيكم رسوله) حسن ، وقال أبو عمرو : كاف (مستقيم) تام (حق تقاته) صالح (وأنتم مسلمون) كاف (بحبل الله جميعا) صالح : إن جعل الواو بعده للاستئناف ، لا للعطف (ولا تفرقوا) كاف (فأصبحتم بنعمته إخوانا) صالح (فأنفذكم منها) كاف (تهتدون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (عن المنكر) كاف : إن جعلت الواو بعده للاستئناف ، وصالح إن جعلت للعطف (المفلحون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (البيئات) صالح (عظيم) كاف : لأنه رأس آية ، وليس بحسن لأن مابعده متعلق به (وتسود وجوه) كاف : إن لم يقف على - عظيم - ، وصالح إن وقف عليه (بعد إيمانكم) صالح (تكفرون) كاف (فى رحمة الله) صالح (خالدون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بالحق) كاف (للعالمين) تام (وما فى الأرض) كاف (الأمور) تام (وتؤمنون بالله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (خيرا لهم) كاف (الفاسقون) حسن (إلا أذى) كاف ، وكذا

فإذا وجد الكفر منع صاحبه النصر فهي جملة معطوفة على جملة الشرط والجزاء (ثم لا ينصرون) كاف (من الناس) حسن . فسر حبل الله : بالإسلام ، وحبل الناس : بالعهد والذمة (بغضب من الله) أحسن منه (المسكنة) أحسن منهما (بغير حق) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده سببا لما قبله (يعتدون) كاف (ليسوا سواء) تام : على أن الضمير في ليسوا لأحد الفريقين ، وهو من تقدم ذكره في قوله : منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون : أي ليس الجميع سواء : أي ليس من آمن كمن لم يؤمن وترتفع أمة بالابتداء والجار والمجرور قبله الخبر . وهذا قول نافع ويعتوب والأخفش وأبي حاتم وهو الأصح . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى لا يجوز الوقف عليه لأن أمة مرفوعة بليسوا ، وجمع الفعل على اللغة المرجوحة ، نحو : وأسروا النجوى . فالواو في ليسوا للفريقين اللذين اقتضاهما ، سواء ، لأنه يقتضى شيئين ، والصحيح أن الواو ضمير من تقدم ذكرهم وليست علامة الجمع ، فعلى قول أبي عبيدة الوقف على يعتدون تام : ولا يوقف على سواء ، والضمير في ليسوا عائد على أهل الكتاب ، وسواء خبر ليس يخبر به عن الاثنين وعن الجمع . وسبب نزولها إسلام عبد الله بن سلام وغيره ، وقول الكفار ما آمن بمحمد إلا شرارنا ولو كانوا اختيارا ما تركوا دين آبائهم ، قاله ابن عباس (وهم يسجدون) تام : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده وهو يؤمنون بدلا من يسجدون أو جعل يؤمنون في موضع الحال من الضمير في يسجدون ويكون الفعل المتصل بالضمير العامل في الحال فلا يوقف على يسجدون لأنه لا يفصل بين البذل والمبدل منه ولا بين الحال وصاحبها ولا العامل فيها ، ولا يصح لأن الإيمان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو صاف لهم مطلقة غير مختصة بحال السجود (في الخيرات) كاف (من الصالحين) تام : إن قرئ مابعده بالفوقية فيهما لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب ، فكأنه رجع من قصة إلى قصة أخرى ، وكاف إن قرئ بالتحية فيهما جريا على نسق الغيبة ردا على قوله : من أهل الكتاب أمة قائمة (فلن تكفروه) كاف (بالمتقين) تام (شيئا) جائز : وضعف هذا الوقف ، لأن الواو في وأولئك للعطف (أصحاب النار) جائز (خالدون) تام (فأهلكته) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وما ظلمهم الله) ليس بوقف للاستدراك والعطف (يظلمون) تام : للابتداء بعده بالنداء (من دونكم) ليس بوقف ، لأن جملة لا يألونكم خبالا مفسرة لحال البطانة الكافرة ، والتقييد بالوصف يؤذن بجواز الاتخاذ عند انتفائهما ، وقد عتب عمر أبا موسى الأشعري على است كتابه ذميا وتلا هذه الآية عليه ، وقد قيل لعمر في كاتب يجيد من نصارى الحيرة ألا يكتب عنك ؟ فقال : إذا اتخذ بطانة سوء لأنه ينبغي استحضر ما جيلوا عليه من بغضنا وتكذيب نبينا ، وإنهم لو قدروا علينا لاستولوا على دماننا . وما أحسن قول الطروشى لما دخل على الخليفة بمصر وكان من الفاطميين ، وراه سلم قياده لوزيره الراهب ونفذ كلمته المشثومة حتى في الطروشى وراه مغضبا عليه فأنشده :

الأدبار (ثم لا ينصرون) حسن (وحبل من الناس) صالح ، وكذا : بغضب من الله (المسكنة) كاف ، وكذا بغير حق ويعتدون (ليسوا سواء) تام (وهم يسجدون) كاف (في الخيرات) صالح (من الصالحين) تام : إن قرئ : وما تفعلوا بالناء الفوقية ، لأنه انتقل من الغيبة إلى الخطاب فكأنه انتقل من قصة إلى أخرى ، وكاف إن قرئ ذلك بالياء التحية (فلن تكفروه) حسن (بالمتقين) تام (من الله شيئا) صالح ، وكذا : أصحاب النار (هم فيها خالدون) تام (فأهلكته) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يظلمون) تام (خبالا) كاف (ودوا ما عنتم) كاف (من أفواهمهم)

يا أيها الملك الذي "جوده يطالبه القاصد والراغب
إن الذي شرفت من أجله يزعم هذا أنه كاذب
فغضب الخليفة عند سماع ذلك ، فأمر بالراهب فسحب وضرب وقتل ، وأقبل على الطرطوشي وأكرمه بعد
عزمه على أذنيه ، وإذا كانوا هم الظلمة كما هم بمصر ، فهم كما قيل فيهم :

لعن النصراني واليهود لأنهم بلغوا بمكرهم بنا الآمالا
جعلوا أطباء وحسابا لكي يتقاسموا الأرواح والأموالا

وجاءت لهذا الملك امرأة ، وكان وزيره يهوديا وكاتبه نصرانيا ، وقالت له فبالذي أعز اليهود بموسى والنصارى
بعيسى ، وأذل المسلمين بك إلا نظرت في ظلامتي (ما عنتم) حسن : فما مصدرية : أى ودّوا عنتكم :
أى هم لا يكتفون ببغضكم حتى يصيروا بذلك بأفواههم (أكبر) أحسن مما قبله للابتداء بقدر (تعقلون)
كاف (بالكتاب كله) صالح (آمنّا) الأولى وصله ، لأن المقصود بيان تناقض أحوالهم في النفاق (من
الغيظ) كاف ، ومثله : بغيطكم للابتداء بإن (الصدور) تام (تسوهم) حسن : للابتداء بالشرط (يفرحوا
بها) أحسن منه : لتتاهى وصف الذم لهم وللابتداء بالشرط (كيدهم شيئا) كاف : للابتداء بإن (محيط
تام) (للقتال) كاف (عليم) تام : إن نصبت إذ باذكر مقدرا وليس بوقف إن جعل العامل في إذ ما قبلها ،
والتقدير : والله سميع عليم إذ همت طائفتان : أى سمع ما أظهره وعلم ما أضمره حين هموا (تفشلا) حسن
على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعلت الواو بعده للحال (والله وليهما) أحسن مما قبله (المؤمنون)
كاف (أذلة) حسن عند نافع (تشكرون) كاف : إن نصبت إذ باذكر مقدرا ، وليس بوقف إن
جعلت إذ متعلقة بما قبلها ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (منزلين) كاف : وبلى وما بعدها جواب
للتنى السابق الذى دخلت عليه ألف الاستفهام وما بعد بلى في صلته فلا يفصل بينهما ، ولا وقف من قوله .
بلى إلى مسوّمين فلا يقف على فورهم ولا على هذا ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد وهو يمددكم فلا يفصل
بين الشرط وجوابه بالوقف (مسوّمين) كاف ، ومثله قلوبكم به (العزيز الحكيم) جائز ، لأنه رأس آية ،
والأولى وصله لأن لام كي في قوله ؛ ليقطع متعلقة بما قبلها بقوله : ولقد نصركم : أى ولقد نصركم الله
ببدر ليقطع طرفا من الذين كفروا . وقيل معناه إنما وقع التأييد من الله تعالى في إمدادكم بالملائكة ليقطع طرفا
من الذين كفروا ، فعلى كل حال اللام متعلقة بما قبلها فلا يفصل بينها وبين ما قبلها بالوقف (خائنين) تام :
إن جعل أو يتوب عليهم عطفا على شيء : أى ليس لك من الأمر شيء أو من أن يتوب عليهم فليس منصوبا
بما قبله ، وإنما كان تاما لاختلاف نزول الآيتين في غزوتين ، لأن من أول القصة إلى خائنين نزل في غزوة
بدر ، ومن قوله : ليس لك من الأمر شيء إلى ظالمون نزل في غزوة أحد وبينهما مدّة ، روى عن أنس

صالح (صدورهم أكبر) حسن ، وكذا : تعقلون . وقال أبو عمرو : فيهما تام (بالكتاب كله) صالح (من الغيظ)
كاف . وكذا : بغيطكم (بذات الصدور) تام (تسوهم) مفهوم (يفرحوا بها) صالح (كيدهم شيئا) كاف ، وكذا :
محيط ، وللقاتل ، وعليم (وليهما) حسن ، وكذا : المؤمنون (وأنتم أذلة) صالح (تشكرون) كاف (منزلين) حسن
(بلى) تقدم الكلام عليها (مسوّمين) حسن (قلوبكم به) كاف (الحكيم) مفهوم (خائنين) تام : إن جعل أو
يتوب عليهم عطفا على شيء : أى ليس لك من الأمر شيء أو من أن يتوب عليهم ، وكاف : إن جعل أو بمعنى إلا
أو حتى وليس بوقف إن عطف ذلك على ليقطع ، وجعل ليس لك من الأمر شيء اعتراضا بين المتعاطفين ، فعل هذا

ابن مالك أنه قال « لما كان يوم أجد كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه وهو يقول: «كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم» وهو يدعوهم إلى الله ، فأنزل الله: ليس لك من الأمر شيء » وكاف : إن جعلت أو بمعنى إلا أو حتى كأنه قال ليس يؤمنون إلا أن يتوب عليهم ، فجعلوا أو بمعنى إلا ، وقد أجاز الزجاج وأجاز أيضا أن تكون أو بمعنى حتى كأنه قال ليس يؤمنون حتى يتوب عليهم كما قال الشاعر :

فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا

بتقدير حتى ، فعلى هذين الوجهين يكون الوقف على خائبين كافيا ، وليس يوقف إن عطف ذلك على ليقطع . وهذا قول أبي حاتم والأخفش ، لأنهما جعللا أو يتوب منصوبا عطفا على ليقطع ، وجعللا ليس لك من الأمر شيء اعتراضا بين المتعاطفين (ظالمون) تام (وما في الأرض) كاف : على استئناف مابعد (لمن يشاء) جائز : وقال يحيى بن نصير النحوي : لا يوقف على الأول حتى يوثى بالثاني وهو : ويعذب من يشاء (ويعذب من يشاء) كاف (رحيم) تام (مضاعفة) كاف (تفلحون) تام (للكافرين) كاف (ترحمون) تام : على قراءة سارعوا بلا واو لأنه يصير منقطعا عما قبله فهو كلام مستأنف . وبها قرأ نافع وابن عامر ، وكاف : على قراءته بواو ، وإنما نقصت درجته عن التمام مع زيادة الواو ، لأنه يكون معطوفا على ما قبله إلا أنه من عطف الجمل (عرضها السموات والأرض) ليس يوقف لأن مابعد صفة جنة : أي جنة واسعة معدة للمتقين (للمتقين) تام : إن جعل الذين ينفقون مبتدأ خبره أولئك جزاؤهم مغفرة ، وجائز : إن جعل الذين في محل جر نعتا أو بدلا من المتقين ، ففي محل الذين الرفع والجر ، وإن نصب بتقدير أعني أو أمدح كان كافيا (والعافين عن الناس) كاف (المحسنين) تام : إن جعل الذين ينفقون نعتا أو بدلا للمتقين وجعل - والذين إذا فعلوا فاحشة - مبتدأ وإن جعل معطوفا لم يحسن الوقف على المحسنين ، سواء جعل الذين ينفقون نعتا أو مبتدأ للفصل بين المتعاطفين أو بين المبتدأ والخبر ، ومع ذلك هو جائز لأنه رأس آية (لذنوبهم) حسن : وقيل كاف للابتداء بالاستفهام ، ومثله : إلا الله ، والجمع بين فاستغفروا ومن يغفر أولى لشدة اتصالهما (وهم يعلمون) تام : إن جعل الذين ينفقون الأول نعتا أو بدلا ، والثاني عطفا عليه ، وليس

لا يوقف إلا على ظالمون (ظالمون) تام (وما في الأرض) كاف (يغفر لمن يشاء) صالح (ويعذب من يشاء) كاف (رحيم) تام (مضاعفة) كاف (تفلحون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (للكافرين) كاف (ترحمون) تام : على قراءة سارعوا بلا واو ، وكاف على قراءته بواو (للمتقين) تام : إن جعل مابعد مبتدأ خبره - أولئك جزاؤهم مغفرة - وصالح إن جعل ، ذلك نعتا له ، ولولا أنه رأس آية لم يكن وقفا (والعافين عن الناس) حسن : إن جعل الذين ينفقون نعتا للمتقين ، وليس يحسن إن جعل ذلك مبتدأ للفصل بين المبتدأ والخبر ، لكنه مفهوم لحسن الابتداء بقوله تعالى - والله يحب المحسنين - ولأن الكلام الذي بين المبتدأ والخبر طال فجاز الوقف في أثنائه إذا حسن الابتداء بما بعده (والله يحب المحسنين) تام ، إن جعل الذين ينفقون نعتا (للمتقين) وجعل والذين إذا فعلوا فاحشة مبتدأ . فإن جعل معطوفا لم يحسن الوقف على المحسنين ، سواء جعل الذين ينفقون نعتا أم مبتدأ للفصل بين المتعاطفين أو المبتدأ والخبر ، ومع ذلك هو صالح لأنه رأس آية (لذنوبهم) صالح (ومن يغفر الذنوب إلا الله) أصلح منه . وقال أبو عمرو فيهما : كاف ، وإنما يصلح الوقف عليهما إن جعل الذين الأول نعتا ، والثاني عطفا عليه ، وإلا فلا يصلح إلا بتجاوز للفصل

بوقف إن جعل أولئك خبر الذين الأول للفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف (خالدين فيها) حسن (العالمين) تام : لا نقضاء القصة (سنن) جائز : وليس بمنصوص عليه لمكان الفاء (المكذابين) تام : ومعنى الآية ، قد مضى من قبلكم قوم كانوا أهل سنن فأهلكوا بمعاصيهم وافياتهم على أنبيائهم (للمتقين) تام (وأنتم الأعلون) ليس بوقف ، لأن إن كنتم شرط فيما قبله (قرح مثله) حسن ، ومثله : بين الناس على أن اللام في وليعلم متعلقة بنداؤها المحذوف بتقدير - وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء - نداؤها بينكم ، وليس بوقف إن جعلت اللام متعلقة بنداؤها الظاهر ، قاله أبو جعفر ، ونقله عنه النكز أوى (شهداء) كاف (الظالمين) تام ، ومثله : الكافرين (أن تدخلوا الجنة) تام : عند نافع وخولف لأن ما بعده متعلق به لأن الله أراد أن يعلمنا أن الطمع في دخول الجنة مع تضییع الجهاد وغيره هو الطمع الكاذب والظن الفاسد فقال أم حسبكم الآية : أى لا تدخلون الجنة إلا بوجود الجهاد منكم والمصابرة عليه وبفعل الطاعات ، فعلى هذا لا معنى للوقف ، لأن فائدة الكلام فيما بعده (جاهدوا منكم) حسن : لمن قرأ ويعلم بالرفع وهو أبو حيوة على الاستئناف : أى وهو يعلم ، والوقف على منكم ، وليس بوقف لمن نصبه على جواب النفي ، وكذا على قراءة من قرأ ويعلم بالجر عطف على : ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم (الصابرين) كاف : (أن تلقوه) ليس بوقف لمكان الفاء (تنظرون) تام (إلا رسول) جائز : لأن الجملة بعده تصلح أن تكون صفة أو مستأنفة (الرسل) حسن (أعقابكم) كاف : لتناهى الاستفهام والابتداء بالشرط : وهذا يقر بأنه إلى التمام (شيئا) حسن (الشاكرين) تام (إلا بإذن الله) حسن : عند نافع والأخفش ، على أن كتابا منصوب بمقدّر تقديره كتب الله كتابا ، ومؤجلا نعتة (مؤجلا) كاف (وقيل) تام (نوتة منها) الأول حسن ، والثاني أحسن منه (الشاكرين) تام (وكأى من نبى قتل) كاف : قرئ قتل بغير ألف وقاتل بألف ، فن قرأ قتل بغير ألف مبني للمفعول بإسناد القتل للنبي فقط عملا بما شاع يوم أحد : ألا إن محمدا قد قتل فالقتل واقع على النبي فقط كأنه قال : كم من نبى قتل ومعه ربيون كثير فحذف الواو كما تقول جئت مع زيد بمعنى ، ومعى زيد : أى قتل ومعه جموع كثيرة ، فما وهنوا بعد قتله . هذا بيان هذا الوقف . ثم يبتدىء : معه ربيون كثير ، فربيون مبتدأ ومعه الخبر ، فما وهنوا لقتل نبهم ، ولو وصله لكان ربيون مقتولين أيضا ، فقتل خبر لكأى التى بمعنى كم ، ومن نبى تمييزها ، وبها قرأ ابن عباس وابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وليس بوقف لمن قرأ قاتل بألف مبني للفاعل بإسناد القتل للربيين ، لأن رفعهم بقاتل ، فكأنه قال : كم من نبى قاتل معه ربيون وقتل بعضهم فما وهن الباقون لقتل من قتل منهم وما ضعفوا وما استكانوا وما جبنوا عن

بين المبتدأ والخبر ، ووجه الجواز طول الكلام بينهما وقصر النفس عن بلوغ التمام (وهم يعلمون) تام : إن جعل الذين الأول نعتا ، والثاني عطفًا عليه (خالدين فيها) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (العالمين) تام (سنن) صالح (المكذابين) تام (للمتقين) حسن ، وكذا : إن كنتم مؤمنين . وقال أبو عمرو : فيهما تام (قرح مثله) كاف (بين الناس) كاف (عند بعضهم) وهو غلط ، لأن ما بعده متعلق بما قبله (شهداء) كاف ، وكذا : الظالمين والكافرين . وقال أبو عمرو : في الكافرين تام (ويعلم الصابرين) حسن (تلقوه) صالح (وأنتم تنظرون) تام (من قبله الرسل) مفهوم (على أعقابكم) صالح ، وكذا : فلن يضر الله شيئا (الشاكرين) كاف . وقال أبو عمرو : تام (إلا بإذن الله) مفهوم (كتابا مؤجلا) حسن (نوتة منها) الأول صالح ، والثاني كاف (الشاكرين) تام (وكأين من نبى قتل معه) قرئ قتل بالبناء للمفعول ، وقاتل بالبناء للفاعل وعليهما الوقف على - وما استكانوا - وهو كاف : وقيل على الأول

قتال عدوهم فلا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف ، وعليها يكون الوقف على استكانوا ، وعلى الأولى على قتل (الصابرين) تام على القراءتين (في أمرنا) جائز ، ومثله : أقدامنا ، وليس منصوفا عليهما (الكافرين) كاف : لفصله بين الإنشاء والخبر ، لأن ما قبله دعاء وهو إنشاء ، وما بعده خبر ، وذلك من مقتضيات الوقف كما تقدم نظيره في البقرة ، ومثله : الآخرة (المحسنين) تام (خاسرين) كاف (مولاكم) صالح ، لأن الواو تصلح أن تكون للاستئناف وللحال (خير الناصرين) تام (سلطانا) جائز (ومأواهم النار) كاف (الظالمين) تام (بإذنه) حسن للابتداء بخى ، لأنها حرف يبتدأ بما بعده على وجه الاستئناف ، وجواب إذا محذوف تقديره انهزمتم أو انقسمتم ، وقد رز الزمخشرى منعكم نصره . وقيل امتحنتم (مانحون) حسن ، ومثله : الآخرة لفصله بين من عصى ومن ثبت . وقيل : كاف ، لأن الذى بعده مخاطبة للذين تقدّموا ، لأن الذين عصوا ليس هم الذين صرفوا ، والذين صرفوا هم الذين ثبتوا ، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن ينحازوا لينضم بعضهم إلى بعض ، قاله النكز أوى ، لأن الرسول أجلس الرماة بسفح الجبل وقال لهم الزموا هذا المكان غلبنا أو نصرنا . فقتل بعضهم نذهب فقد نصر أصحابنا ، فتركوا المركز لطلب الغنيمة ، وبعضهم ثبت به حتى قتل ثم صرفكم معشر المسلمين عنهم : يعنى عن المشركين : أى ردكم بالهزيمة عن الكفار ليظهر المخلص من غيره (ولقد عفا عنكم) كاف : راجع إلى الذى عصوا (المؤمنين) تام : على استئناف ما بعده . وقيل لا يوقف عليه ، لأن قوله : إذ تصعدون العامل فى إذ - ولقد عفا عنكم - أى الوقت الذى انهزمتم وخالفتم أمر نبيكم ، فعلى هذا التأويل لا يوقف على عنكم ، لأن فيه فصلا بين العامل والمعمول (ولا تلون على أحد) كاف : على استئناف ما بعده (ما أصابكم) كاف (تعملون) تام (طائفة منكم) كاف ، لأن وطائفة مبتدأ والخبر قد أهمتهم وسوّغ الابتداء بالنكرة التفصيل (أنفسهم) جائز ، إن جعل خبر وطائفة ، وليس بوقف إن جعل الخبر يظنون بالله والوقف على الجاهلية (الجاهلية) جائز . وقال أحمد بن جعفر : تام إن جعل ما بعده مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل يقولون فى موضع الحال من الضمير فى يظنون ، أو خبرا بعد خبر (من شئ) كاف (كله لله) حسن على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده فى موضع الحال من يظنون أيضا ، ويكون حالا بعد حال ، وكذا لو جعل يخشون نعتا لطائفة (مالا يبدون لك) حسن على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل نعتا بعد نعت ، أو خبرا بعد خبر (هاهنا) كاف للابتداء بالأمر بعد (إلى مضاجعهم) حسن إن علقك اللام فى - وليبتلى - بمحذوف : أى فعل ذلك لينفذ الحكم فيكم وليبتلى الخ وليس بوقف إن علقك لام كى بما قبلها (ما فى قلوبكم) كاف (بذات الصدور) تام

الوقف على قتل (الصابرين) كاف (إسرافنا فى أمرنا) جائز : وكذا : أقدامنا (الكافرين) كاف ، وكذا : الآخرة (المحسنين) تام (خاسرين) كاف (بل الله مولاكم) صالح (خير الناصرين) تام (ومأواهم النار) كاف (الظالمين) تام (بإذنه) صالح (مانحون) حسن (يريد الآخرة) صالح (عفا عنكم) كاف : وكذا : على المؤمنين . وقال أبو عمرو : على المؤمنين تام : والوقف اختيارا على : ولا تلون على أحد ، وعلى : فأثابكم نهما بغم غلط ، لتعلق ما بعدهما بهما ولا : ما أصابكم كاف ، وكذا : بما تعملون (طائفة منكم) حسن (قد أهمتهم أنفسهم) صالح إن جعل خبرا لقوله : وطائفة ، وليس بوقف إن جعل الخبر ما بعده (ظن الجاهلية) صالح على القولين (من شئ) كاف (كله لله) صالح ، وكذا : مالا يبدون لك (ههنا) كاف ، وكذا : إلى مضاجعهم ، وما فى قلوبكم . ورد الأصل الثانى لتعلق ما بعده بما قبله (بذات الصدور) تام

(الجمعان) ليس بوقف ، لأن إنما خبر إن (ما كسبوا) حسن (عفا الله عنهم) كاف للابتداء بعد إن (حليم) تام للابتداء ببناء النداء (وما قتلوا) تام عند الأخفش ، لأنه آخر كلام المنافقين ، واللام في لي جعل متعلقة بمحذوف : أى لا تكونوا كهؤلاء لي جعل الله ذلك حسرة في قلوبهم دونكم ؛ وقدّره الزخشرى : لا تكونوا مثلهم في النطق بذلك القول واعتقاده لي جعل وليس بوقف إن عقلت بقالوا : أى أنهم لم يقولوا لجعل الحسرة ، إنما قالوا ذلك لعل فصار مآل ذلك إلى الحسرة والندامة (في قلوبهم) كاف ، ومثله : وبميت ، وبصير ، وتجمعون ، وتحشرون . ورسموا - لانفضوا - كلمة واحدة ، وهى لام التوكيد دخلت على انفضوا . ورسموا لا إلى الله بعد لام ألف ، لأنهم يرسمون مالا يتلفظ به ، وذلك لا يخفى على العظماء الذين كتبوا مصحف عثمان بن عفان أشار الشاطبي إليه في الرائية في قوله :

وكل مافيه مشهور بسنته ولم يصب من أضاف الوهم والغيرا

رد بذلك على الملحة الذين يقولون : إن القرآن غيره الذين كتبوه وحرفوه ، فأضافوا الوهم والتغيير لكتاب المصحف فكيف وهم السادة الأبرار ؟ وهم زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وأبان بن سعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ومجمع بن حارثة ، فكيف يصح تفریط هؤلاء النجباء (لنت لهم) حسن (من حولك) أحسن (في الأمر) صالح (على الله) كاف (المؤمنين) تام ، ومثله : فلا غالب لكم ، للابتداء بعده بالشرط (من بعده) كاف (المؤمنون) تام (أن يغل) كاف : للابتداء بالشرط ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - أن يغل - بفتح التحتية وضم الغين : أى يخون ، والباقون بضم الياء وفتح الغين . قيل معناه أن يخون : أى ينسب إلى الخيانة . وقيل أن يخان : يعنى أن يؤخذ من غنيمته (يوم القيامة) جائز (لا يظلمون) تام (ومأواه جهنم) حسن (المصير) تام (عند الله) كاف (بما يعملون) تام (على المؤمنين) ليس بوقف ، لأن العامل في إذ من بتقدير لمن من الله على المؤمنين منه أو بعثه ، فبعثه مبتدأ ، ومحل الظرف خبر ، وقرئ شاذاً لمن من الله (مبين) تام (مثلياً) ليس بوقف ، لأن الاستفهام الإنكارى دخل على قلتم : أى أقلتم أنى هذا لما أصابكم مصيبة ، وهى ما نزل بالمؤمنين يوم أحد من قتل سبعين منهم ، والمثلان هو قتلهم يوم بدر سبعين وأسره سبعين (أنى هذا) حسن (من عند أنفسكم) كاف للابتداء بأن (قدير) تام ولا وقف من قوله ، وما أصابكم إلى أوادفعوا ، فلا يوقف على الجمعان ، ولا على فيلذن الله ، لأن اللام في : وليعلم المؤمنين من تمام خبر المبتدأ الذى هو : وما أصابكم ، لأن ما بمعنى الذى ، وهى مبتدأ وخبرها فيلذن الله ، وقوله : وليعلم المؤمنين عطف على فيلذن الله من جهة المعنى ، والتقدير وهو يلذن الله ، وهو يعلم المؤمنين ، ودخلت الفاء في الخبر ، لأن ما بمعنى الذى يشبه خبرها الجزاء ، ومعنى فيلذن الله : أى ما أصابكم كان يعلم الله ، وليعلم المؤمنين : أى ليظهر إيمان المؤمنين ، ويظهر نفاق المنافقين ، وإذا كان - وليعلم المؤمنين - من جملة

(ما كسبوا) كاف ، وكذا : عفا الله عنهم (حليم) تام (في قلوبهم) كاف . وكذا : يحى ويميت ، وبصير ، ويجمعون (تحشرون) تام (لنت لهم) صالح (من حولك) كاف (في الأمر) صالح (على الله) كاف (المؤمنين) حسن (فلا غالب لكم) صالح (من بعده) كاف (المؤمنون) تام (أن يغل) حسن (يوم القيامة) صالح (لا يظلمون) تام (ومأواه جهنم) كاف (المصير) حسن (عند الله) كاف (بما يعملون) تام (لنى ضلال مبين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (أنى هذا) صالح (من عند أنفسكم) كاف (قدير)

الخبر لم يفصل بينه وبين المبتدأ : أى فلا يوقف على : فيأذن الله ، ولا على المؤمنين ، ولا على نافقوا لما ذكر (أو ادفعوا) كاف ، ومثله : لاتبعناكم (للإيمان) حسن (فى قلوبهم) كاف ، ومثله : يكتبون إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف ، أو جعل فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ، أو فى موضع نصب بإضمار أعنى ، وليس بوقف إن نصب ذلك بدلا من الذين نافقوا ، أو جعل فى موضع رفع بدلا من الضمير فى يكتبون ، أو جعل نعتا لما قبله ، فى محل الذين الحركات الثلاث : الجر على أنه تابع لما قبله نعتا ، والرفع والنصب على القطع (وقعدوا) ليس بوقف ، لأن - لو أطاعونا ماقتلوا - معمول قالوا ، والتقدير قالوا لإخوانهم لو أطاعونا ماقتلوا وقعدوا عن القتال على التقديم والتأخير (ماقتلوا) كاف على القراءتين : تشديد التاء وتخفيفها (صادقين) تام (أمواتا) كاف عند أبي حاتم وتام عند محمد بن عيسى ، لأن بل بعد أمواتا ليست عاطفة ، ولو كانت عاطفة لاختل المعنى ، وتقدير الكلام بل هم أحياء ، وهو عطف جملة على جملة ، وهو فى حكم الالتهتانف (بل أحياء) جائز إن جعل - عند ربهم - ظرفا ليرزقون كأنه قال : يرزقون عند ربهم ، وليس بوقف إن جعل ذلك ظرفا لقوله أحياء كأنه قال : بل هم عند ربهم أحياء ، لأن فيه الفصل بين الظرف وما عمل فيه ، والوقف على - بل أحياء عند ربهم - لأنك جعلت الظرف لأحياء ثم ابتدأت بيرزقون فرحين ، وهذا الوتف ينبئ عن اجتماع الرزق والفرح فى حالة واحدة فلا يفصل بينهما وكثير من القراء يتعمده ، وليس بخطأ ، وهو منصوب عليه ، والله أعلم بكتابه ، قاله الكواشى تبعاً لغيره وفيه شيء إذ التعلق هنا من جهة اللفظ وإن كان الوقف فى نفسه حسنا دون الابتداء بما بعده ، إذ الابتداء لا يكون إلا اختياريا مستقلا بالمعنى المقصود ، وهنا ليس كذلك ، وتعتمد الوقف لا يكون إلا للمعنى المقصود كمن لم يقبل شهادة القاذف وإن تاب ، فإنه يقف على أبدا ، ومن ذلك تعمد الوقف على رؤوس الآي للسنة ، وهنا لا معنى للوقف لشدة تعلق ما بعده بما قبله ، والنص عليه من غير بيان كالعدم ، والوقف على - يرزقون - جائز لكونه رأس آية ، وليس بجيد ، لأن فرحين حال من فاعل يرزقون (من فضله) جائز (من خلفهم) ليس بوقف ، لأن أن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور على أنه بدل اشتمال من الذين ، فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (يحزنون) كاف (وفضل) تام على قراءة من كسر همزة إن على الاستثناف : وبها قرأ الكسائى ، وليس بوقف على قراءة من فتحها عطفا على ما قبلها ، والتقدير يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبأن الله لا يضيع ، وعلى هذا فلا يوقف على : وفضل ، لعطفه على ما قبله (أجر المؤمنين) تام إن رفع الذين بالابتداء وما بعده الخبر أو رفع خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين استجابوا ، وكاف إن نصب على المدح بتقدير أعنى ، وليس بوقف إن جر نعت المؤمنين أو بدلا منهم (أصابهم القرع)

تام : والوقف اختياريا على : فيأذن الله غلط لتعلق ما بعده بما قبله (أو ادفعوا) كاف ، وكذا : لاتبعناكم (للإيمان) صالح (فى قلوبهم) كاف (يكتبون) حسن : إن رفع ما بعده خبرا لمبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن نصب ذلك بدلا من الذين نافقوا ، والوقف على (وقعدوا) خطأ (ماقتلوا) كاف (صادقين) تام (أمواتا) كاف (بل أحياء) صالح : إن جعل ما بعده ظرفا ليرزقون ، وليس بوقف إن جعل ذلك ظرفا لأحياء . نعم يصلح الوقف حينئذ على الظرف ثم يبتدئ بيرزقون ، فإن وقف على - يرزقون - جاز ، لكنه ليس بجيد ، لأن فرحين حال من فاعل يرزقون (من فضله) صالح (ولا هم يحزنون) حسن (وفضل) تام على قراءة من كسر همزة وإن الله ، وليس بوقف على قراءة من فتحها (أجر المؤمنين) تام إن رفع ما بعده بالابتداء ، أو نصب على المدح بتقدير أعنى . وليس بوقف إن جر ذلك منه نعت للمؤمنين (من بعد ما أصابهم القرع) حسن : إن جر الذين استجابوا نعتا للمؤمنين ، أو نصب على المدح ،

حسن : إن جعل الذين استجابوا نعت المؤمنين ، أو نصب على المدح ، وليس بوقف إن جعل ذلك مبتدأ - وللذين أحسنوا منهم واتقوا - خبرا ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف ويرتفع أجر عظيم بقوله للذين أحسنوا ، والوقف على (أجر عظيم) تام : على أن مابعده مبتدأ أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل ذلك بدلا من الذين استجابوا قبله ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (فاحشوهم) جائز ، ومثله : إيماننا ، لأن هذا عطف جملة على جملة ، وهو في حكم الاستئناف (الوكيل) كاف (وفضل) ليس بوقف لأن - لم يمسههم سوء - في موضع الحال تقديره : فانقلبوا سالمين لم يمسههم سوء ، والوقف على - لم يمسههم سوء - تام : عند نافع على استئناف مابعده ، وعند أبي حاتم (رضوان الله) أتم منه (عظيم) تام (يخوف أوليائه) كاف : وتام عند أبي حاتم قال : لأن المعنى يخوف الناس أوليائه ، أو يخوفونكم أوليائه ، أو بأوليائه . وقال غيره : بل الوقف على قوله : فلا تخافوهم . وقال نافع : بل الوقف على : وخافون ، قاله النكز اوى (مؤمنين) كاف ومثله : في الكفر للابتداء بإن (شيئا) الأول جائز على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده في موضع الحال من اسم بالله ، والعامل - لن يضروا - والتقدير مريدا لإحباط أعمالهم ، وأعيد ذكر الله تفخيما وتوكيدا لإزالة الشك ، إذ جائز أن يتوهم أن المراد غيره فلا يوقف على شيئا (في الآخرة) حسن (عظيم) تام (شيئا) جائز (أليم) تام (لأنفسهم) كاف . وقال الأخفش : تام (لما) صالح (مهين) كاف : للابتداء بالنفي (من يشاء) كاف للابتداء بالأمر (ورسله) كاف للابتداء بالشرط (عظيم) تام (خيرا لهم) كاف (بل هو شر لهم) أكفى منه (يوم القيامة) حسن (والأرض) كاف (خبير) تام (لقد سمع الله قول الذين قالوا) ليس بوقف لقبح الابتداء بما بعده . ويوم الوقوع في محذور ، وإن اعتقد المعنى كفر ، سواء وقف أم لا ، وإن اعتقد حكايته عن قائله غير معتقد معناه فلا يكفر ، لأن حاكي الكفر لا يكفر ، ووصله بما بعده أسلم ، وينبغي أن يخفض بها صوته حذرا من التشبيه بالكفر (ونحن أغنياء) تام ، إذ لو وصله بما بعده لصار ما بعده من مقولهم ، وهو إخبار من الله عن الكفار (بغير حق) صالح : لمن قرأ سيكتب بالياء التحتية وبالبناء للمفعول ، ورفع قتلهم وما عطف عليه ، ويقول بالياء : أى ويقول الله أو الزبانية ، وليس بوقف لمن قرأ سنكتب بالنون وبناء الفعل للفاعل ونصب قتلهم ، ونقول بالنون (الحريق) كاف (للعبيد) تام : إن رفع مابعده خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين ، أو نصب بتقدير أعنى وليس بوقف إن جعل بدلا من الذين الأول ، أو جعل في محل جر

وليس بوقف إن جعل ذلك مبتدأ - وللذين أحسنوا منهم - خبره (أجر عظيم) تام : إن جعل مابعده مبتدأ ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس بتام إن جعل ذلك بدلا من الذين قبله ، لكن الوقف عليه صالح لطول الكلام (ونعم الوكيل) صالح ، لأنه رأس آية ، (وفضل) ليس بوقف ، لأن مابعده حال مما قبله (رضوان الله) كاف (عظيم) تام (يخوف أوليائه) كاف ، وكذا : فلا تخافوهم (مؤمنين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (في الكفر) حسن (شيئا) في الموضعين صالح ، وكذا : في الآخرة (عظيم) تام ، وكذا : عذاب أليم (لأنفسهم) كاف (ليزدادوا لما) مفهوم (مهين) تام (من الطيب) كاف (من يشاء) صالح (رسله) كاف (عظيم) تام (هو خيرا لهم) كاف (بل هو شر لهم) أكفى منه (يوم القيامة) حسن (والأرض) صالح (خبير) تام (فقير) وقف كفر إن عرف المعنى واعتقده لا إن قصد حكاية عن قاله (ونحن أغنياء) حسن (عذاب الحريق) كاف (للعبيد) تام : إن جعل مابعده خبر مبتدأ محذوف ، وليس بحسن إن جعل ذلك بدلا من الذين الأول ، لكنه جائز ، لأنه رأس آية ، ولأن الكلام قد طال

نعتا للعبيد ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (تأكله النار) كاف : وتامّ عند نافع (وباللّٰى قلتم) كاف
للابتداء بعده بالاستفهام (صادقين) تامّ للابتداء بالشرط ومثله ، المنير ، (وذائقة الموت ، ويوم القيامة
وفاز) كلها حسان عند أنى حاتم (الغرور) تامّ (وأنفسكم) جائر (أذى كثيرا) كاف (الأمور) تامّ
(ولا تكتمونه) جائر (ثمنا قليلا) حسن (مايشترون) تامّ (بما أتوا) ليس بوقف لعطف مابعد على ما قبله
(بما لم يفعلوا) جائر ، كذا نقل عن نافع ، وهو غير جيد ، والأولى وصله ، لأن قوله - فلا تحسبنهم - بدل
مما قبله سواء قرئ بالتحية أو بالفوقية ، أو على قراءة من قرأ الأول بالتحية والثاني بالفوقية على اختلاف
المعاني والإعراب وجعل الثاني معطوفا على الأول ، لأن المعطوف والمعطوف عليه كالشيء الواحد لأنه
قد استغنى عن مفعولى يحسب الأولى بذكر مفعولى الثانية على قراءته بالتحية ، وعلى قراءته بالفوقية حذف
الثاني فقط : وقال ابن عطية : لا يصح أن يكون بدلا لوجود الفاء فإنها تمنع من البدل (بمفازة من العذاب)
كاف (عذاب أليم) تامّ (والأرض) كاف (قدير) تامّ (لأولى الأبواب) تامّ : إن جعل مابعد خبر
مبتدأ محذوف تقديره لهم الجنة ، أو الخبر - ربنا ما خلقت هذا باطلا - بتقدير يقولون كما قدره شيخ الإسلام
وحسن إن جعل في موضع نصب بإضمار أعنى ، وليس بوقف إن جعل نعتا له ، أو بدلا منه ، ومن حيث
كونه رأس آية يجوز (جنوبهم) جائر : إن جعل - الذين يذكرون الله - نعتا أو بدلا ، أو خبر مبتدأ
محذوف ، وليس بوقف إن جعل مبتدأ ، وكذا الكلام على الأرض (باطلا) ليس بوقف ، لاتحاد الكلام
في تنزيه البارئ عن خلقه الباطل (النار) كاف ، ومثله : فقد أخزيت ، ومن أنصار ، وفأمننا ، والأبرار ،
كلها وقوف كافية (على رسلك) جائر ، ومثله : يوم القيامة (الميعاد) كاف : لأنه آخر كلامهم (فاستجاب
لهم ربهم) صالح على قراءة عيسى بن عمر (إني لا أضيع) بكسر الهمزة على الاستئناف ، وليس بوقف على
قراءة الجماعة بفتحها (أو أنثى) كاف : وقال أبو حاتم تامّ . ثم يبتدىء - بعضكم من بعض - أى فى المجازاة
بالأعمال : أى مجازاة النساء على الأعمال كالرجال ، وأنه لا يضيع لكم عملا وأنه ليس لأحد على أحد فضل
إلا بتقوى الله . قال تعالى : إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، فعلى هذا - بعضكم من بعض - مبتدأ وخبر (بعضكم
من بعض) تامّ : لأنه كلام مستقل بنفسه كقوله : إنما المؤمنون إخوة ، وكقوله « كلكم من آدم » فبعضكم
مبتدأ وخبره من بعض ، وقوله : فالذين هاجروا ، مبتدأ وخبره : لأكفرن عنهم ، وقوله - ولأدخلنهم -
عطف على الخبر (الأنهار) ليس بوقف ، لأن ثوبا منصوب على الحال والعامل فيه ولأدخلنهم أو مفعولا

(تأكله النار) كاف ، وكذا : وباللّٰى قلتم ، وصادقين ، والمنير ، وذائقة الموت ، ويوم القيامة . وقال أبو عمرو :
فى المنير : تامّ (فقد فاز) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الغرور) تامّ (وأنفسكم) مفهوم (أذى كثيرا) كاف
(الأمور) حسن . وقال أبو عمرو : تامّ (ولا تكتمونه) مفهوم (ثمنا قليلا) صالح (يشترون) تامّ (بما لم يفعلوا)
صالح (بمفازة من العذاب) كاف (عذاب أليم) تامّ (والأرض) كاف (قدير) تامّ (لأولى الأبواب) تامّ إن جعل
مابعد خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره ربنا : أى يقولون ربنا ، وكاف إن جعل ذلك نعتا له أو بدلا منه (جنوبهم)
صالح : إن جعل - الذين يذكرون الله - نعتا أو بدلا ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل ذلك مبتدأ
وكذا الكلام فى السموات والأرض (وقنا عاب النار) كاف ، وكذا : فقد أخزيت ، ومن أنصار وفأمننا ، ومع
الأبرار (يوم القيامة) صالح (الميعاد) كاف ، وكذا ، من ذكر أو أنثى (بعضكم من بعض) تامّ لأنه كلام مستقل

له أو مصدرا (من عند الله) كاف (الثواب) تام (في البلاد) كاف : لأن ما بعده خبر مبتدأ محذوف ؛ أى هو متاع أو مبتدأ محذوف الخبر : أى تقلبهم متاع قليل . وقال أبو حاتم : تام ، وغلط لأن ما بعده متعلق بما قبله ، لأن المعنى تقلبهم في البلاد وتصرفهم فيها متاع قليل . وقال أبو العلاء الحمداني : الوقف على قليل ، ثم يبتدئ : ثم مأواهم جهنم وضعف للعطف بثم إلا أنه عطف جملة على جملة ، وهو في حكم الاستثناء عند بعضهم (ثم مأواهم جهنم) كاف (المهاد) جائز : لحرف الاستدراك بعده ، ومن حيث كونه رأس آية (خالدين فيها) ليس بوقف لأن نزلا حال من جنات قبله ، وإن جعل مصدرا والعامل فيه مادل عليه الكلام لأنه لما قال لهم ذلك دل على أنزلوا إنزالا كان الوقف على خالدين فيها كافيا (من عند الله) كاف : للابتداء بالنفي نص عليه أبو حاتم السجستاني (الأبرار) تام (خاشعين لله) حسن عند الأكثر ، وزعم بعضهم أن الوقف على خاشعين . ثم يبتدئ لله وهو خطأ ، لأن اللام في لله لاتتصل بما بعدها ، لأن لله من صلة خاشعين فلا يقطع عنه (ثمنا قليلا) حسن : وقيل كاف : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده خبرا بعد خبر لأن ولما اسمها دخلت عليها اللام ، وحمل على لفظ من فأفرد الضمير في يؤمن ثم حمل على المعنى فيجمع في وما أنزل إليهم وفي خاشعين ، وعلى هذا فلا يوقف على قليلا ولا على الله لأن لا يشترطون حال بعد حال : أى خاشعين غير مشترين (عند ربهم) كاف (الحساب) تام (ورابطوا) جائز (واتقوا الله) ليس بوقف لحرف الترجى . وهو في التعلق كلام كى ، آخر السورة تام .

سورة النساء مدنية

وهي مائة آية وخمس وسبعون آية في المدنى والمكى والبصرى ، وست في الكوفى ، وسبع في الشامى ، وكلمها ثلاثة آلاف وسبعمائة ١ وخمس وأربعون كلمة وحروفها ستة عشر ألف حرف وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه القواصل ، وليس معدودا ، منها إجماعا ستة مواضع - فلا تبغوا عليهن سبيلا ، إلى أجل قريب ، وأرسلناك للناس رسولا ، والله يكتب ما يبيتون ، واتبع ملة إبراهيم حنيفا ، ولا الملائكة المقربون - ولا وقف من أوها إلى ونساء ، فلا يوقف على من نفس واحدة لاتساق ما بعده على ما قبله ، ومثله كثيرا (ونساء) تام (والأرحام) كاف : على قراءتى نسبه وجره ، فن قرأ بالنصب عطف على لفظ الجلالة : أى واتقوا الأرحام : أى لاتقطعوها ، أو على محل به نحو مررت يزيد وعمرا بالنصب لأنه في موضع نصب لأنه لما شاركه في الاتباع على اللفظ تبعه على الموضع ، وانظر هذا مع ما قاله السمين في سورة الإنسان لا يعطف

كقوله : إنما المؤمنون إخوة (من تحتها الأنهار) جائز (من عند الله) كاف (حسن الثواب) تام (في البلاد) كاف ، وكذا : ومأواهم جهنم ، وقوله : وبئس المهاد ، ونزلا من عند الله (خير للأبرار) تام (خاشعين لله) صالح (ثمنا قليلا) حسن (عند ربهم) كاف (سريع الحساب) تام (ورابطوا) مفهوم ، آخر السورة تام .

سورة النساء مدنية

(ونساء) تام (والأرحام) كاف : على قراءتى نصبه وجره ، ووجه نصبه : واتقوا الأرحام ، ووجه جره عطفه على الضمير على مذهب الكوفيين ، وقيل الوقف على أمّا به على النصب فبالاغراء . وأمّا على الجرح فبالقسم :

إلا على محل الحرف الزائد ، وما هنا ليس كذلك ، وقرأ بالجر عطفاً على الضمير في به على مذهب الكوفيين وهي قراءة حمزة ، وحمزة أخذها عن سليمان بن مهران الأعمش وحران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وجعفر بن محمد الصادق ، وعرض القرآن على جماعة ، منهم سفيان الثوري والحسن بن صالح ، ومنهم إمام الكوفة في القراءات والعربية أبو الحسن الكسائي ، ولم يقرأ حرفاً من كتاب الله إلا بأثر صحيح ، وكان حمزة إماماً ضابطاً صالحاً جليلاً ورعاً مثبته ثقة في الحديث وغيره وهو من الطبقة الثالثة ، ولد سنة ثمانين وأحكم القرآن ، وله خمس عشرة سنة ، وأمّ الناس سنة مائة ، وعرض عليه القرآن من نظرائه جماعة ، وما قرأ به حمزة مخالف لأهل البصرة ، فإنهم لا يعطفون على الضمير المحفوض إلا بإعادة الحافظ ، وكم حكم ثبت بنقل الكوفيين من كلام العرب لم ينقله البصريون ، ومن ذلك قول الشاعر :

إذا أوقدوا ناراً لحرب عدوهم فقد خاب من يصلي بها وحيمها

بجر حميمها عطفاً على الضمير المحفوض في بها ، وكم حكم ثبت بنقل البصريين لم ينقله الكوفيون ، ولا التفات لمن طعن في هذه القراءة كالزجاج وابن عطية . وما ذهب إليه البصريون ، وتبعهم الزمخشري من امتناع العطف على الضمير المحرور إلا بإعادة الجار غير صحيح ، بل الصحيح مذهب الكوفيين في ذلك ، وعلى هاتين القراءتين ، أعني نصبه وجره كاف . وقرئ والأرحام بالرفع على أنه مبتدأ حذف خبره كأنه قيل والأرحام محترمة : أي واجب حرمتها فلا تقطعوها ، حثهم الشارع على صلة الأرحام ، ونبههم على أنه كان من حرمتها عندهم أنهم يتساءلون : أي يحلفون بها ، فنهاهم عن ذلك ، وحرمتها باقية وصلتها مطلوبة وقطعها محرم إجماعاً ، وعلى هذا يكون الوقف حسناً وليس بوقف لمن خفض الأرحام على القسم والتقدير بالله وبالأرحام كقولك أسألك بالله وبالرحم ، وقيل الوقف على به ، وإن نصب ما بعده على الإغراء بمعنى عليكم الأرحام فصلوها فالوقف على به كاف عند يعقوب ، وتام عند الأخفش ، وخالفهما أبو حاتم ووقف على تساءلون به والأرحام على قراءتي النصب والجر (رقيقاً) كاف (اليتامى أموالهم) جائز (بالطيب) كاف : عند نافع (إلى أموالكم) حسن (كبيراً) كاف (ورباع) حسن (أيما نكم) حسن (ألا تعولوا) كاف : وقال نافع تام : وهو رأس آية (نخلة) كاف : للابتداء بالشرط (مريثاً) حسن : ومن وقف على فكلوه وجعل هنيئاً مريثاً دعاء : أي هناكم الله وأمرأكم كان جائزاً ، ويكون هنيئاً مريثاً من جملة أخرى غير قوله : فكلوه لاتعلق له به من حيث الإعراب بل من حيث المعنى ، وانتصب مريثاً على أنه صفة وليس وقفاً إن نصب نعتاً لمصدر محذوف : أي فكلوه أكلاً هنيئاً ، وكذلك إن أعرب حالاً من ضمير المفعول فهي حال مؤكدة لعاملها ، وعند الأكثر معناه الحال ، ولذلك كان وصله أولى (قياماً) جائز : لاتفاق الجملتين (معروفاً) كاف (النكاح) حسن : عند بعضهم ، وبعضهم وقف على وابتلوا اليتامى ، وجعل حتى لانتهاء الابتداء للابتداء : أي غيا الابتداء بوقت البلوغ ، لأن الآية لم تتعرض لسن البلوغ . ثم ابتداء - حتى إذا بلغوا النكاح - والجواب مضمّر : أي حتى إذا بلغوا النكاح زوّجهم وسلموا إليهم أموالهم فحذف الجواب لأن في قوله - فإن آنستم منهم رشداً - دلالة عليه (رشداً) ليس بوقف لشدة اتصاله بما بعده (فادفعوا إليهم

أي وربّ الأرحام (رقيقاً) حسن (بالطيب) كاف ، وكذا : إلى أموالكم (حوباً كبيراً) حسن (ورباع) صالح (أيما نكم) حسن (أن لاتعولوا) كاف (نخلة) صالح (هنيئاً مريثاً) كاف (قياماً) صالح (قولاً معروفاً) حسن (فادفعوا إليهم)

أموالهم) حسن (أن يكبروا) أحسن منه . وقال أبو عمرو : كاف (فليستعفف) حسن (بالمعروف) كاف ،
للابتداء بالشرط (فأشهدوا عليهم) حسن (حسبياً) تام (والأقربون) الأول حسن : وقيل كاف على
استثناف مابعده ، ومثله : أوكثر إن نصب نصيباً بمقدر (مفروضاً) تام (فارزقوهم منه) حسن : وقال
أبو عمرو : كاف (قولاً معروفاً) تام : وقيل كاف (عليهم) حسن : على استثناف مابعده ، وليس
بوقف إن جعلت الفاء في قوله - فليتقوا الله - جواب قوله - وليخش الذين - (سديداً) تام (ناراً) حسن
(وسيصلون) قرئ بفتح الياء وضمها ، فن قرأ وسيصلون بضم الياء مبنيًا للمفعول كان أحسن مما قبله
(سعيراً) تام : على القراءتين (في أولادكم) حسن : على استثناف مابعده (الأثنين) كاف ، ومثله :
ماترك لمن قرأ واحدة بالرفع على أن كان تامّة ، وحسن لمن قرأ بنصبها على أنها خبر كان (فلها النصف)
حسن : لانتفاء حكم الأول (السدس) ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله (له ولد) حسن : ومثله فلأئمه
الثالث ، وكذا : فلأئمه السدس ، وعند أبي حاتم لا يحسن الوقف حتى يقول من بعد وصية يوصي بها
أودين ، لأن هذا الفرض كله إنما يكون بعد الوصية والدين ، قاله النكز أوى (أودين) تام : إن جعل مابعده
مبتدأ خبره لاتدرون ، وكاف إن رفع خبر مبتدأ محذوف : أي هم أبأؤكم ، وأيهم أقرب مبتدأ وخبر عاق
عنه تدرون ، لأنه من أفعال القلوب ، والجملة في محل نصب (أقرب لكم نفعاً) حسن : عند من نصب
فريضة على المصدر : أي فرض ذلك فريضة أو نصيباً بفعل مقدر : أي أغنى ، وليس بوقف إن نصب على
الحال مما قبله (فريضة من الله) كاف : للابتداء بأن (حكياً) أكفى : ولم يبلغ درجة التمام لاتصال مابعده
بما قبله معنى (لهن ولد) حسن ، وكذا : أودين ، ومثله : إن لم يكن لكم ولد ، وكذا : أودين ، وكذا :
منهما السدس كلها حسان (أودين) الأخير ليس بوقف ، لأن غير منصوب على الحال من الفاعل في يوصي
(غير مضار) حسن : إن نصب بعده بفعل مضمر : أي يوصيكم الله وصية ، والوقف على (وصية من
الله) كاف (حليم) حسن : أي حيث لم يجعل بالعقوبة حين ورثتم الرجال دون النساء ، وقلم لا نورث
إلا من قاتل بالسيف أو طاعن بالرمح (تلك حدود الله) تام : للابتداء بالشرط بعده (خالدين فيها) حسن
(العظيم) تام : للابتداء بعده بالشرط (خالداً فيها) جائز (مهيّن) تام : لأنه آخر القصة (أربعة منكم)

أموالهم) صالح (أن يكبروا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فليستعفف) جائز (بالمعروف) كاف (فأشهدوا
عليهم) جائز (حسبياً) تام ، وكذا : نصيباً مفروضاً (فارزقوهم منه) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (قولاً
معروفاً) تام (خافوا عليهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (سديداً) تام (ناراً) كاف (سعيراً) تام
(في أولادكم) صالح (مثل حظ الأثنين) كاف ، وكذا : ثلثاً ماترك (فلها النصف) حسن (إن كان له ولد) كاف
وكذا : فلأئمه الثالث ، وفلأئمه السدس ، وقوله : أودين ، وأيهم أقرب لكم نفعاً . وقال أبو عمرو : في أودين في
الموضعين تام (فريضة من الله) مفهوم . وقال أبو عمرو : كاف (عليها حكياً) تام (إن لم يكن لهن ولد) صالح
(أودين) حسن (إن لم يكن لكم ولد) صالح (أودين) كاف : وقياس نظيره السابق أن يقال حسن (فلكل واحد
منهما السدس) صالح (أودين) وهو الأخير ليس بوقف ، لأن مابعده حال مما قبله (غير مضار) صالح ، وكذا :
وصية من الله . وقال أبو عمرو : فيهما كاف (والله عليم حكيم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (تلك حدود الله) حسن
وقال أبو عمرو : تام (خالدين فيها) صالح (العظيم) حسن (خالداً فيها) جائز (عذاب مهين) تام (أربعة منكم)

حسن : للابتداء بالشرط مع الفاء (سبيلا) تام (فأذوهما) حسن (عنهما) أحسن مما قبله . وقيل كاف للابتداء بإن (رحيا) تام (بجهالة) ليس بوقف ، لأن ثم لترتيب الفعل ، وكذا : من قريب لمكان الفاء (يتوب الله عليهم) كاف (حكيا) أكفى إنما قبله ولا وقف من قوله : وليست التوبة إلى ألها ، فلا يوقف على السيئات ، ولا على الموت ، ولا على إني تبت الآن ، لأن قوله : ولا الذين يموتون عطف على وليست ، والوقف على المعطوف عليه دون المعطوف قبيح ، فكأنه قال - وليست التوبة للذين يعملون السيئات - الذين هذه صفتهم - ولا الذين يموتون وهم كفار - فالذين مجرور المحل عطفًا على الذين يعملون : أي ليست التوبة لهؤلاء ولا هؤلاء ، فسوى بين من مات كافرا وبين من لم يتب إلا عند معاينة الموت في عدم قبول توبتهما ، وإن جعلت وللذين مستأنفا مبتدأ وخبر أولئك حسن الوقف على الآن ، ويبتدئ وللذين يموتون ، واللام في وللذين لام الابتداء وليست لا النافية وإن جعلت قوله أولئك مبتدأ ، وأعتدنا خبره حسن الوقف على كفار ، وقيل إن أولئك إشارة إلى المذكورين قبل أولئك (ألها) تام : للابتداء بالنداء (كرها) كاف : على استئناف مابعده ، وجعل قوله : ولا تعضلوهم مجزوما بلا الناهية ، وليس بوقف إن جعل منصوبا عطفًا على أن ترثوا فتكون الواو مشركة عاطفة فعلا على فعل : أي ولا أن تعضلوهم وإن قد رت أن بعد لا كان من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المقدر لا من باب عطف الفعل على الفعل انظر أبا حيان ، ولا تعضلوهم ليس بوقف للام العلة (مبينة) جائز (بالمعروف تام) للابتداء بالشرط والفاء (خيرا كثيرا) كاف : وقيل تام (مكان زوج) ليس بوقف ، لأن الواو بعده للحال : أي وقد آتيم (منه شيئا) حسن (مبينا) كاف (غليظا) تام (إلا ما قد سلف) كاف : للابتداء بعده بأن (سبيلا) تام (أمهاتكم) كاف ، ومثله مابعده لأن التعلق فيما بعده من جهة المعنى فقط : قال أبو حاتم السجستاني : الوقف على كل واحدة من الكلمات إلى قوله في الآية الثانية - إلا ما ملكت أيمانكم - كاف (وبنات الأخ) جائز : للفرق بين التحريم النسبي والسببي ، والوقف على (من الرضاعة) وفي حجوركم ، ودخلتم بهن ، وفلا جناح عليكم ، ومن أصلا بكم ، وإلا ما قد سلف ، ورحيا) كلها وقوف جائزة ، لأن التعلق فيها من جهة المعنى والنفس يقصر عن بلوغ التمام (أيمانكم) كاف : إن انتصب كتاب بإضمار فعل : أي الزموا كتاب الله ، وعند الكوفيين أنه منصوب على الإغراء وهو بعيد ، والصحيح أن الإغراء إذا تأخر لم يعمل فيما قبله ، وتأول البصريون قول الشاعر :

يا أيها المائح دلوى دونكا إني رأيت الناس يمدونكا

على أن دلوى منصوب بالمائح : أي الذي ماح دلوى ، والمشهور أن ذلك من باب المبتدأ والخبر ، وأن

كاف (سبيلا) تام (فأعرضوا عنهما) صالح (رحيا) تام (يتوب الله عليهم) كاف (عايا حكيا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وهم كفار) تام ، وكذا : عذابا ألها (كرها) كاف : إن جعل مابعده مجزوما بالنهي وليس بوقف إن جعل ذلك منصوبا عطفًا على : أن ترثوا : أي ولا أن تعضلوهم (بفاحشة مبينة) صالح ، وكذا : بالمعروف (خيرا كثيرا) كاف وكذا : منه شيئا ، ومبينا (غليظا) حسن (إلا ما قد سلف) كاف (وساء سبيلا) تام (وبنات الأخ) صالح ، وكذا : وأخواتكم من الرضاعة (في حجوركم) مفهوم (دخلتم بهن) صالح (فلا جناح عليكم) مفهوم ، وكذا : من أصلا بكم (إلا ما قد سلف) صالح (رحيا) تام (إلا ما ملكت أيمانكم) كاف : إن

دلوى مبتدأ ودونك خبره ، وما استدلل به الكسائى على جواز تقديم معمول اسم الفعل عليه ، وأن دونك اسم فعل ودلوى معموله لايتعين : فى الصحاح : الماتح بالثناة الفوقية المستقى من أعلى البئر ، والماتح بالتحية الذى يملأ دلوه من أسفلها (كتاب الله عليكم) كاف : إن قرئ وأحل بينائه للفاعل ، وليس بوقف إن قرئ بضم الهمزة مبنيًا للمفعول عطف على حرمت (غير مسافحين) جائر (فريضة) كاف ، ومثله : من بعد الفريضة (حكيم) تام : لأنه تمام القصة (المؤمنات) كاف (بإيمانكم) جائر : وقيل كاف على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل جملة فى موضع الحال على المعنى : أى فأنكحوا مما ملكت أيمانكم غير معابرین بالأنساب ، لأن بعضكم من جنس بعض فى النسب والدين ، فلا يترفع الحر عن نكاح الأمة عند الحاجة إليه ، وما أحسن قول أمير المؤمنين على كرم الله وجهه :
الناس من جهة التمثيل أكفاء أبوهم آدم والأم حواء

(بعضكم من بعض) جائر ، ومثله : بإذن أهلهم (المعروف) ليس بوقف ، لأن محصنات غير مسافحات حالان من مفعول وآتوهن (أخدان) حسن : وقيل تام : سواء قرئ أحصن مبنيًا للفاعل أو للمفعول : قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم أحصن بضم الهمزة وكسر الصاد مبنيًا للمفعول والباقون بفتحهما بالبناء للفاعل . ومعنى الأولى : فإذا أحصن بالتزويج فالمحصن لهن هو الزوج . ومعنى الثانية : فإذا أحصن فزوجهن أو أزواجهن (من العذاب) جائر (منكم) حسن ، ومثله : خير لكم : أى وصبركم عن نكاح الإمام خير لكم لثلا يرق ولدكم ويبتذل ، وفى سنن أبى داود وابن ماجه من حديث أنس . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « من أراد أن يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر » (رحيم) تام (عليكم) حسن (حكيم) تام ، ومثله : عظيما (عنكم) كاف : على قراءة وخلق بضم الخاء وعلى قراءته بفتحها الوصل أولى لأنهما كلام واحد (ضعيفا) تام : للابتداء بيا النداء (عن تراض منكم) حسن (أنفسكم) كاف : للابتداء بإن (رحيم) تام (نصليه نارا) حسن (يسيرا) تام للابتداء بالشرط ، ومثله : كريما (على بعض) حسن (مما اكتسبوا) ومثله : مما اكتسبن ، وكذا ، من فضله (عليما) تام : ووقف بعضهم على - مما ترك - إن رفع الوالدان بخبر مبتدأ محذوف جوابا لسؤال مقدر ، كأنه قيل ومن الوارث ؟ فقيل هم الوالدان والأقربون : أى لكل إنسان موروث جعلنا موالى : أى ورثا مما ترك ، ففى ترك ضمير يعود على كل ، وهناتم الكلام ، ويتعلق مما ترك بموالى لما فيه من معنى الوراثه وموالى مفعول أول لجعل ، ولكل جار ومجرور هو الثانى قدّم على عامله ، ويرتفع الوالدان على أنه خبر مبتدأ محذوف إلى آخر ماتقدّم ، وعلى هذا فالكلام جملتان ولا ضمير محذوف فى جعلنا وإن قدّرنا : ولكل إنسان وارث

قرئ : وأحل بينائه للفاعل وإلا فصالح ، ومثله : فيهما (كتاب الله عليكم غير مسافحين) صالح (فريضة) كاف وكذا : من بعد الفريضة (عليما حكيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (من فتياكم المؤمنان) كاف (بإيمانكم) جائر (بعضكم من بعض) صالح ، وكذا : بإذن أهلهم (أخدان) تام (من العذاب) جائر (العنت منكم) كاف ، وكذا : خير لكم (رحيم) حسن . وقال أبو عمرو : فيهما تام (ويتوب عليكم) كاف (عايم حكيم) حسن ، وكذا : عظيما (أن يخفف عنكم) كاف : على قراءة خلق بضم الخاء ، وصالح على قراءته بفتحها (ضعيفا) تام (عن تراض منكم) حسن (أنفسكم) كاف (رحيم) حسن (نصليه نارا) صالح (يسيرا) تام ، وكذا : كريما (على بعض) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (مما اكتسبوا) كاف ، وكذا : مما اكتسبن : ومن فضله (عليما) حسن ، وكذا :

مما تركه الوالدان والأقربون جعلنا موالى : أى موروثن ، فيراد بالمولى الموروث ويرتفع الوالدان بترك ، وتكون ما بمعنى من ، والجار والمجرور صفة للمضاف إليه كل ، والكلام على هذا جملة واحدة ، وفى هذا بعد ، وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ، ولو أراد الإنسان استقصاء الكلام لاستفرغ عمره ولم يخكم أمره (والأقربون) كاف : لأن والذين بعده مبتدأ ، والفاء فى خبره لاحتمال عمومه معنى الشرط (نصيبهم) كاف للابتداء بعده بيان (شهيدا) تام (من أموالهم) حسن ، وقيل تام : لأن فالصالحات مبتدأ وما بعده خبران وللغيب متعلق بحفاظات (بما حفظ الله) كاف ، ومثله : واضربوهن للابتداء بالشرط مع اتحاد الكلام ، ومثله : سيلا (كبيرا) تام (بينهما) الأول ليس بوقف لمكان الفاء (بينهما) الثانى كاف (خبيرا) تام (به شيئا) كاف : على استئناف مابعده على معنى : وأحسنوا بالوالدين إحسانا . وقال الأخفش : لا وقف من قوله : واعبدوا الله إلى - أيمانكم - لأن الله أمركم بهذه ، فلا يوقف على شيئا ، ولا على إحسانا ولا على وابن السبيل ، لاتساق مابعده على ما قبله (وما ملكت أيمانكم) كاف : للابتداء بـ (فخورا) تام إن رفع الذين مبتدأ والخبر محذوف تقديره أولئك قرناء السوء ، وكذا إن جعل مبتدأ خبره - إن الله لا يظلم ١ مثقال ذرة - وكذا إن جعل فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين ، وإن جعل فى موضع نصب بتقدير أعنى كان الوقف على - فخورا - كافيا ، وليس بوقف إن جعل الذين منصوبا بدلا من الضمير المستكن فى فخورا ، أو من من ، أو نعمتا من ، لأنه لا يفصل بين البذل والمبدل منه ، ولا بين النعت والمنعوت (من فضله) حسن (مهينا) تام إن جعل مابعده مستأنفا مبتدأ ، والكلام فيه كالذى قبله من الرفع والنصب والجر ، فالرفع بالابتداء والنصب بتقدير أعنى والجر عطفا على للكافرين (ولا باليوم الآخر) تام للابتداء بالشرط (فساء قرينا) كاف ، ومثله : رزقهم الله (عاليا) تام : ومحل هذه الوقوف الأربعة ما لم يجعل الذين يبخلون مبتدأ وخبره - إن الله لا يظلم - فإن كان كذلك لم يوقف عليها ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالوقف (مثقال ذرة) حسن ، ومن قرأ - حسنة - بالرفع كان أحسن (أجرا عظيما) حسن . وقال بعضهم : لا يوقف عليه لأن قوله فكيف تؤكد لما قبله : معناه إن الله لا يظلم مثقال ذرة فى الدنيا فكيف فى الآخرة إذا جئنا من كل أمة بشهيد (عظيما) حسن ، ومثله : بشهيد (شهيدا) كاف (الأرض)

والأقربون . وقال أبو عمرو : كاف (نصيبهم) كاف (شهيدا) تام (من أموالهم) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (بما حفظ الله) كاف ، وكذا : واضربوهن ، وسبيلا (كبيرا) حسن (يوفق الله بينهما) كاف (خبيرا) تام (به شيئا) كاف وكذا : وما ملكت أيمانكم (فخورا) ليس بوقف إن جعل الذين منصوبا بدلا من من ، وإن جعل مرفوعا مبتدأ خبره - إن الله لا يظلم - كان وقفا تاما (ما آتاهم الله من فضله) صالح ، وكذا : مهينا . وقال أبو عمرو فى الأول : كاف (ولا باليوم الآخر) تام ، وكذا : فساء قرينا . وقال أبو عمرو فى الأول : كاف (رزقهم الله) كاف (عاليا) تام . ومحل هذه الوقوفات الأربعة إذا جعل الذين يبخلون منصوبا ، فإن جعل مرفوعا بالابتداء وخبره - إن الله لا يظلم - لم يكن فى هذه الوقوفات كاف ولا تام للفصل بين المبتدأ والخبر ، بل كلها صالحة لبعده ما بينهما (مثقال ذرة) كاف (عظيما) حسن . وقال أبو عمرو : تام (على هؤلاء شهيدا) كاف (لو تسوى بهم الأرض) صالح : إن جعل مابعده

(١) قوله : خبره إن الله لا يظلم الخ (ما أبعد هذا الاحتمال ، ومع شدة بعده فأين الرابط ، ولا داعى لتكلف تقديره ادهن

جائز : إن كان مابعد داخل في التثنية ، وإلا فالوقف عليه حسن ، قرأ نافع وابن عامر تسوى بتشديد السين ، وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم بضم التاء وتخفيف السين مبتدأ للمفعول ، وقرأ حمزة والكسائي بفتح التاء والتخفيف ، وجواب لو محذوف تقديره لسروا بذلك (حديثاً) تام (تغسلوا) كاف : أى لاتقربوا مواضع الصلاة جنباً حتى تغسلوا (صحيداً طيباً) ليس بوقف لمكان الفاء ، أو لما كانت الجمل معطوفة بأو صيرتها كالشيء الواحد (وأيديكم) كاف للابتداء بعده بإن (غفورا) تام (السبيل) كاف (بأعدائكم) حسن (ولينا) جائز للفصل بين الجملتين المستقلتين (نصيراً) كاف : إن جعل من الذين خيراً مقدماً : ويحرفون جملة في محل رفع صفة لموصوف محذوف : أى من الذين هادوا ناس أو قوم أو نفر يحرفون الكلم عن مواضعه ، فحذف الموصوف واجتزأ بالصفة عنه ، أو تقول حذف المبتدأ وأقيم النعت مقامه ، وكذا إن جعل من الذين خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين هادوا ، وليس بوقف إن جعل من الذين حالاً من فاعل يريدون ، أو جعل بياناً للموصوف في قوله : ألم تر إلى الذين أتوا ، لأنهم يهود ونصارى ، أو جعل بياناً لأعدائكم وما بينهما اعتراض أو علق بنصير ، وهذه المادة تتعدى بمن . قال تعالى - ونصرناه من القوم ، فن نصرنا من بأس الله - وأما على تضمين النصر معنى المنع : أى منعناهم من القوم ، وكذلك : وكفى بالله مانعاً ينصره من الذين هادوا ، فهي سنة أوجه : يجوز الوقف على - نصيراً - في وجهين : وفي هذا غاية في بيان هذا الوقف والله الحمد (وراعنا) حسن : إن جعل ليا مصدراً : أى يلوون ليا بألسنتهم ودل المصدر على فعله ، وليس بوقف إن جعل مفعولاً من أجله : أى يفعلون ذلك من أجل اللى ، وقري - راعنا - بالتثنية ، وخرج على أنه نعت لمصدر محذوف ، أى قولاً راعنا متصفاً بالرعن (في الدين) حسن (وأقوم) ليس بوقف لتعلق مابعد به استدراكاً وعطفاً (إلا قليلاً) تام : للابتداء بيا النداء (مصداً لما معكم) ليس بوقف لتعلق مابعد بما قبله (أصحاب السبت) كاف (مفعولاً) تام (أن يشرك به) جائز (لمن يشاء) كاف للابتداء بالشرط (عظيماً) تام (أنفسهم) كاف . وقال الأخفش : تام . وقيل ليس بتمام لأن مابعد متصل به ، والتفسير يدل على ذلك : قال مجاهد ، كانوا يقدمون الصبيان يصلون بهم ويقولون هؤلاء أركياء لا ذنوب لهم - بل الله يزكى من يشاء - أى ليست التزكية إليكم لأنكم مفترون ، والله يزكى من يشاء بالتطهير فبعض الكلام متصل ببعض ، قاله النكراوى (من يشاء) جائز (فتبلاً) كاف (نصيراً) كاف (على الله الكذب) جائز (مبيناً) تام (سببلاً) كاف ، ومثله : لعنهم الله للابتداء بالشرط (نصيراً) كاف ، لأن أم بمعنى ألف الاستفهام الإنكارى (نفيراً) كاف النكير : النقرة التى في ظهر النواة والفتيل خيط رقيق في شق النواة ، والقطمير القشرة الرقيقة فوق النواة ، وهذه الثلاثة في القرآن ضرب بها

داخل في التثنية ، وإلا فالوقف عليه حسن (حديثاً) تام (تغتسلوا) كاف وكذا أيديكم (غفورا) تام (السبيل) كاف وكذا : بأعدائكم (بالله ولينا) جائز (نصيراً) حسن . وقال أبو عمرو : كاف . ومحامها إذا علق مابعد بمبتدأ محذوف أى من الذين هادوا أناس ، فإن علق بما قبله كأن يقدر : وكفى بالله ناصر لكم من الذين هادوا لم يحسن الوقف على - نصيراً - إلا بتجاوز ، لأنه رأس آية (في الدين) صالح ، وكذا : وأقوم . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (إلا قليلاً) تام (أصحاب السبت) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (مفعولاً) تام (لمن يشاء) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عظيماً) تام (أنفسهم) كاف (من يشاء) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (فتبلاً) حسن (على الله الكذب) صالح (مبيناً) تام (سببلاً) حسن ، وكذا : لعنهم الله (نصيراً) صالح ، وكذا : نفيراً

المثل في القلة ، والتمفروق بالثناء المثلثة والفاء غلافة بين النواة والقمع الذى يكون في رأس التمرة كالغلافة ، وهذا لم يذكر في القرآن (من فضله) حسن : لتناهى الاستفهام . وقيل ليس بوقف لمكان الفاء (عظيما) كاف (من صد عنه) كاف (سعيرا) تام (نارا) كاف : لاستئناف مابعدة لما فيه من معنى الشرط (العذاب) كاف للابتداء بإن (حكيم) تام (الأنهار) ليس بوقف ، لأن خالدين حال مما قبله (أبدا) حسن . وقيل كاف على استئناف مابعدة (مطهرة) كاف (ظليلا) تام (إلى أهلها) حسن : إن كان الخطاب عاما ، لأن قوله - أن تحكموا - معطوف على أن تؤدوا : أى أن تؤدوا وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم ، فأن تؤدوا منصوب المحل ، إما على إسقاط حرف الجر ، لأن حذفه يطرد مع أن ، وليس بوقف إن كان الخطاب ولالة المسلمين (بالعدل) كاف ، ومثله : يعظكم به (بصيرا) تام (منكم) كاف : للابتداء بالشرط مع الفاء ، واليوم الآخر كذلك (تأويلا) تام (وما أنزل من قبلك) جائز : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن جعل مابعدة في موضع الحال من الضمير في يزعمون ، وهو العامل في الحال (إلى الطاغوت) حسن (أن يكفروا به) أحسن مما قبله (بعيدا) حسن : (وإلى الرسول) ليس بوقف ، لأن جواب إذا لم يأت ، وهو رأيت فلا يفصل بينهما بالوقف (صدودا) تام : ولا وقف من قوله - فكيف - إلى - وتوفيقا - فلا يوقف على : أيديهم ، ولا على : يخلفون ، وبعضهم تعسف ووقف على يخلفون وجعل بالله قسما ، وإن أردنا جواب القسم وإن نافية بمعنى ما : أى ما أردنا في العدول عنك عند التحاكم إلا إحسانا وتوفيقا وليس بشيء لشدة تعلقه بما بعده ، لأن الأقسام المحذوفة في القرآن لا تكون إلا بالواو ، فإن ذكرت الباء أتى بالفعل كقوله : وأقسموا بالله : أى يخلفون بالله ولا تجد الباء مع حذف الفعل أبدا ، والاعتماد أن الباء متعلقة بيخلفون وليست باء القسم كما تقدم ، ويأتى إن شاء الله تعالى في سورة لقمان في قوله - يا بني لا تشرك بالله - بأوضح من هذا (وتوفيقا) كاف (ماني قلوبهم) جائز ، ومثله : وعظهم (بليغا) تام (بإذن الله) كاف ، ومثله : توابا رحيا ، وبعضهم وقف على قوله : فلا ، وابتدأ - وربك لا يؤمنون - وجعل لا ردا لكلام تقدمها ، تقديره فلا يفعلون ، أو ليس الأمر كما زعموا من أنهم آمنوا بما أنزل لإليك ، ثم استأنف قسما بعد ذلك بقوله : وربك لا يؤمنون ، وهو توجيه حسن يرقبه إلى التمام ، والأحسن الابتداء بها بناء على أنها توطئة للنفي بعدها فهو آكد (تسليما) كاف : أكد الفعل بمصدره لرفع توهم الحجاز فيه ، ومثله - إلا قليل منهم - على القراءتين رفعه بدل من الضمير في فعلوه ونصبه على الاستثناء (تثبيتا) حسن . قال الزمخشري : وإذا جواب سؤال مقدر كأنه قيل : وماذا يكون لهم بعد التثبيت ؟ فقليل وإذا لو ثبتوا لا يتناهم ، لأن إذا جواب وجزاء عليه ، فلا يوقف على : تثبيتا ، ولا على عظيما ، لأن قوله : وإذا لا يتناهم ولهديناهم من جواب لو . قاله السجواني

(من فضله) مفهوم (عظيما) كاف ، وكذا : من صد عنه (سعيرا) تام . وقال أبو عمرو : كاف (نارا) صالح (ليدوقوا العذاب) كاف (حكيم) تام (أبدا) صالح (مطهرة) جائز (قليلا) تام (أن تحكموا بالعدل) كاف ، وكذا : يعظكم به (بصيرا) تام . وقال أبو عمرو : كاف (وأولى الأمر منكم) كاف ، وكذا : واليوم الآخر (تأويلا) تام . وقال أبو عمرو : كاف (إلى الطاغوت) صالح وكذا : أن يكفروا به (بعيدا) حسن (صدودا) كاف : وإن تعلق مابعدة بما قبله لطول الكلام (وتوفيقا) حسن (في قلوبهم) صالح (وعظهم) جائز (بليغا) تام (بإذن الله) كاف (رحيا) حسن (فلا) جائز : بناء على أنه رد لما قبله ، والذي ابتدأ به ، وهو الأحسن بنى على أنه توطئة للنفي بعده ، فهو آكد (ويسلموا تسليما) حسن (إلا قليل منهم) كاف (تثبيتا) صالح (مستقيما) تام (والصالحين) حسن . وقال أبو عمرو :

مع زيادة للابيضاح (مستقيماً) تام (والصالحين) حسن (رفيقاً) كاف (من الله) حسن (عليه) تام*
 للابتداء ببياء النداء (جميعاً) كاف (ليبطئن) تام للابتداء بالشرط مع الفاء (شهيداً) كاف (مودّة) ليس
 بوقف ، لأن قوله - كأن لم تكن بينكم وبينه مودّة - معترضة بين قوله - ليقولن - ومعمول القول ، وهو
 - ياليتني - سواء جعلت للجملة التشبيهية محلاً من الإعراب نصباً على الحال من الضمير المستكن في ليقولن ،
 أو نصباً على المفعول بيقولن ، فيصير مجموع جملة التشبيه وجملة التثنية من جملة المقول ، أولاً محل لها لكونها
 معترضة بين الشرط وجملة القسم وأخرت والثنية بها التوسط بين الجملتين ، والتقدير ليقولن ياليتني أنظر
 أبا حيان ، ووسمه شيخ الإسلام بجائز ، لعله فرق به بين الجملتين (معهم) كاف : لمن وقع ما بعد الفاء على
 الاستئناف : أو فأنا أفوز ، وبها قرأ الحسن : وليس بوقف لمن رفعه عطفاً على كنت وجعل كنت بمعنى
 أكون على معنى ياليتني أكون فأفوز فيكون السكون معهم والفوز العظيم متمنين معا ، لأن الماضي في التثنية
 بمنزلة المستقبل ، لأن الشخص لا يتثنى ما كان ، إنما يتمنى ما لم يكن ، فعلى هذا لا يوقف على معهم ،
 لاتساق ما بعده على ما قبله ونصبه على جواب التثنية ، والمصيبة الهزيمة ، والفضل الظفر والغنيمة ، لأن
 المنافقين كانوا يوادّون المؤمنين في الظاهر تهكماً وهم في الباطن أعدى عدو لهم ، فكان أحدهم يقول وقت
 المصيبة : قد أنعم الله عليّ إذا لم أكن معهم شهيداً ، ويقول وقت الغنيمة والظفر : ياليتني كنت معهم ،
 فهذا قول من لم تسبق منه مودّة للمؤمنين (فوزاً عظيماً) تام : للأمر بعده (بالآخرة) تام : للابتداء بالشرط
 ومثله : عظيماً (الظالم أهلها) حسن (ولياً) جائز . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على أحد
 المزدوجين حتى يوثق بالثاني ، والأولى الفصل بين الدعوات (نصيراً) تام (في سبيل الله) جائز ، وكذا :
 الطاغوت (أولياء الشيطان) كاف : للابتداء بان (ضعيفاً) تام (وآتوا الزكاة) جائز ، ومثله : أو أشدّ
 خشية ، وكذا القتال ، لأن لولا بمعنى هلا ، وهلا بمعنى الاستفهام ، وهو يوقف على ما قبله (وقريب
 وقليل) كلها وقوف جائزة . وقال نافع : تام ، لأن الجملتين وإن اتفقتا فالفصل بين وصفى الدارين ابتضادهما
 مستحسن (لمن اتقى) حسن على القراءتين في يظلمون ، قرأ ابن كثير والإخوان - ولا يظلمون - بالغيبة جرياً
 على الغائبين قبله ، والباقون بالخطاب التفاتاً (فتيلاً) كاف (أيما تكونوا) جائز : يجوز أن يتصل بقوله ولا
 تظلمون ثم يبتدئ بيدرّكم الموت ، والأولى وصله ، انظر ضعفه في أبي حيان (الموت) ليس بوقف ،
 لأن ما بعده مبالغة فيما قبله فلا يقطع عنه (مشيدة) حسن (من عند الله) حسن ، ومثله : من عندك (قلّ كل
 من عند الله) كاف : أى خلقاً وتقديراً (حديثاً) تام : اتفق علماء الرسم على قطع اللام هنا عن هؤلاء ،
 وفي - مال هذا الكتاب - في الكهف - و - مال هذا الرسول - في الفرقان - و - قال الذين كفروا - في المعارج . وقال
 أبو عمرو : في هذه الأربعة اللام منفصلة عما بعدها . وجه انفصال هذه الأربعة ما حكاه الكسائي من أن مال

كاف (رفيقاً) حسن (من الله) كاف (عليه) تام (جميعاً) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ليبطئن) مفهوم (شهيداً)
 صالح . وقال أبو عمرو : كاف (مودّة) جائز (فوزاً عظيماً) حسن ، وكذا : بالآخرة ، وأجراً عظيماً (الظالم أهلها)
 مفهوم . وقال أبو عمرو : كاف (نصيراً) تام (في سبيل الله) مفهوم (الطاغوت) صالح (أولياء الشيطان) كاف
 (ضعيفاً) تام (وآتوا الزكاة) جائز (خشية) صالح ، وكذا : قريب ، وقليل (لمن اتقى) مفهوم (فتيلاً) حسن
 (مشيدة) كاف ، وكذا : من عند الله (من عندك) صالح (من عند الله) كاف (حديثاً) تام . (فرن نفسك)

فيها جارية مجرى مابال وما شأن ، وأن قوله مال زيد وما بال زيد بمعنى واحد ، وقد صح أن اللام في الأربعة لام جرّ أم أبوبكر اللبيب على الرائية باختصار ، وأبو عمرو يقف على ما وقف بيان ، إذ لا يوقف على لام الجرّ دون مجرورها ، والكسائي قال : عليها وعلى اللام منفصلة عما بعدها اتباعا للرسم العثماني ، وليست اللام في هذه الأربعة متصلة بما كما قد يتوهم أنهما حرف واحد (فن الله) حسن : فصلا بين النقيضين (فن نفسك) كاف : أي وأنا كتبها عليك ، قيل في قوله : فن نفسك أن همزة الاستفهام محذوفة والتقدير أفن نفسك نحو قوله - وتلك نعمة تمنها عليّ - التقدير أو تلك نعمة ، وقرأت عائشة رضي الله عنها فن نفسك بفتح ميم من ورفع السين على الابتداء والخبر : أي أي شيء نفسك حتى تنسب إليها فعلا (رسولا) حسن (شهيدا) تام (فقد أطاع الله) كاف : للابتداء بالشرط (حفيظا) حسن (ويقولون طاعة) كاف : على استئناف ما بعده وارتفع طاعة على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي أمرنا طاعة لك . وقيل ليس بوقف لأن الوقف عليه يؤهم أن المنافقين موحدون وليس كذلك ، وسباق الكلام في بيان نفاقهم ، وذلك لا يتم إلا بوصله إلى تقولوا (غير الذي تقول) حسن ، ومثله : ما يبيتون (وتوكل على الله) كاف (وكيفا) تام (القرآن) حسن : لانتهاء الاستفهام على قول من قال : المعنى ولو كان ما تخبرونه مما ترون من عند غير الله لاختلاف فيه ، ومن قال المعنى ، ولو كان القرآن من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ، فعلى هذا يكون كافيا لأن كلام الناس يختلف فيه ويتناقض : إما في اللفظ والوصف : وإما في المعنى بتناقض الأخبار أو الوقوع على خلاف الخبر به أو اشتماله على ما يلتزم وما لا يلتزم ، أو كونه يمكن معارضته ، والقرآن ليس فيه شيء من ذلك ، وكذا في أبي حيان (اختلافا كثيرا) كاف (أذاعوا به) يبنى الوقف على ذلك والوصل على اختلاف المفسرين في المستثنى منه ، فقيل مستثنى من فاعل اتبعتم : أي لا تتبعتم الشيطان إلا قليلا منكم . فإنه لم يتبعه قبل إرسال محمد صلى الله عليه وسلم ، وذلك القليل كقس بن ساعدة وعمر بن نوفل بن نوفل ممن كان على دين عيسى عليه السلام قبل البعثة ، وعلى هذا فالاستثناء منقطع ، لأن المستثنى لم يدخل تحت الخطاب ، وقيل الخطاب في قوله : لا تتبعتم لجميع الناس على العموم ، والمراد بالقليل أمة محمد صلى الله عليه وسلم خاصة : أي هم أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طائفة منهم ، ويؤيد هذا القول حديث « ما أنتم فيمن سواكم من الأمم إلا كالرقة البيضاء في الثور الأسود » وقيل مستثنى من قوله : لعلمه الذين يستنبطونه منهم . وقيل مستثنى من الضمير في أذاعوا به . وقيل مستثنى من الاتباع كأنه قال : لا تتبعتم الشيطان اتباعا غير قليل وقيل مستثنى من قوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته : أي إلا قليلا منكم لم يدخله الله في فضله ورحمته ، فيكون المحتنع من اتباع الشيطان ممتنعا بفضله ورحمته ، فعلى الأول يتم الكلام على أذاعوا به : ولا يوقف على منهم حتى يبلغ قليلا ، لأن الأمر إذا رُدّوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الجماعة ولم يكن للاستثناء من المستنبطين معنى وجعله مستثنى من قوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته بعيد لأنه يصير المعنى : ولولا فضل الله عليكم ورحمته لا تتبع الجماعة الشيطان ، والكلام في كونه استثناء منقطعا أو متصلا ، وعلى كل قول مما ذكر يطول شرحه ، ومن أراد ذلك فعليه بالبحر المحيط ، ففيه العذب العذاب والعجب العجيب ،

كاف ، وكذا : رسولا (شهيدا) تام (فقد أطاع الله) صالح ، وكذا : حفيظا (ويقولون طاعة) ليس بوقف ، لأن الوقف عليه يؤهم أن المنافقين موحدون وليس كذلك (غير الذي تقول) صالح ، وكذا : ما يبيتون (وتوكل على الله) كاف (وكيفا) تام (القرآن) صالح ، وكذا : اختلافا كثيرا ، وأذاعوا به

وما ذكرناه هو ما يتعلق بما نحن فيه . وهذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف (يستنبطونه منهم) كاف (إلا قليلا) تام : للابتداء بالأمر (في سبيل الله) جائز ، لأن ما بعده يصلح مستأنفا وحالا (المؤمنين) حسن (كفروا) كاف (تنكيلا) تام : للابتداء بالشرط (نصيب منها) جائز : للابتداء بالشرط ، وعلى قاعدة يحيى بن نصير لا يوقف على أحد المزدوجين حتى يأتي بالثاني وهو كفل منها و (كفل منها) كاف (مقيتا) تام (أو ردوها) كاف (حسيبا) تام (إلا هو) جائز (لا ريب فيه) كاف (حديثا) تام (فثتين) جائز : عند أبي حاتم ، قاله الهمداني . وقال النكراوى : ليس بوقف لأن قوله : والله أركسهم بما كسبوا من تمام المعنى ، لأن هذه الآية نزلت في قوم هاجروا من مكة إلى المدينة سرّا فاستقلوها فرجعوا إلى مكة سرّا . فقال بعض المسلمين إن لقيناهم قتلناهم وصلبناهم لأنهم قد ارتدوا . وقال قوم أقتلوا قوما على دينكم من أجل أنهم استقلوا المدينة . فخرجوا عنها فبين الله نفاقهم . فقال فما لكم في المنافقين فثتين : أى مختلفين والله أركسهم بما كسبوا : أى ردّهم إلى الكفر فعتب الله على كونهم انقسموا فيهم فرقتين ، وفثتين حال من الضمير المتصل بحرف الجر (من أضل الله) كاف : لانتهاء الاستفهام (سيلا) أكفى مما قبله (سواء) حسن (في سبيل الله) أحسن مما قبله : للابتداء بالشرط (وجدتموهم) كاف (وليا ولا نصيرا) تقدّم ما يغنى عن إعادته فلا وقف من قوله : ولا تتخذوا منهم وليا إلى أويقاتلوا قومهم ، فلا يوقف على نصير ولا على ميثاق ولا على صدورهم لاتصال الكلام ببعضه ببعض (أو يقاتلوا قومهم) كاف . ومثله : فليقاتلوكم للابتداء بالشرط مع الفاء (السلم) ليس بوقف لأن جواب فإن لم يأت بعد (سيلا) كاف (قومهم) جائز (أركسوا فيها) حسن : تقدّم أن كلما أنواع ثلاثة : ما هو مقطوع اتفاقا وهو قوله : من كل ما سألتهم في إبراهيم . ونوع مختلف فيه وهو كلما ردّوا إلى الفتنة ، وكلما دخلت أمة ، وكلما جاء أمة ، وكلما ألقى فيها فوج ، والباقي موصول اتفاقا (حيث ثقفتهم) صالح (مبيتا) تام : إلا خطأ ليس بوقف . جعل أبو عبيدة والأخفش إلا في معنى ولا ، والتقدير ولا خطأ . والفراء جعل إلا في قوة لكن على معنى الانقطاع : أى لكن من قتله خطأ فعليه تحرير رقبة ، فعلى قوله يحسن الابتداء بإلا ، ولا يوقف على خطأ ، إذ المعنى فيما بعده (إلا أن يصدّقوا) كاف : للابتداء بحكم آخر ، ومثله : مؤمنة في الموضعين (متتابعين) جائز : إن نصب توبة بفعل مقدر : أى يتوب الله عليه توبة ، وليس بوقف إن نصب بما قبله لأنه مصدر وضع موضع الحال (توبة من الله) كاف (حكيما) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : عظيما للابتداء بيا النداء (فتبينوا) حسن (لست مؤمنا) صالح ، لأن ما بعده يصلح أن يكون حالا : أى لا تقولوا مبتغين أو استفهما بإضمار همزة

(يستنبطونه منهم) كاف ، وكذا : إلا قليلا (في سبيل الله) صالح ، وكذا : وحرّض المؤمنين (الذين كفروا) كاف (تنكيلا) تام (نصيب منها) مفهوم (كفل منها) كاف (مقيتا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (أو ردوها) كاف (حسيبا) تام (الله لا إله إلا هو) جائز (لا ريب فيه) كاف ، وكذا حديثا . وقال أبو عمرو : فيه تام (بما كسبوا) كاف (من أضل الله) حسن ، وكذا : له سيلا . وقال أبو عمرو : في الأول كاف (فتكونون سواء) صالح ، وكذا : في سبيل الله . وقال أبو عمرو في الأول : كاف (حيث وجدتموهم) كاف ، وكذا : يقاتلوا قومهم (سيلا) حسن (قومهم) جائز ، وكذا : أركسوا فيها (حيث ثقفتهم) صالح (مبيتا) تام (إلا خطأ) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (إلا أن يصدّقوا) كاف ، وكذا رقبة مؤمنة ، في الموضعين ، ومن الله (حكيما) حسن . وقال أبو عمرو : تام (عظيما) تام (فتبينوا) صالح

الاستفهام : أى أثبتغون ، قاله السجائوندى (الدنيا) حسن ، ومثله : كثيرة (فتبينوا) كاف : للابتداء بأن (خبيرا) تام (غير أولى الضرر) ليس . بوقف ، سواء قرئ بالرفع صفة لقوله : القاعدون ، أو بالنصب حالا مما قبله أو بالجر صفة للمؤمنين (وأنفسهم) الأول حسن . وقال الأخفش تام ، لأن المعنى لا يستوى القاعدون والمجاهدون ، لأن الله قسم المؤمنين قسمين قاعد ومجاهد ، وذكر عدم التساوى بينهما (درجة) حسن ومثله : الحسنى (أجرا عظيما) ليس بوقف لأن ما بعده بدل من أجرا ، وإن نصب بإضمار فعل حسن الوصف على عظيما (ورحمة) حسن (رحيا) تام (فيم كنتم) جائز ، ومثله : فى الأرض « فيها » كاف ، لتناهى الاستفهام بجوابه (جهنم) حسن (مصيرا) تقدم ما يغنى عن إعادته ، وهورأس آية وما بعده متعلق بما قبله لأن قوله إلا المستضعفين منصوب على الاستثناء من الهاء والميم فى مأواهم ، وصلاح ذلك لأن المعنى فأوائلك فى جهنم ، فحمل الاستثناء على المعنى فهو متصل ، وأيضا فإن قوله : لا يستطيعون حيلة جملة فى موضع الحال من المستضعفين ، والعامل فى الحال هو العامل فى المستثنى بتقدير إلا المستضعفين غير مستطيعين حيلة ، وإن جعل منقطعا ، وأن هؤلاء المتوفين إما كفار أو عصاة بالتخالف فلم يندرج فيهم المستضعفون . وهذا أوجه ، وحسن الوقف على مصيرا (سبيلا) جائز (عنهم) حسن . قال أبو عمرو فى المقنع : اتفق علماء الرسم على حذف الألف بعد الواو الأصلية فى موضع واحد ، وهو هنا : عسى الله أن يعفو عنهم لا غير . وأما قوله تعالى أو يعفوا الذى ، وقوله : ونبيلوا أخباركم ، ولن تدعوا ، فإنهن كتبن بالألف بعد الواو (عفوا غفورا) تام ، للابتداء بالشرط (وسعة) كاف ، للابتداء بالشرط أيضا ، ولا وقف من قوله - ومن يخرج من بيته - إلى - فقد وقع أجره على الله - فلا يوقف على ورسوله ولا على الموت ، لأن جواب الشرط لم يأت ، وهو (فقد وقع أجره على الله) وهو كاف (رحيا) تام (أن تقصروا من الصلاة) تام تمام الكلام على قصر صلاة المسافر ، وابتدئ إن خفتم على أنهما آيتان والشرط لا مفهوم له ، إذ يقتضى أن القصر مشروط بالخوف ، وأنها لا تقصر مع الأمن ، بل الشرط فيما بعده وهو صلاة الخوف ، وإن أمنوا فى صلاة الخوف أتموها صلاة أمن : أى إن سفرية فسفرية وإن حضرية فحضرية ، وليس الشرط فى صلاة القصر . ثم افتتح تعالى صلاة الخوف فقال تعالى - إن خفتم - على إضمار الواو : أى وإن خفتم كما تقدم فى - معه ربون - ولا ريب لأحد فى تمام القصة وافتتاح قصة أخرى ، ومن وقف على كفروا وجعلها آية مختصة بالسفر معناه خفتم أم لم تخافوا فلا جناح عليكم أن تقصروا الصلاة فى السفر ، فقوله : من الصلاة مجمل ، إذ يحتمل القصر من عدد الركعات والقصر من هيئات الصلاة ، ويرجع فى ذلك إلى ماصح فى الحديث ، انظر أبا العلاء الهمداني (مبينا) تام (أسلحتهم) حسن ، ومثله : من ورائكم ، وكذا : أسلحتهم ، وهو أحسن لانقطاع النظم مع

(الحياة الدنيا) مفهوم ، وكذا : كثيرة (فتبينوا) كاف (خبيرا) تام (وأنفسهم) حسن (على القاعدين) درجة) كاف (الحسنى) صالح (أجرا عظيما) ليس بوقف ، وإن كان رأس آية ، لأن ما بعده بدل منه أو تأكيد له (ورحمة) صالح (رحيا) تام (فيم كنتم) صالح ، وكذا : فى الأرض (ومأواهم جهنم - مصيرا) ليس بوقف ، وإن كان رأس آية لتعلق ما بعده به . وقال أبو عمرو : كاف (سبيلا) صالح ، وكذا : عنهم (غفورا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (وسعة) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (على الله) كاف (رحيا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (الذين كفروا) كاف (مبينا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (أسلحتهم) مفهوم ، وكذا : من

اتصال المعنى (ميلة واحدة) حسن (وخذوا حذرکم) كاف : للابتداء بإن (مهينا) تام (وعلى جنوبکم) كاف : للابتداء بالشرط ، ومثله : فأقيموا الصلاة (موقوتا) تام (في ابتغاء القوم) كاف (كما تألمون) حسن ، لأن قوله : وترجعون مستأنف غير متعلق بقوله : إن تكونوا ، وليس بوقف إن جعلت الواو للحال : أى والحال أنتم ترجون (مالا يرجون) كاف (حكيا) تام (بما أراك الله) حسن (خصيما) كاف ، ومثله واستغفر الله للابتداء بإن (رحيا) تام (أنفسهم) كاف ، ومثله : أثيما ، على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جمل يستخفون نعتا لقوله : خوآنا ، لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (من القول) حسن (محيطا) تام : إن جعلها أنتم مبتدأ ، وهؤلاء خبرا ، أو أنتم خبرا مقدر ما وهؤلاء مبتدأ مؤخر ، أو أنتم مبتدأ وهؤلاء منادى وجادلتم خبر (في الحياة الدنيا) كاف : للاستفهام بعده (وكيلا) تام : قال علماء الرسم : كل ما في كتاب الله من ذكر أمن فهو بتم واحدة إلا في أربعة مواضع فبهمين ، هنا : أم من يكون عليهم وكيلا ، وفي التوبة : أم من أسس بنيانه ، وفي الصفات : أم من خلقنا ، وفي حم السجدة : أم من يأتي آمنا ، وما سوى ذلك فبميم واحدة (غفورا رحيا) كاف ، ومثله : على نفسه (حكيا) تام (به بريئا) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (مبيننا) تام (أن يضلوك) حسن ، ومثله : من شيء ، وما لم تكن تعلم (عظيم) تام (بين الناس) حسن ، عظيما تام (نصله جهنم) حسن (مصيبرا) تام (أن يشرك به) جائز (لمن يشاء) كاف ، للابتداء بالشرط (بعيدا) كاف (إلا إنائنا) جائز : للابتداء بالنفي (مريدا) ليس بوقف ، لأن مابعده نعت له (لعنه الله) حسن : لأن مابعده غير معطوف على : لعنه الله (نصييا مفروضا) ليس بوقف لعطف الخمس التي أقسم إبليس عليها ، وهي اتخاذ نصيب من عباد الله وإضلالهم وتمنيته لهم إلى قوله : خلق الله ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد ، قوله فليغيرن خلق الله : أي دين الله ، وقيل الخصاء ، قالهما ابن عباس . وقال مجاهد : الفطرة يعني أنهم ولدوا على الإسلام فأمرهم الشيطان بتغييره . وعن الحسن : أنه الوشم . وهذه الأقوال ليست متناقضة لأنها ترجع إلى الأفعال . فأما قوله : لا تبديل لخلق الله . وقال هنا فليغيرن خلق الله . فإن التبديل هو بطلان عين الشيء فهو هنا مخالف للتغيير . قال محمد بن جرير : أولاها أنه دين الله ، وإذا كان ذلك معناه فقد دخل فيه كل ما نهى الله عنه من خصاء ووشم وغير ذلك من المعاصي ، لأن الشيطان يدعو إلى جميع المعاصي اه نكرأوى (خلق الله) حسن (مبيننا) كاف على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده في موضع الحال

ورائكم (حذرهم وأسلحتهم) حسن ، وكذا : ميلة واحدة . وقال أبو عمرو في الأول كاف (وخذوا حذرکم) كاف ، وكذا : مهينا ، وعلى جنوبکم ، و : فأقيموا الصلاة (موقوتا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (في ابتغاء القوم) كاف (مالا يرجون) صالح (حكيا) تام (بما أراك الله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (خصيما) كاف . وقال أبو عمرو : تام (واستغفر الله) صالح (رحيا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أنفسهم) كاف (أثيما) حسن (من القول) صالح (محيطا) حسن (في الحياة الدنيا) حسن ، وكذا : وكيلا ، و : رحيا . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (على نفسه) صالح (حكيا) تام (مبيننا) حسن ، وقال أبو عمرو : فيهما كاف (أن يضلوك) (حسن) من شيء كاف (ملم تكن تعلم) صالح (عظيما) تام (بين الناس) حسن ، وكذا : أجرا عظيما . وقال أبو عمرو : في الأول كاف وفي الثاني تام (نصله جهنم) كاف (مصيبرا) تام (لمن يشاء) حسن ، وكذا : بعيدا (ولعنه الله) و : خلق الله . وقال أبو عمرو في الثاني منهما : تام ، وفي البقية كاف (مبيننا) كاف

من الضمير المستتر في : خسر ، والعامل في الحال خسر ، لأنه لا يجوز الفصل بين الحال والعامل فيها والاستئناف في ذلك أظهر ، قاله النكز اوى : (ويمنيهم) حسن (إلا غرورا) كاف ، ومثله : محيطا (أبدا) ليس بوقف ، لأن وعد منصوب بما قبله فهو مصدر مؤكد لنفسه ، وحقا مصدر مؤكد لغيره فوعد مؤكد لقوله : سندخلهم ، وحقا مؤكد لقوله : وعد الله ، وقيل تمييز (حقا) حسن (قبلا) تام : إن جعل ليس بأمانيكم مخاطبة للمسلمين مقطوعا عما قبله مستأنفا ، وإن جعل مخاطبة للكفار الذين تقدم ذكرهم كان الوقف حسنا ، وبكلا القولين قال أهل التفسير ، فن قال إنه مخاطبة للمسلمين مسروق . قال احتج المسلمون وأهل الكتاب ، فقال المسلمون نحن أهدي منكم ، فقال تعالى - ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجزيه - ومن قال إنه مخاطبة للكفار وأنه متصل بما قبله مجاهد . قال مشركو العرب لن نعذب ولن نبعث . وقال أهل الكتاب - نحن أبناء الله وأحباؤه ، ولن تمسنا النار إلا أياما معدودة - وديننا قبل دينكم ونبينا قبل نبيكم ، واختار هذا القول محمد بن جرير ليكون الكلام متصلا ببعضه ببعض ، ولا يقطع ما بعده عما قبله إلا بحجة قاطعة ، قاله النكز اوى : (أهل الكتاب) كاف . وقال ابن الأنباري تام : لأنه آخر القصة على قول من جعل قوله : من يعمل سوءا يجزيه عاما للمسلمين وأهل الكتاب ، ومن جعله خاصا للمشركين جعل الوقف على ما قبله كافيا ، فن قال إنه عام لجميع الناس ، وأن كل من عمل سيئة جوزى بها أبي بن كعب وعائشة ، فمجازاة الكافر النار ، ومجازاة المؤمن نكبات الدنيا . ومن قال إنه خاص بالكفار ابن عباس والحسن البصري ، واختار الأول ابن جرير . وقال إن التخصيص لا يكون إلا بتوقيف وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدل على أنه عام (نصيرا) تام للابتداء بالشرط (وهو مؤمن) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (نقيرا) تام (وهو محسن) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (حنيفا) حسن : وقال أبو عمرو : تام (خليلا) تام (وما في الأرض) حسن (محيطا) تام (في النساء) جائر (قل الله يفتيكهم فيهن) جائر عند بعضهم ، وقيل ليس بوقف لأن قوله : وما يتلى معطوف على اسم الله ، ويبني الوقف والوصل على إعراب «ما» من قوله : وما يتلى عليكم ، فحلها يحتمل الرفع والنصب والجر ، فالرفع عطف على لفظ الله ، أو عطف على الضمير المستكن في يفتيكهم ، أو على الابتداء والخبر محذوف : أي ما يتلى عليكم في تنامي النساء يبين لكم أحكامهن ، والنصب على تقدير ويبين الله لكم ما يتلى عليكم ، والجر على أن الواو للقسمة ، أو عطف على الضمير المجرور في فيهن ، قاله محمد بن أبي موسى . قال أذنتهم الله فيما سألوا عنه وفيما لم يسألوا عنه ، إلا أن هذا ضعيف ، لأنه عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار ، وهو رأى الكوفيين ، ولا يجيزه البصريون إلا في الشعر ، فن رفع «ما» على الابتداء كان الوقف على فيهن كافيا ، وليس بوقف لمن نصبها أو جرّها ، والوقف على : ما كتب لهن ، وأن تنكحوهن ، والوالدان لا يسوغ ، لأن العطف صيرهن كالشيء الواحد (بالقسط) حسن . وقال أحمد بن موسى : تام (عليا) تام (صلحا) حسن (والصلح خير) أحسن منه (الأنفس الشح) كاف : للابتداء بالشرط (خبيرا) (ويمنيهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إلا غرورا) كاف (محيطا) تام (حقا) حسن ، وكذا : قिला ، وأهل الكتاب . وقال أبو عمرو في الأخير : كاف عند ابن الأنباري ، وهو عند تام ، لأنه تمام القصة (نصيرا) تام ، وكذا : نقيرا (حنيفا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (خليلا) تام (وما في الأرض) صالح (محيطا) حسن ، في النماء مفهوم (قل الله يفتيكهم فيهن) جائر عند بعضهم (بالقسط) حسن (به عايما) تام (صلحا) مفهوم (والصلح خير) حسن (الشح) كاف (خبيرا) حسن .

تام (واو حرصتم) كاف : عند أبي حاتم ، وتام عند نافع (كالمعلقة) كاف ، ومثله : رحيا ، للابتداء بالشرط (كلام من سعته) كاف (حكيا) تام (وما في الأرض) كاف : أي والله ماحوته السموات والأرض فارغبوا إليه في التعويض ممن فارقتموه فإنه يسد الفاقة ، ويلم الشعث ، ويغنى كلا من سعته ، يغنى الزوج بأن يتزوج غير من طلق ، أو برزق واسع ، وكذا المرأة ، فعلى هذا تم الكلام على قوله : من قبلكم (وإياكم) تام : عند نافع ، وخالفه أهل العربية في ذلك . قال الأخفش : لا يتم الكلام إلا بقوله : وإياكم أن اتقوا الله للابتداء بالشرط ، وليس مابعده داخلا في معمول الوصية ، فهي جملة مستأنفة . وقيل معطوفة على : اتقوا الله ، وضعف لأن تقدير القول ينفي كون الجملة الشرطية مندرجة سواء جعلت أن مفسرة أو مصدرية (وإن تكفروا فإن لله ما في السموات وما في الأرض) أي ليس به حاجة إلى أحد ، ولا فاقة تضطره إليكم ، وكفركم يرجع إليكم عقابه (والله ما في السموات وما في الأرض) كاف (حميدا) تام (وما في الأرض) كاف : إذا فهمت هذا علمت ما أسقطه شيخ الإسلام ، وهو ثلاثة وقوف : وهو وما في الأرض مرتين ، وحميدا . والحكمة في تكرير - والله ما في السموات وما في الأرض - أن ذلك لاختلاف معنى الخبرين عما في السموات والأرض ، فإن لله تعالى ملائكة وهم أطوع له تعالى منكم ، ففي كل واحدة فائدة . وقال ابن جرير : كررت تأكيدا (وكفى بالله وكيفا) تام : للابتداء بالشرط (ويأت بآخرين) كاف : لانهاء الشرط بجوابه ، لكن أجمع العادون على ترك عد هذا ، ومثله : ولا الملائكة المقربون حيث لم يتشاكل طرفاهما (قديرا) تام (والآخرة) كاف (بصيرا) تام (الله) ليس بوقف ، لأن - ولو على أنفسكم - مبالغة فيما قبله (والأقربين) كاف : للابتداء بالشرط (أولى بهما) جائز (أن تعدلوا) كاف (خبيرا) تام (أنزل من قبل) كاف (بعيدا) تام : ولا وقف من قوله : إن الذين آمنوا إلى سبيلا ، فلا يوقف على : ثم ازدادوا كفرا ، لأن خبر إن لم يأت بعد (سبيلا) تام ، لانهاء خبر إن (أليما) كاف : لت جعل مابعده مبتدأ خبره - أيبغون عندهم العزة - أو جعل خبر مبتدأ محذوف أو نصب على الذم ، كأنه قال : أذم الذين ، وليس بوقف إن جعل صفة للمنافقين ، أو بدلا منهم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (من دون المؤمنين) كاف على القول الثاني : أعني إن الذين نعت أو بدل ، وليس بوقف إن جعل الذين مبتدأ والخبر يبتغون للفصل بين المبتدأ والخبر (عندهم العزة) جائز عند نافع (جميعا) كاف (في حديث غيره) جائز (مثلهم) حسن . وقال أبو عمرو : تام ؟ (جميعا) كاف : إن جعل مابعده مبتدأ خبره ، - فאלله يحكم بينكم - أو خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ حذف خبره ، أو نصب بتقدير أعني ، وليس بوقف إن جر نعتا للمنافقين على اللفظ ، أو تابع لهم على المحل ، لأن اسم الفاعل إذا أضيف إلى معموله جاز أن يتبع معموله لفظا وموضعا ،

(ولو حرصتم) كاف ، وكذا : كالمعلقة (رحيا) حسن (من سعته) كاف (حكيا) تام (وما في الأرض) كاف (وكيفا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ويأت بآخرين) كاف (قديرا) تام (والآخرة) كاف (بصيرا) تام : وقال أبو عمرو : كاف (والأقربين) كاف (أولى بهما) صالح (أن تعدلوا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (خبيرا) تام ، وكذا : الذي أنزل من قبل ، و : بعيدا (سبيلا) كاف . وقال أبو عمرو : تام (عذابا أليما) حسن : إن جعل مابعده مبتدأ خبره : أيبغون عندهم العزة ، وجائز إن جعل ذلك نعتا للمنافقين . ووجه الجواز أنه رأس آية (من دون المؤمنين) كاف : على القول الثاني ، وليس بوقف على القول الأول للفصل بين المبتدأ والخبر (لله جميعا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إنكم إذا مثلهم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (جميعا) كاف : إن جعل مابعده

تقول: هذا ضارب هند العاقلة بجرّ العاقلة ونصبها ، لكن إن رفع - الذين يتربصون - على الابتداء ، و : فالله يحكم بينكم يوم القيامة الخبر لا يوقف على بكم ، ولا معكم ، ولا على المؤمنين ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف ، وإن نصب أو جرّ ساغ الوقف على الثلاث . فيسوغ على - بكم - للابتداء بالشرط ، وعلى ألم نكن معكم ، لانهاء الشرط بجوابه ، وللا ابتداء بشرط آخر (وإن كان للكافرين نصيب) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت وهو قالوا (وتمنعكم من المؤمنين) حسن : إن جعل الذين يتخذون نعتا أو بدلا (يوم القيامة) حسن : إن جعل مابعده عاما للكافرين : أى ليس لهم حجة في الدنيا ولا في الآخرة ، وليس بوقف إن جعل ذلك لهم في الآخرة فقط (سبيلا) تامّ (وهو خادعهم) حسن (كسالى) كاف : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال ، والعامل فيها قاموا (إلا قليلا) كاف : إن نصب مابعده بإضمار فعل على الظم ، وليس بوقف إن نصب على الحال من فاعل يراعون ، أو من فاعل ولا يذكرون . قال أبو زيد : مذبذبين بين الكفر والإسلام . روى في الحديث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين غنمين » : أى المترددة إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدرى أيهما تتبع « إذا جاءت إلى هذه نطحتها ، وإذا جاءت إلى هذه نطحتها ، فلا تتبع هذه ولا هذه » (ولا إلى هؤلاء) الثانية : كاف (سبيلا) تامّ (من دون المؤمنين) حسن (مبينا) تامّ (من النار) حسن : للابتداء بالنفى (نصيرا) ليس بوقف ، إذ لا يبتدأ بحرف الاستثناء ، وتقدم التفصيل فيه في قوله : إلا أن تتقوا منهم تقاة (مع المؤمنين) كاف : الابتداء بسوف ، واتفق علماء الرسم على حذف الياء من يؤت اتباعا للمصحف العثماني وحذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين ، وبني الخط على ظاهر التلغظ به في الإدراج وسوغ لهم ذلك استغناؤهم عنها ، لانكسار ما قبلها ، والعربية توجب إثباتها ، إذ الفعل مرفوع وعلامة الرفع فيه مقدرة لثقلها ، فكان حقها أن تثبت لفظا وخطا ، إلا أنها حذفت لسقوطها في الدرج ، وكذا مثلها في - يقض الحق - في الأنعام - وننج المؤمنين - في يونس - ولهاد الذين آمنوا - في الحج - وبهاد العمى في الروم ، وفي الصفات : إلا من هو صال الحليم ، وفي ق : يناد المنادى ، وفي القمر : فما تعن النذر . كل هذه كتبت بغير ياء والوقف عليها كما كتبت ويعقوب أثبتها حال الوقف ، ولا يمكن إثباتها حال الوصل لمحجى الساكنين بعدها (أجرا عظيما) تامّ (وآمنتم) حسن (شاكرنا علما) تامّ : إن قرئ - إلا من ظلم - بالبناء للمفعول ، وبها قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وحمة وأبو عمرو والكسائي وابن كثير وابن عامر ، لأن موضع من نصب على الاستثناء ، والاستثناء منقطع ، فعلى قراءة هؤلاء يتم الوقف على : علما (ومن القول) ليس بوقف إن جعلت من فاعلا بالجهر كأنه قال : لا يحب الله أن يجهر بالسوء من القول إلا المظلوم ، فلا يكره جهره به . والمصدر إذا دخلت عليه أل ، أو أضيف عمل عمل الفعل ، وكذلك إذا نون نحو قوله : أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيما ، وقرأ الضحاك وزيد بن أسلم - إلا من ظلم - بفتح الظاء واللام ، فعلى هذه القراءة يصح في إلا الاتصال والانقطاع ، ويكون من التقديم والتأخير وكأنه قال :

مبتدأ خبره - فالله يحكم بينكم - وليس بوقف إن جعل ذلك نعتا للمنافقين (وتمنعكم من المؤمنين) حسن ، على القول الثانى (يوم القيامة) حسن (سبيلا) تامّ (وهو خادعهم) صالح (ولا إلى هؤلاء) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فلن تجد له سبيلا) تامّ (من دون المؤمنين) كاف (مبينا) تامّ (من النار) جائز (نصير ا) ليس بوقف ، إذ لا يبتدأ بحرف الاستثناء (مع المؤمنين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عظيما) تامّ (وآمنتم) صالح (شاكرنا علما)

ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم إلا من ظلم ، فعلى هذا لا يوقف على عليما (إلا من ظلم) كاف (عليما) حسن ، لأن ما بعده متصل به من جهة المعنى (قديرا) تام : ولا وقف من قوله : إن الذين يكفرون إلى حقا ، فلا يوقف على : ورسله ، ولا على : ببعض ، ولا على : سبيلا ، لأن خبر إن لم يأت وهو أولئك (حقا) كاف (مهينا) تام (أجورهم) كاف (رحيا) تام (من السماء) حسن (من ذلك) ليس بوقف المكان الفاء (أرنا الله جهرة) جائز ، ومثله : بظلمهم وثم لترتيب الأخبار ، لا لترتيب الفعل (فغفونا عن ذلك) حسن (مبينا) كاف (في السبت) جائز (غليظا) كاف . وقيل : تام : على أن الباء تتعلق بمحذوف تقديره : فيما نفضهم ميثاقهم لعناهم ، قاله الأخفش وقتادة . وقال الكسائي : هو متعلق بما قبله ، وقول قتادة ومن تابعه أولاها بالمصواب ، قاله النكزوى (غلف) جائز (قليلا) كاف ، ومثله : عظيما ، والوقف (على ابن مريم) وقف بيان ، ويبتدىء رسول الله على أنه منصوب بإضمار أعني ، لأنهم لم يقرؤا بأن عيسى ابن مريم رسول الله ، فلو وصلنا عيسى ابن مريم بقوله : رسول الله لذهب فهم السامع إلى أنه من تنمة كلام اليهود الذين حكى الله عنهم ، وليس الأمر كذلك ، وهذا التعليل يرقيه إلى التمام ، لأنه أدل على المراد ، وهو من باب صرف الكلام لما يصلح له ، ووصله بما بعده أولى ، فإن رسول الله عطف بيان أو بدل أو صفة لعيسى كما أن عيسى بدل من المسيح . وأيضا فإن قولهم رسول الله هو على سبيل الاستهزاء منهم به كقول فرعون - إن رسولكم الذى أرسل إليكم نخون - وهذا غاية في بيان هذا الوقف لمن تدبر ، ولله الحمد (ولكن شبه لهم) حسن ووقف نافع على - لى شك منه - : أى وما قتلوا الذى شبه لهم يقينا أنه عيسى ، بل قتلوه على شك ، ومنهم من وقف على - ما لهم به من علم - وجعل الاستثناء منقطعا ووقف على قتلوه وجعل الضمير لعيسى وابتدأ يقينا وجعل يقينا متعلقا بما بعده : أى يقينا لم يقتلوه ، فيقينا نعت لمصدر محذوف ، وهو تقرير لنفى القتل ، وليس قتلوه بوقف إن نصب يقينا برفعه لما فيه أن ما بعد بل يعمل فيما قبلها ، وذلك ضعيف . وقيل الضمير في قتلوه يعود على العلم : أى ما قتلوا العلم يقينا على حد قولهم : قتلت العلم يقينا والرأى يقينا ، بل كان قتلهم عن ظن وتخمين . وقيل يعود على الظن فكأنه قيل : وما صح ظنهم وما تحققوه يقينا فهو كالتهم بهم : والذى نعتقده أن المشبه هو الملك الذى كان في زمان عيسى لما رفعه الله إليه وفقدوه أخرج لهم شخصا وقال لهم هذا عيسى فقتله وصلبه ، ولا يجوز أن يعتقد أن الله أتى شبه عيسى على واحد منهم كما قال وهب بن منبه لما هموا بقتل عيسى وكان معه في البيت عشرة قال أيكم يلتقى عليه شبهي فيقتل ويدخل الجنة ، فكل واحد منهم بادر فألقى شبهه على العشرة ورفع عيسى ، فلما جاء الذين قصدوا القتل وشبه عليهم فقالوا ليخرج عيسى وإلا قتلناكم كلكم ، فخرج واحد منهم فقتل وصلب . وقيل إن اليهود لما هموا بقتله دخل عيسى بيتا ، فأمر الله جبريل أن يرفعه من طاق فيه إلى السماء ، فأمر ملك اليهود رجلا بإخراجه ، فدخل عليه البيت فلم يجد ، فألقى الله شبه عيسى على ذلك الرجل ، فلما خرج ظنوا أنه عيسى فقتلوه وصلبوه ثم قالوا : إن كان هذا عيسى فأين صاحبنا ، وإن كان صاحبنا فأين عيسى ؟

تام : إن قرئ - إلا من ظلم - بالبناء للمفعول ، وإلا فلا لتعلقه بقوله - ما يفعل الله بعذابكم - (إلا من ظلم) كاف (سميعا عليما) تام ، وكذا : قديرا (حقا) كاف (مهينا) تام (أجورهم) كاف (رحيا) تام (من السماء) صالح (بظلمهم) جائز : عند بعضهم (فغفونا عن ذلك) جائز (مبينا) صالح (غليظا) كاف (غلف) جائز (فلا يؤمنون إلا قليلا) صالح ، وكذا : بهتانا عظيما ، ورسول الله ، وشبه لهم . وقال أبو عمرو في الأخيرين : كاف (لى شك منه)

واختلفوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ - وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَّبُوهُ وَلَكِنْ شَبَّهَ لَهُمْ - وهذا وأمثاله من السفسطة وتناسخ الأرواح الذي لا تقول به أهل السنة (وما قتلوه) تام : إن جعل يقينا متعلقا بما بعده كما تقدم : أى بل رفعه الله إليه يقينا ، وإلا فليس بوقف (بل رفعه الله إليه) كاف ، ومثله : حكيم (قبل موته) جائز : لأن قوله - ويوم القيامة - ظرف كونه شهيدا ، لا ظرف لإيمانهم ، فالواو للاستئناف ، والضمير في به وفي موته لعيسى . وقيل إنه في به لعيسى ، وفي موته للكتاني . قالوا : وليس يموت يهودى حتى يؤمن بعيسى ويعلم أنه نبي ، ولكن ذلك عند المعينة والغررة ، فهو إيمان لا ينفعه (شهيدا) كاف : ولا وقف من قوله - فبظلم - إلى قوله بالباطل فلا يوقف على - أحلت لهم - لاتساق ما بعده على ما قبله ، ولا على : كثيرا ، ولا على : نهوا عنه (بالباطل) حسن (أليما) تام . وقال بعضهم : ليس بعد قوله - فبما نقضهم - وقف تام إلى أليما على تفصيل في لكن إذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها كما هنا ، وإذا تلاها مفرد فلا يصلح الابتداء بها (من قبلك) حسن إن نصب ما بعده على المدح أى أمدح المقيمين ، وإنما قطعت هذه الصفة عن بقية الصفات لبيان فضل الصلاة على غيرها ، وهو قول سيبويه والمحققين ، وليس بوقف إن عطف على بما أنزل لإليك : أى يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين ، أو عطف على ما من قوله - وما أنزل من قبلك - فإنها في موضع جر أو عطف على الضمير في منهم (والمقيمين الصلاة) حسن : على استئناف ما بعده بالابتداء والخبر فيما بعده ، أو جعل خبر مبتدأ محذوف : أى هم المؤتون ، وليس بوقف إن عطف على - الراسخون - (واليوم الآخر) كاف : إن جعل أولئك مبتدأ وخبرا ، وليس بوقف إن جعل خبر الراسخون (أجرا عظيما) تام (من بعده) كاف : وتام عند نافع (وسليمان) حسن ، ومثله (زبور) إن نصب رسلا بإضمار فعل يفسره ما بعده : أى قد قصصنا رسلا عليك : أى قصصنا أخبارهم ، فهو على حذف مضاف ، فهو من باب الاشتغال ، وجملة قد قصصناهم مفسرة لذلك الفعل المحذوف ، وليس بوقف إن عطف على معنى ما قبله ، لأن معناه إنا أوحينا إليك وبعثنا رسلا ، وقرأ الجمهور زبوراً ١ بفتح الزاى جمع لأنك تجمع زبوراً زبرا ، ثم تجمع زبرا زبوراً وقرأ حمزة بضم الزاى جمع زبر ، وهو الكتاب يعنى أنه في الأصل مصدر على فعل جمع على فعول نحو فلس وفلوس فهو مصدر واقع موقع المفعول به . وقيل على قراءة العامة جمع زبور على حذف الزوائد : يعنى حذفت الواو منه فصار زبرا كما قالوا : ضرب الأمير وتسج النين ، قاله أبو على الفارسي (عليك) حسن ، ومثله ، تكليما

جائز (إلا اتباع الظن) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وما قتلوه) تام : إن جعل يقينا متعلقا بما بعده : أى يقينا لم يقتلوه ، بل رفعه الله إليه ، وإلا فليس بوقف (يقينا) كاف : إن جعل متعلقا بما قبله ، وإلا فليس بوقف (بل رفعه الله إليه) صالح (حكيم) حسن (شهيدا) صالح . وقال أبو عمرو : في الثلاثة كاف (بالباطل) كاف (أليما) تام . وقال أبو عمرو : كاف (وما أنزل من قبلك) حسن ، إن جعل ما بعده منصوبا على المدح ، وإن جعل معطوفا على ما أنزل ، أو على الضمير في منهم . فلا يحسن الوقف عايه (واليوم الآخر) حسن : إن جعل ما بعده مبتدأ وخبرا ، وليس بوقف إن جعل ذلك خبرا لقوله - الراسخون - (أجرا عظيما) تام (من بعده) كاف ، وكذا : سليمان (زبوراً)

(١) (قوله . وقرأ الجمهور الخ) هذه عبارة مختلفة : والذي قاله ابن البناء في الإتحاف ، واختلف في زبوراً هنا والإسراء والزبور . بالأنبياء ، فحمزة وخلف بضم الزاى جمع زبر نحو فلس وفلوس ، والباقون بفتحها على الأفراد كالحلوب اسم مفعول اه ، وفي القاموس الزبر بالكسر المكتوب جمع زبور والمزبر القلم ، والزبور الكتاب بمعنى المزبور ، جمعه زبر وكتاب داود عليه السلام انتهى من هامش الأصل .

إن نصب رسلا على المدح ، وليس بوقف إن نصب ذلك على الحال من مفعول أوحينا ، أو بدلا من رسلا قبله ، لأنه تابع لهم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (بعد الرسل) كاف (حكيا) تام ، لأن لكن إذا كان بعدها ما يصلح جملة صالح الابتداء بما بعدها ، كذا قيل (بعلمه) صالح ، لأن ما بعده يصلح أن يكون مبتدأ وحالا مع اتحاد المقصود (يشهدون) حسن (شهيدا) تام (بعيدا) كاف (طريقا) ليس بوقف إن أريد بالطريق الأولى العموم وكان استثناء متصلا ، وإن أريد بها شيئا خاصا وهو العمل الصالح كان منقطعا (أبدا) كاف (يسيرا) تام للابتداء بعد النداء ، (خيرا لكم) حسن (والأرض) كاف (حكيا) تام (إلا الحق) كاف (رسول الله) حسن (وكلمته) أحسن مما قبله إن عطف - وروح منه - على الضمير المرفوع في ألقاها ، وليس بوقف إن جعل ألقاها نعتا لقوله : وكلمته ، وهي معرفة ، والجملة في تأويل النكرة ، وفي موضع الحال من الهاء المجرورة ، والعامل فيها معنى الإضافة : أي وكلمة الله ملقيا إياها . وقيل ألقاها لا يصلح نعتا لكلمة لما ذكر ، ولا حالا لعدم العامل فكان استثناء مع أن الكلام متحد . ومن غريب ما يحكي أن بعض النصاري ناظر على بن الحسين بن واقد المروزي . وقال : في كتاب الله ما يشهد أن عيسى جزء من الله ، وتلا - وروح منه - فعارضه ابن واقد بقوله - وسخر لكم مافي السموات وما في الأرض جميعا منه - وقال : يلزم أن تكون تلك الأشياء جزءا من الله تعالى ، وهو محال بالاتفاق ، فانقطع النصاري وأسلم . وروى عن أبي بن كعب أنه قال : لما خلق الله أرواح بني آدم أخذ عليهم الميثاق ، ثم ردها إلى صلب آدم ، وأمسك عنده روح عيسى ، فلما أراد خلقه أرسل ذلك الروح إلى مريم ، فكان منه عيسى ، فلهذا قال - وروح منه - ومعنى كون عيسى روح الله أن جبريل نفخ في درع مريم بأمر الله . وإنما سمي النفخ روحا لأنه ريح يخرج عن الروح ، قاله بعض المفسرين ، أو أنه ذو روح ، وأضيف إلى الله تشريفا (وروح منه) تام ، لأنه آخر القصة (فآمنوا بالله ورسله) جائز ، ومثله : ثلاثة : أي هم ثلاثة ، فالنصاري زعموا أن الأب إله ، والابن إله ، والروح إله ، والكل إله واحد ، وهذا معلوم البطلان ببديهة العقل أن الثلاثة لا يكون واحدا ، وأن الواحد لا يكون ثلاثة (خيرا لكم) حسن : وقيل : كاف . وقيل : تام (إله واحد) حسن ، ووقف نافع على - سبحانه - وخولف في ذلك ، لأن أن متعلقة بما قبلها (ولد) تام ، ولا يجوز وصله بما بعده لأنه لو وصله لصار صفة له ، فكان المنفي ولدا موصوفا بأنه يملك السموات والأرض ، والمراد نبي الولد مطلقا (وما في الأرض) كاف (وكيلا) تام : (المقربون) كاف : للشرط بعده (جميعا) تام (من فضله) كاف (عذابا أليما) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (ولا نصيرا) تام ، وكذا : مبينا ، ولا وقف من قوله : فأما الذين إلى مستقيما فلا يوقف على : واعتصموا به ولا على : وفضل لاتساق ما بعدهما على ما قبلهما

صالح ، وكذا : لم نقصصهم عليك (تكليما) حسن : إن نصب - رسلا - على المدح ، وصالح إن نصب ذلك على الحال من مفعول أوحينا ، لأنه رأس آية (بعد الرسل) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (حكيا) صالح ، وكذا : يشهدون . وقال أبو عمرو في حكيا : كاف (شهيدا) تام ، وكذا : بعيدا ، وكذا : أبدا (يسيرا) تام (خيرا لكم) حسن (والأرض) كاف (حكيا) تام (إلا الحق) كاف (رسول الله) صالح (وروح منه) كاف . وقال أبو عمرو : تام لأنه آخر القصة . وقيل : كاف (ورسله) جائز (ولا تقولوا ثلاثة) مفهوم (خيرا لكم) صالح ، وكذا : إله واحد (أن يكون له ولد) تام (وما في الأرض) كاف (وكيلا) تام (المقربون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (جميعا) كاف ، وكذا : من فضله (ولا نصيرا) تام (مبينا) كاف

(مستقيماً) تامّ (في الكلالة) كاف على استئناف مابعد ، لأن في الكلالة متعلق بيفتيكم وهو من أعمال الثاني ، لأن في الكلالة يطلبها يستفتونك ويفتيكم فأعمل الثاني ، ووسم الحمداني يستفتونك بالحسن تبعاً لبعضهم تقليداً ولم يدعمه بنقل يبين حسنه ، ومقتضى قواعد هذا الفن أنه لا يجوز ، لأن جهتي الأعمال مثبتة إحداهما بالأخرى ، فلو قلت ضربني زيد وسكت . ثم قلت وضربت زيدا لم يحجز ، ونظيره في شدة التعلق قوله تعالى - والذين كفروا وكذبوا بآياتنا ، آتوني أفرغ عليه قطرا - فقطراً منصوب بأفرغ على إعمال الثاني إذ تنازعه آتوني وأفرغ - وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله - فيستغفر مجزوم على جواب الأمر ، ورسول الله يطلبه عاملان : أحدهما يستغفر ، والآخر تعالوا فأعمل الثاني عند البصريين ، ولذلك رفعه . ولو أعمل الأول لكان التركيب تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله اه أبو حيان بزيادة الإيضاح . وهذا غاية في بيان ترك هذا الوقف والله الحمد (نصف ماترك) كاف ؛ لأن مابعد مبتدأ (إن لم يكن لها ولد) حسن (مما ترك) كاف ، للابتداء بالشرط بحكم جامع للصنفين (الأنثيين) حسن (أن تضلوا) كاف : ووقف يعقوب على قوله : يبين الله لكم ، وخولف في ذلك لأن أن متعلقة بما قبلها على قول الجماعة . وحمله البصريون على حذف مضاف : أي يبين الله لكم كراهة أن تضلوا ، وحمله الكوفيون على حذف « لا » بعد أن : أي لئلا تضلوا ونظيرها - إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا - أي لئلا تزولا ، فحذفوا لا بعد أن وحذفها شائع ذائع . قال الشاعر :

رأينا ما رأى البصراء منها فآلينا عليها أن تباعا
أي أن لا تباعا ، وقيل مفعول البيان محذوف : أي يبين الله لكم الضلالة لتجنبوها ، لأنه إذا بين الشر اجتنب ، وإذا بين الخير ارتكب ، فالوقف على هذه الأقوال كلها على قوله : أن تضلوا ، وعلى آخر السورة تامّ ، ورسموا : إن امرؤ بواو وألف ، ومثله : الربوا حيث وقع كما مرّ التنبيه عليه .

سورة المائدة مدنية

إلا بعض آية منها ، نزلت عشية عرفة يوم الجمعة ، وهو قوله تعالى - اليوم أكملت لكم دينكم - إلى - ديناً - وهي مائة وعشرون آية في المكى ، واثنان وعشرون في المدني والشامى ، وعشرون وثلاث آيات في البصرى ، وكلمها ألف وثمانمائة وأربع كلمات ، وحروفها أحد عشر ألفاً وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفاً ، وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدوداً بإجماع خمسة مواضع : اثني عشر نقيبا ، جبارين ، سماعون لقوم آخرين ، أفحكم الجاهلية يبغون ، من الذين استحق عليهم الأولين على قراءة من قرأ بالجمع (بالعقود) تامّ : للاستئناف بعده (إلا مايتلى عليكم) ليس بوقف لأن غير منصوب على الحال من الواو في أوفوا أو من الكاف في أحلت لكم (وأنتم حرم) كاف ، وقال نافع تامّ (مايريد) تامّ (ورضوانا) حسن ، ومثله : فاصطادوا ، ورسموا غير محلى الصيد ، وغير معجزى الله في الموضعين ، والمقيمى الصلاة بياء ، وكان الأصل محلين الصيد وغير

(مستقيماً) تامّ (في الكلالة) كاف ، وكذا : نصف ماترك (إن لم يكن لها ولد) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (حظ الأنثيين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أن تضلوا) كاف : آخر السورة تام .

سورة المائدة مدنية

(أوفوا بالعقود) تامّ (وأنتم حرم) كاف (مايريد) تامّ (ورضوانا) مفهوم (فاصطادوا) حسن ، وكذا :

معجزين الله ، والمقيمين الصلاة فسقطت النون للإضافة ، وسقطت الياء لسكونها وسكون اللام ، ولا وقف من قوله : ولا يجر منكم إلى أن تعتدوا فلا يوقف على المسجد الحرام ، والوقف على (تعتدوا والتقوى والعدوان واتقوا الله) كلها حسان . وقال أبو عمرو في الأربعة : كاف (العقاب) تام ، ولا وقف من قوله : حرمت عليكم إلى الأزلام ، فلا يوقف على به ، ولا على أكل السبع ، ولا على ما ذكيت ، ولا على النصب لاتساق بعضها على بعض (بالأزلام) حسن (فسق) أحسن منه . وقال أحمد بن موسى ومحمد بن عيسى تام . وقال الفراء : ذلکم فسق انقطع الكلام عنده ، حكى أنه قيل للكندى : أيها الحكيم اعمل لنا مثل هذا القرآن . فقال نعم اعمل لكم مثل بعضه ، فاحتجب أياما ثم خرج فقال والله لا يقدر أحد على ذلك ، إلى افتتحت المصحف فخرجت سورة المائدة . فإذا هو نطق بالوفاء ، ونهى عن النكث وحل تحليلا عاما . ثم استثنى بعد استثناء . ثم أخبر عن قدرته وحكمته في سطرين (من دينكم) جائز ، وكذا : واخشون . وقال أبو عمرو : في الأول : تام ، وفي الثاني كاف (دينا) حسن : (لأتم) ليس بوقف لاتصال الجزاء بالشرط (رحيم) تام (أحل لهم) حسن : فصلا بين السؤال والجواب ، وقيل لا يوقف عليه حتى يوثق بالجواب (الطيبات) ليس بوقف للعطف . فإن التقدير : وصيد ما علمتم بحذف المضاف ، قاله السجاءوندى (مكليين) كاف : على استئناف مابعده وليس بوقف إن جعل في موضع الحال من الضمير في مكليين ومكليين حال من الضمير في علمتم فلا يوقف على ذلك كله ، وفي الحديث « إذا أرسلت كلبك فأمسك فكل وإن أكل فلا تأكل ، وإذا لم ترسله فأخذ وقتل فلا يكون حلالا إلا أن تتركه حيا فتذبحه فحلال » (مما علمكم الله) حسن (اسم الله عليه) كاف (واتقوا الله) أكفى منه (الحساب) تام (الطيبات) كاف ، لأن مابعده مبتدأ خبره حل لكم ، ومثله : وطعامكم حل لهم ، إن جعل والمحصات مستأنفا ، وليس بوقف إن عطف على الطيبات ولا يوقف على شيء بعده إلى أخذان ، والوقف على أخذان ، تام عند أحمد بن موسى للابتداء بعد بالشرط ، قيل المراد بالإيمان المؤمن به وهو الله تعالى وصفاته وما يجب الإيمان به فهو مصدر وقع موقع المفعول كضرب الأمير ونسج اليمن وقيل ثم محذوف : أي بموجب الإيمان وهو الله سبحانه وتعالى (فقد حبط عمله) جائز (من الخاسرين) تام : للابتداء بيا النداء (برؤوسكم) جائز : لمن قرأ وأرجلكم بالنصب عطف على - فاغسلوا وجوهكم وأيديكم - إيدانا بأن فرض الرجلين الغسل لا المسح ، وهو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث المتواترة (إلى الكعبين) حسن : لابتداء شرط في ابتداء حكم (فاطهروا) كاف ، ولا وقف من قوله : وإن كنتم مرضى إلى وأيديكم منه ، فلا يوقف على سفر ، ولا على الغائط ، ولا على طيبا لاتساق الكلام ببعضه ببعض (وأيديكم منه) تام : عند نافع والأخفش للابتداء بالنفي (من حرج) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (تشكرون) حسن : واثقكم به ، ليس

أن تعتدوا . وقال أبو عمرو في الأربعة : كاف (والعدوان) كاف . وكذا : واتقوا الله (العقاب) تام (بالأزلام) صالح (ذلکم فسق) حسن ، وكذا : واخشون . وقال أبو عمرو في الأول : تام ، وفي الثاني كاف (دينا) كاف (رحيم) تام (ماذا أحل لهم) صالح ، وكذا : مكليين (ومما علمكم الله) وقال أبو عمرو فيهما : كاف (اسم الله عليه) كاف ، وكذا : واتقوا الله (الحساب) تام (أحل لكم الطيبات) كاف ، وكذا : وطعامكم حل لهم . هذا إن جعل قوله : والمحصات مستأنفا . فإن جعل معطوفا على الطيبات لم يوقف عليهما إلا بتجاوز (أخذان) كاف (فقد حبط عمله) جائز (من الخاسرين) تام (وامسحوا برؤوسكم) صالح : لمن قرأ وأرجلكم بالنصب ليعلم أنه عطف على الوجوه والأيدي لاعلى الرؤوس (إلى الكعبين) مفهوم (فاطهروا) كاف (وأيديكم منه) حسن ، وكذا : تشكرون .

برقف لأن إذ ظرف الموائمة (وأطعنا) حسن (واتقوا الله) أحسن منه (الصدور) تام : للابتداء بيباء النداء (بالقسط) صالح : وتام عند نافع (أن لاتعدوا) كاف ، ومثله : للتقوى (واتقوا الله) أكفى منهما ، والوقوف إذا تقاربت يوقف على أحسنها ولا يجمع بينها (بما تعملون) تام ، ومثله : الصالحات ، وإنما كان تاما لأن قوله : لهم مغفرة بيان وتفسير للوعد كأنه قدّم لهم وعدا ، فقيل أى شئ وعد له ؟ فقيل لهم مغفرة وأجر عظيم ، قاله الزمخشري . وقال أبو حيان : الجملة مفسرة لاموضع لها من الإعراب ووعد يتعدى لمفعولين . أولهما الموصول . وثانيهما محذوف تقديره الجنة ، والجملة مفسرة لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب لأن الجنة مترتبة على الغفران وحصول الأجر ، وكونها بيانا أولى لأن تفسير الملفوظ به أولى من ادعاء تفسير شئ محذوف وهذا غاية في بيان هذا الوقف والله الحمد ، انظر أبا حيان : (عظيم) تام ، ومثله : الجحيم (عنكم) حسن (واتقوا الله) أحسن منه . كل ما في كتاب الله من ذكر نعمة فهو بالهاء إلا أحد عشر موضعا فهو بآتاء المجرورة وهى : واذكروا نعمت الله عليكم ، فى البقرة ، واذكروا نعمت الله عليكم ، فى آل عمران ، واذكروا نعمت الله عليكم ، هنا فى هذه السورة ، وبدأوا نعمت الله ، فى إبراهيم ، وفيها ، وإن تعدوا نعمت الله لاتحصوها ، وبنعمت الله ، ويعرفون نعمت الله ، واشكروا نعمت الله فى النحل ، وبنعمت الله فى لقمان ، واذكروا نعمت الله فى فاطر ، وبنعمت ربك ، فى الطور . (المؤمنون) تام : بفتح إسرائيل ، جائز : للعدول عن الإخبار إلى الحكاية (نقيبا) جائز ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله لأنه عدول عن الحكاية إلى الإخبار عكس ما قبله (إنى معكم) تام ، للابتداء بلام القسم ، وجوابه لأكفرن (الأنهار) حسن ، وقيل كاف (السبيل) تام (لعنهم) جائز : لأن ما بعده معطوف على ما قبله (قاسية) جائز . وقيل كاف على استثناف ما بعده . وليس بوقف إن جعل ما بعده فى موضع نصب على الحال من الهاء فى لعنهم وهو العامل فى الحال : أى لعنهم محرّفين ، وعليه فلا يوقف عليه ولا على ما قبله لأن العطف يصير الشئين كالشئ الواحد (عن مواضعه) حسن ، ومثله : ذكروابه . وقال نافع : تام (إلا قليلا منهم) حسن . ومثله : واصفح (المحسنين) تام عند الأخفش على أن ما بعده منقطع عما قبله لأنه فى ذكر أخذ الميثاق على النصارى ، وهو الإيمان بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم ، إذ كان ذكره موجودا فى كتبهم كما قال تعالى - يحدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل - وإنما كان تاما لأن قوله : ومن الذين متعلق بمحذوف على أنه خبر مبتدأ محذوف قامت صفته مقامه والتقدير : ومن الذين قالوا إنا نصارى قوم أخذنا ميثاقهم ، فالضمير فى ميثاقهم يعود على ذلك المحذوف . وهذا وجه من خمسة أوجه فى إعرابها ذكرها السمين ، فانظرها إن شئت (مما ذكروابه) الثانى جائز (يوم القيامة) كاف (يصنعون) تام (عن كثير) كاف . وقال أبو عمرو : تام ، وهو رأس آية عند البصريين (مبين) كاف : على استثناف ما بعده ،

وقال أبو عمرو : فى الأول كاف (وأطعنا) كاف ، وكذا : واتقوا الله (الصدور) تام (بالقسط) صالح (ألا تعدوا) كاف ، وكذا : للتقوى ، واتقوا الله (بما تعملون) تام ، وكذا : وعملوا الصالحات ، وأجر عظيم ، والجحيم (فكف أيديهم عنكم) كاف ، وكذا : واتقوا الله (المؤمنون) حسن (نقيبا) صالح . وقال أبو عمرو فى الأول : تام ، وفى الثانى كاف (إنى معكم) تام (من تحتها الأنهار) كاف ، وكذا : سواء السبيل . وقال أبو عمرو : فى الثانى تام (قلوبهم قاسية) صالح ، وكذا : عن مواضعه (ذكروابه) كاف ، وكذا : إلا قليلا منهم ، وكذا : واصفح ، و : يحبّ المحسنين ، و : إلى يوم القيامة (بما كانوا يصنعون) تام (ويعفون عن كثير) صالح . وقال أبو عمرو : تام ، وقيل كاف ، وهو رأس آية عند البصريين (وكتاب مبين) كاف ، وكذا : سبل السلام

وليس بوقف إن جعل مابعده في موضع رفع نعتا لكتاب ومن حيث كونه رأس آية يجوز (سبل السلام) حسن، وقيل تام (بإذنه) كاف على استئناف مابعده (مستقيم) تام (ابن مريم) الأول، كاف (جميعا) تام (وما بينهما) كاف على استئناف مابعده، وليس بوقف إن جعل مابعده خبرا بعد خير على القول به بمعنى أنه مالك وخالق (يخلق ما يشاء) كاف (قدير) تام (وأحباؤه) حسن (بذنوبكم) كاف لتناهي الاستفهام (من خلق) تام عند نافع على استئناف مابعده (ويعذب من يشاء) كاف، ومثله: وما بينهما (وليه المصير) تام (على فترة من الرسل) ليس بوقف لتعلق أن بما قبلها (ولا نذير) حسن بجر نذير على لفظ بشير، وأوقرئ برفعه مراعاة لمحلله لحاز لأن من في من بشير زائدة وهو فاعل بقوله: ما جاءنا ولكن القراءة سنة متبعة، وليس كل ما تجوز به العربية تجوز القراءة به (فقد جاءكم بشير ونذير) كاف (قدير) تام: إن علق إذ باذكر مقدرا مفعول به (عليكم) ليس بوقف لتعلق إذ بما قبلها (ملوكا) حسن إن جعل مابعده لأمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو قول سعيد بن جبير، وليس بوقف لمن قال إنه لقوم موسى، وهو قول مجاهد، يعني بذلك المن والسلوى وانفلاق البحر وانفجار الحجر والتظليل بالغمام، وعليه فلا يوقف على ملوكا لأن مابعده معطوف على ما قبله (من العالمين) كاف (كتب الله لكم) حسن ومثله: خاسرين، وجبارين، وحتى يخرجوا منها - كلها حسان (داخلون) كاف (أنعم الله عليهما) ليس بوقف لأنه لا يوقف على القول دون المقول وهو: ادخلوا عليهم الباب (عليهم الباب) كاف، وكذا: غالبون وهو رأس آية عند البصريين (مؤمنين) كاف (ماداموا فيها) جائر (قاعدون) كاف. واعلم أن في: وأخى ستة أوجه، ثلاثة من جهة الرفع، واثنان من جهة النصب، وواحد من جهة الجر، فالأول من أوجه الرفع عطفه على الضمير في أملك، ذكره الزمخشري وجاز ذلك للفصل بينهما بالمفعول المحصور، ويلزم من ذلك أن موسى وهرون لا يملكان إلا نفس موسى فقط، وليس المعنى على ذلك بل الظاهر أن موسى يملك أمر نفسه وأمر أخيه، أو المعنى: وأخى لا يملك إلا نفسه لا يملك بني إسرائيل، وقيل لا يجوز لأن المضارع المبدوء بالهمز لا يرفع الاسم الظاهر، لا تقول أقوم زيد. الثاني عطفه على محل إن واسمها: أى وأخى كذلك: أى لا يملك إلا نفسه كما في قوله: إن الله برىء من المشركين ورسوله، وكما في قوله: إن النفس بالنفس والعين بالرفع على قراءة الكسائي، فقوله: بالنفس متعلق بمحذوف خبر. الثالث أن وأخى مبتدأ محذوف خبره. أى وأخى كذلك لا يملك إلا نفسه فقصته كقصتي، والجملة في محل رفع خبر، قاله محمد بن موسى اللؤلؤي

(وبإذنه مستقيم) تام (ابن مريم) كاف (جميعا) تام (يخلق ما يشاء) كاف (قدير) تام (وأحباؤه) حسن (بذنوبكم) كاف، وكذا: بشر ممن خلق (ويعذب من يشاء) تام (وما بينهما) كاف (وليه المصير) تام (ولا نذيرا) صالح (بشير ونذير) كاف (قدير) حسن. وقال أبو عمرو: تام (وجعلكم ملوكا) صالح. وقال أبو عمرو: تام (من العالمين) حسن (كتب الله لكم) كاف، وكذا: خاسرين (جبارين) صالح، وكذا: حتى يخرجوا منها (داخلون) حسن. وقال أبو عمرو: في هذين، كاف (عليهم الباب) كاف، وكذا: غالبون، وهو رأس آية عند البصريين (مؤمنين) حسن. وقال أبو عمرو: كاف (ماداموا فيها) صالح (قاعدون) حسن (لا أملك إلا نفسي) تام عند بعضهم إن قدر وأخى مبتدأ خبره محذوف: أى وأخى كذلك: أى لا يملك إلا نفسه، والأكثر الوقف على وأخى وهو كاف، وهو على هذا عطف على نفسي أو على الضمير في أملك: أى لا أملك أنا وأخى إلا أنفسنا أو على اسم إن أى إني وأخى

وخواف في ذلك لأن المعنى أن قوم موسى خالفوا عليه إلا هارون وحده . الوجه الأول من وجهي النصب أنه عطف على اسم إن . والثاني لأنه عطف على نفسى الواقع مفعولا لأملك . السادس أنه مجرور عطفا على الياء المخفوضة بإضافة النفس على القول بالعطف على الضمير المخفوض من غير إعادة الخافض . وهذا الوجه لا يجيزه البصريون ، فمن وقف على نفسى وقدر وأخى مبتدأ حذف خبره : أى وأخى كذلك لا يملك إلا نفسه فوقه تام ، ومن وقف على وأخى عطفا على نفسى أو عطفا على الضمير في أملك : أى لا أملك أنا وأخى إلا أنفسنا ، أو على اسم إن أى وإخى كان حسنا . وهذا غاية في بيان هذا الوقف ، والله الحمد (الفاسقين) كاف لأنه آخر كلام موسى عليه السلام يبنى الوقف على قوله : عليهم أو على سنة ، والوصل على اختلاف أهل التأويل في أربعين هل هي ظرف للتيه بعده أو للتحريم قبله ، فمن قال إن التحريم يؤيد وزمن التيه أربعون سنة وقف على - محرمه عليهم - ويكون على هذا أربعين منصوبا على الظرف والعامل فيه يتيهون ، ومن قال إن زمن التحريم والتيه أربعون سنة فأربعين منصوب بمحرمة وقف على يتيهون في الأرض على أن يتيهون في موضع الحال . فإن جعل مستأنفا جاز الوقف على أربعين سنة . وهذا قول ابن عباس وغيره . وقال يحيى بن نصير النحوى : إن كانوا دخلوا الأرض المقدسة بعد الأربعين فالوقف على سنة . ثم حللها لهم بعد الأربعين وإن لم يكونوا دخلوها بعد الأربعين فالوقف على محرمه عليهم اه . وقيل لأنهم أقاموا في التيه أربعين سنة : ثم سار موسى ببني إسرائيل وعلى مقدته يوشع بن نون وكالب حتى قتل من الجبارين عوج بن عنق فقفز موسى في الهواء عشرة أذرع ، وطول عصاه عشرة أذرع فبلغ كعبه فصر به فقتله . وقال محمد بن إسحاق : سار موسى ببني إسرائيل ومعه كالب زوج مريم أخت موسى ، وتقدم يوشع ففتح المدينة ودخل فقتل عوجا . وقال قوم : إن موسى وهارون ما كانا مع بني إسرائيل في التيه لأن التيه كان عقوبة ، وإنما اختصت العقوبة ببني إسرائيل اعتوتهم وتمردهم كما اختصت بهم سائر العقوبات التي عوقبوا بها على يد موسى ، وكان موسى قال - فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين - وكان قدر التيه ستة فراسخ . قال أبو العالية : وكانوا ستمائة ألف ، ساهم الله فاسقين بهذه المعصية . قال التكرأوى : ولا عيب في ذكر هذا لأنه من متعلقات هذا الوقف . والحكمة في هذا العدد أنهم عبدوا العجل أربعين يوما ، فجعل لكل يوم سنة ، فكانوا يسرون ليلهم أجمع حتى إذا أصبحوا إذا هم في الموضع الذي ابتدعوا منه ، ويسرون النهار جادين حتى إذا أمسوا إذا هم بالموضع الذي ارتحلوا عنه (يتيهون في الأرض) كاف (الفاسقين) تام (بالحق) حسن : إن علق إذ باذكر مقدرا ، وليس بوقف إن جعل ظرفا لقوله - اتل - لأنه بصير الكلام محالا ، لأن إذ ظرف لما مضى لا يعمل فيه اذكر ، لأنه مستقبل ، بل التقدير اذكر ماجرى لابني آدم وقت كذا (من الآخر) جائز (لأقتلنك) حسن (من المتقين) كاف (لأقتلنك) جائز (رب العالمين) كاف

(الفاسقين) حسن ، وفي قوله : فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ، وجهان : أحدهما أن أربعين منصوب بمحرمة فالوقف على سنة ويبتدأ يتيهون : أى هم يتيهون في الأرض ، والثاني أنه منصوب ببيتيهون ، فالوقف على محرمة عليهم ، ويبتدأ بأربعين سنة ، والوقف على كل من القولين كاف (يتيهون في الأرض) كاف (الفاسقين) تام (من الآخر) صالح (لأقتلنك) كاف . وقال أبو عمرو : تام (من المتقين) حسن (رب العالمين) كاف ، وكذا : من أصحاب النار : والظالمين ، ومن

(١) قوله : لأنه يصير الخ لعل الأصل وفيها إشكال لأنه الخ ، وقوله : بل التقدير لعله ، إلا أن يقال التقدير الخ وبه نصيح

(النار) حسن (الظالمين) كاف ، وكذا : من الخاسرين (في الأرض) ليس بوقف للام العلة بعده (سوءة أخيه) حسن (سوءة أخى) صالح (من النادمين) ومن أجل ذلك : وقفان جائزان ، والوقوف إذا تقاربت بوقف على أحسنها ، ولا يجمع بينها ، وتعلق من أجل ذلك يصلح بقوله فأصبح ، ويصلح بقوله كتبنا ، وأحسنها النادمين ، وإن تعلق من أجل ذلك بكتبنا أى من أجل قتل قابيل أخاه كتبنا على بنى إسرائيل ، فلا يوقف على الصلة دون الموصول . قال أبوالبقاء ، لأنه لا يحسن الابتداء بكتبنا هنا ، ويجوز تعلقه بما قبله : أى فأصبح نادما بسبب قتله أخاه ، وهو الأولى ، أو بسبب حمله ، لأنه لما قتله وضعه فى جراب وحمله أربعين يوما حتى أروح ، فبعث الله غرايين ، فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر ، ثم حفر بمنقاره ورجليه مكانا وألقاه فيه وقابيل ينظر ، فندمه من أجل أنه لم يواره أظهر ، لكن يعارضه خبر «الندم توبة» إذ لو ندم على قتله لكان توبة ، و«التائب من الذنب كمن لا ذنب له» فندمه إنما كان على حمله ، لا على قتله ، كذا أجاب الحسين بن الفضل لما سأله عبد الله بن طاهر وإلى خراسان وسأله عن أسئلة غير ذلك ، انظر تفسير الثعالبي وحينئذ فالوقف على النادمين هو المختار ، والوقف على (النادمين) تام (قتل الناس جميعا) كاف ، للابتداء بالشرط (أحيا الناس جميعا) حسن . وقال الهمداني : تام في الموضعين (بالبينات) جائز ، لأن ثم لترتيب الأخبار (لمسرفون) تام (فسادا) ليس بوقف لفصله بين المبتدأ ، وهو جزاء وخبره وهو أن يقتلوا (من الأرض) كاف ، ومثله : فى الدنيا (عظيم) فيه التفصيل السابق (من قبل أن تقدرُوا عليهم) جائز انتهى الاستثناء مع فاء الجواب (رحيم) تام : للابتداء بعد بياء النداء (الوسيلة) جائز ، ومثله : فى سبيله قاله النكز اوى ، والأولى وصله ، لأنه لا يحسن الابتداء بحرف الترجى ، لأن تعلقه كتعلق لام كى (تفعلون) تام (يوم القيامة) ليس بوقف (ماتقبل منهم) كاف : لتناهى خبر إن (أليم) تام : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده فى موضع الحال من قوله : ليفتدوا وهو العامل فى الحال (منها) كاف (مقيم) تام (من الله) كاف ، ومثله : حكيم ، وكذا : يتوب عليه (رحيم) تام للاستفهام بعد (والأرض) جائز (لمن يشاء) كاف (قدير) تام (فى الكفر) ليس بوقف (قلوبهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف على أن سماعون مبتدأ . وما قبله خبره : أى ومن الذين هادوا قوم سماعون ، فهو من حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، ونظيرها قول الشاعر :

وما الدهر إلا تارتان فهما أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح

أى تارة أموت فيها ، وليس بوقف إن جعل خبره مبتدأ محذوف : أى هم سماعون راجعا إلى الفئتين ، وعليه

الخاسرين ، وسوءة أخيه . وقال أبو عمرو : فى الكل تام (سوءة أخى) صالح (من النادمين) تام ، بناء على المشهور من جعل - من أجل ذلك - متعلقا بكتبنا ، فإن علق بما قبله فالوقف عليه : أى فأصبح نادما من أجل قتله أخاه (قتل الناس جميعا) كاف (أحيا الناس جميعا) حسن ، وكذا : لمسرفون . وقال أبو عمرو : فيهما تام (من الأرض) كاف ، وكذا : فى الدنيا ، وعذاب عظيم . وقيل لا يوقف على : عظيم ، لأن الابتداء بحرف الاستثناء لا يحسن إلا عند الضرورة (من قبل أن تقدرُوا عليهم) جائز . وقال أبو عمرو : كاف (رحيم) تام (الوسيلة) مفهوم (تفعلون) تام (ماتقبل منهم) صالح وقال أبو عمرو : كاف (أليم) حسن (منها) كاف (مقيم) حسن وقال أبو عمرو : تام (نكالا من الله) كاف ، وكذا : حكيم وينوب عليه (رحيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (لمن يشاء) كاف (قدير) تام (قلوبهم) حسن .

فالوقوف على هادوا ، والأول أجود ، لأن التحريف محكى عنهم ، وهو مختص باليهود ، ومن رفع سماعون على الذم وجعل - ومن الذين هادوا - عطفا على - من الذين قالوا - كان الوقف على هادوا أيضا (سماعون للكذب) كاف : على استئناف مابعدة : أى يسمعون ليكذبوا والمسموع حق ، وإن جعل - سماعون لقوم آخرين - تابعا الأول لم يوقف على ما قبله (لقوم آخرين) ليس بوقف ، لأن الجملة بعده صفة لهم (لم يأتوك) تام على استئناف ما بعده فإن جعل - يحرقون - فى محل رفع نعتا - لقوم آخرين - : أى لقوم آخرين محرفين لم يوقف على ما قبله ، وكذا إن جعل فى موضع نصب حالا من الذين هادوا لم يوقف على ما قبله (من بعد مواضعه) جائز (فاحذروا) كاف : على استئناف مابعدة وليس بوقف إن جعل مابعدة فى محل نصب حالا بعد حال ، أو فى موضع رفع نعتا لقوله : سماعون أو فى موضع خفض نعتا لقوله : لقوم آخرين (شيئا) كاف : على أن أولئك مستأنف مبتدأ خبره الموصول مع صلته وأن يظهر محله نصب مفعول يرد ، وقلوبهم المفعول الثانى (قلوبهم) كاف : وليس بوقف إن جعل خبر أولئك (لهم فى الدنيا خزي) جائز (عظيم) كاف (سماعون للكذب) أى هم سماعون أكالون للسحت (أكالون للسحت) حسن ، ومثله : أو أعرض عنهم . وقيل : كاف ، للابتداء بالشرط (فلن يضرؤك شيئا) حسن (بالقسط) كاف ، ومثله : المقسطين ومن بعد ذلك ، لتناهى الاستفهام (بالمؤمنين) تام (هدى ونور) جائز : ولا وقف من قوله : يحكم بها - إلى - شهداء (وشهداء ، واخشون ، وثمنا قليلا) كلها وقوف كافية (الكافرين) تام ، (بالنفس) حسن : على قراءة من رفع مابعدة بالابتداء ، وهو الكسائى ، وجعله مستأنفا مقطوعا عما قبله ولم يجعله مما كتب عليهم فى التوراة ، وليس بوقف إن جعل والعين وما بعده معطوفا على محل النفس ، لأن محلها رفع : أى وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس : أى قلنا لهم النفس بالنفس ، أو جعل معطوفا على ضمير النفس : أى إن النفس مأخوذة هى بالنفس والعين معطوفة على هى ، فلا يوقف على قوله بالنفس ، وليس وقفا أيضا لمن نصب - والجروح - وما قبله ، لأن العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (بالسن) حسن : على قراءة من رفع - والجروح قصاص - ثم يبتدى به ، لأنه غير داخل فى معنى ما عملت فيه أن معطوفة بعضها على بعض ، وهى كلها مما كتب عليهم فى التوراة (والجروح قصاص) كاف مطلقا ، سواء نصب والجروح أو رفعها (فهو كفارة له) كاف ، ومثله : الظالمون (من التوراة) الأول حسن ، ولا وقف من قوله

وقال أبو عمرو : كاف . هذا إن جعل - سماعون - مبتدأ وما قبله خبره : أى ومن الذين هادوا قوم سماعون ، فإن جعل خبرا لمبتدأ محذوف لم يوقف على - قلوبهم - بل على - ومن الذين هادوا - عطفا على - ومن الذين قالوا - والوقف عليه حينئذ تام (سماعون للكذب) صالح . وقال أبو عمرو : كاف ، ويبتدأ بما بعده : أى هم سماعون لقوم آخرين (لم يأتوك) تام (من بعد مواضعه) مفهوم . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (فاحذروا) كاف ، وكذا : من الله شيئا . وأن يظهر قلوبهم (خزي) صالح (عظيم) حسن ، وقال أبو عمرو فيهما : كاف (أكالون للسحت) كاف وكذا : أو أعرض عنهم (فلن يضرؤك شيئا) صالح (بالقسط) كاف (المقسطين) حسن . قال أبو عمرو : كاف (من بعد ذلك) كاف (بالمؤمنين) تام (هدى ونور) مفهوم (عليه شهداء) كاف (واخشون) جائز . وقال أبو عمرو : كاف (ثمنا قليلا) كاف (الكافرون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بالنفس) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وهذا على قراءة من رفع مابعدة (بالسن) حسن على قراءة من رفع (والجروح قصاص) كاف مطلقا (فهو كفارة له) حسن ، وكذا : الظالمون . وقال أبو عمرو : فيه تام (من التوراة) كاف

- وآتيناه الإنجيل - إلى - المتقين - فلا يوقف على : ونور ، لأنه في موضع الحال ، ومصداقاً عطف عليه ، ولا يوقف على المعطوف عليه دون المعطوف ، ولا على التوراة الثانية ، لأن (هدى) بعده حال من الإنجيل أو من عيسى : أى ذا هدى ، أو جعل نفس الهدى مبالغة (للمتقين) كاف : على قراءة الجماعة - وإيحكم - بإسكان اللام ، وجزم الفعل استئناف أمر من الله تعالى ، وليس بوقف على قراءة حمزة فإنه يقرأ - وإيحكم - بكسر اللام ونصب الميم على أنها لام كى ، وإن جعلت اللام على هذه القراءة متعلقة بقوله : وآتيناه الإنجيل فلا يوقف على - للمتقين - أيضاً ، وإن جعلت اللام متعلقة بمحذوف تقدير الكلام فيه : وإيحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه أنزلناه عليهم جاز الوقف على - للمتقين - والابتداء بما بعده لتعلق لام كى بفعل محذوف (بما أنزل الله فيه) كاف (الفاسقون) تام (ومهيمننا عليه) جائز ، ومثله : بما أنزل الله (من الحق) كاف ، ومثله : ومنهاجا (أمّة واحدة) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (فيما آتاكم) حسن ، ومثله : فاستبقوا الخيرات (جميعا) ليس بوقف لفاء العطف بعده (تختلفون) تام : على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله ، ويكون موضع - وأن احكم - رفعا بالابتداء والخبر محذوف تقديره : ومن الواجب أن احكم بينهم بما أنزل الله ، وليس بوقف إن جعل - وأن احكم - في موضع نصب عطفا على الكتاب : أى وأنزلنا إليك الكتاب أن احكم بينهم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز . ورسوموا في مقطوعة عن ما : فى ليلوكم فى ما ، باتفاق (بما أنزل الله إليك) تام : عند نافع (ذنوبهم) حسن (الفاسقون) كاف : على قراءة - تبغون - بالفوقية ، لأنه خطاب بتقدير : قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون ؟ فهو منقطع عما قبله ، وليس بوقف لمن قرأ - يبغون - بالتحية لأنه راجع إلى ما تقدمه من قوله - وإن كثيرا من الناس لفاسقون - فهو متعلق به ، فلا يقطع عنه ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (يوقنون) تام ، وكذا : أولياء : ينبغى أن يوقف هنا ، لأنه لو وصل لصارت الجملة صفة لأولياء فيكون النهى عن اتخاذ أولياء صفتهم أن بعضهم أولياء بعض فإذا انتفى هذا الوصف جاز اتخاذهم أولياء ، وهو محال ، وإنما النهى عن اتخاذهم أولياء مطلقا . قاله السجاوندى ، وهو حسن ، ومثله : بعض (فإنه منهم) كاف ، ومثله : الظالمين (دائرة) حسن (من عنده) ليس بوقف لفاء العطف بعده (نادمين) قرئ يقول بغير واو ، ورفع اللام : وقرئ بالواو ورفع اللام ، وقرئ بالواو ونصب اللام ، فنادمين كاف لمن قرأ ويقول بالرفع مع الواو ، وبها قرأ الكوفيون وبدونها ، وبها قرأ الحريمون وابن عامر على الاستئناف ، وليس بوقف لمن قرأ بالنصب عطفا على يأتى ، وبها قرأ أبو عمرو ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (جهد أيمانهم) ليس بوقف ، لأن قوله - إنهم - جواب القسم ، فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف (إنهم لمعكم) حسن (خاسرين) تام ، ولا يوقف على : ويجبونه ، لأن - أدلة - نعت لقواه بقوم ، واستدل بعضهم على جواز تقديم الصفة غير الصريحة على الصفة

(للمتقين) حسن (بما أنزل الله فيه) كاف (الفاسقون) تام (ومهيمننا عليه) صالح (من الحق) كاف ، وكذا : ومنهاجا ، وفيما آتاكم (فاستبقوا الخيرات) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فيه تختلفون) مفهوم (ما أنزل الله إليك) كاف ، وكذا : ببعض ذنوبهم (لفاسقون) حسن ، وكذا : يبغون (يوقنون) تام ، وكذا : والنصارى أولياء ، و : بعضهم أولياء بعض . وقال أبو عمرو : فيهما كاف (فإنه منهم) كاف ، وكذا : الظالمين ، ودائرة (نادمين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف هذا إن قرئ ويقول بالرفع مع الواو وبدونها ، فإن قرئ بالنصب عطفا على يأتى لم يحسن الوقف على - نادمين - لكنه صالح ، لأنه رأس آية ، ولأن الكلام طال (إنهم لمعكم) صالح (خاسرين) تام

الصريحة بهذه الآية ، فإن قوله - يحبهم - صفة ، وهى غير صريحة لأنها جملة مؤولة وقوله : أذلة أعزة صفتان صريحتان : لأنهما مفردتان ، وحبهم ويحبونه معترض بين الصفة وموصوفها (على الكافرين) تام : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل فى موضع النعت لقوله : يقوم ، لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (لومة لائم) كاف ، ومثله : من يشاء (عظيم) تام ، ومثله : راعون والغالبون ، وأولياء ، لأنه لو وصله لصارت الجملة صفة لأولياء كما تقدم (مؤمنين) كاف (ولعبا) حسن (لا يعقلون) تام (من قبل) ليس بوقف لعطف : وإن أكثرهم ، على أن آمتنا : أى لا يعييون منا شيئا إلا الإيمان بالله ، ومثل هذا لا يعد عيبا كقول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

يعنى إن وجد فيهم عيب فهو هذا ، وهذا لا يعد أحد عيبا ، فانتفى العيب عنهم بدليله (فاسقون) تام (مثوبة عند الله) كاف : لئلاهى الاستفهام ، وعلى أن مابعد مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو من لعنه الله ، وليس بوقف إن جعل من فى موضع خفض بدلا من قوله : بشر ، وفى موضع نصب بمعنى : قل هل أنبئكم من لعنه الله ؟ أو فى موضع نصب أيضا بدلا من قوله - بشر - على الموضع (وعبد الطاغوت) حسن لمن قرأ وعبد الطاغوت فعلا ماضيا (السبيل) كاف ، وكذا : خرجوا به ، ومثله : يكتمون (السحت) جائر (يعملون) كاف (السحت) جائر (يصنعون) تام . ورسوا لبئس وحدها وما وحدها كلمتين ، وقالوا كل مافى أوله لام فهو مقطوع (مغلوله) جائر عند بعضهم : أى ممنوعة من الإنفاق ، وهذا سب لله تعالى بغير ما كفروا به ، وتجاوزة أولى ، ليتصل قوله - غلت أيديهم - وهو جزاء قولهم - يد الله مغلوله - (بما قالوا) حسن ، ولا يجوز وصله بما بعده ، لأنه يصير قوله - بل يدها مبسوطتان - من مقول اليهود ومفعول قائلها ، وليس كذلك بل هورد لقولهم - يد الله مغلوله - (مبسوطتان) - ليس بوقف ، لأن قوله ينفق من مقصود الكلام فلا يستأنف . وفى الإتقان قال النووى : ومن الآداب إذا قرأ نحو - وقالت اليهود يد الله مغلوله - أو - وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله - من كل ما يوهم أن يخفض صوته بذلك اه إذ كل ما خطر بالبال أو توهم بالخيال فالرب جلّ جلاله على خلافه . وقيل : ينفق كيف يشاء مستأنف ، ومفعول يشاء محذوف ، وجواب كيف محذوف أيضا ، والتقدير ينفق كيف يشاء أن ينفق ، ولا يجوز أن يعمل فى كيف ينفق ، لأن اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ، بل العامل فيه يشاء ، لأن كيف لها صدر الكلام وما كان له صدر الكلام لا يعمل فيه إلا حرف الجر والمضاف (كيف يشاء) كاف (وكفرا)

(الكافرين) حسن ، وكذا : لومة لائم . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (من يشاء) كاف (عليم) تام (راعون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (هم الغالبون) تام (والكفار أولياء) كاف (مؤمنين) حسن (ولعبا) صالح (لا يعقلون) تام ، وكذا : فاسقون (مثوبة عند الله) كاف : إن جعل مابعد مرفوعا خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل ذلك مجرورا تبعا بتقدير : بشر من ذلك من لعنه الله (والخنازير) كاف إن قرئ - وعبد الطاغوت - فعلا عطفًا على لعنه الله ، وليس بوقف إن قرئ - وعبد الطاغوت - بإضافة عبد إلى الطاغوت ، لأنه معطوف على الخنازير ، فلا يفصل بينهما (وعبد الطاغوت) حسن (سواء السبيل) كاف وكذا : خرجوا به ، ويكتمون (وأكلهم السحت) صالح (يعملون) حسن (السحت) صالح (يصنعون) تام (مغلوله) مفهوم ، وكذا : غلت أيديهم (بما قالوا) صالح (كيف يشاء) كاف (طغيانا وكفرا) صالح

جائز (يوم القيامة) حسن . ومثله : أطفأها الله على استئثاف مابعده . وليس بوقف إن جعلت الواو للحال : أى وهم يسعون (فسادا) كاف (المفسدين) تام (النعيم) كاف : ومثله : أرجلهم (مقتصدة) حسن (يعملون) تام : للابتداء بعد بياء النداء (من ربك) حسن : للابتداء بالشرط (رسالته) كاف ، ومثله : من الناس (الكافرين) تام (من ربكم) كاف (وكفرا) جائز (الكافرين) تام (والنصارى) ليس بوقف لأن خبر إن لم يأت بعده (يخزنون) تام (رسلا) كاف - بما لا تهوى أنفسهم - ليس بوقف لأن مابعده جواب كلما : أى كلما جاءهم رسول كذبوه وقتلوه : أى كذبوا فريقا وقتلوا فريقا (يقتلون) كاف ، ومثله : وصموا إذا رفع كثير على الاستئثاف خبر مبتدا محذوف : أى ذلك كثير منهم ، وليس بوقف إن جعل بدلا من الواو في عموا وصموا لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ، فن أضمر المبتدأ جعل قوله : كثير هو العمى والصمم ، ومن جعله بدلا جعل قوله - كثير - راجعا إليهم : أى ذوو العمى والصمم ولا يحمل ذلك على لغة أكلوني البراغيث لقلة استعمالها وشذوذها (منهم) كاف - بما يعملون - تام (ابن مريم) حسن (وربكم) كاف ، ومثله النار : (من أنصار) تام (ثالث ثلاثة) حسن ، ولا يجوز وصله بما بعده لأنه يؤهم السامع أن قوله - وما من إله إلا إله واحد - من قول النصارى الذين يقولون بالتثليث وليس الأمر كذلك ، بل معناه ثالث ثلاثة آلهة لأنهم يقولون الآلهة ثلاثة ، الأب والابن وروح القدس : وهذه الثلاثة إله واحد ، ومستحيل أن تكون الثلاثة واحدا والواحد ثلاثة ، وتقدم ما يغنى عن إعادته ، ومن لم يرد الآلهة لم يكن ، لقوله تعالى - ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم - وفي الحديث «ما ظنك باثنين الله ثالثهما» وتجنب ما يؤهم مطلوب ٧ (إلا إله واحد) كاف ، واللام في قوله : ليس بوقف جواب قسم محذوف تقديره والله (أليم) كاف ، وكذا : يستغفرونه (رحيم) تام (الرسول) جائز ، لأن الواو للاستئثاف ولا محل للعطف (وأمة صديقة) جائز ، ولا يجوز وصله لأنه لو وصله لا يقتضى أن تكون الحملة صفة لها ، ولا يصح ذلك لتثنية ضمير كان (الطعام) حسن (يؤفكون) كاف ، وكذا : ولا نفعا (العليم) تام (غير الحق) كاف (قد ضلوا من قبل) تام : عند نافع . وقال غيره جائز لأن مابعده معطوف عليه ، والظاهر أنه جائز لاختلاف معنى الجملتين (السبيل) تام (وعيسى ابن مريم) حسن (يعتدون) كاف (فعلوه) كاف ، ومثله يفعلون (كفروا) جائز (خالدون) كاف (أولياء) ليس بوقف لئ يتعلق مابعده به استدراكا وعطفًا (فاسقون) تام (أشركوا) حسن ، ومثله : نصارى للابتداء بذلك بأن (ورهبانا) ليس

(يوم القيامة) كاف ، وكذا : فسادا (المفسدين) حسن (النعيم) كاف (أرجلهم) حسن (مقتصدة) صالح (يعملون) تام (من ربك) صالح (رسالته) كاف ، وكذا : من الناس (الكافرين) تام (من ربكم) كاف (وكفرا) صالح (الكافرين) تام (ولاهم يخزنون) حسن (رسلا) كاف (بما لا تهوى أنفسهم) ليس بوقف ، لأن مابعده جواب كلما : أى كلما جاءهم رسول كذبوه أو قتلوه : أى كذبوا فريقا وقتلوا فريقا (تقتلون) حسن (كثير منهم) كاف (بما يعملون) تام (المسيح ابن مريم) صالح (وربكم) كاف ، وكذا : النار (من أنصار) تام (ثالث ثلاثة) صالح (إله واحد) كاف (أليم) حسن (ويستغفرونه) كاف (رحيم) تام (الطعام) حسن . وقال أبو عمرو كاف (يؤفكون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ولا نفعا) كاف (العليم) تام (غير الحق) كاف (سواء السبيل) تام (وعيسى ابن مريم) كاف (يعتدون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (فعلوه) كاف (يفعلون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (الذين كفروا) صالح (خالدون) كاف (فاسقون) تام (والذين أشركوا) صالح (نصارى) كاف

بوقف لأن مابعده عطف على بأن منهم المحرورة بالباء (لا يستكبرون) كاف (الحق) الأول حسن ، لأن يقولون يصلح حالا لقوله : عرفوا ويصلح مستأنفا ، والحق الثاني ليس بوقف لأن الواو للحال : أى ونحن نطمع وإن جعلت للاستئناف حسن الوقف على الثانى أيضا (الشاهدين) تام ، لأن وما لنا ما استفهامية مبتدأ ولنا خبر : أى أى شىء كائن لنا ولا نؤمن جملة حالية (الصالحين) كاف (خالدين فيها) حسن (المحسنين) تام ، ومثله : الجحيم (ولا تعتدوا) كاف ، ومثله : المعتدين ، وقيل تام (طيبا) كاف (مؤمنون) تام : فى أيمانكم ليس بوقف للاستندراك بعده (الإيمان) حسن ، ومثله : رقية ، وكذا : أيام ، وقيل كاف (إذا خلفتم) حسن - أيمانكم - أحسن منه : إن جعلت الكاف فى كذلك نعتا لمصدر محذوف : أى يبين الله لكم آياته تبينا ، مثل ذلك التبيين ، وليس بوقف إن جعلت حالا من ضمير المصدر (تشكرون) تام (الشيطان) حسن - تفلحون - أحسن (وعن الصلاة) حسن للابتداء بالاستفهام (منهون) كاف ، ومثله : واحذروا : وقال نافع تام : للابتداء بالشرط (المبين) تام : (وأحسنوا) كاف (المحسنين) تام : للابتداء بباء النداء بعده (الغيب) كاف : للابتداء بالشرط (أليم) تام : (وأنتم حرم) كاف (من النعم) جائز : قرأ أهل الكوفة ، فجزاء مثل بتنوين جزاء ورفع رفعه مثل ، وباقى السبعة برفعه مضافا إلى مثل ، وقرأ محمد بن مقاتل بتنوين جزاء ونصبه ونصب مثل ومن النعم صفة لجزاء ، سواء رفع جزاء ومثل أو أضيف جزاء إلى مثل : أى كائن من النعم (وبال أمره) حسن ، ومثله : عما سلف (منه) كاف (ذو انتقام) تام (وطعامه) حسن : إن نصب متاعا بفعل مقدر : أى متمكم به متاعا ، وليس بوقف إن نصب متاعا مفعولا له : أى أحل لكم تمتيعا لكم لأنه يصير كله كلاما واحدا فلا يقطع ، لأن متاعا مفعول له مختص بالطعام كما أن نافلة فى قوله : ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة مختصة بيعقوب لأنه ولد الولد بخلاف إسحق فإنه ولده لصلبه ، والنافلة إنما تطلق على ولد الولد دون الولد ، فقد خصص الزخشرى كونه مفعولا له بكون أحل مسندا لطعامه ، وليس علة لحل الصيد ، وإنما هو علة لحل الطعام فقط لأن مذهبه أن صيد البحر منه ما يؤكل وما لا يؤكل وأن طعامه هو المأكول وأنه لا يقطع التمثيل إلا بالمأكول منه طريا ، وقديما ، ومذهب غيره أنه مفعول له باعتبار صيد البحر وطعامه (وللسيارة) حسن ومثله : حرما (تحشرون) تام (والقلائد) حسن (وما فى الأرض) ليس بوقف لعطف وإن الله على ما قبله ، ومثله الوقف على العقاب لعطف مابعده على ما قبله (رحيم) تام (إلا البلاغ) كاف (تكتمون) تام ، والطيب ليس بوقف لأن مابعده مبالغة فيما قبله فلا يقطع عنه (الحبيث) كاف ، وجواب لو محذوف : أى ولو أعجبتك كثرة الحبيث لما استوى مع الطيب أو لما أجلى (تفلحون) تام : للابتداء

(لا يستكبرون) حسن ، وكذا : مع الشاهدين . وقال أبو عمرو : فيهما تام : فإن وقف على (من الحق) فصالح (الصالحين) كاف (خالدين فيها) صالح (المحسنين) حسن (الجحيم) تام (ولا تعتدوا) كاف (المعتدين) حسن (طيبا) كاف (مؤمنون) تام (الإيمان) صالح ، وكذا : تحرير رقية (ثلاثة أيام) كاف (إذا خلفتم) صالح (واحفظوا أيمانكم) كاف (تشكرون) تام (الشيطان) مفهوم (تفلحون) حسن (وعن الصلاة) مفهوم (منهون) حسن (واحذروا) كاف (المبين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (وأحسنوا) كاف (المحسنين) تام (بالغيب) كاف (أليم) تام (وأنتم حرم) كاف (وبال أمره) صالح (عما سلف) حسن (فينتقم الله منه) كاف (ذو انتقام) تام (وطعامه) كاف (وللسيارة) حسن (حرما) كاف (تحشرون) تام (والقلائد) كاف (بكل شىء عليم) تام ، وكذا : غفور رحيم (البلاغ) كاف (تكتمون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (كثرة الحبيث) كاف (تفلحون) تام

بعده بيا النداء (تسؤكم) تام : للابتداء بعده بالشرط (تيد لكم) حسن (عنها) كاف ، وكذا : حلم (كافرين) تام : وقيل لا يوقف من قوله - يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء - إلى قوله : عفا الله عنها ، لأن التقدير لا تسألوا عن أشياء عفا الله عنها لأن الجملة من قوله : إن تبد لكم تسؤكم ، وما عطف عليها من الشرط ، والجزء في محل جر صفة لأشياء ، والأشياء التي نهوا عن السؤال عنها ليست هي الأشياء التي سألتها القوم فهو على حذف مضاف تقديره قد سأل مثلها قوم ، وقيل الضمير في عنها للمسألة المدلول عليها بقوله : لا تسألوا : أي قد سأل هذه المسألة قوم من الأولين ، قيل الضمير في سألتها لأشياء ، ولا يتجه لأن المستول عنه مختلف قطعاً . فإن سؤا لم غير سؤال من قبلهم . فإن سؤا لم أين ناقتي وما في بطن ناقتي ، وسؤال أولئك غير هذا ، نحو : أنزل علينا مائدة من السماء ، أرنا الله جهرة ، اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ، ولا يوقف من قوله : ما جعل الله من بحيرة إلى قوله : لا يعقلون ، والبحيرة هي الناقة إذا أنتجت خمسة أبطن في آخرها ذكر شقوا أذنهما وخلوا سبيلها لا تتركب ولا تحلب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى ، والسائبة هي التي تسبب للأصنام : أي تعتق ، والوصيلة هي الشاة التي تنتج سبعة أبطن . فإن كان السابغ أنثى لم تنتفع النساء منها بشيء إلا أن تموت فيأكلها الرجال والنساء ، وإن كان ذكراً ذبحوه وأكلوه جميعاً ، وإن كان ذكراً وأنثى . قالوا وصلت أخاها فترك مع أخيها فلا تذبح . ومنافعها للرجال دون النساء . فإذا ماتت اشترك الرجال والنساء فيها . والحلم الفحل من الإبل الذي تنتج من صلبه عشرة أبطن فيقولون قد حمى ظهره فيسيبونه لأفهم فلا يحمل عليه شيء . قاله أبو حيان ، (ولا حام) ليس بوقف لأن ما بعده استدراك بعد نفي ، والمعنى ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب يجعلون البحيرة وما بعدها من جعل الله ، نسبوا ذلك الجعل لله تعالى افتراء على الله (ولا يعقلون) كاف (آباءنا) حسن (ولا يهتدون) تام (أنفسكم) صالح : أي يصلح أن يكون ما بعده مستأنفاً وحالاً : أي احفظوا أنفسكم غير مضرورين ، قرأ الجمهور يضرركم بضم الراء مشددة ، وقرأ الحسن لا يضرركم بضم الضاد وإسكان الراء ، وقرأ إبراهيم النخعي لا يضرركم بكسر الضاد وسكون الراء ، وقرأ أبو حية لا يضرركم بإسكان الضاد وضم الراء الأولى والثانية ومن فاعل : أي لا يضرركم الذي ضل وقت اهتدائكم (إذا اهتديتم) حسن (تعملون) تام ، ولا يوقف من قول : يا أيها الذين آمنوا شهادة إلى مصيبة الموت ، فلا يوقف على حين الوصية ، ولا على منكم ، ولا على من غيركم ، ولا على في الأرض لأن خبر المبتدأ وهو شهادة لم يأت . وفي خبره خمسة أوجه . أحدها أنه اثنان على حذف مضاف : إما من الأول أو من الثاني لأن شهادة معنى من المعاني ، واثنان جثتان ، أو الخبر مخوف ، واثنان مرفوعان بالمصدر الذي هو شهادة والتقدير فيما فرض الله عليكم أن يشهد اثنان أو الخبر إذا حضر أو الخبر حين الوصية أو اثنان فاعل سد مسد الخبر ورفع اثنان من خمسة أوجه أيضاً كونه خبر الشهادة أو فاعلاً بشهادة أو فاعلاً بيشهد مقدراً أو خبر مبتدأ : أي الشاهدان اثنان ، أو فاعل سد مسد الخبر (مصيبة الموت) حسن (من بعد الصلاة - ولو كان ذا قربى) ليس بوقف للعطف في الأول وفي الثاني ، لأن ولا نكتم شهادة الله عطف على قوله : لا نشترى فتكون من جملة المقسم عليه فلا يفصل بينهما بالوقف (شهادة الله) جائز : وكاف عند يعقوب على قراءته بالإضافة .

(تسؤكم) ١ مفهوم (لا يعقلون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (آباءنا) حسن (ولا يهتدون) تام (عليكم أنفسكم) صالح (إذا اهتديتم) حسن (تعملون) تام (مصيبة الموت) صالح (شهادة الله) زعموا أنه وقف ولا أحبه

(١) (قوله : تسؤكم مفهوم) ، وقوله : لا يعقلون حسن لا يخفى أن بينهما في بقية الآية وما بعدها أو قافاً لم ينبه عليها في النسخ التي بأيدينا اه مصححه .

وقال يحيى بن نصير : ومثلها من قرأ شهادة منونة منصوبة ، ثم يبتدئ الله بالمد على القسم : أى والله إنا إذا لمن الآثمين ، وقرئ شهادة الله بالتثنية والضم ونصب الجلالة ، وقرئ شهادة بالتثنية والنصب الله بالمد والجر ، وقرئ شهادة بإسكان الهاء والوقف ، ويبتدئ الله بالمد والجر ، وقرئ شهادة بإسكان الهاء أيضا والوقف من غير مد والجر ، فالأول قراءة الجمهور مفعول به ، وأضيفت إلى الله لأنه هو الأمر بها وبحفظها ولا نكتم شهادة الله ولا نضيع وما سواها شاذ ، وبيان هذه القراءات يطول أضربنا عنه تخفيفا (لمن الآثمين) حسن (الأوليان) كاف ، وبعضهم وقف على فيقسمان بتقدير يقولان بالله لشهادتنا والأجود تعلق بالله بيقسمان (الظالمين) كاف (بعد أيمانهم) حسن (واسمعوا) أحسن منه (الفاسقين) تام : إن نصب يوم باذكر مقدرا مفعولا به ، وليس بوقف إن نصب باتقوا : أى اتقوا الله يوم جمعه الرسل لأن أمرهم بالتقوى يوم القيامة لا يكون إذ لا تكليف فيه وإن جعل بدلا من الجلالة كان غير جيد ، لأن الاشتغال لا يوصف به الباري (ماذا أجبتم) جائز (لا علم لنا) حسن (الغيوب) تام : إن علق إذ باذكر مقدرا (وعلى والدتك) كاف إن علق إذ باذكر مقدرة لا باذكر المذكورة قبل : أى واذكر إذا أيدتك (وكهلا) حسن ، ومثله : الإنجيل (ويأذني) فى المواضع الأربعة جائز : على أن إذ فى كل من الأربعة منصوبة باذكر مقدرة فيسوغ الوقف على الإنجيل ، وعلى يأذني فى المواضع الأربعة لتفصيل النعم ، وإن لم تعلق إذ بمقدّر فلا يوقف على واحدة منها (بالبينات) جائز (مبين) كاف : إن علق إذ باذكر مقدرة : أى اذكر إذا أوحيت (وبرسولى) صالح لاحتمال أن عامل إذ كلمة قالوا ، ويحتمل أن كلمة قالوا مستأنفة (مسلمون) كاف (من السماء) الأولى كاف ، ومثله : مؤمنين ، ومن الشاهدين (من السماء) الثانية ليس بوقف لأن جملة : تكون لنا فى محل نصب صفة لمائدة ، والصفة والموصوف كالشئ الواحد ، فلا يفصل بينهما بالوقف (وآية منك) حسن ، وعند بعضهم وارضقنا (الرازقين) كاف (عليكم) حسن : للابتداء بالشرط مع الفاء (العالمين) تام إن علق إذ باذكر مقدرا مفعولا به (من دون الله) حسن ، ومثله : بحق . ووقف بعضهم على : ما ليس لى ثم يقول بحق . وهذا خطأ من وجهين . أحدهما أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله الثانى أنه ليس موضع قسم ، وجواب آخر أنه إن كانت الباء غير متعلقة بشئ فذلك غير جائز ، وإن كانت للقسم لم يجز لأنه لا جواب هنا ، وإن كان ينوى بها التأخير وأن الباء متعلقة بقلته : أى إن كنت قلته فقد علمته بحق فليس خطأ على الحجاز ، لكنه لا يستعمل كما صح سنده عن أبى هريرة . قال لقن عيسى عليه الصلاة والسلام حجته ، ولقنه الله فى قوله لما قال تعالى - يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس - الآية . قال أبو هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « لقنه الله حجته » بقوله : - سبحانه ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق - سبحانهك :

إذ لا يحسن الابتداء بما بعده (الآثمين) صالح (الأوليان) كاف وكذا : فيقسمان ، ويبتدأ بما بعده بتقدير يقولان بالله لشهادتنا ، والأجود تعلق بالله بيقسمان (الظالمين) حسن (بعد أيمانهم) كاف ، وكذا : واسمعوا ، والفاسقين . وقال أبو عمرو : تام : يوم منصوب باتقوا (لا علم لنا) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (علام الغيوب) تام (وكهلا) صالح ، وكذا : والإنجيل (يأذني) فى المواضع الثلاثة مفهوم ، وكذا : بالبينات (مبين) صالح ، وكذا : بأننا مسلمون وقال أبو عمرو وفيهما : تام (من السماء) كاف ، وكذا : مؤمنين (من الشاهدين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (وآية منك) صالح ، وكلام أبى عمرو يقتضى أنه كاف (الرازقين) حسن ، وكذا : من العالمين . وقال أبو عمرو وفيهما : كاف (من دون الله) كاف ، وكذا : بحق

أى تنزيها لك أن يقال هذا أو ينطق به (فقد علمته) حسن ، ومثله : ما فى نفسك (الغيوب) تام (أن اعبدوا الله) جائز : بناء على أن قوله : ربى وربكم من كلام عيسى ، على أغنى ، لا على أنه صفة (ربى وربكم) حسن : على استئناف مابعد (فيهم) حسن (الرقيب عليهم) أحسن مما قبله (شهيد) تام : للابتداء بالشرط (عبادك) حسن (الحكيم) تام (صدقهم) كاف : لاختلاف الحملتين من غير عطف (أبدا) حسن : وقيل كاف على استئناف مابعد (ورضوا عنه) كاف (العظيم) تام : وما فيهن ، كاف : آخر السورة تام

سورة الأنعام مكية

روى سليمان بن مهران عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه قال : نزلت سورة الأنعام ليلا بمكة جملة واحدة يقودها أو معها سبعون ألف ملك يجأرون حولها بالتسبيح ، من قرأها صلى عليه أولئك ليله ونهاره . قال الصاغاني : فى العباب فى حديث ابن مسعود : الأنعام من نواجب أو من نجائب القرآن . قال نجائبه أفضله ونواجبه لبابه الذى ليس عليه نجب ، وهى مائة وخمس وستون آية فى الكوفى ، وست فى البصرى ، وسبع فى المدينى والمكى ، اختلافهم فى أربع آيات ، وجعل الظلمات والنور عدّها المدينيان والمكى ، قل لست عليكم بوكيل ، وكلهم عدّ إلى صراط مستقيم . الأول . وكلما ثلاثة آلاف واثنان وخمسون كلمة ، وحروفها اثنا عشر ألفا وأربعمائة واثنان وخمسون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع : من طين ، إنما يستجيب الذين يسمعون ، إلا مبشرين ومنذرين ، وهذا صراط ربك مستقيما ، فسوف يعلمون (والنور) حسن : عدّها المدينيان والمكى آية ، لأن الحمد لا يكون واقعا على : ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، ثم لترتيب الأخبار وليست عاطفة بل هى للتعجب والإنكار . قال الحلبي على الأثرية عن بعضهم : إذا دخلت ثم على الحمل لم تفد الترتيب وليست لترتيب الفعل كقوله : الله الذى خلقكم ثم رزقكم ، فهذا وصله وتجاوزته أحسن ، ويبدأ بـ ثم إذا كان أول قصة كقوله : ثم بعثنا من بعدهم ، ثم أرسلنا رسلنا تترى فليست هنا عاطفة ، بل هى تعجب وإنكار (يعدلون) تام (من طين) ليس منصوبا عليه (أجلا) حسن . وقال مجاهد : هو أجل الدنيا وأجل مسمى أجل البعث : أى ما بين الموت والبعث لا يعلمه غيره ، أو أجل الماضين ، والثانى أجل الباقيين ، أو الأوّل النوم ، والثانى الموت ، قاله الصفدى فى تاريخه (تمترون) كاف (وهو الله) حسن : إن جعل هو ضميرا عائدا على الله تعالى وما بعده خبره . وجعل قوله : فى السموات وفى الأرض متعلقا بيبعلم : أى يعلم سرّكم وجهركم فى السموات وفى الأرض ، فتكون الآية من المقدم والمؤخر ، نظيرها - الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيا - أى أنزل على عبده الكتاب

(فقد علمته) حسن ما فى (نفسك) صالح (الغيوب) تام (وربكم) صالح (فيهم) كاف ، وكذا : عايمهم (شهيد) تام (عبادك) صالح (الحكيم) تام (صدقهم) كاف (أبدا) صالح (ورضوا عنه) مفهوم (العظيم) تام (وما فيهن) كاف : آخر السورة تام .

سورة الأنعام مكية

(يعدلون) تام (قضى أجلا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وهذا الأجل أجل الحياة ، والأجل فى قوله - وأجل مسمى عنده - أجل ما بين الموت والبعث (تمترون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (وفى الأرض) حسن

قيما ولم يجعل له عوجا ، وليس بوقف إن جعلت الجملة خبرا ثانيا ، أوجعلت هي الخبر ، والله بدل ، أو جعل ضمير هو ضمير الشأن وما بعده مبتدأ وخبره يعلم . انظر أبا حيان (وفي الأرض) حسن : أى معبود فيهما (وجهركم) جائز (تكسبون) كاف ، ومثله : معرضين (لما جاءهم) جائز ، لأن سوف للتهديد ، فيبتدأ بها لأنها لتأكيد الواقع (يستهزئون) تام : ولا وقف من قوله - ألم يروا ، إلى بذنوبهم - فلا يوقف على : من قرن ، ولا على : ما لم نمكن لكم ، لعطف ما بعده على ما قبله ، ولا على : مدرارا (بذنوبهم) حسن (آخرين) أحسن مما قبله (ميين) كاف (عليه ملك) حسن (لا ينظرون) كاف ، ومثله : ما يلبسون ماضيه ليس مفتوح الموحدة ومضارعه بكسرها ، مأخوذ من الإلباس ، فى الأمر ، لأمن اللبس الذى ما ضيه مكسور الباء ومضارعه بفتحها (من قبلك) حسن : عند بعضهم (يستهزئون) تام ، ومثله : المكذبين (قل لله) كاف (الرحمة) حسن : إن جعلت اللام فى : ليجمعنكم جواب قسم محذوف كأنه قال : والله ليجمعنكم ، وليس بوقف إن جعلت اللام جوابا لكتب لأن كتب أجرى مجرى القسم فأجيب بجوابه ، وهو ليجمعنكم ، كما فى قوله : لأغلبن أنا ورسلى . قال السجاءوندى قال الحسن : أقسم وأحلف وأشهد ليس بيمين حتى يقول بالله ، أو نواه . والأصح أنها فى جواب قسم محذوف ، لأن قوله - كتب - وعد ناجز ، وليجمعنكم وعيد منظر (لاريب فيه) تام : إن رفع الذين على الابتداء والخبر (فهم لا يؤمنون) وليس بوقف إن جعل الذين فى موضع خفض نعتا للمكذبين ، أو بدلا منهم (لا يؤمنون) تام (والنهار) كاف (العليم) تام (والأرض) حسن (ولا يطعم) كاف (من أسلم) حسن (من المشركين) كاف ، ومثله : عظيم (فقد رحمه) كاف (الميين) تام : للابتداء بالشرط (إلا هو) حسن (قدير) تام (فوق عباده) حسن (الخبير) تام (أكبر شهادة) حسن . وقال نافع : الوقف على : قل الله ، ثم يبتدئ - شهيد بينى وبينكم - والوقف على (وبينكم) حسن (ومن بلغ) أحسن ، والتفسير يدل على ما قاله محمد بن كعب القرظى : من بلغته آية من كتاب الله فكأنما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تلا : وأوحى إلى هذا القرآن لأنذرکم به ومن بلغ . وقيل من بلغ : أى احتلم لأن من لم يبلغ الحلم غير مخاطب . وقال نافع : الوقف على - قل الله - فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره قل هو الله ، ويبتدئ - شهيد - على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو شهيد بينى وبينكم (قل لا أشهد) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (تشركون) تام (أبناءهم) كاف . وقيل : تام : إن جعل الذين فى محل رفع على الابتداء والخبر فهم لا يؤمنون ، ودخلت الفاء فى الخبر لما فى إبهام الذين من معنى الشرط ، وليس بوقف إن جعل الذين نعتا لقوله : الذين آتيناهم

(وجهركم) جائز (تكسبون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (معرضين) كاف (يستهزئون) تام (بذنوبهم) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (آخرين) حسن ، وكذا : سحر ميين . وقال أبو عمرو وفيهما : تام (عليه ملك) صالح (لا ينظرون) تام ، وكذا : يلبسون ، ويستهزئون ، والمكذبين (قل الله) كاف ، وكذا : الرحمة (لاريب فيه) تام (لا يؤمنون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (والنهار) كاف (العليم) تام (ولا يطعم) كاف (من أسلم) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (من المشركين) حسن ، وكذا : عظيم . وقال أبو عمرو : فيهما وفى بقية رءوس الآى الآتية تام (فقد رحمه) كاف ، وكذا : الميين (إلا هو) صالح (قدير) حسن (فوق عباده) صالح (الخبير) حسن (أكبر شهادة) مفهوم . وقال أبو عمرو : كاف (بينى وبينكم) كاف (ومن بلغ) حسن ، وكذا : قل لا أشهد . وقال أبو عمرو : فيهما : كاف (مما تشركون) تام (أبناءهم) حسن وقال أبو عمرو : كاف

الكتاب ، أو بدلا منهم (لا يؤمنون) تام (بآياته) كاف ، ومثله : الظالمون . وقيل تام : إن علق يوم
بذكر محذوفة مفعولا به ، وليس بوقف إن علق بمحذوف متأخر تقديره : ويوم نحشرهم كان كيت وكيت
فترك ليبقى على الإيهام الذى هو أدخل في التخويف (تزعمون) كاف ، ومثله : مشركين ، ويفترون
(إياك) تام عند الأخفش ، ومثله : وقرا (لا يؤمنوا بها) حسن (أساطير الأولين) كاف : على استئناف
مابعده (ويتأون عنه) حسن : للابتداء بالنفي مع واو العطف (وما يشعرون) كاف (ولو ترى إذ وقفوا
على النار) حسن : وجواب لو محذوف : أى لرأيت أمرا فظيعا شنيعا وحذف ليذهب الوهم إلى كل شيء
فيكون ذلك أبلغ في التخويف (ياليتنا نرد) جائر : على قراءة رفع الفعلين بعده على الاستئناف : أى
ونحن لا نكذب ونحن من المؤمنين رددنا أم لا ، وأيضا العامل قد أخذ معمولا به ، لأن نا اسم ليت ، وجملة
نرد في محل الرفع خبر ، وذلك من مقتضيات الوقف ، وليس بوقف على قراءة نصبهما جوابا للتمنى ، ولا
على قراءة رفعهما عطفا على نرد ، فيدخلان في التمنى ، ولا على قراءة رفع الأول ونصب الثانى ، إذ لا يجوز
الفصل بين التمنى وجوابه (من المؤمنين) كاف (من قبل) حسن (لما نهوا عنه) جائر : على أن التكذيب
إخبار من الله على عادتهم وما هم عليه من الكذب في مخاطبة الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيكون منقطعا
عما قبله ، وليس بوقف إن رجع إلى ماتضمنته جملة التمنى بالوعد بالإيمان ، إذ التقدير : ياليتنا يكون لنا
رد مع انتفاء التكذيب وكوننا من المؤمنين (لكاذبون) كاف (الدنيا) حسن : للابتداء بالنفي (بمبعوثين)
كاف ، وقيل : تام . ونقل عن جماعة ممن يجهل اللغة أنهم يكرهون الوقف على هذا وأشباهه كقوله : إنكم
إذن مثلهم ، وقوله : إنكم لسارقون ، وقوله : فإن مصيركم إلى النار ، وقوله : ولئن تفلقوا إذا أبدا ،
وقوله : وقالوا اتخذ الله ولدا ، وليس كما ظنوا ، وذلك جهل منهم ، لأن الوقف على ذلك كله وما أشبهه
مما ظاهره كفر ، تقدم أن الابتداء بما ظاهره ذلك غير معتقد لعنايه لا يكره ولا يحرم ، لأن ذلك حكاية قول
قائلها حكاها الله عنهم ووعيد ألحقه الله بالكفار والوقف والوصل في ذلك في المعتقد سواء بل ومثل ذلك
المستمع أيضا ، وتقدم ما يغنى عن إعادته (على ربهم) حسن ، ومثله : بالحق ، وكذا : وربنا (تكفرون)
تام (بقاء الله) جائر : إن جعلت حتى ابتدائية ، وليس بوقف إن جعلت غائية لتكذيبهم ، لا لخسرانهم ،

(لا يؤمنون) تام (بآياته) كاف (الظالمون) حسن (تزعمون) كاف (مشركين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف
(يفترون) تام (من يستمع إليك) صالح (وقرا) كاف ، وكذا : لا يؤمنون بها ، وأساطير الأولين (ويتأون عنه)
حسن ، وكذا : يشعرون (ولو ترى إذ وقفوا على النار) هنا (على ربهم) فيما يأتي كاف : وجواب لو محذوف
أى رأيت أمرا فظيعا (ياليتنا نرد) جائر : على قراءة رفع الفعلين بعده استئنافا : أى ونحن لا نكذب ونحن من المؤمنين
رددنا أم لا ، وليس بوقف على قراءة نصبهما جوابا للتمنى ، ولا على قراءة رفعهما عطفا على نرد — فيدخلان في
التمنى ، ولا على قراءة رفع الأول ونصب الثانى ، إذ لا يجوز الفصل بين التمنى وجوابه (من المؤمنين) كاف ،
وكذا : من قبل (لكاذبون) حسن ، وكذا : بمبعوثين (بالحق) كاف ، وكذا : بلى وربنا (تكفرون) تام (بقاء
الله) مفهوم عند بعضهم ، وكذا : فرطنا فيها

(١) (قوله تقدم أن الخ) الأولى أن يقول لا يحرم لأنه تقدم الخ ، والأمر سهل اه مصححه .

لأنه لا يزال بهم التكذيب إلى قولهم يا حسرتنا وقت نجى الساعة ، فالساعة ظرف للحسرة ، والعامل في إذا قوله : يا حسرتنا (فرطنا فيها) تام : عند نافع على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده جملة حاوية وذو الحال الضمير في قالوا (على ظهورهم) حسن (مايذرون) أحسن مما قبله : وهو ، ويتقون - كلها حسان (يعقلون) تام : وعند من قرأ - تعقلون - بالفوقية أتم (الذى يقولون) جائز ، ومثله : فإنهم لا يكذبونك . قال بعضهم : لكن إذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها (يجحدون) تام (نصرنا) حسن (الكلمات الله) أحسن مما قبله (المرسلين) كاف : اتفق علماء الرسم على زيادة الياء في تسعة مواضع : أفائن مات ، ومن نبأ المرسلين ، وتلقائ نفسى ، وإيتائ ذى القربى ، ومن أنائ الليل ، وأفائن مت ، و : أو من ورأى حجاب وبأييد ، وبأييكم المفتون ، ورسموا هذه كلها بزيادة الياء ، وترسم بالحمرة كما ترى ، لحكم علمها من علمها وجهلها من جهل سنة متبعة (بآية) حسن : لأن جواب الشرط محذوف تقديره : فافعل أحد الأمرين ابتغاء التفق وابتغاء السلم ، ومثله : الهدى (من الجاهلين) كاف (يسمعون) حسن (يبعثهم الله) جائز (يرجعون) تام (آية من ربه) حسن (على أن ينزل آية) ليس بوقف لحرف الاستدراك (لا يعلمون) تام (أمثالكم) حسن ، ومثله : من شيء (يحشرون) تام (الظلمات) كاف : للابتداء بالشرط (يضلله) حسن (مستقيم) تام (صادقين) كاف (إياه تدعون) جائز ، لأن جواب إن الشرطية منتظر محذوف تقديره : إن كنتم صادقين فأجيبوا (إن شاء) حسن ومفعول شاء محذوف تقديره إن شاء كشفه (ماتشركون) تام (يتضرعون) كاف (تضرعوا) جائز : كذا قيل (قلوبهم) مثله على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعلت الجملة داخلة تحت الاستدراك ، فيكون الحامل على ترك التضرع قسوة قلوبهم وإعجابهم بأعمالهم التي كان الشيطان سببا في تحسينها لهم ، وهذا أولى (يعملون) كاف : وقيل : تام (أبواب كل شيء) حسن (مبلسون) كاف ، على استئناف مابعده (الذين ظلموا) جائز (رب العالمين) تام (يأتىكم به) حسن ، وقيل : كاف . وقيل : تام (يصدفون) تام : أوجهة ، لم ينص أحد عليه لكن نصوا على نظيره ووسموه بالتمام في قوله - ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد - الاستفهام بعده ، وشرطوا في النظر أن يكون منصوبا عليه ، فهذا مثله ، لأن جملة - هل يهلك - معناها النفي : أى ما يهلك إلا القوم الظالمون ولذلك دخلت إلا ، فهو جائز (الظالمون) كاف (ومنذرين) حسن (عليهم) جائز (يحزنون) تام ، ومثله : يفسقون (خزائن الله) حسن (الغيب) أحسن مما قبله (إني ملك) جائز . وهذه الأجوبة الثلاثة لما سأله المشركون ، فالأول جواب لقولهم : إن كنت رسولا فاسأل الله يوسع علينا خيرات

(على ظهورهم) حسن ، وكذا : مايذرون ، وهو (للذين يتقون) كاف (أفلا يعقلون) تام (الذى يقولون) صالح ، (يجحدون) تام (نصرنا) صالح ، وكذا : لكلمات الله (المرسلين) كاف (بآية) حسن ، وكذا : من الجاهلين . وقال أبو عمرو : في الأول : كاف (يسمعون) تام (يبعثهم الله) صالح (يرجعون) تام (آية من ربه) كاف (لا يعلمون) تام (أمثالكم) حسن (من شيء) مفهوم (يحشرون) تام (فى الظلمات) كاف (يضلله) صالح (مستقيم) تام (صادقين) تام (بل إياه تدعون) جائز (مايشركون) تام (يتضرعون) كاف (قلوبهم) جائز (يعملون) كاف (أبواب كل شيء) صالح (مبلسون) كاف (رب العالمين) تام (يأتىكم به) حسن (يصدفون) تام (الظالمون) تام (ومنذرين) كاف (عليهم) جائز (يحزنون) حسن (يفسقون) تام (خزائن الله) جائز ، وكذا : لا أعلم الغيب (إني ملك) مفهوم

الدنيا . والثاني جواب إن كنت رسولا فأخبرنا بما يقع في المستقبل من المصالح والمضار ، فستعد لتحصيل تلك ودفع هذه . والثالث جواب قولهم : مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق (مايوحي إلى) كاف ، ومثله : البصير ، للابتداء بالاستفهام (تتفكرون) تام (إلى ربهم ، ولا شفيع) ليسا بوقف ، لأن ليس لهم في موضع الحال وذو الحال الواو في : يحشرون ، والعلة في الثاني الابتداء بحرف الترجي ، وهو في التعلق كلام كي : أي وأنذرهم رجاء أن تحصل لهم التقوى (يتقون) تام : ولا وقف من قوله - ولا تطرد الذين ، إلى الظالمين فلا يوقف - على من شيء فيهما ، لأن فتطردهم جواب للنفي وتكون جواب النهي لأن - ولا تطرد - نهى وجوابه فتكون وبعده في التقدير : وإعليك من حسابهم من شيء فهو نفي مقدم من تأخير ، لأنه لو تأخر لكان في موضع الصفة وعليك في موضع خبر المبتدأ كأنه قال : ما شيء من حسابهم عليك وجواب النفي فتطردهم على التقديم والتأخير ، فينتفي الحساب والطرء ، وصار جواب كل من النهي والنفي على ما يناسبه فجملة النفي وجوابه معترضة بين النهي وجوابه (الظالمين) كاف (من بيننا) حسن للاستفهام بعده (بالشاكرين) كاف (سلام عليكم) حسن (الرحمة) كاف : على قراءة من قرأ أنه بكسر الهززة استئنفا وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بكسر الهززة فيهما ، وعاصم وابن عامر يفتحان الأولى والثانية ، وليس بوقف لمن فتحهما بجعله مع ما بعده بيانا للرحمة ، فلا يوقف على ما قبل الأولى ، ولا على ما قبل الثانية ، لأن الثانية معطوذة على الأولى ، فهي منصوبة من حيث انتصبت ، فلو أضمر مبتدأ : أي فأمره أنه غفور رحيم ، أو هو أنه (غفور رحيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (نفصل الآيات) ليس بوقف ، لأن اللام في : ولتستبين متعلقة بما قبلها (المحرمين) تام (من دون الله) كاف (أهواءكم) ليس بوقف ، لأن إذا متعلقة بقوله : لا أتبع ، وإذا منعناها الجزاء : أي قد ضللت إن اتبعت أهواءكم (من المهتدين) كاف (من ربي) جائز (وكذبتم به) حسن ، ومثله : ماتستعجلون به (إلا الله) جائز ، ومثله : يقض الحق ، وعند من قرأ - يقض - بالصاد أحسن ، وتقدم أن رسم يقض بغيرياء بعد الضاد (الفاصلين) كاف : وقيل : تام (بيني وبينكم) كاف (بالظالمين) تام (إلا هو) حسن . وقال العباس بن الفضل : تام (والبحر) حسن ، ومثله : في ظلمات الأرض ، لمن قرأ - ولا رطب ولا يابس - بالرفع على الابتداء ، وبما قرأ الحسن وهي قراءة شاذة ، وليس بوقف لمن رفع ذلك على أنه معطوف على الحل في قوله : من ورقة ، لأن من زائدة وورقة ذاعل تسقط ، ويعلمها مطلقا قبل السقوط ومعه وبعده ، ويعلمها في موضع الحال من ورقة وهي حال من النكرة كما تقول ماجاء أحد إلا راكبا ، وبعضهم وقف على قوله : ولا يابس ، ثم استأنف خبرا آخر بقوله - إلا في كتاب مبين - بمعنى وهو في كتاب مبين أيضا . قال لأنك أو جعلت قوله - إلا

(مايوحي إلى) كاف ، وكذا : البصير ، (تتفكرون) تام (لعالمهم يتقون) حسن (يريدون وجهه) كاف وكذا : من الظالمين . (من بيننا) حسن ، وكذا : بالشاكرين (سلام عليكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الرحمة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف وهذا على قراءة إنه بكسر الهززة استئنفا وأما على قراءته بالفتح بجعله مع ما بعده بيانا للرحمة فليس بوقف ، فإن جعل ذلك على هذه القراءة خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على الرحمة كافيا (غفور رحيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (نفصل الآيات) جائز (سبيل المحرمين) حسن (من دون الله) كاف (من المهتدين) تام (وكذبتم به) حسن وكذا : ماتستعجلون به (يقض الحق) جائز (الفاصلين) تام (بيني وبينكم) كاف (بالظالمين) حسن ، وكذا : إلا هو ، و : ما في البر والبحر ، و : في كتاب مبين (أجل مسمى) صالح (يعملون) تام

في كتاب - متصلاً بالكلام الأول لفسد المعنى إن اعتقد أنه استثناء آخر مستقل يعمل فيه - يعلمها - فينقلب معناه ١ إلى الإثبات أى لا يعلمها إلا في كتاب ، وإذا لم يكن إلا في كتاب وجب أن يعلمها في كتاب ، فإذا الاستثناء الثاني بدل من الأول أى وما تسقط من ورقة إلا هي في كتاب ويعلمها اه سمين . أما لو جعله استثناء مؤكداً الأول لم يفسد المعنى ، وجعله أبو البقاء استثناء منقطعاً تقديره : لكن هو في كتاب مبين ، وبهذا التقرير يزول الفساد (إلا في كتاب مبين) تام (أجل مسمى) جائز ، لأن ثم لترتيب الأخبار مع اتحاد المقصود (تعلمون) تام (فوق عباده) جائز ، ومثله : حفظة (لا يفرطون) حسن (مولا هم الحق) كاف : للاستفهام بعده (الحاسبين) تام (وخفية) جائز : لاحتمال الإضمار : أى يقوون لأن أنجيتنا وتعلق لنا بمعنى القول في تدعونه أصبح ، وفي : لأن أنجيتنا اجتماع الشرط والقسم ، وقرأ الكوفيون أنجيتنا ، والباقون أنجيتنا بالخطاب ، وقد قرأ كل بما رسم في مصحفه (الشاكرين) كاف ، وكذا : تشركون ، وبأس بعض ، ويفقهون ، وهو الحق ، وبوكيل ، ويستقر الابتداء بالتهديد مع شدة اتصال المعنى ، وتعلمون للابتداء بالشرط ، وفي (حديث غيره ، و- الظالمين) كلها وقوف كافية ، وقيل كلها حسان (من شيء) جائز : ولكن إذا كان بعدها جملة صلح الابتداء بها : أى ولكن هي ذكرى (يتقون) تام (الحياة الدنيا) جائز (بما كسبت) جائز : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعلت صفة نفس (ولا شفيح) حسن ، وقيل كاف : للابتداء بالشرط مع العطف (لا يؤخذ منها) حسن (بما كسبوا) كاف : على استئناف مابعده (يكفرون) تام : ولا وقف إلى حيران فلا يوقف على قوله : ولا يضرنا ، ولا على : بعد إذ هدانا الله (حيران) تام ، على استئناف مابعده وليس بوقف إن جعل صفة حيران وهو أولى لأن تمام التمثيل حيران ، والمعنى أن أبويه والمسلمين يقوون له تابعنا على الهدى (اثنتا) حسن . ومثله : الهدى (العالمين) جائز . قال شيخ الإسلام : وليس بحسن ، وإن كان رأس آية لتعلق مابعده بما قبله لأن التقدير ، وأمرنا بأن نسلم ، وأن أقيموا الصلاة (واتقوه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (تحشرون) كاف ، ومثله : بالحق إن نصب يوم باذكر مقدراً مفعولاً به ، وليس بوقف إن عطف على هاء واتقوه ، أو جعل يوم خبره قوله : قوله الحق والحق صفة ، والتقدير قوله الحق كائن يوم يقول كما تقول اليوم القتال أو الليلة الهلال أو عطف

(فوق عباده) مفهوم ، وكذا : حفظة (لا يفرطون) صالح (مولا هم الحق) حسن (الحاسبين) تام (من الشاكرين) حسن ، وكذا : تشركون ، وبأس بعض (يفقهون) كاف ، وكذا : وهو الحق (عليكم بوكيل) حسن (مستقر) كاف (تعلمون) حسن (في حديث غيره) كاف (الظالمين) حسن (يتقون) كاف (الحياة الدنيا) صالح (ولا شفيح) كاف (لا يؤخذ منها) حسن (بما كسبوا) كاف (يكفرون) تام (حيران) حسن ، وكذا اثنتا . وقال أبو عمرو : في الأول كاف (هو الهدى) كاف (لرب العالمين) جائز : وليس بحسن وإن كان رأس آية لتعلق مابعده بما قبله (واتقوه) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (تحشرون) كاف (بالحق) كاف : إن نصب قوله : ويوم يقول باذكر مقدراً ، وليس بوقف إن عطف ذلك على هاء واتقوه أو على السموات للفصل بين المتعاطفين

(١) (قوله : فينقلب معناه الخ) ، هذه العبارة غير ظاهرة ، وعبارة زاده على البيضاوى : فلا يجوز أن يكون قوله - إلا في كتاب مبين - استثناءً ثانياً من قوله - إلا يعلمها - ، لأن - إلا يعلمها - إثبات من النفي ، فيكون - إلا في كتاب - نفياً من الإثبات فيلزم أن لا يعلمها في كتاب ، وليس كذلك ، لأن كل شيء في كتاب ، وكل ما هو في كتاب يجب أن يعلمه في كتاب ، فلا بد من القول بأن الاستثناء الثاني بدل من الأول وتأكيده انتهى .

على السموات للفصل بين المتعاطفين (كن) جائز : وكن معمول لقوله : يقول ، وقوله : فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو يكون . وهذا تمثيل لإخراج الشيء من العدم إلى الوجود بسرعة ، لا أن ثم شيئاً يؤمر أو يرجع إلى القيامة يقول للخلق موتوا فيموتون وقوموا فيقومون (فيكون) حسن ، ومثله : قوله الحق (في الصور) كاف : إن رفع مابعده خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن رفع ذلك نعتا للذي خلق أو قرئ بالخفض بدلا من الهاء في قوله : وله الملك وهي قراءة الحسن والأعمش وعاصم (والشهادة) كاف (الخبر) تام : إن علق إذ باذكر مقدرا مفعولابه (لأبيه) جائز : لمن رفع آزر على النداء . ثم يبتدئ آزر ، وليس بوقف لمن خفضه بدلا من الهاء في أبيه أو عطف بيان ، وبذلك قرأ السبعة وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل ، وكذا : إن جعل آزر خبر مبتدأ محذوف : أي هو آزر فيكون بيانا لأبيه نحو - قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار - على المعنى هي النار (أصناما آلهة) حسن : للابتداء بأن مع اتحاد المقول (مبين) حسن ومثله : والأرض ، وليكون من الموقنين ، واللام متعلقة بمحذوف : أي أريناه الملكوت وبعضهم جعل الواو في وليكون زائدة فلا يوقف على الأرض بل على الموقنين ، واللام متعلقة بالفعل قبلها إلا أن زيادة الواو ضعيفة ، ولم يقل بها إلا الأنخض ، أو أنها عاطفة على علة محذوفة : أي ليستدل وليكون أو يقيم الحجة على قومه بإفراذ الحق ، وكونه لا يشبه المخلوقين (الموقنين) كاف (هذا ربي) حسن (الآذلين) كاف (هذا ربي) حسن : على حذف همزة الاستفهام : أي أهدا ربي كقوله :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب

وقوله : وتلك نعمة تمنها على تقديره : وأذر الشيب وأتلك (الضالين) كاف : هذا أكبر ، حسن : تشركون ، كاف ، وكذا : حنيفا ومن المشركين (وحاجه قومه) حسن (وقد هذان) أحسن مما قبله لانهاء الاستفهام لأن : وقد هذان جملة حالية وصاحبها الياء في أتحتاجوني : أي أتحتاجوني فيه حال كوني مهديا من عنده ، ولا أخاف استئثار إخبار . وقوله : في الله : أي في شأنه ووحدانيته ، قاله نافع : قال المعرب والظاهر انقطاع الجملة القولية عما قبلها (شيئا) حسن ، ومثله : علما ، وقيل كاف (أفلا تتذكرون) كاف (سلطانا) حسن (تعلمون) تام : لانهاء الاستفهام إلى ابتداء الأخبار ، وأو وصله بما بعده لاشتبه بأن الذين آمنوا متصل بما قبله ، بل هو مبتدأ خبره : أولئك لهم الأمن لأن جواب أن منتظر محذوف تقديره إن كنتم من أهل

(كن) صالح ، وتقدم الكلام عليه في سورة البقرة (فيكون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (قوله الحق) حسن (يوم ينفخ في الصور) كاف : إن رفع مابعده خبرا لمبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن رفع ذلك نعتا للذي خلق (والشهادة) كاف ، وكذا : الخير . وقال أبو عمرو : تام (لأبيه آزر) صالح : فإن قرئ آزر بالضم على النداء جاز الوقف على قوله : لأبيه للفرق بين القراءتين (أصناما آلهة) صالح (مبين) حسن (والأرض) كاف وكذا : وليكون من الموقنين ، واللام متعلقة بمحذوف : أي ونريه الملكوت ، ومنهم من جعل الواو زائدة فلا يوقف على الأرض بل على الموقنين . (هذا ربي) صالح (الآفلين) كاف (هذا ربي) صالح (الضالين) كاف (هذا أكبر) صالح (تشركون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (حنيفا) كاف (من المشركين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وحاجه قومه) صالح ، وكذا : وقد هذان (ربي شيئا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (علما) كاف (أفلا تتذكرون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (سلطانا) صالح (تعلمون) تام

العلم فأخبروني : أتى الفريقين المشركين أم الموحددين أحق بالأمن . وأضاف أيا إلى الفريقين ، ويعنى فريق المشركين وفريق الموحددين ، وعدل عن أينما أحق بالأمن أنا أم أنتم احترازاً من تجريد نفسه فيكون ذلك تركية لها (بظلم) ليس بوقف لأن خبر المبتدأ لم يأت وهو : أولئك لهم الأمن أو الذين مبتدأ وأولئك مبتدأ ثان ولهم الأمن خبر أولئك والجملة من أولئك وما بعده خبر عن الأول ، لا إن جعل الذين خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين ووقف نافع على بظلم كان التقدير عنده ، فأى الفريقين أحق بالأمن الذين آمنوا ولم يلبسوا بإيمانهم بظلم أم الذين لم يؤمنوا ؟ فعلى هذا وصلت الذين بما قبله ، وابتدأت بأولئك (لهم الأمن) جائر (وهم مهتدون) تام (على قومه) كاف : على استئناف مابعدة ، من نشاء كذلك (عليم) تام (ويعتوب) حسن ، ومثله : كلا هدينا لأن نوحاً مفعول لما بعده ، وأووصل بما بعده لا تبس بأنه مفعول لما قبله (ونوحاً هدينا) حسن (من قبل) كاف : على أن الضمير في : ومن ذريته عائذ على نوح لأنه أقرب مذكور لأنه ذكر أوطا ، وليس هو من ذرية إبراهيم لأن أوطا ابن أخى إبراهيم فهو من ذرية نوح ، والمعنى ونوحاً هدينا من قبل إبراهيم وإسحق ويعقوب ، وعد من جملة الذرية يونس ، وليس هو أيضاً من ذرية إبراهيم إلا أن يقال أراد وهدي يونس ولوطا ، فعلى هذا التقدير يكون الوقف على واليسع كافياً . وقال ابن عباس : هؤلاء الأنبياء مضانون إلى ذرية إبراهيم وإن كان منهم من لم تلحقه ولادة من جهتين من قبل أب وأم لأن أوطا ابن أخى إبراهيم ، والعرب تجعل العمّ أباً كما أخبر الله عن ولد يعقوب . قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق ، وإسماعيل عمّ يعقوب ، فعلى هذا لم يكن الوقف على كلا هدينا ولا على نوحاً هدينا من قبل ، والوقف على هذا التأويل على قوله : وإلياس . وإسماعيل منصوب بفعل مضمر وما بعده معطوف عليه بتقدير وودينا له اه نكراوى (وهرون) حسن (المحسنين) كاف (وإلياس) حسن (الصالحين) كاف (وأوطا) حسن (العالمين) كاف : على استئناف مابعدة ويكون التقدير ومن هو من آبائهم ، وكذا إن قدرته وهدينا بعض آبائهم ، فن على هذا التقدير للتبعض لأن هذه الأسماء ترتب آخرها على أولها (وإخوانهم) جائر : على إضمار الخبر ، المعنى ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم من دو صالح . ثم قال : واجتبيئناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم (مستقيم) كاف (من عباده) حسن (يعملون) كاف (والنبوة) كاف : للابتداء بالشرط مع الفاء (بكافرين) تام (اقتده) حسن : وقيل تام : وأكثر القراء يستحسنون الوقف على كل هاء سكنت لأن هاء السكت إنما اجتلبت للوقف خاصة (أجرا) حسن : للابتداء بالنفي لأن إن بمعنى ما (للعالمين) تام (من شئ) حسن ، ومثله : للناس ، سواء قرئ مابعدة بالغيبة أم بالخطاب ، وقيل إن قرئت : أى الأفعال الثلاثة وهى يجعلونه قراطيس ويبدونها ويخفون بالغيبة مخاطبة لليهود ، وقوله : وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم مخاطبة للمسلمين كان كافياً لأن مابعدة استئناف ، وهى قراءة مجاهد

(الأمن) جائر (وهم مهتدون) كاف . وقال أبو عمرو : تام (من نشاء) كاف ، وكذا : عليم . وقوله ويعقوب ومن قبل (كلا هدينا) جائر (وهرون) كاف ، وكذا : المحسنين . وقوله : وإلياس ، و : من الصالحين . وقوله : ولوطا ، والعالمين (وإخوانهم) صالح (مستقيم) كاف ، وكذا : من عباده (يعملون) حسن (والحكم والنبوة) كاف وكذا : بكافرين ، و : فبهدهم اقتده (ذكرى للعالمين) تام (من شئ) حسن (وهدي للناس) كاف : سواء قرئ مابعدة بالغيبة أم بالحضور ، وقيل إن قرئ ذلك بالغيبة فالوقف كاف لأن مابعدة استئناف ، أو بالحضور فليس

وابن كثير وأبي عمرو مخاطبة لمشركي العرب ، وإن قرئت بالتاء الفوقية فليس بوقف لأن مابعد خطابه متصل بالخطاب الذي تقدم في قوله : قل من أنزل الكتاب فلا يقطع بعضه من بعض (قل الله) حسن : الجلالة فاعل بفعل محذوف : أى قل أنزله الله أو هو مبتدأ والخبر محذوف : أى الله أنزله (يلعبون) تام وقال نافع : التام قل الله (ومن حولها) حسن (والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به) جائز : والذين مبتدأ خبره يؤمنون ولم يتحد المبتدأ والخبر لتغاير متعلقهما (يحافظون) كاف ، وقيل تام (مثل ما أنزل الله) حسن ، وقيل تام (غمرات الموت) كاف : وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما ، والظالمون مبتدأ خبره في غمرات الموت (باسطوا أيديهم) جائز . قال ابن عباس : باسطوا أيديهم بالعذاب (أنفسكم) حسن : على تقدير محذوف : أى يقولون أخرجوا أنفسكم ، وهذا القول في الدنيا ، وقيل في الآخرة ، والمعنى خلصوا أنفسكم من العذاب ، والوقف على قوله : اليوم ، والابتداء بقوله : تجزون عذاب الهون ، وقيل اليوم منصوب بتجزون ، والوقف حيثئذ على أنفسكم ، والابتداء بقوله : اليوم ، والمراد باليوم وقت الاحتضار أو يوم القيامة (غير الحق) كاف : إن جعل مابعد مستأنفا ، وليس بوقف إن عطف على بما كنتم معللا جزاء العذاب بكنههم على الله وباستكبارهم عن آياته (تستكبرون) كاف ، وقيل تام : لأنه آخر كلام الملائكة (وراء ظهوركم) حسن : للابتداء بالنفي (شركاء) أحسن (بينكم) كاف : تزعمون : تام (والنوى) حسن ، وقيل كان استئناف ما بعده (من الحق) كاف (تؤفكون) حسن ، وقيل وصله أحسن لأن فالتق الإصباح تابع لما قبله (الإصباح) حسن : على قراءة وجعل فعلا ماضيا : أى فلق وجعل ونصب الليل والشمس والقمر ، وهى قراءة الكوفيين ، وأما على قراءة الباقيين وجعل فالتوقف على حسبنا ، فعلى قراءة غير الكوفيين الناصب للشمس والقمر ، فعل مقدّر تقول : هذا ضارب زيد الآن أو غدا وعمرا فنصب عمرا بفعل مقدّر لاعلى موضع المجرور باسم الفاعل ، وعلى رأى الزمخشري النصب على محل الليل ومنه قوله :

هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخى عون بن خرق
بنصب عبد (حسبنا) حسن : على القراءتين (العليم) كاف (والبحر) حسن (يعلمون) تام : (ومستودع) حسن (يفقهون) تام . قال ابن عباس : مستقر في الأرض ومستودع عند الله ، وقال ابن مسعود : مستقر في الرحم ومستودع في القبر أو مستودع في الدنيا (كل شيء) جائز : والوقف على خضرا ، وعلى

بوقف لأن مابعد خطاب متصل بالخطاب الذي تقدم في قوله : قل من أنزل الكتاب (قل الله) حسن . فإن وقف على قوله : ولا آباؤكم لم يقف على قل الله ، وأطلق أبو عمرو أن الوقف على قل الله كاف (يلعبون) تام ، وقال في الأصل حسن (ومن حولها) حسن (يؤمنون به) صالح (يحافظون) تام (ما أنزل الله) حسن (ولوترى إذ الظالمون في غمرات الموت) كاف : وجواب لو محذوف (أنفسكم) حسن (غير الحق) كاف : إن جعل مابعد استئنافا لامعطوفا على كنتم (تستكبرون) حسن (وراء ظهوركم) كاف (شركاء) حسن (بينكم) كاف (تزعمون) تام (والنوى) حسن (من الحق) كاف (تؤفكون) حسن (فالتق الإصباح) حسن : على قراءة و : جعل الليل ، وأما على قراءة : وجعل الليل ، فالتوقف على حسبنا ، وهو على القراءتين كاف (العليم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (يعلمون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (يفقهون) حسن (نبات كل شيء) مفهوم ، وكذا : خضرا (متراكبا) حسن . وقال أبو عمرو كاف

مترابها حسن (دانية) كاف : لمن رفع جنات مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره لهم جنات أو مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره وجنات من أعقاب أخرجناها وهى قراءة الأعمش ، ولا يصح رفعه عطفا على فنون لأن اللجنة من الأعقاب لا تكون من القنوان ، ومعنى دانية : أى قريبة تدنو بنفسها لمن يجنيها ، وليس بوقف لمن نصب جنات عطفا على حبا أو على نبات وإن نصبتها بفعل مقدر : أى وأخرجنا به جنات كانت الوقوف على خضرا وعلى مترابها وعلى دانية كافية (من أعقاب) جائز (وغير متشابه) حسن ، وقيل كاف ، (وينعه) كاف : وينعه من باب ضرب : يقال ينع الثمر يينع ينعا وينوعا إذا نضج وأدرك وأينع مثله : أى وانظروا إلى إدراكه واحمراره ، قرأ الأخوان إلى ثمره بضميتين ، والباقون بفتحيتين (يؤمنون) تام (شركاء الجن) كاف ، ومثله : وخلقهم وهو أكفى لمن قرأ : وخلقهم بفتح اللام ، وفى الجن الحركات الثلاث ، فالرفع على تقديرهم الجن جوابا لمن قال من الذين جعلوا لله شركاء ، فقيل هم الجن ، وبها قرأ أبو حيوة والنصب على أنه مفعول ثان لجعل ، وضعف قول من نصبه بدلا من شركاء لأنه لا يصح للبدل أن يحل محل المبدل منه . فلا يصح وجعلوا لله الجن وبالنصب قرأ العامة والجن بالجر والإضافة . وبها قرأ شبيب ابن أبى حمزة ويزيد بن قطيب (بغير علم) كاف : وقيل تام للابتداء بالتنزيه (يصفون) تام : على استئناف مابعد خبر مبتدأ محذوف : أى هو بديع أو مبتدأ وخبره مابعد من قوله : أنى يكون له ولد ، وعليه فلا يوقف على الأرض لثلا يفصل بين المبتدأ وخبره ، وإن جعل بديع بدلا من قوله : لله أو من الهاء فى سبحانه أو نصب على المدح جاز الوقف على الأرض (ولم تكن له صاحبة) حسن ، ومثله : كل شيء (عليم) أحسن منهما (إلا هو) و(فاعبدوه) و(وكيل) كلها حسان ، ومثلها الأبصار الثانى (الخبير) تام (من ربكم) حسن : للابتداء بالشرط (فعليها) كاف : للابتداء بالنفى ، ومثله : بحفيظ (يعلمون) تام : للابتداء بالأمر (من ربك) كاف (إلا هو) حسن (المشركين) كاف (ما أشركوا) حسن ، ومثله : حفيظا (بوكيل) تام (من دون الله) ليس بوقف لمكان الفاء (بغير علم) كاف (عملهم) حسن ، وثم لترتيب الأخبار لا ترتيب الفعل (يعملون) كاف ، ومثله : ليؤمنن بها (عند الله) تام (وما يشعركم) أتم : على قراءة أنها بكسر الهمزة ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو استئناف أخبار عنهم أنهم لا يؤمنون إذا جاءت الآية وما يشعركم : أى وما يدريككم إيمانهم إذا جاءت فأخبر الله عنهم بما علمه منهم فقال إنها إذا جاءت لا يؤمنون على الاستئناف . وليس بوقف على قراءتها بالفتح وما استفهامية مبتدأ ، والجملة بعدها خبرها وهى تعدى لمفعولين : الأول ضمير الخطاب ، والثانى محذوف : أى وأى شيء يدريككم إذا جاءتهم الآيات التى يقرحونها لأن التقدير على فتحها لأنها إذا جاءت لا يؤمنون أو بأنها ، وقد سأل سيديويه الخليل عنها . فقال هى بمنزلة قول العرب : أين السوق أنك تشتري لنا شيئا : أى لعلك : فعلى قوله وقفت على

(دانية) كاف (من أعقاب) صالح (وغير متشابه) حسن ، وكذا : وينعه ، ولقوم يؤمنون (شركاء الجن) كاف ، وكذا : وخلقهم (بغير علم) حسن (يصفون) تام (والأرض) صالح (ولم تكن له صاحبة) كاف ، وكذا كل شيء (عليم) حسن ، وكذا لا إله إلا هو (فاعبدوه) كاف (وكيل) حسن (الخبير) تام (من ربكم) صالح (فعليها) كاف ، وكذا بحفيظ (يعلمون) تام (من ربك) كاف (إلا هو) صالح (المشركين) حسن (ما أشركوا) صالح ، وكذا : حفيظا (بوكيل) حسن (بغير علم) كاف (عملهم) صالح (يعلمون) حسن ، وكذا : ليؤمنن بها (عند الله) تام (وما يشعركم) تام : على قراءة إنها بكسر الهمزة استئنافا وليس بوقف على قراءتها بالفتح ، والمعنى

يشعركم كما وقفت في المكسورة أيضا ، فمن أوجه الفتح كونها بمعنى لعل أو كونها على تقدير العلة . قال الزمخشري : وما يشعركم وما يدرىكم أن الآيات التي يقترحونها إذا جاءت لا يؤمنون ، يعني أنا أعلم أنها إذا جاءت لا يؤمنون بها وأنتم لا تدرون . وذلك أن المؤمنين كانوا طامعين إذا جاءت تلك الآيات ويتمنون مجيئها ، فقال تعالى وما يدرىكم أنهم لا يؤمنون لما سبق في علمي أنهم لا يؤمنون ، فعلى هذا لا يوقف على يشعركم ، وقد قرأ أبو عمرو بإسكان الراء ، وقرأ الدوري راويه بالاختلاس مع كسر همزة أنها فيهما ، وقرأ ابن كثير بصلة الميم بالضم مع كسر همزة إنها ، وقرأ الباقر بضم الراء مع فتح همزة : أنها وأما بإسكان الراء وفتح الهمزة . فلا يقرأها أحد لامن السبعة ولا من العشرة ، والكلام على سؤال سيبويه لشيخه الخليل ابن أحمد ، وما يتعلق بذلك يطول أضربنا عنه تخفيفا ، وفيما ذكرنا غاية ، والله الحمد . وروى عن قنبل أنه قال : سمعت أحمد بن محمد القوأس يقول : نحن نقف حيث انقطع النفس إلا في ثلاثة مواضع نتعمد الوقف عليها في آل عمران - وما يعلم تأويله إلا الله - ثم نبتدئ - والراخون في العلم - وفي الأنعام - وما يشعركم - ثم نبتدئ - إنها إذا جاءت لا يؤمنون - بكسر الهمزة ، وفي النحل - إنما يعلمه بشر - ثم نبتدئ - لسان الذي - وزيد عنه موضع رابع في : يس^٣ - من مرقدنا - ثم نبتدئ - هذا ما وعد الرحمن - اه النكزاوى (لا يؤمنون) كاف (أول مرة) حسن (يعمهون) تام^{*} (إلا أن يشاء الله) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده . (يجهلون) كاف ، ومثله : غرورا (مانعوه) جائز (وما يفترون) كاف على أن قوله : ولتصني متعلق بمحذوف تقديره : وفعلوا ذلك . وقيل لا يوقف على هذه المواضع الثلاثة ، لأن قواه : ولتصني معطوف على : زخرف القول ، وهو من عطف المصدر المسبوك على المصدر المفكوك ، فلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، لأن ترتيب هذه المفاعيل في غاية الفصاحة ، لأنه أولا يكون الخداع ، فيكون الميل ، فيكون الرضا ، فيكون فعل الاقتراف ، فكان كل واحد مسبب عما قبله ، فلا يفصل بينها بالوقف (مقترفون) كاف (حكما) حسن عند نافع على استئناف ما بعده ، ومثله مفصلا (من الممترين) تام^{*} (وعدلا) حسن (لكلماته) كاف للابتداء بالضمير المنفصل (العليم) تام^{*} (عن سبيل الله) حسن (يخرصون) كاف ، وكذا : عن سبيله للابتداء بالضمير المنفصل (بالمهتدين) تام^{*} (مؤمنون) كاف ، ومثله : إليه ، وبغير علم ، وبالمعتدين ، وباطنه ، كلها ووقف كافية (يقترفون) تام^{*} (لفسق) حسن (ليجادلوكم) حسن (لشركون) تام (بخارج منها) حسن (يعملون) كاف (ليكروا فيها) حسن (وما يشعرون) كاف (رسل الله) تام^{*} (رسالاته) كاف (يمكرون) كاف . وقيل تام^{*} للابتداء بالشرط (الإسلام) كاف . ومثله : في السماء

على الأولى وما يشعركم إيمانهم (لا يؤمنون) كاف (أول مرة) صالح (يعمهون) تام^{*} (إلا أن يشاء الله) مفهوم عند بعضهم (يجهلون) حسن ، وكذا : غرورا (يفترون) كاف (مقترفون) حسن (مفصلا) صالح (من الممترين) حسن (وعدلا) كاف (لكلماته) صالح (العليم) تام^{*} (عن سبيل الله) حسن (ألا يخرصون) تام^{*} (عن سبيله) كاف ، وكذا : بالمهتدين ، ومؤمنين (ما اضطرتهم إليه) حسن ، وكذا : بغير علم وبالمعتدين (وباطنه) تام ، وكذا : يقترفون ، و : لفسق (ليجادلوكم) كاف (لشركون) تام^{*} (بخارج منها) كاف (يعملون) حسن ، وكذا : ليكروا فيها (وما يشعرون) كاف (رسل الله) تام (رسالاته) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يمكرون) حسن (الإسلام) كاف ، وكذا : في السماء ، ولا يؤمنون

(لا يؤمنون) تام* (مستقيما) كاف (يذكرون) تام* (عند ربهم) حسن (يعملون) تام لمن قرأ : نحشرهم بالنون ، لأنه استئناف وإخبار من الله تعالى بلفظ الجمع ، فهو منقطع عما قبله . ومن قرأه بالتحية يقف على : يعملون أيضا ، لأنه لإخبار عن الله في قوله - وهو وليهم - فهو متعلق به من جهة المعنى ، فهو أنزل من التام ، فلا يقطع عنه (من الإنس) الأول حسن ، ومثله : أجلت لنا . وفي السجاء ندى : يسكت على : قال . ثم يبتدئ : بقوة الصوت : النار إشارة إلى أن النار تبدأ بعد القول ، وليست فاعلة بقال لإيماء لأنه واقف واصل ، وإن قال منفصل عما بعده لفظا (إلا ما شاء الله) كاف (عليم) تام* ، وكذا : يكسبون ، ومعنى - - نولى - نسلط بعضهم على بعض حتى ننتقم من الجميع ، وكذلك ظلمة الجن* على ظلمة الإنس . وقيل نكل بعضهم إلى بعض فيما يختارونه من الكفر كما نكلهم غدا إلى رؤسائهم الذين لا يقدر على تخليصهم من العذاب : أى كما تفعل ذلك في الآخرة كذلك تفعل بهم في الدنيا ، وهذا أولى ، قاله النكزوى (هذا) حسن ، ومثله : على أنفسنا (الحياة الدنيا) جائز (كافرين) تام* ، ومثله : غافلون ، وكذا : درجات مما عملوا ، على قراءة : تعملون بالفوقية ، لأنه استئناف خطاب على معنى : قل لهم يا محمد ، وليس وقف على قرأته بالتحية حملا على ما قبله من الغيبة لتعلقه بما قبله ، وهو - ولكل درجات مما عملوا - فلا يفصل بعضه من بعض (تعملون) تام* على القراءتين (ذو الرحمة) حسن (آخرين) تام* (لآت) حسن ، وقيل كاف .

اتفق علماء الرسم على أن « إن » ما « كلمتان : إن كلمة ، وما كلمة في هذا الخل ، وليس في القرآن غيره (بمعجزين) تام* (إلى عامل) حسن ، لأن سوف للتهديد ، فيبتدأ بها الكلام ، لأنها لتأكيد الواقع (فسوف تعلمون) كاف إن جعلت من مبتدأ والخبر مخوف ، تقديره : من له عاقبة الدار فله جزاء الحسن ، وليس بوقف إن جعلت من في موضع نصب ، لأن من للاستفهام ووقع تعلمون على الجملة الاستفهامية : أى فسوف تعلمون أيكم تكون له عاقبة الدار ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (عاقبة الدار) حسن (الظالمون) تام* (نصيبا) حسن (بزعمهم) جائز ، ومثله : لشركائنا ، وكذا : فلا يصل إلى الله ، للفصل بين الجملتين المتضادتين (إلى شركائهم) حسن (ما يحكمون) كاف ، ومثله : دينهم (ما فعلوه) جائز (يفترون) كاف ، وكذا : حجر : ومثله : افتراء عليه (يفترون) كاف (على أزواجنا) حسن للابتداء

(مستقيما) حسن (يذكرون) تام* . وقال أبو عمرو : كاف (عند ربهم) مفهوم (يعملون) حسن . وقال أبو عمرو : إنما يوقف عليه إن قرئ - ويوم نحشرهم - بالنون لأنه استئناف وإخبار من الله تعالى بلفظ الجمع للتعظيم فهو منقطع عما قبله ، وأما على قراءة من قرأه بالياء فلا يوقف عليه ، لأن ذلك لإخبار عن الله المتقدم في قوله : وهو وليهم ، فهو متعلق به فلا يقطع عنه (من الإنس) كاف ، وكذا : أجلت لنا ، و : ما شاء الله . (حكيم) عليم (حسن) يكسبون (تام*) (يومكم هذا) كاف (على أنفسنا) حسن (كافرين) تام* ، وكذا : غافلون (مما عملوا) كاف . وقال أبو عمرو : إنما يوقف عليه على قراءة عما يعملون بالناء الفوقية لأنه استئناف ، وأما على قرأته بالتحية فلا يوقف عليه ، لأن ما بعده متعلق بما قبله وهو : ولكل درجات مما عملوا (عما يعملون) تام* ، وكذا آخرين (لآت) صالح (بمعجزين) تام* (إلى عامل) صالح (عاقبة الدار) جائز (لا يفلح الظالمون) حسن (نصيبا) جائز ، وكذا : بزعمهم ، ولشركائنا (إلى شركائهم) حسن ، وكذا : ما يحكمون (دينهم) كاف (ما فعلوه) صالح (وما يفترون) حسن (حجر) كاف ، وكذا : افتراء عليه (يفترون) حسن

بالشرط (شركاء) كاف ، ومثله : وصفهم (حكيم عليم) تام (على الله) حسن (أكله) تام عند نافع وخولف ، لأن مابعده معطوف على ما قبله (وغير متشابه) كاف (حصاده) حسن (ولا تسرفوا) أحسن (المسرفين) كاف : على استئناف مابعده ، وإن عطف على جنات : أى وأنشأ من الأنعام حولة وفرشا كان جائزا لكونه رأس آية ، ومثل هذا يقال فى - ميين - لأن ثمانية منصوب بإضمار أنشأ ، كأنه قال - وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات ، ومن الأنعام ثمانية أزواج - (حولة وفرشا) جائز عند نافع (خطوات الشيطان) كاف (ميين) حسن إن نصب : ثمانية بالعطف على معمول : أنشأ ، أو نصب بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب بدلا من : حولة ، أو مما رزقكم الله لتعلق مابعده بما قبله (ومن المعز اثنين) جائز ، لأن مابعده استئناف أمر من الله تعالى ، ومثله : أم الأثنيين ، إن كان حرم الذكور ، فكل ذكر حرام ، وإن كان حرم الإناث ، فكل أنثى حرام ، واحتج عليهم بهذا لأنهم أحلوا ما ولد حيا ذكر للذكور وحرموه على الإناث ، وكذا إن قالوا : الأثنيان ، وكانوا يحرمون أيضا الوصلة وأخاها على الرجال والنساء ، وإن قالوا حرم : ما اشتملت عليه أرحام الأثنيين ، فكل مولود منها حرام ، وكلها مولود ، فكلها إذن حرام ، فتخصيص التحريم للبعض دون البعض تحكم ، فن أين جاء هذا التحريم (أرحام الأثنيين) جائز ، لأن : أم الأثنيين ١ منصوب بأنشأ (صادقين) حسن : أى إن الله حرم ذلك (ومن الإبل اثنين ، ومن البقر اثنين) جائز أيضا ، وكذا الأثنيين ، ومثله : أرحام الأثنيين (إذ وصاكم الله بهذا) كاف فإنه لم يأتكم نبي به ولستم تؤمنون بكتاب ، فهل شهدتم الله حرم هذا . وقيل لاوقف من قوله - ثمانية أزواج - إلى قوله - إذ وصاكم الله بهذا - لأن ذلك كله داخل فى قوله - أم كنتم شهداء - أى على تحريم ذلك ، لأنه لو جاء التحريم بسبب الذكور لحرم جميع الذكور ، ولو جاء التحريم بسبب الإناث لحرم جميع الإناث ، ولو جاء بسبب اشتغال الرحم عليه لحرم الكل .

اتفق علماء الرسم على أن ما كان من الاستفهام فيه ألفان أو ثلاثة ، نحو - آل ذكرين - و - أعله مع الله - فهو بألف واحدة اكتفاء بها كراهة اجتماع صورتين متفقتين (بغير علم) كاف (الظالمين) تام (يطعمه) جائز : إن جعل الاستثناء منقطعا ، لأن المستثنى منه ذات ، والمستثنى معنى ، وذلك لا يجوز ، وكذا لا يجوز إن جعل مفعولا من أجله ، والعامل فيه أهل " مقدما عليه ، نظيره فى تقديم المفعول من أجله على عامله قوله :

طربت وما شوقا إلى البيض أطرب ولا لعبا منى وذو الشيب يلعب
فاسم يكون ضمير مذكر يعود على : محرما : أى إلا أن يكون المحرم ميتة وليس بوقف إن جعل الاستثناء

(شركاء) كاف ، وكذا : وصفهم (حكيم عليم) تام (على الله) حسن (مهتدين) تام (مختلفا أكله) مفهوم (متشابه) كاف ، وكذا : يوم حصاده ، وكذا : ولا تسرفوا (المسرفين) حسن (حولة وفرشا) صالح (خطوات الشيطان) كاف (ميين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وهذا إن نصب « ثمانية أزواج » بالعطف على معمول أنشأ أو بإضمار كلوا . فإن نصب بدلا من حولة ، أو : مما رزقكم الله فليس ذلك وقفا لتعلق مابعده بما قبله (إذ وصاكم الله بهذا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بغير علم) كاف (الظالمين) تام (طاعم يطعمه) جائز : عند بعضهم (إلا أن

(١) (قوله : أم الأثنيين) منصوب بأنشأ ، هكذا فى النسخ ، ولا ينفى فساداه من هامش الأصل .

متصلا : أى إلا أن يكون ميتة وإلادما مسفوحا وإلا لحم خنزير (رجس) ليس بوقف ، لأن قوله : أو فسقا مقلد في المعنى ، كأنه قال : إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو فسقا ، فهو منصوب عطفا على خبر يكون : أى إلا أن يكون فسقا ، أو نصب على محل المستثنى ، وقيل وقف إن نصب فسقا بفعل مضمر تقديره : أو يكون فسقا ، وقرأ ابن عامر : إلا أن تكون ميتة بالتأنيث ورفع ميتة ، فتكون تامة ، ويجوز أن تكون ناقصة والخبر محذوف : أى إلا أن تكون تلك ميتة (أهل لغير الله به) حسن (رحيم) كاف (ظفر) حسن . وهو للإبل والنعام ، وعند أهل اللغة : أن ذا الظفر من الطير ما كان ذا مخلب ، وقوله - شحومهما - قال ابن جريج : هو كل شحم لم يكن مختلطا بعظم ولا على عظم ، وهذا أولى اعموم الآية ، وللحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « قاتل الله اليهود حرّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها » (إلا ما حلت ظهورهما) أى إلا شحوم الجنب وما علق بالظهر فإنها لم تحرم عليهم (أو الخوايا) واحدها حاوية بتخفيف الباء ، وحوية بتشديد الباء : هى ماتحتوى من البطن : أى ما استندار منها (بعظم) حسن ، ومثله : ببغيم (لصادقون) تام : أى حرّمتنا عليهم هذه الأشياء لأنهم كذبوا ، فقالوا : لم يحرمها الله علينا ، وإنما حرّمها إسرائيل على نفسه فاتبعناه (واسعة) كاف (المحرمين) تام (من شيء) حسن ، ومثله : بأسنا ، وكذا : فتخرجوه لنا (تخرصون) تام (الحجة البالغة) حسن للابتداء : بالمشيئة (أجمعين) كاف (هذا) حسن ، ومثله : معهم ، وكذا : بالآخرة على استئناف مابعدة وقطعه عما قبله ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (يعدلون) تام : أى يجعلون له عدلا وشريكا (ما حرّم ربكم) حسن ، ثم يبتدئ : عليكم أن لا تشركوا على سبيل الإغراء : أى الزموا نفي الإشراك وإغراء المخاطب فصيح ، نقله ابن الأنبارى . وأما إغراء الغائب فضعيف ، والوقف على : عليكم جائز إن جعل موضع أن رفعا مستأنفا تقديره : هو أن لا تشركوا ، أو نصبا : أى وحرّم عليكم أن لا تشركوا . ولا زائدة ، ومعناه : حرم عليكم الإشراك ، وليس بوقف إن علق عليكم بحرّم ، وهو اختيار البصريين . أو علق : بأتل ، ، وهو اختيار الكوفيين ، فهو من باب الأعمال ، فالبصريون يعملون الثانى ، والكوفيون يعملون الأول ، وكذا إن جعلت أن بدلا من ما ، أو جعلت أن بمعنى : لئلا تشركوا ، أو بأن لا تشركوا لتعلق الثانى بالأول (شيئا) حسن ، ومثله : إحسانا على استئناف النهى بعده : أى وأحسنوا بالوالدين إحسانا ، فإحسانا مصدر بمعنى الأمر (من إهلاك) جائز (وإياهم) كاف ، ومثله : وما بطن ، للفصل بين الحكمين ، وكذا : بالحق (تعقلون) كاف (أشده) حسن ، ومثله : بالقسط على استئناف مابعدة للفصل بين الحكمين وليس بوقف إن جعل مابعدة حالا : أى أوفوا غير مكلفين (إلا وسعها) جائز ، ولا يوقف على : فاعدلوا ، لأن قوله - ولو كان - مبالغة فما قبله بالأمر بالعدل (ولو كان ذا قربى) جائز (أوفوا) كاف ، لأنه آخر جواب إذا (تذكرون) تام : على قراءة حمزة والكسائى : وإن هذا بكسر همزة إن وتشديد النون ، ويؤيدها قراءة الأعمش - وهذا صراطى -

يكون ميتة) حسن : عند بعضهم (فإنه رجس) حسن ، وكذا : لغير الله به ، و : رحيم (كل ذى ظفر) صالح (بعظم) كاف (لصادقون) حسن (واسعة) كاف (المحرمين) تام (من شيء) كاف ، وكذا : بأسنا (فتخرجوه لنا) حسن (إلا تخرصون) تام ، وكذا : أجمعين (هذا) كاف (فلا تشهد معهم) حسن (بربهم يعدلون) تام (وبالوالدين إحسانا) حسن (من إهلاك) صالح (وإياهم) كاف ، وكذا : ما بطن ، وبالحق (لئلكم تعقلون) حسن (حتى يبلغ أشده) صالح (بالقسط) كاف (إلا وسعها) صالح (ذا قربى) مفهوم (وبعهد الله أوفوا) كاف (تذكرون)

بدون إن ، وجائز على قراءة من فتح الهمزة وشدّ أن ، وبها قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وعاصم ، وكذا على قراءة ابن عامر ، ويعقوب - وأنّ هذا - بفتح الهمزة وإسكان النون ، وعلى قراءتهما تكون أن معطوفة على : أن لا تشركوا ، فلا يوقف على : تعقلون ، وجائز أيضا على قراءة ابن عامر غير أنه يحرك الياء من : صراطى ، وإن عطفها على : أتل ما حرم : أى وأتل عليكم أن هذا ، فلا يوقف على ما قبله إلى قوله - فاتبعوه والوقف على (فاتبعوه) حسن ، ومثله : عن سبيله (تتقون) كاف (ورحمة) ليس بوقف ، لأنه لا يبدأ بحرف الترجى (يؤمنون) تام (فاتبعوه) حسن (ترحمون) جائز ، وما بعده متعلق بما قبله : أى فاتبعوه لثلاثا تقولوا ، لأن أن منصوبة بالإنزال ، كأنه قال : وهذا كتاب أنزلناه لثلاثا تقولوا إنما أنزل (من قبلنا) جائز (لغافلين) ليس بوقف لعطف : أو تقولوا على : أن تقولوا ، ومن حيث كونها رأس آية يجوز (ورحمة) حسن . وقيل كاف للابتداء بالاستفهام (وصدف عنها) كاف (يصدفون) تام للابتداء بالاستفهام (آيات ربك) الأولى حسن ، ويوم منصوب بلا ينفع ، وإيمانها فاعل ينفع واجب تأخير لعود الضمير على المفعول ، نحو : ضرب زيدا غلامه ، ونحو - وإذا ابتلى إبراهيم ربه - (خيرا) كاف (منتظرون) تام (فى شيء) كاف (يفعلون) تام للابتداء بالشرط (أمثالها) كاف : على القراءتين : أعنى تنوين عشر ، ورفع : أمثالها ، أو بالإضافة (إلا مثلها) حسن على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده فى موضع الحال من الفريقين ، ولا يوقف : على أمثالها ، لأن العطف يصير الشئيين كالشئ الواحد (يظلمون) تام (مستقيم) جائز إن نصب دينا بإضمار فعل تقديره : هداى دينا قىما ، أو على أنه مصدر على المعنى : أى هداى هداية دين قيم ، أو نصب على الإغراء : أى الزموا دينا ، وليس بوقف إن جعل بدلا من محل - إلى صراط مستقيم - لأن : هدى تارة يتعدى بإلى ، كقوله - إلى صراط - وتارة بنفسه إلى مفعول ثان ، كقوله - وهديناها الصراط المستقيم - (حنيفا) كاف : للابتداء بالنفى (المشركين) تام (العالمين) حسن (لا شريك له) أحسن منه لانهاء التنزيه (وبذلك أمرت) أحسن منهما (أول المسلمين) تام (كل شيء) حسن (إلا عليها) كاف (وزر أخرى) حسن ، لأن ثم لترتيب الأخبار مع اتحاد المقصود (تختلفون) تام : هو من الوقوف المنصوص عليها ، ولعل إسقا شيخ الإسلام له سبق قلم ، أو أنه تبع فيه الأصل الذى اختصره (فيما آتاكم) كاف (سريع العقاب) جائز : فصلا بين التحذير والتبشير ، وارتضاه بعضهم فرقا بين الفريقين المقابلين ، ولا يخلط أحدهما بالآخر . وقال أبو جاتم السجستاني : لا أقف على سريع العقاب

حسن . وقال أبو عمرو : تام : وهذا على قراءة وإنّ هذا بكسر الهمزة . أما على قراءة فتحها فليس ذلك وقفا (فاتبعوه) حسن (عن سبيله) كاف ، وكذا : تتقون (يؤمنون) حسن (فاتبعوه) كاف (لعلكم ترحمون) جائز ، وليس بحسن وإن كان رأس آية لتعلق مابعده بما قبله (أهدى منهم) صالح (ورحمة) كاف (وصدف عنها) حسن ، وكذا : بما كانوا يصدفون . وقال أبو عمرو فيه : تام (بعض آيات ربك) كاف (فى إيمانها خيرا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (منتظرون) تام (فى شيء) كاف (يفعلون) تام (فله عشر أمثالها) كاف (لا يظلمون) تام (صراط مستقيم) صالح (حنيفا) كاف (من المشركين) تام (لله رب العالمين) حسن (لا شريك له) كاف ، وكذا : وبذلك أمرت (أول المسلمين) تام (رب كل شيء) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إلا عليها) كاف (وزر أخرى) صالح . (فيما آتاكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، ولا وقف على : سريع العقاب ، بل على : غفور رحيم ، آخر السورة للمقارنة بينهما ، ومثله قوله فى الأعراف : لسريع العقاب .

حتى أقول : وإنه لغفور رحيم ، ومثله : ما في سورة الأعراف ، لأن الكلام مقرون بالأول ، وهو بمنزلة قوله : بئ عبادى أنى أنا الغفور الرحيم وأن عذابى هو العذاب الأليم . فإن الثانى مقرون بالأول ومحمول عليه فلا يوقف على أحدهما حتى يوثق بالثانى ، هذا ما ذهب إليه أبو حاتم السجستاني ، ووافقه على ذلك يحيى بن نصير الشهير بالنحوى ، رحم الله الجميع وجزاهما الله أحسن الجزاء ، آخر السورة تام .

اتفق علماء الرسم على قطع : فى ما أوحى ، فى وحدها ، وما وحدها ، وفى ما آتاكم ، فى وحدها ، وما وحدها كما مرّ التنبيه عليه .

سورة الأعراف مكية

إلا قوله : واسألهم عن القرية الثمان أو الخمس آيات ، إلى قوله : وإذ نتقنا الجبل فمدنى . وهى مائتان وخمس آيات فى البصرى والشامى ، وست فى المدنى والمكى والكوفى ، اختلافهم فى خمس آيات المصّ : عدها الكوفى مخلصين له الدين ، عدها البصرى والشامى كما بدأكم تعودون ، عدها الكوفى - ضعفا من النار ، عدها المدنيان والمكى الحسنى على بنى إسرائيل . الثالث عدها المدنيان ، وكلهم عده بنى إسرائيل الأول والثانى ولم يعدوا الرابع ولا قوله : من الجن والإنس . وفيها ما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع : فدلّاها بغرور ، ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ، وخر موسى صعقا ، عذابا شديدا ، وكلمها ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمس وعشرون كلمة وحروفها أربعة عشر ألفا وثلثمائة وعشرة أحرف (المصّ) تقدم أن فى الحروف التى فى فواتح السور الحركات الثلاث الرفع والنصب والجرّ ، فالرفع من وجهين والنصب من وجه والجرّ من وجه ، فالرفع كونها مبتدأ والخبر فيما بعدها أو خبر مبتدأ محذوف ، والنصب كونها مفعولا لفعل محذوف ، والجرّ على إضمار حرف القسم أوهى قسم . فعلى أنها مبتدأ أو خبر مبتدأ أو مفعول فعل محذوف ، فالوقف عليها كاف ، وإن جعل كتاب خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا كتاب كان الوقف على : المصّ تاما ، وإن جعل فى موضع جرّ على القسم والجواب محذوف جاز الوقف عليها ، وليس بوقف إن جعل قسما وما بعده جوابه ، والتقدير وهذه الحروف إن هذا الكتاب يا محمد هو ما وعدت به ، وحينئذ فلا يوقف على المصّ ، وهكذا يقال فى جميع الحروف التى فى أوائل السور على القول بأنها معربة ، وأن لها محلا من الإعراب (كتاب أنزل إليك) جائز ، لأن كتاب خبر مبتدأ محذوف ، وأنزل جملة فى موضع رفع صفة لكتاب : أى كتاب موصوف بالإنزال إليك (خرج منه) كاف : إن علقت لام كى بفعل مقدّر : أى أنزلناه إليك لتنذر به وليس بوقف إن علقت بأنزل (لتنذر به) حسن ، إن جعل ما بعده مستأنفا خبر مبتدأ محذوف : أى وهو ذكرى للمؤمنين وحذف مفعول لتنذر : أى لتنذر الكافرين ، ليس بوقف إن عطفت : وذكرى على كتاب لتعلق اللام بأنزل أو عطفته على لتنذر : أى وتذكركم (وذكرى للمؤمنين) تامّ إن جعل الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد أمته ، وليس بوقف إن جعل الخطاب

سورة الأعراف مكية

إلا قوله : واسألهم عن القرية الثمان ، أو الخمس آيات فمدنى (المصّ) تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة (كتاب أنزل إليك) صالح (خرج منه) كاف (لتنذر به) صالح إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف ، وإن جعل معطوفا على قوله : لتنذر فليس بوقف (للمؤمنين) تامّ

للأمة وحدها ، لأنه يكون الإنذار بمعنى القول : أى لتقول يا محمد اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (من ربكم) جائز (أولياء) كاف . وقال أبو حاتم : تام (تذكرون) تام (قائلون) كاف . وقيل : تام (ظالمين) كاف ، ومثله : المرسلين . وقيل ليس بكاف لعطف - فلنقصن - على - فلنسألن - (بعلم) أكفى منهما (غائبين) تام (الحق) حسن . وقيل : كاف : للابتداء بالشرط (المفلحون) كاف (يظلمون) تام (معاش) كاف ، وقيل : تام ، ومعاش جمع معيشة فلا يهمز ، لأن ياء أصلية عين الكلمة غير زائدة ولا منقلبة . وأما الهمز فى بضائع ورسائل فتقلب عن ألف ، وفى عجائز عن واو (تشكرون) تام (ثم صورناكم) جائز ، ومثله : لآدم ، والوصل أوضح لعطف الماضى على فعل الأمر بفاء التعقيب (إلا إبليس) جائز (من الساجدين) كاف (إذ أمرتك) حسن : لما فيه من الفصل بين السؤال والجواب ، وذلك أن الفعل الذى بعده جواب إلا أن الفاء حذفت منه وما استفهامية مبتدأ ، والجملة بعدها خبر ما : أى أى شئ منعك من السجود ، أو أن لا تسجد ، أو ما الذى دعاك أن لا تسجد (أنا خير منه) جائز (من طين) كاف ، ومثله : من الصاغرين ، ويبعثون ، والمنظرين (المستقيم) جائز (وعن شمائهم) كاف : عند العباس بن الفضل ، وقال غيره : ليس بكاف لاتصال ما بعده به ، قاله النكزواوى (شاكرين) كاف (مدحورا) تام : عند نافع وأبى حاتم على أن اللام التى بعده لام الابتداء ، ومن موصولة ولأن جواب قسم محذوف بعد - من تبعك - لسد جواب القسم مسدده وذلك القسم المحذوف جوابه فى موضع خبر من الموصولة (أجمعين) كاف (من حيث شئنا) جائز (الظالمين) كاف (من سواتهما) جائز . وقيل : كاف (الخالدين) كاف (الناصحين) حسن . وقيل : ليس بوقف لعطف (بغرور) أحسن مما قبله (من ورق الجنة) كاف : لأنه آخر جواب لما (مبین) حسن (أنفسنا) صالح . وقيل : ليس بوقف لأن ما بعده متصل به (من الخاسرين) كاف (اهبطوا) حسن . وقال الأخفش تام : إن جعل ما بعده مبتدأ خبره (ابض عدو) وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة فى موضع الحال من الضمير فى اهبطوا : أى اهبطوا متباغضين (عدو) كاف (إلى حين) تام ، ومثله : تخرجون (وريشا) كاف : على قراءة - ولباس التقوى - بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، وبها قرأ حمزة وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وليس بوقف على قراءته بالنصب عطفا على لباسا : أى أنزلنا لباسا وأنزلنا لباس التقوى ، وبها قرأ نافع وابن عامر والكسائي (ذلك خير) كاف : على القراءتين : أى لباس التقوى خير من الثياب ، لأن الفاجر وإن

(من ربكم) جائز (أولياء) كاف (تذكرون) حسن . وقال أبو عمرو فيهما : تام (قائلون) كاف ، وكذا : ظالمين ، والمرسلين (بعلم) صالح (غائبين) حسن ، وكذا : الحق (المفلحون) كاف (يظلمون) تام (معاش) كاف (تشكرون) تام (لآدم) كاف (من الساجدين) تام (إذ أمرتك) كاف (من طين) صالح (من الصاغرين) كاف ، وكذا : يبعثون ، ومن المنظرين (المستقيم) صالح (وعن شمائهم) كاف (شاكرين) حسن ، وكذا : مدحورا (أجمعين) تام (من حيث شئنا) مفهوم (من الظالمين) كاف (من سواتهما) صالح (من الخالدين) كاف (من الناصحين) صالح (بغرور) كاف ، وكذا : من ورق الجنة (عدو مبین) حسن (ظلمنا أنفسنا) صالح (من الخاسرين) تام (اهبطوا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عدو) كاف (إلى حين) حسن (تخرجون) تام (وريشا) حسن : على قراءة - ولباس التقوى - بالرفع مبتدأ ، وليس بوقف على قراءة - ذلك - بالنصب عطفا على لباسا (ذلك خير) حسن .

لبس الثياب الفاخرة فهو دنس . وقيل : لباس التقوى الحياء (من آيات الله) ليس بوقف ، لأن ما بعده حرف ترج . وهو لا يبدأ به (يذكرون) تام (من الجنة) ليس بوقف ، لأن ينزع حال من الضمير في : أخرج ، أو من أبو يكيم ، لأن الجملة فيها ضمير الشيطان ، وضمير الأيوين ، ونسبة النزاع والاراءة إلى الشيطان لتسببه في ذلك (سواتهما) كاف . وقال أبو حاتم : تام للابتداء بعده بأنه ، وليس بوقف على قراءة عيسى بن عمر أنه بفتح الهمزة ، والتقدير لأنه (من حيث لا ترونهم) تام (لا يؤمنون) كاف (أمرنا بها) حسن : وجه حسنه أنه فاصل بين الاعتقادين ، إذ تقليد الكفار آباءهم ليس طريقا لحصول العلم ، وقولهم والله أمرنا بها افتراء عليه تعالى ، إذ كل كائن مراد الله تعالى وإن لم يكن مرضيا له ولا أمرا به ، وما ليس بكائن ليس بمراد له تعالى . إذ قد أمر العباد بما لم يشأه منهم كأمره بالإيمان من علم موته على الكفر كيابليس ووزيريه أبوى جهل ولهب ، إذ هم مكلفون بالإيمان نظرا للحالة الراهنة لقدرتهم ظاهرا وإن كانوا عاجزين عنه باطنا لعلم الله تعالى بأنهم لا يؤمنون ، إذ قد علم تعالى ممن يموت على الكفر عدم إيمانه ، فامتنع وجود الإيمان منه ، وإذا كان وجود الإيمان ممتنعا فلا تتعلق الإرادة به لأنها تخصيص أحد الشئيين بالفعل أو الترك بالوقوع تعالى أن يكون في ملكه مالا يريد (بالفحشاء) أحسن مما قبله . وقال نافع : تام (مالا تعلمون) كاف ، وكذا : بالقسط (كل مسجد) جائز ، وثلثه : له الدين على أن الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف تقديره تعودون عودا مثل ما بدأكم ، وتام إن نصب فريقا بهدى أوجعلت الحملتان مستأنفتين ، وليس بوقف إن نصبنا حالين من فاعل تعودون : أى تعودون فريقا مهديا ، وفريقا حاقا عليه الضلالة . والوقف حينئذ على الضلالة . ويدل لهذا ما في مصحف أبي بن كعب : كما بدأكم تعودون فريقين فريقا هدى . وفريقا حق عليهم الضلالة ، فنصب فريقا الثاني بإضمار فعل ينسره ما بعده : أى وأضل فريقا ، فهو من باب الاشتغال . وروى عن محمد بن كعب القرظي أنه نال في هذه الآية يختم للمرء بما بدئ به ، ألا ترى أن السحرة كانوا كفارا . ثم ختم لهم بالسعادة ، وأن إبليس كان مع الملائكة مؤمنا ثم عاد إلى ما بدئ به ، فعلى هذه التأويلات لا يوقف على تعودون ، قاله النكراوى (الضلالة) حسن (من دون الله) جائز (مهتدون) تام (مسجد) جائز (واشربوا) حسن (ولا تسرفوا) أحسن مما قبله (المسرفين) تام : (من الرزق) حسن ، وكذا : في الحياة الدنيا على قراءة نافع خالصة بالرفع استثنافا خبر مبتدأ محذوف تقديره هى خالصة للمؤمنين يوم القيامة أو الرفع خبر بعد خبر ، والخبر الأول هو للذين آمنوا والتقدير قل الطيبات مستقرّة للذين آمنوا في الحياة الدنيا وهى خالصة لهم يوم القيامة ، وإن كانوا في الدنيا تشاركهم الكفار فيها ، وليس بوقف على قراءة باقى السبعة بالنصب على الحال من الضمير المستكن في البحار والجورور ، الواقع خبرا لمى ، والتقدير قل هى مستقرّة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة (ويوم القيامة) حسن (يعلمون) كاف ، ولا وقف من قوله : قل إنما حرم ربى إلى مالا تعلمون . فلا يوقف على

(يذكرون) تام (سواتهما) كاف (لا ترونهم) تام (لا يؤمنون) كاف (أمرنا بها) حسن . (بالفحشاء) كاف (مالا تعلمون) تام (بالقسط) كاف (كل مسجد) صالح (تعودون) حسن ، وكذا : الضلالة (من دون الله) جائز (مهتدون) تام (واشربوا) كاف ، وكذا : ولا تسرفوا (المسرفين) تام (من الرزق) كاف (في الحياة الدنيا) كاف عند بعضهم على قراءة رفع : خالصة ، وليس بوقف على قراءة نصبها (يوم القيامة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لقوم يعلمون) تام

ولاعلى : بغير الحق ، ولا على : سلطانا لاتساق الكلام بعضه ببعض لأن العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (مالا تعلمون) تام (أجل) جائز (أجلهم) ليس بوقف ، لأن جواب إذا لم يأت (ولا يستقدمون) تام : لانتفاء الشرط بجوابه (آياتي) ليس بوقف ، لأن الفاء في جواب إن الشرطية في قوله : إما يأتينكم (عليهم) جائز (يحزنون) تام (أصحاب النار) جائز (خالدون) تام (بآياته) حسن ، وكاف عند أبي حاتم (من الكتاب) حسن : وتام : عند نافع (يتوفونهم) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب إذا (من دون الله) حسن (عنا) جائز (كافرين) تام (في النار) كاف (لعنت أختها) حسن (جميعا) ليس بوقف لأن ثالث جواب إذا فلا يفصل بينهما بالوقف (ضعفا من النار) حسن (لاتعلمون) كاف (من فضل) حسن (تكسبون) تام . ولا وقف إلى قوله : في سم الخياط ، فلا يوقف على عنها ، ولا على أبواب السماء (في سم الخياط) حسن ، والكاف نعت لمصدر محذوف : أي مثل ذلك الجزاء نجزي (نجزي المجرمين) كاف (غواش) حسن ، (الظالمين) تام (إلا وسعها) جائز : إن جعلت جملة - لانكلف - خبر والذين آمنوا ، وليس بوقف إن جعلت جملة أولئك الخبر ، وتكون جملة لانكلف اعتراضا بين المبتدأ والخبر ، وفائدة الاعتراض تنبيه الكفار على أن الجنة مع عظم محلها يوصل إليها بالعمل اليسير من غير مشقة (أصحاب الجنة) جائز (خالدون) كاف (من غل) جائز : على استئناف مابعده ، قيل إن أهل الجنة إذا سيقوا إليها وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عيان فيشربون من واحدة منهما فيزرع ما في صدورهم من غل ، فهو الشراب الطهور ، ويشربون من الأخرى فتجرى عليهم نضرة النعيم فلن يسغبوا ولن يشحنوا بعدها أبدا اه كواشي (الأنهار) حسن ، وقيل كاف (لهذا) كاف على قراءة من قرأ مابعده بالواو ، حسن على قراءة من قرأه بلا واو ، وجوابه لولا الجملة قبلها ، وهو وما كنا لنهتدي : أي من ذوات أنفسنا - لولا أن هدانا الله - فأن وما في حيزها في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف ، وجواب لولا مدلول عليه بقوله : وما كنا لنهتدي ، وقرأ الجماعة « وما كنا » بواو وهو كذا في مصاحف الأمصار وفيها وجهان : أظهرهما أنها واو الاستئناف والجملة بعدها مستأنفة ، والثاني أنها حالية . وقرأ ابن عامر - ما كنا لنهتدي - بدون واو ، والجملة محتملة الاستئناف والحال وهي في مصحف الشاميين كذا ، فقد قرأ كل بما في مصحفه اه سمين (لولا أن هدانا الله) حسن ، ومثله : بالحق (تعملون) تام (حقا) كاف ، لأنه آخر الاستفهام (قالوا نعم) أكفى منه (الظالمين) كاف ، وفي محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر ، فكاف إن جعل الذين في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين ، وحسن إن جعل في موضع نصب بإضمار أعنى ، وليس بوقف إن جر نعتا لما قبله أو بدلا منه ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (عوجا) جائز ،

(مالا تعلمون) كاف . وقال أبو عمرو : تام (أجل) صالح (ولا يستقدمون) تام (عليهم) جائز (يحزنون) تام (أصحاب النار) مفهوم (خالدون) حسن (بآياته) كاف ، وكذا : من الكتاب (من دون الله) صالح (كافرين) تام (في النار) كاف (لعنت أختها) صالح (من النار) كاف (لاتعلمون) حسن (من فضل) كاف (تكسبون) تام (سم الخياط) كاف (المجرمين) حسن (غواش) صالح (الظالمين) تام ، وكذا : خالدون ، ويجوز الوقف على وسعها ، إن جعل خبر المبتدأ ، وإن وقف على أصحاب الجنة كان مفهوما (من تحتم الأنهار) كاف (هدانا لهذا) كاف على قراءة من قرأ مابعده بالواو ، وحسن على قراءة من قرأه بلا واو (بالحق) حسن (تعملون) تام (حقا) كاف (قالوا نعم) أكفى منه (على الظالمين) جائز (وقيل) كاف

ومثله : كافرون من حيث كونه رأس آية يجوز (حجاب) كاف (بسياهم) حسن ، وقيل كاف (أن سلام عليكم) حسن : وقيل الوقف لم يدخلوها . ثم يتبدئ وهم يطعمون : أى فى دخولها ، فقوله : وهم يطعمون مستأنف غير متصل بالنفى ، لأن أصحاب الأعراف قالوا لأهل الجنة قبل أن يدخلوها سلام عليكم : أى سلمتم من الآفات لأنهم قد عرفوهم بسيما أهل الجنة ، فيكون المعنى على هذا لم يدخلوها وهم يطعمون فى دخولها ، فيكون النفى واقعا على الدخول لا على الطمع . وهذا أولى ، وإن جعلت النفى واقعا على الطمع لم يحز الوقف على لم يدخلوها ، وذلك أنك تريد لم يدخلوها طامعين ، وإنما دخلوها فى غير طمع ، فيكون النفى منقولاً من الدخول إلى الطمع : أى دخلوها وهم لا يطعمون كما تقول ماضرب زيدا ، وعنده أحد . عنده ضربت زيدا وليس عنده أحد ، والأول أولى عند الأكثر (يطعمون) كاف (الظالمين) تام : بسياهم ليس بوقف لأن مابعده نعت رجلا (تستكبرون) تام (برحمة) حسن ، لتناهى الاستفهام والإقسام وكلام الملائكة قد انقطع . قال الله لهم ادخلوا الجنة فحسنة باعتبارين . فإن نظرت إلى الانقطاع من حيث الجملة كان تاما ، وإن نظرت إلى التعلق من حيث المعنى كان حسنا ، وقيل ليس بوقف لأن أهل الأعراف قالوا لأهل النار - ما أغنى عنكم جمعكم ، وما كنتم تستكبرون - فأقسم أهل النار أن أهل الأعراف لا يدخلون الجنة ، فقال الله تعالى - أهؤلاء الذين أقسمت لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون - فعلى هذا لا يوقف على برحمة للفصل بين الحكاية والمحكى عنه عن كلام الملائكة وكلام أهل النار أو كلام الله تعالى ، والحكاية والمحكى كالشيء الواحد اه نكزأوى مع زيادة للإيضاح (يحزنون) تام (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة) ليس بوقف لأن قوله : أن أفيضوا ، منصوب بأن المصدرية أو المفسرة (مما رزقكم الله) حسن ، وفى محل الذين الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر ، فالرفع على أنه مبتدأ وخبره - فاليوم ننسأهم - والوقف (على الكافرين) حينئذ تام ، ومثله إن رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين ، وكاف إن جعل فى موضع نصب بإضمار أغنى ، وليس بوقف إن جرّ نعتا للكافرين أو بدلا منهم أو عطف بيان (الحياة الدنيا) حسن (هذا) ليس بوقف لأن وما كانوا معطوف على مافى - كما نسوا - وما فيهما مصدرية والتقدير كنسيانهم وكونهم جحدوا بآيات الله : أى فاليوم نتركهم فى العذاب كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا كما كانوا بآياتنا يجحدون : أى بجحدهم لآياتنا (يجحدون) تام (يؤمنون) كاف ، ومثله : إلا تأويله ، لأن يوم منصوب بما بعده ، وهو يقول لذلك انفصل مما قبله ، والجملة بعد يوم فى تقدير مصدر : أى يوم إتيان تأويله (بالحق) حسن ، ومثله : كنا نعمل (أنفسهم) جائز (يفترون) تام (على العرش) حسن (حيثنا) أحسن مما قبله على قراءة مابعده بالرفع مستأنفا منقطعا عما قبله على الابتداء والخبر ، وبها قرأ

(وبينهما حجاب) تام . وقال أبو عمرو : كاف (بسياهم) حسن ، وكذا : أن سلام عليكم ، ويطعمون . قال بعضهم ، وكذا : لم يدخلوها (مع القوم الظالمين) تام ، وكذا : تستكبرون ، وبرحمة . (تحزنون) تام (مما رزقكم الله) كاف (على الكافرين) تام : إن جعل مابعده مبتدأ خبره - فاليوم ننسأهم - وليس بوقف إن جعل ذلك نعتا للكافرين بل الوقف على الحياة الدنيا ، وهو كاف (يجحدون) تام (يؤمنون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (إلا تأويله) كاف (كنا نعمل) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أنفسهم) جائز (يفترون) تام (حيثنا) حسن : على قراءة

(١) قوله : والإقسام : أى أو تام ليتفرع عليه مابعده ، وقوله ، وكلام الملائكة أى أو الله ، وقوله ، فحسنة ، أى وتمسأه ، وقوله : فقال الله ، أى أو الملائكة ولا يلتم أول الكلام وآخره إلا هكذا اه .

ابن عامر هنا ، وفي النحل برفع الشمس وماعطف عليهما ورفع مسخرات ، ووافقه حفص عن عاصم في النحل خاصة على رفع - والنجوم مسخرات - وليس بوقف على قراءة الباقي بالنصب في الموضعين عطفا على السموات ، لأن مابعدهما معطوف على ما قبله ، ومسخرات حال من هذه المفاعيل (بأمره) حسن ، وقيل كاف على القراءتين (ألا له الخلق والأمر) كاف (رب العالمين) تام (وخفية) كاف (المعتدين) تام : أي في الدعاء بأن يدعوا الشخص وهو متلبس بالكبر أو بالجهر والصياح ، وفي الحديث « لستم تدعون أصم ولا غائبا ، إنما تدعون سميعا قريبا » (وطمعا) كاف (المحسنين) تام (رحمته) جائر (من كل الثمرات) حسن ، والكاف في كذلك نعت لمصدر محذوف : أي تخرج الموتى لإخراجنا هذه الثمرات (تذكرون) تام (بإذن ربه) كاف : على استئناف مابعد (إلا نكدنا) حسن . والنكد في اللغة النزر القليل . قال مجاهد : يعني أن في بني آدم الطيب والحبيث (يشكرون) تام (اعبدوا الله) حسن غيره أحسن منه على القراءتين جرّه نعتا لا له على اللفظ ورفع نعتا له على المحل (عظيم) كاف ، ومثله : مبین ، وكذا العالمين على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد في موضع رفع نعت رسول للفصل بين النعت والمنعوت (مالا تعلمون) كاف ومثله : ترحمون (في الفلك) جائر (بآياتنا) كاف (عمين) تام : لأنه آخر القصة (هوذا) حسن ، ومثله : اعبدوا الله (غيره) كاف ، ومثله : تتقون ، وكذا : الكاذبين (العالمين) أحسن ، وقيل كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد في محل رفع نعت رسول (رسالات ربي) جائر (أمين) كاف للاستئناف الإنكارى التوبيخى (لينذرکم) حسن ، ومثله : بسطة (تفلحون) كاف (آباؤنا) جائر (من الصادقين) كاف ، ومثله : وغضب ، وكذا : من سلطان ، لأنه آخر الاستفهام (فانتظروا) حسن (المنتظرين) كاف (برحمة منا) جائر ، ومثله : (بآياتنا مؤمنين) تام لأنه آخر القصة (صالحا) جائر ، ومثله : اعبدوا الله (غيره) كاف ، ومثله : من ربكم ، وآية ، وفي أرض الله (بسوء) ليس بوقف لمكان الفاء (أليم) كاف ، ولا وقف من قوله : واذكروا ، إلى : بيوتنا ، لاتساق مابعد (بيوتنا) كاف (إلا الله) جائر (مفسدين) كاف (من ربه) جائر (مؤمنون) كاف ومثله : كافرون ، ومثله : المرسلين (جاثمين) كاف (ونصحت لكم) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (الناصحين) تام : لأنه آخر القصة ، وانتصب لوطا بإضمار وأرسلنا (الفاحشة) جائر (العالمين) حسن

مابعد بالرفع على الابتداء والخبر ، وليس بوقف على قراءته بالنصب عطفا على السموات (بأمره) حسن . وكذا : ألا له الخلق والأمر (العالمين) تام (وخفية) كاف (المعتدين) تام (وطمعا) كاف (من المحسنين) تام (رحمته) صالح (من كل الثمرات) حسن (تذكرون) تام (بإذن ربه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إلا نكدنا) كاف (يشكرون) تام (غيره) كاف ، وكذا : عظيم ، ومبين (العالمين) حسن ، وكذا : مالا تعلمون وترحمون . وقال أبو عمرو في الثلاثة : كاف (في الفلك) صالح (بآياتنا) كاف (عمين) تام (هوذا) مفهوم (غيره) كاف (تتقون) تام (من الكاذبين) كاف (العالمين) حسن ، وكذا : ناصح أمين . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (لينذرکم) كاف وكذا : بسطة (تفلحون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (آباؤنا) صالح (من الصادقين) حسن ، وكذا : وغضب (من سلطان) كاف (المنتظرين) حسن (برحمة منا) صالح (مؤمنين) تام (صالحا) مفهوم (غيره) كاف ، وكذا : من ربكم ، ولكم آية ، وفي أرض الله (أليم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بيوتنا) كاف (آلاء الله) صالح (مفسدين) تام (مرسل من ربه) كاف (مؤمنون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (كافرون) كاف ، وكذا : من المرسلين (جاثمين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الناصحين) تام (الفاحشة) صالح ، وكذا : من العالمين ،

(من دون النساء) جائز (مسرفون) كاف ، ومثله : من قرئتمكم (يتطهرون) أكفى (الغابرين) كاف (مطرا) جائز (المجرمين) تام (شعيبا) جائز ، ومثله : اعبدوا الله (غيره) كاف (من ربكم) جائز (الميزان) كاف ، ومثله : أشياءهم ، وكذا : بعد إصلاحها ، ومؤمنين ، وعوجا ، وفكركم (المفسدين) تام (للابتداء بالشرط) (لم يؤمنوا) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت وهو : فاصبروا ، فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف (بيننا) حسن (الحاكين) تام : وفى قوله - أو لتعودن فى ملتنا - جواز إطلاق العود على من لم يتقدم فعله ، لأن الرسل لم تكن فى ملتهم قبل ، لأنهم لم يدخاوا فى ملة أحد من الكفار ، فالمراد بالعود الدخول ، ومنه حديث الجهنميين عادوا حمما : أى صاروا ، لا أنهم كانوا حمما ثم عادوا حمما (فى ملتنا) حسن ، ومثله : كارهين . وقيل ليس بوقف لبشاعة الابتداء بما بعده ، وإذا كان محكما عن السيد شعيب كان أشنع ، ولكن الكلام معلق بشرط هو بعبقه ، والتعليق بالشرط لإعدام (ونجنا الله منها) . وإلا أن يشاء الله ربنا ، وكل شيء علما ، وعلى الله توكلنا ، وبين قومنا بالحق) كلها وقوف حسان (الفاحين) تام (الخاسرون) كاف ، ومثله : جاثمين ، على استثناء ما بعده مبتدأ خبره : كأن لم يغنوا فيها ، وليس بوقف إن جعل ما بعده نعتا لما قبله ، أو بدلا من الضمير فى أصبحوا أو حالا من فاعل كذبوا ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (كأن لم يغنوا فيها) حسن . وقيل تام : إن جعل ما بعده مبتدأ خبره - كانوا هم الخاسرين - ، وليس بوقف إن جعل ذلك بدلا من الذين قبله (الخاسرين) كاف (ونصحت لكم) جائز ، لأن كيف للتعجب فتصلح للابتداء : أى فكيف أحزن على من لا يستحق أن يحزن عليه ؟ (كافرين) تام (يضرعون) كاف (حتى عفوا) جائز . وقال الأخفش : تام . قال أبو جعفر : وذلك غلط ، لأن وقالوا معطوف على عفوا ، إلا أنه من عطف الجمل المتغايرة المعنى (لا يشعرون) كاف ، ومثله : يكسبون ، وكذا : نائمون لمن حرك الواو ، وليس بوقف على قراءة من سكنها ، وهو نافع ، وابن عامر ، وابن كثير ، وقرأ الباقون بفتحها ، فى قراءة من سكن الواو جعل أو بجملتها حرف عطف ومعناه التقسيم ، ومن فتح الواو جعلها للعطف ودخلت عليها همزة الاستفهام مقدمة عليها ، لأن الاستفهام له صدر الكلام وإن كانت بعدها تقديرا عند الجمهور (وهم يلعبون) كاف ، ومثله : مكر الله (الخاسرين) تام (للاستفهام بعده) (بذنوبهم) جائز : للفصل بين الماضى والمستقبل ، فإن نطبع : منقطع عما قبله ، لأن أصنافهم ماض ونطبع مستقبل . وقال الفراء : تام ، لأن - نطبع على قلوبهم - ليس داخلا فى جواب لو ، ويدل على ذلك قوله : فهم لا يسمعون . والوقف على - لا يسمعون - تام (من أنبأها) حسن ، ومثاله : بالبينات لعطف الجملتين المختلفتين ، لأن ضمير - فما كانوا يؤمنوا - لأهل مكة ، وضمير : جاءتهم الأمم

(مسرفون) تام (من قرئتمكم) جائز (يتطهرون) كاف ، وكذا : من الغابرين (مطرا) جائز (المجرمين) تام (شعيبا) مفهوم (غيره) كاف (من ربكم) مفهوم (الميزان) صالح (أشياءهم) جائز (بعد إصلاحها) كاف (مؤمنين) حسن ، وكذا : عوجا (فكركم) كاف (المفسدين) حسن (فاصبروا) جائز (بيننا) صالح (الحاكين) تام (ملتنا) كاف ، وكذا : كارهين ، ونجنا الله منها (ربنا) حسن ، وكذا : كل شيء علما ، وتوكلنا (الفاحين) تام (الخاسرون) كاف (جاثمين) حسن (كأن لم يغنوا فيها) حسن : إن جعل ما بعده مبتدأ خبره - كانوا هم الخاسرين - ، وصالح إن جعل ذلك بدلا من الذين كفروا (الخاسرين) كاف (قوم كافرين) تام (يضرعون) كاف (حتى عفوا) صالح (لا يشعرون) حسن ، وكذا : يكسبون (نائمون) كاف وكذا : يلعبون ، و : أقامنا مكر الله (القوم الخاسرون) تام (بذنوبهم) صالح (لا يسمعون) تام (من أنبأها) حسن (من قبل) كاف

السابقة مع أن الفاء توجب الاتصال ، وكذا : من قبل (الكافرين) كاف للابتداء بالنفي ، ومثله : من عهد (لفاسقين) تام ، و ثم وردت لترتيب الأخبار ، فيبتدأ بها لأنها جاءت أول قصة أخرى (فظلموا بها) حسن للفصل بين الماضي والمستقبل مع العطف بالفاء (المفسدين) تام (العالمين) حسن : ورأس آية .

كل ما في كتاب الله من ذكر أن لا ، فهو بغير نون إلا في عشرة مواضع فهو بنون : منها : حقيق على أن لا أقول ، والوقف على - حقيق - أحسن على قراءة نافع على بتشديد ياء المتكلم على أن الكلام تم عند قوله : حقيق ، لأن حقيق نعت رسول : أي رسول حقيق من رب العالمين أرسلت ، وعلى هذا لا يوصف على العالمين ، لأن حقيق صفة رسول ، أو خبر بعد خبر ، وليس حقيق وقفا إن جعلت : أن لا أقول أن وصلتها مبتدأ وحقيق خبرا ، أو حقيق مبتدأ وأن لا أقول خبرا ، أو أن لا أقول فاعل بحقيق ، وهذا أعذب الوجوه لوضوحه لفظا ومعنى . وقرأ العامة على حرف جر مجردا من ياء المتكلم (إلا الحق) حسن (من ربكم) جائر (بنى إسرائيل) كاف : ورأس آية (الصادقين) حسن (مبين) جائر (للناظرين) حسن ، ومثله : لساحر عليم ، على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل في موضع الصفة لما قبله (من أرضكم) حسن : إن جعل - فإذا تأمرون - من كلام فرعون : ويؤيد كونه من كلامه - قالوا أرجه - و - يريد أن يخرجكم من أرضكم - فهو قول الملأ ، وليس بوقف إن جعل من كلام الملأ وخاطبوا فرعون وحده بقولهم تأمرون تعظيما له كما تخاطب الملوك بصيغة الجمع ، أو قالوا ذلك له ولأصحابه ، ويجوز أن تكون ماذا كلها اسما واحدا مفعولا ثانيا لتأمرون والمنعول الأول محذوف وهو ياء المتكلم ، والتقدير: بأي شيء تأمرونني . ويجوز أن تكون ما وحدها استفهاما مبتدأ ، وإذا اسم موصول بمعنى الذي خبر عنها ، وتأمرون صلة ذا ، ومفعول تأمرون محذوف ، وهو ضمير المتكلم ، والثاني الضمير العائد على الموصول ، والتقدير: فأى شيء تأمرونني : أي تأمرونني به (تأمرون) كاف (حاشرين) رأس آية وليس بوقف ، لأن ما بعده من تمام الحكاية عن الملأ ، ولا يوقف على : حاشرين ، لأن قوله : يأتوك جواب قوله : وأرسل ، فلا يفصل بين الأمر وجوابه (ساحر عليم) كاف ، ومثله : نحن الغالبيين (قال نعم) جائر (المقرين) حسن (الملقين) كاف (قال ألقوا) حسن ، ومثله : واسترهبوهم (بسحر عظيم) تام (عصاك) جائر عند بعضهم ، وقيل : ليس بوقف ، لأن ما بعده يفسر ما قبله (ما يأفكون) كاف ، ومثله : يعملون ، وصاغرين ، وساجدين ، على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده حالا من فاعل انقلبوا (العالمين) ليس بوقف لأن ما بعده بدل مما قبله (رب موسى وهرون) تام ، وقدم موسى هنا على هرون وإن كان هرون أسن منه لكبره في الرتبة ، أولأنه هنا وقع فاصلة كما قدم هرون على موسى في طه لوقوعه فاصلة . ومات هرون قبل موسى بثلاث سنين (قبل أن أذن لكم) كاف : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل

(الكافرين) حسن (من عهد) كاف ، وكذا : لفاسقين (فظلموا بها) صالح (المفسدين) تام (رب العالمين) حسن ، وكذا : إلا الحق (بنى إسرائيل) كاف ، وكذا : الصادقين (مبين) صالح (للناظرين) حسن (من أرضكم) كاف : إن جعل - فإذا تأمرون - من كلام فرعون وما قبله حكاية عن الملأ ، وليس بوقف إن جعل ذلك حكاية عن الملأ (تأمرون) كاف (حاشرين) رأس آية ، وليس بوقف ، لأن ما بعده من تمام الحكاية عن الملأ (ساحر عليم) حسن (الغالبيين) كاف (من المقرين) حسن (الملقين) كاف (بسحر عظيم) تام (عصاك) صالح (يأفكون) كاف ، وكذا : يعملون ، وصاغرين (ساجدين) صالح (رب موسى وهرون) تام (قبل أن أذن لكم) كاف

مابعده داخلا في القول (أهلها) جائز : على أن اللام في قوله - لتخرجوا منها أهلها - من صفة مكرّمه . ومن جعلها متعلقة بمحذوف تقديره : فعلتم ذلك لتخرجوا وقف على المدينة . وقال نافع : تام (فسوف تعلمون) كاف ، ومثله : أجمعين ، وكذا : منقلبون (لما جاءتنا) حسن (صبرا) جائز (مسلمين) تام (في الأرض) جائز : إن نصب - ويذكر - عطفًا على جواب الاستفهام ، وهو - ليفسدوا - بإظهار أن . والمعنى أني يكون الجمع بين تركك موسى وقومه الإفساد وبين تركهم إياك وعبادة آلهتك : أي إن هذا مما لا يمكن ، وليس قصد المأل بذلك زندقة فرعون على موسى وقومه ، وليس بوقف إن قرئ بالرفع على أنذر ، كما يروى عن الحسن أنه كان يقرأ - ويذكر - بالرفع ، وكذا إن نصب عطفًا على ما قبله ، أو جعل جملة في موضع الحال ، فلاهل العربية في إعراب ويذكر خمسة أو جه انظرها إن شئت (وآلهتك) حسن ، ومثله : نساءهم (قاهرون) تام (واصبروا) كاف للابتداء بإن (من عباده) حسن (للمتقين) كاف (ماجئتنا) حسن (في الأرض) ليس بوقف ، لأن بعده فاء السببية (تعملون) تام (يذكرون) كاف (لنا هذه) حسن ، والمراد بالحسنة : العافية والرفاء ، والسيئة : البلاء والعقوبة (ومن معه) كاف (عند الله) الأولى وصله (لا يعلمون) كاف ، ومثله : بمؤمنين ومفصلات ، وقوما مجرمين ، ومن وقف على : ادع لنا ربك وابتدأ بما عهد عندك وجعل الباء حرف قسم ، فقد تعسف وأخطأ ، لأن باء القسم لا يحذف معها الفعل ، بل متى ذكرت الباء لابد من الإتيان بالفعل معها بخلاف الواو (بما عهد عندك) جائز (بنى إسرائيل) حسن ، ورأس آية أيضا (ينكثون) كاف (فانتقمنا منهم) جائز : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده نفس الانتقام (غافلين) كاف (يستضعفون) ليس بوقف ، لأن مشارق الأرض منصوب على أنه مفعول ثان لأورثنا . قال السجستاني : نصبوا مشارق بأورثنا ، ولم ينصبوها بالظرف ، ولم يريدوا في مشارق الأرض وفي مغاربها . قال أبو بكر بن الأنباري : فإنكاره النصب على الظرفية خطأ ، لأن في مشارق ومغارب وجهين : أحدهما أنها منصوبة بأورثنا على غير معنى محل ، وهو الذي يسميه الكسائي صفة ، ويسميه الخليل ظرفا . والثاني أن تنصب التي بأورثنا وتنصب مشارق ومغارب على المحل ، كأنك قلت : وأورثنا القوم الأرض التي باركنا فيها في مشارق الأرض ومغاربها ، فلما حذف الجار نصبا ، وإذا نصبت مشارق ومغارب بوقوع الفعل عليها على غير معنى المحل جعلت - التي باركنا فيها - نعت مشارق ومغارب وعليهما فلا يوقف على - يستضعفون - والوقف على - ومغاربها - حسن : إن جعلت التي باركنا فيها منقطعا عما قبله . قال الأخفش : باركنا فيها هو تمام الكلام (بما صبروا) كاف ، ومثله : يعرشون (وأصنام لهم ، و : كما لم آلهة) كلها حسان (تجهلون) كاف (ما هم فيه) جائز (يعملون) كاف ، ومثله : العالمين على قراءة الجماعة غير ابن عامر في قوله : ولإذ أنجيناكم بالنون على لفظ الجمع ، لأن كلام موسى قد تم .

(أهلها) صالح (فسوف تعلمون) كاف ، وكذا : أجمعين ، ومنقلبون (جاءتنا) حسن (صبرا) كاف (مسلمين) تام (وآلهتك) حسن (قاهرون) تام (واصبروا) حسن (من عباده) كاف (للمتقين) حسن (ماجئتنا) كاف (كيف تعملون) تام (تذكرون) كاف (لنا هذه) صالح (ومن معه) تام ، وكذا : لا يعلمون (بمؤمنين) كاف : وكذا مفصلات (مجرمين) حسن (بنى إسرائيل) كاف : وكذا ينكثون (غافلين) حسن (باركنا فيها) كاف : وكذا بما صبروا ، ويعرشون ، وعلى أصنام لهم (آلهة) صالح (تجهلون) تام (ما هم فيه) جائز (ما كانوا يعملون) حسن : وكذا على العالمين

وليس بوقف على قراءة ابن عامر: وإذ أنجأكم على لفظ الواحد الغائب لأن ما بعده متصل بكلام موسى وإخباره عن الله تعالى في قوله: أغير الله أبغىكم لها، فهو مردود عليه فلا يقطع منه اه نكزاوى (سوء العذاب) كاف: على استثناء ما بعده، وليس بوقف إن جعل بدلا من: يسومونكم (نساءكم) حسن (عظيم) تام (أربعين ليلة) حسن (وأصلح) جائز على استثناء النهى، نهاه عن اتباع سبيلهم، وأمره بإياه بالإصلاح على سبيل التأكيد لا لتوهم أنه يقع منه خلاف الإصلاح، لأن منصب النبوة منزّه عن ذلك (المفسدين) تام، وكلمه ربه: ليس بوقف، لأن قال جواب لما (إليك) حسن، ومثله: لن ترانى. ومثله: إلى الجبل للابتداء بالشرط مع الفاء، ومثله: فسوف ترانى، وصعقا، قرأ الأخوان: ذكاء بالمدّ بوزن حمراء، والياقون دكا بالقصر والتنوين (أول المؤمنين) تام (وبكلامى) جائز (الشاكرين) كاف (من كل شيء) حسن: إن نصب ما بعده بفعل مقدر، وليس بوقف إن نصب بما قبله أو أبدل منه أو نصب على المفعول من أجله: أى كتبنا له تلك الأشياء للتعاط والتفصيل (لكل شيء) حسن، ومثله: بأحسنها (الفاسين) تام (بغير الحق) كاف للابتداء بالشرط (لا يؤمنوا بها) كاف للابتداء بالشرط أيضا (سبيلا) حسن (يتخذوه سبيلا) كاف (غافلين) تام (أعمالهم) حسن (يعملون) تام (له خوار) حسن، ومثله: سبيلا لثلاث تصير الجملة صفة سبيلا، فإن الهاء ضمير العجل، وكذا ظالمين. وقال أبو جعفر فيهما: تام (قدضلوا) ليس بوقف، لأن قالوا بعده جواب لما (الخاسرين) كاف (أسفا) ليس بوقف، لأن قال جواب لما، ورسموا بثما موصولة كلمة واحدة باتفاق، وتقدم الكلام على ذلك (من بعدى) كاف للابتداء بالاستفهام، ومثله: أمر ربكم (يجره إليه) حسن: اتفق علماء الرسم على رسم (ابن أم) ابن كلمة وأم كلمة على إرادة الاتصال، وبأبى الكلام على التى فى طه (يقتلوننى) جائز: ووصله أحسن، لأن الفاء فى جواب شرط مقدر: أى إذا هموا بقتلى فلا تشمتهم بضربى (الظالمين) تام (فى رحمتك) حسن (الراحمين) تام (فى الحياة الدنيا) كاف. وقيل: تام إن جعل: إن الذين اتخذوا العجل وما بعده من كلام موسى، وهو أشبه بسياق الكلام. وقوله: فى الحياة الدنيا آخر كلامه. ثم قال تعالى: وكذلك نجزي المفترين - ولا يبلغ درجة التمام إن جعل ذلك من كلام الله تعالى لإخبارا عما ينال عباد العجل، ومخاطبة لموسى بما ينالهم. ويدل عليه قوله: وكذلك نجزي المفترين، وعلى هذا لم يتم الوقف على قوله فى الحياة الدنيا، ولكنه كاف (المفترين) تام (وآمنوا) كاف (رحيم) تام (الغضب) ليس بوقف، لأن جواب لما لم يأت، وهو قوله: أخذ الألواح فلا يفصل بينهما بالوقف (الألواح) حسن: على استثناء ما بعده، وليس بوقف إن جعل: وفى نسختها جملة فى محل نصب حالا من الألواح أو من ضمير موسى (يرهبون) كاف. وقيل: تام (لميقاتنا) حسن (ولياى) كاف، ومثله السفهاء منا (إن هى

(سوء العذاب) كاف، وكذا: نساءكم (عظيم) حسن (أربعين ليلة) كاف. (المفسدين) تام (أنظر إليك) كاف، وكذا: فسوف ترانى (إلى الجبل) مفهوم (صعقا) كاف (أول المؤمنين) تام (وبكلامى) صالح (من الشاكرين) كاف (لكل شيء) صالح (بأحسنها) كاف (الفاسين) حسن (بغير الحق) كاف (لا يؤمنوا بها) صالح، وكذا: لا يتخذوه سبيلا (يتخذوه سبيلا) كاف (غافلين) تام (أعمالهم) حسن، وكذا: يعملون (له خوار) كاف (سبيلا) حسن، وكذا: ظالمين، و: من الخاسرين (من بعدى) كاف، وكذا: أمر ربكم، و: يجره إليه (يقتلوننى) صالح (الظالمين) تام (فى رحمتك) صالح (الراحمين) تام (فى الحياة الدنيا) كاف (المفترين) تام، وكذا: رحيم (الألواح) كاف (يرهبون) حسن (لميقاتنا) صالح (ولياى) حسن، وكذا: السفهاء منا (تفضل بها من تشاء) صالح

إلا فتنتك (جائر ، لأن الحملة لاتوصف بها المعرفة : ولا عامل يجعلها حالا ، قاله السجاوندى (وتهدى من تشاء) حسن ، ومثله : وارحنا (الغافرين) كاف (هدنا إليك) حسن ، ومثله : من أشاء للفصل بين الحملتين (كل شئ) كاف فى محل الذين بعد يؤمنون الحركات الثلاث : الرفع والنصب والجرح ، فالرفع من وجهين والنصب من وجهين والجرح من ثلاثة ، فتامّ لأن رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ والخبر إما الحملة الفعلية من قوله : يأمرهم بالعروف أو الحملة الاسمية ، وكاف إن نصب الذين أو رفع على المدح وليس بوقف إن جرح بدلا من الذين يتقون أو نعتا أو عطف بيان ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (والإنجيل) كاف على استئناف مابعده . وقيل : تامّ ، لأن مابعده يحتمل أن يكون خبر مبتدأ محذوف : أى هو يأمرهم ، وأن يكون نعتا لقوله : مكتوبا أو بدلا : أى يجدونه آمرا أو صلة للذى قائما مقام يجدونه كالبديل من تلك الحملة : أى الأذى الذى يأمرهم ، قاله السجاوندى مع زيادة الإيضاح ، والأذى بضم الهمزة ، وهى قراءة العامة نسبة إلى الأمة أو إلى الأمّ ، فهو مصدر لأمّ يومّ : أى قصد يقصد . والمعنى أن هذا النبى مقصود لكل أحد ، وفيه نظر ، لأنه لو كان كذلك لقبل الأذى بفتح الهمزة ، وقد يقال إنه من تغيير النسبة أو نسبة لأمّ القرى ، وهى مكة . أول من أظهر الكتابة أبو سفيان بن أمية عم أبى سفيان بن حرب (كانت عليهم) حسن (أنزل معه) ليس بوقف لأن أولئك خبر قوله : فالذين (المفلحون) تامّ (جميعا) حسن : إن رفع مابعده أو نصب على المدح ، وليس بوقف إن جرح نعتا للجلالة أو بدلا منها . لكن فيه الفصل بين الصفة والموصوف بقوله : إليكم جميعا ، وأجاز ذلك الزخشرى واستبعده أبو البقاء (والأرض) حسن ، لأن الحملة بعده تصلح أن تكون مبتدأ أو حالا (يحيى ويميت) حسن (وكلماته) جائر : للامر بعده (تهتدون) تامّ (يعدلون) كاف (أما) حسن : وإن اتفقت الحملتان . لكن أوحينا عامل إذ استسقاء فلم يكن معطوفا على قطعنا ، فإن تفريق الأسباط لم يكن فى زمن الاستسقاء (والحجر ، وعينا ، ومشربهم ، والسوى ، ورزقناكم) كلها حسان (يظلمون) كاف (خطيئاتكم) حسن (المحسنين) كاف (غير الذى قيل) لم ليس بوقف إكان الفاء (يظلمون) كاف (شرعا) جائر . (لا تأتيمهم) تامّ : على القول بعدم الإتيان بالأكامة ، فإنهم كانوا ينظرون إلى الحيتان فى البحر يوم السبت ، فلم يبق حوت إلا اجتمع فيه ، فإذا انقضى السبت ذهبت فلم تظهر إلى السبت المقبل . فوسوس إليهم الشيطان وقال لهم ، إن الله لم ينهكم عن الاصطياد وإنما نهاكم عن الأكل فاصطادوا . وقيل قال لهم : إنما نهيتهم عن الأخذ ، فاتخذوا حياضا على ساحل البحر فتأتى إليها الحيتان يوم السبت ، فإذا كان يوم الأحد خذوها ، ففعلوا ذلك ثم اعتدوا فى السبت ، فاصطادوا فيه وأكلوا وباعوا فسخ الله شبانهم قردة ومشايخهم حنازير ، فكشوا ثلاثة أيام ثم هلكوا ولم يبق ممسوخ فوق ثلاثة أيام أبدا . وأما من قال إن الإتيان فى غير يوم السبت كان أقل من يوم السبت ، أو بطلب ونصب : لأن التشبيه من تمام الكلام ، فالوقف على كذلك . قال مجاهد : حرمت عليهم الحيتان يوم السبت ، فكانت

(وتهدى من تشاء) حسن (الغافرين) كاف (إنا هدنا إليك) حسن ، وكذا : من أشاء (كل شئ) كاف (يؤمنون) حسن : إن نصب الذى بعده أو رفع على المدح ، وصالح إن رفع بدلا من الذين قبله وإن كان فيه فصل بين البديل والمبديل منه لطول الكلام (والإنجيل) كاف . (كانت عليهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (هم المفلحون) تام ، وكذا : والأرض (يحيى ويميت) كاف (لعلكم تهتدون) حسن (يعدلون) كاف . وقال أبو عمرو : تام (أسباطا أما) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الحجر) كاف ، وكذا : عشرة عينا ، ومشربهم ، والسوى ، وما رزقناكم ، ويظلمون (خطاياكم) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (المحسنين) حذو (يظلمون) كاف (لا تأتيمهم) تام . وقال أبو عمرو : كاف

تأنيهم فيه شرعا لأمنها ولا تأنيهم في غيره إلا أن يطلبوها . فقوله : كذلك : أى تأنيهم شرعا . وهنا تم الكلام : ونبلوهم : مستأنف . ومحل الكاف نصب بالإتيان على الحال : أى لا تأتى مثل ذلك الإتيان أو الكاف صفة مصدر بعده محذوف : أى نبلوهم بلاء كذلك : فالوقف على كذلك حسن فيهما أو تام (يفسقون) كاف : إن علق إذ باذكر مقدر مفعولا به (قوما) ليس بوقف ، لأن ما بعده صفة لقوله : قوما كأنه قال لم تعظون قوما مهلكين (عذابا شديدا) حسن (يتقون) كاف : إن رفع معذرة على أنه مبتدأ محذوف : أى قالوا موعظتنا معذرة ، وقرأ حفص عن عاصم معذرة بالنصب بفعل مقدّر : أى نعتذر معذرة ، أو نصب بالقول : لأن المعذرة تتضمن كلاما ، والمفرد المتضمن لكلام إذا وقع بدل القول نصب المفعول به : كقلت قصيدة وشعرا (ينهون عن سوء) جائز (يفسقون) كاف : كل ما في كتاب الله من ذكر عما ، فهو بغير نون بعد العين إلا هنا في قوله : عن ما نهوا عنه ، فهو بثون كما ترى (خاسرين) حسن وقيل : كاف (سوء العذاب) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لسريع العقاب) جائز : ووصله أولى للجمع بين الصفتين ترغيبا وترهيبا كما تقدم (رحيم) كاف ، ومثله : أما ، ودون ذلك ، ويرجعون (سيغفر لنا) جائز : يأخذوه ، حسن (إلا الحق) كاف ، ومثله : مافيه ، وكذا : يتقون (تعقلون) تام إن جعل والذين يمسكون مبتدأ . وليس بوقف إن عطف على قوله : إن الذين يتقون ، فلا يوقف على يتقون . ولا على تعقلون ، وإن جعل والذين مبتدأ وخبره - إنا لا نضيع - لم يوقف على قوله : وأقاموا الصلاة ، لأنه لا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف ، لأن المصلحين هم الذين يمسكون بالكتاب ، وفي قوله : وأقاموا الصلاة إعادة المبتدأ بمعناه ، والرابط بينهما العموم في المصلحين أو ضمير محذوف تقديره المصلحين منهم (المصلحين) تام (واقع بهم) حسن (تتقون) تام : إن علق إذ باذكر مقدر مفعولا به ، وإن عطف على ما أو على - ولما نتقنا الجبل - لم يتم الكلام على ما قبله ، واختلف في شهدنا هل هو من كلام الله أو من كلام الملائكة أو من كلام الذرية ؟ فعلى أنه من كلام الملائكة وأن الذرية لما أجابوا ببلى قال الله للملائكة اشهدوا عليهم فقالت الملائكة شهدنا ، فبلى آخر قصة الميثاق فاصلة بين السؤال والجواب ، فالوقف على بلى تام لأنه لا تعلق له بما بعد ، لا لفظا ولا معنى ، وعلى أنه من كلام الذرية فالوقف على شهدنا ، وأن متعلقة بمحذوف : أى فعلنا ذلك أن تقولوا يوم القيامة . فإذا لا يوقف على بلى لتعلق ما بعدها بما قبلها لفظا ومعنى . وقال ابن الأنبارى : لا يوقف على بلى ولا على شهدنا لتعلق أن بقوله : وأشهدهم ، فالكلام متصل بعبء ببعض (غافلين) ليس بوقف ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله (من بعدهم) حسن : للابتداء بالاستفهام

وزعم بعضهم أن الوقف على - كذلك - تام (يفسقون) حسن (عذابا شديدا) كاف (يتقون) حسن (ينهون عن سوء) صالح (يفسقون) كاف ، وكذا : خاسئين (سوء العذاب) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لسريع العقاب) جائز (رحيم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أما) كاف ، وكذا : دون ذلك ، و- يرجعون - (سيغفر لنا) صالح (يأخذوه) حسن (إلا الحق) كاف (ودرسوا مافيه) حسن (يتقون) كاف (تعقلون) تام . (المصلحين) كاف (واقع بهم) صالح (تتقون) تام (قالوا بلى شهدنا) منهم من قال الوقف على - بلى - فشهدنا من كلام الملائكة لما قال الله تعالى للذرية آدم حين مسح ظهره وأخرجهم منه - أأست بربكم - (قالوا بلى) فأقروا له بالعبودية ، فقال الله تعالى للملائكة اشهدوا ، فقالوا شهدنا . وقيل من كلام الله تعالى والملائكة . ومنهم من قال الوقف على - شهدنا - فشهدنا من كلام بنى آدم ، والوقف على التقديرين كاف . وقال ابن الأنبارى : ليس شهدنا بوقف لتعلق أن بأشهدهم بتقدير كراهة أن تقولوا (غافلين) لا يوقف عليه ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله (من بعدهم) حسن

(المبطلون) كاف (يرجعون) تام (الغاوين) كاف (واتبع هواه) حسن ، وقيل كاف لأن ما بعده مبتدأ (أو تركه يلهث) حسن ، فهو لا يملك ترك اللهث (بآياتنا) كاف (يتفكرون) تام (مثلاً) جائر : إن جعل الفاعل مضمراً تقديره ساء مثلهم مثلاً ويكون القوم خبر مبتدأ محذوف تقديره هم القوم ، وليس بوقف إن جعل القوم فاعلاً بساء لأنه لا يفصل بين الفعل والفاعل (يظلمون) تام (فهو المهتدى) حسن : بإثبات الباء وصلًا ووفقًا باتفاق القراء هنا خلافاً لما في سورتي الكهف والإسراء : فإن أبا عمرو ونافعا يثبتانها وصلًا والباقيون يحذفونها فيهما وقفا وصلًا (الحاسرون) تام (والإنس) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده موضع النعت لقوله : كثيراً (لا يسمعون بها) حسن (أضل) كاف (غافلون) تام (فادعوه بها) كاف ، ومثله : في أسماؤه (يعملون) تام ، ومثله : يعدلون (لا يعلمون) كاف : على استئناف ما بعده (وأمل لهم) كاف : للابتداء بعده بلان (متين) (أولم يتفكروا) أتم : للابتداء بعده بالنفي (من جنة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف للابتداء بعد النفي ، والمعنى أولم يتأملوا ويتدبروا في انتفاء هذا الوصف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه منتف عنه بلا محالة ، ولا يمكن لمن أمعن الفكر أن ينسب ذلك إليه (مبين) تام (من شيء) ليس بوقف ، لأن - وأن عسى - متعلق بينظروا فهو في محل جر عطفًا على ملكوت : أي أو لم ينظروا في أن الأمر والشأن ، عسى أن يكون : فإن يكون فاعل عسى ، وهي حينئذ تامة لأنها متى رفعت إن وما في حيزها كانت تامة (أجلهم) كاف : للابتداء بالاستفهام : أي إذا لم يؤمنوا بهذا الحديث فكيف يؤمنون بغيره (يؤمنون) تام : فلا هادى له ، كاف : على قراءة ونذرهم بالنون والرفع على الاستفهام ، لأنه منقطع عنه ، وبها قرأ ابن كثير وابن عامر ونافع ، وليس بوقف لمن قرأ وينذرهم بالياء والجزم لأنه معطوف على موضع الفاء ، وذلك أن موضعها جزم لأنها جواب الشرط وجوابه مجزوم أنشد هشام :

أيا صدقت فإنني لك كاشح وعلى انتقاصك في الجباية أزددي

فجزم أزددي عطفًا على محل الفاء ، وأنشد الأخفش البصري :

دعني وأذهب جانباً يوماً وأكفك جانباً

فجزم وأكفك عطفًا على محل الفاء ، وقرأ حمزة والكسائي - وينذرهم - بالياء والجزم ، وقرأ عاصم وأبو عمرو : وينذرهم بالياء والرفع . فإن جعلته معطوفاً على ما بعد الفاء لم يحجز الوقف على ما قبله ، وإن جعلته مستأنفاً وقفت على ما قبله (يعمّهون) تام (مرساها) حسن (عند ربّي) جائر : لاختلاف الجملتين (إلا هو) كاف : عند أبي عمرو ، وعند نافع تام (والأرض) حسن (إلا بغتة) تام (حتى عنها) كاف : للامر بعده : أي عالم ومعن بها وبالسؤال عنها (قل إنما علمها عند الله) الأولى وصله للاستدراك بعده (لا يعلمون) تام

وكذا : المبطلون (يرجعون) تام (الغاوين) كاف (واتبع هواه) صالح (أو تركه يلهث) كاف ، وكذا : كذبوا بآياتنا (يتفكرون) تام ، وكذا : يظلمون ، والحاسرون ، فإن وقف على المهتدين ، فصالح (من الجن والإنس) كاف ، وكذا : لا يسمعون بها ، و : بل هم أضل (هم الغافلون) تام (فادعوه بها) حسن وكذا : في أسماؤه ، ويعملون (وبه يعدلون) تام (لا يعلمون) حسن ، وكذا : وأمل لهم (إن كيدى متين) تام ، وكذا : أولم يتفكروا (من جنة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (مبين) تام (قد اقترب أجلهم) كاف (يؤمنون) تام (فلا هادى له) حسن : على قراءة « وينذرهم » بالرفع ، وليس بوقف على قراءة ذلك بالجزم عطفًا على محله (يعمّهون) تام (مرساها) صالح (إلا هو) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (والأرض) كاف (إلا بغتة) تام (حتى عنها) صالح (لا يعلمون) تام

(ماشاء الله) حسن ، وقيل كاف (من الخير) ليس بوقف لعطف - وما مسنى السوء - على جواب او (وما مسنى السوء) تام : إن فسر السوء بالجنون الذى نسبوه إليه فكان ابتداء يبنى بعد وقف : أى مابى جنون - إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون - أو المعنى لو علمت الغيب من أمر القحط لاستكثرت من الطعام وما مسنى الجوع ، والأولى أن يحمل السوء على الجنون الذى نسبوه إليه (لقوم يؤمنون) تام (ليسكن إليها) حسن ، ومثله : فرت به (الشاكرين) كاف (فيما آتاها) كاف : أيضا لانقضاء قصة آدم وحواء عليهما السلام وما بعده تخلص إلى قصة العرب وإشراكهم ، ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركان كقوله : دعوا الله ربهما ، فلما آتاها صالحا جعلاله شركاء فيما آتاها (يشركون) كاف ، ومثله : يخلقون وينصرون (ولا يتبعوكم) قرأ نافع بتخفيف الفوقية ، ومثله : يتبعهم الغاؤون فى الشعراء ، والباقون بالتشديد فهما لغتان (صامتون) تام ، ومثله : أمثالكم (صادقين) كاف ، وكذا : بها الأخيرة ، وفى المواضع الثلاثة لا يجوز الوقف لأن أم عاطفة ، والمعنى يقتضى الوصل لأن الاستفهام قد يحمل على الابتداء به (فلا تنظرون) تام (الكتاب) كاف : على استئناف مابعد (الصالحين) تام : على القراءتين . وقرأ العامة التى مضافا لياء المتكلم المفتوحة أضاف الولى إلى نفسه ، وقرئ ولى الله بياء مشددة مفتوحة ، وجرّ الجلالة بإضافة الولى إلى الجلالة (ينصرون) كاف (لا يسمعون) جائز (لا يبصرون) تام (الجاهلين) كاف ، ومثله : بالله (عليم) تام (مبصرون) كاف لأن - وإخوانهم - مبتدأ ويمدّونهم خبر (لا يقصرون) كاف ، ومثله : اجتبيتها ، وكذا : من ربى (وهدى ورحمة) ليس بوقف لتعلق مابعد بما قبله (يؤمنون) تام (وأنصتوا) ليس بوقف لحرف الترجى بعده وتعلقه كتعلق لام كى (ترحمون) تام (والآصال) جائز (الغافلين) تام (ويسبحونه) جائز ، آخر السورة تام .

سورة الأنفال مدنية

إلا سبع آيات أولها - وإذ يمكرك بك - الآيات السبع فمكى ، وهى سبعون وخمس آيات فى الكوفى . وست فى المدنى والمكى والبصرى ، وسبع وسبعون فى الشامى اختلافهم فى ثلاث آيات - ثم يغلبون - عدّها البصرى والشامى - ليقضى الله أمراكا مفعولا - الأول لم يعدّها الكوفى بنصره ، وبالمؤمنين لم يعدّها البصرى وكلمها ألف ومائتان وأحد وثلاثون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف ومائتان وأربعة وتسعون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع ثمانية مواضع : أولئك هم المؤمنون ، رجز الشيطان ، فوق

(ماشاء الله) حسن ، وكذا : وما مسنى السوء (وقيل) تام . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (يؤمنون) تام (ليسكن إليها) كاف . وكذا : فرت به (من الشاكرين) حسن (فيما آتاها) كاف (يشركون) حسن . وقال أبو عمرو فى الأول : تام ، وفى الثانى كاف (صامتون) تام (إن كنتم صادقين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (يسمعون بها) كاف (فلا تنظرون) تام (الكتاب) كاف (الصالحين) تام (ينصرون) حسن (لا يسمعون) صالح . وقال أبو عمرو فى الأول : تام ، وفى الثانى كاف (لا يبصرون) تام (الجاهلين) حسن (فاستعد بالله) كاف (عليم) تام (مبصرون) صالح . وقال أبو عمرو : تام (لا يقصرون) كاف ، وكذا : لولا اجتبيتها (من ربى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يؤمنون) تام (ترحمون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (الغافلين) تام . وقال أبو عمرو : كاف ، آخر السورة تام .

سورة الأنفال مدنية

الأعناق ، عن المسجد الحرام ، إلا المتقون ، يوم الفرقان ، يوم التقى الجمعان ، أمرا كان مفعولا . الثاني بعده : وإلى الله ترجع الأمور (عن الأنفال) جائز . وقيل : ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب لما قبله (والرسول) كاف : لأن عنده انقضى الجواب . وقيل حسن لعطف الجملتين المختلفتين بالفاء (ذات بينكم) كاف (مؤمنون) تام (وجعل قلوبهم) حسن (وعلى ربهم يتوكلون) تام : إن رفع الذين على الابتداء والخبر - أولئك هم المؤمنون حقا - أو رفع خبر مبتدأ محذوف : أي هم الذين ، وكاف إن نصب بتقدير أعني ، وليس بوقف إن جعل بدلا مما قبله أو نعتا أو عطف بيان (ينفقون) حسن إن لم يجعل أولئك خبر الذين للفصل بين المبتدأ والخبر (حقا) كاف . وقيل : تام (كريم) كاف : إن علق الكاف في كما بفعل محذوف ، وذكر أبو حيان في تأويل « كما » سبعة عشر قولاً . حاصلها : أن الكاف نعت لمصدر محذوف أي الأنفال ثابتة لله ثبوتاً كما أخرجك ربك ، أو وأصلحوا ذات بينكم إصلاحاً كما أخرجك ربك ، أو وأطيعوا الله ورسوله طاعة محقة كما أخرجك ربك ، أو وعلى ربهم يتوكلون توكلاً حقيقياً كما أخرجك ربك ، أو هم المؤمنون حقا كما أخرجك ربك ، أو استقر لهم درجات استقراراً ثابتاً كاستقرار إخراجك ، فعلى هذه التقديرات الست لا يوقف على ما قبل الكاف لتعلقها بما قبلها ، وإن علق بما بعدها بتقدير يجادلونك مجادلة كما أخرجك ربك فهي متعلقة بما بعدها ، أو لكارهون كراهية ثابتة كما أخرجك ربك ، أو إن الكاف بمعنى إذ وما زائدة نحو - وأحسن كما أحسن الله إليك - فعناه وأحسن إذ أحسن الله إليك ، لأن كما على هذا متعلقة بمضمر ، فيسوغ الوقف على ما قبل كما ، والتقدير : اذكر إذ أخرجك ربك ، أو إن الكاف بمعنى على ، والتقدير : امض على الذي أخرجك وإن كرهوا ذلك كما في كراهتهم له أخرجك ربك أو إن الكاف في محل رفع ، والتقدير : كما أخرجك ربك فاتق الله ، أو أنها في محل رفع أيضاً ، والتقدير : لهم درجات عند ربهم وغفرة ورزق كريم . هذا وعد حق كما أخرجك ، أو هي في محل رفع أيضاً ، والتقدير : أصلحوا ذات بينكم ذلكم خير لكم كما أخرجك ربك ، أو هي في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف : أي هذا الحال من تنفيلك الغزاة على ما رأيت في كراهتهم لها كحال إخراجك للحرب ، أو هي صفة لخبر مبتدأ ، وحذف هو وخبره ، والتقدير : قسمت لك الغنائم حق كما كان إخراجك حقا ، أو أن التشبيه وقع بين إخراجين : إخراج ربك إياك من مكة وأنت كاره لخروجك وكان عاقبة ذلك الإخراج النصر والظفر كإخراجهم إياك من المدينة وبعض المؤمنين كاره يكون عقب ذلك الخروج النصر والظفر كما كان عاقبة ذلك الخروج الأول . السابع عشر : إنها قسم مثل - والسماء وما بناها - يجعل الكاف بمعنى الواو ، قاله أبو عبيدة ، ومعناه : والذي أخرجك كما قال - وما خلق الذكر والأنثى - أي والذي خلق الذكر والأنثى ، وبهذه التقارير يتضح المعنى ويكون الوقف لأن الوقف تابع للمعنى ، فإن كانت الكاف متعلقة بفعل محذوف ، أو متعلقة بيجادلونك بعدها ، أو جعلت الكاف بمعنى إذ ، أو بمعنى على ، أو

وقيل : إلا قوله - وإذ يكرهك الذين كفروا - الآيات السبع فكيف (يستلونك عن الأنفال) صالح أو مفهوم وتقدم ذكره مع نظائره في سورة البقرة (لله والرسول) كاف ، وكذا : ذات بينكم (إن كنتم مؤمنين) تام ، وكذا : يتوكلون ، إن جعل ما بعده مبتدأ ، فإن جعل بدلا من - الذين إذا ذكر الله - كان الوقف على ذلك جائزا ولا يضر الفصل بين البذل والمبدل منه ، لأن ذلك آخر آية ، وعلى الوجه الأول لا يوقف على (ينفقون) للفصل بين المبتدأ والخبر (حقا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (رزق كريم) كاف : إن علق كما بقوله : قل الأنفال لله ، وإلا فتام ، ولا يضر في الأول الفصل بين المتعلق والمتعلق به ، لأن ذلك رأس آية ، ولأن الكلام قد طال (بالحق) كاف ، وكذا :

بمعنى القسم حسن الوقف على كريم ، وجاز الابتداء بالكاف ، وليس بوقف إن جعلتها متصلة يسألونك أو بغير ما ذكر ، واستيفاء الكلام على هذا الوقف جدير بأن يخص بتأليف ، وفيما ذكر غاية في بيان ذلك والله الحمد (لكارهون) كاف : على استئناف مابعده (بعد ماتيين) جائز (ينظرون) تام (أنها لكم) صالح (تكون لكم) حسن (الكافرين) ليس بوقف ، لتعلق مابعده بما قبله (المحرمون) كاف . وقيل تام إن علق إذ باذكر مقدرة ، وكاف إن علق بقوله : ليحق الحق ويبطل الباطل : أى بحق الحق وقت استغاثتكم . وهو قول ابن جرير ، وهو غلط ، لأن ليحق مستقبل ، لأنه منصوب بإضمار أن ، وإذ ظرف لما مضى ، فكيف يعمل المستقبل في الماضي . قاله السمين (ربكم) حسن (مردفين) كاف ، ومثله : به قلوبكم ، للابتداء بالنفي (إلا من عند الله) حسن (حكيم) تام : إن نصب إذ باذكر مقدرة ، وليس بوقف إن جعل إذ بدلا ثانيا من إذ يعدكم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز قرأ نافع - يغشاكم النعاس - بضم التحتية وسكون المعجمة ونصب النعاس ، وقرأ أبو عمرو - يغشاكم النعاس - برفع النعاس ، وقرأ الباقون - يغشاكم النعاس - بتشديد الشين المعجمة ونصب النعاس (أمنة منه) جائز (به الأقدام) كاف : إن علق إذ بمحذوف (فثبتوا الذين آمنوا) تام (الرعب) حسن (فوق الأعناق) ليس بوقف للعطف (كل بنان) حسن ومثله : ورسوله الأول (العقاب) تام (فدوقوه) جائز بتقدير : واعلموا أن للكافرين ، أو بتقدير مبتدئ تكون أن خبره : أى وختم أن ، وليس بوقف إن جعلت وأن بمعنى مع أن ، أو بمعنى وذلك أن (عذاب النار) تام (الأدبار) كاف : للابتداء بالشرط (من الله) حسن (ومأواه جهنم) أحسن منه المصير) تام (قتلهم) حسن (ولكن الله رمى) ليس بوقف لتعلق مابعده بما قبله ، إذ معناه ليبصرهم ويختبرهم وإن جعلت اللام في - وليلى - متعلقة بمحذوف بعد الواو تقديره وفعلنا ذلك : أى قتلهم ورميهم ليلى المؤمنين كان وقفا حسنا (بلاء حسنا) كاف ، ومثله : علم (الكافرين) تام (الفتح) حسن : للفصل بين الجملتين المتضادتين مع العطف (خير لكم) كاف : على استئناف مابعده (نعد) جائز (ولو كثرت) كاف على قراءة وإن بكسر الهمزة ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحزرة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، وليس بوقف إذ قرئ بفتحها لتعلق مابعدها بما قبلها « وإن » قد عمل فيها ما قبل الواو ، وفتحها قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وحفص عن عاصم وابن عامر ، وذلك على تقدير مبتدئ تكون أن في موضع رفع : أى ذلكم وأن ، أو في موضع نصب : أى واعلموا أن الله مع المؤمنين ، والوقف على (المؤمنين) تام : للابتداء

(لكارهون) وإنما يصلح الوقف عليهما إذا لم يتعلق كما بيجداد لونك (ينظرون) كاف (تكون لكم) صالح (دابر الكافرين) ليس بوقف ، لتعلق مابعده به (المحرمون) تام : إن علق إذ باذكر مقدرا ، وكاف إن علق بقوله : ليحق الحق ويبطل الباطل (ربكم) حسن (مردفين) كاف ، وكذا : قلوبكم ، ومن عند الله ، وحكيم (أمنة منه) جائز (به الأقدام) صالح (فثبتوا الذين آمنوا) كاف (الرعب) صالح ، وكذا : كل بنان (ورسوله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (العقاب) كاف ، وكذا : فدوقوه . ثم يبتدأ : وأن للكافرين ، بتقدير : واعلموا أن للكافرين (عذاب النار) تام (الأدبار) حسن (من الله) كاف ، وكذا : ومأواه جهنم (المصير) حسن (قتلهم) صالح (رمى) ليس بوقف ، لتعلق مابعده به ، إذ معناه ليبصرهم ويختبرهم (بلاء حسنا) كاف (علم) حسن (الكافرين) تام (خير لكم) كاف (ولو كثرت) حسن . وقال أبو عمرو : كاف . هنا إن قرئ : وإن الله بكسر الهمزة ، فإن قرئ بفتحها فليس الوقف على ذلك بحسن ولا كاف لتعلق مابعده بما قبله ، إذ التقدير : ذلكم وأن الله مؤهن كيد الكافرين ، ذلكم وأن الله مع المؤمنين (مع المؤمنين) تام .

بياء النداء (ورسوله) تامّ (تسمعون) كاف . وقيل : جائز لعطف : ولا تكونوا على قوله : ولا تولوا (لا يسمعون) تامّ (لا يعقلون) كاف ، ومثله : لأسمعهم (معرضون) تام : للابتداء ببياء النداء (لما يحييكم) كاف (وقلبه) حسن ، بتقدير : واعلموا أنه ، وليس بوقف إن جعل وأنه معطوفاً على ما قبله (تحشرون) كاف (خاصة) حسن (العقاب) كاف (تشكرون) تامّ (تعلمون) كاف (عظيم) تامّ (ويغفر لكم) كاف (العظيم) تامّ (أو يخرجوك) حسن ، ومثله : ويمكرون (ويمكر الله) أحسن منه (الماكرين) كاف . وقيل : تامّ (مثل هذا) حسن ، ولا بشاعة في الابتداء بما بعده ، لأنه حكاية عن قائل ذلك (الأولين) كاف ، ومثله : أليم (وأنت فيهم) حسن : على أن الضمير في - معذبهم - للمؤمنين والضمير في - ليعذبهم - للكفار ، ليفرق بينهما . وليس بوقف على قول من جعله فيهما للكفار (وهم يستغفرون) تامّ : لأن الله لا يهلك قرية وفيها نبيها ، وما كان الله معذبهم أو يستغفروه من شركهم وما لم أن لا يعذبهم الله وهم لا يستغفرون من كفرهم ، بل هم مصرون على الكفر والذنوب (أو أياهم) كاف (إلا المتقون) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (لا يعلمون) تامّ (وتصدية) حسن ، قرأ العامة صلاتهم بالرفع - مكاء - بالنصب ، وقرأ عاصم - وما كان صلاتهم - بالنصب ورفع : مكاء ، وخطأ الفارسي هذه القراءة . وقال : لا يجوز أن يخبر عن النكرة بالمعرفة إلا في ضرورة كقول حسان :

كأن سبيته من بيت رأس يكون مزاجها غسل وماء

وخرجها أبو الفتح على أن المكاء والتصدية اسما جنس ، واسم الجنس تعريفه وتنكيره متقاربان ، وهذا يقرب من المعروف بالجنسية حيث وصفه بالجملة كما توصف به النكرة كقوله تعالى - وآية لهم الليل نسلخ منه النهار - وقوله :

ولقد أمر على اللثيم يسبنى فضيت ثمت قلت لا يعنيني

وقرأ مكى بالقصر والتنوين ، وجمع الشاعر بين القصر والمد في قوله :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يغني البكاء ولا العويل

ونظير هذه القراءة ما قرئ به قوله - أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل - برفع آية ، وهي ضعيفة ، وذلك أنه جعل اسم يكن نكرة ، وخبرها معرفة ، وهذا قلب ما عليه الباب ، ومن ذلك قول القطامي :

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا

وذلك أن قوله - أن يعلمه - في موضع نصب خبر يكن ونصب آية من وجهين : إما أن تكون خبرا ليكن وأن يعلمه اسمها ، فكأنه قال : أو لم يكن علم علماء بني إسرائيل آية لهم (تكفرون) تامّ (عن سبيل الله) حسن

(ورسوله) مفهوم (تسمعون) كاف (لا يسمعون) تام (لا يعقلون) كاف ، وكذا : لأسمعهم (معرضون) تام (لما يحييكم) حسن ، وكذا : تحشرون (خاصة) كاف (العقاب) حسن (تشكرون) تام (تعلمون) حسن (أجر عظيم) تامّ (ويغفر لكم) كاف (العظيم) حسن (أو يخرجوك) كاف ، وكذا : ويمكرون ، ولا يجمع بينهما (ويمكر الله) حسن ، وكذا : خير الماكرين ، وأساطير الأولين ، وبعباد أليم ، وقال أبو عمرو : في الأخيرين : كاف ، وفي - خير الماكرين - تام (وأنت فيهم) كاف : على قول من جعل الضمير في - معذبهم - للمؤمنين ، والضمير في ليعذبهم - للكافرين ليفرق بينهما ، ليس بوقف على قول من جعله فيهما للكافرين (وهم يستغفرون) تام (أولياءه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لا يعلمون) تام (وتصدية) كاف (تكفرون) تام (عن سبيل الله) كاف ، وكذا :

(يغلبون) كاف ، ورأس آية في البصرى والشامى ، لأن : والذين مبتدأ - يحشرون - ليس بوقف لتعلق لام : ليميز بقوله - يحشرون - ومن حيث كونه رأس آية يجوز (من الطيب) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله (فى جهنم) كاف (الخاسرون) تام (ما قد سلف) حسن ، للابتداء بالشرط (الأولين) كاف .

كل ما فى كتاب الله من ذكر سنة الله ، فهو بالهاء : إلا فى خمسة مواضع فهو بالتاء المحرورة هنا : سنت الأولين - و- إلا سنت الأولين - فلن تجدل سنت الله تبديلا ، ولن تجد لسنت الله تحويلا - ثلاثهن فى فاطر - و- سنت الله التى قد خلت - فى غافر (كله الله) كاف ، للابتداء بعد بالشرط (بصير) كاف ، ومثله : مولاكم (النصير) تام ، ولا وقف من قوله : واعلموا إلى الجمعان ، فلا يوقف : على ابن السبيل لتعلق حرف الشرط بما قبله : أى واعلموا هذه الأقسام إن كنتم مؤمنين ، وإن جعل : إن كنتم شرطا جوابه مقدّر لا متقدّم : أى إن كنتم آمنتم فاعلموا أن حكم الخمس ماتقدم أو فاقبلوا ما أمرتم به كان الوقف على : ابن السبيل كافيا (الجمعان) كاف ، وكذا : قدير ، ومثله : أسفل منكم - لاختلفتم فى الميعاد - وصله أحسن لحرف الاستدراك . وقيل يجوز بتقدير ولكن جمعكم هنا ، والأول أولى - كان مفعولا - ليس بوقف لتعلق لام : ليهلك بما قبلها (عن بينة) الثانى حسن (عليم) كاف على استئناف مابعده ، ولا يوقف عليه إن جعل مابعده متعلقا بما قبله : أى وإن الله لسميع عليم - إذ يريكمهم الله فى منامك قليلا - و (قليلا) حسن (فى الأمر) لا يوقف عليه ، لتعلق مابعده بما قبله استدراكا وعطف (سلم) كاف ، وكذا : الصدور ، و (قليلا) تام إن جعل المعنى : واذكروا إذ يريكمهم ، وإن جعل معطوفا على ما قبله كان كافيا (مفعولا) حسن (الأمور) تام : للابتداء بعد بياء النداء (تفلحون) كاف ، ومثله : ورسوله (ريجكم) حسن (واصبروا) أحسن منه (الصابرين) كاف ، ومثله : عن سبيل الله ، وكذا : محيط (جار لكم) حسن ، ومثله : برىء منكم و (ما لاترون) و (أخاف الله) كلها حسن (العقاب) كاف إن جعلت التقدير : اذكر إذ يقول (دينهم) تام : لأنه آخر كلام المنافقين (حكيم) تام (كفروا) بيان بين بهذا الوقف المعنى المراد على قراءة : يتوفى بالتحية أن الفاعل هو ضمير يتوفى ، عائد على الله ، وأن الذين كفروا فى محل نصب مفعول يتوفى ، والملائكة مبتدأ ، والخبر : يضر بون ، وأن الملائكة هى الضاربة لوجوه الكفار وأدبارهم ، وكذا : إن جعل الذين كفروا فاعل : يتوفى بالتحية ، والمفعول محذوف : تقديره : يستوفون أعمالهم ،

يغلبون ، وفى جهنم (الخاسرون) تام (ما قد سلف) صالح (سنت الأولين) كاف (كله الله) صالح (بصير) كاف (مولاكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (ونعم النصير) تام (التقي الجمعان) كاف (قدير) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (والركب أسفل منكم) كاف ، وكذا : من حى عن بينة ، وعالم (قليلا) صالح (سلم) كاف (الصدور) صالح (كان مفعولا) كاف (ترجع الأمور) تام (تفلحون) حسن (ورسوله) كاف (ريجكم) صالح ، وكذا : واصبروا (الصابرين) حسن (عن سبيل الله) كاف ، وكذا : محيط (جار لكم) صالح ، وكذا : ما لاترون (أخاف الله) كاف ، وكذا : شديد العقاب (دينهم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (حكيم) تام (ولوترى إذ يتوفى الذين كفروا) زعم بعضهم أنه وقف ، وبعضهم أن الوقف على : الملائكة ، ويبتدأ بضر بون أى هم يضر بون ، والوقف على الموضعين عند القائل به وقف بيان وأراد الأول أن يبين به أن الملائكة هى الضاربة لوجوه الكفار وأدبارهم ، وأن الله هو الذى يتوفاهم ، وأراد الثانى أن يبين به أن الملائكة هى التى تتوفاهم بقرينة - توفته رسلنا - ولم يصل لثلا يشكل بأن الملائكة ضاربة لا متوفية . والاختيار أن لا يوقف على الموضعين ،

والملائكة مبتدأ ، وما بعده الخبر ، فعلى هذين التقديرين الوقف على كفروا ، وليس بوقف لمن قرأ : تتوفى بالفوقية أو التحتية ، والملائكة فاعل ، ويضربون في موضع نصب حال من الملائكة ، وحينئذ الوقف على : الملائكة ، ويبتدئ - يضربون وجوههم - فيبين به أن الملائكة هي التي تتوفاهم ، ولم يصل الملائكة بما بعده لثلاث أشكال بأن الملائكة ضاربة لامتوفية ، والأولى أن لا يوقف على : كفروا ، ولا على الملائكة ، بل على قوله : وأدبارهم : أى حال الإدبار والإقبال ، وجواب لو محذوف تقديره : لرأيت أمرا عجبيا وشيئا هائلا فظيعا (الحريق) كاف (للعبيد) جائز ، والأولى وصله بكذب آل فرعون . وتقدم ما يغنى عن إعادته في آل عمران فعليك به إن شئت . والدأب : العادة : أى كذاب الكفار في مآلهم إلى النار مثل مآل آل فرعون لما أيقنوا أن موسى نبي فكذبوه ، كذلك هؤلاء جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فكذبوه ، فأنزل الله بهم عقوبة كما أنزل بال فرعون (والذين من قبلهم) جائز ، ثم يبتدئ - كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم - (بذنوبهم) كاف ، ومثله : العقاب (عليم) جائز ، وفيه ما تقدم من أن الكاف في محل نصب أو في محل رفع - والذين من قبلهم - كآمة شعيب وصالح وهود ونوح (آل فرعون) حسن على استئناف ما بعده (ظالمين) تام (لا يؤمنون) تام : إن جعل الذين بعده مبتدأ والخبر فيما بعده ، وكذا إن جعل خبر مبتدأ محذوف تقديره : هم الذين ، أو في موضع نصب بتقدير أعنى الذين ، وليس بوقف إن جعل بدلا من الذين قبله ، وهو الأحسن ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (لا يتقون) كاف ، ومثله : يذكرون ، وكذا : على سواء (الخائنين) تام (سبقوا) حسن لمن قرأ - إنهم - بكسر الهمزة مستأنفا ، وهذا تمام الكلام : أى لا تحسب من أفلت من الكفار يوم بدر فاتونا ، بل لا بد من أخذهم في الدنيا ، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها بتقدير : لأنهم لا يعجزون فهي متعلقة بالجملة التي قبلها (لا يعجزون) كاف ومثله : ومن رباط الخيل (وعدوكم) حسن ، وتام عند الأخفش ، ويجعل قوله - وآخرين - منصوبا بإضمار فعل غير معطوف على ما قبله ، لأن النصب بالفعل أولى ، وليس بوقف إن جعل لا ؛ وآخرين معطوفا على - وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة - أى وتوئنا آخرين ، أو معطوفا على - وعدوكم - أى وترهبون آخرين ، والتفسير يدل على هذين التقديرين (لا تعلمونهم) حسن ، لأنهم يقولون : لا إله إلا الله ويغزون معكم . وقيل - وآخرين من دونهم لا تعلمونهم - هم الجن تفر من صهيل الخيل ، وأنهم لا يقربون دارا فيها فرس ، والتقدير على هذا : وترهبون آخرين لا تعلمونهم وهم الجن ، وكان محمد بن جرير يختار هذا القول لا بنى قريظة وفارس هم يعلمونهم لأنهم كفاروهم حرب لهم ، قاله النكز أوى (الله يعلمهم) تام (يوف إليكم) جائز (لا تظلمون) كاف ، ومثله : على الله ، وكذا : العليم ، وحسبك الله (بين قلوبهم) الأول كاف ،

بل على : وأدبارهم ، وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا فظيعا (الحريق) كاف (للعبيد) صالح ، والأحسن وصله بكذاب آل فرعون والذين من قبلهم ، فيوقف عليه (بذنوبهم) كاف ، وكذا : العقاب (ما بأنفسهم) صالح ، وكذا : عليم ، وكذا : آل فرعون (ظالمين) تام : وكذا : لا يؤمنون ، إن جعل الذين بعده مبتدأ . وإن جعل بدلا من الذين قبله ، وهو الأحسن لم يكن الوقف تاما ، بل كاف (لا يتقون) كاف ، وكذا : يذكرون ، وعلى سواء (الخائنين) تام (سبقوا) حسن : لمن قرأ إنهم بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها (لا يعجزون) صالح (ومن رباط الخيل) كاف (لا تعلمونهم) صالح (الله يعلمهم) تام (يوف إليكم) مفهوم (لا تظلمون) حسن (على الله) كاف (العليم) حسن ، وكذا : حسبك الله (وألف بين قلوبهم) تام (ألف بينهم) كاف

ومثله : ألف بينهم (حكيم) تام (وحسبك الله) كاف على استئناف مابعده - ومن اتبعك - في محل رفع بالابتداء: أى ومن اتبعك حسبهم الله ، وليس بوقف إن جعل ذلك في محل رفع عطفا على اسم الله أو في محل جر عطفا على الكاف (من المؤمنين) تام (على القتال) حسن ، ومثله : مائتين للابتداء بالشرط ، ولا يفقهون كذلك (ضعفا) كاف . وقيل تام (مائتين) حسن للابتداء بالشرط ، ومثله : بإذن الله (مع الصابرين) تام (في الأرض) كاف على استئناف مابعده ، لأن المعنى : حتى يقتل من بها من المشركين أو يغلب عليها ، أو هو على تقدير أداة الاستفهام : أى أتريدون (عرض الدنيا) حسن ، لأن مابعده مستأنف مبتدأ (والله يريد الآخرة) أحسن منه (حكيم) كاف ، ومثله : عظيم (طيبا) حسن (واتقوا الله) أحسن (رحيم) تام (من الأسرى) ليس بوقف ، لأن مابعده مقول قل . قرأ أبو عمرو : من الأسارى بزنة فعلى بضم الفاء وكسر اللام ، والباقون بزنة فعلى بفتح الفاء وإسكان العين وفتح اللام . وقرأ أبو جعفر من العشرة : أيديكمو من الأسارى بألف بعد السين بغير إمالة . وقرأ ابن عامر وعاصم بعدم الصلة وبالقصص من غير إمالة . وأما بغير الصلة وضم الهزلة وفتح السين ، وبغير إمالة فلم يقرأ بها أحد لامن العشرة ولا من السبعة (ويغفر لكم) كاف ، ومثله : رحيم . وقيل : تام (فأهكن منهم) كاف (حكيم) تام ، ولا وقف من قوله - إن الذين آمنوا - إلى - أولياء بعض - فلا يوقف على - في سبيل الله - (أولياء بعض) حسن . وقيل كاف . وقيل تام (حتى يهاجروا) حسن للابتداء بالشرط (ميثاق) كاف (بصير) تام (أولياء بعض) حسن . وقيل كاف للابتداء بالشرط : أى إن لم تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير (وكبير) كاف ، ولا وقف من قوله - والذين آمنوا - إلى - حتما - فلا يوقف على - في سبيل الله - ولا على : ونصروا ، لأن خبر : والذين أولئك ، فلا يفصل بين المبتدأ وخبره بالوقف (حقا) كاف (كريم) تام (فأولئك منكم) كاف ، ومثله : في كتاب الله (آخر السورة) تام .

سورة التوبة مدنية

إلا آيتين من آخرها - لقد جاءكم رسول - إلى آخرها ، فإنهما نزلتا بمكة ، وإنما تركت البسملة في براءة لأنها نزلت لرفع الأمان . قال حذيفة بن اليمان : إنكم تسمونها التوبة ، وإنما هي سورة العذاب ، والله ما تركت أحدا إلا نالت منه ، أولأنها تشبه الأنفال وتناسبها ، لأن في الأنفال ذكر العهود ، وفي براءة نبذها فضمت إليها . وقيل لما اختلفت الصحابة في أنهما سورة واحدة هي سابعة السبع الطوال ، أو سورتان

(حكيم) تام (حسبك الله) كاف : إن جعل : ومن اتبعك في محل رفع بالابتداء بتقدير : ومن اتبعك من المؤمنين كذلك ، أو في محل نصب بتقدير : يكفيك الله ويكنى من اتبعك من المؤمنين ، وليس بوقف إن جعل ذلك في محل رفع عطفا على اسم الله أو في محل جر عطفا على الكاف (من المؤمنين) تام (على القتال) حسن ، وكذا : لا يفقهون (ضعفا) كاف ، وكذا : بإذن الله (مع الصابرين) تام (في الأرض) صالح (عرض الدنيا) مفهوم (الآخرة) صالح (عزيز حكيم) حسن ، وكذا : عذاب عظيم (طيبا) جائز (واتقوا الله) كاف (رحيم) تام (ويغفر لكم) كاف (رحيم) حسن (فأمكن منهم) كاف (حكيم) تام (أولياء بعض) حسن (حتى يهاجروا) صالح (ميثاق) كاف (بصير) تام (أولياء بعض) صالح . وقال أبو عمرو فيه وفي الأول : كاف (وفساد كبير) تام (حقا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (كريم) تام (فأولئك منكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (في كتاب الله) كاف آخر السورة تام .

سورة التوبة مدنية . وقيل : إلا الآيتين آخرها فكيثتان

تركت بينهما فرجة ولم تكتب البسملة ، وهى مائة وتسع وعشرون آية فى الكوفى ، وثلاثون فى عدّ الباقي اختلافهم فى ثلاث آيات - إن الله برئ من المشركين - عدّها البصرى - إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما - عدّها الشامى - وعاداً وثمود - عدّها المدنيان والمكّى ، وكلّمها ألفان وأربعمائة وسبع وتسعون كلمة ، وعلى قراءة ابن كثير ثمانية وتسعون كلمة ، وحروفها عشرة آلاف وثمانمائة وسبعة وثلاثون حرفاً ، وفيها ما يشبه الفواصل ، وليس معدوداً بإجماع ستة عشر موضعاً : عاهدتم من المشركين بعده . ثم لم ينقصوكم شيئاً على أن أهل البصرة قد جاء عنهم خلاف فيه ، وفى قوله : برئ من المشركين ، والصحيح عنهم ما قدمناه ، والذى فى أول السورة مجمع على عدّه ، وقاتلوا المشركين ، برحمة منه ورضوان ، وقلبوا لك الأمور ، وفى الرقاب ، ويؤمن للمؤمنين من يلمزك فى الصدقات عذاباً أليماً ، وهو الثانى ، ما على المحسنين من سبيل ، ألا يجدوا ما ينفقون من المهاجرين والأنصار ، وتفرقوا بين المؤمنين فيقتلون ويقتلون ، أن يستغفروا للمشركين ما يتقون ، أنهم يفتنون (عاهدتم من المشركين) كاف : ورأس آية (غير معجزى الله) ليس بوقف لعطف وأن الله على ما قبله (الكافرين) كاف : لأن لم يعطف : وأذان على براءة (يوم الحج الأكبر) حسن : على قراءة الحسن البصرى ، إن الله بكسر الهمزة على إضمار القول وليس بوقف لمن فتحها على تقدير بأن لأن أن متعلقة بما قبلها وموضعها إما نصب أو جر . وهى قراءة الجماعة (ورسوله) كاف : إن رفع ورسوله عطفاً على مدخول إن قبل دخولها ، إذ هو قبلها رفع على الابتداء أو رفع عطفاً على الضمير المستكن فى برئ : أى برئ هو ورسوله ، وإن رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ورسوله برئ منهم ، وحذف الخبر لدلالة ما قبله عليه فعليه يحسن الوقف على المشركين ولا يحسن على ورسوله ، وقد اجتمعت القراءة على رفع ورسوله لإعيسى بن عمر ، وابن أبى إسحق فإنهما كانا ينصبان ، فعلى مذهبهما يحسن الوقف على ورسوله ولا يحسن على المشركين ، لأن ورسوله عطف على لفظ الجلالة ، أو على أنه مفعول معه ، وقرأ الحسن ورسوله بالجر على أنه مقسم به : أى ورسوله إن الأمر كذلك وحذف جوابه لفهم المعنى ، وعليها يوقف على المشركين أيضاً . وهذه القراءة يبعد صحتها عن الحسن للإيهام ، حتى يحكى أن أعرابياً سمع رجلاً يقرأ ورسوله بالجر . فقال الأعرابى : إن كان الله بريئاً من رسوله فأنا برئ ، فأنفذه القارئ إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، فحكى الأعرابى الواقعة ، فحينئذ أمر بتعليم العربية ، ويحكى أيضاً على كرم الله وجهه ، وعن أبى الأسود الدؤلى . قال أبو البقاء : ولا يكون ورسوله عطفاً على من المشركين لأنه يؤدى إلى الكفر . وهذا من الواضحات اهـ سمين مع زيادة للإيضاح (فهو خير لكم) جائز (غير معجزى الله) الثانى ، حسن (بعذاب أليم) ليس بوقف للاستثناء بعده ، وقيل يجوز يجعل إلا بمعنى الواو ويبتدأ بها ويسند إليها (إلى مدتهم) كاف ، ومثله : المتقين ، وقيل تام (كل مرصد) كاف ، ومثله : سبيلهم (رحيم) تام (كلام الله) جائز (مأمنه) حسن (لا يعلمون) كاف (المسجد الحرام) حسن (فاستقيموا لهم) كاف (المتقين) تام (ولا ذمة) حسن (قلوبهم) جائز (فاسقون) كاف ، ومثله : عن سبيله . وكذا : يعملون

(عاهدتم من المشركين) كاف ، وكذا : مخزى الكافرين ، وكذا : ورسوله (فهو خير لكم) جائز (وغير معجزى الله) الثانى كاف (بعذاب أليم) ليس بوقف : للاستثناء بعده (إلى مدتهم) كاف ، وكذا : المتقين ، وكل مرصد ، وسبيلهم . وقال أبو عمرو : (فى المتقين) تام (رحيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (مأمنه) كاف (لا يعلمون) تام (المسجد الحرام) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (فاستقيموا لهم) كاف (المتقين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (إلا ولا ذمة) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (فاسقون) حسن (عن سبيله) كاف (يعملون) حسن

(ولا ذمّة) حسن (المعتدون) كاف ، ومثله : في الدين ، ويعلمون ، وأئمة الكفر ، قرأ ابن عامر أنهم لا إيمان لهم بكسر الهمزة : أى لاتصديق لهم ، والباقون بفتحها جمع يمين ، يعنى نفي الإيمان عن الكفار إن صدرت منهم ، وبذلك قال الشافعى ، وقال أبو حنيفة : يمين الكافر لاتكون يمينا شرعية (ينتهون) كاف ، ومثله : أول مرة . وقال الأخفش تامّ ، وخولف في هذا ، لأن ما بعده متعلق بما قبله . وقال بعضهم : الوقف أنخشونهم ، لأن اسم الله مبتدأ مع الفاء وخبره أحق أو أنّ أن تخشوه مبتدأ وأحق خبره قدم عليه ، والجملة خبر الأول (مؤمنين) كاف (قلوبهم) حسن : على القراءة المتواترة برفع يتوب مستأنفا ، وليس بوقف على قراءة ابن أبي إسحق ، ويتوب بالنصب على إضمار أن أو جوابا للأمر بالواو فيكون القتال سببا للتوبة (من يشاء) كاف (حكيم) تامّ (وليجة) كاف (بما تعملون) تامّ : بالكفر ، حسن : على استئناف ما بعده : أى ما كان لهم أن يعمره في حال إقرارهم بالكفر ، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع الحال من قوله : للمشركين ، وعليه فلا يوقف على بالكفر ، ولا على أعمالهم (خالدون) تامّ ومثله : من المهتدين (في سبيل الله) حسن : لا يستوون عند الله أحسن منه (الظالمين) تامّ : لانقطاع ما بعده عما قبله لفظا ومعنى (عند الله) حسن (الفائزين) كاف (وجنات) جائر (مقيم) ليس بوقف ، لأن خالدين حال مما قبله (أبدا) كاف (عظيم) تامّ (على الإيمان) كاف : للابتداء بعده بالشرط (الظالمون) تامّ : ولا وقف من قوله : قل إن كان إلى قوله : يأمره لعطف المذكورات على آباؤكم ، وخبر كان أحب ، ولا يوقف على اسم كان دون خبرها (بأمره) كاف (الفاسقين) تامّ (كثيرة) حسن : وقيل كاف على إضمار فعل تقديره - ونصر كم يوم حنين - وليس بوقف إن جعل ، ويوم حنين معطوفا على قوله : في مواطن ، ومنهم من وقف على حنين ، لأن ويوم عطف على محل مواطن عطف ظرف زمان على ظرف مكان ، وذلك جائز تقول : مررت أمامك ويوم الجمعة ، وهو جيد (عنكم شيئا) جائر : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع الحال (بما رحبت) جائر (مدبرين) حسن و ثم لترتيب الأخبار (وأنزل جنودا لم تروها) صالح : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن عطف ما بعده على ما قبله ، ولكنه من عطف الجمل المتغايرة المعنى (وعذب الذين كفروا) كاف ، وكذا : الكافرين ، ومثله من يشاء (رحيم) تامّ (نجس) حسن : على استئناف ما بعده (بعد عامهم هذا) كاف ، وقيل تامّ (إن شاء) كاف (حكيم) تامّ : ولا وقف إلى صاغرون ، لأن العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (صاغرون) تامّ (عزيز ابن الله) جائر ، ومثله : المسيح ابن الله ، وقيل كاف لتناهي مقول الفريقين ، ورسوموا ابن بألف في الموضعين ، لأن ألف ابن إنما تحذف إذا وقع ابن صفة بين علمين ونسب

(المعتدون) كاف ، وكذا : في الدين (لقوم يعلمون) حسن ، وكذا : أئمة الكفر (ينتهون) حسن (أول مرة) كاف (مؤمنين) تامّ ، وكذا : غيظ قلوبهم (على من يشاء) حسن (حكيم) تامّ (وليجة) كاف (بما تعملون) تامّ (بالكفر) حسن (حبطت أعمالهم) جائر (خالدون) حسن (من المهتدين) تامّ (في سبيل الله) صالح (لا يستوون عند الله) كاف (الظالمين) تامّ (عند الله) جائر (الفائزون) حسن (وجنات) مفهوم (أبدا) كاف (عظيم) تامّ (على الإيمان) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الظالمون) تامّ (يأق الله بأمره) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الفاسقين) تامّ (مواطن كثيرة) مفهوم (مدبرين) صالح ، وكذا : الكافرين (على من يشاء) كاف (رحيم) تامّ (عامهم هذا) حسن (إن شاء) كاف (حكيم) تامّ ، وكذا : صاغرون (وقالت اليهود عزيز ابن الله) جائر

لأبيه ، فلو نسب بجدّه : كقولك محمد ابن هشام الزهرى لم تحذف الألف ، لأن هشاما جدّه . أو نسب إلى أمّه لم تحذف أيضا كعيسى ابن مريم ، أو نسب إلى غير أبيه لم تحذف أيضا كالمقداد ابن الأسود ، فأبوه الحقيقى عمرو ، وتبناه الأسود فهو كزيد ابن الأمير أو زيد ابن أخيها (بأفواههم) كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد جملة فى موضع الحال من الفريقين : أى مضاهين قول الذين كفروا من قبل ، وحينئذ لا يوقف من قوله : وقالت اليهود إلى : يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ، لاتصال الكلام بعضه ببعض (من قبل) كاف (أنى يؤفكون) تام (والمسيح ابن مريم) حسن ، وقيل تام إن جعل مابعد مبتدأ ، وليس بوقف إن جعل حالا : أى اتخذوه غير مأمورين باتخاذ (إلهها واحدا) حسن (يشركون) كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد جملة فى موضع الحال ومن حيث كونه رأس آية يجوز (الكافرون) تام : على استئناف مابعد وإن جعل مابعد متعلقا بما قبله لم يتم : إلا أن يتم نوره وكذا : الذين كله ليس بوقف ، لأن لو قد اكتفى عن جوابها بما قبلها (المشركون) تام (عن سبيل الله) حسن . وقال أبو عمرو : تام إن جعل والذين يكنزون فى محل رفع بالابتداء وخبره فبشرهم ، وليس بوقف إن جعل فى محل نصب عطفا على إن كثيرا ، وكأنه قال : إن كثيرا من الأحرار والرهبان ليأكلون ، والذين يكنزون يأكلون أيضا (فى سبيل الله) الثانى ليس بوقف لمكان الفاء (بعذاب أليم) كاف : إن نصب يوم بمحذوف يدل عليه عذاب : أى يعذبون يوم يحمى أو نصب باذكر مقدرا ، وليس بوقف إن نصب يوم بقوله : أليم ، أو بعذاب ، ولكن نصبه بعذاب لا يجوز لأنه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته ، فلا يجوز إعماله . وهذا الشرط فى عمله انصب للمفعول به لا فى عمله فى الظرف والجار والمجرور ، لأن الجوامد قد تعمل فيه مع عمله فى المتعلق ، وأو أعمل وصفه وهو أليم لحاز : أى أليم عظيم قدره يوم يحمى عليها (وظهورهم) كاف : على استئناف مابعد ، لأن بعده قولاً محذوفاً تقديره ، فيقال هذا الكفى جزاء ما كنتم لأنفسكم (ولأنفسكم) جائز (تكنزون) تام (والأرض) جائز (حرم) حسن (القيم) حسن (أنفسكم) كاف : على أن الضمير فيهن يعود على أربعة ، فلا يوقف من قوله : منها أربعة إلى قوله : أنفسكم ، وإن جعل الضمير فى فيهن يعود على اثنا عشر لم يوقف من قوله : يوم خلق السموات والأرض إلى قوله : ذلك الذين القيم . قاله يعقوب ، ثم قال : والصحيح فى ذلك أن عود الضمير لا يمنع الوقف على ما قبله ، لأن بعض التام والكافى جميعه كذلك . قاله النكزوى (كافة) كاف (المتقين) تام (فى الكفر) حسن : لمن قرأ : يضل بضم الياء وفتح الضاد مبني للمفعول . وبها قرأ الأخوان وحفص ، والباقون مبني للفاعل من أضل ،

(وقالت النصارى المسيح ابن الله) كاف ، وكذا : من قبل (أنى يؤفكون) حسن (والمسيح ابن مريم) تام (لا إله إلا هو) حسن : وقال أبو عمرو فيهما : كاف (مشركون) حسن (الكافرون) تام ، وكذا : المشركون (عن سبيل الله) حسن . وقال أبو عمرو : تام ، هذا إن جعل - والذين يكنزون - فى محل رفع بالابتداء وخبره : فبشرهم . فإن جعل فى محل نصب عطفا على كثيرا وكأنه قال : إن كثيرا منهم ليأكلون ، والذين يكنزون يأكلون أيضا ، لكن لم يكن الوقف حسنا ولا تاماً (بعذاب أليم) كاف ، وكذا : وظهورهم (تكنزون) تام (أربعة حرم) كاف (ذلك الذين القيم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فيهن أنفسكم) كاف ، وكذا : كما يقاتلونكم كافة (مع المتقين) تام (فى الكفر) حسن : لمن قرأ - يضل - بضم الياء مع فتح الضاد أو كسرهما ، وليس بحسن لمن قرأ بفتح الياء وكسر الضاد ، لأنه يجعل الزيادة والضلالة من فعلهم ، كأنه قال : زادوا فى الكفر فضلوا ، بخلافه على القراءتين الأوليين

وليس بوقف لمن قرأ بفتح الياء وكسر الضاد يجعل الضلالة والزيادة من فعلهم كأنه قال زادوا في الكفر فضلوها (ما حرّم الله) حسن (أعمالهم) كاف (الكافرين) تام (إلى الأرض) حسن ، وقيل كاف للاستفهام بعده (من الآخرة) أحسن منه (إلا قليل) كاف : للابتداء بعده بالشرط وليست إلا حرف استثناء في الموضعين ، وإنما هي إن الشرطية أدغمت النون في اللام ، وسقطت النون في : تنفروا وسقوطها علامة الجزم ، وجواب الشرط يعذبكم ، وتقديرهما : إن لم تنفروا - إن لم تنصروه (قوما غيركم) حسن ، ومثله : شيئا (قدير) كاف (إن الله معنا) حسن (فأنزل الله سكينته عليه) كاف : إن جعل الضمير في عليه للصدّيق رضي الله عنه ، وهو المختار كما روى عن سعيد بن جبير ، وإن جعل الضمير في عليه للنبي صلى الله عليه وسلم لم يكف الوقف عليه (السفلى) تام : لمن قرأ ، وكلمة الله بالرفع ، وبها قرأ العامة وهي أحسن لأنك لو قلت - وجعل كلمة الله هي العليا - بالنصب عطفا على مفعولى جعل لم يكن حسنا ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا - على كلمة الذين كفروا هي السفلى - وبها قرأ علقمة والحسن ويعقوب . قال أبو البقاء : وهو ضعيف لثلاثة أوجه . أحدها وضع الظاهر موضع المضمّر كقول الشاعر :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نخص الموت ذا الغنى والفقير

إذ لو كان كذلك لكان - وجعل كلمته هي العليا - وقراءته بالنصب إذن جائزة معروفة في كلام العرب . الثاني أن فيه دلالة على أن كلمة الله كانت السفلى فصارت عليا ، وليس كذلك . الثالث توكيد مثل ذلك بهي بعيد ، إذ ليس القياس أن تكون إيها . وقيل ليست توكيدا ، لأن المضمّر لا يؤكّد المظهر اه سمين (هي العليا) كاف : على القراءتين (حكيم) تام : للابتداء بالأمر وانتصب - خفافا وثقالا - على الحال من فاعل - انفروا - (في سبيل الله) حسن (تعلمون) كاف ، ومثله : الشقة على استئناف مابعد : أى يقولون بالله لو استطعنا ، أو بالله متعلق بسيحلفون (معكم) حسن (يهلكون أنفسهم) أحسن منه (لكاذبون) كاف وزعم بعضهم أن الوقف على : عفا الله عنك ، وغره أن الاستفهام افتتاح كلام ، وليس كما زعم أشدّة تعلق مابعد به ، ووصله بما بعده أولى ، وقول من قال : لا بدّ من إضمار شيء تكون حتى غاية له : أى وهلا تركت الإذن لهم حتى يتبين لك العذر ، الكلام في غية عنه ولا ضرورة تدعو إليه لتعلق مابعد به (الكاذبين) كاف ، ومثله : وأنفسهم ، وبالمتقين ، ويتدّدون (لأعدوا له عدّة) وصله بما بعده أولى لحرف الاستدراك بعده ، قرأ العامة عدّة بضم العين وتاء التأنيث : أى من الماء والزاد والراحلة ، وقرئ - لأعدوا له عدّة - بفتح العين ، وضمير له عائد على الخروج (فثبطهم) جائز (القاعدين) كاف . قيل هو

فإنه منقطع عن الأول فحسن الوقف على ذلك (فيحلوا ما حرّم الله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (سوء أعمالهم) كاف (الكافرين) تام (إلى الأرض) كاف ، وكذا : من الآخرة ، وإلا قليل وشيئا ، وقدير . وقال أبو عمرو في إلا قليل وقدير : تام (إن الله معنا) كاف (فأنزل الله سكينته عليه) كاف : إن جعل الضمير في عليه للصدّيق رضي الله عنه ، وهو المختار (السفلى) تام : لمن قرأ - وكلمة الله - بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على - كلمة الذين كفروا - (العليا) كاف : على القراءتين (حكيم) تام (في سبيل الله) كاف (تعلمون) حسن ، وكذا : الشقة (معكم) كاف ، وكذا : أنفسهم (لكاذبون) تام . وزعم بعضهم أن الوقف على - عفا الله عنك - كاف ، وليس كذلك لتعلق مابعد به (وتعلم الكاذبين) تام (وأنفسهم) كاف ، وكذا : بالمتقين ، ويتدّدون . وزعم بعضهم أنه يوقف على - له عدّة - ولا أراه جيدا (مع القاعدين) حسن

من كلام بعضهم لبعض . وقيل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والقاعدون النساء والصبيان (يبغونكم الفتنة) حسن : على أن الواو للاستئناف ، وليس بوقف إن جعلت الجملة حالا من مفعول يبغونكم ، أو من فاعله ، ورسوموا : ولا أوضعوا بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى ، ولا تعلم زيادتها من جهة اللفظ ، بل من جهة المعنى ، لأنهم يرسومون مالا يتلفظ به (سماعون لهم) كاف ، ومثله : بالظالمين ، وكذا : كارهون (ولا تفتنى) حسن : نزلت في الجلد بن قيس . قال له النبي صلى الله عليه وسلم : هل لك في جلد بني الأصفر : وكان لهم بنات لم يكن في وقتهم أجل منهن ، فقال الجلد بن قيس ائذن لي في التخلف ولا تفتنى بذكر بنات بني الأصفر ، فقد علم قومي أنني لا أتمالك عن النساء إذا رأيتهن . واختلف في الابتداء بقوله : ائذن لي ، فالكسائي يبيأ بهمزين الثانية منهما ساكنة ، ومن أدرج الألف في الوصل ابتداءً بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة ، لأن القاعدة في الابتداء بالهمزة أن يكتب الساكن بحسب حركة ما قبله أولاً ، أو وسطاً ، أو آخراً نحو ائذن وائتمن والبأساء ، وقرأ وجئناك هيئ ، والمؤتون ، وتسؤم ، لأن اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء به والوقف عليه (سقطوا) حسن : معناه في الإثم الذي حصل بسبب تخلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم (بالكافرين) كاف (تسؤم) حسن : للابتداء بالشرط (فرحون) تام (لنا) جائز (مولانا) حسن (المؤمنون) كاف (الحسينين) حسن : يعنى الغنيمة أو الشهادة (أو بأيدينا) حسن (فتربصوا) أحسن منه للابتداء بعد بإننا (متربصون) أحسن منهما . وقيل : لا وقف من قوله : قل هل تربصون إلى متربصون ، لأن ذلك كله داخل تحت القول المأمور به ، والوقف على المواضع المذكورة في هذه الآية للفصل بين الحمل المتغايرة المعنى (لن يتقبل منكم) جائز (فاسقين) كاف ، ومثله : كارهون (ولا أولادهم) حسن : إن جعل في الحياة الدنيا متصلاً بالعذاب كأنه قال : إنما يريد الله ليعذبهم بها : أى بالتعب في جمعها وإنفاقها كرها ، وهو قول أبي حاتم وقيل : ليس بوقف ، لأن الآية من التقديم ، والتأخير لاتصال الكلام بعبء ببعض أى : فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها : أى في الآخرة ، وهذا الشرط معتبر في قوله - وأولادهم - الآتى (وهم كافرون) حسن ، ومثله - إنهم لمنكم - الأول (يفرقون) كاف ، ومثله يجمعون (في الصدقات) حسن ، وهو حرقوص بن زهير التميمي ذوالخويصرة رأس الخوارج (رضوا) جائز : للفصل بين الشرطين ، وجواب الأول لا يلزم فيه المقارنة ، بخلاف الثاني فجاء بإذا الفجائية ، وإنهم إذا لم يعطوا فاجأ سخطهم ولم يكن تأخيرها لما جبلوا عليه من محبة الدنيا والشره في تحصيلها ، ومفعول - رضوا - أى رضوا ما أعطوا (يسخطون) كاف (حسبنا الله) حسن ومثله : ورسوله ، على استئناف ما بعده . وقيل : ليس بوقف ، لأن من قوله - ولو أنهم رضوا إلى راغبون -

(سماعون لهم) كاف (بالظالمين) حسن ، وكذا : كارهون ، وقوله : ولا تفتنى (سقطوا) كاف (بالكافرين) تام (تسؤم) صالح (فرحون) تام (كتب الله لنا) جائز (هو مولانا) حسن ، وكذا : المؤمنون (إلا لإحدى الحسينين) صالح : ولا أحبه ، لأن فائدة الكلام فيما بعده (أو بأيدينا) كاف (متربصون) حسن (لن يتقبل منكم) مفهوم (فاسقين) تام (كارهون) كاف (ولا أولادهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، هذا إن أريد بالعذاب إنفاق الذهب والفضة في الدنيا ، لأنهم كانوا ينفقونها كرها ، فإن أريد به عذاب الآخرة بتقدير : فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة ، لم يكن ذلك وقفاً ، وهذا الشرط معتبر في قوله تعالى -- وأولادهم -- الآتى (وهم كافرون) كاف (قوم يفرقون) حسن ، وكذا : يجمعون (في الصدقات) مفهوم (يسخطون) كاف (حسبنا الله) صالح (ورسوله) كاف

متعلق بلو ، وجواب لو محذوف تقديره : لكان خيرا لهم . وقيل جوابها وقاوا والواو زائدة ، وهذا مذهب الكوفيين ، وقوله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون : هاتان الجماتان كالشرح لقوله : حسبنا الله ، ولذلك لم يتعاطفا لأنهما كالشيء الواحد ، لاتصال منع العطف : قاله السمين (راغبون) تام (وابن السبيل) جائز : لأن ما بعده منصوب في المعنى بما قبله ، لإيه في معنى المصدر المؤكد : أى فرض الله هذه الأشياء عليكم فريضة (فريضة من الله) كاف (حكيم) تام (هو أذن) حسن ، وكاف إن نون أذن وخير ورفعا ، ومن قرأ - قل هو أذن خير - بخفض الراء على الإضافة ، وهى القراءة المتواترة كان وقفه على - منكم - حسنا على القراءتين (ويؤمن للمؤمنين) كاف : لمن قرأ - ورحمة - بارفع مستأنفا : أى وهو رحمة ، وليس بوقف لمن رفعها عطفًا على : أذن ، وكذا من جرّها عطفًا على خير . والمعنى إنا نقول ماشئنا ثم تأتى فنعتمد فيقبل منا ، فقال الله : قل أذن خير لكم : أى إن كان الأمر على ماتقولون فهو خير لكم ، وليس الأمر كما تقولون ولكنه يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين : أى إنما يصدق المؤمنين (آمنوا منكم) كاف ، ومثله : أليم ، وكذا - ليرضوكم - على استئناف ما بعده تام (خالدا فيها) كاف ومثله : العظيم (وبما فى قلوبهم ، وقل استهزؤا ، وما تحذرون ، ونلعب) كلها وقوف كافية (تستهزؤون) حسن (لاتعتذروا) أحسن منه . وقيل : تام (بعد إيمانكم) كاف : سواء قرئ تعف بضم التاء مبنيًا للمفعول : أى هذه الذنوب ، أو قرئ تعذب بضم التاء مبنيًا للمفعول أيضا طائفة نائب الفاعل ، وبها قرأ مجاهد ، وقرئ نعف بنون العظمة ونعذب كذلك طائفة بالنصب على المفعولية ، وبها قرأ عاصم ، وقرأ الباقون إن يعف تعذب مبنيًا للمفعول ورفع طائفة على النيابة والنائب فى الأول الجارّ بعده (مجرمين) حسن ، ومثله : من بعض ، لأنه لو وصل بما بعده لكانت الجملة صفة لبعض ، وهى صفة لكل المنافقين (أيديهم) جائز (ففسهم) كاف ، ومثله : الفاسقون (خالدين فيها) جائز (هى حسبهم) حسن (ولعنه الله) أحسن منه (مقيم) ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله . وقيل حسن لكونه رأس آية ، وذلك على قطع الكاف فى قوله - كالذين - عما قبلها : أى أنتم كالذين فالكاف فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف (وأولادا) جائز (بخلاقهم) ليس بوقف ، لاتساق ما بعده على ما قبله (كالذى خاضوا) كاف على استئناف ما بعده (والآخرة) جائز (الخاسرون) كاف (والمؤتفكات) حسن ، ومثله : بالبينات ، للابتداء بعد بالنفى (يظلمون) تام (أولياء بعض) جائز (ورسوله) حسن (سيرهم الله) أحسن منه . وقيل كاف : للابتداء بإن (عزيز حكيم) تام : ولا وقف من قوله : وعد الله إلى عدن ، فلا يوقف على : الأنهار ، لأن خالدين حال مما قبله ، ولا على فيها ، لاتساق ما بعده على ما قبله (فى جنات عدن) كاف ، ومثله : أكبر (العظيم) تام : لانتهاى صفة المؤمنين بذكر

(راغبون) تام (فريضة من الله) كاف (حكيم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (هو أذن) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (للذين آمنوا منكم) تام (عذاب أليم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ليرضوكم) كاف (مؤمنين) تام (خالدا فيها) كاف (العظيم) حسن (بما فى قلوبهم) كاف (ماتحذرون) حسن (نخوض ونلعب) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (تستهزؤون) حسن (لاتعتذروا) تام ، وكذا : بعد إيمانكم . وكانوا مجرمين (ففسهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الفاسقون) تام (خالدين فيها) صالح ، وكذا : هى حسبهم ، ولعنه الله . وأصلحها لعنه الله (عذاب مقيم) ليس بوقف لتعلق ما بعده به (كالذى خاضوا) تام (فى الدنيا والآخرة) جائز (الخاسرون) تام (والمؤتفكات) كاف (بالبينات) صالح (يظلمون) تام (أولياء بعض) صالح (ورسوله) كاف وكذا : سيرهم الله (عزيز حكيم) تام (فى جنات عدن) كاف ، وكذا : ورضوان من الله أكبر (العظيم) تام

ما وعدوا به من نعيم الجنات (واغلظ عليهم) جائز (ومأواهم جهنم) حسن (وبئس المصير) كاف (ما قالوا) حسن . حلف الجلاس بن سويد من المنافقين إن كان محمد صادقاً فتحن شرّ من الحمير (بما لم ينالوا) كاف وكذا : من فضله ، للابتداء بالشرط مع الفاء (يك خيراً لهم) كاف : للابتداء بالشرط أيضاً ، وللفضل بين الحملتين (والآخرة) كاف : للابتداء بالنفي (ولا نصير) تامّ (من الصالحين) حسن ، ومثله : معرضون (يكذبون) تامّ (الغيوب) كاف : إن جعل الذين خبر مبتدأ محذوف : أو مبتدأ خبره - سخر الله منهم - وليس بوقف إن جعل بدلاً من الضمير في : نجواهم ، ولا وقف من قوله - الذين يلتمزون - إلى قوله - سخر الله منهم - فلا يوقف على : في الصدقات ، ولا على : جهدهم ، ولا على : فيسخرهم منهم ، لأن خبر المبتدأ لم يأت ، وهو سخر الله منهم : والوقف على - سخر الله منهم - جائز (أليم) كاف (أولاً تستغفر لهم) جائز : للابتداء بالشرط (فلن يغفر الله لهم) كاف ومثله : ورسوله (الفاسقين) تامّ : ولا وقف من قوله - فرح الخلفون - إلى قوله - في الحرّ - فلا يوقف على : رسول الله ، ولا على : في سبيل الله (في الحرّ) كاف ، ومثله : أشدّ حرّاً ، لأن جواب لو محذوف : أي لو كانوا يفقهون حرارة النار لما قالوا : لا تنفروا في الحرّ ، ولو وصل لفهم أن نار جهنم لا تكون أشدّ حرّاً إن لم يفقهوا ذلك (يفقهون) كاف ، ومثله كثيراً لأن جزاء إما مفعول له أو مصدر لفعل محذوف : أي يجزؤون جزاء (يكسيون) كاف ، ومثله : معي عدواً . وقيل لا وقف من قوله - فقل لن تخرجوا - إلى - مع الخالفين - لأن ذلك كله داخل في القول (أول مرة) جائز (مع الخالفين) كاف . والوقف على (قبره ، وفاسقون ، وأولادهم ، وكافرون ، ومع القاعدین ومع الخوالف ، ولا يفقهون) كلها وقوف كافية (وأنفسهم) جائز (الخيرات) كاف (المفلحون) تامّ (خالدين فيها) كاف (العظيم) تامّ (ليؤذن لهم) تامّ ، عند نافع : وقال غيره : ليس بتامّ ، لأن قوله - وقعد الذين - معطوف على وجاء (ورسوله) كاف (أليم) تامّ : ولا وقف من قوله : ليس على الضعفاء إلى قوله ورسوله ، فلا يوقف على المرضى ، ولا على حرج لاتساق الكلام (ورسوله) كاف : للابتداء بالنفي ، ومثله : من سبيل ، وكذا : رحيم . وجاز الوقف عليه إن عطف ما بعده عليه لكونه رأس آية . وقيل تامّ : على أنه منقطع عما بعده ، لأن الذي بعده نزل في العرباض بن سارية وأصحابه ولا وقف من قوله : ولا على الذين إلى قوله ما ينفقون ، فلا يوقف على قوله عليه لأن قوله - تولوا - علة لأتوك ، ولا على حزننا ، لأن قوله : ألا يجحدوا مفعول من أجله : والعامل فيه حزننا فيكون ألا يجحدون علة العلة : يعني أنه علل فيض الدمع بالحزن ، وعلل الحزن بعدم وجدان النفقة ، وهو واضح ، انظر السمين (ما ينفقون) تامّ (أغنياء) جائز : لأن رضوا يصلح أن يكون مستأنفاً ووصفاً (الخوالف) حسن (لا يعلمون) تامّ : على

(واغلظ عليهم) صالح (ومأواهم جهنم) كاف (المصير) حسن (ما قالوا) كاف (بما لم ينالوا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من فضله) كاف ، وكذا : والآخرة (ولا نصير) حسن . وقال أبو عمرو : تامّ (من الصالحين) صالح ، وكذا : معرضون (يكذبون) تامّ (علام الغيوب) حسن . وقال أبو عمرو : تامّ (سخر الله منهم) صالح (أليم) تامّ (أو لا تستغفر لهم) صالح (فلن يغفر الله لهم) كاف ، وكذا : ورسوله (الفاسقين) تامّ (في الحرّ) كاف ، وكذا : يفقهون (بما كانوا يكسبون) حسن ، وكذا : معي عدواً ، ومع الخالفين ، وعلى قبره ، وفاسقون ، وكذا : وأولادهم وكافرون ، ومع القاعدین ، ومع الخوالف ، ولا يفقهون (المفلحون) تامّ (خالدين فيها) كاف (العظيم) تامّ (ورسوله) حسن (أليم) تامّ (ورسوله) حسن (من سبيل) صالح ، وكذا : رحيم . وجاز الوقف عليه وإن عطف ما بعده عليه ، لأنه رأس آية ، ولطول الكلام بينهما (ما ينفقون) حسن ، وكذا : مع الخوالف (لا يعلمون) تامّ

استثناف مابعدہ (لایہم) حسن (لا تعذرُوا) أحسن منه (لن تؤمن لکم) أحسن منهما (من أخبارکم) کاف : لاستيفاء بناء المفاعيل الثلاث : الأول نا . والثاني من أخبارکم ومن زائدة . والثالث حذف اختصاراً للعلم به والتقدير : نبأنا الله من أخبارکم کذا (ورسوله) حسن (تعملون) کاف . وقيل : تام (لترضوا عنهم) جائز ، ومثله : فأعرضوا عنهم ، وكذا : لإنهم رجس ومأواهم جهنم ، وما بعده منصوب بما قبله في المعنى ، لأنه إما مفعول له ، أو مفعول محذوف : أى يجوزون جزاء (لترضوا عنهم) کاف : للابتداء بالشرط مع الفاء (الفاسقين) تام (على رسوله) کاف ، ومثله : حکيم (الدوائر) حسن . وقيل کاف (السوء) کاف (عليم) تام (الرسول) کاف (قربة لهم) حسن (في رحمته) کاف (رحيم) تام (يا احسان) ليس بوقف ، لأن قوله : رضى الله عنهم خبر والسابقون ، فلا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف . وكان عمر بن الخطاب يرى أن الواو ساقطة من قوله : والذين اتبعوهم ، ويقول إن الموصول صفة لما قبله حتى قال له زيد بن ثابت إنها بالواو ، فقال اثبتوني بثان فأتوه به ، فقال له تصديق ذلك في كتاب الله في أول الجمعة - وآخرين منهم لما يلحقوا بهم - وأوسط الحشر - والذين جاءوا من بعدهم - وآخر الأنفال - والذين آمنوا من بعد وهاجرُوا - . وروى أنه سمع رجلاً يقرأها بالواو فقال أى إنها بلا واو فدعاه ، فقال أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنك لتبيع القرظ بالينبع ، قال صدقت وإن شئت قل شهدنا وغبتم ونصرنا وخذلتم وأوبنا وطردتم ومن ثم قال عمر لقد كنت أرى أنا رفعا رفعة لا يرفعها أحد بعدنا (ورضوا عنه) صالح (أبدا) أصلح (العظيم) تام (منافقون) کاف : إن جعل ومن حولکم خبراً مقدماً ومنافقون مبتدأ مؤخرًا ومن الأعراب لبيان الجنس ، أو جعل ومن أهل المدينة خبراً مقدماً ، والمبتدأ بعده محذوفاً قامت صفته مقامه والتقدير : ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق ، ويجوز حذف هذا المبتدأ الموصوف بالفعل كقولهم : منا ظعن ومنا أقام ، يريدون منا جمع ظعن وجمع أقام ، ويكون الموصوف بالتمرد منافقو المدينة ، ويكون من عطف المفردات إذا عطف خبراً على خبر وليس بوقف إن جعلت مردوا جملة في موضع النعت لقوله : منافقون : أى ومن حولکم من الأعراب منافقون مردوا على النفاق (ومن أهل المدينة) جائز . والأولى وصله بما بعده لتعلقه به (لا تعلمهم) حسن ، وكذا : نحن نعلمهم (عظيم) تام ، وقيل کاف ، لأن قوله : وآخرون معطوف على قوله : منافقون إن وقف على المدينة ، ومن لم يقف كان معطوفاً على قوم المقدر أو خبر مبتدأ محذوف : أى ومنهم آخرون (وآخر سيئا) جائز (أن يتوب عليهم) کاف (رحيم) تام : فلما تاب عليهم قالوا يا رسول الله خذ أموالنا لله وتصدق بها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أمرت في أموالكم بشيء ، فأُنزل الله تعالى - خذ من أموالهم - » الآية (وصل عليهم) کاف : للابتداء بإن ، وكذا : سكن لهم ، ومثل ذلك عليم ، والرحيم (والمؤمنون) حسن (تعملون) کاف : وما بعده عطف على الأول : أى ومنهم آخرون (وإما يتوب عليهم) کاف ، ومثله : حکيم على استثناف مابعدہ ، وهو مبتدأ محذوف الخبر ،

(رجعتم إليهم) مفهوم ، وكذا : لاتعذرُوا (لن تؤمن لکم) کاف (من أخبارکم) صالح ، وكذا ، عملکم ورسوله (تعملون) تام (لترضوا عنهم) مفهوم ، وكذا : فأعرضوا عنهم ، و : لإنهم رجس (يكسبون) حسن (الفاسقين) تام (على رسوله) کاف (حکيم) تام (بكم الدوائر) کاف ، وكذا : دائرة السوء (عليم) تام (الرسول) کاف (قربة لهم) صالح (في رحمته) کاف (رحيم) تام (ورضوا عنه) صالح ، وأصلح منه : خالدين فيها أبدا (العظيم) حسن (ومن أهل المدينة) صالح ، لكن الأجود وصله بما بعده لتعلقه به (لا تعلمهم) کاف : وأجود منه : نحن نعلمهم (عظيم) کاف (وآخر سيئا) صالح (أن يتوب عليهم) کاف (رحيم) تام (سكن لهم) کاف (عليم) تام (الرحيم) حسن (والمؤمنون) صالح (تعملون) کاف ، وكذا : يتوب عليهم (حکيم) تام : ولو على قراءة

تقديره منهم أو فيما يتلى عليكم ، أو فيما يقص عليكم على قراءة من قرأ والذين بغير واو وبالواو عطفاً على ما قبله لأنه عطف جملة على جملة فكأنه استئناف كلام آخر ، وليس بوقف على قراءة نافع وابن عامر بغير واو وإن أعرب بدلاً من قوله : وآخرون مرجون (من قبل) جائر (الحسنی) كاف (لكاذبون) تامّ إن لم يجعل لاتقم فيه أبداً خبر قوله : والذين اتخذوا ، وليس وقفاً إن جعل الذين مبتدأ وخبره لاتزال بنيانهم ، فلا يوقف عليه ولا على شيء قبل الخبر ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (أبداً) حسن : للابتداء بلام الابتداء أو جواب قسم محذوف وعلى التقديرين يكون لمسجد مبتدأ وأسس في محل رفع نعتاً له وأحق خبره ، ونائب الفاعل ضمير المسجد على حذف مضاف : أي أسس بنيانه (أن تقوم فيه) حسن ، إن جعل فيه الثانية خبراً مقدماً ورجال مبتدأ مؤخر ، وليس وقفاً إن جعل صفة لمسجد ورجال فاعل بها ، وهو أولى من حيث إن اوصف بالمفرد أصل ، والجار قريب من المفرد ، انظر السمين (أن يتطهروا) كاف (المطهرين) تام (ورضوان خبر) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (في نار جهنم) كاف (الظالمين) تامّ على أن قوله : لاتقم فيه أبداً خبر الذين : أو على تقدير ومنهم الذين . فإن جعلت لايزال خبر الذين ، فلا يتم الوقف على الظالمين (قلوبهم) كاف (حكيم) تامّ (الجنة) جائر : والقرآن كاف : للابتداء بعد بالشرط والاستفهام التقريري : أي لاأحد أوفى بعهد من الله تعالى ، فإن خلافة لايجوز على الله تعالى إذ خلافة لايقدم عليه الكرام ، فكيف بالغنى الذي لايجوز عليه قبيح قط (من الله) جائر (بايعتم به) كاف (العظيم) تام : إن رفع ما بعده على الاستئناف أو نصب على المدح ، وليس بوقف إن جرّ بدلاً من المؤمنين ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز ، ولا وقف من قوله : التائبون إلى - لحدود الله - ولم يأت بعطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها إلا في صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتباين ما بينهما . فإن الأمر طلب فعل ، والنهي طلب ترك ، وقيل الواو واو الثمانية لأنها دخلت في الصفة الثامنة كقوله : - وثامنهم كلبهم - لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما قبلها ، والصحيح أنها للعطف (لحدود الله) حسن (وبشر المؤمنين) تامّ : للابتداء بالنفي (بالحكيم) كاف (وعدّها إياه) حسن . وقال نافع : تامّ (تبرأ منه) حسن (حلیم) تامّ (مايتقون) كاف (عليم) تامّ (والأرض) جائر (ويميت) كاف : للابتداء بالنفي (ولانصير) تامّ (فريق منهم) جائر ، والأولى وصله لتنوع توبة التائبين ، والتوبة تشعر بالذنب . وأما النبي فلازم للترقي فتوبته رجوع من طاعة إلى أكمل منها (ثم تاب عليهم) الأول كاف ، ومثله : رحيم على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن

من قرأ - والذين اتخذوا - بالواو عطفاً على ما قبله لأنه عطف جملة على جملة ، فكأنه استئناف كلام آخر (إلا الحسنی) كاف (لكاذبون) تامّ : إن لم يجعل لاتقم فيه أبداً خبراً عن الذين اتخذوا وإلا فلا يتم الوقف بل يكون كافياً (لاتقم فيه أبداً) حسن ، وكذا : أحق أن تقوم فيه . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (أن يتطهروا) كاف (المطهرين) تامّ (في نار جهنم) كاف (الظالمين) تامّ (قلوبهم) كاف (حكيم) تامّ (والقرآن) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بعهد من الله) صالح (بايعتم به) كاف (العظيم) تامّ : إن رفع ما بعده أو نصب على المدح ، وكاف إن جعل ذلك بدلاً من المؤمنين وإنما جازع كونه بدلاً من ذلك لطول الكلام بينهما (لحدود الله) مفهوم . وقال أبو عمرو : كاف ، ورفع الأسماء المذكورة قبله . إما بالمدح أو بالابتداء وحذف الخبر تقديره التائبون الخ لهم الجنة أو بكونها بدلاً من الضمير في يقاتلون (وبشر المؤمنين) تام (أصحاب الحكيم) كاف (وعدّها إياه) صالح (تبرأ منه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لأواه حلیم) تام ، وكذا : مايتقون ، و : عليم . وقال أبو عمرو : في مايتقون كاف (يحیی ويميت) كاف (ولانصير) تام (قلوب فريق منهم) مفهوم عند بعضهم ولا أحبه (ثم تاب عليهم) كاف ، وكذا : رحيم وإن تعلق به ما بعده

عطف على قوله : والأنصار ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (خلفوا) جائر : لأن المعنى : أقدم تاب الله على النبي وعلى الثلاثة ، ويرتقى لدرجة الحسن بهذا التقدير (إلا إليه) جائر . ثم لترتيب الأخبار (ليتوبوا) كاف (الرحيم) تام : ومثله : الصادقين (عن نفسه) حسن . وقال أحمد بن موسى : تام (عمل صالح) كاف (المحسنين) كاف . وقال أبو حاتم : لا أحب الوقف على المحسنين لأن قوله : ولا ينفقون نفقة معطوف على : ولا يتألمون ، وقيل تام على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف مابعده على قوله : لا يصيبهم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (إلا كتب لهم) ليس بوقف لأن لام ليجزئهم الله لام كى ، وهى لا يبتدأ بها لأنها متعلقة بما قبلها . وقال أبو حاتم السجستاني تام ، لأن اللام لام قسم حذفت منه النون تخفيفا ، والأصل ليجزئهم ، فحذفوا النون وكسروا اللام بعد أن كانت مفتوحة فأشبهت فى اللفظ لام كى فنصبوا بها كما نصبوا بلام كى : قال أبو بكر بن الأنبارى : وهذا غلط ، لأن لام القسم لا تكسر ولا ينصب بها ، ولو جاز أن يكون معنى ليجزئهم ليجزئهم لقائنا : والله ليقم عبدالله بتأويل والله ليقومن . وهذا معدوم فى كلام العرب ، واحتج بأن العرب تقول فى التعجب أكرم بعبدالله فيجزئ مونه لشبهه لفظ الأمر وقال أبو بكر بن الأنبارى : وليس هذا بمنزلة ذاك لأن التعجب عدل إلى لفظ الأمر ، ولأن القسم لم توجد مكسورة قط فى حال ظهور اليمين ولا فى إضماره . قال بعضهم : ولا نعلم أحدا من أهل العربية وافق أبا حاتم فى هذا القول ، وأجمع أهل العلم باللسان على أن ما قاله وقدره فى ذلك خطأ لا يصح فى لغة ولا قياس ، وليست هذه لام قسم . قال أبو جعفر : ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم : أى يخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول . ويذهب إلى أنها لام كى متعلقة بقوله : كتب الله نكزاوى مع زيادة للإيضاح ، ويقال مثل ذلك فى نظائره (ما كانوا يعملون) تام : كافة حسن ، ولا وقف من قوله : فلولا نفر إلى يحدرون ، فلا يوقف على فى الدين لعطف مابعده على ما قبله ، ولا على : إذا رجعوا إليهم لأنه لا يبتدأ بحرف الترجى لأنها فى التعلق كلام زكى (يحدرون) تام (غلظة) حسن (المتقين) تام : (هذه إيماننا) كاف ، ومثله : يستبشرون (إلى رجسهم) حسن (كافرون) تام : على قراءة من قرأ أولاترون بالتاء الفوقية : يعنى به المؤمنين ، لأنه استئناف وإخبار ، ومن قرأ بالتحية لم يقف على كافرون ، لأن مابعده راجع إلى الكفار وهو متعلق به ، وأيضا فإن الواو واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام (أو مرتين) كاف ، وكذا : ولا هم يذكرون ، على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (ثم انصرفوا) حسن . وقال الفراء : كاف لأن المعنى عنده : وإذا ما أنزلت سورة فيها ذكر المنافقين وعيهم قال بعضهم لبعض : هل يراكم من أحد إن قمتم . فإن لم يره أحد خرجوا من المسجد (صرف الله قلوبهم) ليس بوقف ، لأن مابعده متصل بالصرف إن جعل خبرا ، وإن جعل دعاء عليهم جاز (لا يفقهون) تام (من أنفسكم) كاف : وقرئ من أنفسكم بفتح الفاء : أى من أشرفكم من النفاسة ، وقيل الوقف على

لأنه رأس آية . ثم (تاب عليهم ليتوبوا) كاف (الرحيم) تام ، وكذا : مع الصادقين (عن نفسه) كاف ، وكذا : عمل صالح ، والمحسنين (إلا كتب لهم) كاف : وليس بتمام ، لأن لام : ليجزئهم الله لام كى ، فهى متعلقة بما قبلها . وقال أبو حاتم : تام لأن اللام لام قسم والأصل ليجزئهم الله فحذفت النون وكسرت اللام فأشبهت لام كى فنصبوا بها (يعملون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (كافة) مفهوم (يحدرون) تام (فيكم غلظة) كاف ، وكذا : مع المتقين (إيماننا) صالح ، وكذا : يستبشرون (كافرون) تام : (مرة أو مرتين) كاف : ولا أحبه (يذكرون) كاف (ثم انصرفوا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لا يفقهون) تام (من أنفسكم) كاف

عزيز لأنه صفة رسول ، وفيه تقديم غير الوصف الصريح ، وهو من أنفسكم لأنه جملة على الوصف الصريح وهو عزيز لأنه مفرد ومنه - وهذا كتاب أنزلناه مبارك - فأنزلناه جملة ومبارك مفرد ، ومنه - يحبهم ويحبونه - وهي غير صريحة لأنها جملة مؤوالة بمفرد ، وقوله : أذلة أعزة صفتان صريحتان لأنهما مفردتان كما تقدم ، وقد يجاب بأن من أنفسكم متعلق بجاء ، وجوز الحوفي أن يكون عزيز مبتدأ وما عنتم خبره ، والأرجح أنه صفة رسول لقوله : بعد ذلك حريص فلم يجعله خبرا لغيره ، وادعاء كونه خبر مبتدأ محذوف لا حاجة إليه فقوله : حريص عليكم خطاب لأهل مكة ، وبالمؤمنين رعون رحيم عام لجميع الناس ، وبالمؤمنين متعلق برعون ، ولا يجوز أن تكون المسئلة من التنازع لأن من شرطه تأخر المعمول عن العالمين ، وإن كان بعضهم قد خالف ويجوز زيدا ضربته فنصب زيدا بعامل ضمير وجوبا تقديره ضربت زيدا ضربته ، وإنما كان الحذف واجبا ، لأن العامل مفسر له ، وقيل نصب زيدا بالعامل المؤخر . وقال الفراء : الفعل عامل في الظاهر المتقدم وفي الضمير المتأخر اه من الشذور (حريص عليكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (رعون رحيم) كاف . وقال أبو عمرو : تام ، ولم يجمع الله بين اسمين من أسمائه تعالى لأحد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم (حسبي الله) جائز ، ومثله : إلا هو ، وكذا : عليه توكلت ، والجمهور على جبر الميم من العظيم صفة للعرش ، وقرأ ابن محيصن برفعها نعتا رب . قال أبو بكر الأصم : وهذه القراءة أحب إلى لأن جعل العظيم صفة له تعالى أولى من جعله صفة للعرش ، آخر السورة تام .

سورة يونس عليه السلام مكية

إلا قوله - فإن كنت في شك - الآيتين أو الثلاث . قال ابن عباس : فيها من المدنى - ومنهم من يؤمن به - الآية نزلت في اليهود بالمدينة ، وهي مائة وعشر آيات في الشامى ، وتسع في عد الباقيين ، اختلافهم في ثلاث آيات - مخلصين له الدين - عدّها الشامى - أن يكون من الشاكرين - لم يعدّها الشامى . وشفاء لما في الصدور ، عدّها الشامى ، وكلهم لم يعدّها الرّ والمرّ في الست سور ، وكلها ألف وثمانمائة واثنان وثلاثون كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا ، وفيها ما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضع واحد ، وهو - ولقد بوأنا بنى إسرائيل - (الرّ) تقدم ما يغنى عن إعادته في سورة البقرة (الحكيم) تام : للإبتداء بالاستفهام الإنكارى (أن أنذر الناس) حسن : سواء أعربنا أن أو حينما اسم كان وعجبا الخبر أو عكسه ، والتقدير أكان يحاؤنا بالإنذار والتبشير إلى رجل منهم عجبا ، وأن أنذر الناس تفسيرا وجعلت كان تامة . وأن أو حينما بدلا من عجبا بدل اشتغال أو كل من كل ، وجعل هذا نفس العجب مبالغة (أن لهم قدم صدق عند ربهم) أحسن مما قبله ، وليس بوقف على قول من يقول إن قوله : قال الكافرون جواب أن أو حينما . وهذا إشارة إلى الوحى . قاله أبو حاتم : والمراد بالقدم الصدق محمد صلى الله عليه وسلم وهي مؤنثة يقال قدم حسنة . قال حسان :

(حريص عليكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (رحيم) كاف . وقال أبو عمرو : تام (إلا هو) حسن ، آخر السورة تام .

سورة يونس عليه السلام مكية

إلا قوله : فإن كنت في شك الآيتين أو الثلاث أو قوله : ومنهم من يؤمن به الآية فمدنى (الرّ) تقدم الكلام عليه في سورة البقرة (الحكيم) كاف . وقال أبو عمرو : تام (عند ربهم) تام ، وكذا :

لنا القدم العليا إليك وخلفنا لأولنا في طاعة الله تابع

أى ما تقدم لهم في السوود (لسحر ميين) آمم مما قبله (على العرش) حسن ، ومثله في الحسن : يدبر الأمر (إلا من بعد إذنه) كاف ، ومثله : فاعبدوه ، وكذا : تذكرون (جميعا) حسن : سواء أعرب جميعا حال من المضاف وهو مرجع أو من المضاف إليه ، وهو الكاف ، وهو صحيح لوجود شرطه ، وهو كون المضاف صالحا للعمل في الحال ، ومثله : حقا لمن قرأ إنه يبدأ الخلق بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن قرأ بفتحها ، وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع . فإنه كان يقرأ أنه بفتح الهمزة ، فعلى قراءته لا يوقف على حقا ، لأن ما قبلها عامل فيها بل يوقف على - وعد الله - ثم يبتدئ حقا أنه يبدأ الخلق . وقال أبو حاتم : موضع أن بالفتح نصب بالوعد لأنه مصدره مضاف لمفعوله ، فكأنه قال وعد الله ، فعلى قوله لا يوقف على ما قبل حقا ولا على ما بعده وقيل موضعه رفع : أى حقا أنه يبدأ الخلق كما قال الشاعر :

أحقا عباد الله أن لست داخلا ولا خارجا إلا على رقيب

فرفع أن بعد حقا لأنها لا تكسر بعد حقا ولا بعد ما هو بمعناها ، وقيل موضعها جرّ على إضمار حرف الجرّ : أى وعد الله حقا بأنه ، وقرئ وعد الله فعل وفاعل (ثم يعيده) فيه مامرّ في براءة من أن لام ليجزى لام كى (بالقسط) تام : لفصله بين ما يجزى به المؤمنون وما يجزى به الكافرون ، وهو من عطف الجمل (يكفرون) تام ، والحساب حسن : سئل أبو عمرو عن الحساب أنتصبه أم تجرّه : أى هل تعطفه على عدد فتنصبه أو على السنين فتجرّه . فقال لا يمكن جرّه إذ يقتضى ذلك أن يعلم عدد الحساب ، ولا يقدر أحد أن يعلم عدده (إلا بالحق) كاف : على قراءة انفصل بالنون ، وهى قراءة ، وليس بوقف لمن قرأ بالتحية ، لأن الكلام يكون متصلا لأن ما بعده راجع إلى اسم الله تعالى في قوله : ما خلق الله ذلك فلا يقطع منه (يعلمون) تام ومثله : يتقون ، ولا وقف من قوله : إن الذين لا يرجون إلى يكسبون ، فلا يوقف على الدنيا لاتساق ما بعده على ما قبله ، ولا على واطمأنوا بها كذلك ، ولا على الغافلون ، لأن أولئك خبر إن ، فلا يفصل بين اسمها وخبرها بالوقف ، وكثيرا ما تكون آية تامة ، وهى متعلقة بآية أخرى في المعنى لكونها استثناء ، والأخرى مستثنى منها أو حالا مما قبلها ، وإن جعل أولئك مبتدأ ومأواهم مبتدأ ثانيا والنار خبر الثانى . والثانى وخبره خبر أولئك كان الوقف على غافلون كافيا (يكسبون) تام (بإيمانهم) حسن (في جنات النعيم) تام ، عند أحمد بن موسى (سبحانه اللهم) حسن . قال سفيان : إذا أراد أحد من أهل الجنة أن يدعو بالشئ إليه . قال سبحانه اللهم : فإذا قالوها مثل بين يديه ، فهى علامة بين أهل الجنة وخدمهم . فإذا أرادوا الطعام قالوها أتاها حالما يشتهون . فإذا فرغوا حمدوا الله تعالى فذلك قوله : وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين (فيها سلام) أحسن مما قبله لأن الجمليتين وإن اتفقتا فقد اعترضت جملة معطوفة أخرى لأن قوله : وآخر دعواهم معطوف على دعواهم . الأول فدعواهم مبتدأ وسبحانك منصوب بفعل مقدّر

لسحر ميين ، وهى آمم (على العرش) حسن ، وكذا : يدبر الأمر ، ومن بعد إذنه . وقال أبو عمرو في الأخير : كاف (فاعبدوه) كاف (تذكرون) حسن (مرجعكم جميعا) كاف (حقا) حسن : لمن قرأ إنه يبدأ بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها (ثم يعيده) كاف : وليس بتمام لأن لام ليجزى لام كى ويأتى فيه مامرّ في براءة (بالقسط) تام ، وكذا : يكفرون والحساب (إلا بالحق) حسن . وقال أبو عمرو في الجميع : كاف (يعلمون) تام ، وكذا : يتقون ، ويكسبون (بإيمانهم) كاف (في جنات النعيم) صالح ، وكذا : سبحانه اللهم (سلام) حسن . وقال

لا يجوز إظهاره هو الخبر والخبر هنا هو نفس المبتدأ ، والمعنى أن دعاءهم هذا اللفظ فدعوى يجوز أن تكون بمعنى الدعاء ، ويدل عليه اللهم ، لأنه نداء في معنى يا الله ، ويجوز أن يكون هذا الدعاء بمعنى العبادة ، فدعوى مصدر مضاف للفاعل (رب العالمين) تام (أجلهم) حسن : للفصل بين الماضي والمستقبل : أى ولو يعجل الله للناس الشر في الدعاء كاستعجالهم بالخير لهلكوا (يعمهون) تام (أو قائما) حسن ، ومثله : مسه . وزعم بعضهم أن الوقف على قوله : فلما كشفنا عنه ضره مر ، وليس بشيء ، لأن المعنى استمر على ما كان عليه من قبل أن يمسه الضر ونسى ما كان فيه من الجهل والبلاء ونسى سؤاله إيانا (يعملون) تام : عند أبي عمرو (لما ظلموا) ليس بوقف ، لعطف - وجاءتهم - على - ظلموا - أى لما حصل لهم هذا الأمران : مجيء الرسل بالبينات وظلمهم أهلوكوا (وما كانوا ليؤمنوا) حسن : والكاف من كذلك في موضع نصب على المصدر المحذوف : أى مثل ذلك الجزاء ، وهو الإهلاك (نجزي القوم المجرمين) كاف ، ومثله : تعملون (بينات) ليس بوقف ، لأن قال جواب إذا فلا يفصل بينهما (أو بدله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من تلقاء نفسى) جائز : للابتداء بأن النافية ، وتقدم أن تلقائى من المواضع التسعة التى زيدت فيها الياء كما رسمت في مصحف عثمان (يوحى إلى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف : للابتداء بإي (عظيم) تام (ماتلوتة عليكم) جائز : على قراءة قبل : ولأدراككم به بغير نبي فهو استفهام وإخبار بإيقاع الدراية من الله تعالى ، فهو منقطع من النفي الذى قبله : وليس بوقف لمن قرأ - ولا أدراككم - بالنفي ، لأنه معطوف على ما قبله من قوله : ما تلوته عليكم ، فهو متعلق بالتلاوة ، وأدخل معها في النفي فلا يقطع منها ، وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء : ولا أدراككم به ، بهمزة ساكنة بعد الراء مبدأة من ألف ، والألف منقلبة عن ياء لانفتاح ما قبلها ، وهى لغة لعقيل حكاهما قطرب . وقيل الهمزة أصلية وإن اشتقاقه من الدرء وهو الدفع (ولا أدراككم به) جائز : على القراءتين (من قبله) كاف : للابتداء بالاستفهام بعده (أفلا تعقلون) تام (بآياته) كاف (المجرمون) تام (ولا ينفعهم) ليس بوقف ، لأن ما بعده من مقول الكفار (عند الله) كاف : لانتهاء مقولهم ومثله : ولا في الأرض (عما يشركون) تام (فاختلفوا) حسن (يختلفون) تام : المعنى : ولولا كلمة سبقت من ربك لأهلك الله أهل الباطل وأنجى أهل الحق (آية من ربه) جائز : لأن الأمر مبتدأ بالفاء ، ومثله : الغيب لله (فانتظروا) أرقى منهما ، لأن جواب الأمر منقطع لفظا متصل معنى (من المنتظرين) تام (في آياتنا) حسن ، ومثله : أسرع مكرا (ماتمكرون) تام : سواء قرئ بالفوقية أم بالتحتيه (في البر والبحر) حسن ، وقرئ : ينشركم من النشر والبهت ، ويسيركم من التسيير ، لأن حتى للابتداء إذا كان بعدها ، إذا إلا قوله - حتى إذا بلغوا النكاح -

أبو عمرو : كاف (رب العالمين) تام (لقضى إليهم أجلهم) كاف (يعمهون) تام (أو قائما) كاف ، وكذا : ضر مسه (يعملون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (وما كانوا ليؤمنوا) كاف ، وكذا المجرمين : وتعملون (أو بدله) حسن . وقال أبو عمرو : فيه كاف ، وفي تعملون تام (يوحى إلى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عظيم) تام (ولا أدراككم به) صالح (من قبله) كاف (أفلا تعقلون) تام (بآياته) كاف (المجرمون) حسن (عند الله) تام . وقال أبو عمرو : كاف (ولا في الأرض) كاف (يشركون) تام (فاختلفوا) حسن ، وكذا : يختلفون . وقال أبو عمرو في الأول : كاف (من ربه) صالح (الغيب لله) مفهوم . وقال أبو عمرو : كاف (من المنتظرين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (في آياتنا) حسن ، وكذا : أسرع مكرا . وقال أبو عمرو في الثانى : كاف (يمكرون) تام (في البر والبحر) صالح .

فإنها لانتهاء الابتداء ، وجواب إذا قوله : جاءها ريج (من كل مكان) حسن ، ومثله : له الدين ، لأن - دعوا الله - جواب سؤال مقدّر كأنه قيل : فما كان حالهم في تلك الشدة ؟ قيل دعوا الله ولم يدعوا سواه (من الشاكرين) كاف ، ومثله : بغير الحق (على أنفسكم) تام : لمن قرأ متاع بإظهار مبتدأ محذوف تقديره : هو متاع ، أو ذلك متاع ، وكذا : لو نصب بمحذوف : أي تبغون متاع ، أو رفع بغيركم على الابتداء وعلى أنفسكم في موضع الخبر ، وفيه ضمير عائد على المبتدأ تقديره : إنما بغيركم مستقر على أنفسكم ، وهو متاع ، فعلى متعلقة بالاستقرار ، وكذا لو رفع بغيركم على الابتداء والخبر محذوف تقديره : إنما بغيركم على أنفسكم من أجل متاع الحياة مذموم ، وليس بوقف إن رفع خبرا عن قواه بغيركم وعلى أنفسكم متعلق بالبغي ، فلا ضمير في قوله : على أنفسكم ، لأنه ليس بخبر المبتدأ ، فهو ظرف لغو أو نصب متاع بغيركم ، أو نصب على أنه مفعول من أجله : أي من أجل متاع ، وبالنصب قرأ حفص عن عاصم : على أن متاع ظرف زمان : أي زمن متاع ، وقرأ باقي السبعة متاع بالرفع (تعملون) تام ؛ ولا وقف من قوله - إنما مثل - إلى - والأنعام - فلا يوقف على قوله : فاختلط ، وزعم يعقوب الأزرق أنه هنا وفي الكهف تام على استئناف مابعد جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر ، وفي هذا الوقف شيء من جهة اللفظ والمعنى ، فاللفظ أن نبات فاعل بقوله فاختلط : أي فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها ببعض . وفي المعنى تفكيك الكلام المتصل الصحيح والمعنى الفصيح وذهاب إلى اللغو والتعقيد (والأنعام) حسن ، لأن حتى ابتدائية تقع بعدها الجمل كقوله :

فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

والغاية معنى لا يفارقها كما تقدم في قوله - حتى يقولوا إنما نحن فتننة - (قادرون عليها) ليس بوقف ، لأن أتاها جواب إذا (كأن لم تغن بالأمس) حسن ، والكاف في كذلك نعت لمصدر محذوف : أي مثل هذا التفصيل الذي فصلناه في الماضي نفصله في المستقبل لقوم يتفكرون (ويتفكرون) تام (والله يدعو إلى دار السلام) جازئ (مستقيم) تام (وزيادة) حسن . وقيل : كاف ، وقيل : تام . قال الحسن : الحسنی العمل الصالح ، والزيادة الجنة . وقيل النظر إلى وجه الله الكريم كما روى عن صهيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن أنجزكموه ، فيقولون ما هو ؟ ألم تبيض وجوهنا ، ألم ترحضنا عن النار ، ألم تدخلنا الجنة ؟ فيكشف الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم شيئا هو أحب إليهم منه » . وقيل واحدة من الحسنات بواحدة وزيادة تضعف عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف (ولا ذلة) كاف (أصحاب الجنة) جازئ لأن قوله - هم فيها - يصلح أن يكون جملة مستقلة مبتدأ وخبر ، ويصلح أن يكون أصحاب خبرا وهم فيها خبرا ثانيا فهما خبران لأولئك نحو الرمان حلوحاض (خالدون) تام ، لأن - والذين كسبوا - مبتدأ ، وجزاء مبتدأ ثان وخبره بمنها (ذلة) حسن ، ومثله : من عاصم ، لأن الكاف لاتتعلق بعاصم مع تعلقها بذلة قبلها معنى ، لأن ردى

وقال أبو عمرو فيهما : كاف (من الشاكرين) حسن (بغير الحق) تام (إنما بغيركم على أنفسكم) تام لمن قرأ - متاع الحياة الدنيا - بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أو بالنصب بمحذوف تقديره : تبغون متاع الحياة الدنيا ، وليس بوقف لمن قرأه بالرفع على أنه خبر بغيركم ، أو بالنصب بغيركم (تعملون) تام (والأنعام) صالح (كأن لم تغن بالأمس) حسن . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (يتفكرون) تام ، وكذا : مستقيم (وزيادة) كاف ، وكذا : ولا ذلة (أصحاب الجنة) صالح أو مفهوم (خالدون) تام (وترهقهم ذلة) مفهوم ، وكذا : من عاصم : عند بعضهم

الذلة سواد الوجه وتغيره ، وكون وجوههم مسودة هو حقيقة لا مجازا ، وكفى بالوجه عن الجملة لكونه أشرفها وظهور السرور فيه (مظلما) حسن . وقيل : كاف (أصحاب النار) جائز : وفيه ما تقدم (خالدون) تام ، وانصب يوم بفعل محذوف : أى ذكرهم أو خوفهم (مكانكم) ليس بوقف لعطف : أنتم وشركاؤكم لأن مكانكم اسم فعل بمعنى اثبتوا فأكد وعطف عليه أنتم وشركاؤكم ، ومكانكم اسم فعل لا يتعدى ، ولهذا قدر باثبتوا ، لأن اسم الفعل إن كان الفعل لازما كان لازما ، وإن كان متعديا كان متعديا نحو : عليك زيدا لما ناب مناب الزم تعدى . وقال ابن عطية : أنتم مبتدأ والخبر مخزيون أو مهانون ، فيكون مكانكم قد تم ، ثم ابتدئ أنتم وشركاؤكم ، وهذا لا ينبغي أن يقال ، لأن فيه تفكيكا لأفصح كلام . وما يدل على ضعفه قراءة من قرأ - وشركاءكم - بالنصب على المعية والناصب له اسم الفعل (أنتم وشركاؤكم) جائز : للعدول مع الفاء (فزينا بينهم) حسن (تعبدون) أحسن مما قبله (لغافلين) كاف (ما أسلفت) حسن ، ومثله : الحق (يفترون) تام . ولا وقف من قوله - قل من يرزقكم - إلى قوله - ومن يدبر الأمر - فلا يوقف على الأرض ، لأن بعده الدلائل الدالة على فساد مذهبهم مفصلة واعترافهم بأن الرازق والمالك والخرج والمدير هو الله تعالى أمرا لا يمكنهم إنكاره (ومن يدبر الأمر) جائز (فسيقواون الله) كاف ، لأن الأمر يبتدئ بالفاء (أفلا تتقون) كالذى قبله (ربكم الحق) أحسن (إلا الضلال) أحسن منه (تصرفون) كاف ، ومثله : لا يؤمنون ، وكذا : ثم يعيده الأول (تؤفكون) تام : عند أبي عمرو (إلى الحق) الأول : كاف ، ومثله للحق على استئناف ما بعده (إلا أن يهدي) حسن . وقال أبو عمرو : كاف : للاستفهام بعده . وقال بعضهم : فإلحكم ، ثم يبتدئ - كيف تحذون - أى على أى حالة تحكمون أن عبادتكم الأصنام حق وصواب (كيف تحكمون) تام : استفهام آخر ، فهما جملتان : أنكر فى الأولى وتعجب من اتباعهم من لا يهدي ولا يهتدى ، وأنكر فى الثانية حكمهم بالباطل وتسوية الأصنام برب العالمين (إلا ظنا) كاف ، ومثله : شيئا (بما يفعلون) تام ، ولا وقف من قوله - وما كان - إلى قوله - لا ريب فيه - . قال نافع : تام ، ويكون التقدير هو من رب العالمين ، قاله النكزوى (العالمين) كاف للابتداء بالاستفهام بعده (افتراه) جائز (صادقين) كاف (تأويله) حسن . وتام عند أحمد بن جعفر (من قبلهم) جائز (الظالمين) كاف (من لا يؤمن به) حسن (بالمفسدين) كاف (ولكم عملكم) حسن (بما تعملون) كاف (يستمعون إليك) حسن (لا يعقلون) كاف (ينظر إليك) حسن (لا يبصرون) تام (شيئا) الأولى وصف للاستدراك بعده (يظلمون) كاف : قرأ الأخوان بتخفيف لكن ، ومن ضرورة ذلك كسر النون لالتقاء الساكنين وصلا ورفع الناس ، والباقون بالتشديد ونصب الناس (يتعارفون بينهم) حسن (مهتدين) كاف

(مظلما) كاف (خالدون) تام (فزينا بينهم) كاف ، وكذا : تعبدون (لغافلين) حسن (مولا هم الحق) جائز (يفترون) تام (ومن يدبر الأمر) صالح (فسيقولون الله) جائز (أفلا تتقون) حسن (ربكم الحق) صالح (تصرفون) حسن (لا يؤمنون) تام (ثم يعيده) صالح (تؤفكون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (إلى الحق) كاف ، وكذا : للحق (إلا أن يهدي) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (فإلحكم) حسن : بمعنى التوبيخ (كيف تحكمون) تام (إلا ظنا) كاف ، وكذا شيئا (بما يفعلون) تام (من رب العالمين) كاف (افتراه) زعموا أنه صالح (صادقين) كاف ، وكذا : تأويله (الظالمين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (من لا يؤمن به) حسن ، وكذا : بالمفسدين ، ولكم عملكم (بما تعملون) تام (يستمعون إليك) كاف (لا يعقلون) حسن (ينظر إليك) كاف (لا يبصرون) تام (الناس شيئا) قيل إنه وقف ، ولا أحبه (يظلمون) تام (يتعارفون بينهم) حسن ، وكذا : مهتدين ، وما يفعلون .

(مرجعهم) جائر : وثم لترتيب الأخبار (ما يفعلون) تام (ولكل أمة رسول) حسن . وقيل : كاف لأن جواب إذا منتظر (لا يظلمون) كاف ، ومثله : صادقين (إلا ما شاء الله) حسن ، ومثله : لكل أمة أجل (ولا يستقدمون) تام (أو نهرا) حسن (المجرمون) كاف (آمنتم به) حسن . التقدير : قل لهم يا محمد عند نزول العذاب تؤمنون به ، قالوا نعم ، قال يقال لكم : الآن تؤمنون وقد كنتم بالعذاب تستعجلون استهزاء به ، ، وليس شيء من العذاب يستعجله عاقل ، إذ العذاب كله مر المذاق (تستعجلون) كاف ، ومثله : عذاب الخلد (تكسبون) تام (أحق هو) حسن ، الضمير في هوائيد على العذاب : قيل الوقف على الحق يجعل السؤال والجواب والقسم كلاما واحدا ، وقيل إى وربى ، ثم يبدأ - إنه لحق - على الاستئناف ، فإن جعل قوله - إنه لحق - جواب القسم : أى إى وربى إنه لحق ، فلا يجوز الوقف على وربى ، لأن القسم واقع على قوله : إنه لحق : أى نعم والله ، لأن إى بمعنى نعم فى القسم خاصة ، فلا يفصل منه . وقيل على إى . وقيل على أحق . والوقف على (إنه لحق) تام : إن جعل - وما أنتم بمعجزين - مستأنفا ، وأيس بوقف إن جعل معطوفا ، وما حجازية أو تميمية (بمعجزين) تام (لا فتدت به) حسن ، ومثله : العذاب (بالقسط) تام ، ومثله : لا يظلمون (والأرض) حسن (وعد الله حق) الأولى وصله لحرف الاستدراك بعده (لا يعلمون) كاف (ترجعون) تام : للابتداء بعده بيا النداء (للمؤمنين) كاف (فبذلك فليفرحوا) حسن ، ويزيد حسنا عند من خالف بين التحية والفوقية فى الحرفين (مما يجمعون) كاف (وحلالا) حسن : للابتداء بعد بالاستفهام ، وهو ماحرّوا من الحرث والأنعام والبحيرة والسائبة والوصيلة والحام - قل الله أذن لكم - بهذا التحريم والتحليل ، وأم بمعنى بل : أى بل على الله تفترون التحليل والتحريم ، وهو حسن بهذا التقدير ، وليس بوقف إن جعلت أم متصلة (تنفرون) كاف (يوم القيامة) حسن : وقال أبو عمرو : كاف (على الناس) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (لا يشكرون) تام : (إذ تفيضون فيه) حسن : وقيل كاف . وقيل تام (ولا فى السماء) كاف : إن قرئ ما بعده بالرفع بالابتداء ، وكذا إن جعل الاستئناف منقطعا عما قبله : أى وهو مع ذلك فى كتاب مبين ، والعرب تضع إلا فى موضع الواو ومنه قول القائل :

وكل أخ مفارقة أخوه لعمر أبليك إلا الفرقدان

أى والفرقدان ، ومن ذلك قوله - وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ - قال أبو عبيدة : إلا بمعنى الواو ،

وقال أبو عمرو فى الأول : كاف (ولكل أمة رسول) صالح (لا يظلمون) كاف (صادقين) حسن ، وكذا : ما شاء الله . وقال أبو عمرو فى الثانى : كاف (لكل أمة أجل) كاف (ولا يستقدمون) تام ، وكذا : المجرمون (آمنتم به) صالح (وقد كنتم به تستعجلون) كاف (تكسبون) تام (ويستنبئونك) الآية . الوقف فيها على - لحق - يجعل السؤال والجواب والقسم كلاما واحدا . وقيل على - إى وربى - كما تقول : بلى والله . وقيل على إى ، وقيل على أحق هو كنظيره فى : يستلونك عن الأهلّة ، والوقف على (لحق) تام : إن جعل - وما أنتم بمعجزين - مستأنفا ، فإن جعل معطوفا فلا وقف (بمعجزين) تام ، وكذا : لا افتدت به (العذاب) صالح (بالقسط) تام ، وكذا : لا يظلمون (والأرض) حسن (لا يعلمون) تام ، وكذا : ترجعون ، و : للمؤمنين (مما يجمعون) حسن ، وكذا : وحلالا . وتفترون ، و : يوم القيامة . وقال أبو عمرو فيه : كاف (لا يشكرون) تام ، وكذا : تفيضون فيه (ولا فى السماء) كاف : إن قرئ ما بعده بالرفع بالابتداء ، وإلا فليس بوقف (كتاب مبين) تام ، وكذا و : لا هم يحزنون ، إن جعل - الذين آمنوا - مبتدأ

لأنه لا يحل للمؤمن قتل المؤمن عمدا ولا خطأ ، وهنا لو كان متصلا لكان بعد النفي تحقيقا ، وإذا كان كذلك وجب أن لا يعزب عن الله تعالى مثقال ذرة وأصغر وأكبر منهما إلا في الحالة التي استثناهما ، وهو : إلا في كتاب مبین ، فيعرب ، وهو غير جائز ، بل الصحيح الابتداء بإلا على تقدير الواو : أى وهو أيضا في كتاب مبین . وقال أبو شامة : ويزول الإشكال أيضا بأن تقدّر قبل قوله - إلا في كتاب مبین - ليس شيء من ذلك إلا في كتاب مبین ، ويجوز الاستثناء من يعزب ، ويكون يعزب بمعنى يبين ويذهب . المعنى لم يبين شيء عن الله تعالى بعد خلقه له إلا وهو في اللوح المحفوظ مكتوب (يحزنون) تام : إن رفع الذين على الابتداء والخبر لهم البشرى ، أو جعل الذين في محل رفع خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين ، أو نصب بأعنى مقدر ، وليس بوقف في خمسة أوجه : وهى كونه نعتا على موضع أولياء أو بدلا من الموضع أيضا ، أو بدلا من أولياء على اللفظ ، أو على إضمار فعل لائق والجرح بكونه بدلا من الهاء في عليهم ، فى إعراب الذين ثمانية أوجه : أربعة فى الرفع ، وثلاثة فى النصب ، وواحد فى الجر (يتقون) تام : إن لم يجعل : لهم البشرى خبرا لقوله : الذين ، وليس بوقف إن جعل خبرا (وفى الآخرة) حسن . وقيل تام . والمعنى لهم البشرى عند الموت وإذا خرجوا من قبورهم . وقال عطاء : لهم البشرى فى الحياة الدنيا عند الموت ، تأتيمهم الملائكة بالرحمة والبشارة من الله تعالى ، وتأتى أعداء الله بالغلظة والفظاظة ، وفى الآخرة عند خروج روح المؤمن تعرج بها إلى الله تعالى تزف كما تزف العروس تبشر برضوان الله تعالى ، وفى الحديث « لا نبوة بعدى إلا المبشرات ، قيل يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له » وفيه « إذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب ، فأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا » (لا تبديل لكلمات الله) حسن (العظيم) تام (ولا يحزنك قولهم) أتم . ثم يبتدئ إن العزة ، وإن كان من المستحيل أن يتوهم أحد أن هذا من مقول المشركين ، إذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارا ولما حزن النبي صلى الله عليه وسلم بل هو مستأنف ليس من قولهم ، بل هو جواب سؤال قدّر كأن قائلًا قال لم لا يحزنه قولهم وهو مما يحزن ؟ أجيب بقوله - إن العزة لله جميعا - ليس لهم منها شيء ، وأوصل لتوهم عود الضمير إلى الأولياء ، وقول الأولياء لا يحزن الرسول بل هو مستأنف تسلية عن قول المشركين وليس بوقف لمن قرأ أن العزة بفتح الهمزة ، وبها قرأ أبو حيوة على حذف لام العلة : أى لا يحزنك قولهم لأجل أن العزة لله ، وبالحق ابن قتيبة . وقال فتح إن كفر وغلو على أن إن تصير معمولة لقولهم ، إذ لو قالوا ذلك لم يكونوا كفارا كما تقدم (جميعا) حسن (العليم) تام (ومن فى الأرض) حسن ، ومثله : شركاء للنفي بعده : أى ما يعبدون من دون الله شركاء (إلا الظن) كاف (يخرصون) تام (مبصرا) كاف (يسمعون) تام (سبحانه) حسن (هو الغنى) أحسن منه : أى عن الأهل والولد (وما فى الأرض) كاف للابتداء بالنفي : أى ما عندكم حجة بهذا القول (من سلطان بهذا) حسن (مالا تعلمون) كاف ، ومثله : لا يفلحون - و : متاع فى الدنيا (يكفرون) تام (نبأ نوح) جائز ، ولا يوصل بما بعده لأنه لو وصل لصار إذ طرفا لاتل بل هو ظرف

فإن جعل وصفا لأولياء الله لم يكن ذلك وقفا ، وعليه فالوقف التام عند - يتقون - (وفى الآخرة) تام (لا تبديل لكلمات الله) صالح (العظيم) تام ، وكذا : ولا يحزنك قولهم - و : العليم (ومن فى الأرض) حسن (شركاء) كاف (يخرصون) تام (مبصرا) كاف (يسمعون) تام (سبحانه) حسن ، والأحسن الوقف على : هو الغنى (وما فى الأرض) كاف (من سلطان بهذا) حسن (مالا تعلمون) تام (لا يفلحون) كاف (يكفرون) تام (نبأ نوح) حسن ، عند

للقدر : أى اذكر إذ قال ، ولا يجب نصب إذ باطل لفساده إذ اتل مستقبل وإذ ظرف لما مضى (توكلت) حسن (وشركاءكم) أحسن منه : لمن نصب شركاءكم عطفًا على أمركم ، وبه قرأ العامة ، ومن قرأ شركاءكم بالرفع مبتدأ محذوف الخبر : أى وشركاءكم فليجمعوا أمرهم كان الوقف على أمركم كافيا ، وليس بوقف إن جعل وشركاءكم بالرفع عطفًا على الضمير فى أجمعوا ، وهى قراءة شاذة رويت عن الحسن ، وهى مخالفة للمصحف الإمام الذى تقوم به الحجة لأن فى القراءة بالرفع الواو وهى ليست فى المصحف الإمام ، وكذا لا يوقف على أمركم إن نصب شركاءكم بفعل مضمر : أى وادعوا شركاءكم أو نصب مفعولا معه : أى مع شركائكم (عليكم نعمة) جائز : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد معطوفا على - فأجمعوا - لم يوقف على أمركم ، ولا على شركائكم ولا على نعمة لاتساق بعضها على بعض ، وقرئ بالجر على حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه مجرورا على حاله كقوله :

أكل امرئ تحسين امرأ ونار توقد بالليل نارا

أى وكل نار : أى وأمر شركائكم ، فحذف أمر وأبقى مابعد على حاله (ولا تنظرون) كاف (من أجر) جائز ، ومثله : على الله (من المسلمين) كاف (خلائف) حسن ، ومثله : بآياتنا (المنذرين) كاف : لأن ثم لترتيب الأخبار لأنها جاءت فى أول القصة (بالبينات) ليس بوقف لمكان الفاء (من قبل) حسن : لأن كذلك منقطع لفظا متصل معنى (المعتدين) كاف ، ومثله : قوما مجرمين ، و : لسحرميين (لما جاءكم) حسن على إضمار : أى تقولون للحق لما جاءكم هذا سحر : قال تعالى : أسحر هذا ، فدل هذا على المحذوف قبله (أسحر هذا) تام : إن جعلت الجملة بعده استثنائية لا حالية : أى أسحر هذا الذى جئت به من معجز العصا واليد ، وكان تاما لأنه آخر كلام موسى عليه السلام (الساحرون) كاف (فى الأرض) حسن ، للابتداء بالنفى (بمؤمنين) كاف ، ومثله : عليم ، وكذا : ملقون (ما جئتم به) حسن ، لمن قرأ أسحر بالمد على الاستفهام خبر مبتدأ محذوف : أى هو السحر أو مبتدأ والخبر محذوف : أى السحر هو ، وليس بوقف لمن قرأ السحر على الخبر لاعلى الاستفهام على البدل من «ما» فى قوله : ما جئتم به لاتصاله بما قبله ، وبالمد قرأ أبو عمرو بن العلاء على جهة الإنكار عليهم ، لأن موسى عليه السلام لم يرد أن يخبر السحرة أنهم أتوا بسحر لأنهم يعلمون أن الذى أتوا به سحر ، ولكنه أراد الإنكار عليهم ، فلو أراد إخبارهم بالسحر لما قالوا له أنت ساحر ، وقد جئت بالسحر ، لقال لهم ما جئتم به هو السحر على الحقيقة ، وليس بوقف لمن قرأ بهمة وصل ، لأن ما بمعنى الذى مبتدأ خبره السحر والوقف عنده السحر ، وفى الوجه الأول سيبطله (و) سيبطله (حسن) (المفسدين) كاف ، ومثله : المجرمون (أن يفتنهم) حسن (فى الأرض) جائز لاتصال مابعد به من جهة المعنى (المسرفين) كاف ، ومثله : مسلمين (توكلنا) حسن (الظالمين) جائز ، وقيل

بعضهم ، وهو عندى مفهوم (توكلت) صالح (فأجمعوا أمركم وشركاءكم) مفهوم ، سواء نصب شركاءكم أم رفع (ولا تنظرون) صالح (من المسلمين) كاف (خلائف) صالح ، وكذا : المنذرين (من قبل) حسن ، قاله ابن عباد . (المعتدين) كاف ، وكذا : مجرمين و : لسحرميين (لما جاءكم) حسن (أسحر هذا) تام : إن جعلت الجملة بعده استثنائية لا حالية (ولا يفلح الساحرون) حسن (بمؤمنين) تام (عليم) كاف ، وكذا : أنتم ملقون (ما جئتم به) حسن : لمن قرأ أسحر بالمد : أى أى شئ جئتم به ، وليس بوقف لمن قرأ بهمة وصل لأن ما بمعنى الذى وهو مبتدأ خبره السحر (السحر) تام . والتقدير على قراءة المد : أسحر هو (إن الله سيبطله) حسن (المفسدين) كاف (كره المجرمون) تام (أن يفتنهم) حسن (لمن المسرفين) تام (مسلمين) كاف (توكلنا) حسن (الظالمين) جائز (الكافرين)

ليس بوقف للعطف ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (الكافرين) كاف ، وقيل تام (بيوتا) جائز (وأقيموا الصلاة) حسن : للفصل بين الأمرين لأن قوله : وبشر خطاب لحمد صلى الله عليه وسلم ، وإن أريد به موسى فلا بد من العدول (المؤمنين) كاف (في الحياة الدنيا) ليس بوقف ، لأن قوله : ليضلوا متعلق بقوله : آتيت (عن سبيلك) كاف ، وقيل تام : لأن موسى استأنف الدعاء فقال - ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا - قال ابن عباس : صارت دراهمهم حجارة منقوشة صحاحا أثلاثا وأنصافا ولم يبق معدن إلا طمس الله عليه فلم ينفع به أحد ، واشدد على قلوبهم : أى امنعها من الإيمان فلا يؤمنوا ، ولا حجة بدعاء موسى على فرعون بما ذكر على جواز الدعاء على الظالم بسوء الخاتمة للفرق بين الكافر الميثوس منه والمؤمن العاصي المقطوع له بالحنة . إما أولا أو ثانيا بل يجوز الدعاء على الظالم بعزله لزوال ظلمه بذلك كان ظالما له أو لغيره أو بمؤلمات في جسده ، ولا يجوز الدعاء عليه بسوء الخاتمة ، ولا يفقد أولاده ، ولا بوقوعه في معصية (الأليم) حسن (ناستقيا) كاف (لا يعلمون) تام (بغيا وعدوا) حسن - حتى إذا أدركه الغرق - ليس بوقف لأن قال جواب إذا فلا يفصل بينها وبين جوابها (قال آمنت) حسن : لمن قرأ إنه بكسر الهمزة على الاستئناف ، وبها قرأ حمزة والكسائي ويحيى بن وثاب والأعمش ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم بفتحها لأن أن منصوبة به لأن الفعل لا يلغى إذا قدر على إعماله ، وعلى قراءته بفتحها لا يوقف على آمنت (بنو إسرائيل) جائز (من المسلمين) كاف . وقيل تام ، لأن ما بعده ليس من كلام فرعون . قال السدّي : بعث الله ميكائيل . فقال له أتؤمن الآن وقد عصيت قبل . وروى أن جبريل سدّ فاه عند ذلك بحال البحر ودسه به مخافة أن تدركه الرحمة ، وليس هذا رضا بالكفر لأن سدّه سدّ باب الاحتمال البعيد ، ولا يلزم من إدراك الرحمة له صحة إيمانه ، لأنه في حالة اليأس لأنه لم يكن مخلصا في إيمانه ولم يكره جبريل إيمانه ، وإنما فعل ذلك غضبا لله تعالى لارضا بكفره ، لأن الرضا به كفر (من المفسدين) كاف (لمن خلقت آية) حسن (لغافلون) تام (من الطيبات) حسن : للابتداء بالنفي مع الفاء ، ومثله : جاءهم العلم (يختلفون) تام (من قبلك) حسن (الحق من ربك) جائز (من الممتريين) كاف على استئناف النهي بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفا على ما قبله (من الخاسرين) تام : لا يؤمنون ، ليس بوقف لأن لو تعلقها بما قبلها : أى لو جاءتهم كل آية لا يؤمنون (الأليم) تام عند يعقوب ، وليس بجيد لأن الكلام متصل ببعضه ببعض ، وكذا : عنده - فنفعها إيمانها - وجعل يعقوب الاستثناء منقطعا من غير الجنس ، والتقدير : لكن قوم يونس ، فقوم يونس لم يندرجوا في قوله : قرية وإلى الانقطاع ذهب سيبويه والفراء والأخفش ، وقيل متصل كأنه قيل ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس . وهم أهل نينوى من بلاد الموصل كانوا يعبدون الأصنام ، فبعث الله إليهم سيدنا يونس عليه السلام ، فأقاموا على تكذيبه سبع سنين ، وتوعدهم بالعذاب بعد ثلاثة أيام فلم يرجعوا حتى دنا الموعد فغامت السماء غما أسود ذا دخان شديد فهبط حتى غشى مدينتهم فهابوا فطلبوا يونس فلم يجدوه فألقنوا صدقه فلبسوا المسوح وبرزوا إلى الصعيد بأنفسهم ونسائهم وصبيانهم ودوابهم ، وفرّقوا بين كل والدّة ووالدها ، فحنّ بعضها إلى البعض ،

تام (وبشر المؤمنين) حسن (عن سبيلك) كاف (الأليم) حسن (فاستقيا) كاف (لا يعلمون) تام (بغيا وعدوا) صالح (قال آمنت) حسن ، لمن قرأ أنه بكسر الهمزة ، وإلا فليس بوقف (بنو إسرائيل) صالح عند بعضهم ، وليس بجيد (من المسلمين) حسن (من المفسدين) كاف ، وكذا : آية (لغافلون) تام (من الطيبات) كاف ، وكذلك : جاءهم العلم (يختلفون) حسن ، وكذا : من قبلك . وقال أبو عمرو : فيهما تام (من الممتريين) كاف

وعلت الأصوات والضجيج ، وأخلصوا التوبة ، وأظهروا الإيمان ، وتضرعوا إلى الله تعالى ، فرحمهم وكشف عنهم ، وكان يوم عاشوراء يوم الجمعة اه بيضاوى (إلى حين) تام (جميعا) جائز (مؤمنين) كاف (إلا بإذن الله) حسن . وقال أبو عمرو: كاف لمن قرأ : ونجعل الرجس بالنون ، وحسن لمن قرأ بالتحية لتعلقه بما قبله (لا يعقلون) كاف (والأرض) حسن ، يجوز فى ماذا أن تكون كلمة واحدة استفهاما مبتدأ ، وفى السموات خبره ، ويجوز أن تكون ما وحدها مبتدأ ، وذا كلمة وحدها ، وذا اسم موصول بمعنى الذى وفى السموات صلتهما وهو خبر المبتدأ ، وعلى التقديرين فالمبتدأ والخبر فى محل نصب بإسقاط الحافض (لا يؤمنون) كاف ، ومثله: من قبلهم ، وكذا : من المنتظرين (والذين آمنوا) تام : على أن الكاف فى محل رفع : أى الأمر كذلك يحق علينا ننج المؤمنين ، وعلى أنها فى محل نصب نعتا لمصدر محذوف : أى إنجاء مثل ذلك يحق علينا ننج المؤمنين ، فيوقف على كذلك : ثم يبتدأ به لتعلقه بما بعده من جهة المعنى فقط ، وعلى أنها متعلقة بما قبلها كأنه قال ننجى رسلنا والذين آمنوا كذلك : فالتشبيه من تمام الكلام ، والوقف على كذلك ، ولا يبتدأ بها لعدم تعلق ما بعدها بما قبلها ، ورسما ننج المؤمنين بحذف الياء بعد الجيم كما ترى (ننج المؤمنين) تام (يتوفاكم) حسن (وأمرت أن أكون من المؤمنين) كاف : إن جعل ما بعده بمعنى : وقيل لى أن أقم وجهك : أى وأوحى إلى أن أقم : فإن أقم معمولة بقوله : وأمرت مراعى فيها المعنى لأن معنى قوله ، أن أكون : كن من المؤمنين ، فهما أمران ، وجوز سيبويه أن توصل بالأمر والنهى ، والغرض وصل أن بما تكون معه فى معنى المصدر ، والأمر والنهى دالان على المصدر دلالة غيرهما من الأفعال (حنيفا) جائز ، وهو حال من الضمير فى أقم أو من المفعول (من المشركين) كاف (ولا يضرك) حسن : للابتداء بالشرط وهى جملة استثنائية ، ويجوز أن تكون معطوفة على جملة الأمر ، وهى أقم فتكون داخلة فى صلة أن بوجهيها أعنى كونها تفسيرية أو مصدرية (من الظالمين) تام ، ومثله : إلا هو للابتداء بالشرط ، وكذا : فلا راد لفصله عند أحمد بن جعفر (الرحيم) أتم منهما (من ربكم) حسن ، ومثله : نفسه . وقال يحيى بن نصير النحوى ، لا يوقف على الأول من المقابيل والمزدوجين حتى يوثى بالثانى ، والأولى الفصل بالوقف بينهما ، ولا يخلط أحدهما مع الآخر (فلنما يضل عليها) أحسن مما قبله (وما أنا عليكم بوكيل) تام : يجوز فى ما أن تكون حجازية أو تميمية لخفاء النصب فى الخبر (حتى يحكم الله) صالح : لاحتمال الواو للاستئناف والعطف ، والوصل أظهر لشدة اتصال المعنى ، آخر السورة تام .

سورة هود عليه السلام مكية

إلا قوله : وأقم الصلاة طرفى النهار الآية ، وقيل إلا قوله : فلعلك تارك الآية ، وقوله : أولئك

(من الخاسرين) تام (الآلم) كاف . وقال أبو عمرو: تام (إلى حين) تام (جميعا) صالح . وقال أبو عمرو: كاف (مؤمنين) تام (بإذن الله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف لمن قرأ - ونجعل الرجس - بالنون ، وحسن لمن قرأه بالياء لتعلقه بما قبله (لا يعقلون) تام (والأرض) حسن . وقال أبو عمرو: كاف (لا يؤمنون) كاف ، وكذا : من قبلهم ، ومن المنتظرين (والذين آمنوا) حسن . وقال أبو عمرو: كاف (ننج المؤمنين) تام (يتوفاكم) صالح (من المشركين) حسن . وقال أبو عمرو: كاف (ولا يضرك) صالح (من الظالمين) كاف ، وكذا : إلا هو ، و: فلا راد لفصله (الرحيم) تام (من ربكم) صالح (بوكيل) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، آخر السورة تام .

سورة هود عليه السلام مكية

إلا قوله : أقم الصلاة الآية . وقيل إلا : فلعلك تارك الآية ، و: أولئك يؤمنون به الآية فمدنى

يؤمنون به فمدني ، وهي مائة آية وإحدى وعشرون آية في المدني الأخير والمكي والبصري ، واثنان في الأول والشامي ، وثلاث في الكوفي ، واختلافهم في سبع آيات - - إني برىء مما تشركون - عدها الكوفي ولم يعدّها الباقون - يجادلنا في قوم لوط - لم يعدّها البصري ، وكلهم عدّها إلى قوم لوط - من سجيل - عدها المدني الأخير والمكي ، منضود لم يعدّها المدني الأخير والمكي - إن كنتم مؤمنين - عدها المدنيان والمكي - ولا يزالون مختلفين - لم يعدّها المدنيان والمكي - إنا عاملون - لم يعدّها المدني الأخير والمكي وكلهما ألف وتسعمائة وخمس عشرة كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وخمسمائة وتسعة وستون حرفا كحروف سورة يونس عليهما السلام ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا منها بإجماع ستة مواضع : وما يعلنون . فسوف تعلمون الأول ، وفار التنور ، فينا ضعيفا ، سوف تعلمون الثاني ، ذلك يوم مجموع . (الرّ) تام : إن جعل كتاب خبر مبتدأ محذوف تقديره : هذا كتاب كما قال الشاعر :

وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلوا كما هيا

أراد هذه خولان ، وكذا إن جعل كتاب مبتدأ حذف خبره ، وليس بوقف إن جعل الرّ مبتدأ وكتاب خبره لأنه لا يفصل بين المبتدأ وخبره بالوقف ، وكذا : إن جعلت الرّ مقسما بها وما بعدها جواب ولا وقف من قوله : كتاب أحكمت آياته إلى قوله : إلا الله ، فلا يوقف على خبر إن جعل موضع - أن لا تعبّدوا - نصبا بفصلت أو بأحكمت لأن أن بعده في محلها الحركات الثلاث الرفع والنصب والجرّ ، والعامل فيها إما فصلت وهو المشهور : وإما أحكمت عند الكوفيين ، فتكون المسئلة من الإعمال ، لأن المعنى أحكمت لثلاثا تعبّدوا أو فصلت لثلاثا تعبّدوا ، فالرفع على أنها مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدأ محذوف : أى تفصيله أن لا تعبّدوا إلا الله أو هو أن لا تعبّدوا ، والنصب فصلت أن لا تعبّدوا فتكون أن تفسيرية ، والجرّ فصلت بأن لا تعبّدوا ، والوقف على (خبر) كاف إن رفع ما بعده مبتدأ أو خبر مبتدأ ، وليس بوقف إن نصب تفسيريا لما قبله أو جرّ كما تقدم ، ومعنى أحكمت آياته بالفضل ثم فصلت بالعدل . أو أحكمت آياته في قلوب العارفين . ثم فصلت أحكامه على أبدان العارفين ، وخص بالأحكام في قوله : منه آيات محكمات ، وعمم هنا لأنه أوقع العموم بمعنى الخصوص : كقولهم أكلنا طعام زيد يريدون بعضه . قاله ابن الأنباري ، ولا يوقف على بشير لأن قوله : وأن استغفروا ربكم معطوف على ما قبله داخل في صلة أن (إلا الله) حسن ، وقيل كاف (فضله) كاف ، للابتداء بعده بالشرط ، ومثله : كبير (إلى الله مرجعكم) صالح ، لاحتمال الواو بعده للحال والاستئناف (قدير) كاف (منه) حسن ، وقيل كاف (ثيابهم) ليس بوقف لأن عامل حين قوله بعد : يعلم : أى ألا يعلم سرّهم وعلنهم حين يفعلون كذا . وهذا معنى واضح . وقيل يجوز لثلاثا يلزم تقييد علمه تعالى بسرّهم وعلنهم بهذا الوقت الخاص ، وهو تعالى عالم بذلك في كل وقت . وهذا غير لازم لأنه إذا علم سرّهم وعلنهم في وقت التغطية التي يخفي السرّ فيها فأولى في غيرها . وهذا بحسب العادة . قاله السمين (وما يعلنون) كاف (بذات الصدور) تام (على الله رزقها) جائز (وهستودعها) كاف

(الرّ) تقدم الكلام عليه في سورة البقرة (إلا الله) صالح ، وكذا : فضله ، بل هو أصلح منه (يوم كبير)

كاف (قدير) حسن ، وكذا : ليستخفوا منه . وقال أبو عمرو : في الأولين تامّ ، وفي الثالث كاف (وما يعلنون)

كاف (بذات الصدور) تامّ (ومستودعها) حسن ، وكذا : مبين . وقال أبو عمرو فيه : تامّ (أحسن عملا) كاف

(مبين) تام : أى فى اللوح قبل أن يخلقها ، ومستقرها هو أيام حياتها ، ومستودعها هو القبر ، فإله الربيع ؛ ويدل على هذا التفسير قوله : فى وصف الجنة - حسنت مستقراً ومقاماً - وفى وصف النار - إنها ساءت مستقراً ومقاماً - قاله النكزوى (أحسن عملاً) حسن (سحر مبين) كاف (ما يحبس) حسن ، وقيل كاف ، وقيل تام (مصروفا عنهم) حسن ، على استثناء مابعد (يستهزئون) تام (كفور) كاف ، ومثله : السيئات عني ، وفخور على أن الاستثناء منقطع بمعنى لكن الذين صبروا ، فالذين مبتدأ والخبر - أولئك لهم مغفرة - وهو قول الأخفش . وقال الفراء : هو متصل ، وعليه فلا يوقف على فخور بل على الصالحات ، وعلى قول الأخفش لا يوقف على الصالحات لفصله بين المبتدأ وخبره (كبير) تام (معه ملك) حسن (إنما أنت نذير) أحسن منه (وكيل) كاف (افتراه) جائز (صادقين) كاف رسموا جميع ما فى كتاب الله من قوله : فإن لم ينون إلا قوله هنا : فلم يستجيبوا لكم فهو بغير نون إجماعاً (بعلم الله) ليس بوقف لاتساق مابعد على ما قبله (مسلمون) تام (لا يبخسون) كاف (إلا النار) حسن (فيها) أحسن منه ، على قراءة من رفع وباطل على الاستثناء خبر مقدم إن كان من عطف الجمل ولفظه « ما » من قوله : ما كانوا هم المبتدأ وإن كان باطل خبراً بعد خبر ارتفع ما يباطل على الفاعلية ، وهى قراءة العامة ، وليس بوقف على قراءة ابن مسعود وأنس ، وباطلاً بالنصب : أى وكانوا يعملون باطلاً فيها . وكذا ليس وقفاً لمن قرأ وبطل (يعملون) تام (شاهد منه) كاف . وقيل تام : أى ويتلو القرآن شاهد من الله تعالى ، وهو جبريل ، وهذا على قراءة العامة برفع كتاب ومن نصبه وبها قرأ محمد بن السائب الكلبي عطفاً على الهاء فى يتلوه : أى ويتلو القرآن وكتاب موسى شاهد من الله ، وهو جبريل ، فوقفه ورحمة . وعن على كرم الله وجهه . قال : ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه الآية والآيتان . فقال رجل من قريش : فأنت أى شئ نزل فيك ؟ فقال : ويتلوه شاهد منه . وقيل الشاهد لسانه صلى الله عليه وسلم . وفى الشاهد أقوال كثيرة كلها توجب الوقف على منه (يؤمنون به) كاف للابتداء بالشرط (موعده) حسن ، ومثله : فى مرة منه على قراءة إنه بكسر الهمزة وليس بوقف لمن فتحها وهو عيسى بن عمر (من ربك) الأولى وصله لحرف الاستدراك بعده (لا يؤمنون) تام (كذبا) حسن . وقيل : كاف (على ربهم) كاف : على استثناء مابعد (على ربهم) الثانى . قال محمد بن جرير : تم الكلام . ثم قال الله تعالى - ألا لعنة الله على الظالمين - فعلى قوله لا يوقف على - الظالمين - لأن الله إنما لعن الظالمين الذين وصفهم خاصة بقوله - الذين يصدون عن سبيل الله - الآية (كفرون) كاف (فى الأرض) حسن للابتداء بالنفى (من أولياء) تام عند نافع ، وكذا : العذاب . ثم يبتدأ - ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون - أى لم يكونوا يستمعون القرآن ولا ما يأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة العداوة ، فلذلك كانت ما نفياً ، ولذلك حسن الوقف على العذاب . وقيل : ما بمعنى الذى ومعها حرف جر محذوف : أى يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السمع ،

وكذا : سحر مبين (ما يحبس) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يستهزئون) كاف ، وكذا : كفور ، والسيئات عني (فخور) كاف عند بعضهم . قال : لأن مابعد فى تقدير المبتدأ (الصالحات) حسن (وأجر كبير) كاف . وقال أبو عمرو : تام (معه ملك) صالح (إنما أنت نذير) كاف (وكيل) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إن كنتم صادقين) كاف (إلا هو) صالح (مسلمون) تام ، وكذا : لا يبخسون (إلا النار) صالح (ما صنعوا فيها) حسن (ما كانوا يعملون) تام (ورحمة) حسن (يؤمنون به) تام (موعده) كاف ، وكذا : منه (لا يؤمنون) تام (كذبا) كاف ، وكذا : على ربهم ، المراد به الثانى ، وهم كفرون (من أولياء) صالح ، وكذا : العذاب (يبصرون) كاف

فلما حذفت الباء تخفيفاً وصل الفعل فنصب ، وعلى هذا لا يوقف على العذاب : (يبصرون) كاف على القولين في ما (أنفسهم) جائر (يفترون) كاف ، لا وقف بين أن لا ١ رد لأنكارهم البعث وأنهم يستحقون النار ، كأنه قال : حق وجوب النار لهم . وقال الفراء : جرم مع لا كلمة واحدة معناها لا بد ، فحينئذ لا يوقف على دون جرم (الأخسرون) تام (أصحاب الجنة) جائر (خالدون) تام (والسميع) حسن (مثلاً) أحسن منه (تذكرون) تام (إلى قومه) كاف : لمن قرأ - إلى لكم - بكسر الهمزة على إضمار القول ، وبها قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمة على أن قوله - ألا تعبدوا إلا الله - متعلق بما بعد إلى ، وليس بوقف لمن فتحها وجعلها متعلقة بأرسلنا ، وفتحتها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي لأن - ألا تعبدوا - بدل من قوله - إلى لكم - (مبين) كاف : على أن مابعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل بدلاً مما قبله (إلا الله) حسن (أليم) كاف (بادی الرأي) جائر . وقيل حسن ، للابتداء بالنفي (من فضل) أحسن منه (كاذبين) كاف (فعميت عايكم) حسن . قرأ الأخوان - فعميت - بضم العين وتشديد الميم ، والباقون بالفتح والتخفيف (لها كارهون) حسن ، ومثله : مالا ، وكذا : على الله ، على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (آمنوا) حسن (ملاقور بهم) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (تجهلون) كاف ، وكذا : إن طردتهم ، وكذا : تذكرون (إلى ملك) جائر (لن يؤتيهم الله خيراً) حسن . وقيل كاف . وقيل تام ، وقيل ليس بوقف ، لأن قوله : ولا أقول للذين تزدرى أعينكم الخ جوابه - إلى إذا لمن الظالمين - وقوله - الله أعلم بما في أنفسهم - اعتراض بينهما (جدالنا) جائر (الصادقين) كاف : والوقف على : إن شاء ، وبمعجزين ، أن يغويكم : أى يضلحكم كلها وقوف كافية : والوقف على : أن أنصح لكم ، على أن في الآية تقديماً وتأخيراً ، وتقدير الكلام : إن كان الله يريد أن يغويكم لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم ، فجواب الشرط الأول محذوف أو الشرط الثانى هو جواب الشرط الأول : قال أبو البقاء : حكم الشرط إذا دخل على الشرط أن يكون الشرط الثانى والجواب جواباً للشرط الأول ، لأن الشرط الثانى معمول للأول ، لأنه مقيد له نحو : إن أتيتنى إن كلمتني أكرمتك فقولك إن كلمتني أكرمتك جواب إن أتيتنى ، وإذا كان كذلك صار الشرط مقدماً في الذكر مؤخراً في المعنى حتى إن أتاه ثم كلمه لم يجب الإكرام ، ولكن إن كلمه ثم أتاه وجب الإكرام على المرتضى من أقوال في توالى شرطين ثانيهما قيد للأول مع جواب واحد كقوله :

إن تستعينوا بنا إن تدعروا تجهلوا منا معاقل عزز إنما كرم

أى إن تستعينوا بنا مذعورين ، ومثله : إن وهبت نفسها للنبي ، إن أراد النبي أن يستنكحها .

(أنفسهم) مفهوم (يفترون) كاف (الأخسرون) تام (الجنة) صالح (خالدون) تام (والسميع) كاف ، وكذا : مثلاً (تذكرون) تام (نوحاً إلى قومه) كاف : لمن قرأ - إلى لكم - بالكسر بإضمار القول ، وليس بوقف لمن قرأه بالفتح (يوم أليم) كاف (بادی الرأي) صالح (كاذبين) حسن ، وكذا : كارهون (على الله) صالح (تجهلون) حسن (إن طردتهم) كاف (أفلا تذكرون) حسن (إلى ملك) صالح (لن يؤتيهم الله خيراً) جائر : لطول الكلام ، وليس بجيد ، لأن قوله : ولا أقول للذين تزدرى أعينكم الخ جوابه : إلى إذا لمن الظالمين ، وقوله : الله أعلم بما في أنفسهم ، اعتراض بينهما (الظالمين) تام (من الصادقين) حسن (إن شاء) كاف . وكذا : بمعجزين ، و : أن يغويكم

وظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقدم الشرط الثاني على الأول، وذلك أن إرادته عليه الصلاة والسلام للنكاح إنما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له ، وكذا الواقع في القصة لما وهبت أراد نكاحها ولم يرو أنه أراد نكاحها فوهبت وهو يحتاج إلى جواب اه سمين . قال الزمخشري : لا يسند إلى الله هذا الفعل ، ولا يوصف بمعناه وللمعزلى أن يقول ، ولا يتعين أن تكون إن شرطية ، بل هي نافية . والمعنى ما كان الله يريد أن يغويكم . قال أبو حيان : : قلت لأظن أحدا يرضى بهذه المقالة وإن كانت توافق مذهبه (٧) وقيل في الآية إضمار : أى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله في مقدوره إضلالا لكم ، فعلى هذا يوقف على لكم ، ثم يبتدئ : إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم ، أى فهو ربكم ، فيكون قد حذف الفاء في هذا القول من جواب الشرط كما قال الشاعر :

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

أى فالله يشكرها : فعلى هذا القول لا يوقف على : يغويكم ، لأن ما بعده جواب الشرط ، وإنما أتى بإن الشرطية دون الواو لاختلاف الفاعل في المحلين ، وإنما سقنا هذا برهته لنفسه لبيان هذا الوقف ، ولو أراد الإنسان استقصاء الكلام في بيانه لاستفرغ عمره ، ولم يحكم أمره . انظر السمين (وإليه ترجعون) كاف : لأن أم بمعنى ألف الاستفهام (اقتره) حسن (مما تجرمون) كاف (من قد آمن) ليس بوقف لمكان الفاء (يفعلون) كاف (ووحينا) جائز (ظلموا) حسن : على استئناف ما بعده ، لأن إن كالتعليل لما قبلها (مغرقون) كاف (سخرؤا منه) حسن . وقيل كاف : لأنه جواب كلما ، وقوله قال مستأنف على تقدير سؤال سائل (كما تسخرون) كاف ، ومثله : فسوف تعلمون ، لأن فسوف للتهديد فيبدأ بها الكلام ، لأنها لتأكيد الواقع إن جعلت من في محل رفع بالابتداء والخبر : يخزيه ، وليس بوقف لمن جعلها في موضع نصب مفعولا لقوله : تعلمون ، وليست رأس آية لتعلق ما بعدها بما قبلها ، ولا يفصل بين العامل والمعمول بالوقف (مقيم) كاف : لأن حتى للابتداء إذا كان بعدها إذا (التنور) ليس بوقف ، لأن : قلنا جواب إذا (زوجين اثنين) جائز : ثم يبتدئ : وأهلك : أى وأهلك الله ، من الهلاك جميع الخلائق إلا من سبق عليه القول ، فما بعده الاستثناء خارج مما قبله يعنى إبليس ، ومن آمن . قاله أبو العلاء الهمداني (وأهلك) ليس بوقف ، لأن الوقف يشعر بأنه أمر يحمل جميع أهله ، وتعلق الاستثناء أيضا بوجوب عدم الوقف (ومن آمن) تام : اتفاقا للابتداء بالنفي ، وأيضا من مفعول به عطوف على مفعول : احمل (إلا قليل) أتم (ومرساها) كاف ، ومثله : رحيم وكذا : كالجبال (في معزل) حسن : إن جعل ما بعده على إضمار قول ، وليس بوقف إن جعل متصلا بنادى . ومعنى في معزل : أى من جانب من دين أبيه . وقيل من السفينة (مع الكافرين) كاف (من الماء) حسن (من أمر الله) جائز : على أن الاستثناء منقطع : أى لكن من رحمة الله معصوم ، والصحيح أنه متصل . والوقف على - من رحم - حسن . وقال أبو عمرو : كاف : وخبر لا محذوف : أى لا عاصم موجود ، ولا يجوز أن يكون الخبر اليوم لأن ظرف الزمان لا يكون خبرا عن الجثة ،

(وإليه ترجعون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (مما تجرمون) تام (يفعلون) حسن (ووحينا) صالح (مغرقون) كاف (سخرؤا منه) صالح وكذا : تسخرون (فسوف تعلمون) ليس بوقف ولا آية ، لتعلق ما بعده به (مقيم) كاف (ومن آمن) تام ، وكذا : إلا قليل (ومرساها) كاف (رحيم) حسن ، وكذا : كالجبال . وقال أبو عمرو : في الأول تام (مع الكافرين) كاف (من الماء) صالح (إلا من رحم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف

ويجوز أن يكون الفاعل بمعنى المفعول ، والمفعول بمعنى الفاعل كقوله - من ماء دافق : أى مدفوق ، وعيشة راضية - أى مرضية (من المغرقين) كاف ، وكذا : أفلحى (وغيض الماء) جائز ، ومثله : الأمر (واستوت على الجودى) كاف : والواو بعده للاستئناف ، لا للعطف ، لأنه فرغ من صفة الماء وجفافه (الظالمين) تام (من أهلى) حسن (وإن وعدك الحق) أحسن مما قبله (الحاكين) كاف ، وكذا : ليس من أهلك : كاف : على قراءة من قرأ - إنه عمل غير صالح - برفع عمل وتنوينه وفتح الميم ، وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحزرة وابن عامر ، وذلك على أن الضمير فى إنه الثانى يعود إلى السؤال ، كأنه قال : سؤالك يانوح إياى أن أنجيه كافرا ما ليس لك به علم عمل غير صالح ، فعلى هذا يحسن الوقف على : من أهلك ، ويحسن الابتداء بما بعده ، لأنه منقطع مما قبله ، وليس بوقف على أن الضمير فى إنه عائد على ابن نوح ، والتقدير : إن ابنك ذو عمل غير صالح فحذف ذو وأقيم عمل مقامه كما تقول عبد الله إقبال وإدبار : أى ذو إقبال وإدبار ، وليس بوقف أيضا على قراءة الكسائى إنه عمل غير صالح بالفعل الماضى بكسر الميم وفتح اللام ونصب غير نعتا لمصدر محذوف تقديره : إنه عمل عملا غير صالح فلا يوقف على من أهلك لأن الضمير فى إنه الثانى يعود على الضمير فى إنه ليس من أهلك الأول : فيعوض الكلام متصل ببعضه فوصله بما قبله أولى ، لأنه مع ما قبله كلام واحد ، وهذا غاية فى بيان هذا الوقف والله الحمد (ما ليس لك به علم) كاف على استئناف مابعده ، ومثله الجاهلين (به علم) حسن : للابتداء بالشرط (من الخاسرين) كاف : ومثله من معك ، وقيل تام : لأن وأمم مبتدأ محذوف الصفة ، وهى المسوغة للابتداء بالنكرة : أى وأمم منهم ، أو مبتدأ ، ولا تقلد صفة ، والخبر سمنتمهم فى التقديرين ، والمسوغ التفصيل (أليم) تام (نوحيا إليك) حسن : ومثله من قبل هذا ، وقوله (فاصبر) أحسن مما قبله ، للابتداء بإن (للمتقين) تام لانتهاء القصة (أخاهم هودا) جائز (عبدوا الله) حسن ، ومثله غيره للابتداء بالنفى : أى ما أنتم فى عبادتكم الأوثان إلا مفترون (ومفترون) كاف (أجرا) حسن ، ومثله : فطرنى ، وقيل كاف : على استئناف الاستفهام (تعقلون) كاف (ثم توبوا إليه) ليس بوقف ، لأن جواب الأمر لم يأت بعد ، وكذا : لا يوقف على مدرارا لعطف مابعده على ما قبله ، والعطف يصير الشئ الواحد (إلى قوتكم) كاف (مجرمين) كاف (بيينة) حسن ، ومثله : عن قولك (بمؤمنين) كاف ، ومثله : بسوء ، وقيل تام ، لأنه آخر كلامهم (من دونه) جائز (ثم لا تنظرون) كاف ومثله : وربكم ، وكذا بناصيتها ، ومستقيم ، وإليك كلها وقوف كافية (قوما غيركم) جائز : لاستئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل حالا (شيئا) كاف (حفيظ) تام (برحمة منا) جائز : لأن التقدير : وقد أنجيناكم (غليظ) تام (عنيد) كاف : وقيل تام (ويوم القيامة) كاف : للابتداء بالاستفهام بعده ، ومثله : كفروا ربهم (قوم هود) تام : لانتهاء القصة

(من المغرقين) حسن (أفلحى) كاف ، وكذا : على الجودى (الظالمين) تام (الحاكين) كاف ، وكذا : من أهلك وغير صالح ، وما ليس لك به علم (من الجاهلين) حسن (لى به علم) مفهوم (من الخاسرين) حسن ، وكذا : ممن معك (أليم) كاف (نوحيا إليك) حسن (من قبل هذا) صالح (للمتقين) تام (أخاهم هودا) مفهوم (مفترون) حسن (أجرا) صالح ، وكذا : فطرنى (أفلا تعقلون) كاف وكذا : مجرمين (بيينة) صالح (بمؤمنين) حسن (بسوء) كاف (ثم لا تنظرون) تام ، وكذا : ربى وربكم (آخذ بناصيتها) كاف ، وكذا : مستقيم ، وشيئا (حفيظ) حسن ، وكذا : غليظ (عنيد) جائز (ويوم القيامة) حسن (كفروا ربهم) كاف (قوم هود) تام

(أخاهم صالحاً) جائز : ومثله : اعبدوا الله (غيره) حسن : على القراءتين . رفعه نعت لإله على المحل وجرة نعت له على اللفظ (واستعمركم فيها) جائز (ثم توبوا إليه) كاف (محبب) تام (قبل هذا) حسن : على استئناف الاستفهام ، وإن كان داخلاً في القول (آباؤنا) حسن (مريب) كاف ، ومثله : إن عصيته وكذا : غير تخسير (لكم آية) جائز ، ومثله : في أرض الله ، وقيل : حسن (بسوء) ليس بوقف لما كان الفاء (قريب) كاف (فعقروها) جائز ، ومثله : ثلاثة أيام (مكذوب) كاف (برحمة منا) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله (ومن خزي يومئذ) كاف ، ومثله : العزيز (جاثمين) ليس بوقف إن جعل مابعده نعتاً لما قبله ، أو بدلاً من الضمير في أصبحوا ، وإن جعلت الكاف متعلقة بمحذوف كان تاماً (كأن لم يغنوا فيها) حسن ، ومثله : كفروا ربهم (لثمود) تام (قالوا سلاماً) حسن : أي سداداً من القول ، والمعنى سلمنا سلاماً أو قولاً ذا سلامة لم يقصد به حكاية (قال سلام) جائز ، وسلام خبر مبتدأ محذوف : أي أمرى وأمركم سلام ، أو مبتدأ محذوف الخبر : أي عليكم سلام (حنيد) كاف (لاتخف) جائز : وقال نافع : تام ، وخولف لأن الكلام متصل (قوم لوط) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده جملة في موضع الحال (فضحكك) تام : على أن لا تقديم في الكلام ولا تأخير ، ويكون المعنى أنهم لما لم يأكلوا من طعام إبراهيم صلى الله عليه وسلم خافهم ، فلما تبينوا ذلك في وجهه قالوا لاتخف فضحكك امرأته سروراً بالبشارة بزوال الخوف ، وهذا قول السدي ، والرسل هنا جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ذكره جماعة من المفسرين . وقال قتادة : ضحكك من غفلة القوم وقد جاءهم العذاب ، وقال وهب : ضحكك تعجباً من أن يكون لها ولد وقد هربت . وقيل ضحكك حين أخبرتهم الملائكة أنهم رسل ، وقيل كانت قالت لإبراهيم سينزل بهؤلاء القوم عذاب فلما جاءت الرسل سرت بذلك . وقيل ضحكك من إبراهيم إذ خاف من ثلاثة وهو يقوم بمائة رجل . وقال مجاهد : ضحكك بمعنى حاضت . قال الفراء : لم أسمع من ثقة ، ووجهه أنه كناية . وقال الجوهري : هو الضحك المعروف ، وقيل هو مجاز معبر به عن طلاقة الوجه وسروره بنجاة أخيها لوط وهلاك قومه (فبشرناها بإسحق) كاف : لمن قرأ يعقوب بالرفع بالابتداء ، والتقدير : ويعقوب من وراء إسحق ، وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم ، أو رفع يعقوب على أنه فاعل : أي واستقر لها من وراء إسحق يعقوب ، وجائز لمن قرأه بالنصب عطفاً على موضع بإسحق : أي فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها يعقوب ، ومراد من نصب لم يدخل يعقوب في البشارة ، لأنه يفسد أن ينسق على إسحق الأول لدخول من بينهما ، إذ لا يجوز مررت بعبد الله ومن بعده محمد ، ومن نصب لم يرد هذا الوجه . وإنما أراد أن يضمراً فعلاً ينصبه به كما تقول : مررت بعبد الله ومن بعده محمداً على معنى وجزت من بعده محمداً ، وليس بوقف إن جز

(أخاهم صالحاً) مفهوم (من إله غيره) حسن (توبوا إليه) كاف (محبب) حسن (مريب) كاف (إن عصيته) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وجوابه محذوف (غير تخسير) كاف (لكم آية) جائز (في أرض الله) كاف ، وكذا عذاب قريب (ثلاثة أيام) صالح (مكذوب) كاف ، وكذا : يومئذ ، والعزيز (كأن لم يغنوا فيها) حسن (بعدا لثمود) تام (قالوا سلاماً) كاف ، وكذا : حنيد (قالوا لاتخف) صالح . وكذا : إلى قوم لوط ، وفضحكك . وقال أبو عمرو في الثاني : تام (فبشرناها بإسحق) كاف لمن قرأ — يعقوب — بالرفع بالابتداء ، والتقدير : ويعقوب من وراء إسحق ، وجائز لمن قرأه بالنصب حملاً على المعنى ، والتقدير : فبشرناها بإسحق ووهبنا لها يعقوب من ورائه ، لأن البشارة

يعقوب تقديرا ، والمعنى فبشرناها بإسحاق ويعقوب ، وضعف للفصل بين واو العطف والمعطوف بالظرف ، وهذا بعيد ، والصحيح أنه منصوب بفعل مقدّر دلّ عليه المظهر ، والتقدير : وآتيناهما من وراء إسحاق يعقوب ، فيعقوب ليس مجرورا عطفا على إسحاق ، لأنه متى كان المعطوف عليه مجرورا أعيد مع المعطوف الجارّ (ومن وراء إسحاق يعقوب) حسن ، ومثله : شيخا (عجيب) كاف (من أمر الله) حسن (أهل البيت) كاف (مجيد) تامّ (وجاءته البشرى) صالح : على أن جواب لما محذوف : أى أقبل يجادلنا ، فيجادلنا حال من فاعل أقبل ، وليس بوقف إن جعل جوابها يجادلنا ، وكذا إن جعل يجادلنا حالا من ضمير المفعول في جاءته (في قوم لوط) كاف ، وقيل تامّ ، وهو رأس آية في غير البصرى ، وذلك أن لوطا لم يعرف أنهم ملائكة . وعلم من قومه ما هم عليه من إتيان الفاحشة لأنهم كانوا في أحسن حال فخاف عليهم وعلم أنه يحتاج إلى المدافعة ؛ عن أضيفه (منيب) تام (أعرض عن هذا) حسن ومثله : أمر ربك (غير مردود) كاف ، ومثله : عصيب : أى شديد (إليه) حسن ، ومثله : السيئات ، وكذا : هنّ أظهر لكم (ضيفي) كاف : استئناف على الاستفهام (رشيد) كاف (من حق) جائز (مانريد) حسن ، وهو إتيان الذكور (شديد) كاف : وجواب لو محذوف تقديره : لبطشت بكم (لن يصلوا إليك) حسن ، ومثله : بقطع من الليل ، على قراءة من قرأ : إلا امرأتك بالرفع بدلا من أحد ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وليس بوقف لمن قرأ بالنصب استثناء من قوله : فأسر بأهلك ، وهى قراءة الباقيين ، ويجوز نصبه استثناء من أحد ، والوقف على الليل كما قرئ : ما نعلوه إلا قليلا بالنصب و (إلا امرأتك) حسن : على القراءتين . قال قتادة والسدى : خرجت الملائكة من عند إبراهيم نحو قرية لوط فأتوا لوطا نصف النهار ، وهوى أرض له يعمل فيها ، وقد قال الله لهم لا تهلكوهم حتى يشهد عليهم ، فاستضافوه فانطلق بهم . فلما مشى ساعة قال لهم : أما بلغكم أمر هذه القرية ؟ قالوا : وما أمرهم ؟ قال أشهد بالله إنهم لشرّ أهل قرية فى الأرض عملا فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك أحد إلا أهل بيت لوط عليه السلام ، فخرجت امرأته فأخبرت قومها وقالت : إنّ فى بيت لوط رجلا ما رأيت مثل وجوههم قط ، فجاء قومه يهرعون إليه : أى يسرعون فى المشى ، فقال لهم حين حضروا وظنوا أنهم غلمان هؤلاء بناتى هنّ أظهر لكم من نكاح الرجال : يعنى بالتزويج ، ولعله فى ذلك الوقت كان تزويجه بناته من الكفرة جائزا كما زوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته من عتبة بن أبى لهب والعاص بن الربيع قبل الوحى وكانا كافرين ، وقيل أراد نساء أمته كما قرئ فى الشاذ - النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم - وهو أب . لهم انتهى النكزاوى . قال ابن عباس : أغلق لوط بابا والملائكة معه وهم يعالجون سور الدار ، فلما رأت الملائكة مالتى لوط من الكرب بسببهم قالوا : - يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك - فافتح الباب ودعنا وإياهم ففتح الباب ، فاستأذن جبريل ربه فى عقوبتهم فأذن له . فقام فى الصورة التى خلقه الله عليها فنشر جناحه وضرب وجوههم فطمس أعينهم

فى معنى الهبة (ومن وراء إسحاق يعقوب) حسن ، وكذا : بعلى شيخا ، وعجيب (من أمر الله) تامّ (أهل البيت) كاف (مجيد) حسن (فى قوم لوط) كاف (منيب) تامّ ، وكذا : غير مردود (يوم عصيب) حسن (السيئات) صالح (فى ضيفي) كاف ، وكذا : رشيد (مانريد) حسن (شديد) كاف (لن يصلوا إليك) مفهوم (إلا امرأتك) كاف ، وكذا : ما أصابهم ، وموعدهم الصبح (بقريب) حسن

فأعماهم ، فصاروا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون إلى بيوتهم ، فانصرفوا وهم يقولون النجاة النجاة سحرونا (ما أصابهم) حسن ، ومثله : موعدهم الصبح فهو منقطع عما قبله ، وذلك أنه روى أن الملائكة لما قالت للوط عليه السلام : إنهم يهلكون في الصبح : قال لهم لوط : لا تؤخروهم إلى الصبح كأنه يريد العجلة قالوا له - أليس الصبح بقريب - وإنما قربوا عليه لأن قلوب الأبدال لا تحتمل الانتظار ، وبقریب كاف (منضود) حسن : إن نصب مسومة بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب نعتا للحجارة كأنه قال : وأمطرنا عليهم حجارة مسومة (عند ربك) كاف (ببعيد) تام لانتهاء القصة (أخاهم شعيبا) جائر ، ومثله : (من إله غيره) على القراءتين رفعه نعتا لإله على المحل ، وجرة نعت له على اللفظ (والميزان) حسن ، ومثله : بخير : أى برخص الأسعار (محيط) كاف (بالقسط) حسن ، ومثله : أشياءهم (مفسدين) تام (مؤمنين) كاف . ورسما بقيت الله بالتاء المحرورة كما ترى (بحفيظ) حسن (مانشاء) كاف : ورسما نشوء بواو وألف بعد الشين كما ترى (الرشيد) كاف (رزقا حسنا) تام : وفي الكلام حذف تقديره : ورزقني منه رزقا حسنا أفتأمروني أن أعصيه مع هذه النعم التي له على (أنهاكم عنه) تام (ما استطعت) حسن (إلا بالله) كاف ، ومثله : أنيب (أو قوم صالح) حسن (ببعيد) كاف (ثم توبوا إليه) حسن (ودود) كاف (ضعيفا) حسن : للابتداء بلولا ، ومثله : لرجنك (بعزیز) كاف ، ومثله : من الله فصلا بين الاستخبار والإخبار (ظهريا) كاف ، ومثله : محيط (إني عامل) حسن : ثم يبتدئ سوف تعلمون لأنه وعيد فهو منقطع عما قبله ، وتعلمون ليس بوقف ولا رأس آية ، لأن من في موضع نصب مفعول تعلمون وإن جعلت من في محل رفع بالابتداء والخبر يخزيه . قال الفضل بن العباس : كان تاما ، ورأس آية أيضا على الاستثناف ، ورد بأنه ليس رأس آية إجماعا ، ويجوز أن تكون من استفهامية وما بعدها الخبر : أى سوف تعلمون الشقي الذي يأتيه عذاب يخزيه والذي هو كاذب أم غيرهما (ومن هو كاذب) حسن ، ومثله : وارتقبوا (رقيب) كاف (برحمة منا) حسن ، ومثله : جاثمين إن جعلت الكاف متعلقة بمحذوف وليس بوقف إن جعلت ما بعدها متعلقا بما قبلها بدلا من جاثمين أو حالا من الضمير في أصبحوا (كأن لم يغنوا فيها) حسن (بعدت ثمود) تام (وسلطان مبین) ليس بوقف ، لأن حرف الجر وما بعده موضعه نصب بأرسلنا (وملائه) جائر (أمر فرعون) حسن : وقيل كاف (برشيد) كاف : على استثناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال (يوم القيامة) جائر (النار) حسن (المورود) كاف (لعنة) ليس بوقف ، لأن يوم القيامة معطوف على موضع في هذه كأنه قال : وألحقوا لعنة في الدنيا ولعنة يوم القيامة (ويوم القيامة) تام : ويبتدئ بثس الرشد ، وقيل لعنة واحدة في الدنيا ، ويوم القيامة بثس

(عند ربك) تام ، وكذا : ببعيد (أخاهم شعيبا) مفهوم (من إله غيره) جائر (والميزان) كاف (يوم محيط) حسن (مفسدين) تام (إن كنتم مؤمنين) كاف (بحفيظ) حسن (مانشاء) كاف (الرشيد) حسن (رزقا حسنا) تام (أنهاكم عنه) كاف (ما استطعت) حسن (إلا بالله) كاف (وإليه أنيب) حسن (أو قوم صالح) تام (ببعيد) كاف (ودود) حسن (ضعيفا) جائر ، وكذا : لرجنك (بعزیز) حسن (ظهريا) كاف (محيط) حسن (إني عامل) جائر ، وكذا : كاذب (سوف تعلمون) ليس بوقف ولا آية لما مر في نظيره (رقيب) حسن (برحمة منا) كاف (كأن لم يغنوا فيها) حسن (بعدت ثمود) تام (أمر فرعون) حسن ، وكذا : برشيد . وقال أبو عمرو : فيهما كاف (فأوردهم النار) كاف (المورود) حسن (ويوم القيامة) كاف

ما يوعدون به ، فهى لعنة واحدة . وهذا لا يصح لأنه يؤدى إلى أعمال بئس فيما تقدم عليها ، وذلك لا يجوز لعدم تصرفها . أما لو تأخر لحاز (المرفود) كاف (نقصه عليك) جائز (وحصيد) كاف (أنفسهم) حسن (أمر ربك) كاف ، وكذا : تنبيب ، وكذا : ظلمة (شديد) تام (الآخرة) حسن (مجموع) ليس بوقف لأن الناس مرفوع به كأنه قال مجموع الناس له : أى فيه : أى ، ستجمع له الناس و (له الناس) جائز (مشهود) كاف (معدود) جائز (إلا بإذنه) تام : عند نافع (وسعيد) كاف (فى النار) جائز (وشهيق) ليس بوقف ، لأن خالدين حال مقدرة مما قبله (والأرض) ليس بوقف لحرف الاستثناء بعده (ماشاء ربك) كاف ، ومثله : فعال لما يريد ، وفى هذا الاستثناء أربعة عشر قولاً ، أظهرها أنه استثناء من قوله : فى النار وفى الجنة : أى إلا الزمان الذى شاء الله ، فلا يكونون فى النار ولا فى الجنة ، وهو الزمان الذى يفصل الله فيه بين الخلق يوم القيامة ، لأنه زمان يخلو فيه الشقى والسعيد من دخول النار والجنة أو أن إلا بمعنى قد : أى قد شاء ربك ، انظر السمين ، فى الجنة ليس بوقف لأن خالدين حال ، فلا يفصل بين الحال وذىها (والأرض) ليس بوقف لحرف الاستثناء بعده - إلا ماشاء ربك - الثانى حسن : إن نصب عطاء بفعل مضمر : أى يعطون عطاء ، وليس بوقف إن نصب بما قبله لأن المصدر يعمل فيه معنى ما قبله ، ومعنى عطاء إعطاء كنباتا : أى إنباتا (غير مجذوذ) تام ، ومثله : هؤلاء للابتداء بالنفى (من قبل) كاف (غير منقوص) تام (فاختلف فيه) كاف ، ومثله : لقضى بينهم (مريب) تام : على قراءة من شدد النون والميم ، وقرئ إن مخففة وكلا اسمها وإعمالها مخففة ثابت فى لسان العرب ، فى كتاب سيبويه أن زيد المنطلق بتخفيف أن ، فبالتحفيف قرأ نافع وابن كثير وأبو بكر عن عاصم والباقون بالشدديد ، وقرأ ابن عامر وعاصم وحزمة لما هنا مشددة ، وفى يس : وإن كل لما جميع لدينا ، وفى الزخرف : وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ، وفى الطارق : إن كل نفس لما عليها حافظ . قال صاحب الكشف : أعجب كلمة كلمة لما إن دخلت على ماض كانت ظفا ، وإن دخلت على مضارع كانت حرفا جازما نحو لما يخرج ، وتكون اسما مبنيا لاتحاده بين كونه اسما وكونه حرفا كهذ ، فإنه مبنى حال الإسمية لحبيته اسما على صورة الحرف فكذلك لما (أعمالهم) كاف (خبير) تام : للابتداء بعده بالأمر (ومن تاب معك) حسن (ولا تطغوا) أحسن مما قبله (بصير) تام : حكى عن بعض الصالحين أنه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فقال له يارسول الله ، روى عنك أنك قلت شيبتي هود وأخواتها ، فما الذى شيبك فى هود أقصص الأنبياء أو هلاك الأمم ؟ فقال لا ولكن قوله تعالى - فاستقم كما أمرت - أى لأن الاستقامة درجة بها تمام الأمر وكماله ، وهى مقام لا يطيقه إلا الأكابر . قاله الفخر الرازى (فتمسك النار) حسن ، ومثله : من أولياء (ثم لاتنصرون) تام (من الليل) كاف ، ومثله : السيئات . قال مجاهد : الحسنات هى : سبحان الله ،

(المرفود) حسن ، وكذا : حصيد (أنفسهم) صالح ، وكذا : أمر ربك (تنبيب) كاف ، وكذا : ظلمة (شديد) حسن (الآخرة) كاف (له الناس) صالح (مشهود) حسن (معدود) صالح (إلا بإذنه) كاف ، وكذا : سعيد (ماشاء ربك) فى الموضوعين : حسن ، وكذا : لما يريد وغير مجذوذ (هؤلاء) تام (من قبل) حسن . وقال أبو عمرو وفيهما كاف ، والثانى أكفى منه (غير منقوص) تام (فاختلفوا فيه) حسن ، وكذا : لقضى بينهم . وقال أبو عمرو وفيهما كاف (مريب) تام (ربك أعمالهم) كاف (بما يعملون خبير) حسن (ومن تاب معك) كاف ، وكذا : ولا تطغوا (بصير) تام (فتمسك النار) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من أولياء) كاف (ثم لاتنصرون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (من الليل) كاف ، وكذا السيئات

والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر (للذاكرين) كاف (واصبر) جائز (المحسنين) تام (ممن أنجينا منهم) حسن ، ومثله : فيه (مجرمين) تام ، ومثله : مصلحون : أى ما كان الله ليهلكهم وهذه حالتهم (أمة واحدة) حسن (خلقهم) تام : إن جعل قوله : ولذلك خلقهم بمعنى والاختلاف في الشقاء والسعادة خلقهم ، وإن قدرته بمعنى - وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ولذلك خلقهم على التقديم والتأخير كان الوقف على من رحم ربك كافيا وابتدأ ولذلك خلقهم إلى أجمعين ، ويكون الوقف على أجمعين كافيا . قاله النكراوى : كلمة ربك ليس بوقف ، لأن لأملأن تفسير للكلمة فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف (أجمعين) تام (فؤادك) حسن (الحق) ليس بوقف ، لأن وموعظة معطوفة على الحق ، والوقف على : وموعظة حسن إن جعل مابعد ما منصوبا بفعل مقدر ، أو جعل وذكرى مبتدأ ، والخبر مابعد ما ، وليس بوقف إن رفع مابعد ما عطفا عليها (للمؤمنين) كاف (على مكانتكم) حسن (عاملون) أحسن مما قبله (وانتظروا) جائز (منتظرون) تام (والأرض) جائز ، ومثله : فاعبده (وتوكل عليه) كاف ، آخر السورة تام .

سورة يوسف عليه السلام مكية

إلا أربع آيات ، من أولها ثلاث آيات ، والرابعة قوله - لقد كان في يوسف - الآية ، وهى مائة وإحدى عشرة آية إجماعا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع : منهن سكيئا ، معه السجن فتيان ، يأت بصيرا ، لأولى الألباب ، وكلما ألف وسبعمائة وستة وسبعون كلمة ، وحروفها سبعة آلاف ومائة وستة وستون حرفا .

(الر) تقدم هل هى مبنية كأسماء الأعداد أو معربة ، ولها محل من الإعراب تقدم ما يغنى عن إعادته (المبين) تام ، ومثله : تعقلون (هذا القرآن) حسن (الغافلين) تام : إن قدرت اذكر - إذ قال يوسف - فإن جعلت إذ داخلة فى الصلة : أى لمن الغافلين ذلك الوقت ، فلا يتم الكلام على الموصول دون الصلة ، والمعتمد أن العامل فى إذ قال يابنى إذ تبقى على وضعها الأصل من كونها ظرفا لما مضى ، وحينئذ فلا يوقف على ساجدين : أى قال يعقوب يابنى وقت قول يوسف له كيت وكيت . وهذا أسهل الوجوه . إذ فيه إبقاء إذ على كونها ظرفا ماضيا ، والوقف على : ساجدين ومبين ، وإسحاق ووقف كافية (حكيم) تام (للسائلين) كاف : إن علق إذ باذكرمقدرا ، وليس بوقف إن علق إذ بما قبلها (ونحن عصبه) كاف ، ومثله : مبين ، ولا يكره الابتداء بما بعدها ، إذ القارئ ليس معتقدا معناه ، وإنما هو حكاية قول قائل حكاه الله عنه (وجه أبيكم) ليس بوقف لعطف مابعد ما على ما قبله (صالحين) كاف (لا تقتلوا

(للذاكرين) حسن ، وكذا : المحسنين ، ومن أنجينا منهم (مجرمين) تام ، وكذا : مصلحون (أمة واحدة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (خلقهم) تام ، وكذا : أجمعين (فؤادك) كاف (للمؤمنين) حسن (عاملون) جائز (منتظرون) تام (والأرض) جائز (وتوكل عليه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، آخر السورة تام

سورة يوسف عليه السلام مكية

(الر) تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة (المبين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (تعقلون) تام (الغافلين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ساجدين) حسن (لك كيدا) كاف ، وكذا : علو مبين ، وإبراهيم وإسحق (حكيم) تام (للسائلين) كاف : ولا يوقف على قوله : عصبه ، ولا على قوله : ضلال مبين ، لبشاعة الابتداء بما بعدهما (قوما صالحين)

يوسف (جائر) في غيابة الحب) ليس بوقف لأن يلتقطه جواب الأمر ، وقرأ نافع - غيايات الحب - في الموضوعين والباقيون بالافراد (فاعلين) كاف ، ومثله : لناصحون (ونلعب) حسن (لحافظون) كاف ، ومثله : غافلون ، ولخاسرون (في غيابة الحب) يبنى الوقف على الحب على اختلاف التقادير : فإن جعل جواب لما محذوفاً تقديره فعلوا به ما أجمعوا عليه من الأذى أوسروا بذهابهم به وإجماعهم على ما يريدون ، والواو في وأوحينا عاطفة على ذلك المقدر ولم يجعل وأوحينا جواب لما لعدم صحته ، وذلك أن الإيحاء كان بعد إلقائه في الحب ، فليس مرتباً على عزمهم على ما يريدون ، وإنما يترتب الجواب المقدر ، وبهذا يحسن الوقف على الحب ، ويحسن أيضاً على استئناف وأوحينا ولم يجعل داخلاً تحت جواب لما ، وليس بوقف إن جعل جواب لما - قالوا يا أبانا إنا ذهبنا - أو جعل جواب لما قوله : وأوحينا على مذهب الكوفيين أن الواو زائدة : أي فلما ذهبوا به أوحينا ، وعلى هذين التقديرين لا يوقف على الحب (وهم لا يشعرون) كاف (يكون) جائر ، ومثله : فأكله الذئب للابتداء بالنفي (صادقين) كاف (بدم كذب) جائر (أمرا) حسن (فصبر جميل) تام : أي فصبري صبر جميل ، فصبري مبتدأ وصبر خبره وجميل صفة حذف المبتدأ وجوبا لنياية المصدر مناب الفعل ، إذ جرى به بدلا من اللفظ بفعله (على ماتصفون) كاف (دلوه) حسن (هذا غلام) أحسن مما قبله (بضاعة) كاف (بما يعملون) تام (معدودة) حسن : والواو بعده تصلح للعطف وللحال : أي وقد كانوا فيه من الزاهدين ، وهو تام عند أبي عمرو (ولدا) كاف (من تأويل الأحاديث) حسن (غالب على أمره) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (لا يعلمون) حسن (وعلمنا) جائر (المحسنين) كاف (هيت لك) حسن : ومثله : معاذ الله ومثواي (الظالمون) كاف ، ومثله : وهمت به ، وبهذا الوقف يتخلص القارئ من شيء لا يليق بنبى معصوم أن يهيم بأمرأة وينفصل من حكم القسم قبله في قوله : ولقد همت وبصير وهم بها مستأنفاً إذ ألهم من السيد يوسف منى لوجود البرهان ، والوقف على برهان ربه ، ويبتدىء كذلك : أي عصمته كذلك ، فألهم الثاني غير الأول ، وقيل الوقف على وهم بها ، وإن ألهم الثاني كالأول : أي : ولقد همت به وهم بها كذلك ، وعلى هذا لولا أن رأى برهان ربه متصل بقوله : لنصرف عنه : أي أريناه البرهان لنصرف عنه ما هم به ، وحينئذ الوقف على الفحشاء . قيل قعد منها مقعد الرجل من المرأة فتمثل له يعقوب عليه السلام عاضاً إصبعه يقول يوسف يوسف : وفي الإتيان - لولا أن رأى برهان ربه - أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : لولا أن رأى برهان ربه . قال : رأى آية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار الحائط ، وتقدير الكلام : لولا أن رأى برهان ربه لواقعها ،

تام ، وكذا : غافلين (لناصحون) حسن (نرتع ونلعب) مفهوم (لحافظون) كاف ، وكذا : غافلون (لخاسرون) حسن ، وكذا : لا يشعرون . وقال أبو عمرو في الثاني : تام (يبيكون) صالح ، وكذا : فأكله الذئب (صادقين) حسن (بدم كذب) صالح (بل سولت لكم أنفسكم أمرا) حسن (فصبر جميل) تام : أي فصبر جميل أولى ، أو فصبري صبر جميل (على ماتصفون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (فأدلى دلوه) مفهوم (هذا غلام) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بضاعة) كاف (بما يعملون) حسن (معدودة) مفهوم (من الزاهدين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (أو نتخذها ولدا) كاف (من تأويل الأحاديث) حسن ، وكذا : لا يعلمون . وقال أبو عمرو في الأول : كاف (وعلمنا) صالح (المحسنين) كاف ، وكذا هيت لك (مثواي) جائر (الظالمون) حسن (ولقد همت به) كاف

ولا يرد على هذا: وما أبرئ نفسي ، لأنه لم يدع براءة نفسه من كل عيب وإن برئ من هذا العيب ، أو قاله في ذلك الوقت هضما لنفسه . والوقف على هذا على الفحشاء لاتصال الكلام ببعضه ببعض فلا يقطع . وقد ذكروا في معنى البرهان وهم يوسف بها أشياء لا يحسن إسنادها ولا إسناد مثلها إلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين : والكلام على ذلك يستدعى طولاً أضربنا عنه تخفيفاً ، وفيما ذكر غاية والله الحمد (المخلصين) كاف (لدى الباب) حسن (أليم) كاف (عن نفسي) حسن (من أهلها) ليس بوقف ، لتعلق التفصيل الذي بعده بما قبله (من الكاذبين) جائز ، ومثله : من الصادقين . وفي الحديث عن ابن عباس « أنه تكلم أربعة وهم صغار : ابن ماشطة ابنة فرعون ، وشاهد يوسف ، وصاحب جريج ، وعيسى ابن مريم » (من كيدكن) جائز (عظيم) تام (عن هذا) حسن ، ومثله : لذنبك (الخاطئين) كاف (عن نفسه) جائز (حبا) حسن (مبین) كاف (عليهن) حسن (حاش لله) حسن . وقرأ أبو عمرو - حاشا - بالآلف وصلا ، وغيره بغيرها (ما هذا بشرا) جائز (كريم) كاف . وقال يحيى بن نصير النحوى : تام (لمتنى فيه) كاف ، ومثله : فاستعصم . وقيل : تام (من الصاغرین) كاف (مما يدعونني إلیه) حسن (من الجاهلین) كاف (فاستجاب له ربه) جائز عند نافع ، لأن الماضي بعده بمعنى الأمر ، فكأنه قال : رب اصرف عني كيدهن (وكيدهن) كاف ، وكذا : العليم (حتى حين) تام (فتیان) حسن ، ومثله : خمر ، فصلا بين القصتين مع اتفاق الجملتين (الطير منه) حسن ، ومثله : بتأويله (المحسنين) كاف ، وكذا : قبل أن يأتیکما ، وكذا : علمني ربی : وقال الأخنخش : تام (كافرون) كاف (ويعقوب) حسن . وقيل : كاف : للابتداء بالنفي بعده (من شيء) كاف (وعلى الناس) ليس بوقف ، لتعلق ما بعده استدراكا وعطفاً (لا يشكرون) تام (القهار) كاف (من سلطان) تام (إلا لله) حسن ، ومثله : إلا إياه (ذلك الدين القيم) وصله أولى (لا يعلمون) تام (فيسقى ربه خمر) حسن : للفصل بين الجوابين مع اتفاق الجملتين ، ومثله : من رأسه ، لأن قوله - قضى الأمر - جواب قولهما ما رأينا ، وذلك أنهما رجعا عن الرويا لما فسرهما السيد يوسف عليه الصلاة والسلام قالاً كذبنا وما رأينا شيئاً ، فقال لهما : قضى الأمر الذي فيه تستفتيان (تستفتيان) تام ، وأفرد الأمر وإن كان أمر هذا غير أمر هذا لتخصيص أحدهما بالخطاب بعد الفراغ منهما بالجواب (عند ربك) جائز ، ومثله : ذكر ربه (بضع سنين) تام (وأخر يابسات) كاف ، ومثله : تعبرون ، وأضغات أحلام ، وبعلالين (فأرسلون) تام : باتفاق

وكذا : برهان ربه (ولنصرف عنه السوء والفحشاء) وهو أكنى منهما (المخلصين) حسن (لدى الباب) كاف (أليم) حسن ، وكذا : عن نفسي (من الكاذبين) صالح (فكذبت) جائز (من الصادقين) كاف (من كيدكن) جائز (عظيم) تام ، وكذا : أعرض عن هذا ، و : من الخاطئين (ضلال مبین) حسن (عليهن) كاف عند بعضهم (كريم) حسن (لمتنى فيه) كاف (فاستعصم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف . وقيل تام (من الصاغرین) تام (مما يدعونني إلیه) صالح (من الجاهلین) كاف ، وكذا : كيدهن (العليم) حسن (حتى حين) تام (فتیان) صالح (الطير منه) كاف (من المحسنين) حسن (قبل أن يأتیکما) أحسن . وقال أبو عمرو : كاف (مما علمني ربی) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (كافرون) صالح (وإسحق ويعقوب) حسن ، وكذا : من شيء ، وعلى الناس . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (لا يشكرون) تام (القهار) حسن (من سلطان) تام (إلا إياه) حسن (لا يعلمون) تام (فيسقى ربه خمر) صالح (من رأسه) حسن (تستفتيان) تام (عند ربك) صالح (بضع سنين) تام (وأخر يابسات) في الموضعين كاف

(وأخر يابسات) الثاني ليس بوقف لحرف الترجمي ، وهو في التعلق كلام كى (يعلمون) كاف (دأبا) جائز ، وكذا : تأكلون ، وتحصنون ، ويغاث الناس ، لمن قرأ : وفيه تعصرون بالتاء القوية لرجوعه من الغيبة إلى الخطاب ، وليس بوقف لمن قرأه بالتحية (وفيه يعصرون) كاف (ائتوني به) حسن ، ومثله : أيديهن (عليم) تام (عن نفسه) حسن ، ومثله : من سوء ، وكذا : عن نفسه (لمن الصادقين) تام : عند من جعل قوله - ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب - من كلام يوسف ، وإنما أراد ليعلم العزيز أنى لم أخنه بالغيب ، وقد كان مجاهد يقول : ذلك ليعلم الله أنى لم أخنه بالغيب ، وليس بوقف لمن جعل ذلك من كلام العزيز ، وتجاوزه أحسن ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز . وأما من جعله من كلامها فالوقف على الصادقين حسن : وقال ابن جريج : إن في الكلام تقدما وتأخيرا أى إن ربى بكيدهم (عليم ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب ، وعلى هذا فلا يوقف على الصادقين ، وجعل الوقف على قوله بالغيب كافيا ، وقال إن يوسف تكلم بهذا الكلام قبل خروجه من السجن ، وخولف في هذا ، قالوا لأنه لو كان كافيا لكسرت أن . قلت : وهذا لا يلزم ، لأنه ابتداء وأن الله : أى بتقدير : اعلّموا أن الله (الخائنين) كاف . وقيل تام (وما أبرئ نفسي) حسن فيه حذف : أى وما أبرئ نفسي عن سوء (لأماراة بالسوء) أحسن : على أن الاستثناء منقطع : أى ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة ، وليس بوقف إن جعل متصلا مستثنى من الضمير المستكن في أماراة بالسوء : أى لإلغائها رحمتها ربي ، فيكون أراد بالنفس الجنس ، وفيه إيقاع « ما » على من يعقل ، والمشهور خلافه (رحيم) تام (أستخلصه لنفسى) حسن ، ومثله : أمين (خزائن الأرض) جائز (عليم) كاف (ليوسف في الأرض) جائز ، لأن قوله - يتبوا - يصلح مستأنفا وحالا : أى مكنا له متبوا منزلا (حيث يشاء) كاف : لمن قرأه بالتحية ، وجائز لمن قرأه بالنون (من نشاء) جائز (المحسنين) كاف ، ومثله : يتقون ، وكذا : منكرون ، و : من أبيكم ، للابتداء بالاستفهام (أوفى الكيل) جائز (المنزلين) كاف : للابتداء بالشرط ، ومثله : ولا تقربون ، ولفاعلون ، ويرجعون (منا الكيل) جائز ، ومثله : نكتل (لحافظون) كاف (من قبل) حسن لانهاء الاستفهام إلى الإخبار ، وكذا : حفظا (الراحين) كاف ومثله : ردت إليهم ، لانهاء جواب لما (مانبغى) كاف : وأثبت القرأ الياء في نبغى وصلا ووقفا . وفي « ما » وجهان : يجوز أن تكون نافية ، والتقدير : يا أبا نا مانبغى منك شيئا ، وعليها يكون الوقف كافيا ، ويجوز أن تكون استفهامية مفعولا مقداً واجب التقديم ، لأن له صدر الكلام ، فكأنهم قالوا : أى

(بعالمين) حسن (فأرسلون) تام (يعلمون) كاف (دأبا) صالح ، وكذا : مما تأكلون ، و : مما تحصنون (يغاث الناس) صالح ، لمن قرأ - وفيه يعصرون - بالتاء لرجوعه من الغيبة إلى الخطاب ، وليس بوقف لمن قرأه بالياء (وفيه يعصرون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ائتوني به) صالح (أيديهن) جائز (عليم) تام (عن نفسه) كاف (من سوء) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عن نفسه) صالح ، وكذا : لمن الصادقين (كيد الخائنين) تام (رحم ربي) كاف (رحيم) تام (أستخلصه لنفسى) صالح (أمين) حسن ، وكذا : عليم ، و : حيث يشاء . وقال أبو عمرو في الأخير : كاف : لمن قرأه بالياء ، وصالح لمن قرأه بالنون (من نشاء) صالح (المحسنين) حسن (يتقون) تام (منكرون) حسن (خير المنزلين) صالح (ولا تقربون) كاف ، وكذا : لفاعلون ، ويرجعون (لحافظون) حسن (من قبل) صالح (الراحين) حسن ، وكذا : مانبغى . وقال أبو عمرو فيه : كاف

شيء نبغى ونطلب ؟ وقال بعضهم : إن مع نبغى فاء محذوفة ، فيصير التقدير ما نبغى ، فهذه بضاعتنا ردت إلينا ، فلا يحسن الوقف على نبغى ، لأن قوله (ردت إلينا) توضيح لقولهم ما نبغى ، فلا يقطع منه ، وفي هذا غاية في بيان هذا الوقف والله الحمد (كيل بعير) جائز (كيل يسير) كاف (موثقا من الله) ليس بوقف ، لأن جواب الحلف لم يأت ، لأن يعقوب لما كان غير مختار لإرسال ابنه علق لإرساله بأخذ الموثق عليهم ، وهو الحلف بالله ، إذ به تؤكد العهود ، وتشدّد ، ولتأتني جواب الحلف . قال السجاوندى : وقف بعضهم بين قال وبين الله في قوله : قال الله وقفة لطيفة ، لأن المعنى قال يعقوب : الله على ما نقول وكيل ، غير أن السكتة تفصل بين القول والمقول ، فالأحسن أن يفرق بينهما بقوة الصوت إشارة إلى أن الله مبتدأ بعد القول ، وليس فاعلا بقال كما تقدم في الأنعام في : قال النار ، إذ الوقف لا يكون إلا لمعنى مقصود وإلا كان لا معنى له لشدة التعلق وكان النص عليه مع ذلك كالعدم وكان الأولى وصله ، ويمكن أن يقال إن له معنى ، وهو كون الجملة بعد قال ليست من مقول الله ، وليس لفظ الجلالة فاعلا به ، بل الفاعل ضمير يعقوب والله مبتدأ ووكيل الخبر ، والجملة في محل نصب مقول قول يعقوب (إلا أن يحاط بكم) حسن ، ومثله : وكيل ، ومتفرقة ، ومن شيء ، وإلا الله ، وعليه توكلت ، كلها حسان (المتوكلون) كاف وقال أبو عمرو : تام (أبوهم) جائز : لأن جواب لما محذوف تقديره سلموا بإذن الله (قضاها) حسن (لما علمناه) ليس بوقف : لتعلق ما بعده به استدراكا وعظفا (لا يعلمون) كاف (أخاه) جائز (يعملون) كاف (في رحل أخيه) جائز : عند نافع (لسارقون) كاف . وقال أبو عمرو : تام (تفقدون) كاف (صواع الملك) جائز (به زعيم) كاف ، ومثله : سارقين ، وكذا : كاذبين (جزاؤه) الثانى حسن : والكاف في محل نصب نعت مصدر محذوف : أى مثل ذلك الجزاء ، وهو الاسترقاق (نجزى الظالمين) كاف (أخيه) الثانى حسن (كدنا ليوسف) كاف : للابتداء بالنفى ، وكذا : إلا أن يشاء الله ، لمن قرأ نرفع بالنون أو بالياء ، لكن الأول أكفى ، لأن من قرأ بالنون انتقل من الغيبة إلى التكلم واستئناف أخبار ، ومن قرأ بالياء جعله كلاما واحدا فلا يقطع بعضه من بعض (من نشاء) كاف : على القراءتين (عليم) تام : أى وفوق جميع العلماء عليم ، لأنه من العام الذى يخصه الدليل ولا يدخل البارى في عمومه (من قبل) كاف ومثله : ولم يبدها لهم . وقيل لا يجوز ، لأن ما بعده يفسر الضمير في أسرها ، فهذا بمنزلة الإضمار في أن (أنتم شرّ مكانا) كاف : قال قتادة : هى الكلمة التى سرّها يوسف في نفسه : أى أنتم شرّ مكانا في السرقة ، لأنكم سرقتم أخاكم وبعتموه (بما تصفون) كاف (فخذ أحدنا مكانه) حسن : على استئناف

(ردت إلينا) مفهوم (كيل يسير) حسن ، وكذا : إلا أن يحاط بكم ، ووكيل . وقال أبو عمرو في : أن يحاط بكم كاف (من أبواب متفرقة) كاف ، وكذا : من شيء (إلا الله) جائز (المتوكلون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (قضاها) كاف (لا يعلمون) حسن . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (رحل أخيه) مفهوم : عند بعضهم ، وليس بجيد (لسارقون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ماذا تفقدون) كاف (صواع الملك) صالح (به زعيم) كاف ، وكذا : سارقين ، وكاذبين ، وجزاؤه ، والظالمين ، ووعاء أخيه (كدنا ليوسف) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يشاء الله) كاف : لمن قرأ نرفع بالنون ، وكذا بالياء لكن الأول أكفى ، لأن من قرأ بالنون انتقل من الغيبة إلى التكلم ، ومن قرأ بالياء جعله كلاما واحدا (من نشاء) كاف (عليم) حسن . وقال أبو عمرو : تام (من قبل) صالح (ولم يبدها لهم) مفهوم (شرّ مكانا) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (بما تصفون) حسن ، وكذا : من المحسنين ، و : لظالمون . وقال أبو عمرو : فيهما تام

ما بعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده داخلا في القول (متاعنا عنده) ليس بوقف ، لتعلق إذا بما قبلها (لظالمون) تام (نجيا) حسن : يبنى الوقف على : موثقا من الله ، والوصل على اختلاف المعربين في ما وخبرها من قوله : مافرطم ، وفيها خمسة أوجه : وهي كونها مصدرية مبتدأ والخبر من قبل ، أو مصدرية أيضا مبتدأ والخبر في يوسف ، أو زائدة مؤكدة ، أو مصدرية في محل نصب ، أو مصدرية في محل نصب أيضا ، فإن جعلت مصدرية في محل رفع مبتدأ والخبر من قبل : أى وقع من قبل تفريطكم في يوسف كان كافيا ، وكذا إن جعلت مصدرية في محل رفع مبتدأ والخبر قوله في يوسف : أى وتفريطكم كائن أو مستقر في يوسف فيتعلق الظرفان ^١ وهما من قبل وفي يوسف بالفعل الذى هو فرطم ، أو جعلت زائدة للتوكيد فيتعلق الظرف بالفعل بعدها : أى ومن قبل فرطم في يوسف ، وليس بوقف إن جعلت ما مصدرية محلها نصب معطوفة على أن أباكم قد أخذ : أى ألم تعلموا أخذ أبيكم الميثاق وتفريطكم في يوسف ، وليس بوقف أيضا إن جعلت مصدرية محلها نصب عطفا على اسم أن : أى ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف ، وحينئذ يكون في خبر أن هذه المقدرة وجهان : أحدهما هو من قبل . والثاني هو في يوسف ، وليس بوقف أيضا إن جعلت مصدرية على أن محلها نصب بتعلموا بتقدير : ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله وأنتم تعلمون تفريطكم في يوسف (في يوسف) كاف : للابتداء بالنفي مع الفاء (أو يحكم الله لى) جائز : لأن الواو تصلح للحال والاستئناف (الحاكمين) تام (إن ابنك سرق) حسن ، ومثله : بما علمنا (حافظين) كاف (أقبلنا فيها) حسن : على استئناف مابعده (لصادقون) كاف (أمرا) حسن (فصبر جميل) أحسن مما قبله (جميعا) حسن (الحكيم) كاف (على يوسف) جائز : على انقطاع مابعده (كظيم) كاف : والوقف على : الهاالكين ، وإلى الله ، كافيان (مالا تعلمون) أكفى منهما (من روح الله) حسن (الكافرون) تام (مزجاة) ليس بوقف ، للعطف بالفاء ، ومعنى مزجاة مدشوعة يدفعها عنه كل أحد ، وألفها منقلبة عن واو (علينا) كاف ، ومثله : المتصدقين ، وجاهلون (لأنت يوسف) حسن (قال أنا يوسف وهذا أخى) أحسن مما قبله (قد من الله علينا) كاف (المحسنين) أكفى منه (الخاطئين) كاف (لا تريب عليكم) بيان بين به أن قوله - اليوم - ليس ظرفا لقوله : لا تريب ، وإنما هو متعلق بمحذوف أى ادعوا ، ثم استأنف - اليوم يغفر الله لكم - بشرهم بالمغفرة لما اعترفوا بذنوبهم وتابوا فتيب عليهم . وقيل

(نجيا) صالح (موثقا من الله) صالح . وقال أبو عمرو : كاف . هذا إن جعلت « ما » فيما بعده صلة أو مصدرية على أن محلها رفع بالابتداء ، فإن جعلت مصدرية على أن محلها نصب بتعلموا بتقدير : ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله وأنتم تعلمون تفريطكم فلا وقف على ذلك (في يوسف) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (خير الحاكمين) تام (إن ابنك سرق) صالح (حافظين) كاف (وإنا لصادقون) أكفى منه (أنفسكم أمرا) حسن ، وكذا فصبر جميل . وقال أبو عمرو فيه : كاف (بهم جميعا) صالح (الحكيم) كاف (كظيم) حسن (من الهاالكين) كاف وكذا : إلى الله (مالا تعلمون) أكفى منهما (من روح الله) صالح (الكافرون) كاف ، وكذا : وتصدق علينا (المتصدقين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (جاهلون) كاف (لأنت يوسف) صالح (وهذا أخى) أصلح منه (من الله علينا) كاف (المحسنين) حسن ، وكذا : لخطئين (لا تريب عليكم اليوم) وقف بيان . وقال أبو عمرو : كاف (يغفر الله لكم) وقف بيان أيضا

(١) قوله : فيتعلق الظرفان (الخ) الصواب تعلقهما بالاستقرار المحذوف اه .

متعلق بقوله : لا تثريب . والوقف على اليوم قاله نافع ويعقوب . ثم ابتداء يوسف فقال : يغفر الله لكم . فدعا لهم بالمغفرة لما فرط منهم . قال أبو حيان ردا على الزمخشري قوله : إن اليوم متعلق بقوله : لا تثريب عليكم . أما كون اليوم متعلقا بتثريب فهذا لا يجوز ، لأن التثريب مصدر وقد فصل بينه وبين معموله بقوله : عليكم ، وعليكم إما أن يكون خبرا أو صفة لتثريب ، ولا يجوز الفصل بينهما ، لأن معمول المصدر من تمامه . وأيضا لو كان اليوم متعلقا بتثريب لم يجز بناؤه وكان يكون من قبيل الشبيه بالمضاف معربا منونا ، وبناؤه هنا على قلة انظر المغنى . ومعنى لا تثريب : لا تعيير ، ولا بأس ، ولا لوم ، ولا أذكركم ذنبكم بعد اليوم . وأصل التثريب الفساد ، وهى لغة أهل الحجاز : ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « إذا زنت امرأة أحلكم فليحدّها الحدّ » ، ولا يثربها أى لا يعيرها بالزنا . ثم دعا لهم يوسف بالمغفرة وجعلهم فى حلّ فقال : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . وقد قال صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة : « ماذا تظنون ؟ قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم وقد قدرت فكُن خير آخذ » ، فقال : وأنا أقول كما قال أخى يوسف - لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم - (الراحمين) كاف : وقيل : تام (يأت بصيرا) حسن (أجمعين) تام (تفندون) كاف ، ومثله : القديم . قيل : أرادوا بذلك حبه ليوسف (فارتد بصيرا) حسن : والبشير هو أخوه يهوذا ، وهو الذى جاء بقميص الدم وأعطاه يعقوب فى نظير البشارة كلمات كان يروىها عن أبيه عن جدّه وهنّ : بالطياف فوق كل لطيف ، الطف بى فى أمورى كلها كما أحب ، ورضنى فى دنياى وآخرتى (مالا تعلمون) كاف (ذنوبنا) حسن (خاطئين) كاف ، وكذا : أستغفر لكم ربى (الرحيم) تام (آوى إليه أبويه) جائز : لانتهاء جواب لما (آمنين) حسن (سجدوا) جائز ، ومثله : من قبل ، وحقا ، ومن السجن على استئناف مابعده . ولم يقل من الحب استعمالا للكرم لئلا يذكر إخوته صنيعهم (بنى وبين لإخوتى) كاف : للابتداء بأن ، ومثله : لما يشاء (الحكيم) تام (من تأويل الأحاديث) كاف : إن نصب فاطرا ببناء ثان أو نصب بأعنى مقدّرا ، وليس بوقف إن جعل نعنا لما قبله أو بدلا منه (والأرض) جائز ، ومثله : والآخرة (مسلما) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله (بالصالحين) تام (نوحيه إليك) حسن : للابتداء بالنفى (وهم يمكرون) كاف ، وقيل تام (بمؤمنين) كاف (من أجر) حسن (للعالمين) كاف (فى السموات) جائز : على قراءة عكرمة ، والأرض بالرفع مبتدأ ، والخبر جملة يمرّون عليها ، وكذا : من قرأ بالنصب على الاشتغال : أى يطئون الأرض ، ويروى عن ابن جريج أنه كان ينصب الأرض بفعل مقدّر : أى يجوزون الأرض . وهذه القراءة ضعيفة فى المعنى ، لأن الآيات فى السموات وفى الأرض ، والضمير فى - عليها - للآية فتكون يمرّون حالا منها . وقال أبو البقاء : حالا منها ومن السموات فيكون الحال من شيئين ، وهذا لا يجوز لأنهم لا يمرّون فى السموات إلا أن يراد يمرّون على آياتها ، فعلى هذه القراءة الوقف على السموات أيضا ، وكذا : من نصبها بيمرّون ، وليس بوقف لمن جرّها عطفا على ما قبلها (يمرّون عليها) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده جملة فى موضع الحال (معرضون)

(الراحمين) تام (أجمعين) حسن (أن تفندون) كاف (القديم) حسن ، وكذا : مالا تعلمون (خاطئين) كاف (أستغفر لكم ربى) صالح (الرحيم) حسن (آمنين) كاف (ربى حقا) حسن ، وكذا : لإخوتى (لما يشاء) كاف (الحكيم) تام ، وكذا : تأويل الأحاديث (بالصالحين) حسن ، وكذا : نوحيه إليك (يمكرون) تام (بمؤمنين) كاف (للعالمين) تام (والأرض) كاف (معرضون) تام ، وكذا : مشركون ، ولا يشعرون (إلى الله) حسن :

كاف : وقيل تام ، وكذا : مشركون ، ولا يشعرون (أدعوا إلى الله) حسن : تقدم أنه صلى الله عليه وسلم كان يتعمد الوقف على ذلك . ثم يبتدئ - على بصيرة أنا ومن اتبعني - إن جعل أنا مبتدأ وعلى بصيرة خبرا ، وليس بوقف إن جعل على بصيرة متعلقا بأدعو ، وأنا توكيدا للضمير المستكن في أدعو ، ومن اتبعني معطوف على ذلك الضمير ، والمعنى أدعو أنا إليها ، ويدعو إليها من اتبعني على بصيرة . قال ابن مسعود : من كان مستنًا فليستن بأصحاب نبيه الذين اختارهم الله لصحبته ويتمسك بأخلاقهم ، وليس بوقف أيضا إن جعل على بصيرة حالا من ضمير أدعو وأنا فاعلا بالجار والمجرور النائب عن ذلك الخنوف (أنا ومن اتبعني) حسن . اتفق علماء الرسم على إثبات الياء في اتبعني هنا خاصة كما هو كذلك في جميع المصاحف العثمانية (وما أنا من المشركين) تام (من أهل القرى) كاف ، ومثله : من قبلهم للابتداء بلام الابتداء ، وكذا : واتقوا لمن قرأ تعقلون بالتاء الفوقية (تعقلون) تام (نصرنا) حسن : لمن قرأ فننجي مخففا ، ولا يوقف على نشاء ، وليس بوقف لمن قرأ فننجي مشددا ، ويوقف على نشاء وهو كاف . الضمائر الثلاثة في - وظنوا أنهم قد كذبوا - للرسول ومعنى التشديد في كذبوا أن الرسل تيقنوا أن قومهم قد كذبوهم ، والتخفيف أن الرسل توهموا أن نفوسهم قد كذبوهم فيما أخبروهم به من النصر أو العقاب ، وأنكرت عائشة رضي الله عنها قراءة التخفيف بهذا التأويل . فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوعد بشيء أخلف فيه ، وعائشة قالت : معاذ الله لم تكن الرسل لتظن أن لا نصر لهم في الدنيا ، ومعاذ الله أن تنسب إلى شيء من ذلك لتواتر هذه القراءة : وأحسن ما وجهت به هذه القراءة أن الضمير في - وظنوا - عائد إلى المرسل إليهم لتقدمهم ، وأن الضمير في أنهم ، وكذبوا عائد على الرسل : أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا : أي كذبهم من أرسلوا إليهم بالوحي ونصروهم عليهم (المجرمين) كاف : وقيل تام (لأولى الألباب) حسن (كل شيء) ليس بوقف لأن ما بعده منصوب بالعطف على ما قبله ، وقرأ حران بن أعين وعيسى الكوفي تصديق وتفصيل وهدي ورحمة برفع الأربعة : أي ولكن هو تصديق ، والجمهور بنصب الأربعة ، آخر السورة تام : قال ابن عطاء : لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استروح .

سورة الرعد مكية

إلا قوله - ولا يزال الذين كفروا - الآية - ويقول الذين كفروا لست مرسلًا - الآية ، وقيل مدنية إلا قوله - ولو أن قرآنا - الآيتين ، وهي أربعون وثلاث آيات في الكوفي ، وأربع في المدني ، وخمس في البصري ، وسبع في الشامي ، اختلافهم في خمس آيات - لفي خلق جديد - لم يعدّها الكوفي - قل هل يستوي الأعمى والبصير - عدّها الشامي - أم هل تستوي الظلمات والنور - لم يعدّها الكوفي - أولئك لهم سوء الحساب

إن جعل أنا مبتدأ وعلى بصيرة خبره ، وليس بوقف إن جعل ذلك متعلقا بأدعو (ومن اتبعني) حسن (من المشركين) تام ، وكذا : من أهل القرى ، و : من قبلهم . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (اتقوا) صالح (أفلا تعقلون) كاف (من نشاء) حسن (المجرمين) تام (لأولى الألباب) حسن ، آخر السورة تام .

سورة الرعد مكية

إلا قوله - ولا يزال الذين كفروا - الآية - ويقول الذين كفروا لست مرسلًا - الآية ،

وقيل مدنية إلا قوله - ولو أن قرآنا - الآيتين

عدها الشاى : من كل باب لم يعدّها المدنيان ، وكلّمها ثمانمائة وخمس وخمسون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف حرف وخمسمائة وستة أحرف ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معلودا بإجماع موضع واحد ، وهو قوله - وهم يكفرون بالرحمن - :

(المرّ) تقدم الكلام على مثلها . قال أبو روق : هذه الحروف التى فى فواتح السور عزائم الله ، والوقف عليها تامّ : لأن المراد معنى هذه الحروف . وقيل هى قسم كأنه قال : والله إن تلك آيات الكتاب ، فعلى هذا التقدير لا يوقف عليها ، وقيل أراد بها التوراة والإنجيل والكتب المتقدمة ، قاله النكزائى (آيات الكتاب) تامّ : إن جعل الذى مبتدأ والحق خبره ، وليس بوقف إن جعل والذى فى محل جرّ بالعطف على الكتاب ، وحينئذ لا وقف على ما قبل الذى ، وكذا : إن جرّ الذى بالقسم وجوابه ما قبله ، ولا وقف على ما قبل الذى ، وكذا : إن جعل الذى صفة للكتاب : قال أبو البقاء : وأدخلت الواو فى لفظه كما أدخلت فى النازلين والطيبين ، يعنى أن الواو تدخل على الوصف كما هو فى بيت خرنق بنت هفان فى قولها حين مدحت قومها :

لا يبعدنّ قوى الذين هم سم العدة وآفة الجزر
والنازلين بكل معترك والطيبين معاقد الأزر

فعطفت الطيبين على النازلين ، وهما صفتان لقوم معينين (الحق) كاف : على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو الحق ، وكذا : إن جعل الذى مبتدأ والحق خبرا ، وإن جعل المرّ مبتدأ وتلك آيات خبرا ، والذى أنزل عطف عليه جاز الوقف على من ربك . ثم يبتدئ الحق : أى هو الحق ، وكذا : إن جعل الحق مبتدأ ، ومن ربك خبره ، أو على أن من ربك الحق كلاهما خبر واحد ، وليس بوقف إن جرّ الحق على أنه نعت لربك ، وبه قرئ شاذا ، وعليها لا يوقف على الحق لأنه لا يفصل بين النعت والمنعوت بالوقف فتلخص أن فى الحق خمسة أوجه : أحدها خبر أول أوثان ، أو هو وما قبله خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو صفة للذى إذا جعلناه معطوفا على آيات (لا يؤمنون) تامّ (ترونها) حسن : على أن : بغير عمد متعلق برفع أى رفع السموات بغير عمد ترونها فالضمير من ترونها يعود على عمد كأنه قال للسموات عمد ولكن لا ترى . وقال ابن عباس : إنها بعمد ولكن لا ترونها . قال : وعمدها جبل ق الحيط بالدنيا ، وهو من زبرجد أخضر من زبرجد الجنة ، والسماء مقبية فوقه كالقبة وخضرتها من خضرته ، فيكون ترونها فى موضع الصفة لعمد ، والتقدير بغير عمد مرئية ، وحينئذ فالوقف على السموات كاف . ثم يبتدئ بغير عمد ترونها : أى ترونها بلا عمد . وقال الكواشى : الضمير فى ترونها يعود إلى السموات : أى ترون السموات قائمة بغير عمد . وهذا أبلغ فى الدلالة على القدرة الباهرة . وإذا الوقف على عمد ليبين أحد التأويلين من الآخر . ثم يبتدئ ترونها : أى ترونها كذلك ، فترونها مستأنف فيتعين أن لا عمد لها ألينة لأنها سالبة تفيد نفي الموضوع وإن قلنا إن ترونها صفة تعين أن لها عمدا ، وحاصله أنها شيثان . أحدهما انتفاء العمد والرؤية معا : أى لا عمد ، فلا رؤية سالبة تصدق بنفى الموضوع لأنه قد ينفى الشئ لنفى أصله نحو - لا يسألون الناس إلحافا - أى انتفى الإلحاف لا انتفاء السؤال . الثانى أن لها عمدا ولكن غير مرئية كما قال ابن عباس : ما يدريك أنها بعمد لا ترى (على العرش) جائز ، ومثله : والقمر (مسمى) حسن (الآيات) ليس بوقف لحرف الترجى وهو

(المرّ) تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة (تلك آيات الكتاب) تام (الحق) كاف وهو خبر - والذى أنزل إليك - (لا يؤمنون) تام (ترونها) حسن (ثم استوى على العرش) صالح (والقمر) حسن (لأجل مسمى) تام ، وكذا

في التعلق كلام كى (توقنون) تام (وأناها) كاف ، ومثله : اثنين يغشى الليل النهار (يتفكرون) تام (متجاورات) كاف : إن جعل وجنات مبتدأ وخبره محذوف تقديره وفيها جنات ، وليس بوقف إن عطف جنات على قطع ، وكذا ليس بوقف إن جر جنات عطفاً على ما عمل فيه سخر : أى وسخر لكم جنات من أعناب ، وبها قرأ الحسن البصرى ، وعليها يكون الوقف على متجاورات كافياً ، ويجوز أن يكون مجروراً حملاً على كل : أى ومن كل الثمرات ومن جنات (من أعناب) كاف : لمن رفع مابعده بالابتداء (وغير صنوان) جائز : لمن قرأ تسقى بالتاء الفوقية ، ويفضل بالتحية أو بالنون ، أو قرأ يسقى بالتحية ، ونفضل بالنون . فإن قرئاً معاً بالتحية ، وهى قراءة حمزة والكسائى كان كافياً ، وكذا : بماء واحد لمن قرأ : وتفضل بالنون ، وكذا : فى الأكل (يعقلون) تام (جديد) كاف (كفروا برهم) جائز ، ومثله : فى أعناقهم (وأصحاب النار) لعطف الحمل مع تكرار أولئك للتفصيل دلالة على عظم الأمر (خالدون) تام (المثلاث) كاف : والمثلاث العقوبات واحدها مثله (على ظلمهم) كاف : على استئناف مابعده (العقاب) تام (من ربه) حسن (إنما أنت منذر) كاف : على استئناف مابعده ، وجعل الهادى غير محمد صلى الله عليه وسلم ، وفسر الهادى بعلى كرم الله وجهه لقوله فيه « والله لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم » وليس بوقف إن جعل الهادى محمداً صلى الله عليه وسلم ، والمعنى إنما أنت منذر وهاد ، وضعف عطف هاد على منذر لأن فيه تقديم معمول اسم الفاعل عليه لكونه فرعاً فى العمل عن الفعل والعطف يصير الشئ كالشئ الواحد فلا يوقف على منذر ، وقد وقف ابن كثير على هاد وواق ووال هنا وباق فى النحل بإثبات الباء وقفاً ووصلاً ، وحذفها الباقون وصلاً ووقفاً ، ومعنى هاد : أى داع يدعوهم إلى الله تعالى لا بما يطلبون ، وفى الحديث « إن وليتموها أبابكر ، فزاهد فى الدنيا راغب فى الآخرة ، وإن وليتموها عمر فقوى أمين لا تأخذه فى الله لومة لائم ، وإن وليتموها علياً فهاد مهتد » (وما تزداد) تام ، ومثله : بمقدار ، والمتعال (ومن جهربه) حسن : للفصل بين المتقابلات ، ومثله يقال فى : مستخف بالليل وسارب بالنهار ، حسنه أبو حاتم وأبو بكر ، والظاهر أنهما حسناهما لاستغناء كل جملة عما بعدها لفظاً أو ليفرقاً بين علم الله وعلم غيره وأباه غيرهما . وقال كله كلام واحد فلا يفصل بينهما ، وانظر ما وجهه (ومن خلفه) حسن : إذا كانت من بمعنى الباء : أى يحفظونه بأمر الله ، وإن علق من أمر الله بمبتدأ محذوف : أى هو من أمر الله كان الوقف على يحفظونه . ثم يبتدئ من أمر الله على أن معنى ذلك الحفظ من أمر الله : أى من قضائه : قال الشاعر :

أمام وخلف المرء من لطف ربه كوال تنفى عنه ما هو يحذر

وقال الفراء : المعنى فيه على التقديم والتأخير : أى له معقبات من أمر الله من بين يديه ومن خلفه يحفظونه ، وعلى هذا لا يوقف على من خلفه (من أمر الله) كاف : على الوجوه كلها . فإن قلت كيف يتعلق حرفان

توقنون (وأناها) كاف عند بعضهم (اثنين) كاف ، وكذا : النهار (يتفكرون) تام (وجنات من أعناب) كاف : لمن قرأ مابعده بالرفع بالابتداء (وغير صنوان) صالح (بماء واحد) حسن : إن قرئ تسقى بالتاء ، ويفضل بالياء أو بالنون ، أو قرئ يسقى بالياء ونفضل بالنون ، وإن قرئاً معاً بالياء فكاف (فى الأكل) كاف (يعقلون) تام (جديد) كاف (خالدون) تام (المثلاث) حسن (على ظلمهم) صالح (العقاب) تام (من ربه) حسن (إنما أنت منذر) كاف (قوم هاد) تام (ترداد) حسن ، وكذا : بمقدار ، والمتعال . قيل (ومن جهربه) وليس بشئ (بالنهار) كاف (من أمر الله) تام

متحدان لفظاً ومعنى بعامل واحد ، وهما من الداخلة على : من بين يديه ، ومن الداخلة على : من أمر الله .
فالجواب إن من الثانية مغايرة للأولى في المعنى كما ستعرفه اه سمين ، والمعربات ملائكة الليل والنهار لأنهم يتعاقبون ، وإنما أنت لكثرة ذلك منهم نحو نسابة وعلامة . وقيل ملك معقب وملائكة معقبة ، وجمع الجمع معقبات ، قاله الصاغاني في العباب في اللغة (ما بأنفسهم) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : فلا مرد له (من وال) كاف (الثقل) جائز : لاختلاف الفاعل مع اتفاق اللفظ (من خيفته) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف مابعده على ما قبله (من يشاء) صالح ، ومثله : في الله : لاحتمال الواو الحال والاستئناف (المحال) كاف : على استئناف مابعده ، وهو رأس آية ، والمحال بكسر الميم : القوة والاهلاك وبها قرأ العامة . وقرأ الأعرج والضحاك بفتحها (دعوة الحق) تام : لانتهاء جدال الكفار وجدالهم في إثبات آلهة مع الله تعالى (ليبلغ فاه) جائز (وما هو ببالغ) تام : للابتداء بالنفي (في ضلال) تام (طوعا وكرها) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده معطوفاً على من : أى والله ينقاد من في السموات والأرض طوعا وكرها (والآصال) تام ، ومثله : قل الله (ولا ضراً) كاف (والبصير) ليس بوقف لعطف أم على ما قبلها (والنور) كاف : لأن أم بمعنى ألف الاستفهام وهو أوضح في التوبيخ على الشرك (الخلق عليهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (كل شيء) كاف (القهار) تام : على استئناف مابعده استئناف لإخبار منه تعالى بهذين الوصفين : الوحدانية والقهر ، وليس بوقف إن جعل - وهو الواحد القهار - داخلاً تحت الأمر بقل (زبدا رابيا) حسن ، ومثله : زبد مثله ، ومثله : والباطل (و - جفاء) جائز : لأن الحملتين وإن اتفقتا ، فكلمة إما للتفصيل بين الحمل ، وذلك من مقتضيات الوقف ، وقد فسر بعضهم الماء باقتران والأودية بالقلوب ، وإن بعضها احتمل شيئاً كثيراً ، وبعضها لم يحتمل شيئاً ، والزبد مثل الكفر . فإنه وإن ظهر وطفاً على وجه الماء لم يمتكث ، والهداية التي تنفع الناس تمتكث ، وهو تفسير بغير الظاهر (فيمكث في الأرض) حسن ، وقيل كاف (الأمثال) تام ، وهو رأس آية ، وهو من وقوف النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتمد الوقف عليها ، ويبتدئ : للذين استجابوا ، ومثله : في التمام - لرهبهم الحسنى - وهي الجنة (لا فتلوا به) حسن . وقال أبو عمرو : كاف على استئناف مابعده (سوء الحساب) جائز (جهنم) كاف (المهاد) تام (كمن هو أعمى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الأبواب) تام : إن جعل الذين مبتدأ وخبره - أولئك لهم عقبي الدار - وكذلك إن جعل الذين في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين ، وكاف إن جعل الذين في محل نصب بتقدير أعنى الذين . وليس بوقف إن جعل الذين نعتاً لما قبله ، أو بدلاً منه ، أو عطف بيان (الميثاق) كاف : عند أبي حاتم . ومثله :

(بأنفسهم) كاف ، وكذا : فلا مرد له (من وال) حسن (من خيفته) صالح (شديد المحال) حسن (له دعوة الحق) تام ، وكذا : ببالغ ، وفي : ضلال (والآصال) حسن ، وكذا : قل الله . وقال أبو عمرو في الأول : تام ، وفي الثاني : كاف (ولا ضراً) كاف (والنور) صالح (الخلق عليهم) حسن . وقال أبو عمرو فيها : كاف (القهار) حسن (زبدا رابيا) كاف ، وكذا : زبد مثله ، والباطل (في الأرض) حسن : وقال أبو عمرو : كاف (الأمثال) تام ، وكذا : الحسنى (لا فتلوا به) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (جهنم) كاف (المهاد) تام (كمن هو أعمى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أولوا الأبواب) تام : إن جعل مابعده مبتدأ وخبره - أولئك لهم عقبي الدار - وليس بوقف إن جعل ذلك نعتاً لما قبله (ولا ينقضون الميثاق) كاف ، وكذا : سوء

سوء الحساب : قال شيخ الإسلام : وجاز الوقف عليهما وإن كان مابعدهما معطوفا على ما قبلهما لطول الكلام . قال الكواشي : وليس هذا العذر بشيء ، لأن الكلام وإن طال لا يجوز الوقف في غير موضع الوقف المنصوص عليه ، بل يقف عند ضيق النفس ثم يبتدئ من قبل الموضع الذي وقف عليه على ما جرت عليه عادة أصحاب الوقف ، ولا وقف من قوله - والذين صبروا - إلى - عقبي الدار - ، فلا يوقف على : علانية ، ولا على السيئة (عقبي الدار) كاف . وقيل تام : إن جعل جنات مبتدأ وما بعده الخبر أو خبر مبتدأ محذوف وليس بوقف إن جعل جنات بدلا من عقبي ، ومن حيث كونه رأس آية لا يجوز (وذرياتهم) تام : عند نافع ، والواو في : والملائكة للاستئناف : قال مقاتل : يدخلون الجنة في مقدار يوم وليلة من أيام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف والهدايا من الله تعالى ، ومن كل باب رأس آية في غير المدينين والكوفي ، تقول الملائكة : سلام عليكم بما صبرتم (صبرتم) جائز (فنعم عقبي الدار) تام : والخصوص بالمدح محذوف : أي فنعم عقبي الدار الجنة : أو فنعم عقبي الدار الصبر (ويفسدون في الأرض) ليس بوقف ، لأن قوله - أولئك - خبر - والذين ينقضون - ، فلا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف (لهم اللعنة) جائز (ولهم سوء الدار) تام (ويقدر) حسن ، ومثله : بالحياة الدنيا ، للابتداء بالنفي (إلا متاع) تام (من ربه) كاف ، ومثله : من أناب : إن جعل مابعد مبتدأ خبره مابعد أو خبر مبتدأ محذوف تقديره هم الذين ، وليس بوقف إن جعل بدلا من الذين قبله ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (بذكر الله) الأولى كاف : للابتداء بأداة التنبيه (القلوب) تام : إن جعل مابعد مبتدأ والخبر - طوبى لهم - وليس بوقف إن جعل الذين آمنوا بدلا من الذين قبله ، لأن البديل والمبدل منه كالشيء الواحد ، فلا يوقف على : بذكر الله ، ولا على : طوبى لهم (وحسن مآب) تام (أوحينا إليك) كاف : على استئناف مابعد ، (بالرحمن) حسن ، وكاف عند أبي حاتم (إلا هو) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (متاب) تام : إن جعل جواب لو محذوفا ، وليس بوقف إن جعل مقدما ، والتقدير : ولو أن قرأنا سيرت به الجبال ، أو كذا وكذا لكان هذا القرآن ، أو ما آمنوا كما قال الشاعر :

فلو أنها نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفسا

أي لو أن نفسى تموت في مرة واحدة لاسترحت أو لها ن على ، ولكنها تخرج قليلا قليلا فمحذوف للدلالة الكلام عليه ، ومن قال معناه : وهم يكفرون بالرحمن ، وإن أجيئوا إلى ما سألوا لشدة عنادهم فلا يوقف على الرحمن (الموتى) كاف ومثله : جميعا ، الأول ، وكذا الثاني ، ولا وقف إلى قوله : وعد الله (الميعاد) تام (ثم أخذتهم) كاف : للابتداء بالتوبيخ (عقاب) تام (بما كسبت) كاف . وقال الأخفش : تام : لأن من استغفها مية مبتدأ خبرها محذوف تقديره كمن ليس كذلك من شركائهم التي لا تضر ولا تنفع وما

الحساب ، وجاز الوقف عليهما ، وإن كان مابعدهما معطوفا على ما قبلهما لطول الكلام (عقبي الدار) حسن ، وكذا : ذرياتهم ، ومن كل باب . وقال أبو عمرو في الأخير : كاف (فنعم عقبي الدار) تام (لهم اللعنة) جائز (سوء الدار) تام (ويقدر) كاف . وقيل تام (بالحياة الدنيا) كاف (إلا متاع) تام (آية من ربه) كاف ، وكذا : من أناب ، عند بعضهم ، وليس بجيد ، لأن مابعد نعت له (بذكر الله) كاف (تطمئن القلوب) تام (وحسن مآب) حسن : وكذا : أوحينا إليك (بالرحمن) صالح (إلا هو) حسن . وقال أبو عمرو في الأربعة : كاف (وإليه متاب) تام (الموتى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الأمر جميعا) تام (الناس جميعا) حسن (وعد الله) كاف (الميعاد) تام (أخذتهم) صالح (عقاب) تام (بما كسبت) كاف ، وكذا : قل سموهم ، ومن القول (زين للذين كفروا مكرهم)

بعده مستأنف وجائز لمن جعل قوله - وجعلوا - حالا بإضمار قد (شركاء) جائز ، مثله : قل سموهم ، وتامّ عند أحمد بن جعفر للاستفهام (من القول) كاف ، ومثله : مكرهم لمن قرأ - وصدّوا - بينائه للفاعل ، وليس بوقف لمن قرأه بينائه للمفعول : أى بضم الصاد لعطفه على : زين ، وبها قرأ الكوفيون هنا وفى غافر فى قوله : وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصدّ عن السبيل ، وباقى السبعة بينائهما للفاعل (من هاد) كاف ، ومثله : فى الحياة الدنيا (أشقّ) حسن . وقال أبو عمرو : كاف : لاتفاق الجملتين مع النفى فى الثانية (من واق) تامّ (المتقون) حسن : إن جعل مثل مبتدأ محذوف الخبر : أى فيما نقص عليك مثل الجنة ، وكذا إن جعل تجرى مستأنفاً ، أو جعل لفظة مثل زائدة فيقال : الجنة التى وعد المتقون كيت وكيت ، وليس بوقف إن جعل مبتدأ خبره تجرى : قال الفراء : وجعله خبراً خطأ عند البصريين . قال : لأن المثل لا تجرى من تحته الأنهار ، وإنما هو من صفات المضاف إليه وشبهته أن المثل هنا بمعنى الصفة ، وهذا الذى ذكره أبو البقاء ، نقل نحوه الزمخشري ، ونقل غيره عن الفراء فى الآية تأويلين : أحدهما على حذف لفظة أنها . والأصل صفة الجنة أنها تجرى ، وهذا منه تفسير معنى لا إعراب وكيف يحذف أنها من غير دليل . والثانى أن لفظة مثل زائدة . والأصل الجنة تجرى من تحته الأنهار ، وزيادة مثل كثيرة فى لسانهم ، ومنه : ليس كمثله شيء ، فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ، وكذا ليس المتقون وقفاً إن جعل تجرى حالا من الضمير فى وعد : أى وعدّها مقدّراً جريان أنهارها ، أو جعل تجرى تفسيراً للمثل فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف كما يؤخذ من عبارة السمين (الأنهار) جائز : ووصله أولى ، لأن ما بعده تفسير لما قبله (وظلها) تامّ : عند من جعل تجرى خبراً للمثل بإضمار إن : أى إن تجرى (اتقوا) جائز : والوصل أحسن ، لأن الجمع بين الحالتين أدلّ على الانتباه (النار) تامّ (بما أنزل إليك) جائز (بعضه) حسن (ولا أشرك به) جائز (مآب) تامّ (عربياً) حسن (من العلم) ليس بوقف ، للفصل بين الشرط وجوابه ، لأن اللام فى ولئن مؤذنة بقسم مقدّر قبلها ، ولذلك جاء الجواب « مالك » (ولا واق) تامّ (وذرية) كاف : للابتداء بالنفى (إلا بإذن الله) قال أبو حاتم ويحيى بن نصير النحوى : تم الكلام ، ومثله : لكل أجل كتاب (ويثبت) كاف (الكتاب) تامّ : قال الضحاك : يمحو الله ما يشاء من ديوان الحفظة ما ليس فيه ثواب ولا عقاب ، ويثبت ما فيه ثواب أو عقاب . وسئل الكلبي عن هذه الآية ، فقال : يكتب القول كله حتى إذا كان يوم الخميس طرح منه كل شيء ليس فيه ثواب ولا عقاب نحو : أكلت وشربت ودخلت وخرجت وهو صادق . ويثبت ما كان فيه الثواب أو عليه العقاب اه نكزاوى :

واتفق علماء الرسم على رسم يمحوها هنا بالواو والألف مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين . فالواو هنا ثابتة خطأ محذوفة لفظاً ، وقد حذفت لفظاً وخطاً فى أربعة مواضع استغناء عنها

حسن : لمن قرأ وصدوا بينائه للفاعل ، وليس بوقف لمن قرأه بينائه للمفعول لزين (وصدوا عن السبيل) حسن ، وكذا : من هاد . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (فى الحياة الدنيا) كاف (أشقّ) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من واق) تام (مثل الجنة التى وعد المتقون) حسن : إن جعل مبتدأ لخبر محذوف أو عكسه ، تقديره : مثل الجنة فيما نقص عليك ، أو فيما نقص عليك مثل الجنة : أى صفتها ، وليس بوقف إن جعل مبتدأ خبره تجرى الخ (الأنهار) جائز (وظلها) تام ، وكذا : تلك عقبي الذين اتقوا وعقبي الكافرين النار (بما أنزل إليك) صالح (بعضه) حسن وكذا : مآب . وقال أبو عمرو فى الأول : كاف (عربياً) صالح (ولا واق) تام (وذرية) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (إلا بإذن الله) تام ، وكذا : كتاب (ويثبت) حسن ، وكذا : أم الكتاب . وقال أبو عمرو فى الأول : كاف .

بالضمة ولالتقاء الساكنين هي : ويدع الإنسان ، ويمح الله الباطل ، و : يوم يدع الداع ، و : سندع الزبانية وما ثبت خطأ لا يحذف وقفا .

ورسموا أيضا - وإن مانرينك - إن وحدها بكامة وما وحدها كلمة . وجميع ما في كتاب الله من ذكر إما فهو بغير نون كلمة واحدة (وعليها الحساب) تام (من أطرافها) حسن ، ومثله : لحكمه (الحساب) تام (من قبلهم) ليس بوقف لمكان الفاء (جميعا) حسن ، ومثله : كل نفس (عتبي الدار) تام (لست مرسلًا) حسن ، ومثله : وبينكم ، لمن قرأ - ومن عند - بكسر ميم من وكسر الدال - وعلم الكتاب - جعلوا من حرف جر ، وعنده مجرور بها ، وهذا الجار خبر مقدم وعلم مبتدأ مؤخر ، وبها قرأ على وأبي وابن عباس وعكرمة وابن جبير وعبد الرحمن بن أبي بكر والضحاك وابن أبي إسحاق ومجاهد ورويس ، والضمير في عنده لله تعالى ، وهي قراءة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم شاذة فوق العشر ، وليس بوقف لمن قرأ - ومن عنده - بفتح الميم والدال وعلم بكسر العين فاعل بالظرف أو مبتدأ وما قبله الخبر ، وهي قراءة العامة ، وعليها فالوقف آخر السورة لاتصال الكلام بعبءه ببعض ولا يوقف على : بينكم ، لأنه تعالى عطف من عنده علم الكتاب في الشهادة على اسمه تعالى . وقرأ الحسن وابن السميع - ومن عنده علم الكتاب - بمن الجارة وعلم مبنى للمفعول ، والكتاب نائب الفاعل ، وعليها يحسن الوقف على : بينكم ، وقرئ - علم الكتاب - بتشديد علم . قال أبو عبيدة : لو صحت هذه القراءة لما عدوناها إلى غيرها ، والضمير في هذه القراءات لله تعالى (الكتاب) تام .

سورة إبراهيم عليه السلام مكية

إلا قوله تعالى : ألم تر إلى الذين بدّوا نعمة الله كفرا ، الآيتين ، فمدني

وهي إحدى وخمسون آية في البصري ، واثنان في الكوفي ، وأربع في المدنيين والكني ، وخمس في الشامي ، اختلافهم في سبع آيات : لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ، أن أخرج قودك من الظلمات إلى النور ، لم يعدّها الكوفي والبصري - وعاد وثمود - لم يعدّها الكوفي والشامي - بخق جديد - عدّها المدني الأول ، والكوفي والشامي ، - وفرعها في السماء - لم يعدّها المدني الأول - وسخر لكم الليل والنهار - لم يعدّها البصري - عما يعمل الظالمون - عدّها الشامي ، وكلمها ثمانمائة وإحدى وثلاثون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وأربعمائة وثلاثون حرفا وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع أربعة مواضع : وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ، إلى أجل قريب ، غير الأرض والسموات ، سربيلهم من قطران .

(الرّ) تقدم الكلام عليه ، ولا وقف من أولها إلى الحميد ، وهو تام لمن قرأ الله بالرفع على الابتداء والخبر

(وعليها الحساب) تام ، وكذا : من أطرافها (لحكمه) جائز (سريع الحساب) حسن ، وكذا : المكر جميعا ، وكل نفس . وقال أبو عمر : فيهما تام (عتبي الدار) تام (لست مرسلًا) كاف ، آخر السورة : تام . ومن قرأ : ومن عنده أم الكتاب بكسر ، ميم من وقف على : شهيدا بيني وبينكم ، ثم على آخر السورة .

سورة إبراهيم عليه السلام مكية

إلا قوله : ألم تر إلى الذين بدّلوا ، الآيتين ، فمدني

(الرّ) تقدم الكلام عليه (العزيز الحميد) تام : لمن قرأ الله بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأه بالجر ، لأنه يدل مما

(الذى له مافى السموات) وليس بوقف لمن قرأه بالجرّ بدلا مما قبله . أو عطف بيان ، قرأ نافع وابن عامر برفع الجلالة والباقون بالجرّ (وما فى الأرض) تامّ (شديد) كاف : لمن رفع مابعده مبتدأ خبره أولئك ، أو قطع على الذم ، أو نصب بإضمار فعل تقديره أذم ، وليس بوقف إن جرّ صفة للكافرين ، أو بدلا ، أو عطف بيان . ومن حيث كونه رأس آية يجوز من جعل - الذين يصدّون - مجرور المحل وقف على : عوجا وابتدأ : أولئك فى ضلال بعيد (بعيد) تامّ (لبيّن لهم) كاف ، لأن قوله : فيضّلّ حكم مبتدأ آخر خارج عن تعليل الإرسال ، قاله السجائوندى ، وقرأ العامة بلسان بزنة كتاب : أى بلغة قومه ، وقرئ بلسن قومه بكسر اللام وسكون السين . قيل هما بمعنى واحد ، وقيل اللسان يطلق على العضو المعروف وعلى اللغة ، وأما اللسن فخاص بالغة . ذكره ابن عطية . قال الجلال : كلّ ثلاثى ساكن الوسط يجوز تحريكه . قال شيخ شيوخنا الأجهورى بشروط ثلاثة صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف ، فإن اعتلت عينه نحو سود ، أو لاهه نحو عمى ، أو كان مضعفا نحو عنّ جمع أعن لم يجوز ضم عينه اه ، فن ذكر اللسان قال فى جمعه أسنة كحمار وأحمره ، ومن أنث قال فى جمعه ألسن كذراع وأذرع ، وقد لسن بالكسر فهو لسن وألسن ، وقوم لسن بضم اللام انظر شرحه على ألفية العراقي ، والضمير فى قومه يعود على رسول المذكور ، وقيل يعود على محمد صلى الله عليه وسلم قاله الضحاك وغلط إذ يصير المعنى أن التوراة وغيرها نزلت بلسان العرب لبيّن لهم محمد التوراة وغيرها (ويهدى من يشاء) كاف ، ولم يفصل بينهما ، لأن الجمع بينهما أدلّ على الانتباه (الحكيم) تامّ (بأيام الله) كاف : للابتداء بيان (شكور) أكفى مما قبله إن نصب إذ باذكر مقدّرة فيكون من عطف الجمل ، ويحتمل أن يكون عطفا على إذ أنجاهم من آل فرعون (سوء العذاب) ليس بوقف ، لأن وينبجون معطوف عليه ، وأتى بالواو هنا ولم يأت بها فى البقرة لأن العطف بالواو يدلّ على المغايرة ، فإنّ سوم سوء العذاب كان بالذبح وبغيره . ولم يأت بها فى البقرة لأنه جعل الفعل تفسيرا لقوله - يسومونكم - (نساءكم) كاف : على استئناف مابعده (عظيم) تامّ (لأزيدنكم) جائر عند نافع (لشديد) كاف : جميعا ليس بوقف لأن الغاء مع إنّ جزاء إن تكفروا ، فلا يفصل بين الشرط وجزائه (حميد) كاف ، وقيل تام للابتداء بالاستفهام (وثمود) كاف : إن جعل والذين مبتدأ خبره لا يعلمهم ، وإن جعل والذين فى موضع خفض عطفا على قوم نوح كان الوقف على من بعدهم كافيا (لا يعلمهم إلا الله) تامّ : عند نافع (فى أفواههم) جائر ، ومثله : بما أرسلتم به (إليه مريب) كاف (أفى الله شك) ليس بوقف ، لأن مابعده نعت لما قبله (والأرض) جائر فصلا بين الاستخبار والإخبار على أن مابعده مستأنف ، وليس بوقف إن جعل جملة فى موضع الحال مما قبله (مسمى) حسن ، ومثله : مثلنا على استئناف مابعده ، لأن تريدون لا يصلح وصفا لبشر . فالاستفهام مقدّر : أى أتريدون (آباؤنا) حسن (بسلطان مبين) تامّ ، وقيل : حسن (إلا بشر مثلكم) ليس بوقف للاستدراك بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم (من عباده) كاف : للابتداء

قبله (وما فى الأرض) حسن . وقال أبو عمرو : تامّ (شديد) تام : إن جعل مابعده مبتدأ ، وجائر إن جعل ذلك نعتا للكافرين ، وإنما جاز على هذا ، لأنه رأس آية ، وعليه يوقف عند قوله : ويغونها عوجا ، بخلافه على الأول ، لأن قوله - أولئك فى ضلال - خبر المبتدأ ، فلا يفصل بينهما (فى ضلال بعيد) تام (لبيّن لهم) كاف ، وكذا : من يشاء (الحكيم) تام (بأيام الله) كاف (شكور) حسن (نساءكم) كاف ، وكذا : عظيم (لأزيدنكم) مفهوم (لشديد) حسن (حميد) تام ، وكذا : وعاد وثمود : إن جعل مابعده مبتدأ ، فإن جعل معطوفا فليس ذلك وقفا ، بل الوقف على : من بعدهم ، وهو وقف كاف (إلا الله) كاف (إليه مريب) حسن (مثلنا) مفهوم (من عباده) كاف ،

بالنفي ، ومثله : بإذن الله (المؤمنون) كاف (سبلنا) كاف (على ما آذيتمونا) حسن (المتوكلون) تام (في ملتنا) جائز (الظالمين) ليس بوقف (من بعدهم) تام : عند نافع وأبي حاتم « (وعيد) كاف (واستفتحوا) حسن : إن لم تبدأ به ، وإلا فلا يحسن الوقف لما فيه من الابتداء بكلمة والواقف عليها (جبار عنيد) كاف ، وقيل لا يوقف عليه ، لأن جملة : من ورائه جهنم في محل جر صفة لجبار (جهنم) كاف على استئناف مابعده ، وكذا إن عطف على محذوف تقديره يدخلها ويسقى ، وليس بوقف إن عطف مابعده على ما قبله (صديد) حسن : على استئناف مابعده ، وإلا بأن جعلت جملة : يتجرعه صفة لما أو حالا من الضمير في يسقى فلا يوقف على صديد (وما هو بميت) كاف (غليظ) تام (مثل الذين كفروا بربههم) تام : على أن خبر مثل محذوف : أى فيما يتلى عليكم أو يقص . قال سيدي : وقال ابن عطية : مثل مبتدأ وأعمالهم مبتدأ ثان ، وكراماد خبر الثاني ، والجملة خبر الأول . قال أبو حيان : وهذا عندي أرجح الأقوال . وكذا يوقف على برهم إن جعلت وأعمالهم جملة مستأنفة على تقدير سؤال ، كأنه قيل : كيف مثلهم ؟ فقل أعمالهم كراماد ، كما تقول زيد عرضه مصون وماله مبدول ، فنفس عرضه مصون هو نفس صفة زيد ، وليس بوقف إن جعل خبر مثل : قوله أعمالهم : أو جعل مثل مبتدأ وأعمالهم بدل منه بدل كل من كل (في يوم عاصف) جائز على استئناف مابعده ، وعاصف على تقدير عاصف ريحه ، ثم حذف ريحه وجعلت الصفة لليوم مجازا ، والمعنى أن الكفار لا ينتفعون بأعمالهم التي عملوها في الدنيا إذا احتاجوا إليها في الآخرة لإشراكهم بالله ، وإنما هي كراماد ذهبت به ريح شديدة المبوب فزقتها في أقطار الأرض لا يقدرُونَ على جمع شيء منه . فكذا الكفار ، قاله الكواشي (على شيء) كاف (البعيد) تام (بالحق) حسن : للابتداء بالشرط ، ومثله : جديد (وما ذلك على الله بعزيز) أحسن منهما ، لأن به تمام الكلام (تبعاً) حسن : للابتداء بالاستفهام (ومن شيء ، ولهديناكم ، وأم صبرنا) كلها وقوف حسان (من محيص) تام : لما فرغ من محاورة الأتباع لرؤسائهم الكفرة ذكر محاورة الشيطان وأتباعه من الإنس ، ولا وقف من قوله : وقال الشيطان إلى قوله : من قبل ، لأن ذلك كله داخل في القول ، لأنها قصة واحدة ، وقيل يوقف على : فأخلفتكم ، وفاستجبت لي ، ولوموا أنفسكم ، وما أنتم بمصرخي : للابتداء بأنى ، ولا يقال الابتداء بأنى كفرت رضا بالكفر ، لأننا نقول ذاك إذا كان القارئ يعتقد معنى ذلك ، وليس هو شبهاً يعتقدده الموحّد إنما هو حال مقول الشيطان ، ومن كره الابتداء بقوله : إني كفرت : يقول نفي الإشراك واجب كالإيمان بالله تعالى ، وهو اعتقاد نفي شريك الباري ، وذلك هو حقيقة الإيمان . قال الله تعالى - فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - وما في قوله : بما أشركتموني يحتمل أن تكون مصدرية ، ومعنى : إني كفرت إني تبرأت اليوم من إشراككم إياي من قبل هذا اليوم في الدنيا ، ويحتمل أن تكون موصولة ، والعائد محذوف ، والتقدير إني كفرت من قبل : أى حين أبيت السجود لآدم بالذى

وكذا : بإذن الله (المؤمنون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (على ما آذيتمونا) كاف (المتوكلون) تام (في ملتنا) صالح (من بعدهم) كاف ، وكذا : وخاف وعيد . وقال أبو عمرو : تام (واستفتحوا) حسن : إن لم تبدأ به ، وإلا فليس يحسن لما فيه من الابتداء بكلمة والوقف عليها (جبار عنيد) كاف ، وكذا : بميت (غليظ) تام (مثل الذين كفروا بربههم) حسن : إن جعل خبره محذوفاً : أى فيما نقص عايك مثل الذين كفروا برهم أو مثل الذين كفروا برهم شر مثل ، وليس بوقف إن جعل خبره أعمالهم الخ (على شيء) كاف (البعيد) تام (بالحق) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (جديد) حسن ، وكذا : بعزیز (من شيء) صالح (من محيص) تام (فأخلفتكم) مفهوم ،

أشركتموني ، وهو الله تعالى (من قبل) تام : عند أبي عمرو ، لأنه آخر كلام الشيطان ، وحكى الله ماسيقوله في ذلك اليوم لطفاً من الله بعباده ليتصوروا ذلك ويطلبوا من الله تعالى النجاة منه ومن كل فتنة . وهذا غاية في بيان هذا الوقف والله الحمد ، وطالما قلد بعض القراء بعضاً ولم يصيبوا حقيقة (لهم عذاب ألم) تام (بإذن ربهم) حسن (سلام) تام (في السماء) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده في موضع الصفة لشجرة ، والكلمة الطيبة هي شهادة أن لا إله إلا الله ، وفي الحديث عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن لله عموداً من نور أسفله تحت الأرض السابعة ورأسه تحت العرش ، فإذا قال العبد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله اسكن ، فيقول كيف أسكن ولم تغزلقائلها . فقال صلى الله عليه وسلم : أكثروا من هز العمود » ، والكلمة الخبيثة هي الشرك ، والشجرة الخبيثة هي الخنظلة (بإذن ربها) حسن . لأنه آخر وصف الشجرة (يتذكرون) تام (من فوق الأرض) كاف : للابتداء بالنفي (من قرار) تام (وفي الآخرة) حسن ، ومثله : الظالمين (ما يشاء) تام (كفراً) حسن (دار البوار) تام عند نافع على أن جهنم منصوب بفعل مضمر ، ويكون من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، وليس بوقف إن جعلت جهنم بدلاً من قوله دار البوار ، لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه ، أو عطف بيان لها ، ويصالح أيضاً أن يكون يصلونها حالاً لقوله : وأحلوا قومهم : أى أحلوا قومهم صالين جهنم (يصلونها) كاف : عند أبي حاتم ، لأنه جعل جهنم بدلاً من دار البوار ، فإن جعل مستأنفاً كان الوقف على دار البوار كافياً (وبئس القرار) تام (عن سبيله) كاف (إلى النار) تام ، ومثله : ولا خلال (رزقا لكم) حسن ، والوقف على بآره ، والأنهار ، ودثيين ، والنهار كلها وقوف حسان ، وإنما حسنت هذه الوقوف مع العطف لتفصيل النعم وتنبهها على الشكر عليها (ما سأتموه) تام : على قراءة كل بالإضافة إلى ما ، وهي قراءة العامة على أن ما اسم ناقص أو نكرة موصوفة أراد وآتاكم من كل ما سأتموه : أى لو سأتموه ، وإن قرأت من كل بالتنوين جاز الوقف عليها ، لأن معنى ما في هذا الوقف النفي ، كأنه قال : وآتاكم من كل : يعنى ما تقدم ذكره مما لم تسألوه ، وذلك أننا لم نسأل الله شمساً ولا قمراً ولا كائناً من نعمه ، وهي قراءة سلام بن المنذر ، فمن أضاف جعل « ما » بمعنى الذى ، ومن وقف على كل جعل ما نافية (لاحتصوها) تام : عند نافع (كفار) تام (آتانا) حسن (الأصنام) تام (من الناس) حسن (فينه منى) تام عند نافع للابتداء بالشرط فصلاً بين النقيضين مع اتحاد الكلام . وقال ابن نصير النحوى : إذا كان خبران مختلفين لم أستحسن الوقف على أحدهما حتى آتى بالآخرة ، فقوله - فمن تبعني فإنه منى - لم أستحسن الوقف عليه حتى أقول - ومن عصاني فإنه غفور رحيم - . كاف (المحرم) حسن ، وقيل ليس بوقف لأن ليقيموا متعلق بأسكنت ، وربنا دعاء معترض (يشكرون) كاف ، ومثله : ونعلن ، وفي السماء وإسحاق كلها وقوف كافية (لسميع الدعاء) أكنى مما

وكذا : ولوموا أنفسكم (من قبل) حسن . وقال أبو عمرو : تام (ألم) تام (بإذن ربهم) كاف (تحيتهم فيها سلام) تام ، وكذا : يتذكرون ، ومن قرار ، (وفي الآخرة) حسن ، وقال أبو عمرو : كاف (الظالمين) صالح (ما يشاء) تام (جهنم يصلونها) كاف : إن جعل بدلاً من دار البوار ، فإن جعل مستأنفاً فالوقف على دار البوار كاف أيضاً (وبئس القرار) تام (عن سبيله) كاف (إلى النار) تام ، وكذا : ولا خلال (رزقا لكم) حسن (بأمره) كاف ، وكذا الأنهار ، ودثيين (والنهار) حسن (سأتموه) تام (لاحتصوها) كاف (كفار) تام (أن ننبذ الأصنام) حسن (من الناس) أحسن منه (رحيم) حسن ، وكذا : المحرم ، ويشكرون (وما نعلن) تام ، وكذا : ولا في السماء (لسميع الدعاء)

قبله للابتداء بالنداء (ومن ذريتي) كذلك للنداء بعده عند أحمد بن جعفر : أى واجعل من ذريتي من يقيم الصلاة (ربنا وتقبل دعاء) كاف : ورأس آية ، قرأ أبو عمرو وحزرة وورش والبزى بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفا ، والباقيون يحذفونها وصلا ووقفا (الحساب) تام (الظالمون) حسن : لمن قرأ نؤخرهم بالنون (الأبصار) ليس بوقف ، لأن مهطعين مقنعى حالان من المضاف المحذوف : أى أصحاب الأبصار : أى تشخص فيه أبصارهم ، وقيل مهطعين منصوب بفعل مقدر : أى تبصر مهطعين . والاهطاع : الإسراع في المشى (مقنعى رعو سهم) جائز : على استئناف النهى (طرفهم) كاف : وقال أبو حاتم : تام ، وخولف لأن قوله : وأفندتهم يصلح أن يكون من صفات أهل المحشر : أى قلوبهم خالية عن الكفر ، ويحتمل أن يكون صفة الكفرة في الدنيا : أى قلوبهم خالية من الخير (هواء) تام (العذاب ، وقريب) ليس بوقف لأن قوله : نجب جواب أخرنا (ونتبع الرسل) كاف (من قبل) جائز : للابتداء بالنفى (من زوال) تام : لأن ما بعده خطاب غيرهم . فإن جعل قوله : وسكتهم معطوفا على أفستهم وجعل الخطابات لجهة واحدة ، فلا يتم الوقف على زوال (فعلنا بهم) جائز (الأمثال) كاف (بكرهم) جائز ، ومثله : وعند الله مكرهم (الجبال) كاف ، ومثله : وعده رسله ، وكذا : ذو انتقام ، وقيل تام لأن جعل العامل في الظرف مضمرا . فإن جعل العامل فيه ذو انتقام : أى ينتقم يوم تبدل لم يتم الوقف للفصل بين العامل والمعمول (والسموات) حسن (القهار) كاف : على استئناف ما بعده (فى الأصفاد) جائز ، ومثله : دن قطران (النار) ليس بوقف لان اتصال الكلام بما قبلها . وقال أبو حاتم : اللام لام قسم وليست لام كى (ما كسبت) حسن (الحساب) تام (للناس) جائز : على أن ما بعده معطوف على محذوف يدل عليه ما تقدم تقديره وأعلمنا به لينذروا به أو فعلنا ذلك لينذروا به . أو هذه عظة كافية ليوعدوا ولينذروا به دل على المحذوف الواو ، والأكثر على أن الوقف على آخر السورة تام .

سورة الحجر مكية

تسع وتسعون آية إجماعا ، وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل ، وكلمها ستمائة وأربع وخمسون كلمة ، وحروفها ألفان وسبعمائة وأحد وسبعون حرفا .

(الر) تقدم الكلام عليها (مبين) تام (مسلمين) كاف : الأمر بعده (الأمل) جائز : للابتداء بالتهديد لأنه يبتدأ به الكلام لتأكيد الواقع . وقيل ليس بوقف لأن ما بعده جواب لما قبله (يعلمون) تام : للابتداء بالنفى (معلوم) كاف (وما يستأخرون) تام (لجنون) جائز : لأن لوما بمعنى لولا ، والاستفهام له

حسن ، وكذا : ومن ذريتي ، ودعائى (الحساب) تام . وقال أبو عمرو : كاف (الظالمون) حسن (إليهم طرفهم) كاف : وليس بشيء (وأفندتهم هواء) تام ، وكذا : ونتبع الرسل (من زوال) حسن ، وكذا : الأمثال (الجبال) كاف ، وكذا : رسله (ذو انتقام) كاف : إن جعل ما بعده بدلا من يوم يقوم الحساب ، وليس بوقف إن جعل ذلك معمولا له (والسموات) حسن (القهار) كاف (فى الأصفاد) صالح (وجوههم النار) حسن (كسبت) صالح (سريع الحساب) حسن . وقال أبو عمرو ، تام (آخر السورة) تام .

سورة الحجر مكية

(الر) تقدم الكلام عليه (مبين) تام ، وكذا : مسلمين ، والأمل ، ويعلمون ، وكتاب معلوم ، وما يستأخرون (لجنون) جائز

الصدارة ، وجواب لوما في سورة ن - ما أنت بنعمة ربك بمجنون - ولا مانع من تعلق آية بآية ليست من السورة ، وإنما صح ذلك لأن القرآن كله كسورة واحدة كما صرحوا من أن - لثلاف قريش - متعلق بقوله - فجعلهم كعصف مأكول - (الملائكة) ليس بوقف لأن ما بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه (من الصادقين) تام : لأنه آخر كلام المستهزئين (بالحق) حسن : للابتداء بالنفي (منظرين) تام (الذكر) جائز : إن جعل الضمير في له للنبي صلى الله عليه وسلم ويتم المعنى ، وهو قول شاذ لأنه لم يتقدم له ذكر ، فيعود الضمير عليه : أى يحفظ محمدا صلى الله عليه وسلم أن يناله سوء : أى وإنا لمحمد لحافظون له من الشياطين تكفل بحفظه ، وقيل تقدم له ذكر في قوله - يأيها الذى نزل عليه الذكر - وفى - لوما تأتينا بالملائكة - وإن جعل الضمير في له للقرآن ، وهو الذكر : أى وإنا للقرآن لحافظون له من الشياطين فهو تكفل بحفظه ، فلا يعتريه زيادة ولا نقص ، ولا تحريف ، ولا تبديل ، بخلاف غيره من الكتب المتقدمة ، فإنه تعالى لم يتكفل بحفظها ولذلك وقع فيها الاختلاف ، وعلى هذا فلا يحسن الوقف عليه كحسنة في الوجه الأول ، لأن الكلام يكون : تصلا (لحافظون) تام (في شيع الأولين) كاف ، ومثله : يستهزئون (المحرمين) حسن إن جعل الضمير في نسلكه عائدا على التكذيب المفهوم من قوله : يستهزئون ، وليس بوقف إن جعل الضمير في نسلكه للذكر وقوله : لا يؤمنون به تفسير له ، فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف (لا يؤمنون به) حسن : عند بعضهم لأن ما بعده متصل بما قبله ، إذ هو تخويف وتهديد لمشركي قريش في تكذيبهم واستهزائهم (سنة الأولين) كاف (يعرجون) ليس بوقف لأن قوله : لقوالوا جواب لو وإن كان رأس آية (أبصارنا) جائز (مسحورون) تام (للناظرين) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفا على ما قبله (شيطان رجيم) ليس بوقف للاستثناء بعده ولجواز الوقف مدخل لقوم (شهاب مبین) كاف (رواسى) حسن ، ومثله : موزون (برازقين) تام (خزائنه) حسن : لاتفاق الجملتين مع الفصل (بقدر معلوم) كاف ، ومثله : فأستقينا كموه ، وقيل جائز : لأن الواو بعده تصلح للابتداء وللحال ، و (بخازنين ، ونحى ونميت ، والوارثون ، والمستأخرين ، يحشرهم) كلها وقوف كافية (حكيم عليم) تام (مسنون) جائز (السموم) كاف ، ومثله : مسنون وساجدين (أجمعون) ليس بوقف للاستثناء بعده (إلا إبليس) جائز (الساجدين) كاف : ثم ابتداء ، قال : يا إبليس ، ومثله : مع الساجدين الثانى إلى قوله : مسنون (فإنك رجيم) جائز (الدين) كاف ، وكذا : يبعثون (من المنظرين) ليس بوقف لتعلق إلى بما قبلها (المعلوم) كاف : وهى النفخة الأولى ، وبها تموت الخلق كلهم (أجمعين) ليس بوقف ، وإن كان رأس آية للاستثناء بعده ، ولا يفصل بين المستثنى والمستثنى منه (المخلصين) حسن (مستقيم) كاف للابتداء بأن ، ومثله : من الغاوين (أجمعين) كاف : على استئناف ما بعده (أبواب) جائز (مقسوم) تام : فصلا بين

(من الصادقين) تام (إلا بالحق) صالح (منظرين) تام (إنا نحن نزلنا الذكر) كاف عند بعضهم (لحافظون) تام (شيع الأولين) حسن (يستهزئون) كاف ، وكذا : في قلوب المخبرين عند بعضهم . ولا يؤمنون به ، وسنة الأولين (مسحورون) تام (شهاب مبین) كاف (برازقين) تام (خزائنه) جائز (بقدر معلوم) كاف ، وكذا : بخازنين ، والوارثون ، والمستأخرين (يحشرهم) جائز (عليم) تام (مسنون) مفهوم (السموم) حسن (ساجدين) كاف ، وكذا : مع الساجدين في الموضوعين ، ومسنون ، ويوم الدين ، ويوم يبعثون ، والمعلوم (المخلصين) حسن وكذا : مستقيم (من الغاوين) كاف (أجمعين) صالح (أبواب) مفهوم (مقسوم) تام

ما أعد لأهل النار ، وما أعد لأهل الجنة (وعيون) حسن : لأن التقدير يقال لهم ادخلوها (آمنين) كاف ، ومثله : متقابلين ، وكذا : نصب (بمخرجين) تام (الغفور الرحيم) ليس بوقف لأن قوله : وأن عذابى معطوف على أنى (الأليم) تام (عن ضيف إبراهيم) حسن : لأنه لو وصله بما بعده لصار إذ ظرفا لقوله : ونبشهم ، وذلك غير ممكن (فقالوا سلاما) حسن : وهو منقطع من جملة محكية بقالوا : فليس منصوبا به لأن القول لا ينصب المفردات ، وإنما ينصب ثلاثة أشياء : الحمل نحو : قال لى عبد الله ، والمفرد المراد به لفظه ، نحو يقال له إبراهيم ، أو قلت زيدا : أى قلت هذا اللفظ ، والمفرد المراد به الجملة ، نحو قلت قصيدة وشعرا ، أو اقتطع من جملة كقوله :

إذا ذقت فاما قلت طعم مدامة معتقة مما تجىء به التجر

أو كان المفرد مصدرا ، نحو قلت قولاً أو صفة ، نحو حقاً أو باطلاً ، فإنه يتسلط عليه القول . وسليم ينصبون بالقول مطلقاً : أى بلا شرط تقول : قلت عمراً منطلقاً ، وقل ذا مشفقاً ونحو ذلك . وأما غيرهم فلا يجرى القول مجرى الظن إلا بشروط أن يكون مضارعاً مبدؤاً بباء بعد أداة الاستفهام غير مفصول عنها بغير ظرف أو مجرور أو معمول ، وذلك نحو أتقول زيدا منطلقاً ، واغتنر الفصل بالحرف نحو أعندك تقول عمراً مقبلاً . وبالمجرور نحو أفى الدار تقول زيدا جالساً ، وبالمفعول نحو أزيداً تقول منطلقاً ، فسلاماً منصوب بمقدر تقديره ، سلمت سلاماً ، من السلامة أو سلمنا سلاماً من التحية ، وقيل سلاماً نعت لمصدر محذوف تقديره ، فقالوا قولاً سلاماً (إنا منكم وجلون) كاف ، ومثله : بغلام عليم ، وكذا : الكبر ، وتبشرون (بالحق) جائز (القائطين) كاف ، ومثله الضالون ، والمرسلون ، مجرمين ، ليس بوقف للاستثناء ، ولجواز الوقف مدخل لقوم (إلا آل لوط) حسن (إنا لمنجوههم أجمعين) ليس بوقف للاستثناء (قدرنا) جائز . وقيل ليس بوقف لأن إنا واسمها وخبرها فى محل نصب مفعول قدرنا ، وإنما كسرت الهزمة من إنا لدخول اللام فى خبرها (الغابرين) كاف (فلما جاء آل لوط المرسلون) ليس بوقف لأن قال بعده جواب لما (منكرونها) كاف (يمترون) جائز ، ومثله : وأتيناك بالحق (وإنا لصادقون) كاف (بقطع من الليل) جائز ، ومثله : واتبع أديبارهم ، ومثله : منكم أحد . وهذا مخالف لما فى سورة هود لأن ذاك بعده استثناء . وهذا ليس كذلك (حيث تؤمرون) حسن : ذلك الأمر ليس بوقف لأن ما بعده ، وهو أن دابر بدل من ذلك إذا قلنا الأمر عطف بيان ، أو بدل من لفظ الأمر ، سواء قلنا إنه بيان أو بدل مما قبله . أو حذف منه الجار : أى بأن دابر ، وحيث أنه الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه ، هل هو فى محل نصب أو جر (مصبحين) حسن (يستبشرون) جائز ، ومثله : تفضحون (ولا تحزون) حسن ، ومثله : العالمين (فاعلين) تام : للابتداء بلام القسم ، وعمر ك مبتدأ خبره محذوف وجوبا تقديره لعمر ك قسمي ، والوقف على لعمر ك قبيح لأن ما بعده جواب له (يعمهن) كاف : على استئناف ما بعده [مشرقين] ، جائز : أى كان اهلاك حين أشرق الشمس (فجعلنا عاليها سافلها) جائز : على استئناف ما بعده (من سجيل) كاف

(آمنين) حسن (متقابلين) كاف (بمخرجين) تام (الأليم) كاف ، وكذا : وجلون : وبغلام عليم ، وتبشرون ومن القائطين ، والضالون ، والمرسلون (قدرنا) صالح (لن الغابرين) كاف ، وكذا : منكرونها (يمترون) جائز (لصادقون) كاف (تؤمرون) حسن ، وكذا : مصبحين (يستبشرون) كاف (فلا تفضحون) جائز (ولا تحزون) كاف ، وكذا : العالمين (فاعلين) تام (يعمهن) كاف ، وكذا : من سجيل

(للمتوسمين) جائز (مقيم) كاف (للمؤمنين) تام : لتام القصة (الظالمين) ليس بوقف للعطف بالفاء (فانتقمنا منهم) جائز (مبين) تام (المرسلين) جائز ، ومثله : معرضين ، وكذا : آمنين (مصبحين) ليس بوقف ، لاتصال المعنى (يكسبون) تام : لتام القصة (إلا بالحق) حسن ، ومثله : لآنية (الصفيح الجميل) كاف : وهو العفو من غير عتاب (الخلاق العليم) تام (العظيم) كاف (أزواجاً منهم) حسن : على استئناف النهي ، وليس بوقف إن جعل النهي الثاني معطوفاً على النهي الذي قبله (ولا تحزن عليهم) أحسن مما قبله لاستئناف الأمر ، وإن جعل النهي الثالث معطوفاً على الأول لم يفصل بينهما بوقف (للمؤمنين) كاف (المبين) حسن : إن علقت الكاف بمصدر محذوف تقديره آتيناك سبعاً من المثاني لإيتاء كما أنزلنا ، أو إنزالاً كما أنزلنا ، أو أنزلنا عليهم العذاب كما أنزلنا ، لأن آتيناك بمعنى أنزلنا عليك ، أو علقت بمصدر محذوف ، العامل فيه مقدار تقديره متعناهم تمتعناهم كما أنزلنا ، وليس بوقف إن نصب بالندير : أى النذير عذاباً كما أنزلنا على المقتسمين وهم قوم صالح ، لأنهم قالوا - لنبيته وأهله - فأقسموا على ذلك (المقتسمين) ليس بوقف ، لأن الذين من نعمهم أو بدل المقتسمين هم عظماء كفار قريش أقسموا على طريق مكة يصدون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من يقول : الذى جاء به محمد سحر ، ومنهم من يقول : أساطير الأولين ، ومنهم من يقول : هو كهانة ، فأنزل الله بهم خزياً وأنزل : - وقل إني أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين - أو هم اليهود ، فقد جرى على بنى قريظة وبنى النضير ما جرى ، وجعل المتوقع بمنزلة الواقع ، وهو من الإعجاز ، لأنه إخبار بما سيكون وقد كان (عضين) كاف (أجمعين) ليس بوقف ، لأن ما بعده مفعول ثان لقوله : لنسألنهم (يعملون) تام وكذا : المشركين ، ومثله : المستهزئين : إن جعل الذين مبتدأ خبره : فسوف يعلمون (يعلمون) تام : وليس بوقف إن جعل صفة للمستهزئين ، ويكون الوقف على : إلها آخر ، وكذا لا يوقف على المستهزئين إن جعل الذين بدلاً من المستهزئين (إلها آخر) حسن : للابتداء بالتهديد والوعيد على استهزائهم وجعلهم إلهاً مع الله (بما يقولون) جائز ، ومثله : بحمد ربك (من الساجدين) كاف : للابتداء بالأمر (واعبد ربك) ليس بوقف ، لاتصال ما بعده بما قبله ، لأن العبادة وقتت بالموت : أى دم على التسبيح والسجود والعبادة حتى يأتيك الموت ، آخر السورة : تام .

سورة النحل مكية

إلا قوله : وإن عاقبتم إلى آخرها فمدنى . أنزلت حين قتل حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وهى مائة وثمانى وعشرون آية إجماعاً ، وكلها ألف وثمانمائة وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة أحرف ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدوداً منها بإجماع تسعة مواضع : وما يعلنون الثانى ، والأول رأس آية بلاخلاف ، وما يشعرون ، لهم ما يشاءون ، الملائكة طيبين ، ما يكرهون ،

(للمتوسمين) جائز (مقيم) كاف (لآية للمؤمنين) حسن (مبين) تام (المرسلين) مفهوم (معرضين) صالح (يكسبون) تام ، وكذا : إلا بالحق (الجميل) حسن (العليم) تام ، وكذا : العظيم (أزواجاً منهم) صالح ، وكذا : ولا تحزن عليهم (جناحك للمؤمنين) كاف (عضين) حسن ، وكذا يعملون ، وعن المشركين (المستهزئين) تام إن جعل ما بعده مبتدأ خبره : فسوف يعلمون ، فإن جعل صفة له فليس وقفاً ، بل الوقف على : إلها آخر (فسوف يعلمون) تام (من الساجدين) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة النحل مكية

إلا قوله : وإن عاقبتم ، إلى آخرها فمدنى

آفبالباطل يؤمنون ، هل يستون ، وما عند الله باق ، متاع قليل (فلا تستعجلون) تام : لمن قرأ - تشركون - بالفوقية ، ومن قرأ بالتحية كان آم . قال أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه : العرب تقول أنك الأمر وهو متوقع بعد ، ومنه أتى أمر الله : أى أتى أمر وعده فلا تستعجلون وقوداً (يشركون) تام (من عباده) جائز : على أن مابعد بدل من مقدّر محذوف : أى يقال لهم : أن أنذروا قودكم . قاله نافع ، وليس بوقف إن أبدل أن أنذروا من قوله : بالروح ، أو جعلت تفسيرية بمعنى أى (فاتقون) تام (بالحق) حسن (يشركون) كاف ، ومثله : مبین ، وكذا : والأنعام خلقتها . وقيل الوقف على : لكم ، فعلى الأول الأنعام منصوبة بخلقتها على الاشتغال ، وعلى الثانى منصوبة بفعل مقدّر معطوف على الإنسان (دفء ومنافع) كاف : عند أبي عمرو ، ومثله (ومنها تأكلون) على استئناف مابعد ، وكذا : تسرحون (إلا بشق الأنفس) كاف (رحيم) تام : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله : أى وخلق الخيل لتركبوها وزينة ، وهو تام . قال التتائي قال مالك : أحسن ما سمعت فى الخيل والبغال والحمير أنها لا تؤكل ، لأن الله تعالى قال فيها : لتركبوها وزينة . وقال فى الأنعام : لتركبوها منها ، ومنها تأكلون ، فذكر الخيل والبغال والحمير للزينة ، وذكر الأنعام للركوب والأكل (مالا تعلمون) تام : عند أبي حاتم ويعقوب (قصد السبيل) جائز (ومنها جائز) حسن : فقصد السبيل طريق الجنة ، ومنها جائز طريق النار . وقال قتادة : قصد السبيل حلاله وحرامه وطاعته ، ومنها جائز سبيل الشيطان . وقال ابن المبارك وسهل بن عبد الله : قصد السبيل السنة ، ومنها جائز أهل الأهواء والبدع ، وقرئ شاذاً : ومنكم جائز ، وهى مخالفة للسواد (أجمعين) تام (ماء) جائز : على أن لكم مستأنفاً ، وشراب مبتدأ وإن جعل فى موضع الصفة متعلقاً بمحذوف صفة لما ، وشراب مرفوع به فلا وقف (فيه تسمون) كاف : على قراءة من قرأ - تنبت - بالنون وهى أعلى من قراءته بالتحية ، وبها قرأ عاصم . وقيل : كاف أيضاً على قراءته بالنون أو بالتحية (ومن كل الثمرات) كاف ، ومثله : يتفكرون (والنهار) حسن : لمن رفع مابعد بالابتداء أو الخبر ، وليس بوقف لمن نصبه ، وعليه فوقه على : بأمره ، وعلى قراءة حفص - والتجوم مسخرات - برفعهما ، فوقه على : والقمر (لقوم يعقلون) كاف : إن نصب مابعد بالإغراء : أى اتقوا ما ذرأ لكم (مختلفاً ألوانه) حسن (يذكرون) كاف (تلبسونها) حسن (مواخرفيه) جائز : لأنه فى مقام

(فلا تستعجلوه) تام (عما يشركون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فاتقون) تام (بالحق) كاف (يشركون) حسن (مبین) صالح ، أو كاف (والأنعام خلقتها) حسن . وقال أبو عمرو : كاف . وقيل الوقف على : لكم ، فعلى الأول الوقف على - مبین - صالح ، وعلى الثانى كاف (دفء ومنافع) صالح وقال أبو عمرو : كاف (تأكلون) كاف ، وكذا : تسرحون (بشق الأنفس) أحسن مما قبله . وقال أبو عمرو : تام (رحيم) كاف . وقال أبو عمرو : تام (لتركبوها وزينة) تام (مالا تعلمون) حسن ، وكذا : ومنها جائز (أجمعين) تام (فيه تسمون) حسن (ومن كل الثمرات) كاف ، وكذا : يتفكرون (الليل والنهار) تام : من رفع ما بعده بالابتداء والخبر ، ومن نصبه لم يقف على ذلك ، ومن رفع - والتجوم مسخرات - فقط وقف على والقمر (بأمره) كاف (يعقلون) حسن : إن نصب ما بعده بالإغراء أى : اتقوا ما ذرأ لكم ، وكاف إن نصب ذلك عطفاً على معمول سخر . وجوز وإن كان فيه فصل بين المتعاطفين لطول الكلام (مختلفاً ألوانه) صالح (يذكرون) تام (تلبسونها) صالح (مواخرفيه) مفهوم !

تعداد النعم (تشكرون) كاف (وسبلا) ليس بوقف لحرف الترجى ، وهو فى التعلق كلام كى (يهتدون) جائز : لكونه رأس آية (وعلامات) تام : عند الأنفخ . قال الكلبي : أراد بالعلاوات الطرق بالنهار والنجوم بالليل . وقال السدى : وبالنجم هم يهتدون : يعنى الثريا ونبات نعش والجدى والفرقدان بها يهتدون إلى القبلة والطرق فى البر والبحر . قال قتادة : إنما خلق الله النجوم لثلاثة أشياء : زينة للسماء ، ومعالم للطرق ، ورجوما للشياطين ، فن قال غير هذا فقد تكلف مالا علم له به (يهتدون) تام (كمن لا يخلق) حسن : للاستفهام بعده وجىء بمن فى الثانى لاعتقاد الكفار أن لها تأثيرا ، فعولمت معاملة أولى العلم كقوله :

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي فقلت وهشلى بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير

ذأوقع على السرب من لما عالمها معاملة العقلاء (تذكرون) كاف ، ومثله : لاتخصوها (رحيم) تام (وما تعلنون) كاف : على قراءة عاصم هو وما بعده بالتحية ، وحسن أن قرأ تعلنون بالفوقية وما بعده بالتحية (لا يخلقون شيئا) جائز (وهم يخلقون) كاف : إذا رفعت أموات على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هم أموات ، وليس بوقف إن جعل أموات خبرا ثانيا لقوله : وهم يخلقون ، وكذا إن جعل يخلقون وأموات خبرين ، وليس يخلقون بوقف أيضا إن جعل والذين مبتدأ وأموات خبرا ، والتقدير : والذين هذه صفتهم أموات غير أحياء ، لأنها أصنام ، ولذلك وصفها بالموت (وما يشعرون) ليس بوقف ، لأن أبان ظرف منصوب بيشعرون . وقيل منصوب بما بعده ، لا بما قبله ، لأنه استفهام . وقيل أيان ظرف لقوله : لأحكم إله واحد : يعنى أن الإله واحد يوم القيامة ولم يدع أحد الإلهية فى ذلك اليوم بخلاف الدنيا فإنه قد وجد فيها من ادعى ذلك ، وعلى هذا فقد تم الكلام على يشعرون إلا أن هذا القول مخرج لأيان عن موضوعها وهى إما شرط ، وإما استفهام إلى محض الظرفية (أيان يبعثون) تام ، ومثله : إله واحد (منكرة) جائز (مستكبرون) كاف : ووقف الخليل وسيبويه على لا ، وذلك أن لاعدتهما رد لمن أنكر البعث . وقال أهل الكوفة : جرم مع لا كلمة واحدة معناها لا بد ، وحينئذ لا يوقف على لا (وما يعلنون) كاف ، ومثله : المستكبرين (ماذا أنزل ربكم) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب ماذا ، فلا يفصل بينهما بالوقف ، وما وذا كلمة واحدة استفهام مفعول بأنزل ، ويجوز أن تكون ما وحدها كلمة مبتدأ ، وذا بمعنى الذى خبر ما وعائدها فى أنزل محذوف : أى أى شىء أنزل ربكم ؟ فقل أنزل أساطير الأولين (والأولين) حسن : إن جعلت اللام فى ليحملوا لام الأمر الجازمة للمضارع ، وليس بوقف إن جعلت لام العاقبة والصيرورة ، وهى التى يكون مابعدا نقيضا لما قبلها : أى لأن عاقبة قولهم ذلك ، لأنهم لم يقولوا :

(تشكرون) كاف (وعلامات) حسن (يهتدون) تام (كمن لا يخلق) جائز (تذكرون) حسن وكذا : لاتخصوها ، ورحيم (وما تعلنون) كاف : لمن قرأه وما بعده بالياء أو بالتاء ، وحسن لمن قرأه بالتاء وما بعده بالياء (وهم يخلقون) حسن (أموات غير أحياء) تام ، وكذا : أيان يبعثون ، وإله واحد (مستكبرون) حسن (وما يعلنون) كاف : (المستكبرين) حسن (أساطير الأولين) حسن : إن جعلت لام ليحملوا لام الأمر ، وجائز : إن جعلت لام كى بمعنى

(١) قوله : هو وما الخ ، فيه أن حفصا أحد رواة عاصم يقرأ بالتاء الفوقية ، وفى الجمل أن قراءة الياء التحتية فى - يسرون ويعلمون - شاذة اه مصححه .

أساطير الأولين ليحملوا ، فهو كقوله : ليكون لهم عدواً وحزناً ، وكاملة حال (ويوم القيامة) جائر : بتقدير : ويحملون من أوزار الذين يضلونهم (بغير علم) كاف (مايزرون) تام (من فوقهم) جائر ومثله : لايشعرون ، و (يخزيهم وتشاقون فيهم) كلها وقوف جائزة (الكافرين) تام : إن جعل الذين مبتدأ خبره : فألقوا السلم ، وزيدت الفاء في الخبر ، أو جعل خبر مبتدأ محذوف ، وكاف إن نصب على الهم ، وليس بوقف إن جرّ صفة للكافرين أو أبدل مما قبله ، أو جعل بياناً له (ظالمى أنفسهم) جائر : إن جعل مابعد مستأنفاً ، وليس بوقف إن جعل خبر الذين ، أو عطف على الذين تتوفاهم (من سوء) تام عند الأخفش لانقضاء كلام الكفار ، فمن سوء مفعول نعمل زيدت فيه من : أى ما كنا نعمل سوءاً ، فرد الله أو الملائكة عليهم ببلى : أى كنتم تعملون السوء . وقيل الوقف على بلى ، والأول أوجه (بما كنتم تعملون) كاف . وقيل : وصله أولى لما كان الفاء بعده (خالدين فيها) كاف : عند أى حاتم ، وعند غيره جائر (المتكبرين) تام (أنزل ربكم) كاف : لأن قالوا مستأنف (خيرا) تام : أى قالوا أنزل خيراً ، فخيراً مفعول أنزل . فإن قلت : لم رفع أساطير ونصب خيراً ؟ قلت : فصلاً بين جواب المقرّ وجواب الجاحد : يعنى أن المتقين لما سئلوا أطبقوا الجواب على السؤال بينا مكشوفاً مفعولاً للإنزال فقالوا خيراً ، وهؤلاء عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا أساطير الأولين ، وليس هو من الإنزال فى شيء ، وليس : خيراً بوقف إن جعل مابعد جملة مندرجة تحت القول مفسرة لقوله : خيراً ، وذلك أن الخير هو الوحي الذى أنزل الله فيه أن من أحسن فى الدنيا بالطاعة فله حسنة فى الدنيا وحسنة فى الآخرة ، وكذا إن جعل بدلاً من قوله : خيراً (حسنة) كاف ، ومثله : خير (المتقين) تام : إن رفع جنات خير مبتدأ محذوف : أى لهم جنات ، أو جعل مبتدأ ، (ويدخلونها) فى موضع الخبر ، وجائر إن رفعت جنات نعمتاً ، أو بدلاً مما قبلها لكونه رأس آية ، وقول السخاوى وغيره وإن رفعت جنات بنعم لم يوقف على - المتقين - مخالف لما اشترطوه فى ناعل نعم من أنه لا يكون إلا معرفتاً بأل نحو : نعم الرجل زيد ، أو مضافاً لما فيه أل نحو : فنعم عقبى الدار ، ولنعم دار المتقين كما هنا : أى غالباً ، ومن غير الغالب قوله فى الحديث « نعم عبد الله خالد بن الوليد » ويجوز كونها فيه (الأنهار) حسن (مايشاعون) جائر (المتقين) تام : إن رفع الذين بالابتداء والخبر يقول (طيبين) جائر : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد متعلقاً بما قبله ، وطيبين حال من مفعول : تتوفاهم (سلام عليكم) ليس بوقف ، لأن ادخلوا مفعول يقولون أى تقول خزنة الجنة : ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (وتعملون) تام (أو يأتى أمر ربك) كاف ، ومثله :

العاقبة (يوم القيامة) مفهوم (بغير علم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (مايزرون) تام (من فوقهم) جائر (لايشعرون) صالح : وإنما جوز وإن تعلق به مابعد لأنه رأس آية (يخزيهم) جائر (تشاقون فيهم) صالح (الكافرين) تام : إن جعل مابعد خبر مبتدأ محذوف ، وجائر إن جعل ذلك نعمتاً له ، وإنما جوز لأنه رأس آية (ظالمى أنفسهم) صالح (من سوء) حسن . وأجاز قوم الوقف على : بلى ، والاختيار الأول واقتصر أبو عمرو على الثانى وقال إنه تام (بما كنتم تعملون) كاف (خالدين فيها) صالح . وقال أبو عمرو : فيهما تام (المتكبرين) تام (أنزل ربكم) كاف (قالوا خيراً) تام (حسنة) كاف ، وكذا : خير ، والمتقين ، ويدخلونها ومن تحبها الأنهار وما يشاعون (المتقين) تام : إن رفع مابعد خبر مبتدأ محذوف ، وجائر إن جعل ذلك نعمتاً له ، لأنه رأس آية (طيبين) صالح ، وكذا : سلام عليكم (بما كنتم تعملون) تام (تأتيتهم الملائكة) جائر عند بعضهم ولا أستحسنه ، لأنه كلام واحد (أمر ربك) كاف ، وكذا : من قبلهم

من قبلهم ، و (يظلمون ، وما عملوا) كلها وقوف كافية (يستهزئون) تام (ولا آباؤنا) كاف ، ومثله : من شيء ، ومن قبلهم ، كلها كافية (المبين) تام (الطاغوت) كاف ، ومثله : الضلالة (المكذبين) تام (من يضل) كاف ومثله : من ناصرين (جهد أيمانهم) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب القسم كأنه قال : قد جلفوا لا يبعث الله من يموت (من يموت) كاف : لأنه انقضاء كلام الكفار ثم يبتدئ بلى يبعث الله الرسول ليبين لهم الذي يختلفون فيه ولحديث ^١ « كل نبيّ عبدى ولم يك ينغى له أن يكذبنى » . وقال نافع : من يموت بلى ، لأن بلى ردّ لكلامهم وتكذيب لقولهم ، وما بعدها منصوب بفعل مضمر : أى وعذكم الله وعدا (لا يعلمون) جائز (الذى يختلفون فيه) ليس بوقف ، لعطف ما بعده على ما قبله (كاذبين) تام (كن) حسن لمن قرأ : فيكون بالرفع ، وليس بوقف لمن نصب فيكون (فيكون) تام : على القراءتين (حسنة) كاف . قال يحيى بن سلام : الحسنة هى المدينة المشرفة - ولأجر الآخرة أكبر - يعنى الجنة نزلت فى صهييب وبلال وخباب وعمار بن ياسر عذبهم المشركون بمكة وأخرجوهم من ديارهم ، ولحق منهم طائفة الحبشة . ثم بوأهم الله دار الهجرة وجعلهم أنصارا لنبوأنهم فى الدنيا حسنة أنزلهم المدينة وأطعمهم الغنيمة . فهذا هو الثواب فى الدنيا (أكبر) جائز : وجواب لو محذوف : أى لو كانوا يعلمون لما اختاروا الدنيا على الآخرة ، ولو وصله لصار قوله : ولأجر الآخرة معلقا بشرط أن لو كانوا يعلمون وهو محال . قاله السجاوندى : (لو كانوا يعلمون) تام : إن جعل الذين بعده خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين ، وكاف إن نصب بتقدير أعنى ، وجائز إن رفع بدلا من الذين قبله ، وكذا : لو نصب بدلا من الضمير فى لنبوأنهم (يتوكلون) تام (إلهيم) جائز ، ومثله : لاتعلمون إن جعل بالبينات والزبر متعلقا بمحذوف صفة لرجالا لأن لا يستثنى بها شيئان دون عطف أو بدلية ، وما ظن غير ذلك معمولا لما قبل لا قدر له عامل ، أو أنه متعلق بمحذوف جوابا لسؤال مقدّر يدل عليه ما قبله كأنه قيل بم أرسلوا ؟ فقيل أرسلوا بالبينات والزبر ، فالبينات متعلق بأرسلنا داخلا تحت حكم الاستثناء مع رجالا : أى وما أرسلنا إلا رجالا بالبينات ، فقد استثنى بإلا شيئان . أحدهما رجالا . والآخر بالبينات ، وليس بوقف إن علق بنوحى لأن ما بعد إلا لا يتعلق بما قبلها ، وكذا : إن علق بتوله : لاتعلمون على أن الشرط فى معنى التبكيت والإلزام كقول : الأجير : إن كنت عملت لك فأعطني حتى (والزبر) كاف (ما نزل إلهيم) صالح (يتفكرون) تام : للابتداء بالاستفهام بعده ، ولا وقف من قوله : أفأمن الذين إلى رحيم ، فلا يوقف على قوله :

(يظلمون) حسن (ما عملوا) كاف (يستهزئون) تام (ولا آباؤنا) صالح (من شيء) كاف ، وكذا : من قبلهم (المبين) تام (الطاغوت) كاف ، وكذا : الضلالة (المكذبين) تام (من يضل) كاف (من ناصرين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من يموت) كاف : ويأتى فى - بلى - مامر (لا يعلمون) جائز : وليس بحسن لتعلق ما بعده بما قبله ، وإنما جوز لأنه رأس آية (يختلفون) فيه) جائز (كاذبين) تام (كن فيكون) تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة (فى الدنيا حسنة) حسن (أكبر) جائز (لو كانوا يعلمون) تام : إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف وجائز إن جعل ذلك نعتا للذين هاجروا (يتوكلون) تام (يوحى إلهيم) جائز ، وكذا : لاتعلمون (والزبر) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (ما نزل إلهيم) صالح (يتفكرون) تام

(١) قوله : ولحديث عطف على مقدر : أى لهذه الآية ، ولحديث ويكذبنى مخفف . أى يكذب على ، وحله البعث على الإرسال لابتين ، إذ يحتمل الإحياء بعد الإمامة فقد كانوا منكبين للأمرين اهـ .

بهم الأرض وتجاوزته أولى ، وكذا : لا يشعرون ، ومثله : بمعجزين ، وكذا : على تخوف للعطف على كل بأو (ورحيم) تام (من شيء) جائز ، ومثله : والشماثل (سجدا لله) حسن (داخرون) تام (من دابة) جائز : والملائكة أرق مما قبله : أى وتسجد له الملائكة طوعا (لا يستكبرون) كاف : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن جعل مابعدة جملة في موضع الحال ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (من فوقهم) جائز (مايؤمنون) تام ، ومثله : إلهين اثنين للابتداء بإنما (إله واحد) جائز : وكره بعضهم الابتداء بما بعده لأن الرهبة لا تكون إلا من الله تعالى . فإذا ابتداء « بفياى » فكأنه أضاف الرهبة إلى نفسه في ظاهر اللفظ ، وإن كان معلوما أن الحكاية من الله تعالى كما تقدم في أول البقرة (فارهبون) كاف (والأرض) جائز (واصبا) حسن : للابتداء بالاستفهام واصبا : أى دائما (تتقون) تام (فن الله) حسن (تجأرون) كاف . وثم لترتيب الأخبار مع شدة اتصال المعنى (يشركون) كاف : إن جعلت اللام لام الأمر بمعنى التهديد ، وليس بوقف إن جعلت للتعليل : أى إنما كان غرضهم بشركهم كفران النعمة ، وكذا : إن جعلت للصيرورة والمآل : أى صار أمرهم ليكفروا وهم لم يتصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا ، بل آل أمرهم ذلك إلى الكفر بما أنعم عليهم (بما آتيناهم) حسن (فسوف تعلمون) كاف ، ومثله : بما رزقناهم ، وكذا : تفترون (سبحانه) تام : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن عطف مابعدة على الله البنات : أى ويجعلون لهم ما يشتهون ، ويصير : ولهم ما يشتهون مفعول ويجعلون ، فلا يوقف على سبحانه : قال القراء : فجعله منصوبا عطفا على البنات يؤدى إلى تعدى فعل الضمير اتصل وهو واو : ويجعلون إلى ضميره المتصل ، وهو هم في لهم . قال أبو إسحاق : وما قاله القراء خطأ لأنه لا يجوز تعدى فعل الضمير المتصل ولا فعل الظاهر إلى ضميرهما المتصل إلا في باب ظن وأخواتها من أفعال التلويح ، وفي فقد وعدم ، فلا يجوز زيد ضربه ولا ضربه زيد : أى ضرب نفسه ولا ضربك ولا ضربتني ، بل يؤتى بدل الضمير المنصوب بالنفس ، فتقوم ضربت نفسك وضربت نفسي ، ويجوز زيد ظنه قائما وظنه زيد قائما ، وزيد فقده وعدمه ، وفقده وعدمه زيد ، ولا يجوز تعدى فعل الضمير المتصل إلى ظاهره في باب من الأبواب ، فلا يجوز زيد ضربه : أى ضرب نفسه . وفي قوله إلى ضميرهما المتصل قيدان . أحدهما كونه ضميرا ، فلو كان ظاهرا كالنفس لم يمنع ، نحو زيد ضرب نفسه وضرب نفسه زيد ، والثاني كونه متصلا ، فلو كان منفصلا جاز ، نحو زيد ما ضرب إلا إياه ، وما ضرب زيد إلا إياه ، وعلل هذه المسألة وأدلتها مذكورة في غير هذا الموضوع ، انظروا في شرح التسهيل . قاله السمين : مع زيادة للايضاح (ما يشتهون) كاف : مسودا ليس بوقف لأن مابعدة من تتمته (كظيم) كاف على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن جعل مابعدة في موضع الحال ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (ما يشتهون) جائز (في التراب) حسن للابتداء بأداة التنبية . وذكر الضمير في به

(بهم الأرض) جائز (لا يشعرون) صالح ، وكذا : بمعجزين (رحيم) تام (من شيء) صالح ، وكذا : والشماثل (داخرون) تام (من دابة) مفهوم ، وكذا : والملائكة وهو أحسن (لا يستكبرون) كاف (من فوقهم) جائز (مايؤمنون) تام (إلهين اثنين) صالح (واحد) مفهوم : ولا أحبه لكراهة الابتداء بما بعده (فارهبون) حسن (والأرض) صالح (واصبا) كاف (تتقون) تام : إن جعل مابعدة مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل ذلك متعلقا بما قبله (فن الله) كاف ، وكذا : تجأرون ، بل أولى لأنه رأس آية (برهم يشركون) جائز (بما آتيناهم) كاف (فسوف تعلمون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (مما رزقناهم) كاف (تفترون) حسن (سبحانه) كاف . وقال أبو عمرو : تام (ما يشتهون) كاف ، وكذا : كظيم ، وما بشر به (في التراب) حسن

ويمسكه حملا على لفظ ما وإن كان أريد به الأنثى (مايحكمون) تام (مثل السوء) حسن . قال الكواشي ، السوء بالفتح : الرداءة والفساد ، وبالضم : الضرر والمكروه ، وقيل بالفتح : الصفة ، وبالضم : المضرة والمكروه ، ولا تضم السين من قوله : ما كان أبوك أمرا سوء ، ولا من ظننتم ظن السوء ، لأنه ضد قولك رجل صديق ، وليس للسوء هنا معنى من عذاب أو بلاء فيضم ، راجعه في سورة براءة إن شئت (والله المثل الأعلى) كاف (الحكيم) تام : ولا وقف إلى قوله : مسمى ، فلا يوقف على بظلمهم لأن جواب لو لم يأت ، ولا على من ذابة للاستدراك بعده (إلى أجل مسمى) صالح (ولا يستقدمون) تام (مايكرهون) كاف ، ومثله : الحسنى (النار) ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله (مفرطون) تام (أعمالهم) جائز ، ومثله : فهو وليهم اليوم (عذاب أليم) تام (اختلفوا فيه) ليس بوقف لأن مابعده نصب على أنهما مفعول من أجه عطف على ليين والناصب لهما أنزلنا (يؤمنون) تام (ماء) ليس بوقف لمكان الفاء (بعد موتها) حسن (يسمعون) تام (لعبرة) جائز : لمن قرأ نسقيكم بالنون استئنافا لأنه يجوز أن تكون الجملة خبر مبتدأ محذوف : أى هي : أى العبرة نسقيكم - ، ويجوز أن تكون مفسرة للعبرة كأنه قيل كيف العبرة ، فقيل نسقيكم من بين فرث ودم لبنا خالصا ، لأنه إذا استقر علف الدابة في كرشها طبخته ، فكان أسفله فرثا ، وأوسطه لبنا ، وأعلاه دما ، سبحانه من عظيم ما أعظم قدرته (للشاريين) تام : إن جعل مابعده مستأنفا متعلقا بتتخذون ، وجائز إن جعل معطوفا على مما فى بطونه : أى ونسقيكم مما فى بطونه ، ونسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب ، والوقف على هذا على قوله : والأعناب و (رزقا حسنا) كاف (يعقلون) تام (بيوتا) ليس بوقف لعطف مابعده على ماقبله (يعرشون) كاف . ومثله : ذللا (مختلف ألوانه) حسن : يخرج من أفواه النحل ، وذلك أن العسل ينزل من السماء فينبت في أماكن فيأتى النحل فيشربه . ثم يأتى الخلايا التى تصنع له والكوى التى تكون فى الحيطان ، فيلقيه فى الشمع المهيأ للعسل فى الخلايا ، لا كما يتوهمه بعض الناس أن العسل من فضلات الغذاء ، وأنه قد استحال فى المعدة عسلا . ونزل من السماء عشرة أشياء مع العسل . قاله الكواشي : قال ابن حجر : فعلى أنه يخرج من فم النحل فهو مستثنى من التقي على أنه من دبرها فهو مستثنى من الروث ، وقيل من ثقبين تحت جناحها ، فلا استثناء إلا بالنظر إلى أنه كاللبن ، وهو من غير المأكول نجس اه . قال السمين : نقلوا فى العسل التذكير والتأنيث ، وجاء القرآن على التذكير فى قوله : من عسل مصفى ، وكنى بالعسل عن الجماع لمشابهتهما : قال عليه الصلاة والسلام « لا حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك » و (مختلف ألوانه) حسن إن جعل الضمير فى فيه للقرآن : أى فى القرآن من بيان الحلال والحرام والعلوم شفاء للناس ، وليس بوقف إن أعيد على العسل المذكور (فيه) فيه شفاء للناس (كاف) يتفكرون) تام (يتوفاكم) حسن (شيئا) كاف (قدير) تام (فى الرزق) كاف :

(مايحكمون) تام (مثل السوء) حسن (الأعلى) مفهوم (الحكيم) تام (من ذابة) مفهوم (إلى أجل مسمى) صالح (ولا يستقدمون) تام (مايكرهون) كاف (أن لهم الحسنى) حسن (مفرطون) تام (أعمالهم) صالح ، وكذا : وليهم اليوم (عذاب أليم) تام ، وكذا : يؤمنون (بعد موتها) كاف (يسمعون) تام (للشاريين) كاف : إن جعل مابعده مستأنفا ، وصالح إن جعل معطوفا على - مما فى بطونه - وتام إن جعل معمولا لتتخذون (ورزقا حسنا) كاف (يعقلون) تام (بيوتا) جائز (ومما يعرشون) كاف (ذللا) حسن (مختلفا ألوانه) حسن : إن أعيد الضمير فى فيه على القرآن ، وليس بحسن إن أعيد على العسل المذكور فى قوله : شراب مختلف ألوانه (فيه شفاء للناس) كاف (يتفكرون) تام (ثم يتوفاكم) كاف ، وكذا : شيئا (قدير) تام (فى الرزق) صالح

للابتداء بعد بالنفي واختلاف الجملتين (فهم فيه سواء) كاف : المالك والمملوك الكل مرزوقون .
قال بعضهم في الرزق :

ولا تقولنّ لي فضل على أحد الفضل لله ما للناس أفضال

(يجحدون) كاف ، وقيل تامّ (أزواجاً) جائر ، ومثله : حفدة (من الطيبات) كاف : للابتداء بالاستفهام (يكفرون) كاف ، ومثله : ولا يستطيعون ، وكذا : الأمثال (وأنتم لا تعلمون) تامّ : ولا وقف من قوله : ضرب الله إلى قوله : وجهراً ، فلا يوقف على لا يقدر ولا على حسناً للعطف في كل (سرّاً وجهراً) جائر (هل يستون) حسن : لأنه من تمام القول (لا يعلمون) كاف (رجلين) جائر . أحدهما أبكم وهو أبوجهل ، والذي يأمر بالعدل : عمار بن ياسر العنسي بالنون نسبة إلى عنس ، وعنس حتى من مدحج وكان حليفاً لبني مخزوم رهط أبي جهل ، وكان أبو جهل يعذبه على الإسلام ويعذب أمّه سمية وكانت مولاة لأبي جهل فقال لها يوماً إنما آمنت بمحمد لأنك تحبيه لجماله ، ثم طعنها بحرية في قبلها فماتت ، فهى أول شهيدة في الإسلام ، وقيل الكلّ الصنم عبده ، وهو لا يقدر على شيء فهو كلّ على مولاه يحمله إذا ظن ، ويحوّله من مكان إلى آخر . فقال الله هل يستوى هذا الصنم الكلّ ومن يأمر بالعدل فهو استفهام ، ومعناه التوبيخ فكأنه قال . لا تسوّوا بين الصنم وبين الخالق جل جلاله ، وفي الكلام حذف المقابل لقوله : أحدهما أبكم كأنه قيل ، والآخر ناطق متصرف فيما له ، وهو خفيف على مولاه ، أينما يوجهه يأت بخير ، وحذفت الياء من يأت بخير تخفيفاً كما حذفت في قوله : يوم يأت لا تكلم نفس ، أو حذفت على توهم الجازم ، قرأ طلحة وعلقمة ، أينما يوجه بهاء واحدة ساكنة للجزم والفعل بهي للمفعول ، وقرئ « أينما يوجه » فعلاً ماضياً فاعله ضمير الأبكم ، انظر السمين (على مولاه) جائر : لأن الجملة بعد صفة أحدهما (أينما يوجهه لا يأت بخير) حسن (هل يستوى هو) ليس بوقف لأن ومن معطوف على الضمير المستكن في يستوى وهو توكيد له (بالعدل) صالح : لأن ما بعده يصلح مستأنفاً وحالاً (مستقيم) تامّ (والأرض) حسن : للابتداء بعد بالنفي (أو هو أقرب) كاف (قدیر) تام (شيئاً) جائر : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (تشكرون) تامّ (في جو السماء) كاف : للابتداء بالنفي (إلا الله) أكفى منه (يؤمنون) تامّ (سكننا) جائر (إقامتكم) حسن : على استئناف ما بعده (إلى حين) كاف (ظللاً) جائر ، ومثله : أكننا (الحرّ) ليس بوقف لأنه لم يعد الفعل بعده كما أعاده في الذي قبله ، وإنما أراد تقيكم الحرّ والبرد ، فاجتزئ بذكر الحرّ لأن ما بقي من الحرّ يقى من البرد (بأسكم) جائر (عليكم) ليس بوقف لحرف الترجي بعده ، وهو في التعلق كلام كى (تسلمون) تامّ : للابتداء بالشرط ، ومثله : المبين (ينكرونها) جائر : قال السدي : نعمة الله ، يعنى نبوة محمد صلى الله عليه وسلم . ثم ينكرونها ، وقيل هو قول الشخص لولا فلان لكان كذا ، ولولا فلان لما كان كذا ، وفي الحديث « إياكم واو

(فهم فيه سواء) حسن (يجحدون) تام (وحفدة) جائر (من الطيبات) حسن (يؤمنون) جائر (يكفرون) كاف وكذا : ولا يستطيعون ، و : الله الأمثال (وأنتم لا تعلمون) تام . (يستون) حسن (لا يعلمون) تام (رجلين) صالح (مولاه) جائر ، وكذا : لا يأت بخير (مستقيم) تام (والأرض) حسن (أو هو أقرب) كاف (قدیر) تام (لا تعلمون شيئاً) جائر (تشكرون) تام (إلا الله) كاف (يؤمنون) تام (سكننا) جائر ، وكذا : إقامتكم (إلى حين) تام (ظللاً) جائر ، وكذا : أكننا (بأسكم) حسن (تسلمون) حسن ، وكذا : البلاغ المبين (ثم ينكرونها)

فإنها تفتح عمل الشيطان» (الكافرون) تام ، ومثله : يستعقبون ، وكذا : ينظرون ، ولا وقف من قوله : وإذا رأى إلى قوله : من دونك (ومن دونك) جائز (إلهيهم القول) ليس بوقف ، لأن ما بعده خطاب العابدين للمعبودين واجهوا من كانوا يعبدونهم بأنهم كاذبون (لكاذبون) كاف (السلم) جائز (يفترون) تام ، ومثله : يفسدون إن نصب إذ باذكر مقدرا فيكون من عطف الحمل مفعولا به (من أنفسهم) حسن . وقال نافع : تام (على هؤلاء) حسن (تدينا لكل شيء) ليس بوقف لأن ما بعده منصوب بالعطف على ما قبله (للمسلمين) تام : ورسوموا وإبتاعوا بزيادة ياء بعد الألف كما ترى (ذى القربى) كاف (والبغى) أكفى ، وقيل صالح : لأن ما بعده يصلح مستأنفا وحالا (تذكرون) تام (إذا عاهدتم) حسن ، ومثله : بعد توكيدها (كفيلا) كاف ، ومثله : تفعلون (أنكاثا) حسن ، لأن الاستفهام بعده مقدّر : أى تتخذون وقيل الاستفهام لا يضم مالم يأت بعده أم وليس فى الآية ذكر أم ، وأجاز الأخفش حذفه إذا كان فى الكلام دلالة عليه ، وإن لم يكن بعده أم ، وجعل منه : وتلك نعمة تمنها على (دخلا بينكم) ليس بوقف لأن أن موضعها نصب بما قبلها (هى أربى من أمة) كاف : للابتداء بإنما ، ومثله : يبلوكم الله به . وقال نافع : تام (تختلفون) تام (أمة واحدة) ليس بوقف للاستدراك بعده (ويهدى من يشاء) كاف (تعملون) تام : على استئناف النهى بعده عن اتخاذ الأيمان على العموم ، سواء كانت فى مبايعة أو قطع حقوق مالية أم لا (دخلا بينكم) ليس بوقف أيضا لأن فنزل منصوب على جواب النهى فلا يفصل منه (بعد ثبوتها) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (عن سبيل الله) جائز (عظيم) تام (ثمنا قليلا) كاف : للابتداء بإنما (تعلمون) كاف ، ومثله : ينفذ ، وكذا : باق على قراءة من قرأ ولنجزينه بالنون لعدوله عن المفرد إلى الجمع لفظا مع أنهما ضميرا من ، ومن قرأ بالتحفية فوصله أحسن (يعملون) تام (وهو مؤمن) ليس بوقف لأن جواب الشرط لم يأت بعد ، ومثله : فى عدم الوقف : طيبة لعطف ما بعده على جواب الشرط (يعملون) تام : للابتداء بالشرط (الرجيم) كاف : على استئناف ما بعده (على الذين آمنوا) جائز (يتوكلون) كاف (مشركون) تام (مكان آية) ليس بوقف : لأن قالوا جواب إذا فلا يفصل بين الشرط وجوابه وقوله : والله أعلم بما ينزل جملة اعتراضية بين الشرط وجوابه (مفتر) كاف (لا يعلمون) تام (ليثبت الذين آمنوا) حسن : إن جعل موضع وهدى رفعا على الاستئناف ، وليس بوقف إن جعل موضعه نصبا (للمسلمين) تام (إنما يعلمه بشر) تام : وجملة لسان الذى مستأنفة : وقيل حال من فاعل يقولون : أى يقولون ذلك والحالة هذه : أى علمهم بأعجمية هذا البشر ، وآياته عربية هذا القرآن كانت تمنعهم من تلك المقالة . قاله أبو حيان . قال ابن عباس : كان فى مكة غلام أعجمي لبعض قریش : يقال له بلعام ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمه الإسلام ويوقفه عليه . فقال المشركون إنما يعلمه بلعام

جائز (الكافرون) حسن (يستعقبون) كاف ، وكذا : ينظرون (من دونك) صالح (لكاذبون) كاف (السلم) جائز (يفترون) تام (يفسدون) حسن ، وكذا : على هؤلاء (للمسلمين) تام (القربى) كاف (والبغى) تام (تذكرون) حسن (إذا عاهدتم) صالح (كفيلا) كاف ، وكذا : تفعلون ، وأنكاثا ومن أمة ، ويبلوكم الله به (تختلفون) تام (ويهدى من يشاء) كاف (كنتم تعملون) تام وكذا : عظيم (ثمنا قليلا) كاف (إن كنتم تعلمون) تام (باق) حسن (يعملون) تام (يعملون) حسن (من الشيطان الرجيم) كاف ، وكذا : يتوكلون (به مشركون) تام (مفتر) كاف (لا يعلمون) تام (للمسلمين) تام (إنما يعلمه بشر) تام (عربى مبين)

النصراني ، فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية ، وقيل غير ذلك (أعجمي) جائز (مبين) تام (لا يؤمنون بآيات الله) ليس بوقف لأن خبر إن لم يأت بعد ، وهو لا يهديهم الله ، وقواه (لا يهديهم الله) قيل كاف على استثناء مابعد ، وجائز إن جعل مابعد في موضع الحال (أليم) تام (بآيات الله) جائز (الكاذبون) تام : لأن من كفر في محل رفع ، وهو شرط محذوف الجواب لدلالة جواب من شرح عليه . والمعنى من كفر بالله فعليهم غضب إلا من أكره ، ولكن من شرح بالكفر صادرا فعليهم غضب ، وإن جعل من بدلا من الذين لا يؤمنون أو من الكاذبون لم يتم الوقف على الكاذبون ، ولم يجز الزجاج إلا أن تكون بدلا من الكاذبون ، انظر أبا حيان (مطمئن بالإيمان) ليس بوقف لتعلق مابعد به استدراكا وعطفيا (غضب من الله) كاف : على استثناء ما بعده (عظيم) كاف (على الآخرة) ليس بوقف لعطف وإن على بأنهم لأن موضعها نصب بما قبلها (الكافرين) تام (أبصارهم) جائز (الغافلون) تام (في الآخرة) جائز إن جعل أنهم متصل بفعل محذوف تقديره لا جرم أنهم يحشرون في الآخرة ، وإلا فليس بوقف (الخاسرون) كاف (وصبروا) حسن ، وكذا : لغفور رحيم ، إن نصب يوم بفعل مقدر تقديره ، اذكر يوم فهو مفعول به ، وكذا : يجوز نصبه برحيم ، ولا يلزم من ذلك تقييد رحمته تعالى بالظرف ، لأنه إذا رحم في هذا اليوم فرحمته في غيره أولى وأحرى ، قاله السمين : وحينئذ فلا يوقف على رحيم (معاملة) جائز (لا يظلمون) تام : ولا وقف من قوله : وضرب الله إلى يصنعون . فلا يوقف على : مطمئنة ، ولا على : من كل مكان ، ولا على : بأنعم الله (يصنعون) كاف (فأخذهم العذاب) جائز (ظالمون) تام (طيبا) جائز (واشكروا نعمة الله) ليس بوقف ، لأن الشرط الذي بعده جوابه الذي قبله (تعبدون) تام (لغير الله به) كاف (رحيم) تام : (الكذب) الثاني حسن ، لا الأول ، لأن قوله - هذا حلال وهذا حرام - داخل في حكاية قولهم تفسير للكذب فلا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف ، ولا يوقف على حلال ، ولا على حرام لأن اللام موضعها نصب بما قبلها (إن الذين يفترون على الله الكذب) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت وهو لا يفلحون ، وهو تام (متاع قليل) حسن : على استثناء مابعد (أليم) كاف (من قبل) حسن (يظلمون) حسن (وأصلحو) قال السجواني : ليس بوقف لتكرار إن مع اتحاد الخبر ، وحسنه أبو العلاء الهمداني (رحيم) تام (حنيفا) كاف : وهو حال من إبراهيم (من المشركين) كاف : على أن شاكر حال من الهاء في : اجتباها ، لتعلقه به كأنه قال : اختاره في حال ما يشكر نعمه ، ومن جعل شاكر خبر كان كان وقفه على : لأنعمه ، لتعلقه به ، ومن أعرب شاكر بدلا من : حنيفا ، فلا يوقف على شيء من : إن إبراهيم إلى لأنعمه ، لاتصال الكلام بعبءه بعض فلا يقطع (مستقيم) كاف (وآتيناه في الدنيا حسنة) حسن قال ابن عباس : هو الثناء الحسن . وروى عنه أنها العافية والعمل الصالح في الدنيا (لمن الصالحين) حسن

تام (لا يهديهم الله) جائز (أليم) تام (بآيات الله) جائز (الكاذبون) تام (غضب من الله) جائز (عظيم) كاف (الكافرين) تام ، وكذا : الغافلون (الخاسرون) كاف (لغفور رحيم) حسن : إن جعل مابعد منصوبا به ، وليس بوقف إن جعل منصوبا بالإغراء : أي اتقوا يوم تأتي (معاملة) جائز (لا يظلمون) تام ، وكذا : يصنعون (ظالمون) حسن . وقال أبو عمرو فيه ، وفي رعبس الآي الآتية : تام (طيبا) جائز (تعبدون) تام (لغير الله به) كاف (رحيم) حسن (الكذب) تام ، وكذا : لا يفلحون ، وأليم (من قبل) حسن ، وكذا : يظلمون (رحيم) تام (حنيفا) جائز (من المشركين) كاف (لأنعمه) أكفى منه (مستقيم) حسن (حسنة) كاف ، وكذا للصالحين

(حنيفا) جائز (من المشركين) تام (اختلفوا فيه) كاف . وقال نافع : تام . قال الكلبي : أمرهم موسى بالجمعة وقال تفرغوا لعبادة الله في كل سبعة أيام يوما واحدا ، فاعبدوه يوم الجمعة ولا تعملوا فيه صنعتكم شيئا ، واجعلوا ستة أيام لصنعتكم ، فأبوا وقالوا لا نريد إلا اليوم الذي فرغ الله فيه من الخلق ولم يخلق الله فيه شيئا ، وهو يوم السبت فجعل عليهم وشدّد فيه ، وجاعهم عيسى بالجمعة ، فقالوا لا نريد أن يكون عيد اليهود بعد عيدنا ، فاتخذوا الأحد ، فقال تعالى : إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه : يعنى في يوم الجمعة ، تزكوا تعظيم يوم الجمعة الذى فرض الله تعظيمه عليهم واستحلوه واختاره نبينا ، فدل ذلك على أنه كان في شريعة إبراهيم التى أمر الله نبيه باتباعها ، وبين أن السبت لم يكن في شريعة إبراهيم عليه الصلاة والسلام (يختلفون) تام (والموعظة الحسنة) كاف : للابتداء بالأمر ، وكذا : بالتى هى أحسن (عن سبيله) جائز (بالمهتدين) تام (ماعوقبتم به) كاف (للصابرين) حسن (واصبر) جائز (وما صبرك إلا بالله) حسن (ولا تحزن عليهم) كاف (مما يمكرون) تام ، آخر السورة : تام .

سورة الإسراء مكية

إلا قوله : وإن كادوا ليفتنونك ، الآيات الثمان ، فهدنى

وهى مائة وإحدى عشرة آية في الكوفى وعشر في عدّ الباقيين ، اختلفوا في آية واحدة - للأذقان سجدا - عدّها الكوفى . وكلمها ألف وخمسة وثلاثة وثلاثون كلمة ، وحروفها ستة آلاف وأربعمائة وستون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة مواضع : أولى بأس شديد ، ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ، إلا أن كذب بها الأولون ، أو معذبوها عذابا شديدا ، ورحمة للمؤمنين ، ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما (من آياتنا) كاف (البصير) تام (وكيفا) كاف : لمن قرأ تتخذوا بالفوقية وما بعده منصوب بأعنى ، أو بتقدير النداء : أى ياذرية من حملنا ، لأنه يصير في الثلاث منقطع عما قبله ، وليس بوقف لمن قرأه بالتحتية ونصب ذرية مفعولا ثانيا ليتخذوا ، وكذا ليس بوقف لمن نصب ذرية بقوله : أن لاتتخذوا ، أو رفع ذرية بدلا من الضمير في يتخذوا على قراءته بالتحتية وكان وقفه على ذلك : مع نوح (شكورا) تام (كبيرا) كاف (خلال الديار) حسن (مفعولا) كاف ومثله : نفيرا (لأنفسكم) كاف . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المقابلين حتى يأتى بالثانى ، وكذا كان يقول في كل معادلين (فلها) حسن (أول مرة) ليس بوقف ، لأن ما بعده موضعه نصب بالفسق على ما قبله (تنبيرا) كاف (أن يرحمكم) أكفى : للابتداء بعده بالشرط . وقال الأخفش :

(حنيفا) جائز (من المشركين) تام (اختلفوا فيه) حسن (يختلفون) تام (والموعظة الحسنة) كاف (أحسن) تام (عن سبيله) صالح (بالمهتدين) تام (ماعوقبتم به) كاف (للصابرين) حسن (واصبر) مفهوم (إلا بالله) جائز ، وكذا : ولا تحزن عليهم (مما يمكرون) تام ، آخر السورة تام .

سورة الإسراء مكية

إلا قوله : وإن كادوا ليفتنونك الآيات الثمان ، فهدنى

(من آياتنا) كاف (البصير) تام (من دونى وكيفا) كاف : إن نصب ما بعده بأعنى ، وليس بوقف إن نصب يتخذوا ، أو بالبدلية من وكيفا أو بالنداء على قراءة تتخذوا بالناء الفوقية (شكورا) تام (كبيرا) كاف (خلال الديار) جائز (مفعولا) كاف (أكثر نفيرا) حسن (فلها) كاف (تنبيرا) حسن ، وكذا : أن يرحمكم .

تام . والمعنى : إن تبتم وانزجرتن عن المعاصي عسى ربكم أن يرحمكم ، وإن عدتم إلى المعصية مرة ثالثة عدنا إلى العقوبة (عدنا) حسن (حصيرا) تام (هى أقوم) كاف : لاستئناف مابعده ، ولا وقف من قوله : ويبشر إلى أليما ، لاتصال الكلام بعبئه ببعض ، فلا يوقف على : كبيراً ، لعطف وإن على ما قبلها (أليما) تام (بالخير) حسن : وحذفوا الواو من أربعة أفعال مرفوعة لغير جازم من قوله : ويدع الإنسان ، ويمح الله الباطل ، ويدع الداع بسورة القمر ، وسندع الزبانية اكتفاء بالضممة عن الواو . وقيل حذفت تنبيها على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به فى الوجود قاله فى الاتقان (عجولا) تام (آيتين) حسن (ببصرة) ليس بوقف ، لأن بعده لام العلة (والحساب) كاف : وانتصب (كل شيء) بفعل مضمر دل عليه مابعده ، كأنه قال : وفصلنا كل شيء فصلناه كقول الشاعر :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به وحدى وأخشى الرياح والمطر

كأنه قال : وأخشى الذئب أخشاه ، فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، أو نصب على مذهب الكوفيين بالفعل الذى بعده وكذا : كل شيء فصلناه تفصيلا ، والوقف على - تفصيلا - كالذى قبله ، لأن كل الثانية منصوبة بفعل مقدّر أيضا (فى عنقه) حسن : لمن قرأ : ويخرج بالتحية : أى يخرج الطائر كتابا وهى قراءة أبى جعفر ، وكذا على قراءة : ونخرج بالنون مضارع أخرج ، وبها قرأ أبو عمرو ، وقرأ ابن عامر - يلقاه - بضم الياء التحية وتشديد القاف مضارع لقي بالتشديد ، والباقون بالفتح والسكون والتخفيف مضارع لقي (منشورا) كاف (كتابك) جائز (حسبنا) تام : للابتداء بعد بالشرط (لنفسه) جائز : والأولى وصله لعطف جملى الشرط (عليها) حسن (وزر أخرى) كاف : للابتداء بالنفي (رسولا) تام (متر فيها) جائز : لمن قرأ - أمرنا - بالمد والتخفيف ، وهى قراءة حسن وقتادة ويعقوب بمعنى كثرنا وكذا من قرأ - أمرنا - بالقصر والتشديد بمعنى سلطانا من الامارة ، وهى قراءة أبى عثمان النهدي وأبى العالية ومجاهد ، وهى شاذة ، وليس بوقف لمن قرأ - أمرنا - بالقصر والتخفيف أى أمرناهم بالطاعة فحذفوا ، وهى قراءة العامة . قال أبو العالية : وأنا أختارها ، لأن المعانى الثلاثة : الأمر ، والامارة ، والكثرة مجتمعة فيها (تدميرا) كاف ، ومثله : من بعد نوح (بصيرا) تام (لمن نريد) كاف ، ومثله : جهنم ، لأن قوله - يصلها - يصلح مستأنفا : أى هو يصلها ، ويصلح حالا من الضمير فى له : أى جعلنا جهنم له حال كونه صالحا ، قاله السجائوندى (مدحورا) كاف (وهو مؤمن) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (مشكورا) حسن (كلا نمد) جائز : عند يعقوب ، على أن مابعده مبتدأ ، و - من عطاء ربك - الخبر . وليس بوقف إن جعل - هؤلاء وهؤلاء - بدلا من - كلا - بدل كل من كل على جهة التفصيل ، فمن عطاء ربك موصول بما قبله . والمعنى يرزق المؤمن والكافر من عطاء ربك (من عطاء ربك)

وقال أبو عمرو : كاف (عدنا) كاف (حصيرا) تام (هى أقوم) جائز (أليما) تام (بالخير) صالح (عجولا) تام (آيتين) كاف (والحساب) تام (تفصيلا) كاف ، وكذا : فى عنقه (منشورا) حسن (حسبنا) تام (لنفسه) جائز ولا أحبه (يضل عليها) كاف (وزر أخرى) حسن (رسولا) كاف (تدميرا) حسن ، وكذا : من بعد نوح (بصيرا) تام (مدحورا) حسن ، وكذا : مشكورا (كلا نمد) صالح ، وكذا : هؤلاء وهؤلاء ، لكن الأول أصح (من عطاء ربك) تام . وقال أبو عمرو : كاف

كاف (محظورا) تام (على بعض) حسن (تفضيلا) تام ، ومثله : مخذولا (إلا إياه) كاف : لأن قوله - وبالوالدين إحسانا - معه إضمار فعل ، تقديره وأحسنوا بالوالدين إحسانا ، أو وأصيكم بالوالدين إحسانا ، وحذف هذا الفعل لأن المصدر يدل عليه ، وليس بوقف إن جعل - وبالوالدين إحسانا - معطوفا على الأول وداخلا فيما دخل فيه (إحسانا) حسن . وقيل كاف ، ولا يوقف على : الكبر ، ولا على : كلاهما ، لأن قوله : فلا تقل لهما أف ، جواب الشرط ، لأن إن هي الشرطية زيدت عليها «ما» توكيدا لها ، فكأنه قال : إن بلغ أحدهما أو كلاهما الكبر فلا تقل لهما أف ، وقرأ حمزة والكسائي بيلغان ، فالألف للثنية والنون مشددة مكسورة بعد ألف الثنية ، فعلى قراءتهما يجوز الوقف على الكبر على جهة الشنوذ ، وذلك أن فاعل يبلغن متصل به وهي الألف ، وقرأ غيرهما يبلغن ، فأحدهما فاعل يبلغن ، وأو كلاهما عطف على أحدهما (أف) حسن ، ومثله : تنهرهما (قولا كريما) كاف (من الرحمة) جائز (صغيرا) تام (نفوسكم) جائز (صالحين) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (غفورا) تام (وابن السبيل) جائز (تبذيرا) كاف (الشياطين) جائز . وقيل : كاف (كفورا) تام (ترجوها) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد وهو : فقل لهم قولا ميسورا ، وهو تام . ولا وقف إلى : محسورا ، فلا يوقف على : عنقك ولا على : كل البسط ، لأن جواب النهي لم يأت بعد (محسورا) تام (ويقدر) كاف (بصيرا) تام (خشية إملاق) جائز ، ومثله : وإياكم (كبيرا) كاف (ولا تقربوا الزنا) جائز ، وكذا : فاحشة (سبيلا) كاف (إلا بالحق) كاف : عند أبي حاتم وتام عند العباس بن الفضل (سلطانا) جائز . وقيل : كاف : على قراءة من قرأ : فلا تسرف ، بالتاء الفوقية خطا بالولي : أى فلا تسرف أيها الولي فنقتل من لم يقتل ، أو في التمثيل بالقاتل ، فعلى هذا التقدير لا يوقف على سلطانا ، بل على : في القتل ، وهو حسن ، ومن قرأ بالتحية فالوقف عنده على : منصورا ، وفسره ابن عباس : فلا يسرف ولي المقتول فيقتص لنفسه من غير أن يذهب إلى ولي الأمر فيعمل بحمية الجاهلية ويخالف أمر الله . وقال غيره فلا يسرف ولي المقتول فيقتل غير القاتل ، أو يقتل اثنين بواحد ، وقرئ : لوليه . ويروى : لولايها : أى ولي النفس . قال أبو جعفر : وهذه قراءة على التفسير ، فلا يجوز أن يقرأ بها لخالفها المصحف الإمام (في القتل) كاف ، ومثله : منصورا (أشدّه) حسن ، ومثله : بالعهد ، على تقدير مضاف : أى فإن ذا العهد كان مسئولا إن لم يف للمعاهد ، وظاهر الآية أن العهد هو المسئول من المعاهد أن يف به ولا يضيعه (مسئولا) كاف ، ومثله : المستقيم (تأويلا) تام (به علم) كاف (مسئولا) تام (مرحا) حسن (طولا) كاف (سيئة عند ربك) حسن : على قراءة من قرأ سيئة بالتأنيث والنصب ، وجعله خبر كان وينصب - مكروها - بفعل مقدر ، تقديره : وكان مكروها ففصل بينهما لثلاثا يتوهم أنه نعت لما قبله ، وليس بوقف إن جعل مكروها

(محظورا) تام : بل أتم مما قبله (على بعض) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (تفضيلا) تام ، وكذا : مخذولا (إلا إياه) كاف (إحسانا) حسن (قولا كريما) جائز ، وكذا : من الرحمة (صغيرا) حسن (غفورا) أحسن منه (تبذيرا) كاف (الشياطين) جائز (كفورا) كاف (ميسورا) حسن ، وكذا محسورا (ويقدر) كاف (بصيرا) تام (خشية إملاق) صالح ، وكذا : وإياكم (كبيرا) حسن (ولا تقربوا الزنا) جائز (سبيلا) كاف (إلا بالحق) حسن (سلطانا) مفهوم (منصورا) حسن ، وكذا : حتى يباغ أشده (مسئولا) كاف ، وكذا : المستقيم (تأويلا) تام (به علم) صالح (مسئولا) تام (مرحا) صالح (طولا) حسن (مكروها) صالح

خبراً ثانياً . وأما من قرأ سيئة بالرفع والتذكير على أنه اسم كان ومكروها الخبر ، فالوقوف عليه كاف ، وبها قرأ ابن عامر والكوفيون ، وعليها فلا يوقف على : سيئة ، لئلا يبتدأ بمنصوب لا دليل في الكلام على إعرابه ، ولا على معناه ، فلا فائدة فيه ، وأضاف السيئ إلى هاء المذكور إشارة إلى جميع ما تقدم وفيه السيئ والحسن ولم يقل مكروهه ، لأن السيئة تؤول بتأويل السيئ . ويؤيد هذه القراءة قراءة عبد الله : كل ذلك كان سيئاته مكروها بالجمع مضافاً للضمير ، راجع السمين (من الحكمة) حسن (إلها آخر) ليس بوقف ، لأن جواب النهي لم يأت (مدحوراً) تام (إنائاً) جائز (عظيماً) تام (ليذكروا) جائز : للابتداء بالنفي (نفوراً) كاف (كما تقولون) ليس بوقف ، لأن قوله - إذا لا بتعوا - جواب لو (سبيلاً) حسن ، ومثله : كبيراً ، على استئناف مابعده (ومن فيهن) كاف . قال الحسن : وإن من شيء فيه روح . وقال ابن عباس : وإن من شيء حتى . وروى موسى بن عبيد عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أخبركم بشيء أمر به نوح ابنه . قال : يا بني أمرك أن تقول سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق وتسييحهم ، وبها يرزقون . قال : وإن من شيء إلا يسبح بحمده » . وقال المقداد : إن التراب يسبح بالم يبتل ، فإذا ابتل ترك التسبيح ، وإن الجواهر تسبح ما لم ترفع من وادعها ، فإذا رفعت تركت التسبيح ، وإن الورق يسبح مادام على الشجر ، فإذا سقط ترك التسبيح ، وإن الماء مادام جارياً يسبح ، فإذا ركد ترك التسبيح ، وإن الثوب يسبح مادام نظيفاً ، فإذا اتسخ ترك التسبيح ، وإن الوحوش إذا صاحت سبحت ، فإذا سكنت تركت التسبيح ، وإن الطير تسبح مادامت تصيح . فإذا سكنت تركت التسبيح ، وإن الثوب الخلق لينادي في أول النهار : اللهم اغفر لمن أفناني أهـ الكزأوى . والجمهور على أن التسبيح بلسان المقل ، والعقل لا يحيله ، إذا لم تأخذ الحياة من تصويتها ، بل من إخبار الصحابة بذلك ، إذ خلق الصوت في محل لا يستلزم خلق الحياة والعقل ، وتسبيح الجهادات كالطعام والخصي معناه أن الله تعالى خلق فيه اللفظ الدال على التنزيه حقيقة ، إذ لو كان بلسان الحال لم يقل ولكن . وقيل بلسان الحال باعتبار دلالة على الصانع ، وأنه منزّه عن النقائص وإضافة التسبيح إليه مجاز ، لأن اللفظ إنما يضاف حقيقة لمن قام به (إلا يسبح بحمده) ليس بوقف ، لتعلق مابعده به استدراكاً (تسبيحهم) كاف (غفوراً) تام (مستوراً) كاف (وفي آذانهم وقراً) حسن : وقيل : كاف : للابتداء بالشرط (نفوراً) تام ، ومثله : مسحوراً (فضلوا) جائز (سبيلاً) كاف ، ومثله : جديداً على استئناف مابعده ، وجائز إن علق مابعده بما قبله (أو حديداً) ليس بوقف لأن أو خلقاً منصوباً بالعطف على ما قبله (في صدوركم) جائز . قال عبد الله ابن عمر : الموت وقيل : الجبال (من يعيدنا) حسن ، ومثله : أول مرة ، وقيل كاف لاختلاف الجملتين لأن السين للاستئناف ، وقد دخلته الفاء (متى هو) كاف ، ومثله : قريباً إن نصب يوم بمقدّر : أي يعيدكم يوم يدعوكم ، وجائز إن جعل ظرفاً لقريباً (بحمده) حسن (إلا قليلاً) تام (حتى أحسن) حسن ،

(من الحكمة) حسن (مدحوراً) تام (عظيماً) أتم منه (إلا نفوراً) حسن ، وكذا : سبيلاً ، و : علواً كبيراً ، ومن فيهن (تسبيحهم) كاف (حلماً غفوراً) حسن (مستوراً) كاف (وفي آذانهم وقراً) كاف (نفوراً) تام ، وكذا : مسحوراً (سبيلاً) كاف (جديداً) حسن (في صدوركم) مفهوم ، وكذا : من يعيدنا ، و : أول مرة (متى هو) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (قريباً) كاف ، وكذا : يوم يدعوكم ، ويوم منصوب بمقدّر ، تقديره : يعيدكم يوم يدعوكم (إلا قليلاً) تام (هي أحسن) صالح

ومثله : ينزغ بينهم (مبينا) تام (ربكم أعلم بكم) كاف ، ومثله : يعذبكم (وكيلا) تام (والأرض) حسن ، ومثله : على بعض (زبورا) تام (ولا تحويلا) كاف ، ومثله : عذابه (محذورا) تام : للابتداء بالشرط (شديد) كاف (مسطورا) تام . قال مقاتل : أما الصالحة فتهلك بالموت . وأما الطالحة فبالعذاب . وقال ابن مسعود : إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن الله في هلاكها ، كان ذلك في اللوح المحفوظ مكتوبا . أي لأن المعصية إذا خفيت لا تتعدى فاعلها . فإذا ظهرت للعامة والخاصة كانت سببا للهلاك بالفقر والوباء والطاعون (الأولون) حسن ، وقيل كاف لأن الواو للاستئناف (فظلموا بها) جائز (تخويفا) تام (أحاط بالناس) حسن ، ومثله : للناس ، وكذا : في القرآن ، وهي شجرة الزقوم التي قال الله فيها - إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم - أي خلقت من النار ، وقيل هي أبو جهل ، وقيل هي التي تفرع منها ناس في الإسلام وهم الظالمون ، قد أحدثوا فيه مالا يجوز فيه . وسئل الإمام أحمد عن شخص منهم هل تلعه . فقال هل رأيته ألعن أحدا (ونخوفهم) جائز : أي ونخوفهم بشجرة الزقوم ، فما يزيدهم التخويف إلا طغيانا كبيرا ، و (كبيرا) تام (لآدم) جائز ، ومثله : لإبليس (طينا) كاف : لاتحاد فاعل فعل قبله وفعل بعده بلا حرف عطف ، قاله السجاءوندي (كرمت على) جائز : للابتداء بلام القسم (القيامة) ليس بوقف لأن ما بعده قد قام مقام جواب القسم والجزاء (إلا قليلا) كاف (موفورا) جائز : أكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز فيه ، ومثله : بصوتك (وعدهم) حسن : لتناهي المعطوفات وللعدول من الخطاب إلى الغيبة ، إذ لو جرى على سنن الكلام الأول لقال : وما تعدهم بالتاء الفوقية (إلا غرورا) تام (سلطان) كاف (وكيلا) تام (من فضله) كاف (رجيا) تام (إلا إياه) حسن ، ومثله : أعرضتم (كفورا) كاف ، وكذا : وكيلا على استئناف ما بعده ، وجائز إن عطف على حرف الاستفهام ، وبجاز لكونه رأس آية (بما كفرتم) جائز (تبعا) تام (في البر والبحر) جائز (تفضيلا) تام . قال ابن عباس : كل شيء يأكل بفيه إلا ابن آدم فإنه يأكل بيديه . وقال الضحاك كرمه بالنطق والتميز وفضلناهم على كثير ، المراد جميع من خلقنا غير طائفة من الملائكة . والعرب قد تضع الأكر والأكثر في موضع الجميع والكل كما قال - يلقون السمع وأكثرهم كاذبون - والمراد به جميع الشياطين . وقال زيد بن أسلم في قوله : ولقد كرمنا بني آدم . قالت الملائكة ربنا إنك أعطيت بني آدم ما يأكلون فيها ويتمتعون ولم تعطنا ذلك ، فأعطنا في الآخرة فقال : وعزتي وجلالي : لا أجعل ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فكان (بإمامهم) كاف : أي

(مبينا) تام (ربكم أعلم بكم) كاف (يعذبكم) حسن (وكيلا) تام (والأرض) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (على بعض) جائز (زبورا) حسن ، وكذا : تحويلا (ويخافون عذابه) كاف (محذورا) تام (شديدا) صالح (مسطورا) تام ، وكذا : الأولون (فظلموا بها) صالح (تخويفا) تام (أحاط بالناس) حسن ، وكذا : في القرآن (طغيانا كبيرا) تام (اسجدوا لآدم) مفهوم (طينا) صالح (إلا قليلا) كاف (موفورا) صالح (وعدهم) حسن (إلا غرورا) تام (عليهم سلطانا) كاف (وكيلا) تام (من فضله) كاف (رجيا) حسن (إلا إياه) كاف (أعرضتم ، وكفورا) كاف (وكيلا) مفهوم ، لاحسن لتعلق ما بعده بما قبله (تبعا) تام (من الطيبات) جائز (تفضيلا) تام : إن نصب ما بعده بإضمار كاحذر أو اذكر ، وكاف إن نصب بتقدير : يعيدكم الذي فطركم ، وإنما لم يكن تاما لتعلق ما بعده بما قبله وكان كافيا لبعده ما بين الكلامين (بإمامهم) جائز (فتिला) تام ، وكذا : سيلا (خليلا) حسن (قليلا) صالح

بنبيهم . وقيل بكتابهم الذى أنزل عليهم ، وقيل كل يدعى بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم ، وقيل بأعمالهم . قال السمين : قال الزمخشري : ومن بدع التفسير أن الإمام جمع أم . وأن الناس يدعون يوم القيامة بأسمائهم دون آبائهم ، وأن الحكمة فيه رعاية حق عيسى عليه السلام ، وإظهار شرف الحسن والحسين ، ولئلا تفتضح أولاد الزنا اهـ . فتिला : كاف ، ومثله : سبيلا ، وكذا : علينا غيره وخليلا وقليلها كلها وقوف كافية (نصير ا) تام ، لأن إن بمعنى ما : أى ما كادوا يستفزونك إلا ليخرجوك منها (ومنها) كاف (إلا قليلا) كاف : إن نصبت سنة بفعل مقدّر : أى سنّ الله ذلك سنة من قد أرسلنا قبلك ، أو يعذبون كسنة من أرسلنا قبلك ، فلما سقطت الكاف عمل الفعل ، وجائز إن نصبتها بما قبلها لكونها رأس آية (من رسلنا) حسن (تحويلا) تام (إلى غسق الليل) حسن : إن نصب ما بعده على الإغراء أى الزموا قرآن الفجر أو وعليك قرآن الفجر ، كذا قدره الأنخفش وتبعه أبو البقاء ، والأصول تأتى هذا لأن أشاء الأفعال لا تعمل مضمرة ، والأجود الوقف على - وقرآن الفجر - لأنه معطوف على الصلاة : أى أقم الصلاة وقرآن الفجر : أى صلاة الفجر (مشهودا) كاف : على استئناف ما بعده وقطعه عما قبله (نافلة لك) حسن ، كذا قيل ، والأولى وصله لأن قوله : عسى وعد واجب على قوله : فهجد وعسى كلمة ترجّح للآجابة فتوصل بالدعاء (محمودا) كاف (مخرج صدق) حسن : مدخل ومخرج بضم الميم فيهما هنا باتفاق القراء ، لكن إن أردت المصدر فتحت ميم مخرج ومدخل ، وإن أردت المكان ضممتها (نصيرا) تام (الباطل) كاف (زهوقا) تام (المؤمنين) حسن (خسارا) تام (ونأى بجانبه) جائز : عند بعضهم ، والأولى وصله لعطف جملة الظرف على الجملة قبلها (يؤسا) كاف (على شاكلته) حسن : أى على نيته ، وقيل على دينه ، وقيل على طريقته (سبيلا) تام (عن الروح) جائز : للفصل بين السؤال والجواب ، وكذا : يقال فى نظير ذلك (من أمر ربى) حسن . قيل لم يبين الله تعالى عن أى شىء سأله من أمر الروح فلم يجبه : إذ كان فى كتبهم إن أجابكم عن الروح فليس بنبيّ ، والروح بعض الإنسان ومنزلتها فيه الأعضاء التى لا يعيش إلا بها فلم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم عما ذا سأله من أمر الروح عن قدمها أو حدودها أو جوهر أو عرض ، أو هى الإنسان الحى أو غيره أو بعضه ؟ وقيل أراد بالروح القرآن فنزلت الآية . قال ابن عباس : أرسلت قريش إلى اليهود يسألونهم فى شأن محمد هل هو نبيّ أم لا ؟ فقالوا نجهده فى التوراة كما وصفتموه . وهذا زمانه ولكن أسأله عن ثلاث : فإن أخبركم بخصلتين ولم يخبركم بالثالثة ، فاعلموا أنه نبيّ فاتبعوه . سلوه عن أصحاب الكهف وذكروا لهم قصتهم . وأسأله عن ذى القرنين . فإنه كان ملكا ، وكان من أمره كذا وكذا ، وأسأله عن الروح . فإن أخبركم عن الثلاث فلا ندرى ما هو . فسألته قريش عنها : فقال ارجعوا غدا أخبركم ولم يقل إن شاء الله تعالى ففرغ عنه الوحى ثلاثة أيام ، وقيل خمسة عشر يوما . ففرحت قريش ووجد النبي صلى الله عليه وسلم فى نفسه فنزل عليه - ولا تقولن لشيء إني فاعل - الآية . وهذا تأديب من الله تعالى لنبيه حين سئل ووعدهم أن يجيبهم غدا ولم يستثن (إلا قليلا) تام (أو حينئذ إليك) جائز (وكيفا) جائز : لكونه رأس آية ولجواز الوقف مدخل لقوم : أى ولكن رحمة من ربك غير

(نصيرا) تام (من رسلنا) حسن (تحويلا) تام (إلى غسق الليل) كاف : ذكره أبو حاتم ، والأجود الوقف على : وقرآن الفجر ، لأنه معطوف على الصلاة (مشهودا) حسن (نافلة لك) كاف (محمودا) حسن ، وكذا : نصيرا (الباطل) صالح (زهوقا) تام (للمؤمنين) كاف (خسارا) تام (يؤسا) حسن (سبيلا) تام (ويسئلونك عن الروح) مفهوم وتقدم نظيره فى سورة البقرة (إلا قليلا) كاف ، وكذا : إلا رحمة من ربك

مذهوب بالقرآن امتنانا من الله ببتائه محفوظا (من ربك) كاف (كبيرا) تام (لا يأتون بمثله) ليس بوقف لأن ما قبله قد قام مقام جواب لو فكأنه قال : لو كان بعضهم لبعض ظهيرا لا يأتون بمثله ، ولا يأتون جواب القسم المحذوف ، وقيل جواب الشرط ، واعتذروا عن رفعه بأن الشرط ماض فهو كقوله :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم

فأجاب الشرط مع تقدم اللام الموطئة في لثن الداخلة على الشرط ، وهو دليل للفراء ومن تبعه ، وعلى كلا التقديرين ليس بوقف لفصله بين الشرط وجوابه (ظهيرا) تام (من كل مثل) جائز (كفورا) كاف (ينبوعا) جائز ، وهـ ثله : تفجييرا وقييلا ، لأن كلا منهما رأس آية ، وجميع الأفعال معطوفة على ما عملت فيه حتى ، فكأنه قال : حتى تفجر لنا ، أو تكون لك ، أو ترقى في السماء (وفي السماء) جائز : للابتداء بالنفي بعد طول القصة (نقرؤه) تام : لئناهي المعطوفات ، ولما قرأ : قل سبحان ربى بالأمر ، وكاف لمن قرأ : قال سبحان ربى ، لأن ما بعده خبر عن الرسول فهو متصل بذلك (بشرا رسولا) تام في الموضعين (الهدى) ليس بوقف لأن فاعل منع لم يأت بعد ، وهو أن قالوا ، وأن يؤمنوا مفعول ثان لمنع ، والتقدير : وما منع الناس من الإيمان وقت مجيء الهدى إياهم لإقوالهم : أبعث الله بشرا رسولا (وبشرا رسولا ، وملكا رسولا) في الموضعين تام (ومطمنين) ليس بوقف لأن ما بعده جواب لو (وبينكم) كاف (بصيرا) تام (المهتد) كاف : للابتداء بالشرط ، وقرأ نافع وأبو عمرو ويثبات الياء وصلا وحذفها وقفا هنا ، وفي الكهف وحذفها الباقيون في الحالتين (من دونه) كاف : لأن الواو لا تختمل الحال والعطف فكانت استثناءقا (وصما) حسن (مأواهم جهنم) أحسن منه ، لأن كلما منصوبة بما بعدها ، ومعنى خبت : سكن لهما بعد أن أكلت لحومهم وجلودهم . فإذا بدلوا غير ما عادت كذا كانت (سعيرا) كاف (ورفاتا) ليس بوقف لأن ما بعده بقية القول (جديدا) تام ، لتام القول (لاريب فيه) حسن ، لانتهاء الاستفهام (إلا كفورا) تام (خشية الإنفاق) كاف (قنورا) تام (بينات) جائز ، ومثله : بنى إسرائيل إن نصب إذ باذكر مقدرا : أى فاسأل عن قصة بنى إسرائيل إذ جاءهم ، سلى نبيه محمدا بما جرى لموسى مع فرعون وقومه ، وليس بوقف إن جعل إذ معمولا لآتيننا ويكون قوله : فاسأل بنى إسرائيل اعتراضا (مسحورا) كاف (بصائر) حسن . وقال الدينورى : تام : أى أنزلها بصائر ، فبصائر حال من مقدر بناء على أن ما بعد إلا لا يكون معمولا لما قبلها ، وقيل ما قبلها يعمل فيما بعدها وإن لم يكن مستثنى ولا مستثنى منه ولا تابعا له (لقد علمت) ليس بوقف على القراءتين في علمت ، فقد قرأ الجمهور علمت بفتح التاء على خطاب موسى لفرعون وتبكيته في قوله : إنه مسحور : أى قد علمت أن ماجئت به ليس سحرا ، وقرأ الكسائى علمت بضم التاء بإسناد الفعل لضمير موسى : أى إني متحقق أن ماجئت به هو منزل من عند الله (مشبورا) كاف : و (جميعا ، والأرض

(عليك كبيرا) تام ، وكذا : ظهيرا (كفورا) كاف (ينبوعا) جائز ، وكذا : تفجييرا ، وقييلا ، لأن كلا منهما رأس آية ولطول الكلام (كتابا نقرؤه) تام . وقال أبو عمرو : لمن قرأ : قل سبحان ربى بالأمر ، وكاف لمن قرأ . « قال سبحان ربى » لأن ما بعده خبر عن الرسول فهو متصل بذلك (بشرا رسولا) في الموضعين تام ، وكذا : ملكا رسولا (بينى وبينكم) كاف (بصيرا) تام (فهو المهتدى) كاف ، وكذا : أولياء من دونه (وصما) صالح (سعيرا) حسن (خلقا جديدا) تام (لاريب فيه) مفهوم (إلا كفورا) تام (خشية الإنفاق) كاف (قنورا) تام (بينات) صالح (مسحورا) حسن (بصائر) مفهوم عند بعضهم (مشبورا) كاف (اسكنوا الأرض) كاف

وليفيا) كلها وقوف كافية . قال السجائوندى : ما قيل ليفيا بيان وعد الآخرة فى المآل وما بعده بيان حقيقة القرآن فى الحال بأنه حق وما جاء به حق (وبالحق أنزلناه) حسن : للمغايرة بين الحقين ، فالأول التوحيد ، والثانى الوعد والوعيد (وبالحق نزل) تام (وبالحق نزل) كاف : إن نصبت قرآنا بفعل مقدر فكأنه قال وفرقنا قرآنا فرقناه ، وليس بوقف إن نصبته عطفًا على ما قبله ويكون من عطف المفردات ، أو نصب بفرقناه ، أو نصب بأرسلناك : أى وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقرآنا : أى رحمة لهم (على مكث) جائز : أى تودة وتطاول فى المدة شيئا بعد شيء (تنزيلا) تام (أو لا تؤمنوا) حسن ، ومثله : سجدا على استئذان ما بعده ، وليس بوقف إن عطف على يخرون (سبحان ربنا) حسن : وإن مخففة من الثقلية واللام هى الفارقة ، والمعنى أن ما وعد به من إرسال محمد صلى الله عليه وسلم ، وإنزال القرآن عليه قد فعله وأنجزه فإن بمعنى قد (لمفعولا) كاف (يبيكون) جائز ، وهو حال من الضمير فى ويخرون . فكأنه قال ويخرون للأذقان باكين (خشوعا) تام (أو ادعوا الرحمن) حسن : ثم يبتدىء : أياما تدعوا ، وذلك أن أيا منصوبة بتدعوا على المفعول به والمضاف إليه محذوف : أى أى الاسمين وهما لفظ الله والرحمن ، وتدعوا مجزوم بها فهى عاملة معمولة (تدعوا) ليس بوقف لأن ما بعده جواب الشرط (الحسنى) كاف (ولا تخافت بها) جائز (سبيلا) تام ، على استئذان ما بعده (ولدا) حسن ، ومثله : الملك ، وكذا : من الذل ، آخر السورة تام .

سورة الكهف مكية

إلا قوله - واصبر نفسك - الآية فدى ، وهى مائة وخمس آيات فى المدينين والمكى ، وست فى الشامى . وعشر فى الكوفى ، وإحدى عشرة فى البصرى ، اختلافهم فى إحدى عشرة آية - وزدناهم هدى - لم يعدّها الشامى - ما يعلمهم إلا قليل - عدّها المدنى الأخير - إني فاعل ذلك غدا - لم يعدّها المدنى - وجعلنا بينهما زرعا - لم يعدّها المدنى الأول ، والمكى ، - أن تبيد هذه أبدا - لم يعدّها المدنى الأخير والشامى - من كل شيء سببا - لم يعدّها المدنى الأول ، والمكى - فأتبع سببا . ثم أتبع سببا - ثلاثين ، عدّها الكوفى والبصرى - عندها قوما - لم يعدّها المدنى الأخير والكوفى - بالأخسرين أعمالا - لم يعدّها المدنى والمدنى ، وكلامها ألف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة ، وحروفها ستة آلاف وثلاثمائة وستون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل : وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع : بأسا شديدا . بسلطان بين ، بنيانا ، مرأى ظاهرا ، ولم تظلم منه شيئا (عوجا) حسن : وهو رأس آية باتفاق . ثم تبتدىء قوما : أى أنزل قوما ، فقيما حال من الهاء ، فى أنزله المحذوف دل عليه أنزل ، بين الوقف على عوجا أن قوما منفصل عن عوجا ، وقيل فى الآية تقديم وتأخير

(ليفيا) حسن (وبالحق نزل) تام (ونذيرا) كاف (على مكث) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (تنزيلا) تام (أو لا تؤمنوا) صالح (لمفعولا) كاف (خشوعا) تام (الحسنى) كاف (ولا تخافت بها) صالح (سبيلا) حسن ، آخر السورة تام .

سورة الكهف مكية

إلا قوله تعالى - واصبر نفسك - الآية فدى ، والوقف أولى على عوجا ، ويبتدأ بقوما : أى أنزله قوما ، وقيل إنما يوقف على قوما ، لأن المعنى أنزل الكتاب قوما ولم يجعل له عوجا ، ورجح الأول بأنه رأس آية ، وبأن الوقف على عوجا

كأنه قال : الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيا ولم يجعل له عوجا على أن قيا نصب على الحال من الكتاب ، وفيه الفصل بين الحال وذمها بقوله : ولم يجعل له عوجا . والأول أولى لأنه رأس آية ويخلص به من كراهة الابتداء بلام كى ، يقال فى دينه عوج بكسر العين ، وفى العصا عوج بفتحها ، فالفتح فى الأجسام والكسر فى المعانى (أبدا) جائز . وسمه شيخ الإسلام بجائز مع أن مابعده معطوف على ما قبله ، لأن هذا من عطف الجمل عند بعضهم (ولدا) تام : لأنه قد تم قول الكفار وانقضى : ثم استأنف - ما لم به من علم ولا لأبائهم - وذلك نفي لما قالوه فهو كالمشعر به من جهة المعنى (ولا لأبائهم) حسن ، وقيل تام ، لأنه قد تم الرد عليهم . ثم ابتداء الإخبار عن مقالهم (من أفواههم) حسن : وهى مقالهم اتخذ الله ولدا (إلا كذبا) كاف ، وهو رأس آية (أسفا) تام (زينة لها) ليس بوقف لأن اللام بعده موصوفا نصب بالجعل ، وكذا : لنبلوهم ، لأن أيهم وإن كان ظاهرها الاستفهام ، فهى فى المعنى متصلة بما قبلها (عملا) كاف ، ومثله : جرزا ، وقيل تام تمام القصة ، وأيضا الابتداء بأم ، وهى بمعنى ألف الاستفهام التقريرى (عجبا) تام . قاله العباس بن الفضل : على أن إذ بمعنى اذكر إذ أوى ، وخولف فى هذا ، فقيل إن إذ هنا متعلقة بما قبلها ، فلا يوقف على عجبا (من لدنك رحمة) جائز : فصلا بين الدعوتين (رشدا) كاف ، ومثله : عددا على استئناف مابعده (أمدا) تام : أى الحزين مبتدأ ومضاف إليه ، وأحصى أفعل تفضيل خبر ، وأمدا تمييز لأن الأمد هو الغاية ، وهو عبارة عن المدّة ، وليس هو محصيا بل يحصى ، ومثل لإعماله فى التمييز أيضا - أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا - هم أحسن أثاثا ورثيا ، وقيل أحصى فعل ماض وأمدا مفعول (بالحق) كاف ، ومثله : وزدناهم هدى على استئناف مابعده ، وهو رأس آية فى غير الشامى (على قلوبهم) ليس بوقف (والأرض) جائز (لها) حسن ، واللام فى لقد للتوكيد : أى لقد قلنا إذ دعونا من دونه إلها قولنا ذا شطط : أى جور (شططا) كاف : على استئناف مابعده (من دونه آلهة) كاف : للابتداء بلولا وهى هنا للتخصيص بمعنى هلا يأتون على عبادتهم الأصنام بحجة واضحة ، ولا يجوز أن تكون هذه الجملة التخصيصية صفة لآلهة لفساده معنى وصناعة ، لأنها جملة طلبية (بين) حسن (كذبا) كاف ، لأن ذا منصوبة بفعل محذوف تقديره : فقال بعضهم لبعض وقت اعتزالهم (إلا الله) تام : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن علق مابعده بما قبله لأن قوله - فأووا - عند الفراء جواب إذ ، لأنها قد تكون للمستقبل كما إذا ومثل هذا فى الكلام إذا فعلت كذا فانج بنفسك ، فلا يحسن الفصل فى هذا الكلام دون الفاء ، لأن هنا جملا محذوفة دل عليها ماتقدم مرتبطة بعضها ببعض ، والتقدير : فأووا إلى الكهف ، فألقى الله عليهم النوم واستجاب دعاءهم وأرققهم فى الكهف بأشياء (مرفقا) كاف قرأ الجمهور بكسر الميم وفتح الفاء ونافع وابن عامر بالعكس (ذات اليمين وذات الشمال) حسن (فى فجوة منه) تام ، لأن ذلك مبتدأ ، ومن آيات الله الخبر ، أو ذلك خبر مبتدأ محذوف : أى الأمر ذلك ، ومن آيات الله حال (من آيات الله) حسن (المهتد)

تخلص به من كراهة الابتداء بلام كى ، والوقوفان عليهما صالحان ، وإن كان الأول أصح (أبدا) جائز (ولدا) تام ، وكذا : ولا لأبائهم (من أفواههم) صالح و : إلا كذبا (أسفا) تام (أحسن عملا) كاف ، وكذا : جرزا (عجبا) مفهوم (من لدنك رحمة) جائز (رشدا) كاف (سنين عددا) مفهوم (أمدا) تام (بالحق) حسن (وزدناهم هدى) صالح ، وكذا : والأرض (شططا) حسن (آلهة) كاف (بسلطان بين) حسن (كذبا) كاف . وقال أبو عمرو : فيها تام (وما يعبدون إلا الله) لا يحسن الوقف عليه لتعلق مابعده به (مرفقا) كاف ، وكذا : فى فجوة منه . وقال أبو عمرو فيها : تام (من آيات الله) تام (المهتدى) كاف ، وكذا : مرشدا . ورقود ، وذات الشمال ، وبالوصيد ،

كاف ، للابتداء بالشرط ، ومثله : مرشدا (وهم رقاد) حسن ، لأن ما بعده يصلح مستأنفا وحالا ، قرأ العامة - نفلهم - بالنون ، وقرئ بالتحية : أى الله أو الملك (وذات الشمال) حسن : لأن الجملة بعده تصلح مستأنفة وحالا (بالوصيد) كاف . والوصيد باب الكهف أو الفناء ، وباسط اسم فاعل حكاية حال ماضية ولذا عمل في المفعول لكن يشترط في عمل اسم الفاعل كونه بمعنى الحال أو الاستقبال . ومعنى حكاية الحال الماضية أن تقدّر كأنك موجود في ذلك الزمان ، أو تقدّر ذلك الزمان كأنه موجود الآن ، واسم الفاعل حقيقة في الحال إذا كان محكوما به نحو : زيد تائب ، وإذا كان محكوما عليه فلا يكون حقيقة في الحال كما في قوله - والسارق والسارقة فاقطعوا . الزانية والزاني فاجلدوا - فإنه يقتضى على هذا أن الأمر بالقطع أو الجلد لا يتعلق إلا بمن تلبس بالسرقة أو الزنا حال التكلم : أى حال نزول الآيتين ، لا على من تلبس بهما بعد ، مع أن الحكم عام ، قاله ابن عبد السلام . وقال السبكي : اسم الفاعل حقيقة في حال التلبس بالفعل سواء قارن حال التكلم حال التلبس أو تقدمه (رعبا) كاف (بينهم) حسن ، ومثله : لبثتم ، وكذا : أو بعض يوم (أعلم بما لبثتم) ليس بوقف ، ومثله : المدينة ، لمكان الفاء فيهما (ولينلطف) جائر (أحدا) كاف (في ملتهم) جائر ، للابتداء بالنفي (أبدا) كاف ، ولا وقف من قوله : وكذلك أعثرنا عليهم ، إلى : بينهم أمرهم ، فلا يوقف على : حق ، لعطف وإن على ما قبلها . ولا على : لاريب فيها ، لأن إذ ظرف لأعثرنا ، فهى ظرف للإعثار عليهم : أى أعثرنا على الفتية ، أو معمولة ليعلموا ، والأولى أن تكون مفعولا محذوف : أى اذكر إذ يتنازعون بينهم أمرهم ، فيكون من عطف الجمل . تنازعوا في شأن الفتية ، فقال المسلمون : نبني عليهم مسجدا ، وقال الكفار : نبني عليهم بديانا على قاعدة ديننا (بنيانا) حسن ، وكذا : ربهم أعلم بهم (مسجدا) تام (رابعهم كابهم) جائر : للفصل بين المقالتين (رجما بالغيب) حسن . وقال الزجاج (ويقولون سبعة) تام ، لأنه آخر كلام المتنازعين في حديثهم قبل ظهورهم عليهم ، والواو في وثامهم قيل هى واو الثمانية ، وهى الواقعة بعد السبعة إيدانا بأنها عدد تام ، وأن ما بعدها مستأنف ، وكذا قيل . والصحيح أن الواو للعطف على الجملة السابقة : أى يقولون هم سبعة وثامهم كابهم ، ثم أخبروا إخبارا ثانيا أن ثامهم كابهم ، فهما جملتان (وثامهم كابهم) كاف (قل ربى أعلم بعدتهم) جائر : للابتداء بالنفي (إلا قليل) كاف : ورأس آية في المدنى الأخير (مرأ ظاهرا) جائر (أحدا) تام ، لتوكيد الفعل بعده بالنون وما قبله مطلق :

رسموا لشأىء بألف بعد الشين كما ترى (ذلك غدا) ليس بوقف لوجود الاستثناء بعده (إلا أن يشاء الله) تام .

اعلم أنه لا يصح رجوع الاستثناء لقوله : إني فاعل ذلك غدا ، لأن مفعول يشاء إما الفعل وإما الترك ، فإن كان الفعل ، فالمعنى إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله فعلة فلا أفعله ولا يخفى فساده ، إذ ما يشاء الله

ورعبا (بينهم) صالح ، وكذا : لبثتم ، وبعض يوم (بكم أحدا) حسن (في ملتهم) جائر (إذا أبدا) كاف (بنيانا) حسن (ربهم أعلم بهم) تام (مسجدا) حسن ، وقال أبو عمرو : تام (رابعهم كابهم) مفهوم (بالغيب) صالح (وثامهم كابهم) حسن (إلا قليل) كاف (مرأ ظاهرا) جائر (منهم أحدا) كاف (إلا أن يشاء الله) تام

وقوعه وجب وقوعه وإن كان الترك فهو فاسد أيضا من حيث تعلق النهي به ، إذ قوله : إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله تركه صحيح لكن تعلق النهي بهذا فاسد ، إذ يفيد أن الله نهى عن قول القائل : إني فاعل ذلك إلا أن يشاء الله تركه ، مع أنه لا ينهى عن ذلك فتعين أن يرجع الاستثناء للنهي : أى لا تقوان لشئ إني فاعل ذلك غدا في حال من الأحوال إلا في حال كون القول ملتبسا بذكر إلا أن يشاء الله ، فهو استثناء مفرغ ، وفيه حذف الباء وحذف المضاف ، قاله شيخ مشايخنا الأجهورى تغمده الله برحمته ورضوانه (إذا نسيت) حسن (رشد) كاف (تسعا) تام (بما لبثوا) حسن ، ومثله : والأرض (وأسمع) كاف ، للابتداء بالنفي ، ومن ولى فاعل أو مبتدأ ، و (من ولى) حسن : على قراءة من قرأ - ولا يشرك - بالتحية وفع الكاف مستأنفا لاختلاف الحملتين ، وليس بوقف لمن قرأه بالفوقية وجزم الكاف على النهي ، وحينئذ فلا يوقف من قوله : أبصره وأسمع ، إلى - أحدا ، و (أحدا) تام : على القراءتين (من كتاب ربك) جائز ، ومثله : لكلماته (ملتجدا) كاف (والعشئ) ليس بوقف ، لأن قوله - يريدون وجهه - في موضع الحال كأنه قال : واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم يريدون وجهه : أى يدعون الله في هذه الحالة (وجهه) كاف (ولا تعد عينك عنهم) جائز : لأن ما بعده يصلح حالا ، لأن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أى لا تصرف عينك النظر عن عمار وصهيب وسلمان ونحوهم لما قال المشركون : إن ربح جباههم تؤذينا ، ويصلح استفهاما محذوفا : أى أتريد زينة الحياة الدنيا ، وقرئ - ولا تعد - بضم الفوقية من أعدى ، وقرئ - ولا تعد من عدى بالتشديد (الحياة الدنيا) حسن ، ومثله : عن ذكرنا ، وكذا : واتبع هواه (فرطا) تام (الحق من ربكم) حسن ، والحق خبر مبتدأ محذوف تقديره : وهذا الحق أو الحق مبتدأ ، ومن ربكم الخبر ، وقرأ أبو السمال قعنب : وقل الحق بضم اللام اتباعا لحركة القاف ونصب الحق : أى وقل القول الحق (فليكفر) كاف . وقال السجاوندى : لا يوقف عليه ، لأنه أمر تهديد بدلالة - إنا أعتدنا - ولو فصل بين الدال والمدلول عليه لصار الأمر مطلقا والأمر المطلق للوجوب فلا يحمل على غيره إلا بدلالة نظير قوله : اعملوا ما شئتم (نارا) جائز (سراقها) كاف : والسراق حائظ من نار محيط ، ولا يوقف على : كامهل ، لأن ما بعده صفة لماء (الوجوه) حسن (بثس الشراب) جائز (مرتفقا) تام : لتناهي صفة النار ، ومثله في انتمام - من أحسن عملا - إن جعل - إنا لانضيع - خبر إن الأولى ، ونظير هذا قول الشاعر :

إن الخليفة إن الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتيم

فجعل إن الثانية خبر إن الأولى : أى إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لانضيع أجرهم ، أو يجازيهم الله على أعمالهم الحسنة ، أو لا تترك أعمالهم تذهب ضياعا ، بل نجازيهم عليها ، وليس بوقف إن جعل قوله - أولئك لهم جنات عدن - خبر إن الأولى ، لأنه لا يوقف على اسم إن دون خبرها ، وجملة - إنا لانضيع - اعتراض بين اسم إن وخبرها (وإستبرق) ليس بوقف ، لأن ما بعده حال مما قبله وهمزة إستبرق همزة قطع .

(إذا نسيت) صالح (رشد) حسن . وقال أبو عمرو : تام (وازدادوا تسعا) تام ، وكذا : لبثوا (والأرض) صالح (وأسمع) كاف (من ولى) حسن (في حكمه أحدا) تام (ملتجدا) حسن (يريدون وجهه) كاف (زينة الحياة الدنيا) حسن (فرطا) تام (فليكفر) كاف ، وكذا : سراقها (يشوى الوجوه) حسن (بثس الشراب) صالح (مرتفقا) تام ، وكذا : من أحسن عملا ، إن جعل : إنا لانضيع الخ خبر إن الذين آمنوا ، بخلاف ما إذا جعل خبره : أولئك لهم الخ

ونقرأ ابن محيصن بوصل الهمزة في جميع القرآن اه سمين (على الأرائك) تام (نعم الثواب) كاف (مرتقفا) تام : ووسم أبو حاتم السجستاني - نعم الثواب - بالكافي ، ومرتقفا بالتام . قال : ومعناه حسنت اللجنة مرتقفا . قال الكواشي : ولو وسم - نعم الثواب - بالجائز ومرتقفا بالتام لكان فيما أراه أوجه ، ولا وقف بعد قوله : ظالم لنفسه إلى منقلبا ، فلا يوقف على : أبدا ، ولا على قائمة لتعلق الكلام بعبءه ببعض من جهة المعنى (رجلين) جائز (زرعا) كاف (آتت أكلها) جائز (شيئا) كاف : والوقف على : نهرا ، وثمر . ونفرا ، ولنفسه ، وأبدا ، كلها حسان ، وضعف قول من كره الابتداء بما يقوله منكر البعث ، وهو قوله : وما أظن الساعة قائمة ، لأنه لإخبار وحكاية قول قائلها حكاها الله عنه (منقلبا) حسن (خلقك من تراب) ليس بوقف ، لأن ثم للعطف (رجلا) كاف : لتام الاستفهام ، ولكن إن تلتها جملة صلح الابتداء بها على بعد ، وإذا تلاها مفرد كانت عاطفة فلا يصلح الابتداء بها ، وهنا تلتها جملة . وأصل لكننا لكن أنا ، نقلت حركة همزة أنا إلى نون لكن وحذفت الهمزة فالتقى مثلان فأدغم . وإعرابها أنا مبتدأ ، وهو مبتدأ ثان ، وهو ضمير الشأن ، والله مبتدأ ثالث : وربى خبر الثالث ، والثالث وخبره خبر الثاني ، والثاني وخبره خبر الأول ، والرابط بين الأول وخبره الياء في ربى (أحدا) كاف (ماشاء الله) جائز (إلا بالله) حسن : لتام المقول (وولدا) جائز وجواب إن محذوف تقديره : إن ترى أنا أقل منك مالا وولدا تحتقرنى لقللة المال مع اتحاد القائل والمقول له ، ولا وقف من قوله : فعسى ربى إلى طلبا ، فلا يوقف على : من جنتك ولا على : من السماء ، ولا على : زلعا ، للعطف في كل واتصال الكلام بعبءه ببعض (طلبا) كاف : والوقف على (بشره ، وأنفق فيها ، وعروشها) كلها وقوف جائزة (برئ أحدا) كاف ، ومثله : من دون الله (منتصرا) تام : على استئناف الجملة بعده وقطعها عما قبلها بأن تقدّر هناك بجملة فعلية ، والولاية فاعل بالظرف قبلها أى استقرت الولاية لله على رأى الأخفش من حيث أن الظرف رفع الفاعل من غير اعتماد على نفى أو استفهام ، ولا يوقف على : من دون الله ، ولا على : منتصرا ، إن جعل - هنالك - من تنمة ما قبله : أى ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله هنالك والابتداء بقوله : الولاية لله ، فتكون جملة من مبتدأ وخبر أى فى تلك الحالة يتبين نصر الله وليه ، وقرأ الأخوان الولاية بكسر الواو ، وحكى عن أبى عمرو والأصمعى أن كسر الواو لحن ، قالوا : لأن فعالة إنما تجيء فيما كان صنعة نحو خياطة وتجارة وعطارة وحياكة ، أو معنى متقلد نحو ولاية وقضاية وفعالة بالفتح للأخلاق الحميدة نحو السباحة والفصاحة ، وفعالة بالضم لما يطرح من المحتقرات نحو كناسة وغسالة وليس هناك تولى أمور (لله الحق) تام : لمن رفعه ، وهو أبو عمرو والكسائي ، ورفع من ثلاثة أوجه . أحدها أنه صفة للولاية . الثانى أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو : أى ما أوحيناه إليك الحق . الثالث أنه مبتدأ وخبره محذوف : أى الحق ذلك ، وحسن لمن جره صفة للجلالة ، وقرأ زيد بن على وأبو حيوة : لله الحق نصبا على المصدر المؤكد لمضمون الجملة نحو : هذا عبد الله الحق لا الباطل (ثوبا) ليس بوقف أعطف - وخير - على - خير - الأول (عقبا) تام (الرياح) كاف

وجعل : إنا لانضيق الخ اعتراضا بين المبتدأ وخبره (على الأرائك) تام (نعم الثواب) كاف (مرتقفا) تام (رجلين) صالح (زرعا) كاف ، وكذا : منه شيئا ، ونهرا ، ونفرا ، ولنفسه (منقلبا) حسن (سواك رجلا) كاف ، وكذا : (برئ أحدا) وإلا بالله (مالا وولدا) صالح (طلبا) كاف (برئ أحدا) تام (من دون الله) كاف (منتصرا) تام (لله الحق) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عقبا) تام (الرياح) كاف

(مقتدرا) تام (الحياة الدنيا) كاف : فصلا بين المعجل الفاني والمؤجل الباقي مع اتفاق الجملتين لفظا (خير) ليس بوقف ، لتعلق الظرف بما قبله (أملا) تام . وفي الحديث « أنه صلى الله عليه وسلم خرج على قومه فقال خلوا جنتكم ، فقالوا يارسول الله من عدو حضر ؟ قال بل من النار ، قالوا وما جنتنا ؟ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فلينهن يأتين يوم القيامة مقلدات ومحبتات ومعقيات ، وهن الباقيات الصالحات » (بارزة) ليس بوقف ، لأن التقدير : وقد حشرناهم (منهم أحدا) كاف (صفا) جائز ، ومثله : أول مرة . لأن بل قد يبدأ بها مع أن الكلام متحد (موعدا) كاف (مما فيه) جائز (إلا أحصاها) كاف : لاستئناف ما بعده (حاضرا) كاف (أحدا) تام (إلا إبليس) جائز (عن أمر ربه) كاف : للابتداء بالاستفهام بعده (من دوني) جائز (وهم لكم عدو) تام (بدلا) كاف (ولا خلق أنفسهم) حسن . ومن قرأ (وما كنت) بفتح الفوقية كان أحسن ، وبها قرأ الحسن والبيهقي وأبو جعفر خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ العامة بضمها (عضدا) تام (فلم يستجيبوا لهم) جائز (موبقا) كاف : أي سجننا . وقال عكرمة : نهر في النار يسيل ناراً على حافته حيات مثل البغال الدهم ، فإذا ثارت لتأخذهم استغاثوا بالافتحام في النار منها . وأصل الموبق الهلاك ، يقال أوبقه يوبقه إياقا : أي أهلكه (واقعوها) جائز (مصرفا) تام (من كل مثل) حسن (جدلا) تام ، ومثله قبلا (ومنذرين) كاف : على استئناف ما بعده (الحق) حسن (هزوا) تام (يدها) كاف (وقرا) تام ، ومثله : إذ أن أبدا (ذو الرحمة) كاف : عند أبي عمرو (لعجل لهم العذاب) تام (بل لهم موعدا) حسن (موثلا) كاف (لما ظلموا) حسن (موعدا) تام (حقيقا) كاف (حوتهما) جائز (سريا) حسن ، ومثله : غدا لنا نصيبا ، والحوث ، كلها حسان (إلا الشيطان) ليس بوقف ، لأن قوله - أن أذكره - بدل من الهاء في - أنسانيه - بدل ظاهر من مضمير (أن أذكره) كاف (واتخذ سبيله في البحر) كاف : إن جعل - عجبا - من كلام موسى ، ويقوى هذا خبر « كان للحوث سريا وموسى ولفقاه عجبا » فكأنه قال : أعجب لسيره في البحر . قالوا : وكان مشويا مأكولا بعضه ، فلذلك كان مضيه وذهابه عجبا ، وليس بوقف إن جعل من تنمة كلام يوشع ، لأن ذلك كلام واحد (عجبا) كاف : أي أعجب لذلك عجبا ، فعجبا منصوب على المصدرية (ما كنا نبغ) حسن ، حذف نافع وأبو عمرو والكسائي الياء وقفا وأثبتوها وصلا ، وابن كثير أثبتها في الحاتين ، والباقون حذفوها وقفا وصلا اتباعا للرسم العثماني على لغة هذيل يجتزئون بالكسرة عن الياء (على آثارهما) تام (قصصا) جائز : أي يقصان الأثر قصا (من لدنا علما) كاف ،

(مقتدرا) تام (زينة الحياة الدنيا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (أملا) تام (منهم أحدا) كاف (صفا) صالح (موعدا) تام (مما فيه) صالح (أحصاها) كاف . وقال أبو عمرو : تام (حاضرا) تام ، وكذا : أحدا (عن أمر ربه) حسن (لكم عدو) تام ، وكذا : بدلا ، وأنفسهم ، وعضدا (موبقا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (مصرفا) تام (من كل مثل) كاف . (جدلا) تام ، وكذا : قبلا (ومنذرين) كاف (هزوا) تام (يدها) كاف (وقرا) تام ، وكذا : إذا أبدا (ذو الرحمة) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (العذاب) تام (موثلا) حسن (موعدا) تام (حقيقا) حسن ، وكذا : سريا ، و : نصيبا (الحوث) صالح (أن أذكره) تام . وقال أبو عمرو : كاف (واتخذ سبيله في البحر) كاف : إن جعل - عجبا - من كلام موسى ، وليس بوقف إن جعل من تنمة كلام يوشع ، لأن ذلك كلام واحد (عجبا) كاف : أي أعجب لذلك عجبا ، أو يفعل فعلا عجبا (ما كنا نبغ) صالح . وقال أبو عمرو : تام (على آثارهما) كاف (قصصا) صالح أي يقصان الأرض قصا (من لدنا علما) حسن (رشدنا) كاف

ومثله : رشدًا (معى صبرا) جائز ، ومثله : خبرًا (صابرا) ليس بوقف ، لعطف مابعده على ما قبله (إمرا) كاف (منه ذكرا) جائز .

ورسموا (فإن اتبعني فلا تسألني) بياء (فانطلقا) أحسن مما قبله ، لأن حتى بعد إذا ابتدائية (خرقها) حسن (لتغرق أدلها) جائز (إمرا) حسن ، ومثله : صبرا (بما نسيت) جائز (عسرا) حسن (فانطلقا) أحسن منه (فقتله) جائز ، وقيل ليس بوقف لأن قال بجواب إذا (بغير نفس) جائز : فصلا بين الاستخبار والإخبار (نكرا) كاف ، ومثله : معى صبرا (فلا تصاحبني) جائز ، ومثله : عذرا (فانطلقا) أحسن مما قبله (فأقامه) جائز (أجرا) كاف (بيني وبينك) حسن : على استئناف مابعده (صبرا) تام (غصبا) كاف (وكفرا) جائز (رحما) كاف (صالحا) جائز . كان ذلك الكنز ذهبا وفضة ، واو سقط الجدار لأخذ ، وكان أبوهما صالحا . ذكر أنهما حفظا لصالح أبيهما ولم يذكر منهما صالحا ، وكان بينهما وبين الأب الذى حفظا به سبعة آباء (رحمة من ربك) كاف (عن أمرى) تام ، ومثله : صبرا لأنه آخر القصة (ذى القرنين) جائز (منه ذكرا) كاف (فى الأرض) حسن ، ومثله : سببا (فأتبع سببا) أحسن منه (حملة) جائز (قوما) كاف ، ومثله : حسنا ، وكذا : نكرا (جزاء) جائز : لمن قرأ بالنصب وهو حمزة والكسائي وحفص ، ووقفوا عليها بالألف ، وليس بوقف لمن رفع وأضاف (الحسنى) جائز ، وكذا : يسرا (سببا) كاف (سترًا) جائز : وقد اختلف فى الكاف من كذلك ، فقيل فى محل نصب ، وقيل فى محل رفع . فإن كانت فى محل رفع : أى الأمر كذلك : أى بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها ، أو كما وجد عند مغربها قوما وحكم فيهم وجد عند مطلعها قوما وحكم فيهم ، أو كما أتبع سببا إلى مغرب الشمس كذلك أتبع سببا إلى مطلعها ، وكذلك إن كانت الكاف فى محل نصب : أى فعلنا مثل ذلك ، فعلى هذه التقديرات التشبيه من تمام الكلام وصار مابعده الكاف وما قبلها كالكلام الواحد فيبتدئ ، وقد أحطنا وإن لم تكن الكاف لا فى محل رفع ، ولا فى محل نصب كان التشبيه مستأنفا منقطع لفظا متصل معنى ، فيبتدئ كذلك : أى علمناهم ليس لهم ما يسترون به ، فالستر بكسر السين اسم لما يستتر به . وأما بالفتح فهو مصدر ، فكذلك من الكلام الثانى (خبرا) كاف ، وكذا : ثم أتبع سببا (قوما) ليس بوقف لأن الجملة بعده صفة لقوما (قولًا) كاف ، ومثله : فى الأرض (خرجا) ليس بوقف (سدا) كاف ، ومثله : خير على استئناف الأمر (فأعينوني بقوة) ليس بوقف لأن قوله : أجعل مجزوم على جواب الأمر ، فكأنه قال : إن تعينوني أجعل بينكم وبينهم ردما (وردما) كاف : على استئناف مابعده ، وإن وصلته بآتوني كان الوقف على الحديد أحسن منه ، وهى قراءة حمزة . وعلى قراءته يبتدئ آتوني (قال انفخوا) جائز (نارا) ليس بوقف لأن قال بجواب إذا (قطرا) كاف ، ومثله : أن يظهره ، وكذا : نقبا (رحمة من ربى) حسن : وأباه بعضهم لأن مابعده أيضا

(معى صبرا) صالح (خبرا) حسن (لك أمرا) كاف ، وكذا : ذكرا ، وخرقها ، وشيئا إمرا ، ومعى صبرا وعسرا ، ولو وقف على : نسيت جاز (فقتله) صالح (نكرا) كاف ، وكذا : معى صبرا ، وعذرا (فأقامه) صالح (أجرا) كاف (بيني وبينك) حسن (صبرا) تام (غصبا) كاف ، وكذا : رجما ، وكثرهما ، ورحمة من ربك ، وعن أمرى (صبرا) تام (منه ذكرا) حسن (عندهما قوما) كاف ، وكذا : حسنا ، ونكرا (الحسنى) صالح (يسرا) مفهوم ، وكذا : سببا (سترًا) تام ، وقيل الوقف على : كذلك . (خبرا) صالح (سببا) صالح : أو مفهوم (قولًا) كاف . وكذا : سدا ، وخير ، و : ردما . فإن وصلته بآتوني كان الوقف على الحديد حسنا (قال انفخوا) صالح (قطرا) كاف ، وكذا : نقبا (رحمة من ربى) صالح

من بقية كلام الإسكندر وهو قوله: فإذا جاء وعد ربي ، فلا يقطع عما قبله (دكا) كاف (حقا) تام : لأنه آخر كلام ذي القرنين (في بعض) حسن (جمعا) كاف ، ومثله : عرضا إذا جعلت مابعده منقطعا عما قبله ، وليس بوقف إن جرّ نعتا للكافرين أو بدلا منهم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (عن ذكرى) حسن (سمعا) كاف (أولياء) تام ، ومثله نزلا وأعمالا إن جعل مابعده مبتدأ أو خبر مبتدأ محذوف : أي هم الذين ، أوفى موضع نصب بمعنى أعنى ، وليس بوقف إن جعل تفسيراً للأخسرين كأنه قال من هم ؟ فقال هم الذين ضلّ سعيهم ، وكذا : إن جعل بدلا (صنعا) تام : إن رفع الذين بالابتداء أو خبر مبتدأ محذوف أو رفع نعتا أو بدلا من الأخسرين ، وليس بوقف إن جعل الذين مبتدأ ، والخبر أولئك الذين كفروا (وزنا) كاف (هزوا) تام (نزلا) ليس بوقف لأن خالدين منصوب على الحال مما قبله ، فلا يفصل بين الحال وذيها بالوقف ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (خالدين فيها) حسن (حولا) تام (اكلمات ربي) الأولى ليس بوقف لأن جواب لوانفد ، ولو الثانية بجوابها محذوف تقديره لم تنفذ الكلمات وهذا هو الأكثر في لسان العرب تأخير جواب لو ، وليس هو المتقدم عليها خلافا للمبرد وأبي زيد النحوي والكوفيين ، والوقف على كلمات ربي الثانية حسن لوجهين . أحدهما حذف جواب لو ، والثاني أن قوله : ولوجئنا التفات من ضمير الغائب إلى ضمير المتكلم ، وذلك من مقتضيات الوقف وعلاماته (مددا) تام ومثله : مثلكم (يوحى إلى) جائز : على قراءة من قرأ : إنما يوحى إلى بكسر الهمزة مستأنفا ، وليس بوقف لمن فتحها وموضعها رفع ، لأنه قد قام مقام الفاعل في يوحى والموحى إليه صلى الله عليه وسلم مقصور على استئثار الله تعالى بالوحدانية ، وقول أبي حيان : يلزم الزمخشري انحصار الوحي في الوحدانية مردود بأنه حصر مجازي باعتبار المقام (إله واحد) كاف : للابتداء بالشرط (عملا صالحا) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله ، وإنما وسمه شيخ الإسلام بجائز ، إذ عطف الجمل وإن كان في اللفظ منفصلا فهو في المعنى متصل ، وجائز لمن قرأ يشرك بالرفع مستأنفا : أي ليس يشرك ، وفي الحديث « من حفظ عشر آيات أو عشرين من أول الكهف عصم من فتنة الدجال » وقال « من قرأ سورة الكهف فهو معصوم ثمانية أيام من كل فتنة . فإن خرج الدجال في تلك الأيام الثمانية عصمه الله من فتنته » نقله الكواشي ، وقال الفضيل : ترك العمل لأجل الناس رياء ، والعمل لأجل الناس إشراك ، والإخلاص الخلاص من هذين :

سورة مريم عليها السلام مكية

وهي تسع وتسعون آية في المدني الأخير والمكي ، وثمان في عدّ الباقيين ، اختلافهم في ثلاث آيات - كهيعص - عدّها الكوفي - في الكتاب لإبراهيم - عدّها المدني الأخير والمكي - فليمدد له الرحمن مدّا - لم يعدّها الكوفي .

(حقا) تام (في بعض) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (جمعا) كاف (سمعا) تام (أولياء) حسن (نزلا) تام (بالأخسرين أعمالا) تام : إن جعل ما بعده مبتدأ وخبرا ، وليس بوقف إن جعل نعتا للأخسرين (صنعا) تام : على التقدير الثاني (وزنا) كاف (هزوا) تام ، وكذا : حولا ، ومددا (إله واحد) كاف (عملا صالحا) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة مريم عليها السلام مكية

وقيل لإسجنتها ، وقيل لإلا : فخلف من بعدهم خلف الآيتين فلدني

وكلمها تسعمائة واثنان وستون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وحرفان ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معلودا بإجماع أربعة مواضع : شيئا ، عتيا ، الذين اهتموا هدى ، لتبشر به المتقين . قال الأخفش : كل حرف من هذه الأحرف قائم بنفسه يوقف على كل حرف منها ، والصحيح الوقف على آخرها لأنهم كتبوها كالكلمة الواحدة ، فلا يوقف على بعضها دون بعض . وقال الشعبي : لله في كل كتاب سر ، وسره في القرآن فواتح السور ، وقد تقدم هل هي مبنية أو معربة ؟ أثوال ، فعلى أنها معربة الوقف عليها تام ، لأن المراد معنى هذه الحروف على أن كهيعص أخبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ حذف خبره أو في محل نصب بإضمار فعل تقديره اتل . وليست بوقف إن جعلت في موضع رفع على الابتداء ، وذكر رحمت الخبر ، أو جعلت حروفا أقسم الله بها ، فلا يوقف عليها حتى يوتى بجواب القسم إلا أن تجعله محذوفا بعده فيجوز الوقف عليها (زكريا) كاف : إن علق إذ بمحذوف ، وليس بوقف إن جعل العامل فيه ذكر أو رحمت ، وإنما أضاف الذكر إلى رحمت لأنه من أجلها كان (خفيا) كاف على استئناف ما بعده وجائز إن جعل ما بعده متعلقا بما قبله ، وإنما أخفى دعاءه عن الناس لئلا يلام على طلب الولد بعد ما شاخ وكبر سنه . وكان يومئذ ابن خمس وتسعين سنة (شقيا) كاف ، ومثله : وإيا على قراءة من قرأ : يرثي ويرث بالرفع على الاستئناف ، والأولى الوصل سواء رفعت ما بعده أو جزمت ، فالجزم بجواب الأمر قبله ، ولا يفصل بين الأمر وجوابه ، والرفع صفة لقوله : وإيا : أي وإيا وارثا العلم والنبوة ، فلا يفصل بين الصفة وموصوفها (من آل يعقوب) جائز (رضا) كاف (اسمه يحيى) ليس بوقف ، لأن الجملة بعده صفة غلام (سميا) كاف ، ومثله : عتيا ، وشيئا ، وآية (سويا) تام . ووقف بعضهم على ثلاث إيال . ثم قال سويا : أي إنك ليس بك خرس ولا علة (وعشيا) كاف (بقوة) حسن (صبيا) ليس بوقف ، لأن : وحنانا منصوب عطفا على الحكم ، فكأنه قال : وآتيناه حنانا من لدنا ، والحنان التعطف ، ومنه قول الشاعر :

وقالت حنان ما أتى بك ههنا أذونسب أم أنت بالحي عارف

وقال أبو عبيد :

تحسن عليّ هداك المليك فإن لكل مقام مقال

وقال : أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر أذون من بعض

وإن جعل مصدرا منصوبا بفعل مقدر نحو : سقيا ورعيا جاز الوقف عليه (وزكاة) كاف ، ومثله : تقيا ، إن نصب ما بعده بفعل مقدر : أي وجعلناه برا ، وليس بوقف إن عطف على تقيا ، وتقيا خبر لكان (عصيا) كاف (حيا) تام : إذا ظرف لما مضى لا يعمل فيه اذكر ، لأنه مستقبل ، بل التقدير اذكر ما جرى لمرم وقت كذا (شرقيا) جائز (حجابا) حسن (بشرا سويا) كاف ، ومثله : أعوذ بالرحمن منك . لأن قواه : إن كنت تقيا ، شرط وجوابه محذوف دل عليه ما قبله : أي فإني حائزة منك ، أو فلا تتعرض لي ، أو فستعظ . وقيل : إن تقيا كان رجلا فاسقا فظننت أنه هو ذلك الرجل ، فمن ذلك تعودت منه ،

(كهيعص) تقدم الكلام عليه في سورة البقرة (عبده زكريا) ليس بوقف لتعلق ما بعده به (نداء خفيا) كاف . وكذا : شقيا (من آل يعقوب) صالح (رضا) تام (سميا) كاف . وكذا : عتيا (ولم تك شيئا) تام (آية) كاف (سويا) تام ، وكذا : وعشيا (بقوة) جائز (وزكاة) كاف ، وكذا : تقيا (عصيا) حسن (حيا) تام (شرقيا) صالح (حجابا) كاف (بشرا سويا) تام ، كذا : تقيا ، وزكيا ، وبغيا

ويجوز أن تكون للمبالغة : أى إن كنت تقيا فإني أعوذ منك ، فكيف إذا لم تكن كذلك ؟ فعلى هذا لا يجوز الوقف على منك (تقيا) كاف . ومثله : زكيا ، وكذا : بغيا (على هين) جائز : إن جعلت اللام للقسم ، وهو غير جيد ، لأن لام القسم لا تكون إلا مفتوحة ، وليس بوقف إن جعلت لام كى معطوفة على تعليل محذوف تقديره لنئين به قدرتنا ولنجعله وهو أوضح . وما قاله أبو حاتم السجستاني : من أن اللام للقسم حذفت منه النون تخفيفا ، والتقدير : ولنجعلنه مردود ، لأن اللام المكسورة لا تكون للقسم كما تقدم في براءة (رحمة منا) كاف (مقضيا) تام (قصيا) كاف (إلى جذع النخلة) جائز ، ومثله : قبل هذا (منسيا) كاف (ألا تحزنى) حسن (سريا) كاف : من قرأ : تساقط بتشديد السين ، وهى قراءة الجمهور غير حفص ، أصله تتساقط فأدغمت التاء في السين ، وكذا : من قرأ تساقط بحذف التاء فعليهما فنصب رطبا على التميز . وأما من قرأ تساقط بضم التاء وكسر التامف مضارع ساقط أو يساقط بضم الياء وكسر القاف فرطبا مفعول به ، ومن قرأ يساقط بالتحية جعله للجذع ، ومن قرأ بالقوية جعله للنخلة (جنيا) كاف ، وأباه بعضهم لأن مابعد جواب الأمر ، وهو قوله : فكل (وقرئ عينا) كاف : للابتداء بالشرط مع الفاء (من البشر أحدا) حسن ، على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل جواب الشرط فقولى ، وبين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة تقديرها فإذا ترين من البشر أحدا فسألك الكلام فقولى ، وبهذا المقدر يتخلص من إشكال ، وهو أن قولها : فلن أكلم اليوم إنسيا كلام فيكون تناقضا لأنها كلمت إنسيا بهذا الكلام (إنسيا) كاف (تحمله) حسن : بمعنى جاملة له (فريا) كاف : يا أخت هارون . هارون هذا كان من عباد بنى إسرائيل كانت مريم تشبهه في كثرة العبادة ، وليس هو هارون أخا موسى بن عمران ، فإن بينهما مئيتا من السنين . قال ابن عباس : هو عمران بن ماثان جد عيسى من قبل أمه . وقال الكلبي : كان هارون أخا مريم من أبيها ، وقيل كان هارون رجلا فاسقا شبهوها به ، وقد ذكرت مريم في القرآن وكرّر اسمها في أربعة وثلاثين موضعا ، ولم يسم في القرآن من النساء غيرها (امرأ سوء) جائز (بغيا) كاف . وكذا : فأشارت إليه ، ومثله : صبيا (قال إني عبد الله) جائز ، ومثله : نبيا (أينما كنت) حسن ، وقيل كاف (حيا) حسن إن نصب برأ بمقدر أو على قراءة من قرأ : وبر بالندق ، وعلى قراءة العامة وبر بالانصب عطفا على مباركا من حيث كونه رأس آية يجوز (بوالدق) حسن (شقيا) تام ، ومثله : حيا (ذلك عيسى ابن مريم) كاف : لمن قرأ قول الحق بالنصب ، وهو عاصم وابن عامر على أن قول مصدر مؤكد لمضمون الجملة : أى هذا الإخبار عن عيسى ابن مريم ثابت صدق فهو من إضافة الموصوف إلى الصفة كقوله : وعد الصدق : أى الموعد الصدق ، وكذا كاف إن رفع قول على قراءة من قرأه برفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى ذلك قول الحق أو ذلك الكلام قول الحق ، أو هو قول الحق يراد به عيسى ابن مريم لا ما تدعونه عليه ، فليس هو بآية الله تعالى كما تزعم النصارى ولا لغير رشدة كما تزعم اليهود ، وليس بوقف إن رفع قول بدلا من عيسى ، لأنه لا يفصل بين البديل والمبدل منه بالوقف (يمترون) تام (سبحانه) حسن ، و : الوقف على

(على هين) تام ، وكذا : ورحمة منا (مقضيا) كاف ، وكذا : قصيا ، ومنسيا ، وسريا ، ورطبا جنيا ، ولا أراه في الأخير جيدا (وقرئ عينا) صالح (إنسيا) كاف (تحمله) صالح (فريا) حسن ، وكذا : فأشارت إليه وصبيا . وقال أبو عمرو في الثاني : كاف وفي الثالث تام (أينما كنت) كاف ، وكذا : بوالدق (شقيا) حسن وكذا : حيا (عيسى ابن مريم) كاف إن نصب قول الحق ، وليس بوقف إن رفع (يمترون) تام (سبحانه) كاف

من ولد ، وابتدئ بسبحانه كان الوقف حسنا أيضا (كن) جائز (فيكون) تام : لمن قرأ : وإن الله بكسر
الهمزة على الابتداء أو خبر مبتدأ محذوف : أى والأمر إن الله : قاله الكسائى : وليس بوقف لمن قرأ بفتحها
عظفا على الصلاة فتكون إن فى موضع خفض بإضمار الجار : أى وأوصانى بالصلاة وبالزكاة ، وبأن الله ربى .
فعلى هذا لا يوقف على فيكون ، ولا على ما بين أول القصة إلى هنا إلا على سبيل التسامح لطول الكلام ،
وقياس سيبويه أن هذه الآية تكون من المقدم والمؤخر فتكون أن منصوبة بقوله : فاعبدوه فكأنه قال فاعبدوا
الله لأنه ربى وربكم ، أو نصب إن عظفا على قوله : إذا قضى أمرا : أى وقضى بأن الله ربى وربكم فتكون أن
فى محل نصب « (فاعبدوه) تام » ، ومثله : مستقيم (من بينهم) حسن ، لأن ما بعده مبتدأ (عظيم)
كاف ، وقيل تام (يوم يأتوننا) تجاوزه أجود للاستدراك بعده ، ولجواز الوقف مدخل لقوم
(مبين) كاف (إذ قضى الأمر) حسن ، ومثله : وهم فى غفلة ، وليس بوقف إن بجعلا حالين
من الضمير المستتر فى : ضلال مبين : أى استقرؤا فى ضلال مبين على هاتين الحالتين السيتيتين ، وكذا :
إن بجعلا حالين من مفعول أنذرهم : أى أنذرهم على هذه الحالة وما بعدها . وعلى الأول يكون قوله :
وأنذرهم اعتراضا (لا يؤمنون) تام (ومن عليها) جائز (يرجعون) تام (فى الكتاب إبراهيم) جائز (نبيا)
كاف : إن علق إذ باذكرمقدرا ، وليس بوقف إن جعل إذ منصوبا بكان أو صدقا : أى كان جامعا
لمقام الصديقين والأنبياء حين خاطب أباه بتلك المخاطبات (عنك شيئا) كاف (ما لم يأتك) حسن (سويا)
كاف ، ومثله : لاتعبد الشيطان ، وكذا : عصيا ، ووليا . وقال بعضهم : ليس وليا بوقف ، وإنما الوقف
عن آلهى . وقال بعضهم : الوقف على إبراهيم ويجعل النداء متعلقا بأول الكلام : أى يا إبراهيم أراغب أنت
عن آلهى (وعن آلهى) تام عند نافع وأحمد بن جعفر . ثم ابتدئ يا إبراهيم على الاستئناف (لأرجمنك) حسن
(مليا) كاف ، ومثله : سلام عليك للابتداء بسين الاستقبال ، ومثله : ربى ، وكذا : بى حفيا (من دون
الله) حسن (وأدعوربى) جائز : والوصل أولى ، لأن عسى كلمة ترج الإجابة فتوصل بالدعاء (ربى شقيا)
كاف (من دون الله) الثانى ليس بوقف ، لأن وهبنا له جواب فلما (ويعقوب) حسن : لأن كلا منصوب
بجعلنا ولذلك لم يكن معطوفا على ما قبله (جعلنا نبيا) كاف (من رحمتنا) حسن (عليا) كاف (موسى)
جائز ، للابتداء بلان ، ومثله : مخلصا (نبيا) كاف (الأيمن) حسن ، ومثله : نجيا (نبيا) تام (لإسماعيل)

ولو وقف على من ولد وابتدأ بسبحانه كان كافيا أيضا (كن) صالح أو كاف (فيكون) تام لمن قرأ : وإن الله
بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها عظفا على الصلاة أو بتقدير ، وقضى بأن الله ربى ردأ على قوله :
إذا قضى أمرا ، وإن علق بقوله : فاعبدوه أو بما يفسره : أى فاعبدوه لأنه ربى وربكم حسن الوقف على فيكون
(فاعبدوه) تام (مستقيم) حسن ، وكذا : من بينهم (عظيم) تام (يوم يأتوننا) كاف (مبين) تام ، وكذا :
لا يؤمنون (ومن عليها) جائز (يرجعون) تام (فى الكتاب إبراهيم) مفهوم ، وكذا : نبيا (ولا يغنى عنك شيئا) تام
وكذا سويا (الشيطان) كاف (عصيا) تام ، وكذا : وليا ، و : بإبراهيم ، ومليا (سلام عليك) كاف ، وكذا : ربى
وحفيا ، و شقيا ، وإسحاق ويعقوب (جعلنا نبيا) حسن (عليا) تام (موسى) مفهوم (رسولا نبيا) كاف (نجيا)
حسن . وقال أبو عمرو : كاف (هارون نبيا) تام (فى الكتاب لإسماعيل) مفهوم

جائز ، ومثله : صادق الوعد (نبي) كاف (بالصلاة والزكاة) حسن (مرضيا) تام (لإدريس) سبائز (نبي) كاف ، ومثله : عليا (مع نوح) جائز ، ومثله : لإسرائيل ، وإن جعل من ذرية لإبراهيم وما بعده مستانفا على تقدير كونه وما بعده خبر مبتدأ محذوف تقديره قوم موصوفون ، إذا تتلى عليهم الخ كان كافيا ، الأصح أن الكل عطف على آدم إلى قوله : اجتبينا (واجتبينا) كاف (وبكيا) كاف (الشهوات) جائز : للابتداء بالتهديد (غيا) جائز ، لكونه رأس آية . قال عبد الله بن عمر : والغى واد في جهنم (يدخلون الجنة) الأولى وصله وما بعده إلى بالغيب ، فلا يوقف على شيئا ، لأن جنات عدن بدل من الجنة ، وإن نصب جنات بفعل مقدّر جسن الوقف على شيئا ، وكذا : يحسن الوقف عليه على قراءة من قرأ : جنات بالرفع على إضمار مبتدأ محذوف تقديره تلك جنات عدن ، وبها قرأ أبو حيوة والحسن وعيسى بن عمر والأعمش : وقرأ العامة بكسر التاء (بالغيب) حسن (مأثيا) كاف (إلا سلاما) استثناء منقطع ، لأن سلام الملائكة ليس من جنس اللغو ، فهو من وادى قوله :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب

يعنى إن وجد فيهم عيب فهو هذا ، وهذا لا يحدّه أحد عيبا ، فانتفى عنهم العيب بدليله (وعشيا) كاف (تقيا) تام (ربك) حسن ، ومثله : ما بين ذلك (نسيا) تام : إن جعل رب خبر مبتدأ محذوف : أى ذلك رب : وجائز : إن جعل بدلا من ربك . وجاز وإن تعلق به ذلك ، لأنه رأس آية (وما بينهما) كاف ، ومثله : لعبادته (سميا) تام (أثذا مامت) ليس بوقف ، لفصله بين القول والمقول ، وهما كشيء واحد (حيا) تام (أنا خلقناه من قبل) لا يحسن الوقف عليه ، لأن - ولم يك شيئا - معطوف على ما قبله (ولم يك شيئا) حسن ، وقيل تام (والشياطين) جائز ، ومثله : جثيا (من كل شيعة) ليس بوقف لأن موضع أى نصب وإن كانت فى اللفظ مرفوعة ، وسأل سيبويه الخليل بن أحمد عنها فقال : هى مرفوعة على الحكاية بمنزلة قول الأخطل :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزل فأبيت لآخرج ولا محروم

كأنه قال : الذى يقال لا هو حرج ولا محروم ، وكأنه فى الآية قال : من كل شيعة الذى يقال أيهم أشد ، ومن قرأ - أيهم - بالنصب لا يسوغ له الوقف على - شيعة - على حالة من الأحوال (عتيا) جائز ، ومثله : صليا ، لأنهما رأس آية (واردها) كاف (ومقضيا) جائز (جثيا) تام . ولا وقف إلى قوله : نديا ، فلا يوقف على : بينات ، لأن قال جواب إذا ، ولا على الذين آمنوا ، لأن ما بعده مقول قال (نديا) كاف ،

(رسولا نبي) صالح (والزكاة) مفهوم (مرضيا) تام (فى الكتاب إدريس) مفهوم (صدقا نبي) كاف (عليا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (واجتبينا) كاف (وبكيا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (الشهوات) صالح (يلقون غيا) جائز : لأنه رأس آية ولا أحبه لتعلق ما بعده به ، والوقف على - وعمل صالحا - أصلح منه : فإن وقف على غيا لم يقف على وعمل صالحا لأن المعنى عليه ، لكن من تاب الخ ، فن مبتدأ خبره فأولئك يدخلون الجنة ولا يفصل بين المبتدأ والخبر (الجنة) صالح : والأحسن أن لا يوقف عليه ولا على شيئا ، لأن - جنات عدن - بدل من الجنة (بالغيب) كاف ، وكذا : مأثيا (إلا سلاما) حسن ، وكذا : وعشيا (من كان تقيا) تام (بأمر ربك) حسن ، وكذا : وما بين ذلك (نسيا) تام : إن جعل : رب السموات خبر مبتدأ محذوف ، وجائز إن جعل بدلا من ربك وجاز وإن تعلق به ذلك ، لأنه رأس آية (وما بينهما) كاف . وكذا : لعبادته (سميا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (حيا) تام ، وكذا : شيئا (جثيا) صالح ، وكذا : عتيا (صليا) تام (واردها) كاف (مقضيا) تام (جثيا) صالح (نديا) حسن ، وكذا :

ومثله : من قرن ، وكذا : ورثيا ، وكذا : مدّا ، وجواب إذا محذوف تقديره : إذا رأوا العذاب أو الساعة آمنوا (ولما الساعة) بجائز ، للابتداء بالتهديد (وأضعف جندا) تامّ ، ومثله : هدى ، عند أبي حاتم وكذا : مردّا ، وولدا ، لأنه آخر كلامهم (الغيب) ليس بوقف ، لأن أم معادلة للهمزة في - أطلع - فلا يفصل بينهما ، لأنهما كالشيء الواحد (عهدا) تامّ (وكلا) أتمّ منه ، لأنها للردع والزجر ، قاله الخليل وسيبويه . وقال أبو حاتم : هي بمعنى ألا الاستفتاحية ، وهذه هي الأولى من لفظ - كلا - الواقع في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا في خمس عشرة سورة ، وليس في النصف الأول منها شيء . وسئل جعفر بن محمد عن - كلا - لم لم يقع في النصف الأول منها شيء ؟ فقال : لأن معناها الوعيد والتهديد فلم تنزل إلا بمكة ، لأن أهلها جبابة ، فهي ميعاد للكفار ، وأحسن ما قيل في معنى كلا إنها تنقسم قسمين : أحدهما أن تكون ردعا وزجرا لما قبلها ، أو تكون بمعنى ألا بالتخفيف ، فإن كانت للردع والزجر حسن الوقف عليها ويبتدأ بما بعدها ، وهذا قول الخليل بن أحمد . وإن كانت بمعنى ألا أوحقا فإنه يوقف على ما قبلها ويبتدأ بها ، وهذا قول أبي حاتم السجستاني ، وإذا تدبرت جميع ما في القرآن من لفظ - كلا - وجدته على ما قاله الخليل كما تقدم (مدّا) بجائز ، ولا يوقف على يقول لعطف ما بعده على ما قبله (فردا) كاف (عزا) بجائز (كلا) تامّ : لأنها للردع والزجر كالتى قبلها (ضدا) تامّ (أزا) بجائز ، ومثله : فلا تعجل عليهم (عدّا) كاف : إن نصب يوم بمضمر ، أو قطع عما قبله بالإغراء ، وجائز إن نصب بنعتهم ، وإنما جاز ، لأنه رأس آية (وفدا) بجائز : وإنما جاز مع العطف ، لأن هذا من عطف الجمل عند بعضهم (وردا) حسن لثلاث تشبيه بالجملة بعد التى لنفى شفاعته بعبوداتهم ، وردّا لقولهم - هؤلاء شفعواؤنا عند الله - بالوصف لهم بالجملة (عهدا) بجائز . وقيل تامّ ، لأنه لو وصل لا يعطف - وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - على - اتخذ عند الرحمن عهدا - ، وإن كان اتخذ موحدا على لفظ من ، فإن قالوا عائد على معنى من ، لأن من يصلح للجمع فيؤدى إذا إلى إثبات الشفاعه لمن قال : اتخذ الرحمن ولدا ، فإنه السجائوندى ، وتفيده عبارة أبي حيان ، فانظرها إن شئت (ولدا) بجائز (إدّا) كاف ، ومعنى - إدّا - أى منكرا (يتفطرون منه) بجائز . قرأ أبو عمرو وأبو بكر بالياء والنون هنا وفي الشورى . وقرأ نافع وابن كثير والكسائى وحفص عن عاصم بالياء والتاء وتشديد الطاء فيهما . وقرأ حمزة وابن عامر في هذه السورة بالياء والنون ، وفي الشورى بالياء والتاء وتشديد الطاء (هدّا) ليس بوقف ، لأن أن موضعها نصب بما قبلها : أى بأن دعوا (ولدا) كاف . وقيل : تامّ (أن يتخذ ولدا) تامّ .

رسموا (آتى الرحمن) بالياء كما ترى . (عبدا) كاف ، ومثله : عدّا (فردا) تامّ ، ومثله : ودّا ،

ورثيا (مدّا) صالح (جندا) تامّ ، وكذا : هدى ، ومردّا (وولدا) بجائز (عهدا) تامّ ، وأتم منه الوقف على : كلا لأنها زجر ورد لما قبلها . وقيل : إنها بمعنى حقا ، ولأن لم يحسن الوقف على - عهدا - دون - كلا - (مدّا) صالح (فردا) كاف (عزا) حسن ، ويأتى في كلا ما مرّ فيها آنفا (ضدا) تامّ (أزا) صالح (تعجل عليهم) مفهوم (عدّا) كاف : إن نصب ما بعده بالإغراء ، وجائز إن نصب بنعتهم ، وإنما جاز لأنه رأس آية (وردا) مفهوم (عهدا) صالح (اتخذ الرحمن ولدا) بجائز (شيئا إدّا) كاف (يتفطرون منه) مفهوم (أن دعوا للرحمن ولدا) كاف (أن يتخذ ولدا) حسن (عبدا) كاف (عدّا) حسن (فردا) تامّ (ودّا) كاف (قوما لدا) حسن

وكذا : لداً : أى شدادا فى الخصومة ، وهم الكفار (من قرن) حسن (من أحد) ليس بوقف ، لعطف مابعد بآو على ما قبله ، آخر السورة : تام .

سورة طه عليه الصلاة والسلام مكية

مائة وثلاثون واثنان فى البصرى ، وأربع فى المدنيين والمكى . وخس فى الكوفى ، وأربعون فى الشامي ، وكلهما ألف وثلثائة وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف ومائتان وحرفان ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع خمسة مواضع : فاعبدنى ، ولا يرأسى ، منها جميعا ، معيشة ضنكا ، لكان لزاما . (طه) كاف : لمن جعلها اسما أو افتتاحا للسورة ، فتكون فى موضع نصب بفعل مضمر تقديره : اتل ، أو اقرأ ، وليس بوقف لمن فسر - طه - بيا إنسان لاتصاله بما بعده ، أو سكن الهاء : بمعنى طاه الأرض بضم الميم ، فهو فعل أمر والهاء مفعول أو للسكت ، أو مبدلة من الهمزة : أى قلبوا الهمزة هاء فصارت طه ، وليس طه بوقف إن جعل طه قسما لجوابه (ما أنزلنا عليك القرآن) فلا يفصل بين القسم وجوابه . وأمال الطاء والهاء حمزة وورش والكسائى . وأمال أبو عمرو الهاء فقط والباقيون بفتحهما (لتخشى) ليس بوقف ، للاستثناء بعده (لمن يخشى) كاف : إن نصب مابعد بفعل مقدر : أى نزلته تنزيلا ، وليس بوقف إن نصب تنزيلا بدل اشتمال من تذكرة أو جعل تنزيلا حالا لا مفعولا له ، لأن الشئ لا يعجل بنفسه ، إذ يصير التقدير : ما أنزلنا القرآن إلا للتنزيل (العلى) كاف ، ومثله : استوى . ومنهم من يحذف - له ما فى السموات - من صلة استوى وفاعل استوى ما الموصولة بعده : أى استوى الذى له ما فى السموات فعلى هذا يكون الوقف على العرش تاما ، كذا يروى عن ابن عباس وإنه كان يقف على العرش وهو بعيد ، إذ يبقى قوله - الرحمن على العرش - كلاما تاما ، ولا يصح ذلك . انظر السمين (الثرى) تام ، ومثله : وأخفى (إلا هو) حسن (الحسنى) تام (حديث موسى) ليس بوقف ، لأن إذ ظرف منصوب بما قبله ، وهو الإنيان ، ومن وقف جعل إذ ظرفا منصوبا بمحذوف مقدما : أى اذكر إذ ، أو بعده : أى إذ رأى نارا كان كيت وكيت (إذ رأى نارا) جائز ، ومثله : أمكثوا (هدى) كاف (نودى ياموسى) حسن : لمن قرأ لى بكسر الهمزة ، لأن النداء بمعنى القول ، وهى تكسر بعده ، وليس بوقف لمن فتحها ، وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، وموضعها رفع ، لأنه قام مقام الفاعل فى نودى ، وحذف تعظيما (نعليك) جائز : للابتداء بـ (طوى) كاف ، ومثله : وأنا اخترتك ، لمن قرأ : وأنا اخترتك بالتخفيف ، فأنا مبتدأ ، وليس بوقف على قراءة حمزة - وأنا اخترتك - بفتح الهمزة ، وأنا بالتشديد عطف على أن بفتح الهمزة (لما يوحى) ليس بوقف ، لأن قوله - إني أنا الله لا إله إلا أنا - بيان وتفسير للإيهام فى : لما يوحى ، فلا يفصل بين المنسر والمفسر (فاعبدنى) جائز . وقيل : لا يجوز للعطف (لذكرى) تام : واستحسن أبو جعفر أن خبر أكاد محذوف (من قرن) صالح ، آخر السورة تام .

سورة طه عليه السلام مكية

(طه) تقدم الكلام عليه فى سورة البقرة (لمن يخشى) كاف ، وكذا : العلى (استوى) تام ، وكذا : الثرى ، و : أخفى (إلا هو) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الحسنى) تام (هدى) كاف . وقال أبو عمرو : تام (طوى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (فاعبدنى) جائز (لذكرى) تام

تقديره : أكاد أظهرها ، أو آتى بها لقربها إلا إن كان أخفى من الأضداد بمعنى الإظهار ، فالوقف على أكاد والأكثر على الوصل . وحاصل معنى الآية أنه يحتمل الظهور والستر ، فإذا كان معناها الظهور اتصلت بما بعدها في المعنى تقديره : أظهرها لتجزى ، وإذا كان معناها الستر تعلقت اللام بما قبلها : أى هي آتية لتجزى وهو تفصيل حسن (بما تسعى) كاف ، ومثله : فردى (ياموسى) كاف (على غنى) جائر (أخرى) كاف (ياموسى) جائر (تسعى) كاف : سيرتها الأولى ، كذلك على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن عطف على : خذها ، وعليه فلا يوقف على : لاتخف ، ولا على : الأولى (آية أخرى) جائر : إن أضمر فعل بعدها : أى فعلنا ذلك لنريك من آياتنا ، فن آياتنا مفعول لنريك . والثاني الكبرى ، أو من آياتنا المفعول الثاني ، والكبرى صفة لآياتنا ، وهو المختار (الكبرى) تام : لاستئناف الأمر (طغى) كاف (من لسانى) ليس بوقف ، لأن قوله - يفتقها قولى - جواب قوله : واحلل عقدة (يفتقها قولى) جائر ، ومثله : من أهلى ، إن نصب هارون بفعل مقدر : أى أخص هارون ، وكذا يوقف على : أهلى إن جعل أخى مبتدأ وأشدد خبره ، وليس من أهلى بوقف إن جعل هارون بدلا من وزير ، ويوقف على أهلى إن جعلت همزة أشدد همزة وصل ، وليس أهلى ، وكذا : أخى بوقف على قراءة ابن عامر : أشدد بفتح همزة المتكلم وجزم الفعل جوابا للأمر فى قوله : واجعل لى وزيرا ، فكأنه قال : اجعل لى وزيرا أشدد به أزرى وأشركه بضم الهمزة وجزم الفعل ، لأنه يجزم أشدد جوابا لقوله : واجعل ، وأشركه عطف عليه ، وعلى قراءته لا يوقف على - أزرى - لعطف مابعدة على ما قبله ، وعلى قراءة غيره فالوقف على - أزرى - حسن ، وذلك أن وأشركه دعاء ثان ، فالوقف فاصل بين الدعوتين ، ولا يوقف من قوله - واجعل لى وزيرا إلى كثيرا - الثاني ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد ، وإن جعلت همزة أشدد همزة وصل جاز (كثيرا) الثاني كاف (بصيرا) تام (سؤلك ياموسى) جائر : عند قوم . ثم لا وقف من قوله : ولقد مننا لى اليم . فلا يوقف على - أخرى - للتعليل بعده ، ولا على : يوحى ، لأن أن اقذفه تفسير ما يوحى ، فلا يفصل بين المفسر والمفسر ، أو أن مصدرية ومحلها نصب بدل من ما فى يوحى (فى اليم) حسن (الساحل) ليس بوقف ، لأن قوله - يأخذ - جواب الأمر ، وهو قوله : فليلقه (وعدوه) جائر (محبة منى) ليس بوقف ، لعطف مابعدة على ما قبله على قراءة الجمهور : ولتصنع بكسر لام كى ونصب الفعل . ومن قرأ : ولتصنع بسكون اللام والجزم وقف على : عنى ، ولو وصله لصار إذ ظرفا لتصنع ، وليس بظرف له ، ومن قرأ : ولتصنع بفتح التاء والنصب : أى لتحمل أنت ياموسى بمراى منى فلا يوقف على : عنى (من يكتله) جائر (ولا تحزن) كاف : لأنه آخر الكلام ورأس آية (فتونا) حسن ، ومثله : على قدر ياموسى . ولنفسى . وبآياتى ، وذكرى (طغى) جائر (أو يخشى) كاف (قولنا لينا) ليس بوقف ، لحرف الترجعى بعده ، وهو فى التعلق كلام كى . وقرأ أبو معاذ - قولنا لينا - فخفض لى كى وميت . قال السدى : أوحى الله

(بما تسعى) كاف . وقيل الوقف على : أكاد أخفيا (فردى) تام (ياموسى) كاف (مآرب أخرى) حسن (ياموسى) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (تسعى) كاف ، وكذا : الأولى (الكبرى) تام (طغى) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يفتقها قولى) صالح (أخى) جائر : إن جعلت همزة - أشدد - همزة وصل ، وإلا فلا ، لأن أشدد حينئذ للمتكلم جوابا للأمر (كثيرا) جائر (بصيرا) تام (ياموسى) صالح ، وكذا : وعدوه له ، ومن يكفله ، ولا تحزن (فتونا) كاف ، وكذا : قدر ياموسى . وقيل الوقف على : قدر (فى ذكرى) صالح ، وكذا : طغى (أو يخشى)

إلى موسى أن يذهب إلى فرعون هو وهارون ، وأن يقولوا له قولاً لبناً لعله يتذكر أو يخشى . فقال له موسى : هل لك أن يرد الله عليك شبابك ويرد منكحك ومشاربك ، وإذا مت دخلت الجنة وتؤمن ؟ ذكنا هذا القول اللين ، فركن إليه وقال . مكانك حتى يأتي هارون ، فلما جاء قال له أتعبد بعد أن كنت تعبد أنا أردك شاباً فخصميه بالسواد ، فكانه أول من خضب ، وفي الرواية ليس في القرآن من الله لفظ لعل ، وعسى إلا وقد كان . فلما قال تعالى - لعله يتذكر أو يخشى - تذكر وخشى حيث لم ينفعه بعد أن أدركه الغرق (أو أن يطغى) حسن (لا تخافا) جائز ، ومثله : وأرى (رسولاً ربك) ليس بوقف لمكان الفاء (ولا تعذبهم) حسن ، لأن قد لتوكيد الابتداء ، ومثله : بآية من ربك (الهدى) كاف ، ومثله : وتولى ، وكذا : يا موسى (وتم هدى ، والأولى ، وفي كتاب) كلها وقوف كافية (ولا ينسى) تام : لأنه آخر كلام موسى وما بعده من كلام الله مستأنف ، فالذي خبر مبتداً مخوف أو منصوب بإضمار أمدح ، وليس بوقف إن جعل بدلاً أو صفة لربى ، وعليهما فلا يوقف على : في كتاب (سبلا) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (ماء) حسن لأنه آخر كلام موسى على القول الثاني . ثم قال تعالى : فأخبرجنا به إلى قوله : أنعامكم (شتى) كاف ، ومثله : أنعامكم (لأولى النهى) تام ، ومثله : تارة أخرى ، وكذب وأبى ، وبسحرك يا موسى كلها وقوف تقرب من التام (بسحر مثله) جائز ، ومثله موعداً (مكاناً سوى) كاف (يوم الزينة) ليس بوقف ، سواء رفع يوم أو نصب لأن قوله : وأن يحشر الناس ضحى موضع أن رفع لمن رفع يوم أو نصب لمن نصبها . وقرئ شاذاً ، وأن تحشر بقاء الخطاب ، وأن يحشر بقاء الغيبة ونصب الناس في القراءتين والضمير فيهما لفرعون : أى وأن تحشر يفرعون أو أن يحشر فرعون الناس (ثم أتى) كاف (بعذاب) حسن لاختلاف الجملتين (من اقترى) كاف (بينهم) جائز (النجوى) كاف : على قراءة من قرأ : إن هذان لساحران على أن إن حرف جواب كنعم ، وهذان مبتداً ولساحران خبره واللام زائدة ، كذا أوله بعضهم بحمل إن بمعنى نعم . وحكى أن رجلاً قال لابن الزبير لعن الله ناقة حملتني إليك . فقال إن وراكبها : أى نعم ، ولعن راكبها ، وفيه دخول اللام على خبر المبتدأ غير المؤكد بل إن المكسورة ، ومثله : لا يقع إلا ضرورة كقوله :

أم الخليلس لعجوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبه

(المثلى) كاف ، ومثله : صفا ، وكذا : من استعلى ، وأول من أتى (بل ألقوا) جائز (تسعى) كاف ، ومثله : خيفة موسى (لا تخف) جائز (الأعلى) كاف (ما صنعوا) حسن ، ومثله : كيد ساحر (حيث أتى) كاف : وقرئ كيد سحر بغير ألف وعليها يكون الوقف كافياً (سجداً) جائز (بر ب هارون وموسى) كاف

كاف (يطغى) حسن (أسمع وأرى) مفهوم (من ربك) حسن ، وكذا : الهدى ، وتولى أحسن (يا موسى) كاف ، وكذا : ثم هدى ، والأولى (من السماء ماء) صالح (من نبات شتى) حسن (أنعامكم) صالح (لأولى النهى) حسن (تارة أخرى) تام (فكذب وأبى) كاف (بسحر مثله) صالح ، وكذا : موعداً (سوى) كاف ، وكذا : ضحى (ثم أتى) حسن ، وكذا : بعذاب (من اقترى) كاف ، وكذا : النجوى ، وصفا ، ومن استعلى ، ومن أتى (بل ألقوا) صالح (تسعى) كاف ، وكذا : خيفة موسى (لا تخف) جائز (الأعلى) كاف (ما صنعوا) حسن . وكذا كيد ساحر (حيث أتى) جائز ، وكذا : هارون وموسى

(قبل أن آذن لكم) حسن : على استئناف مابعده (علمكم السحر) بجائز : لتضمن اللام والنون معنى القسم ، كذا قيل . وفيه نظر لأن الكلام صادر من واحد ، فلا وقف إلى وأبقى ولو كان صادرا من اثنين لكان الوقف عاياه ، وعلى جنود النخل كذلك (في جنود النخل) حسن : للابتداء بلام القسم (عذابا وأبقى) كاف (والذي فطرنا) حسن : الواو للقسم ، ودليل جوابه ما قبله ، وهو أن نؤثر على ما جاءنا من البينات كما تقول لن أقوم والله ، فما قبل القسم قد كفى عن جوابه ، والجواب محذوف : أى وحق الذى فطرنا لا نؤثر على الحق ، والأصح أن الواو للعطف على ما جاءنا : أى وعلى الذى فطرنا لما لاحت لهم حجة الله فى المعجز (ما أنت قاض) حسن ، ومثله : الحياة الدنيا (خطايانا) ليس بوقف ، لأن موضع ما نصب بالعطف على خطايانا : أى ويغفر لنا ما أكرهتنا عليه من السحر ، فما اسم ناقص ، ومن جعل ما نافية وقف على خطايانا (من السحر) تام (وألقى) تام : على أن مابعده من كلام الله ، وليس بوقف إن جعل من كلام السحرة (مجرما) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (جهنم) بجائز : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن كان صفة لها (ولا يحيى) كاف (الدرجات العلى) كاف : إن رفعت جنات على الاستئناف خبر مبتدأ محذوف وجائز إن رفعها بدلا من الدرجات ، وإنما جاز الوقف لأنه رأس آية (خالدين فيها) حسن (من تزكى) تام (يبسا) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل صفة لطريقا : بمعنى لا تخاف فيه ، وكذا ليس بوقف على قراءة حمزة ، لا تخف بالجزم جواب الأمر وهو فاضرب : أى أن تضرب لهم طريقا فى البحر لا تخف دركا . ثم تبتدىء ولا تخشى ، فلا نافية : أى أى وأنت لا تخشى غرقا ، وإن جعلته مجزوما بالعطف على لا تخف لم يوقف على دركا ، ويجوز جعل لا تخاف جواب الأمر وأثبتوا الألف فيه قياسا على قول الشاعر :

ألم يأتيك والأنباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد

(ولا تخشى) تام (ماغشيم) كاف (وأضلّ فرعون قومه) بجائز (وما هدى) تام : للابتداء بالنداء (من عدوكم) بجائز ، ومثله : الأيمن (والسلوى) كاف (ولا تطغوا فيه) ليس بوقف لأن فيحلّ منصوب بإضمار أن بعد الفاء فى جواب النهى (غضبى) كاف : للابتداء بالشرط (فقد هوى) كاف ، ومثله : ثم اهتدى ، وكذا : ياموسى (على أثرى) بجائز (لترضى) كاف (من بعدك) بجائز : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف مابعده على ما قبله (السامرى) كاف ، ومثله : أسفا ، وكذا : وعدا حسنا (العهد) حسن ، لأن أم بمعنى ألف الاستفهام كأنه قال أأردم أن يحلّ عليكم (موعدى) حسن

(أن آذن لكم) صالح (علمكم السحر) مفهوم (عذابا وأبقى) حسن ، وكذا : والذي فطرنا ، و : ما أنت قاض وهذه الحياة الدنيا (من السحر) تام ، وكذا : خير وأبقى (ولا يحيى) كاف (الدرجات العلى) صالح : وإنما جاز ذلك مع أن جنات بدل من الدرجات لأنه رأس آية (خالدين فيها) تام ، وكذا : من تزكى (فى البحر يبسا) صالح (ولا تخشى) تام : ومن قرأ : لا تخف بالجزم جواب الأمر ، وهو فاضرب لم يقف على يبسا ، والتقدير أن تضرب لهم طريقا فى البحر لا تخف دركا وأنت لا تخشى غرقا ، والوقف فى هذه القراءة على تخف (دركا) كاف (ماغشيم) كاف (وما هدى) تام (والسلوى) حسن (عليكم غضبى) كاف (فقد هوى) تام ، وكذا : ثم اهتدى (ياموسى) كاف (على أثرى) مفهوم (لترضى) كاف (السامرى) حسن (أسفا) كاف (وعدا حسنا) حسن ، وكذا : موعدى

(بملكنا) ليس بوقف لحرف الاستدراك ، وقرئ بتثنية الميم بفتحها وضمها وكسرها تقول : ملك الله كل شيء ملكا بضم الميم ، وملك غيره الشيء ملكا وملكها بفتحها وكسرها ، وبهما قرئ هنا (فقدناها) جائز ، ومثله : السامري (فنى) تام : للابتداء بالاستفهام (ولا نفعا) كاف : على أن معطوف للثانية داخل . وإن جعل في معنى النفي المستأنف حسن الوقف على قولا . والأول أقوى في المعنى لأنه أراد أن ينفي القول مع ترك الضر والنفع (فتنم به) حسن (وأطيعوا أمرى) كاف (عاكفين) ليس بوقف لأن مابعده علة في زوال ما قبل حتى لأنهم غيوا عبادتهم إلى رجوع موسى (وموسى) كاف (ألا تتبعني) جائز : أن هي الناصبة للمضارع ويسبك مصدرا : أى مامنعك من اتباعي : أى أى شيء منعك ، فوضع أن نصب ومفعول ثانٍ منع ولا زائدة : أى مامنعك أن تتبعني (أفعصيت أمرى) كاف (ولا برأسى) جائز : للابتداء بأن (قولى) كاف ، ومثله : ياسامري اسمه موسى بن ظفر من أهل مصر كان من القوم الذين يعبدون البقر ، ولما هم موسى عليه السلام بقتله أوحى الله إليه لا تقتله إنه كان نبيا ، وقيل فيه :

إذا المرء لم يخلق سعيدا من الأزل فخاب مربيه وخاب المؤمل

فوسى الذى ربه جبريل كافر وموسى الذى ربه فرعون مرسل

(لم يبصروا به) جائز : ولم يبلغ درجة تمام ، لأن مابعده كالجواب (نفسى) كاف (لامساس) حسن : يعنى لا تخالط الناس إلى أن تموت (لن تخلفه) جائز ، ومثله : ظلت عليه عاكفا ، لأن اللام التى بعده معها قسم محذوف فكأنه قال والله لنحرقنه (نسفا) تام (إلا هو) حسن (علما) تام (ماقد سبق) حسن : ومثله : ذكرا ، وكذا وزرا (خالدين فيه) كاف : خالدين حال من فاعل يحمل (حملا) تام : إن نصب يوم بالإغراء وجائز إن نصب بدلا من يوم القيامة ، لأنه رأس آية (زرقا) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال (عشرا) كاف (يوما) تام (نسفا) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل معطوفا على ما قبله (أتما) كاف : إن جعل يومئذ متعلقا بيبتعون ، وجائز إن جعل متعلقا بما قبله . قال مجاهد : لا ترى فيها عوجا ولا أمثا : أى لا ارتفاعا ولا انخفاضاً (لاعوج له) جائز : ومثله : للرحمن (إلا همسا) كاف (الشفاعة) ليس بوقف ، لأن مابعده إلا منصوب بما قبلها : أى لا تنفع الشفاعة إلا الرجل المأذون له في شفاعته (قولا) تام (وما خلفهم) جائز (علما) تام (للحى القيوم) كاف (ظلما) تام : للابتداء بالشرط (وهو مؤمن) ليس بوقف ، لأن مابعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما « (ولا هضما) تام : ومثله : ذكرا (الملك الحق) حسن : ومثله : وحيه ، وكذا علما ، ومثله : عزما (إلا إبليس أبى) كاف (ولزوجك) جائز (فتشقى) كاف ومثله : تعرى لمن قرأ وإنك

(بملكنا) مفهوم ، وكذا : فقدناها (فنى) تام ، وكذا : ولا نفعا (فتنم به) حسن (وأطيعوا أمرى) كاف ، وكذا : موسى (تتبعني) جائز (أفعصيت أمرى) حسن ، وكذا : قولى (ياسامري) كاف ، وكذا : لنفسى (لامساس) حسن (لن تخلفه) صالح (نسفا) تام (إلا هو) جائز (علما) تام (ماقد سبق) حسن ، وكذا : ذكرا ، وزرا (خالدين فيه) كاف (حملا) تام : إن نصب مابعده بالإغراء ، وجائز إن نصب بدلا من يوم القيامة لأنه رأس آية (إلا عشرا) كاف (إلا يوما) تام ، وكذا : ولا أمثا (لاعوج له) صالح (إلا همسا) كاف (ورضى له قولا) تام ، وكذا به علما (للحى القيوم) حسن (من حمل ظلما) تام ، وكذا : ولا هضما ، ولهم ذكرا ، والملك الحق ، ووحيه ، وعلما ، وعزما (إبليس أبى) كاف (فتشقى) صالح (ولا تعرى) كاف ، لمن قرأ : وإنك بكسر الهمزة

بكسر الهمزة على الاستئناف وبها قرأ نافع وعاصم (١) وليس بوقف لمن قرأها بالفتح ، لأنها محمولة على ما قبلها من اسم إن : أى إن لك انتفاء الجوع والعري وانتفاء الظلم والضحي فيها (ولا تضحي) كاف (الشيطان) جائز : ومثله : لا يبلى (فأكل منها) ليس بوقف ، لأن ما بعد الفاء أوجبه ما قبلها (من ورق الجنة) حسن (فغوى) جائز ، ووصله بما بعده أجود (وهدى) تام (منها جميعا) كاف : على استئناف ما بعده ، مبتدأ وخبره عدو ، وليس بوقف إن جعل ما بعده جملة في موضع نصب حالا من الضمير في اهبطا : أى اهبطا في هذه الحالة بعضكم لبعض عدو ، و (عدو) كاف . ولا وقف من قوله : فأما إلى يشقى ، فلا يوقف على هدى ولا على هداى لأن فلا جواب إما وإلا هذه كلمتان إن التى للشرط ، ودخلت عليها ما وهذه خلاف أما التى للعطف فإنها كلمة واحدة (ولا يشقى) حسن (ضنكا) جائز : لمن قرأ ونحشره بالنون ورفع الفعل على الاستئناف ، وليس بوقف على قراءة أبان بن ثعلبة في آخرين بسكون الراء بالجزم عطفا على محل جزاء الشرط ، وهو الجملة من قوله - فإن له معيشة ضنكا - فإن محلها الجزم قال في الخلاصة :

والفعل من بعد الجزاء إن يقترب بالفا أو الواو بثلاث قمن

وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو فإن بالجمليتين اكتنفا

وقرى أيضا بياء الغيبة . قال بعضهم : والمعيشة الضنك أن يسملب العبد القناعة حتى لا يشيع (أعمى) الأولى كاف ، والثاني ليس بوقف لأن بعده واو الحال ، كأنه قال لم حشرتنى أعمى ، وقد كانت هذه حالتى (بصيرا) كاف ، ومثله تنسى (من أسرف) ليس بوقف ، لأن ما بعده من تمام شرطه (بآيات ربه) كاف ، لأن بعده لام الابتداء (وأبقى) تام (فى مساكنهم) حسن (لأولى النهى) تام (من ربك) ليس بوقف ، لأن جواب لولا لم يأت بعد وهو : لكان لزاما (ولزاما) جائز عند بعضهم : أى وله أجل مسمى ، وليس بوقف إن عطف وأجل مسمى على كلمة : أى وأولا أجل مسمى لكان العذاب لازما لهم ، وأصل اللزام الأخذ باليد أو عطف على الضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه بالسياق ، وقد قام الفصل بالخبر مقام التوكيد ، والتقدير : وأولا سبقت كلمة من ربك لكان الأخذ العاجل وأجل مسمى لازمين لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود ولم ينفرد الأجل المسمى دون الأخذ العاجل ، انظر السمين (وقبل غروبها) حسن ، ومثله ترضى (أزواجنا منهم) ليس بوقف إن نصب زهرة بدلا من موضع الموصول أو بدلا من محل به أو نصب على الحال من الهاء فى به ، ويجوز أن تنصب بفعل مقدر : أى جعلناهم زهرة أو نصبت على الظم أو نصبت على المفعول به : أى متعناهم زهرة الحياة الدنيا : أى من زهرة كقوله تعالى - واختار موسى قومه - أى من قومه وقول الراعى : * اخترتك الناس إذ رثت خلائقهم * أى من الناس فلما حذف من وصل الفعل فنصب (لنفتنهم فيه) تام ، ومثله وأبقى (عليها) حسن ، ومثله رزقا (ونرزقك)

(ولا تضحي) تام (لا يبلى) كاف ، وكذا : من ورق الجنة (فغوى) صالح ، وإن وصل بما بعده فأحسن (وهدى) حسن (منها جميعا) كاف ، وكذا : لبعض عدو (ولا يشقى) حسن (ونحشره يوم القيامة أعمى) كاف ، وكذا : بصيرا ، وتنسى (بآيات ربه) تام ، وكذا : أشد (وأبقى) فى مساكنهم حسن (لأولى النهى) تام ، وكذا : وأجل مسمى (وقبل غروبها) كاف (ترضى) حسن (لنفتنهم فيه) تام ، وكذا : وأبقى (لانسألك رزقا) صالح (نحن نرزقك) تام

أحسن منه (للتقوى) تام (من ربه) كاف ، ومثله : الأولى (بعذاب من قبله) ليس بوقف ، لأن قوله :
لقالوا جواب لو ، وكذا : لولا أرسلت إلينا رسولا ، ليس بوقف لأن قوله : فنتبع منصوب بإضمار أن بعد
الفاء لأنه في تأويل هلا أرسلت إلينا رسولا . وهذا معناه التحضيض والأمر ، وهو يكون لمن فوق المخاطب
سؤالا وطلبا (ونخزي) كاف (فتربصوا) جسن ، لأن ما بعده في تأويل الجواب لما قبله ، وهو وعيد من
الله تعالى فلا يفصل جوابه عنه لأنه لتأكيد الواقع ، والوقف على متربص أحسن ، لأن جملة التهديد داخلة
في الأمر ، آخر السورة : تام .

سورة الأنبياء عليهم السلام مكية بإجماع

وهي مائة واثنى عشرة آية ، وكلها ألف ومائة وثمانية وستون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وثمانمائة
وتسعون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضعان : بل أكثرهم لا يعلمون ، ولا
يشفعون ، ولا وقف من أول السورة إلى : معرضون ، فلا يوقف على حسابهم ، لأن الجملة بعده في موضع
الحال ، فكأنه قال - اقرب للناس حسابهم في حال غفلتهم - (معرضون) كاف : ولا يوقف على استمعوه ،
لأن قوله : وهم يلعبون جملة في موضع الحال أيضا كأنه قال في حال غفلتهم ولعبهم ، ويجوز أن يكون حالا
مما عمل فيه استمع : أى إلا استمعوه لا عيين (يلعبون) جائز : وإن كان ما بعده منصوبا على الحال من
ضمير استمعوه ، فهى حال بعد حال ، فهى حال متداخلة (قلوبهم) حسن (النجوى) كاف : إن جعل
ما بعده مرفوعا خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله : دل هذا إلا بشر مثلكم أو نصب بأعنى
أو رفع الذين بفعل مقدر تقديره يقول الذين ، وليس بوقف في بنية الأوجه . وحاصلها أن في محل الذين
الحركات الثلاث : الرفع والنصب والجر فالرفع من ستة أوجه : أحدها أنه بدل من واو وأسرؤا . أو أنه
ذاعل والواو علامة جمع دلت على جمع الفاعل أو المبتدأ ، وأسرؤا جملة خبرية قدمت على المبتدأ ،
ويعزى هذا للكسائى أو الذين مرفوع بفعل مقدر تقديره يقول الذين ، أو أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هم
الذين أو مبتدأ وخبره الجملة من قوله : هل هذا إلا بشر مثلكم ، والنصب من وجهين : أحدهما الهم ،
والثاني لإضمار أعنى ، والجر من وجهين أيضا : أحدهما النعت ، والثاني البدل من الناس ، والتقدير :
اقرب للناس الذين ظالموا حسابهم وهم في غفلة ، ويعزى هذا للفراء ، وفي رفع الذين بفعله وهو أسرؤا بعد
إلا أنه جمع على لغة فليمة كما نال الشاعر :

واكن دياتى أبوه وأمه بحوران يعصرن السليط أثاربه

أراد يعصر أثاربه السليط فجمع وإنما لم يوقف على ظلموا لأن قوله : هل هذا إلا بشر هو النجوى كقوله :
فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدأها لهم . نال أنتم شر مكانا ، والكلمة التى أسرها هى قوله : أنتم شر مكانا ،
وقد علمت ما يخصنا من هذه الأوجه (مثلكم) كاف : للابتداء بالاستفهام (السحر) ليس بوقف لأن جملة ،

وكذا : للتقوى (من ربه) كاف ، وكذا : الأولى (ونخزي) حسن ، وكذا : فتربصوا ، آخر السورة : تام .

سورة الأنبياء عليهم السلام مكية

(معرضون) تام (لاهية قلوبهم) كاف ، وكذا : وأسرؤا النجوى إن جعل ما بعده مرفوعا خبر مبتدأ محذوف
أو منصوبا بأعنى ، وليس بوقف إن جعل بدلا من الضمير في أسرؤا (مثلكم) كاف

وأنتم تبصرون في موضع الحال ، فكأنه قال وهذه حالتكم (تبصرون) تامّ (والأرض) جائر (العليم) كاف (أحلام) جائر ، ومثله : افتراه ، و : بل هو شاعر ، وذلك أن كل جملة تقوم بنفسها إلا أنها ليست تامة وإنما فصل بينها لاختلافهم في مقالاتهم في نسبة السحر إليه (بآية) ليس بوقف لأن موضع الكاف جـ على النعت لآية (الأولون) كاف ، ومثله : أهلكتنا للاستفهام بعدها (أفهم يؤمنون) تامّ (نوحى إليهم) حسن (لا تعلمون) تام (الطعام) كاف ، ومثله : خالدين (الوعد) ليس بوقف ، لأن بعده تفسير له وهو النجاة والإهلاك وهو الوعد (المسرفين) تامّ (فيه ذكركم) حسن (أفلا تعقلون) تامّ (آخرين) كاف (بأسنا) ليس بوقف ، لأن قوله : إذا هم جواب لما (يركضون) كاف (لا تركضوا) جائر (تستلون) كاف ، ومثله : ظالمين (خامدين) تامّ ، ومثله : لاعبين (من لدنا) تامّ : إن جعلت إن بمعنى ما : أى ما كنا فاعلين ، وليس بوقف إن جعلت إن شرطية وجوابها مخوف لدلالة لو عليه ، والتقدير لو كنا فاعلين اتخذناه ولكننا لا نفعل ذلك (فاعلين) كاف (فيدمغه) ليس بوقف لأن قوله : فإذا هو زاهق تفسير لما يكون من الدمغ وهو مهلك للشر ، فكذلك الحق يهلك الباطل (إذا هو زاهق) حسن (مما تصفون) تامّ (والأرض) حسن ، وقيل كاف على استئناف مابعد يجعل من مبتدأ خبره لا يستكبرون وليس بوقف إن جعل ذلك معطوفا على ما قبله ويكون الوقف على : ومن عنده ، ثم يبتدئ لا يستكبرون عن عبادته (ولا يستحسرون) كاف : إن جعل يسبحون مستأنفا : وليس بوقف إن جعل في موضع مسبحين : أى لا يكلون من التسبيح ولا يسألون (لا يفترون) كاف (ينشرون) تامّ ، نعت لآلهة . ينشرون : أى يخيون ويخلقون ، يقال أنشر الله الموتى : أى أحياهم ونشروا : أى أحيوا ، ومنه قول الأعشى أعشى قيس :

لو أسندت ميتا إلى نحرها عاش ولم ينقل إلى قابر
حتى يقول الناس مما رأوا ياعجبا للميت الناشر

أى الحى بعد موته (لفسدتا) كاف (يصفون) تامّ (عما يفعل) حسن (وهم يستلون) كاف (آلهة) حسن ومثله : برهانكم لأن هذا مبتدأ ، والجملة مفعول قل (وذكر من قبلى) حسن ، ومثله : الحق على قراءة من قرأ بالنصب ، وهى قراءة العامة مفعولا لقوله : لا يعلمون ، أو هو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة كما تقول : هذا عبد الله الحق لا الباطل ، ومن قرأ بالرفع وهو الحسن على إضمار مبتدأ : أى هو الحق كما قال الشاعر :

وقائلة خولان فانكح فتاتهم وأكرومة الحيين خلوكما هيا

أى هذه خولان جاز الوقف على : يعلمون (معرضون) تامّ (إلا يوحى إليه) ليس بوقف ، لأن أنه قد

(تبصرون) تامّ (والأرض) جائر (العليم) كاف (بل هو شاعر) صالح (الأولون) تامّ (أهلكتناها) كاف (أفهم يؤمنون) تامّ (لا يعلمون) حسن (لا يأكلون الطعام) كاف ، وكذا : خالدين (المسرفين) تامّ (فيه ذكركم) جائر (أفلا تعقلون) تامّ (آخرين) كاف ، وكذا : يركضون ، وتسألون ، وظالمين (خامدين) تامّ (لاعبين) حسن (من لدنا) تام : إن جعلت إن بمعنى ما ، وإلا فليس بوقف (فاعلين) كاف ، وكذا : زاهق (تصفون) حسن (والأرض) كاف : إن جعل مابعد مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل ذلك عطفًا على ما قبله (يستحسرون) كاف (لا يفترون) صالح (ينشرون) تامّ (لفسدتا) كاف (يصفون) تامّ (عما يفعل) كاف ، وكذا : يسألون وآلهة ، وبرهانكم ، وذكر من قبلى ، والحق إن قرئ بالنصب ، ومن قرأ بالرفع وقف على : لا يعلمون (معرضون) تام

قامت مقام الفاعل في يوحى كأنه قال : إلا يوحى إليه التوحيد وأن لا يعبد غيره (فاعبدون) - كاف ،
ومثله : سبحانه ، وكذا : مكرمون (لا يسبقونه بالقول) تام ، عند نافع على استئناف مابعده (يعملون)
كاف (وما خلفهم) حسن (لمن ارتضى) أحسن منه (مشفقون) كاف (من دونه) ليس بوقف ، لأن
جواب الشرط لم يأت بعد (جهنم) حسن (الظالمين) تام (ففتقناها) حسن . والرتق الفصل : أى فصل
بينهما بالهواء . وقرأ ابن كثير : ألم ير الذين بغير واو ، وعليها فهو أحسن مما قبله (حى) كاف ، للاستفهام
بعد (يؤمنون) كاف : على استئناف مابعده ، وإن عطف على ما قبله لم يوقف على قوله : يؤمنون
(رواسى) ليس بوقف ، لأن قوله - أن تميد - موضعه نصب بالجعل . وقال المبرد وهو على حذف مضاف
تقديره : كراهة أن تميد بهم ، فحذف كراهة وأقيم مابعدها مقامها . وقال آخرون : أراد لئلا تميد بهم ،
وكذلك : سبلا ، ليس بوقف ، وذلك أن قوله : يهتدون في معنى ليهتدوا ، وهذا إذا جعلت لعل من صلة
جعل الأول ، وإن جعلت من صلة جعل الثاني كان الوقف على بهم حسنا . (يهتدون) كاف (محفوظا)
جائز (معرضون) تام (والقمر) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعلت الجملة في محل
نصب حالا من الشمس والقمر واستبدت الحال بهما دون الليل والنهار (يسبحون) تام (الخلد) حسن
(الخالدون) تام (الموتى) حسن (والخير) جائز : إن نصب فتنة بفعل مقدر ، ليس بمرضى ، لأنه يصير
المعنى : فتنتكم فتنة ، وليس بوقف إن نصبت فتنة مفعولا لأجله ، أو مصدرا في موضع الحال : أى فانتين
وتجاوزته إلى فتنة أولى ، لأن إلى التي بعده من صلة ترجعون (وترجعون) تام (إلا هزوا) حسن : إن جعل
قوله - إن يتخذونك إلا هزوا - هو الجواب ، وإذا لم يحتج إلى الفاء في الجواب ، بخلاف أدوات الشرط
فإنها إذا كان الجواب مصدرا بما النافية فلا يد من الفاء نحو : إن تزرنا فلا نسيء إليك . وليس بوقف إن
جعل جواب إذا محذوفا تقديره : وإذا رأيكم الذين كفروا قالوا هذا القول (يذكر آلهتكم) حسن : متعلق
بذكر محذوف تقديره بسوء (كافرون) تام (من عجل) حسن ، العجل بلغة حمير : الطين (فلا تستعجلون)
كاف ، ومثله : صادقين ، وكذا ينصرون ، وجواب لو محذوف تقديره : لو يعلم الذين كفروا ما ينزل
بهم من العذاب يوم القيامة ما استعجلوا به ، ولما قالوا - متى هذا الوعد - (بغة) جائز ، لأن ما بعد الفاء
تفسير لها . ومثله : فتبهمهم (ينظرون) تام (برسل من قبلك) ليس بوقف ، لأن مابعده كالجواب لما
قبله . ومعنى حاق وجب ونزل بهم العذاب الذي كانوا يستهزئون بالرسول من أجل الإيعاد به (يستهزئون)
تام (من الرحمن) كاف ، يقال كلاه الله يكلؤه كلاءة بالكسر ، كذا ضبطه الجوهري فهو كالى ومكلوء
قال ابن هرمة :

إن سلمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزوها

(فاعبدون) حسن (سبحانه) كاف ، وكذا : مكرمون ، ويعملون ، وخلفهم (ارتضى) صالح (مشفقون)
حسن (جهنم) كاف (نجزي الظالمين) تام (ففتقناها) كاف ، وكذا : حى (أفلا يؤمنون) حسن (أن تميد بهم)
صالح (اعلمهم يهتدون) كاف (محفوظا) صالح (معرضون) تام : (والقمر) حسن (يسبحون) تام ، وكذا : الخالدون
(ذايقة الموت) كاف (فتنة) صالح (وإلينا ترجعون) كاف (هزوا) مفهوم (يذكر آلهتكم) كاف (كافرون)
تام (من عجل) كاف ، وكذا : تستعجلون (صادقين) تام (ينصرون) كاف (ينظرون) تام ، وكذا : يستهزئون
(من الرحمن) كاف

(معرضون) كاف ، ومثله : من دوننا ، فصلا بين الاستفهام والإخبار (ولا هم منا يصحبون) كاف ، ومثله : العمر ، وكذا : من أطرافها (الغالبون) تام (بالوحي) حسن . قرأ ابن عامر - ولا تسمع الصم الدعاء - بضم التاء القوية وكسر الميم من أسمع رباعيا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم ونصب الصم مفعولا ، والباقون بتحتية مفتوحة من سمع ثلاثيا ورفع الصم فاعلا (ماينذرون) كاف (من عذاب ربك) ليس بوقف لأن مابعد جواب لما قبله (ظالمين) تام (ليوم القيامة) جائز (شيئا) حسن ، ومن قرأ - مثقال - بالرفع كان أحسن (من خردل) ليس بوقف ، لأن أتينا بجواب الشرط ، قرأ نافع مثقال بالرفع والباقون بنصبها (بها) حسن (حاسين) تام (الفرقان) حسن (وضياء) منصوب بفعل مقدّر تقديره : وجعلناه ضياء ، والفرقان و : التوراة ، وهو الضياء ، وليس بوقف إن جعلت الواو عاطفة أوزائدة ، وقرأ ابن عباس - ضياء - بغير واو (للمتقين) كاف : إن رفع الذين خبر مبتدأ محذوف : أي هم الذين ، أو نصب بتقدير أعني ، أو أمدح ، وليس بوقف إن جعل نعتا أو بدلا (بالغيب) كاف على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل جملة في موضع الحال (مشفقون) تام (أنزلناه) كاف : للاستفهام بعده (منكرون) تام (من قبل) حسن : إن جعل - إذ قال لأبيه - منصوبا بعالمين ، وليس بوقف إن جعل إذ منصوبا بأتينا أو برشده ، والتقدير : ولقد آتينا إبراهيم رشده في الوقت الذي قال فيه لأبيه وقومه ما ذكر ، وهو بعيد من المعنى بهذا التقدير ، وحينئذ لا يوقف على - عالمين - في الوجهين ، لأن إذ إن كانت متصلة بالفعل الأول فلا يجوز الوقف على مابعد الناصب دون المنصوب ، وكذا إن كانت متصلة بالثاني . انظر السمين (عالمين) كاف (عاكفون ، وعابدين ، ومبين ، ومن اللاعين) كلها وقوف كافية (فطرهن) حسن . وقيل : تام (من الشاهدين) كاف ، ومثله : مدبرين (إلا كبيرا لهم) ليس بوقف ، لاتصال حرف الترجي بجعلهم فلا يفصل فكأنه قال : جعلهم لهذا (يرجعون) كاف (من فعل هذا بالهتنا) جائز : على جعل من استفهامية والجملة من قوله - إنه لمن الظالمين - مستأنفة ، وليس بوقف إن جعلت من موصولة بمعنى الذي والجملة من إنه الخ في محل رفع خبر الموصول ، والتقدير : الذي فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين (فتى يذكركم) جائز : على استئناف مابعد (إبراهيم) كاف ، ومثله : يشهدون ، وكذا : بإبراهيم (قال بل فعله) تام : أي فعله من فعله ، أبهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام الفاعل تعريضا للمعنى المقصود الذي أراده فرارا من الوقوع في الكذب ، فهو منقطع عما بعده لمظا ومعنى ، فهو تام ، قاله الكسائي ، وقوله - كبيرهم هذا - جملة من مبتدأ وخبر استئنافية لاتعلق لها بما قبلها ، أو هي إخبار بأن هذا الصنم المشار إليه أكبر الأصنام ، وهذا صادق محض ، بخلاف ما لو جعل كبيرهم فاعلا بفعله فإنه يحتاج إلى تأويل ذكره ، وهو حسن ، لأنه من المعاريض . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن في المعاريض المندوحة عن الكذب » ومن جوز الكذب في إبطال باطل وإحقاق حق فهو حسن مجاز بالإجماع . فإن قلت : السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل فإنهم لم يستفهموه عن الكسر بل عن الكاسر لما فلم صار في جوابه بالفعل دون الاسم ؟ قلت : الجواب

(معرضون) صالح (من دوننا) كاف ، وكذا : يصحبون (عليهم العمر) تام (من أطرافها) كاف (الغالبون) تام ، وكذا : أذكركم بالوحي (يندرون) كاف (ظالمين) تام (شيئا) كاف (أتينا بها) جائز (حاسين) تام (للمتقين) جائز : إن جعل مابعد خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل نعتا له (مشفقون) حسن (منكرون) تام (عالمين) صالح (عاكفون) كاف وكذا : عابدين ، ومبين ، ومن اللاعين (فطرهن) صالح (من الشاهدين) كاف ، وكذا :

مقدّر دلّ عليه السياق ، لأنّ بل لاتصلح أن يصدر بها الكلام ، والتقدير : مافعلته ، بل فعله تلويحا بغيره .
وحيث كان السؤال مضمرا فالأكثر التصريح بالفعل ، ومن غير الأكثر قوله - يسبح له فيها بالغدو والآصال -
في قراءته بالبناء للمفعول ، فرجال في جواب سؤال مقدّر تقديره : من يسبحه ؟ فقال يسبحه رجال .
قال في الخلاصة :

ويرفع الفاعل فعل أضمرّا كمثل زيد في جواب من قرأ

وقرئ فعله : أى فعله . قال القراء : فليس فعله فعلا ، بل هو التقاء على حرف عطف دخل على علّ التي
لترجى وحذفت اللام الأولى فصار فعله : أى فعله ، ثم حذفت اللام الأولى وخفت الثانية ، واستدل
على مذهبه بقراءة ابن السميع اليماني فعله بتشديد اللام ، والحامل له على هذا خفاء صدور هذا الكلام من
إبراهيم ، وهذا مرغوب عنه . انظر السمين ، وهذا غاية في بيان هذا الوقف والله الحمد (كبيرهم هذا)
جائز : لأن كبيرهم مبتدأ وهذا خبره أو نعت كبيرهم ، أو بدل منه ، وقوله - فاسئلوهم - دليل الجواب قد
قام مقامه مقدّما عليه كأنه قال : إن كانوا ينطقون فاسئلوهم . ومعلوم أن الأصنام لاتنطق ، وأن النطق
عليها مستحيل ، فما علق بهذا المستحيل من الفعل مستحيل أيضا ، فإذا علم استحالة النطق عليها علم استحالة
الفعل أيضا (ينطقون) كاف (الظالمون) جائز ، ومثله : على رؤوسهم (ينطقون) كاف : ما هؤلاء
ما حجازية وهؤلاء اسمها وينطقون خبرها ، أو هي تيمية لا عمل لها (ولا يضركم) كاف (من دون الله)
حسن (تعقلون) كاف (وانصروا آلهتكم) ليس بوقف ، لأن ما بعده شرط فيما قبله ، وما قبله جواب له ،
فإن جعل قوله - وانصروا آلهتكم - هو الجواب حسن الوقف على : حرقوه ، (وفاعلين ، وعلى إبراهيم ،
والأخسرين ، وللعالمين) كلها وقوف كافية (لاسحق) كاف عند نافع إن نصب نافلة حالا من يعقوب فقط ،
لأن النافلة مختصة به ، لأنها ولد الولد ، بخلاف لاسحق فإنه ولد لصلبه ، والتقدير : ووهبنا له يعقوب حالة
كونه نافلة ، ويكون من عطف الحمل ، وليس بوقف إن نصب نافلة انتصاب المصدر من معنى الأعمال ،
وهو : ووهبنا لامن لفظه ، فهي كالعاقبة والعافية فيكون شاملا لاسحق ويعقوب لأنهما زيدا لإبراهيم بعد ابنه
إسماعيل ، فلا يفصل بينهما ، وكذا لا يصح الوقف على لاسحق إن عطف يعقوب على لاسحق عطف مفرد على
مفرد من غير إضمار فعل لتعلق ما بعده بما قبله من جهة المعنى ، لأنه معطوف على ما قبله (صالحين) كاف
(بأمرنا) جائز (فعل الخيرات) ليس بوقف ، لأن ما بعده عطف على ما قبله (الزكاة) حسن (عابدين) تام
لأنه آخر قصة إبراهيم أيضا إن قدر وآتيناه لوطا ، وإن عطف لوطا على الضمير المنصوب في نجينا كان
جائزا من حيث كونه رأس آية (وعلمنا) جائز (الحباث) كاف ، ومثله : فاسقين (في رحمتنا) حسن
(من الصالحين) تام لأنه آخر القصة ، وإن قدر مع إذ فعل محذوف : أى واذا كرنوحا لتكون كل قصة
على حياها كان زيادة في التمام ، وإن عطف على لوطا كان جائزا من حيث كونه رأس آية (العظيم) كاف

مدبرين ، ويرجعون ، والظالمين ، وإبراهيم ، ويشهدون ، وإبراهيم . (إن كانوا ينطقون) كاف . وقيل يجوز الوقف
على : بل فعله : أى فعله من فعله . وقيل على : بل فعله كبيرهم هذا (الظالمون) صالح (ينطقون) كاف ، وكذا :
ولا يضركم (من دون الله) صالح (تعقلون) كاف ، وكذا : فاعلين (على إبراهيم) حسن ، وكذا : الأخسرين
(للعالمين) كاف (نافلة) حسن ، وكذا : صالحين (عابدين) تام ، لأنه آخر قصة إبراهيم (حكما وعلمنا) صالح
(الحباث) كاف ، وكذا : فاسقين (في رحمتنا) صالح (من الصالحين) تام (العظيم) كاف

(بآياتنا) حسن (لأنهم كانوا قوم سوء) بجائر (أجمعين) تام : إن نصب ما بعده بمقدّر ، وجائر إن عطف على لوطاً (في الحرث) ليس بوقف ، لأن قوله (إذ نفثت فيه) ظرف للحكم (غم القوم) جائر (شاهدين) حسن (ففهمناها سليمان) كاف (حكما وعلما) جائر ، ومثله : الجبال على استئناف ما بعده كأن قائلها قال : كيف سخرهن ؟ فقال يسبحن ، وليس بوقف إن عطف على الجبال (يسبحن والطير) حسن : على القراءتين . النصب عطفاً على الجبال ، والرفع عطفاً على الضمير في : يسبحن (فاعلين) كاف (لبوس لكم) ليس بوقف ، لأن ما بعده اللام علة في إيجاب الفعل الذي قبلها : أي ليكون لبسها وقاية لكم في حربكم وسبباً لنجاتكم من عدوكم (من بأسكم) حسن (شاكرون) كاف : إن نصب الريح بفعل مضمر : أي وسخرنا الريح إيماناً ، وعلى قراءة عبد الرحمن بن هرمز بالرفع ، فالوقف تام على : شاكرون (باركنا فيها) حسن (علمين) كاف (دون ذلك) حسن (حافظين) تام : لأنه آخر القصّة ، وأيوب منصوب بفعل مضمر : أي واذكر أيوب (الراحمين) كاف ، ومثله : ما به من ضر (للعابدين) تام . قال الحسن وقتادة : أحيا الله من مات من أهله وأعطاه مثلهم معهم (وذا الكفل) حسن (من الصابرين) كاف (من الصالحين) تام : إن نصب ذا النون بفعل مضمر : أي واذكر ذا النون (مغاضباً) جائر ، ومثله : نقدر عليه . وقيل ليس بوقف ، لأنه يحتاج إلى ما بعده ليعين معناه . وقال الفراء : نقدر ، بالتخفيف بمعنى نتدر بالتشديد : أي لن نقدر عليه العقوبة كما في قول الشاعر :

ولا عائد ذاك الذي قد مضى لنا تباركت ما تقدّر يقع فلاك الشكر

وقيل معناه نصيق عليه بسبب مغاضبته ومفارقة لقومه لأجل إيمانهم وعليه لاوقف من قوله - فنأدى إلى من الظالمين - فلا يوقف على أنت ، ولا على سبحانه ، لأنه كله داخل في حكاية النداء (من الظالمين) كاف : فاستجبنا له ليس بوقف لاتصال الفجأة بالإجابة (من الغم) حسن (المؤمنين) تام ، لأنه آخر القصّة (إذ نادى ربه) حسن : إذا أضمر القول بعده : أي قال رب - لاتدرني فردا - وليس بوقف إن جعلت الجملة متصلة بالنداء ، لأن فيه معنى القول (فردا) جائر : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعلت الجملة بعده حالاً (الوارثين) كاف : ويجوز فاستجبنا له (يحيى) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (زوجه) حسن ، ومثله : في الخيرات ، وكذا : ورهباً (خاشعين) تام ، لأن آخر قصّة (من روجنا) حسن : المراد بفرجها فرج القميص : أي لم يعلق بثوبها ريمه وفروج القميص أربعة الكمان والأعلى والأسفل (للعالمين) تام (فاعبدون) كاف (أمرهم بينهم) حسن (راجعون) تام (لسعيه) جائر (كاتبون) تام (أهلكتناها) ليس بوقف ، لأن أن منصوبة بما قبلها (لايرجعون) تام (ينسلون) حسن : على استئناف

(بآياتنا) صالح (أجمعين) تام (ففهمناها سليمان) حسن (حكما وعلما) صالح (يسبحن والطير) كاف ، وكذا : فاعلين (شاكرون) حسن (باركنا فيها) كاف ، وكذا : علمين (دون ذلك) صالح (حافظين) تام (الراحمين) كاف وكذا : ما به من ضر (للعابدين) تام (وذا الكفل) حسن (من الصابرين) كاف (من الصالحين) تام ، (من الظالمين) كاف ، وكذا : من الغم (المؤمنين) تام (الوارثين) كاف (له زوجه) حسن (خاشعين) تام ، وكذا : للعالمين (فاعبدون) كاف (أمرهم بينهم) حسن ، وكذا : راجعون (لسعيه) كاف (كاتبون) تام (لايرجعون) كاف ، وكذا : أبصار الذين كفروا إن جعل جواب إذا فتحت قوله - اقرب الوعد الحق - والواو زائدة أو جعل جوابها محذوفاً دل عليه فإذا هي شاخصة إلى آخره ، وإن جعل جوابها ياويلنا : أي قالوا ياويلنا كان الوقف على كنا ظالمين ، والوقف عليه على الوجوه الثلاثة كاف

مابعده ، وليس بوقف إن جعل جواب إذا اقترب الوعد والواو زائدة ، وإن جعل جوابها ياويلنا ، ولا وقف من قوله - حتى إذا فتحت - إلى - ظالمين - وهو كاف . ومن وقف فإذا هي يريد نأذا هي واقعة يعنى يوم القيامة ، ثم يبتدئ شاحصة أبصار الذين كفروا على أن الفاء في جواب إذا السابقة ، وإذا الثانية الفجائية ، وهي ضممين القصة مبتدأ أو هي زائدة وأبصار مبتدأ ثان وشاحصة خبره ، والجملة خبر عن ضمير القصة (حصص جهنم) جائر : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل في موضع الحال (واردون) كاف (آله) ليس بوقف ، لأن قوله - ماوردوها - جواب لو (ماوردوها) حسن (خالدون) كاف (زفير) جائر ، على استئناف مابعده (لا يسمعون) تام (الحسن) ليس بوقف ، لأن أولئك خبر إن (مبعدون) كاف (حسيها) حسن ، لأن بعده مبتدأ خبره خالدون والمبتدأ في حكم الانفصال عما قبله (خالدون) كاف (الأكبر) جائر : قيل الفزع الأكبر ذبح الموت بين الجنة والنار ، وينادى : يا أهل الجنة خلود بلا موت ويا أهل النار خلود بلا موت (الملائكة) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل هذا يومكم معه إضمار قول : أى قائلين لكم . هذا يومكم (توعدون) كاف : إن نصب يوم بفعل مضمر ، وليس بوقف إن نصب بما قبله ، والتقدير ، وتلقاهم الملائكة يوم نطوى السماء ، وحينئذ فلا يوقف على الملائكة ، ولا على توعدون (للكتاب) كاف : والسجل : الصحيفة ، وقيل السجل كتاب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم والأول أولى لتعدد كتابه صلى الله عليه وسلم فالكتاب لا يعرف ولا يحمل كتاب الله على ما لا يعرف ، وقيل السجل : اسم ملك يطوى السماء كطى الملك للكتاب الصحيفة التى يكتب فيها أعمال العباد فهو مصدر مضاف لفاعله ، وقرأ الأخوان وحفص للكتب جمعاً ، والباقون للكتاب بالإنفراد (نعيده) كاف : إن نصب وعدا بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب بنعيده (علينا) كاف (فاعلين) تام (من بعد الذكر) ليس بوقف ، لأن قوله : أن الأرض في موضع نصب بكتبنا (الصالحون) تام ، ومثله : عابدين ، وكذا للعالمين (يوحى إلى) ليس بوقف ، لأن إنما موضعها رفع ، لأنه قد قام مقام الفاعل في يوحى (إله واحد) حسن : للابتداء بالاستفهام (مسلمون) كاف : (على سواء) تام : للابتداء بالنفي ، لأن إن بمعنى ما : أى ما أدري ، وهذا في قوله - ماتوعدون - فاعل بقريب : أى أيقرب ماتوعدون أم يبعد (ماتوعدون) كاف (من القول) جائر (ماتكتمون) كاف (إلى حين) تام : (يالحق) حسن : وقرأ حفص - قال رب - على الخبر ، وأباقون قل على الأمر ، لأن قوله - وربنا - مبتدأ خارج عن المقول ، آخر السورة : تام :

سورة الحج مكية

إلا قوله : - ومن الناس من يعبد الله - الآيتين ، وقيل إلى - خصمان - فذلنى ، وهي سبعون وأربع آيات .
(لها واردون) تام (ماوردوها) حسن ، وكذا : خالدون (لا يسمعون) تام (مبعدون) كاف ، وكذا : حسيها (خالدون) حسن (الأكبر) جائر (الملائكة) مفهوم (توعدون) كاف ، وكذا : نعيده ، ووعدا علينا (فاعلين) تام ، وكذا : الصالحون ، وعابدين ، وللعالمين (إله واحد) صالح (فهل أنتم مسلمون) حسن (على سواء) كاف (ماتوعدون) حسن (ماتكتمون) كاف (إلى حين) تام . وكذا (قل رب احكم بالحق) وآخر السورة .

سورة الحج مكية

إلا قوله : ومن الناس من يعبد الله على حرف . الآيتين . وقيل إلا : هذان خصمان ، فذلنى

وكلمها ألف ومائتان وإحدى وتسعون كلمة . وحروفها خمسة آلاف ومائة وخمسة وسبعون حرفاً ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدوداً بإجماع ثلاثة مواضع : لهم ثياب من نار ، فأدليت للكافرين ، في آياتنا معجزين (اتقوا ربكم) كاف (عظيم) تام : إن نصب يوم بفعل ضمير ، وليس بوقف إن نصب بما قبله (حملها) حسن ، ومثله : سكارى الأول ، دون الثاني لأن لكن لا بد أن تقع بين دلتاين وهما الحالان . حالة هيئة . وهي الذهول ، وعذاب الله ، وهو ليس بهين (شديد) تام (مريد) كاف : من تولاه ليس بوقف ، لأن قوله فإنه يضل موضع أن الثانية كموضع الأولى والأولى نائب الفاعل ، والثانية عطف عليها (السعير) تام . ولا وقف من قوله - يا أيها الناس إلى اثنين لكم - فلا يوقف على من تراب ولا على غير مخلقة (لبنين لكم) حسن : لمن قرأ ونقر بالرفع والواو ليست للعطف بل استثنائية وبرفعها قرأ العامة ، وليس بوقف لمن قرأ ونقر ، وتخرجكم بالنصب فيهما ، وبها قرأ عاصم ويعقوب (١) تعليل معطوف على تحليل (مسمى) حسن ، ومثله : أشدكم ، وكذا : من يتوفى (إلى أرذل العمر) ليس بوقف ، لأن لام التحليل متصلة بما قبلها (شيئاً) تام (هامة) حسن : للابتداء بالشرط (رريت) جائز (بهيج) كاف . ولا وقف من قوله - ذلك بأن الله هو الحق إلى من في القبور - فلا يوقف على الحق ، لأن أن الثانية معطوفة على أن الأولى ولا على الموتى ، ولا على قدير ، ولا على لا ريب فيها للعطف ، لأنه صيرها كالشيء الواحد ، ومن حيث أن قدير رأس آية يحوز (من في القبور) تام (منير) ليس بوقف ، لأن قوله : ثانی عطفه حال من الضمير المستكن في يجادل : أي معرضاً ، وقيل لاوياً عنقه (عن سبيل الله) حسن (له في الدنيا خزي) كاف ، ومثله ، عذاب الحريق على استئناف مابعده (ذلك بما قدمت يداك) ليس بوقف ، لأن قوله - وأن الله ليس بظلام - موضع أن جر عطفاً على ما في قوله - بما قدمت يداك - المعنى وبأن الله ليس بظلام ، وإن جعلت أن في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف : أي والأمر أن الخ حسن الوقف على يداك ، ومثله : على قراءة من قرأ في الشاذ ، وإن الله بكسر المعزة على الابتداء (للعبيد) تام (على حرف) جائز : وفيه الفصل بين المفسر والمفسر ، لأن قوله فإن أصابه الخ تفسير للحرف (اطمأن به) تام : عند نافع (على وجهه) حسن : والآخرة كاف ، ومثله المبين على استئناف مابعده ، واختلف في إعراب يدعو الثانية . وحاصله أن فيه وجوهاً عشرة ذكرها أبو حيان ، والذي يخصنا منها ثلاثة ، وذلك أن يدعو إما أن تجعل سلطة على الجملة من قوله - لمن ضره أقرب من نفعه - أولاً ، فإن جعلت سلطة عليها ، وأن يدعو بمعنى يقول واللام للابتداء ، ومن اسم موصول مبتدأ وضره مبتدأ ثان ، وأقرب خبر الثاني ، وخبر من محذوف تقديره يقول للذي ضره أقرب من نفعه إلهي كما قال الشاعر :

يدعو عنيتي والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم

(اتقوا ربكم) كاف (شيء عظيم) أكفى منه (شديد) تام (مريد) حسن (السعير) تام (لبنين لكم) حسن . لمن قرأ - ونقر - بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب (أشدكم) حسن (شيئاً) تام (بهيج) كاف (في القبور) تام (عن سبيل الله) حسن (له في الدنيا خزي) كاف ، وكذا : الحريق (للعبيد) تام (حرف) صالح ، وكذا : اطمأن به ، وعلى وجهه ، والوقف عليه أصلحها (الدنيا والآخرة) كاف (الخسران المبين) حسن (وما لا ينفعه) كاف (البعيد) حسن ، وكذا : أقرب من نفعه ، واللام في لمن ضره لام مبين أو زائدة ، ومن في محل نصب :

(١) قوله : وبها قرأ عاصم ، ويعقوب (أي في غير المشهور عنهما اهـ .

أراد يقول يا عنيتير ، فالجملة في محل نصب يبدعو لأنها مسطرة عليها ، فلا يوقف على يدعو لتعلق ما بعدها بما قبلها ، وليئس المولى مستأنف ، ونسب هذا لأبي على الفارسي وإن لم تجعل يدعو مسطرة على الجملة ، وأن يدعو الثانية توكيد ليدعو الأولى ولا معمول لها ، وفي تكريرها إيذان بأنه مقيم على الضلال ، فكأنه قيل يدعون من دون الله الذي لا يضره ولا ينفعه ، فتكون الجملة معترضة بين المؤكد والمؤكد ، فلا تقتضي مفعولا ثانيا ، وعلى هذا يحسن الوقف على يدعو ، وقوله : لمن ضره مستأنف واللام للابتداء ومن مبتدأ ، وضره مبتدأ ثان ، وأقرب خبر الثاني ، والجملة خبر الأول أو الخبر محذوف دل عليه لبئس المولى ، والتقدير لمن ضره أقرب من نفعه إلهه ، والجملة صلة ، ويجوز أن يكون يدعو من متعلق الضلال ، وأن ذلك اسم موصول بمعنى الذي عند الكوفيين ، إذ يجيزون في أسماء الإشارة كلها أن تكون دوصولة ، والبصريون لا يكون عندهم من أسماء الإشارة موصول إلا إذا بشرط أن يتقدم عليها ما أو من الاستفهاميتان فهو مبتدأ والضلال خبره والجملة صلة والموصول وصلته في محل نصب مفعول يدعو ، والمعنى يدعو الذي هو الضلال البعيد . وهذا تكلف ، إذ لو كان كذلك لانتصب الضلال ، وقوله : هو عماد والعماد لا يمنع الإعراب كقوله : تجدوه عند الله هو خيرا فخييرا مفعول ثان لتجدوه ، وعلى هذا يوقف على يدعو ، والكلام على بقية الوجه يستدعي طولا إذ لو أراد الإنسان استقصاء الكلام لاستنرخ عمره ولم يحكم أمره . وهذا الوقف مجدير بأن يخص بتأليف ، وفيما ذكر كفاية والله الحمد (وليئس العشير) تام (الأنهار) حسن : وقيل كاف (مايريد) تام (والآخرة) ليس بوقف لأن جواب الشرط لم يأت بعد . وهو فليمدد ، وهكذا لا وقف إلى ما يغيب ، فلا يوقف على السماء ، ولا على فليمنظر لأن الجملة وإن كانت في اللفظ منصفة فهي في المعنى متصلة (ما يغيب) كاف (بينات) ليس بوقف لأن وضع أ ب نصب بما قبلها عطف على مفعول أنزلناه : أى وأنزلنا أن الله يهدي أو على حذف حرف الجر : أى ولأن الله يهدي من يريد أنزلناه ، وليس بوقف أيضا لأن جعلت أن الله خبر أن الأولى كتول الشاعر :

إن الخليفة إن الله سربله سربال ملك به ترجى الخواتم

وإن جعلت أن في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره ، والأمر أن الله يهدي حسن الوقف على بينات (من يريد) تام ، ولا وقف من قوله : إن الذين آمنوا إلى يوم القيامة لاتصال الكلام بعبءه ببعض في المعنى فلا يوقف على والنصارى ، ولا على والجوس ، ولا على أشركوا لأن إن الثانية خبر إن الأولى كما تقدم البيت (يوم القيامة) حسن (شهيد) تام : ولا وقف من قوله : ألم تر إلى الدواب فلا يوقف على : والخيال (وكثير من الناس) أحسن مما قبله على أن ما بعده مبتدأ وخبره حق أوفاعل لفعل محذوف : أى وسجد كثير من الناس وأبى كثير فحق عليه العذاب ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله وجعل داخلا في جملة الساجدين أى وكثير من الكفار يسجدون ، وهم اليهود والنصارى ، ومع ذلك فالعذاب عليهم (العذاب) حسن (من مكرم) كاف (ما يشاء) تام (في ربه) حسن ، وثله : من نار (الحميم) جائز ، لأن يصهر يصلح مستأنفا وحالا (ما في بطونهم) ليس بوقف لأن ما بعده معطوف على ما قبله (والجلود) جائز : ورأس آية في الكوفي (من حديد) كاف (أعيدوا فيها) حسن (عذاب الحريق) تام ، للابتداء بإن (الأنهار) حسن ،

أى يدعو والله من ضره أقرب من نفعه (وليئس العشير) تام (من تحبها الأنهار) حسن (مايريد) تام (ما يغيب) حسن (من يريد) تام (يوم القيامة) حسن (شهيد) تام ، وكذا : وكثير من الناس إن جعل ما بعده مبتدأ وخبرا ، وليس بوقف إن جعل معطوفا عليه (حق عليه العذاب) حسن ، وكذا : من مكرم (ما يشاء) تام (في ربه) كاف : وكذا : والجلود ، ومن حديد . و : أعيدوا فيها (عذاب الحريق) تام (الأنهار) كاف ، وكذا : من ذهب لمن قرأ : ولؤلؤا

ومثله : من ذهب لمن قرأ : ولؤلؤا بالنصب : أى ويؤتون لؤلؤا ، وليس بوقف لمن قرأه بالجر عطفاً على محل : من ذهب (ولؤلؤا) حسن (حرير) كاف (الحميد) تام ، لأنه آخر القصة (الذى جعلناه للناس) حسن : إن رفع سواء مبتدأ وما بعده جملة فى محل رفع خبر ، وكذا : إن جعل خبراً مقدّماً ، والعاكف مبتدأ مؤخر وبالرفع قرأ العامة ، وليس بوقف لمن نصب سواء مفعولاً ثانياً لجعلناه وهو حفص ، أو بالرفع على جعل الجملة مفعولاً ثانياً لجعلناه لاتصاله بما قبله فلا يقطع به وخبر إن الذين كفروا محذوف : أى هلكوا (والباد) تام : فى الوجوه كلها (بظلم) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (أليم) تام (مكان البيت) ليس بوقف ، لأن ما بعده منصوب بما قبله بناء على أن الخطاب فى قوله : أن لا تشركنى شيئاً لإبراهيم عليه السلام ، وعلى أنه خطاب لنبينا عليه الصلاة والسلام يكون الوقف على البيت تاماً (شيئاً) حسن : على استئناف الأمر (السجود) كاف . وقرأ الحسن وابن محيصن آذن بالمد والتخفيف بمعنى أعلم ، وليس بوقف على أن الخطاب لإبراهيم ، وعليه فلا يوقف من قوله : وإذ بوأنا لإبراهيم إلى عميق ، فلا يوقف على شيئاً ، ولا على السجود لأن العطف يصيرهما كالشئ الواحد ، ولا يوقف على الحج لأن يأتوك جواب الأمر (عميق) جائز . وقيل لا يجوز لأن ما بعد اللام سبب فى إيجاب ما قبلها (منافع لهم) ليس بوقف ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله (من بهيمة الأنعام) جائز ، ومثله : البائس الفقير ، وكذا : بالبيت العتيق ، وقيل الوقف على ذلك يجعل ذلك مبتدأ حذف خبره أو خبر مبتدأ محذوف : أى ذلك لازم لكم أو الأمر ذلك أو الزموا ذلك الأمر الذى وصفناه . ثم تبتدىء : ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه (وعند ربه) جائز ، ومثله : يتلى عليكم ، وكذا : الأوثان ، وكذا : قول الزور ، وفيه الفصل بين الحال وذبيها لأن قوله : حنفاء حال من فاعل اجتنبوا ، والأولى وصله ، ومثله : الوقف على الله ، لأن غير مشركين به حال مؤكدة ، إذ يلزم من كونهم حنفاء عدم الإشراك (غير مشركين به) تام : للابتداء بالشرط (من السماء) ليس بوقف ، لأن قوله : فتخطفه الطير بيان لما قبله ، ولا يوقف على الطير ، لأن أو تهوى عطف على تخطفه (حقيق) جائز ، وقيل الوقف على ذلك إشارة إلى اجتناب الرجس والزور (شعائر الله) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (القلوب) كاف (أجل مسمى) جائز (العتيق) تام (بهيمة الأنعام) حسن (إله واحد) جائز (فله أسلموا) حسن (المختين) فى محل الذين الحركات الثلاث : الرفع والنصب والجر ، فالرفع من وجهين ، والنصب من وجه ، والجر من ثلاثة . فإن رفعت الذين خبر مبتدأ محذوف كان الوقف على المختين تاماً ، وكذا : إن رفع مبتدأ والخبر محذوف أو جعل فى محل نصب بتقدير أعنى ، وليس بوقف

بالنصب : أى ويحلون لؤلؤا وليس بوقف لمن قرأه بالجر ، قاله أبو حاتم : وأنا لا أحب الوقف عليه بحال . فإن وقف عليه كان جائزاً لمن قرأ بالنصب ، وقبيحاً لمن قرأه بالجر (ولؤلؤا) حسن (حرير) كاف (الحميد) تام (الذى جعلناه للناس) تام : إن جعل جعلناه بمعنى نصبناه لاكتفائه بمفعول واحد ، وإلا ، فليس بوقف سواء قرئ بالنصب مفعولاً ثانياً وما بعده مرفوع به ، أم بالرفع خبراً لما بعده ، والجملة مفعول ثان وخبر : إن الذين كفروا محذوف : أى هلكوا (والباد) حسن (أليم) تام (الرّكع السجود) كاف (عميق) صالح (بهيمة الأنعام) حسن (البائس الفقير) صالح (بالبيت العتيق) حسن : ذلك ، زعم بعضهم أنه وقف بجعله مبتدأ حذف خبره وخبر المبتدأ محذوف : أى ذلك لازم لكم ، أو الأمر ذلك ، أو مفعولاً محذوف : أى افعلوا ذلك واحفظوا (عند ربه) صالح ، وكذا : ما يتلى عليكم ، وقول الزور (مشركين به) كاف ، وكذا : حقيق ، ذلك تقدّم نظيره آنفاً (فلإنها من تقوى القلوب) كاف (أجل مسمى) جائز (العتيق) حسن (من بهيمة الأنعام) كاف (إله واحد) جائز (فله أسلموا) حسن

إن جعل نمتا أو بدلا أو بياناً لما قبله (على ما أصابهم) ليس بوقف لأن قوله : والمقيمى الصلاة عطف على :
الصابرين (ينفقون) تام : ورسموا والمقيمى بياء كما ترى وانتصب والبدن على الاشتغال فكأنه قال وجعلنا
البدن جعلناها كما قال الشاعر :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه إن مررت به وحسدى وأخشى الرياح والمطرا

(من شعائر الله) حسن ، ومثله : لكم فيها خير ، ومثله : صواف ، وتقرأ صواف على ثلاثة أوجه :
صواف بتشديد الفاء : أى مصطفة لأنها تصف ثم تنحر ، وصوافى بالياء جمع صافية : أى خوالص الله ،
وبها قرأ الحسن وصوافن بالنون وأحدتها صافنة : أى إن البدن تنحر قائمة وتشدد واحدة من قوائمها فتبقى
قائمة على ثلاثة . وبها قرأ ابن عباس . فعند الحسن يوقف على الياء ، وعند ابن عباس يوقف على النون ،
والباقيون يقفون على الفاء شدة (جنوبها) ليس بوقف ، لأن ما بعد الفاء جواب إذا ، وكذا : فكلوا
منها ، لأن : وأطعموا القانع والمعتّر معطوف على فكلوا ، ومثله : يغرناها لكم ، لأن قوله : لعلمكم تشكرون
معناه لتشكروا وإنما وقع التسخير للشكر (والمعتّر) حسن (تشكرون) تام (منكم) حسن (على ما هذاكم)
جائز (الحسنين) تام (عن الذين آمنوا) كاف (كفور) تام (بأنهم ظلموا) حسن (لقدير) فى محل الذين
الحركات الثلاث : الرفع والنصب والجر ، فالرفع من وجهين ، والنصب من وجه ، والجر من ثلاثة :
إن راع خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين أو رفع بالابتداء والخبر محذوف ، أو نصب بتقدير أعنى كان
تادا : وليس بوقف إن جعل بدلا من الذين الأول أو نعتا للذين يقاتلون ، فلا يفصل بين البدل والمبدل منه .
ولا بين النعت والمنعوت بالوقف (بغير حق) ليس بوقف لأن قوله : إلا أن يقرأوا موضعه جرّ صفة
لحق فلا يقطع عنه كأنه قال : ما أخرجوا من ديارهم إلا بقولهم ربنا الله (ببعض) ليس بوقف ، لأن قوله :
لهدت جواب أو (وصلوات) جائز . ثم تبدئ ومساجد بإضمار خير : أى ومساجد كذلك أو بإعادة
الفعل للتخصيص : أى لهدت لأن الله خص المساجد بذكر الله ، أو لأن الضمير بعد يمود عليها خاصة
كما عاد على الصلاة فى قوله : واستعينوا بالصبر والصلاة ولأنها ، ومن جعل الضمير عائدا على جميعها أراد
لهدت كنائس زمن موسى وصواع وبيع زمن عيسى ، ومساجد زمن نبينا وكان الوقف : كثيرا (من
ينصره) . سن (عزيز) تام : إن رفع الذين بالابتداء والخبر محذوف أو عكسه وحسن إن جرّ بدلا أو نعتا
لما قبله (لما كبر) حسن (لأدور) تام (وأصحاب مدين) حسن (وكذب موسى) كاف (ثم أخذتهم)
حسن : للابتداء بالتهديد والتوبيخ (نكير) كاف (وهى ظالمة) جائز (على عروشها) ليس بوقف ، لأن
قوله : وبئر معطلة مجرور عطفا على : من قرية ، ولا يوقف على معطلة لأن قوله : وقصر مجرور عطفا

(ينفقون) حسن (لكم فيها خير) صالح ، وكذا : صواف (والمعتّر) كاف (تشكرون) حسن (منكم) كاف ،
وكذا : هذاكم (الحسنين) تام (الذين آمنوا) حسن (كفور) تام ، وكذا : ظلموا ، ولقدير إن جعل ما بعده فى محل
رفع بأنه خبر مبتدأ محذوف ، فإن جعل نعتا : للذين يقاتلون كان الوقف على : ظلموا حسنا ، وعلى تقدير صالحا
(ربنا الله) حسن (كثيرا) تام (من ينصره) حسن (عزيز) تام : إن جعل ما بعده مبتدأ لخبر محذوف أو عكسه
وحسن إن جعل مجرورا بدلا مما مرّ أطول الكلام (ونها عن المنكر) حسن (عاقبة الأمور) تام (وأصحاب مدين)
حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وكذب موسى) كاف ، وكذا : ثم أخذتهم ، ونكير ،

على بئر (وقصر مشيد) كاف : وقيل تام (يسمعون بها) جائز ، وقيل كاف للابتداء بأن مع الفاء (الأبصار) ليس بوقف ، لأن لكن لابد أن تقع بين متباينين وهنا مابعدا مابين لما قبلها (في الصدور) تام (بالعذاب) جائز (وعده) حسن (مما تعدون) تام (ثم أخذتها) حسن (المصير) تام ، ومثله : ميين ، وكذا : كريم (معجزين) أى مثبطين ، ليس بوقف ، وهكذا إلى الحميم ، وهو تام لغاها خبر الذين (ولا نبى) ليس بوقف لأن حرف الاستثناء بعده وهو الذى به يصح معنى الكلام (فى أمنيته) حسن (ثم يحكم الله آياته) كاف ، ومثله : حكيم إن علقت اللام بعده بمحذوف ، وليس بوقف إن علقت بيحكم وحيزه لا يوقف : على آياته ولا على : حكيم ، ولا على : مرض لارتباط الكلام بما بعده : لأن قوله : والقاسية مجرور عطفا على : للذين فى قلوبهم مرض (والقاسية قلوبهم) تام (بعيد) جائز : لكونه رأس آية (فيؤمنوا به) ليس بوقف ، لأن قوله : فتختب منسوب عطفا على ما قبله (فتختب له قلوبهم) حسن وقال العماني : لا يوقف من قوله : الحميم إلى فتختب له قلوبهم ، إلا على سبيل التسامح لارتباط الكلام بعضه ببعض وذلك أن اللام فى - ليجعل مايلقى الشيطان - لام كى ، وهى متعلقة بما قبلها ، واللام فى - وليعلم - لام كى أيضا معطوفة على اللام الأولى . والمعنى أن الله قد أحكم آياته وأبطل وسوسة الشيطان بما ألقاه على لسان نبيه ليجعل رجوع النبى عما ألقاه الشيطان محنة واختبارا للمنافقين والقاسية قلوبهم وليعلم المؤمنون أن القرآن حق لا يمازجه شيء (إلى صراط مستقيم) تام ، ومثله : عقيم ، على استئناف مابعد (يحكم بينهم) حسن : وإن كان مابعد متصلا بما قبله فى المعنى لكونه بيانا للحكم (فى جنات النعيم) تام (بآياتنا) ليس بوقف ، لأن مابعد الفاء خبر لما قبلها ، وإنما دخلت الفاء فى خبر الذين لما تضمن المبتدأ معنى الشرط كما فى قوله - قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم - أراد : من فر من الموت لقيه كقوله :

ومن هاب أسباب المنية يلفها ولو رام أن يرقى السماء بسلام

(مهين) تام (أو ماتوا) ليس بوقف ، لأن مابعد خبر الذين وإن كان معه قسم محذوف (رزقا حسنا) حسن (خير الرازقين) كاف (يرضونه) حسن (حلیم) تام . وقيل الوقف على ذلك : أى ذلك لهم (ثم بغى عليه) ليس بوقف ، لأن الذى بعده قد قام مقام جواب الشرط (لينصرنه الله) كاف (غفور) تام ، ولا وقف إلى : بصير ، فلا يوقف على : ويولج النهار فى الليل ، لأن إن موضعها جر بالعطف على ما قبلها (بصير) تام (الحق) ليس بوقف ، وكذا لا يوقف على الباطل ، لأن - وإن الله - موضعها جر بالعطف على ما قبلها (الكبير) تام (ماء) حسن ، لأن قوله - فتصبح - ليس فى جواب الاستفهام فى قوله : ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة لا يتسبب عما دخل عليه الاستفهام ، وهى رؤية المطر ، وإنما تسبب ذلك عن نزول المطر نفسه ، فلو كانت العبارة أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ثم

(وقصر مشيد) تام (يسمعون بها) صالح (فى الصدور) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وعده) كاف (تعدون) حسن ، وكذا : ثم أخذتها . وقال أبو عمرو فى الأول : تام (المصير) تام (ميين) كاف ، وكذا : كريم (أصحاب الحميم) تام (فى أمنيته) مفهوم (ثم يحكم الله آياته) صالح ، وكذا : حكيم (والقاسية قلوبهم) تام (فتختب له قلوبهم) أتم منه (مستقيم) أتم منهما ، فإن وقف على (شقاق بعيد) جاز : لأنه رأس آية (يوم عقيم) حسن (يحكم بينهم) كاف ، وكذا : فى جنات النعيم (عذاب مهين) تام (رزقا حسنا) حسن ، وكذا : خير الرازقين (يرضونه) كاف (لعليم حلیم) حسن ، وكذا : لينصرنه الله ، وغفور ، و : سميع بصير (العلى الكبير) تام

دخل الاستفهام لصحّ النصب انتهى شذور ، أو إنّ المستقبل لا يعطف على الماضي وهو : ألم تر ، بل فتصبح مستأنف و أو كان جوابا لكان منصوبا بأن كقول جميل بن معمر العدوى الشاعر صاحب بشيرة :

ألم تسأل الربيع القواء فينطق وهل يخبرك اليوم ببداء سملق

برفع ينطق : أى فهو ينطق (مخضرة) كاف (خير) تام (وما فى الأرض) حسن (الحميد) تام ، وكذا : سخر لكم مافى الأرض ، على قراءة عبد الرحمن بن هرمز ، والفلك بالرفع والإجماع على خلافها ، وليس بوقف على قراءة العامة والفلك بالنصب عطفا على ما قبله (بأمره) جائر (إلا بإذنه) حسن (رحيم) تام (أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) فى الثلاث جائر ، لأن كل جملة من الثلاث مستأنفة ، لأن ثم لترتيب الأخبار لا لترتيب الفعل ، كقوله - الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - فوصل هذه أجود (لكفور) تام (هم ناسكوه) جائر ومثله : فى الأمر (وادع إلى ربك) كاف (مستقيم) تام ، ومثله : تعملون ، وكذا : تختلفون (والأرض) كاف وكذا : فى كتاب (يسير) تام (به سلطانا) ليس بوقف ، لأن قوله - وما ليس لهم به علم - موضعه نصب بالعطف على ما الأولى (به علم) حسن (من نصير) تام (بينات) ليس بوقف ، لأن مابعده جواب إذا (المنكر) جائر . وقيل كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل جملة مفسرة لما قبلها (عليهم آياتنا) كاف (من ذلكم) تام : إن رفعت النار بالابتداء وما بعدها خبر أو عكسه : أى هى النار ، أو بنصبها بتقدير أعنى ، وبها قرأ الضحاك ، أو نصبت على اشتغال الفعل عن المفعول ، وليس بوقف على قراءتها بالجر بدلا من قواه بشر ، لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (كفروا) حسن (النصير) تام (فاستمعوا له) كاف ، وليس بوقف إن جعل مابعده تفسيراً للمثل إلى قوله : يستنقذوه منه (ولو اجتمعوا له) حسن (لا يستنقذوه منه) تام ، لأنه آخر المثل ، ومثله : المطلوب (حق قدره) كاف (عزيز) تام (ومن الناس) حسن ، ومثله : بصير . وقيل كاف ، لأن مابعده يصلح مستأنفا وصفة (وما خلفهم) حسن (الأمر) تام (اعبدوا ربكم) حسن (واذعوا الخير) ليس بوقف لأن لعل فى التعلق كلام كى (تفلحون) كاف (حق جهاده) كاف ، ومثله : اجتباكم (من حرج) كاف : إن نصب - ملة - بالإغراء : أى الزموا ملة أبيكم ، وليس بوقف إن نصب بنزع الخافض ، أو نصب ملة بدلا من الخير . وقال الفراء : لا يوقف على من حرج ، لأن التقدير عنده كلمة أبيكم ثم حذفت الكاف ، لأن معنى : وما جعل عليكم فى الدين من حرج : وسع الله عليكم الدين كلمة أبيكم . فلما حذفت الكاف انتصبت ملة ، لاتصالها بما قبلها ، والقول بأن ملة منصوبة على الإغراء أولى ، لأن حذف الكاف لا يوجب

(مخضرة) حسن (لطيف خير) تام (وما فى الأرض) حسن (الحميد) تام (فى البحر بأمره) جائر (إلا بإذنه) حسن . وقال أبو عمرو : فيها تام (رحيم) تام (ثم يحييكم) حسن (لكفور) تام (ناسكوه) كاف (مستقيم) تام ، وكذا تعملون ، و : تختلفون (والأرض) كاف ، وكذا : فى كتاب (على الله يسير) تام (به علم) كاف (من نصير) تام (المنكر) صالح (عليهم آياتنا) حسن ، وكذا : من ذلكم . وقال أبو عمرو فيها : كاف (الذين كفروا) صالح (النصير) تام ، وكذا : فاستمعوا له (ولو اجتمعوا له) حسن (لا يستنقذوه منه) تام . وكذا : المطلوب ، وحق قدره ، وعزيز (ومن الناس) حسن ، وكذا : بصير (وما خلفهم) كاف (الأمر) تام (واعبدوا ربكم) حسن ، وكذا : تفلحون (حق جهاده) كاف ، وكذا : اجتباكم (من حرج) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وهذا إن نصب - ملة أبيكم إبراهيم - بالإغراء : أى الزموها ، فإن نصب بنزع الخافض فليس ذلك بوقف (ملة أبيكم إبراهيم) حسن .

النصب . وقد أجمع النحويون أنه إذا قيل زيد كالأسد ثم حذفت الكاف لم يحجز النصب ، وأيضاً فإن قبله : اركعوا واسجدوا ، فالظاهر أن يكون هذا على الأمر أن اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم ، فإلى الأول ذهب ابن عباس ومجاهد قالا : قوله : هو سماكم : أى الله سماكم المسلمين من قبل : أى من قبل هذا القرآن فى الكتب كلها وفى الذكر وفى هذا القرآن . وقال الحسن هو : أى إبراهيم سماكم المسلمين من قبل يريد فى قوله : - ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك - فإذا هو صلى الله عليه وسلم سأل الله لهم هذا الاسم ، فعلى الأول الوقف على : هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا : تام ، وعلى الثانى الوقف على : هو سماكم المسلمين من قبل ، كاف : وعلى الأول تكون اللام فى : ليكون الرسول متعلقة بمحذوف ، وهو المختار من وجهين : أحدهما : أن قوله - ربنا واجعلنا مسلمين لك - الآية ، ليس تسمية ، وإنما هو دعاء . والثانى ورد الخبر « إن الله سمانا المسلمين » كما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « تداعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله » وليس بوقف : أى على الأول إن حلت اللام بما قبلها . انظر النكزوى ، وفى كون إبراهيم دعا الله فاستجاب له وسمانا المسلمين ضعف ، إذ قوله - وفى هذا - عطف على : من قبل ، وهذا إشارة إلى القرآن فيلزم أن إبراهيم سمانا المسلمين فى القرآن ، وهو غير واضح ، لأن القرآن نزل بعد إبراهيم بمدة ، لذلك ضعف رجوع الضمير إلى إبراهيم ، والمختار رجوعه إلى الله تعالى ، ويدل له قراءة أبى : الله سماكم المسلمين بصريح الجلالة : أى سماكم فى الكتب السابقة ، وفى هذا القرآن أيضاً ، وهذا غاية فى بيان هذا الوقف . والله الحمد (الناس) كاف . وقيل : تام (وآتوا الزكاة) جائز ، ومثله : هو ولاكم . وقيل : كاف . آخر السورة تام .

سورة المؤمنون مكية

مائة آية وثمان عشرة آية فى الكوفى ، وتسع عشرة فى عد الباقين اختلافهم فى آية واحدة - وأخاه هرون - لم يعدّها الكوفى ، وكلّمها ألف وثمانمئة وأربعون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وثمانمئة وحرفان . وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضعان : وفار التنور ، ذا عذاب شديد . (قد أفلح المؤمنون) تام : إن جعل الذين مبتدأ خبره : أولئك هم الوارثون ، وكذا إن جعل خبر مبتدأ محذوف تقديره : هم الذين ، وكذا إن نصب بتقدير أعنى ، وعلى الأول لاوقف من قوله : خاشعون إلى الوارثون ، ومن حيث كونها رؤوس آيات يجوز ، ولا يؤثر فيها كون كل منها معطوفاً ، أو نعتاً ، أو بدلاً ، لأن الوقف على رؤوس الآيات سنة متبعة كما تقدّم (الفردوس) تام : إن جعل ما بعده جملة مستقلة من مبتدأ وخبر ، وليس بوقف إن جعل فى موضع نصب حالاً (خالدون) تام : فى الحديث « ما منكم من (شهيداً على الناس) كاف (وآتوا الزكاة) صالح ، وكذا : واعتصموا بالله (هو مولاكم) جائز . آخر السورة : تام .

سورة المؤمنون مكية

(قد أفلح المؤمنون) تام : إن جعل الذين مبتدأ خبره : أولئك هم الوارثون ، وإلا فجائز ، وعلى الأول : فخاشعون ، وما بعده من المعطوفات جائز ، وعلى الثانى كاف ، ولا يؤثر فى ذلك كون كل منها معطوفاً أو نعتاً ، لأنه رأس آية (الوارثون) تام : إن جعل ما بعده مبتدأ وخبراً ، وليس بوقف إن جعل نعتاً له ، وعليه فتقوله (يرثون الفردوس) تام : على القول بأن ما بعده مبتدأ ، وعلى القول بأنه حال فليس بوقف (هم فيها خالدون) تام .

أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإن مات ودخل النار ورث منزله أهل الجنة ، وذلك قوله : « هم الوارثون » ذكره البغوي بغير سند (من طين) كاف والمراد بالإنسان آدم دون ذريته ، لأنه انسل من الطين ، وقوله : جعلناه نطفة عائد على ذريته وإن كان لم يذكر لشهرته وليس عائداً على آدم ، لأنه لم يخلق من نطفة . بل انسل من الطين : أى استخرج منه . قال أمية بن أبى الصلت :

خلق البرية من سلاله منتن وإلى السلالة كلها ستعود

(في قرار مكين) جائز ، ومثله : لحما ، وكذا : آخر (الخالقين) كاف ، ومثله : ايتون (تبعثون) تام (طرائق) حسن (غائلين) كاف (في الأرض) حسن (لقادرون) كاف (وأعذاب) جائز ، ومثله : كثيرة (ومنها تأكلون) كاف : على أن قواه - وشجرة - منصوب بفعل مضمر تقديره : وأنشأنا شجرة ، أو أنبتنا شجرة ، وليس بوقف إن عطفت - شجرة - على : جنات ، وحينئذ لا يوقف على : وأعذاب ، ولا على : كثيرة ، ولا على : تأكلون (الآكلين) تام (لعبرة) حسن . وقيل : كاف على استئناف مابعد وليس بوقف إن جعل مابعداً متعلّقاً بما قبله (في بطونها) حسن ، وشله : كثيرة (تأكلون) جائز (تحماون) تام (اعبدوا الله) حسن ، ومثله : من إله غيره ، على القراءتين جرّه نعتاً لإله على اللفظ ورفعاً نعتاً له على المحل (تتقون) كاف .

ورسموا - الملوأ - هنا براو وألف بعد اللام كما ترى (مثلكم) ليس بوقف ، لأن قوله يريد صفة بشر ، فلا يقطع عنه (أن يفضل عليكم) حسن (ملائكة) جائز : للابتداء بالنفي (الأوّلين) كاف : على استئناف مابعد (به جنة) جائز (حتى حين) كاف ، ومثله : كذبون (وأوحينا) حسن (انزور) ليس بوقف ، لأن قوله : فاسلك جواب فإذا ، وليس رأس آية (وأهلك) وصله أولى ، لأن حرف الاستثناء هو الذى به يصح معنى الكلام ، فما بعده كائناً لما قبله ، ومنهم من وقف على : زوجين اثنين ، ثم قال : وأهلك : أى وأهلك الله من الهلاك جميع الخلائق - إلا من سبق عليه القول منهم - فما بعد الاستثناء خارج مما قبله : يعنى إبليس (القول منهم) كاف (ظلموا) جائز : لأن أنهم كانت عليهم (مغرّون) كاف ، ومثله : من القوم الظالمين ، على استئناف مابعد ، وجائز إن عطفت على ما قبله (خير المنزلين) كاف (لآيات) جائز (المبشرين) كاف ، ومثله : قرنا آخرين (رسولا منهم) ليس بوقف (من إله غيره) حسن . وقيل كاف : على استئناف مابعد (تتقون) كاف : ولا وقف من قوله : وقال الملائ من قومه إلى مما تشرّبون ، فلا يوقف على : بلقاء الآخرة ، لعطف مابعد على ما قبله ، ولا على : وأترزناهم في الحياة الدنيا ، لأن قوله : ما هذا مقول الذين كفروا ، فلا يفصل بين القول والمقول ، ولا على بشر مثلكم ، لأن مابعد صفة بشر ، فلا

(من طين) كاف (في قرار مكين) صالح ، وكذا : العظام لحما (خلقا آخر) كاف ، وكذا : أحسن الخالقين ، وليتوّن (تبعثون) تام (سبع طرائق) حسن ، وكذا : وما كنا عن الخلق غائلين ، وفي الأرض وقال أبو عمرو في الأول : تام ، وفي الثانى كاف (لقادرون) كاف (الآكلين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (لعبرة) صالح (مما في بطونها) كاف (كثيرة) جائز . وكذا : تأكلون (تحملون) تام (من إله غيره) جائز (أفلا تتقون) كاف (أن يفضّل عليكم) مفهوم (في آياتنا الأوّلين) صالح : ولا أحبه ، وإنما جاز لأنه رأس آية (حتى حين) كاف ، وكذا : كذبون ، ووحينا ، ومن كل زوجين اثنين . (وأهلك) أكفى مما قبله على ما مرّ فيه في سورة هود (إلا من سبق عليه القول منهم) كاف ، وكذا : مغرّون (الظالمين) حسن (خير المنزلين) كاف . وكذا : المبشرين ، وقرنا آخرين (من إله غيره) جائز (أفلا تتقون) حسن

يقطع منه (مما تشربون) كاف ، ومثله : لخاسرون (وعظاذا) ليس بوقف ، لأن قوله : إنكم تخرجون ، متعلق بما قبله (مخرجون) جائز . وقيل : لا وقف إلى : بمؤمنين ، لأن الكلام متول الكفار فلا يقطع بعضه عن بعض ، وإن هيات هيات إنكار واستبعاد للبعث بعد أن ماتوا بقولهم : وما نحن له بمؤمنين : أى بمصدقين . وفي هيات لغات . إحداها : هيات هيات بفتح التاء فيهما . الثانية : هيات هيات بضم التاء فيهما . الثالثة : هيات هيات بكسر التاء فيهما . الرابعة : هيات هيات بسكون التاء فيهما . الخامسة : هيات هيات بالكسر والتنوين بفتح نكته ، لأن أسماء الأفعال مانوت منها كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة نحو : صه بالسكون ، وصه بالتنوين . السادسة : هيات هيات بالرفع والتنوين . السابعة : هياتا هياتا بالنصب والتنوين (توعدون) جائز ، ومثله : بمبعوثين (بمؤمنين) كاف : لأنه آخر كلام الكفار ، وليس من قوله ، و : قال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا ، إلى قوله : وما نحن له بمؤمنين ، وقف يختر ، لأن ما بينهما حكاية عن قول الكفار ، ويجوز الوقف فيما بينهما على رؤوس الآى (بما كذبون) حسن (نادمين) كاف (بالحق) ليس بوقف ، لكان الفاء (غناء) حسن (الظالمين) كاف ، ومثله : قرونا آخرين وكذا : يستأخرون ، وثم لترتيب الأخبار ، فيبتدأ بها إذا جاءت في أول قصة أخرى كما هنا (تترى) حسن : لأن كلما يبتدأ بها (كذبوه) تام : عند الأخفش (بعضا) جائز (أحاديث) حسن (لا يؤمنون) تام (مبين) ليس بوقف ، لأن حرف الجر وما بعده موضعه نصب بأرسلنا ، فهو متصل به (قرونا عالين) كاف (مثلنا) جائز (عابدون) كاف (من المهلكين) تام (يهتدون) كاف : على استئناف ما بعده خبرا آخر ، وجائز إن عطف على ما قبله (آية) كاف ، وإنما قال آية ولم يقل آيتين لأنها قصة واحدة ، وهى ولادتها له من غير ذكر (ومعين) تام : للابتداء بباء النداء ، بناء على أن ما بعده خطاب لنبينا وحده كقوله - الذين قال لهم الناس - وهو نعيم بن مسعود الأشجعي وحده ليدل بذلك على أن الرسل أمروا بأكل الطيبات ، وهو الحلال الذى طيبه الله لا كليله ، وليس بوقف لمن قال إنه خطاب لعيسى بن مريم ، واحتج بما روى أن عيسى كان يأكل من غزل أمه ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (صالحين) جائز . وقيل كاف (عاليم) تام : لمن قرأ : وإن هذه بكسر الهمزة عطفًا على إني ، وهو حمزة والكسائي وعاصم ، وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفًا على بما فتكون إن في موضع خفض ، والتقدير : عليم بأن هذه ، وبها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ، وإن نصبت بإضمار فعل نحو ، واعلموا أن فتكون إن في موضع نصب كان الوقف على عليم جائزا (أمة واحدة) كاف : على استئناف ما بعده (فاتقون) كاف (زبرا) حسن (فرحون) أحسن منه (حتى حين) كاف : وقد اختلف في «ما» من إنما هل هى مصدرية حرف واحد أو موصولة ، فهى حرفان ، فعلى أنها مصدرية حرف واحد هو مذهب الكسائي ، رواه خلف عنه ، وعليه يوقف على بنين لأنه قد حصل بعد فعل الحسان نسبة من مسند وسند إليه ، نحو حسبت إنما ينطلق زيد ، وإنما يضرب بكر فينسبك منها ومما

(مما تشربون) صالح ، وكذا : لخاسرون ، ومخرجون ، ولما توعدون ، وبمبعوثين (بمؤمنين) حسن ، وكذا بما كذبون (نادمين) كاف ، وكذا : غناء ، و : الظالمين (قرونا آخرين) حسن (يستأخرون) كاف ، وكذا : تترى ، وكذبوه ، و : أحاديث (لا يؤمنون) حسن (عالين) كاف ، وكذا : عابدون (من المهلكين) تام (يهتدون) حسن (آية) كاف (ومعين) تام (صالحا) جائز (عليم) تام : لمن قرأ - وإن هذه - بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن قرأ بفتحها عطفًا على ما ، فإن نصب بإضمار فعل نحو : واعلموا (أن هذه أمتكم) كان الوقف على - عليم - جائزا (فاتقون) كاف (زبرا) تام (فرحون) كاف (حتى حين) حسن

بعدها مصدر هو اسم إن والجملة خبر إن ، وقبل لا يوقف على بنين لأن نساوع خبر إن على أن إنما حرفان وما بمعنى الذى بدليل عود الضمير من به إليها وهى اسم إن وصلتها نداءهم ، ومن مال حال من الموصول أو بيان له ، ونساوع خبر إن والعائد محذوف : أى نساوع لهم به أو فيه . قاله أبو إسحق وهشام بن معاوية عن الضريز كما يقول أبو سعيد ، رويت عن الخدرى تريد رويت عنه فأظهرت الهاء ، فقلت عن الخدرى ، قال الشاعر :

لا أرى الموت يسبق الموت شىء نغص الموت ذا الغنى والفقير

أى لا أرى الموت يسبقه شىء ، فأظهر الهاء ، وقول من قال إن يحسبون يتعدى لمفعولين ، وأن نساوع لهم المفعول الثانى ، والتقدير : أيحسبون أن إمدادنا لهم بالمال والبنين مسارة منا لهم فى الخيرات فغلط ومخالفة لقول أبى حاتم إن إن إذا وقعت بعد حسب وأخواتها لم تحتج إلى مفعول ثان . قال تعالى - يحسب أن ماله أخلده - وهنا قد نابت أن عن المفعولين . فأن كافية عن اسم يحسبون وخبرها فلا يؤتى بمفعول ثان بعد أن ، وقرئ إنما بكسر الهمزة على الاستئناف ، وعليها فففعولا حسب محذوفان اقتصارا أو اختصارا ، وقرئ يسارع بالتحية : أى يسارع الله أو يسارع لهم الذى يمدون به ، وقرئ يسارع بالتحية مبذلا للمفعول ، وفى الخيرات نائب الفاعل ، والجملة خبر إن ، والعائد محذوف : أى يسارع لهم به ، وقرئ نسرع لهم بالنون من أسرع ، والحذف اختصارا ما كان لدليل ، والحذف اقتصارا ما كان لغير دليل . وهذا غاية فى بيان هذا الوقف والله الحمد (فى الخيرات) كاف (بل لا يشعرون) تام ، وهو إضراب عن الحسان المستفهم عنه استفهام تقرير ، ولا وقف من قوله : إن الذين هم من خشية ربهم إلى راجعون ، لأن أولئك يسارعون خبر : إن الذين هم من خشية ربهم وما بينهما من رؤوس الآى جائز لطول الكلام ، والنفس يضيق عن بلوغ التمام . فلا يوقف على مشفقون ، ولا على يؤمنون ، ولا على لا يشركون ، ولا على راجعون لعطف الأسماء المنصوبة على اسم إن (سابقون) تام (إلا وسعها) حسن ، وهـ ثله : ينطق بالحق (لا يظلمون) كاف (من هذا) حسن : إن جعل الضمير فى : ولهم أعمال للكفار ، وتام إن جعل كناية عن المؤمنين للفصل بين الكفار والمسلمين (عاملون) كاف ، ومثله : يجارون (لا تجاروا اليوم) حسن ، وكذا : لا تنصرون (تتلى عليكم) حسن (تنكصون) كاف : إن نصب مستكبرين حالا من فاعل تهجرون ، وليس بوقف إن جعل حالا من الضمير فى تنكصون ، ووقف أبو حاتم على مستكبرين على أن الضمير فى به يرجع إلى البيت واستكبارهم به أنهم أحق به من غيرهم وأنهم ولاته ويفتخزون بذلك ، وكذا : إن جعل من صلة سامرا لأنهم كانوا يسمرن حول البيت بذكر القرآن والطعن فيه ولا يطوفون بالبيت ، ومن جعل الضمير فى به يرجع إلى القرآن وقف على تنكصون : أى يجعلون سمرهم وحديثهم فى القرآن . ثم يبتدئ مستكبرين به : أى بالقرآن واستكبارهم به أنهم إذا سمعوه كذبوه وطعنوا فيه (تهجرون) تام (الأولين) كاف ، وهـ ثله : منكرون ، وكذا : جنة (بالحق) حسن (كارهون) كاف ، وكذا : من فيهن (بذكرهم) حسن (معرضون) صالح

(فى الخيرات) كاف (لا يشعرون) تام ، وكذا : سابقون ، وما بينهما من رؤوس الآى جائز لطول الكلام ، ولكون كل منها رأس آية (إلا وسعها) كاف (لا يظلمون) صالح (من هذا) حسن : إن جعل مابعد كناية عن الكفار ، وتام إن جعل ذلك كناية عن المؤمنين (لها عاملون) حسن (يجارون) كاف (لا تنصرون) حسن (مستكبرين به) كاف (تهجرون) تام (الأولين) صالح ، وكذا : منكرون (جنة) كاف (كارهون) حسن (ومن فيهن) كاف (معرضون) صالح

(خرجا) جائز (خير الرازيين) كاف ، ومثله : مستقيم ، وكذا : لناكبون ، ويعمهمون وما يتضرعون (مبلسون) تام (والأئدة) كاف ، وكذا : ماتشكرون (في الأرض) حسن (تحشرون) كاف (ويميت) حسن ، ومثله : النهار (أفلا تعقلون) تام ، الأولون حسن : ومثله لمبعوثون (هذا من قبل) كاف (أساطير الأولين) تام (تعلمون) حسن (لله) أحسن منه : وقال أبو عمرو : كاف (تذكرون) كاف (العظيم) حسن (سيقولون لله) أحسن منه (تتقون) كاف (تعلمون) حسن (سيقولون لله) أحسن منه (تسحرون) كاف (بالحق) جائز (لكاذبون) تام (من إله) جائز : لأنه نفي عام يفيد استغراق الجنس ، ولهذا جاء : إذا لذهب كل إله بما خلق (على بعض) كاف : للابتداء بالتنزيه (يصفون) تام : لمن قرأ عالم بالرفع ، وهو نافع وحزمة والكسائي وأبو بكر على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي هو عالم وجائز لمن قرأ بالجر وهم الباقيون (يشركون) تام (ما يوعدون) ليس بوقف ، لأن قوله : فلا تجعلني جواب الشرط ، وهو إما لأنها كلمتان إن التي للشرط ودخلت عليها ما وهذه خلاف أما التي للعطف فإنها كلمة واحدة ورب منادى معترض بين الشرط وجوابه (الظالمين) تام (لقادرون) كاف (السيئة) حسن : والبراد بالتي هي أحسن شهادة أن لا إله إلا الله ، والسيئة الشرك (بما يصفون) كاف (أن يحضرون) تام : ومثله كلا لأنها بمعنى الردع والزرع عن طلب الرجوع إلى الدنيا ، وفي الحديث « إذا عاين المؤمن الموت قالت له الملائكة نرجعك فيقول إلى دار المصوم والأحزان ، بل قدوما إلى الله تعالى ، وأما الكافر فيقول أرجعون لعلني أعمل صالحا فلا يحجب لما سألت ولا يغاث » (هو قائلها) حسن (يبعثون) تام ، ومثله : ولا يتساءلون ، والمفلحون وخالدون على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد جملة في موضع الحال مما قبله (كالحون) تام (تكذبون) حسن ، ومثله : شقوتنا (ضالين) كاف ، ومثله : ظالمون ، وكذا ولا تكلمون (وارحمنا) جائز (الراحمين) ليس بوقف لمكان الفاء بعده (ذكرى) حسن : أي شغلكم الاستهزاء بعمار وسلمان وبلال لا أن المؤمنين أنسوهم ذكر الله (تضحكون) كاف ، ومثله : بما صبروا لمن كسر همزة إنهم على الاستئناف وهي قراءة الكوفيين إلا عاصما ، وليس بوقف لمن فتحها ، لأنها متعلقة بما قبلها إذ هي المفعول الثاني لجزيت بتقدير إني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز بالجنة مع الأمن من الأموال فلا يقطع ذلك (الفائزون) تام (عدد سنين) جائز ، وقيل : كاف (أو بعض يوم) جائز (العادتين) تام ، ومثله : تعلمون للابتداء بالاستفهام

(الرازيين) حسن ، وكذا : مستقيم ، و : لناكبون ، ويعمهمون (وما يتضرعون) كاف (مبلسون) حسن . وقال أبو عمرو : تام (والأئدة) كاف (ماتشكرون) حسن ، وكذا : تحشرون و (يحيي ويميت ، والنهار) تام (أفلا تعقلون) حسن (الأولون) صالح ، وكذا : لمبعوثون (هذا من قبل) كاف (أساطير الأولين) تام (تعلمون) كاف (لله) في الثلاثة صالح . وقال أبو عمرو : كاف (تذكرون) تام (العظيم) كاف (تتقون) تام (تعلمون) كاف (تسحرون) حسن (لكاذبون) تام (من إله) صالح ، وكذا : بما خلق (على بعض) حسن (عما يصفون) تام : لمن قرأ : عالم بالرفع ، وكاف لمن قرأ بالجر (يشركون) تام (ما يوعدون) حسن (الظالمين) تام (لقادرون) حسن ، وكذا : أحسن السيئة (بما يصفون) . وقال أبو عمرو : (في الأولين) كاف (أن يحضرون) كاف (كلا) حسن . وقال أبو عمرو : تام لأنها بمعنى الرد لما قبلها ، وجوز بعضهم أنها بمعنى حقا فيوقف على ما قبلها ويبتدأ بها (هو قائلها) حسن (يبعثون) كاف ، وكذا : ولا يتساءلون ، والمفلحون ، وخالدون (كالحون) تام (تكذبون) حسن (ضالين) كاف ، وكذا : ظالمون (ولا تكذبون) حسن (الراحمين) ليس بوقف لأن ما بعده من تمام الكلام قباه (تضحكون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (بما صبروا) كاف : لمن كسر همزة أنهم ، وليس بوقف لمن فتحها (الفائزون) كاف ، وكذا :

(عبثاً) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (لا ترجعون) تام (الملك الحق) حسن ، ومثله : إلا هو إن رفع رب على الابتداء أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن رفع بدلا من هو (الكريم) تام (آخر) ليس بوقف ، لأن ما بعده صفة لها فلا يفصل بينهما بالوقف ، وكذا لا يوقف على : لا برهان له به ، لأن الفاء في وإنما جواب من (عند ربه) كاف (الكافرون) تام (وارحم) جائر ، آخر السورة تام .

سورة النور مدنية

وهي ستون آيتين في المدينين والمكي ، وأربع في عدد الباقيين ، اختلافهم في آيتين : بالغدو والآصال ، ويذهب بالأبصار ، وهو الثاني لم يعدّهما المدينين والمكي ، وكلهم عدد القلوب والأبصار ، وكلهما ألف وثلاثمائة وست عشرة كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وسبعمائة وثمانون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضعان : لهم عذاب أليم بعده في الدنيا والآخرة ، ولو لم تمسسه نار ، يجوز في سورة الرفع والنصب فيها الرفع قرأ الأوصار على الابتداء أو خبر مبتدأ محذوف : أي هذه سورة ، وقرأ عيسى بن عمر بالنصب على الاشتغال : أي أنزلنا سورة أنزلناها أو بتقدير اتل سورة وسوّغ الابتداء بالنكرة الوصف المقدر كأنه قيل سورة معظمة أنزلناها (وأنزلناها) جائر : إن كان ما بعده مستأنفا ، وأما الوقف على وفرضنا . فإن جعل لعلمكم تذكرون متصلا بأنزلنا حسن الوقف عليه ، وإن جعل متصلا بفرضنا لا يحسن الوقف عليه (مائة جلدة) حسن (في دين الله) ليس بوقف ، لأن الشرط الذي بعده ما قبله قد قام مقام جوابه ، وهو فعل النهي (واليوم الآخر) حسن (من المؤمنين) كاف (أو مشرك) جائر ، ومثله : أو مشرك (على المؤمنين) تام (ثمانين جلدة) جائر : إن كان القاذف حرا ، وإن كان عبدا أربعين ، ولا بد أن يكون المقلوف عفيفا من الزنا حتى لو زنى في عمره مرة واحدة وقذفه قاذف فلا حدّ عليه (أبدا) تام : إن جعل الاستثناء من قوله : الفاسقون بناء على أن شهادة القاذف لا تقبل وإن تاب ، وليس بوقف إن جعل الاستثناء من قوله : ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا بناء على أن شهادة القاذف تقبل إذا تاب وأن بالتوبة يرتفع اسم الفسق عنه ، وسواء تاب بعد إقامة الحدّ عليه أو قبله لقوله : إلا الذين تابوا . وحاصله أن الفاسق إما أن يجيء تائبا وأقيم عليه الحدّ وتاب ، أو لم يحدّ ولم يتب ، أو تاب ولم يحدّ ، أو حدّ ولم يتب . فالأول تقبل شهادته مطلقا لأنه زال عنه اسم القذف وزال ما ترتب عليه من ردّ الشهادة ، والثاني والثالث لا تقبل مطلقا ، والرابع يختلف فيه مالك والشافعي وأصحاب الرأي ، فمالك يقول بقبول شهادته في غير ما حدّ فيه بخصوصه . والشافعي يقول بقبول شهادته ، وإن فيما حدّ فيه لأن الحدود عنده كفارات للذنوب ، وأصحاب الرأي يقولون لا تقبل شهادة الحدود وإن تاب (غفور رحيم) تام : على سائر الأوجه (إلا أنفسهم) ليس بوقف ،

عدد سنين ، والعادين ، وقال أبو عمرو في الأول والثالث : تام (تعلمون) حسن (لا ترجعون) تام ، وكذا : الكريم (عند ربه) كاف (الكافرون) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة النور مدنية

(وفرضنا) جائر (تذكرون) تام (مائة جلدة) كاف (الآخر) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من المؤمنين) تام (أو مشرك) كاف (على المؤمنين) تام (ثمانين جلدة) صالح (أبدا) كاف : إن جعل الاستثناء بعده من الفاسقين فقط بناء على أن شهادة القاذف لا تقبل وإن تاب ، وليس بوقف إن جعل الاستثناء من قوله : ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ، وما بعده بناء على أن شهادة القاذف تقبل إذا تاب (الفاسقون) ليس بوقف على الوجهين (رحيم) تام

لأن قوله : فشهادة أحدهم وما بعده خبر والذين ، ومثله في عدم الوقف أربع شهادات بالله لأن إن جواب القسم ، فإنها وإن كانت مكسورة فإن الفعل الأول قد عمل في موضعها ورفع أربع ونصبه يستوى الوقف ، قرأ العامة أربع بالنصب على المصدر والعامل فيه شهادة والناصب للمصدر مصدر مثله . وقرأ الأخوان وحفص برفع أربع خبر قوله : فشهادة أو فشهادة خبر مبتدأ محذوف : أى فالحكم أو الواجب عليه شهادة ، أو شهادة فاعل بفعل مقدّر : أى فيكنى شهادة (الصادقين) كاف : لمن قرأ : والخامسة بالرفع على الابتداء والخبر فيما بعد ، وجائز لمن نصبها عطفا على أربع شهادات ، وبها قرأ حفص عن عاصم (لعنة الله عليه) ليس بوقف ، لأن ما بعده شرط فيما قبله (الكاذبين) كاف ، ومثله : لمن الكاذبين ، فمن قرأ : والخامسة بالرفع على الابتداء والخبر فما بعده كان الوقف على الكاذبين كافيا . ومن قرأ : والخامسة بالنصب عطفا على أربع كان جائزا لكونه رأس آية (الصادقين) تام (ورحمته) ليس بوقف ، لأن قوله بعد : وإن الله في موضع رفع عطفا على ما قبله ، وجواب لولا محذوف تقديره لأهالككم ، ونظيره قول امرئ القيس :

فلو أنها نفس نفس تموت سوية ولكنها نفس تساقط أنفسا

أراد لو ماتت نفسى في مرة واحدة لاسترحت ، ولكنها تخرج قليلا قليلا (تواب حكيم) تام (لأن حسبه شرّا لكم) جائز ، وقيل كاف (خير لكم) كاف ، ومثله : من الإثم (عظيم) تام . قرأ العامة كبره بكسر الكاف وضمها ، قيل الضم في السن ، والكسر الإثم ، يقال في المضموم كبر القوم : أى أكبرهم سنا أو مكانة ، قاله السمين : والمشهور أنه عبد الله بن أبي ابن سلول ، وسلول أم أبيه (بأنفسهم خيرا) ليس بوقف لأن قوله : وقالوا عطف على ظن داخل تحت لولا التحضيضية : أى هلا ظنوا وقالوا ، وفي الآية تنبيه ودليل على أن حق المؤمن إذا سمع قاله في حق أخيه أن يبني الأمر فيه على ظن حسن ، وأن لا يصدق في أخيه قول عائب ولا طاعن (إفك مبين) تام (بأربعة شهداء) جائز ، لأن إذ أجيب بالفاء فكانت شرطا في ابتداء حكم ، فكانت الفاء للاستئناف (الكاذبون) كاف (في الدنيا والآخرة) ليس بوقف ، لأن جواب أولاه لم يأت بعد (عظيم) كاف : إن علق إذ باذكر مقدّرا وكان من عطف الحمل ، وجائز إن علق بما قبله لكونه رأس آية (هينا) جائز : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله ، لأن الواو للحال والوصل أولى (عند الله عظيم) كاف (بهذا) جائز : على استئناف التنزيه ، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله وجعل داخلا في القول تحت لولا التحضيضية : أى هلا قلتم سبحانه هذا بهتان عظيم (وعظيم) كاف (لمثله أبدا) ليس بوقف ، لأن ما قبله جواب لما بعده (مؤمنين) كاف (لكم الآيات) جائز (حكيم) تام (لهم عذاب أليم) ليس بوقف لتعلق الظرف (في الدنيا والآخرة) حسن (لاتعلمون) كاف ، وجواب لولا محذوف تقديره لعاقبكم ، ومن قال إن قوله : مازكا منكم جواب لولا الأولى ، فلا وقف حتى يأتي

(من الصادقين) حسن : إن قرئ : والخامسة بالنصب عطفا على أربع شهادات ، لكنه على قراءتها بالرفع أحسن (الكاذبين) كاف (من الكاذبين) حكمه حكم : لمن الصادقين فيما تقرّر (إن كان من الصادقين) حسن . وقال أبو عمرو تام (تواب حكيم) تام : وجواب لولا محذوف : أى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأنه تواب حكيم لأهلككم (شرّا لكم) صالح (خيرا لكم) كاف (من الإثم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (عظيم) كاف ، وكذا : مبين ، وبأربعة شهداء (الكاذبون) حسن (عظيم) صالح : وإن تعلق به ما بعده ، لأنه رأس آية (عند الله عظيم) كاف (بهتان عظيم) حسن (مؤمنين) كاف (لكم الآيات) صالح (حكيم) تام (في الدنيا والآخرة) حسن ، وكذا : لاتعلمون

بجواب الثانية (رحيم) تامّ (خطوات الشيطان) حسن (والمنكر) تامّ (أبدا) جائز (من يشاء) كاف (عليم) تامّ (في سبيل الله) كاف ، ومثله : وليصفحوا للابتداء بأداة التنبيه ، وكذا : أن يغفر الله لكم (رحيم) تامّ (والآخرة) حسن (عظيم) كاف : إن نصب يوم تشهد بمقدر ، وليس بوقف إن نصب بقوله : عذاب . وردّ بأنه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته ، لأن من شرطه أن لا يتبع لأن معموله من تمامه ، فلا يجوز إعماله : لأن المصدر واسم الفاعل إذا وصفا فلا يعملان ، فلو أعمل وصفه وهو عظيم لحاز : أى عذاب عظيم قدره يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم (يعملون) كاف : على استئناف مابعد ، ويكون العامل في يومئذ قوله : يوفيه ، وإن جعل يومئذ بدلا من قوله : يوم تشهد كان جائزا لكونه رأس آية (دينهم الحق) جائز (المبين) تامّ (للخبثين) جائز ، ومثله : للخبثات ، وكذا : للطيبين ، ومثله : للطيبات ، على استئناف مابعد (مما يقولون) كاف : يعنى بذلك عائشة أم المؤمنين ، وصفوان رضى الله عنهما (كريم) تامّ : للابتداء بياء النداء (على أهلها) حسن (تذكرون) كاف (حتى يؤذن لكم) حسن ومثله : فارجعوا ، وكذا : أركى لكم (عليم) تامّ (متاع لكم) كاف (وما تكتُمون) تامّ (فزوجهم) جائز (أركى لهم) كاف ، ومثله : بما يصنعون : على استئناف مابعد ، وجائز إن عطف على ما قبله ، ولأن يوقف من قوله : قل للمؤمنين إلى يصنعون ، لأن العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (إلا ما ظهر منها) كاف (على جيوبهن) حسن ، ولا وقف من قوله : ولا يبدن زينتهن إلى قوله : عورات النساء ، لأن العطف صير المعطوفات ولو كثرت كالشيء الواحد ، ولكن لضيق النفس عن بلوغ آخر المعطوفات وعن تمام الكلام يجوز الوقف على أحدها ، ثم يبتدئ به (على عورات النساء) كاف ، ومثله : من زينتهن .

واعلم أن كل ما في كتاب الله تعالى من - يأيها - يوقف عليه بالألف إلا في ثلاثة مواضع يوقف عليها بغير ألف : أیه المؤمنون هنا ، وأیه الساجر : في الزخرف ، وأیه الثقلان : في الرحمن ، رسمت هذه الثلاثة بغير ألف بعد الهاء اتباعا لمصحف عثمان اكتفاء بالفتحة عن الألف (المؤمنون) ليس بوقف ، لأن حرف الترجى لا يبتدأ به ، لأنه في التعلق كلام كى (تفلحون) تامّ : لتناهى المنهيات ، ومثله : وإمائكم (من فضله) حسن (واسع عليم) تامّ ، ومثله : من فضله ، لأن والذين يبتغون مبتدأ خبره الجملة (إن علمتم فيهم خيرا) كاف : فصلا بين الأمرين ، وهما فكاتبوهم وآتوهم ، لأن قوله - فكاتبوهم - على النذب : وقوله - وآتوهم من مال الله - على الإيجاب ، وهو قول الشافعى وليس بوقف على قول من قال لهما واجبان وكذا على قول من قال : ليس بواجب على السيد أن يكتب عبده ، ولأن يعطيه شيئا ، وإنما يستحب له أن يسقط عنه شيئا من آخر نجومه ، وهو قول الإمام مالك ، والمراد بقوله : خيرا المال ، أو القوة على

(رحيم) تامّ (خطوات الشيطان) صالح (والمنكر) كاف (من أحد أبدا) صالح (من يشاء) كاف (عليم) تامّ (في سبيل الله) حسن (وليصفحوا) أحسن منه (أن يغفر الله لكم) كاف (رحيم) تامّ (عظيم) كاف ، وكذا : يعملون (دينهم الحق) جائز (المبين) تامّ (للخبثين) صالح (للخبثات) مفهوم (للطيبين) صالح (للطيبات) مفهوم (مما يقولون) صالح (كريم) تامّ (على أهلها) صالح (تذكرون) كاف ، وكذا : يؤذن لكم ، وأركى لكم (عليم) تامّ (متاع لكم) كاف (وما تكتُمون) تامّ (وأركى لهم) حسن ، وكذا : يصنعون (ما ظهر منها) كاف (جيوبهن) حسن (عورات النساء) كاف (من زينتهن) حسن ، وكذا : تفلحون . وقال أبو عمرو : فيهما تامّ (وإمائكم) كاف ، وكذا : من فضله (واسع عليم) حسن (من فضله) تامّ ، وكذا : آتاكم

الكسب أو الصلاح أو الأمانة ، والآية تقتضي عدم الأمر عند انتفاء الخيرية وانتفاء الأمر بصدق بالجواز (الذي آتاكم) تام : إن أردن تحصنا : أى أو لم يردن ، ففهوم الشرط معطل ، لأن الإكراه لا يكون مع الإرادة ، فالنهي عن الإكراه مشروط بإرادة التعفف . أما إن كانت مريدة للزنا فلا يتصور الإكراه (إن أردن تحصنا) ليس بوقف للام العلة بعده (عرض الحياة الدنيا) حسن . وقيل كاف : للابتداء بالشرط (غفور رحيم) تام ، ولا وقف من قوله : ولقد أنزلنا إلى للمتقين ، فلا يوقف على : مبینات ، ولا على : من قبلكم ، للعطف في كليهما (للمتقين) أتم مما قبله (والأرض) حسن (مصباح) كاف ، ومثله : في زجاجة (زيتونة) جائز ، ومثله : ولا غربية . وقيل كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل صفة لشجرة ، لأن فيه قطع نعت الزكرة ، وهو قليل (نار) حسن ، ومثله : على نور ، وكذا : من يشاء (الأثال للناس) كاف (عليم) تام : إن علق - في بيوت - بيسبح بعد : أى يسبح رجال في بيوت ، ومثله : إن علق بمحذوف : أى يسبحونه في بيوت ، وليس بوقف إن جعل في بيوت حالا للمصباح والزجاجة والكوكب : أى وهى في بيوت أذن الله في بنائها ، وليس (عليم) بوقف أيضا إن جعل - في بيوت - صفة لمشكاة : أى كمشكاة في بيوت ، أو صفة لمصباح ، أو صفة لزجاجة أو تعلق بتوقد ، وعلى هذه الأنوال كلها لا يوقف على : عليم (فيها اسمه) كاف : إن لم تعلق قوله : في بيوت بيسبح ، وإلا فليس بوقف . لأن مابعده صفة بيوت (والأصالح) حسن : لمن قرأ - يسبح - بفتح الموحدة ، وبها قرأ ابن عامر وأبو بكر ، وليس بوقف لمن كسرهما ، والفاعل رجال ، وعلى قراءة ابن عامر ففيها نائب الفاعل ورجال في جواب سؤال مقدر فاعل بفعل مقدر كأنه قيل : من المسبح ؟ فقيل يسبحه رجال ، وعلى قراءة الباقيين يسبح بكسر الموحدة فوقه على رجال ، ولا يوقف على الأصالح للفصل بين الفعل وفاعله ، ثم يبتدئ : لانهيهم تجارة ، ومن فتح الباء وقف على الأصالح ، ثم يبتدئ : رجال ، وابن عامر قد أخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب (عن ذكر الله) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله (وإيتاء الزكاة) جائز : إن جعل - يخافون - مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل نعتا ثانيا لرجال ، أو حالا من مفعول : تلهيهم ، ويوما مفعول به ، لا ظرف على الأظهر ، وتتقلب صفة ليوما (والأبصار) كاف : إن علق اللام في - ليجزيهم - بمحذوف تقديره : فعلوا ذلك ليجزيهم أحسن ماعملوا . وقال أبو حاتم السجستاني : أصل ليجزيهم ليجزيهم بفتح اللام وبنون توكيد ، فمحذفت النون تخفيفا ثم كسرت اللام وأعملت أعمال لام كي لشبهها لها في اللفظ اهـ ، وردوا على أبي حاتم وأجمع أهل اللسان على أن ما قاله أبو حاتم وقدره في ذلك خطأ لا يصح في لغة ولا قياس ، وليست هذه لام قسم . قال أبو جعفر : ورأيت الحسن بن كيسان ينكر مثل هذا على أبي حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ، ويذهب إلى أنها لام كي . وحينئذ لا يوقف على : الأبصار ،

(عرض الحياة الدنيا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (رحيم) تام (للمتقين) أتم منه (والأرض) حسن ، وكذا : فيها مصباح ، وفي زجاجة . وقال أبو عمرو : في الثلاثة كاف (زيتونة) صالح ، وكذا ولا غربية (تمسه نار) حسن ، وكذا : نور على نور ، ومن يشاء ، وللناس . وقال أبو عمرو : في الأربعة كاف (عليم) تام (فيها اسمه) كاف : إن لم يتعلق قوله - في بيوت - بيسبح ، وإلا فليس بوقف (والأصالح) حسن : لمن قرأ : يسبح بفتح الباء وليس بوقف لمن قرأه بكسرهما للفصل بين الفاعل وفعله (وإيتاء الزكاة) صالح : إن جعل - يخافون يوما - مستأنفا ، وجائز إن جعل من تمة نعت رجال (والأبصار) تام . وقال أبو عمرو : كاف : بناء فيهما على أن أصل - ليجزيهم - ليجزيهم بفتح اللام وبنون توكيد فمحذفت النون تخفيفا ثم كسرت اللام وأعملت أعمال لام كي لشبهها لها في اللفظ ،

والمعنى يسبحون ويخافون ليجزيهم ثوابهم (من فضله) كاف (بغير حساب) تام (الظلمان ماء) حسن : لأن حتى للابتداء إذا كان بعدها إذا إلا قوله : حتى إذا بلغوا النكاح ، فإنها لانتفاء الابتداء كما تقدم عن السجائوندى (فوفاه حسابه) كاف : والضمير في جاءه وفي لم يجده ، وفي ووجد وفي عنده وفي فوفاه وفي حسابه الست ترجع إلى الظلمان ، لأن المراد به الكافر ، قاله الزمخشري : وهو حسن (سريع الحساب) كاف : لمن جعل أو بمعنى الواو كقوله : ولا تطع منهم آثما أو كفورا : أى وكفورا . والمعنى : وكفرهم كظلمات ، وجائز لمن جعله متصلا بما قبله وإن كان بعده حرف العطف لأنه رأس آية (يغشاه موج) حسن : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد جملة في موضع النعت لما قبله (من فوفاه حساب) كاف : لمن قرأ - ظلمات - بالرفع منونا على إضمار مبتدأ : أى هى ظلمات أو ظلمات مبتدأ ، والجملة من قوله - بعضها فوق بعض - خبر ، ذكره الخوفي ، وفيه نظر ، إذ لا مسوغ للابتداء بهذه النكرة ، وليس بوقف ابن قرأه بالجر بدلا من - كظلمات - كما رواه ابن التماس وابن فليح ، وقرأ البزى : حساب ظلمات بإضافة حساب لظلمات جعل الموج المتراكم كالسحاب ، وعليها فلا يوقف على : حساب (بعضها فوق بعض) كاف (لم يكديراها) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : فما له من نور (صافات) كاف ، ومثله : وتسبيحه (بما يفعلون) تام : إن جعلت الضمائر في - علم صلاته وتسبيحه - عائدة على كل : أى كل قد علم هو صلاة نفسه وتسبيحه ، وهو أولى لتوافق الضمائر ، لأن المعنى : وهو عليم بما يفعلونه ، وإظهار المضمر أنفسهم ، وأنشد سيبويه :

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغمض الموت ذا الغنى والفقير

وإن جعل الضمير في - علم - عائدا على الله ، وفي - صلاته وتسبيحه - عائدان على كل أو بالعكس : أى علم كل صلاة الله وتسبيحه : أى اللذين أمر الله بهما عباده بأن يفعلوا كإضافة الخلق إلى الخالق كان الوقف على : تسبيحه (والأرض) حسن (المصير) تام (من خلاله) حسن (عمن يشاء) كاف (بالأبصار) كاف ، ومثله : النهار (ولأولى الأبصار) تام (من ماء) حسن (على بطنه) جائز ، ومثله : على رجلين (على أربع) كاف ، ومثله : ما يشاء (قدير) تام (مبيات) كاف (مستقيم) تام : على استئناف مابعد (وأطعنا) جائز (من بعد ذلك) حسن (بالؤمنين) تام ، ومثله معرضون ، وكذا : مدعنين ، عند أحمد بن موسى (ورسوله) جائز : وما بعده متصل بما قبله من جهة المعنى . والمعنى أن يحيف الله عليهم ورسوله ، ولكن ظلموا أنفسهم وناقضوا ، ودل على هذا قوله : بل أولئك هم الظالمون (والظالمون) تام (ليحكم بينهم) ليس بوقف ،

ومن جعل اللام لام كى لم يقف على : الأبصار (من فضله) كاف (بغير حساب) تام (فوفاه حسابه) حسن (سريع الحساب) كاف وإن كان بعده حرف العطف ، لأنه رأس آية (يغشاه موج) صالح ، وكذا : من فوقه موج (حساب) كاف : وهذا لمن قرأ - ظلمات - بالرفع ، ومن قرأه بالجر بدلا من : كظلمات لم يقف على شيء منها ومن قرأ - حساب ظلمات - بالإضافة لم يقف على : ظلمات (فوق بعض) كاف (لم يكديراها) تام ، وكذا : فما له من نور (صافات) كاف ، وكذا : تسبيحه (يفعلون) تام (والأرض) جائز (المصير) تام (من خلاله) كاف وكذا : عمن يشاء (بالأبصار) تام ، وكذا : والنهار : ولأولى الأبصار (من ماء) صالح (على أربع) كاف ، وكذا : ما يشاء . وقال أبو عمرو : فيهما تام (قدير) تام (مبيات) كاف ، وكذا : مستقيم ، ومن بعد ذلك ، وبالؤمنين ، ومعرضون ، ومدعنين ، ورسوله . وقال أبو عمرو : فى الثلاثة التي قبل الأخير تام (الظالمون) تام

لأن أن يقولوا هو اسم كان ، وقول المؤمنين خبرها ، فلا يفصل بينهما (وأطعنا) حسن (المفلحون) تام (ويتقه) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب الشرط فلا يفصل بينهما بالوقف ، ومثله في تمام الفائزون (ليخرجن) حسن (لا تقسموا) أحسن منه ، ثم تبتدئ طاعة : أى هى طاعة ، أو أمركم طاعة على حذف المبتدأ ، أو طاعة مبتدأ ومعروفة صفة والخبر محذوف : أى أمثل وأولى ، أو طاعة فاعل بفعل محذوف : أى ولتكن منكم طاعة ، وضعف ذلك بأن الفعل لا يحذف إلا إذا تقدم ما يشعر به كقوله - يسبح له فيها - في قراءة من قرأه بالبناء للمفعول ، وقرأ زيد بنصب طاعة بفعل مضممر : أى أطيعوا طاعة (معروفة) كاف (بما تعملون) تام (وأطيعوا الرسول) حسن ، وليس بكاف ، لأن الذى بعده داخل في الخطاب ، وربما غلط في هذا الضعيف في العربية فيتوهم أن : فإن تولوا ، لغائب وأنه منقطع مما قبله في اللفظ وفي المعنى وليس الأمر كذلك ، وعدوله من الخطاب إلى الغيبة موجب للوقف ، بل هو على حذف إحدى التايين ، والتقدير فإن تولوا ، فهو خطاب . والدليل على ذلك أن ما بعده : وعليكم ما حلتم ، ولو كان لغائب لكان وعابهم ما حلوا ، فدل هذا على أن الخطاب كله متصل ، وبعده أيضا : وإن تطيعوه تهتدوا (ما حلتم) حسن (تهتدوا) أحسن مما قبله . وقيل تام (الميين) تام . ولا وقف من قوله : وعد الله إلى أمنا ، فلا يوقف على : من قبلهم ، ولا على : ارتضى لهم . لدخول ما بعده في الوعد لعطفه على ما قبله (أمنا) حسن : على استئناف ما بعده كأن قائلًا قال : ما بالهم يستحلفون ويؤمنون ؟ فقال يعبدوننى ، وليس بوقف إن جعل حالا من وعد الله : أى وعدهم الله ذلك في حال عبادتهم وإخلاصهم ، ولا محل ليعبدوننى من الإعراب على التقدير الأول وعلى الثانى محله نصب (شيئا) تام : للابتداء بالشرط (الفاسقون) تام (وآتوا الزكاة) جائز (ترحمون) تام (معجزين في الأرض) حسن (النار) أحسن مما قبله (المصير) تام ، ولا وقف من قوله : يا أيها الذين آمنوا إلى صلاة العشاء ، فلا يوقف على : ملكت أيما نكم ، ولا على : من قبل صلاة الفجر ، ولا على : من الظهيرة ، للعطف في كل (صلاة العشاء) كاف : لمن رفع ثلاث على الابتداء والخبر لكم : أو خبر مبتدأ محذوف : أى هذه الخصال ثلاث عورات ، أو هى ثلاث عورات لكم ، وليس بوقف لمن قرأ ثلاث عورات بالنصب بدلا من ثلاث مرات ، لأنه لا يفصل بين البديل والمبدل منه بالوقف (عورات لكم) حسن ، ومثله : بعدهن برفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف : أى هم طوافون : أى المماليك والصغار طوافون عليكم : أى يدخلون عليكم في المنازل غدوة وعشية إلا في تلك الأوقات ، وبعضكم مبتدأ والخبر : على بعض ، أو طوافون مرفوع بيطوفون مضمرة ، فعلى هذا يحسن الوقف على قوله : عليكم ، وليس بوقف لمن قرأ طوافين نصبا على الحال ، وقرأ ابن أبي عبلة طوافين أيضا بالنصب على الحال من ضمير عليهم (على بعض) كاف ، ومثله : لكم الآيات (حكيم) تام (من قبلهم) كاف ، وكذا : آياته (حكيم) تام : ولا وقف من قوله :

(سمعنا وأطعنا) كاف (المفلحون) تام ، وكذا : فائزون ، و : لا تقسموا (طاعة معروفة) كاف (بما تعملون) تام (وأطيعوا الرسول) كاف (ما حلتم) جائز (تهتدوا) حسن (الميين) تام (أمنا) كاف ، وكذا : شيئا . وقال أبو عمرو : فيها تام (الفاسقون) تام (وآتوا الزكاة) جائز (ترحمون) تام (في الأرض) صالح ، وكذا : ومأواهم النار (المصير) تام (صلاة العشاء) كاف : وإن قرئ ثلاث عورات بالنصب بدلا من ثلاث مرات ، لكنه على قراءتها بالرفع أحسن (لكم) تام (بعدهن) حسن ، وكذا : على بعض . وقال أبو عمرو : فيهما كاف (لكم الآيات) كاف (حكيم) تام (من قبلهم) كاف ، وكذا آياته (حكيم) تام

والتواعد من النساء ، إلى قوله : بزينة (وبزينة) حسن ، ومثله : خير لمن (عليم) تام : ولا وقف من قوله : ليس على الأعمى حرج ، إلى قوله : أو صديقكم ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد . وقيل يوقف على قوله : ولا على المريض حرج ، وليس بجيد ، والأولى وصله (أو صديقكم) حسن ، ومثله : أو أشأتا . وقيل تام : لأن إذا قد أجيب بالفاء فكانت شرطا في ابتداء حكم فكانت الفاء للاستئناف (طيبة) حسن (الآيات) ليس بوقف لتعلق حرف الترجى بما قبله ، فهو كلام كى (تعقلون) تام (حتى يستأذنوه) حسن ، ومثله : ورسوله ، وكذا : لمن شئت منهم « واستغفر لهم الله » أحسن مما قبله (غفور رحيم) تام ، وكذا : بعضا . وقيل كاف . والمعنى لا تخاطبوا الرسول كما يخاطب بعضكم بعضا ولكن خاطبوه بالتفخيم والتعظيم والإجلال ، أولا تغضبوه ولا تعصوه فيدعو عليكم فيستجاب له ، فلا تجعلوا دعاءه كدعاء غيره ، فإن دعاءه مستجاب ، وهو تام على القولين (لو اذا) حسن (أليم) تام (والأرض) حسن ومثله : ما أنتم عليه . وقيل تام : للعدول من الخطاب إلى الغيبة (ويوم يرجعون إليه) ليس بوقف لعطف قوله - فينبشهم - على ما قبله (بما عملوا) كاف . آخر السورة : تام .

سورة الفرقان مكية

إلا قوله : والذين لا يدعون مع الله إلها آخر إلى رحيا فدى

وهى سبع وسبعون آية ليس فيها اختلاف ، وكلها ثمانمائة واثنان وسبعون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثة وثلاثون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل وليس معدودا بإجماع ستة مواضع : وهم يخلقون ، قوم آخرون ، أساطير الأولين ، التى وعد المتقون ، ما يشاعون خالدين ، فى السماء بروجاً . ورؤوس آيها على الألف إلا فى موضع واحد فإنه على اللام وهو قوله : السبيل (نذيرا) تام : إن جعل مابعد خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو الذى ، وكذا إن نصب بتقدير أعنى ، وجائز إن جعل بدلا أو عطف بيان (فى الملك) كاف : على استئناف مابعد ، وإن عطف على ما قبله كان الوقف على تقدير تاما (آلهة) ليس بوقف (وهم يخلقون) كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن عطف على آلهة داخلا فى نعمتها (ولا نفعا) جائز (نشورا) تام (قوم آخرون) حسن (وزورا) أحسن منه ، وهو رأس آية (أساطير

(بزينة) كاف ، وكذا : خير لمن (عليم) تام (أو صديقكم) حسن (أو أشأتا) كاف وكذا : مباركة طيبة (تعقلون) تام ، وكذا : حتى يستأذنوه (ورسوله) كاف (لمن شئت منهم) جائز (لهم الله) كاف (رحيم) تام ، وكذا : بعضا (لو اذا) كاف (أليم) تام (والأرض) صالح ، وكذا : ما أنتم عليه (بما عملوا) كاف وقال أبو عمرو : تام . آخر السورة : تام .

سورة الفرقان مكية

إلا قوله : والذين لا يدعون مع الله إلها آخر، إلى رحيا فدى

(نذيرا) تام : إن جعل مابعد خبر مبتدأ محذوف ، وصالح إن جعل ذلك بدلا من - الذى نزل الفرقان - وإنما صلح وإن كان فيه فصل بين البدل والمبدل منه ، لأنه رأس آية (ولم يكن له شريك فى الملك) كاف : إن جعل مابعد مستأنفا ، وإن جعل معطوفا على ما قبله فالوقف على : تقديرا ، وهو كاف (وهم يخلقون) كاف (ولا نشورا) تام ، وإن وقف على قوله - ولا نفعا - كان جائزا (قوم آخرون) صالح ، وكذا : وزورا

الأولين - ليس بوقف لاتصال الكلام بقوله : اكتبتها (وأصيلا) كاف ، ومثله : والأرض (رحيا) تام^١ .
(مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) حسن .

واتفق علماء الرسم على قطع مال عن هذا ، وكذا : مال هؤلاء القوم في النساء ، ومال هذا الكتاب في الكهف ، وقال الذين كفروا في المعارج كتبوا هذه الأربعة منفصلة عما بعدها كاهنتين ، ووجه انفصال هذه الأربعة ما حكاه الكسائي من أن مال أجرى مجرى مابل وما شأن ، وأن قوله : مال زيد وما بال زيد بمعنى واحد ، وقد صح أن اللام في الأربعة لام جر^٢ . والأصل أن الرسم سنة متبعة لا يعجل . وقيل لا يحسن الوقف على الأسواق ، لأن ما بعده من تمام الحكاية إلى يأكل منها ، فلا يوقف على الأسواق ، ولا على نذيرا للعطف بأو (يأكل منها) كاف : لتناهي الحكاية (مسحورا) تام^٣ (فضلوا) جائز (سبيلا) تام^٤ (الأنهار) جائز لمن قرأ : ويجعل بالرفع على الاستئناف ، وبها قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم (١) وليس بوقف لمن جزمه عطفًا على جواب الشرط (قصورا) كاف : إن جعلت بل متعلقة بما يليها : أي بل كذبوا بالساعة ، فكيف يلتفتون إلى ما قلت . وإن عطفت بل كذبوا على ما حكى من قولهم كان جائزا ، والمعنى قد أتوا بأعجب مما قالوا فيك ، وهو تكذيبهم بالساعة لأنهم لا يقرون بالمعاد (سعيرا) كاف : على استئناف ما بعده ، ومثله : وزفيرا للابتداء بالشرط (ثبورا) حسن ، ومثله : ثبورا واحدا (كثيرا) كاف (التي وعد المتقون) حسن (ومصيبرا) كاف (خالدين) حسن (مسئول) تام^٥ : إن نصب يوم بفعل مقدّر (من دون الله) كاف لمن قرأ : نحشرهم بالنون والياء التحتية في : فيقول لعدوله من التكلم إلى الغيبة ، وليس بوقف لمن قرأهما بالنون وهو ابن عامر ، وكذا : من قرأهما بالياء وهو ابن كثير وحفص (السبيل) كاف (قالوا سبحانه) جائز : للابتداء بالنفي (من أولياء) إن قلنا إن لكن لا بد أن تقع بين متنافيين فليس بوقف ، لأن ولكن هو الذي يصح به معنى الكلام ولجواز الوقف مدخل لقوم ، ومن أولياء مفعول على زيادة من لتأكيد النفي (حتى نسوا الذكر) جائز : أي أكثر عليهم وعلى آبائهم النعم فلم يؤدوا شكرها ، فكان ذلك سببا للإعراض عن ذكر الله (قوما بورا) كاف (بما تقولون) جائز : لمن قرأ : يستطيعون بالياء التحتية للعدول من الخطاب إلى الغيبة ، وليس بوقف لمن قرأه بقاء الخطاب ، والمراد عبادها ، وبها قرأ : حفص والباقون بياء الغيبة ، والمراد الآلهة التي كانوا يعبدونها من عاقل وغيره ، ولذلك غلب العاقل فجنىء بواو الضمير (ولا نصرا) كاف : وقيل تام : للابتداء بالشرط (كثيرا) تام^٦ (من المرسلين) ليس بوقف ، لأن إلا إنهم ليأكلون الطعام بتحقيق بعد نفي وكسروا إن بعد إلا لأن في خبرها اللام ، وقيل كسرت لأن الجملة بعد إلا في موضع الحال . قال ابن الأنباري : والتقدير إلا وإنهم ، يعني أنها حالمة تقدّر معها الواو بيانا للحالية ، والعامّة على كسر همزة إن ، وقرأ سعيد بن جبير بفتحها على زيادة اللام (في الأسواق) كاف (فتنة) حسن (أتصبرون) أحسن منه

(وأصيلا) تام^٧ (والأرض) كاف (رحيا) حسن (ويمشي في الأسواق) مفهوم (يأكل منها) حسن ، وكذا : مسحورا (سبيلا) تام^٨ (ويجعل لك قصورا) كاف : لمن جزم يجعل ولن رفعه ، لكن الثاني أن يقف على الأنهار أيضا (سعيرا) كاف (وزفيرا) صالح (ثبورا) حسن (ثبورا كثيرا) تام^٩ (وعد المتقون) صالح ، وكذا مصيبرا (خالدين) كاف ، وكذا : مسئول (من دون الله) مفهوم (ضاوا السبيل) كاف ، وكذا : قوما بورا ، ولا نصرا (كثيرا) تام^{١٠} (في الأسواق) كاف ، وكذا : فتنة ، وأتصبرون ، لكن لا أحب الجمع بينهما .

(١) (قوله : وعاصم) كذا بالنسخ ، وصوابه وأبو بكر عن عاصم .

ولا يجمع بينهما ، لأن قوله : أتصبرون متعلق بما قبله والتقدير ، وجعلنا بعضكم لبعض فتنة لننظر أتصبرون على ما تختبركم به من إغناء قوم وفقير آخرين ، وصحة قوم وإسقام غيرهم ، أم لاتصبرون (بصيرا) تام : ولا وقف إلى قوله : أنورى ربنا ، فلا يوقف على الملائكة للعطف بأو بعد (ربنا) حسن ، وقيل تام : لا ابتداء بلام القسم (كبيرا) تام : إن نصب يوما باذكر مقدرا فيكون من عطف الحمل أو نصب ببعذبون مقدرا ، ولا يجوز أن يعمل فيه نفس بشرى لأنها مصدر ، والمصدر لا يعمل فيما قبله (للمجرمين) ليس بوقف (حجرا محجورا) كاف : أى وتقول الملائكة حجرا محجورا : أى حراما محرما أن يكون للمجرمين البشرى . قال الشاعر :

حنت إلى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام إلى تلك الدهاريس

ووقف الحسن وأبو حاتم على : ويقولون حجرا على أن حجرا من قول المجرمين ، ومحجورا من قول الله ردا عليهم . فقال : محجورا عليكم أن تعاذوا بالذال المعجمة : أى لا عياد لكم من عذابنا وما نريد أن نوقعه بكم أو تجاروا كما كنتم في الدنيا فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة . والأول قول ابن عباس ، وبه قال القراء : قاله ابن الأنبارى . وقرأ الحسن وأبو رجاء حجرا بضم الحاء والعامية بكسرهما وحكى أبو البقاء فيه فتح الحاء ، وقرئ بها فهى ثلاث لغات قرئ بها ، وقيل إن ذلك من مقول الكفار قالوه لأنفسهم ، قاله قتادة فيما ذكره الماوردى ، وقيل هو من مقول الكفار للملائكة ، وهى كلمة استعازة وكانت معروفة فى الجاهلية إذا لقي الرجل من يخافه . قال حجرا محجورا : أى حراما عليك التعرض لى ، وانتصابه على معنى حجرت عليه أو أحجر الله عليك كما تقول : سقيا ورعيا ، فحجرا محجورا من المصادر المنصوبة بأفعال متروكة لإظهارها وضعت للاستعازة ، يعنى أن المجرمين إذا رأوا الملائكة وهم فى النار قالوا : نعوذ بالله منكم أن تتعرضوا لنا فتقول الملائكة حجرا محجورا أن تعاذوا من شر هذا اليوم قاله الحسن انتهى من تفسير القرطبي ، وفى السمين : وحجرا من المصادر الملتزم لإضمار ناصبه ولا يتصرف فيه ، قاله سيبويه : يقول الرجل للرجل تفعل كذا فيقول : حجرا ، وهو من حجره إذا منعه ، لأن المستعيز طالب من الله أن يمنع عنه المكروه منعا ، ويحجره حجرا ، ومحجورا صفة مؤكدة للمعنى كقولهم : ذيل ذائل وموت مائت ، والحجر العقل لأنه يمنع صاحبه عما لا يليق . وهذا الوقف جدير بأن يخص بـ تأليف . وما ذكر غاية فى بيانه والله الحمد (منشورا) تام ، ومثله : مقيلا إن نصب يوم تشق بمحذوف أو بالظرفية لقوله : الملك ، وإن جعل توكيدا ليوم يرون فكافيان (تنزيلا) تام (للرحمن) كاف (عسيرا) تام : إن نصب يوم بمحذوف ، وجائز إن عطف على يوم تشق ، ويعض مضارع عض وزنه فعل بكسر العين ، وحكى الكسائى فتحها فى الماضى ، قاله السمين (سبيلا) كاف ،

وقال أبو عمرو فى : أتصبرون تام (بصيرا) تام (ربنا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف عند أبى حاتم وغيره ، وهو عندى تام (كبيرا) تام (يوم يرون الملائكة) كاف : إن نصب يوم باذكر مقدرا ، وليس بوقف إن نصب بقواه لا بشرى (حجرا محجورا) كاف . قال ابن عباس : هو من قول الملائكة : أى يقولون حراما محرما أن يكون للمجرمين البشرى ، وقيل هو من قول المجرمين ، وقيل حجرا تام ، وهو من قول المجرمين ، ومحجورا من قول الله تعالى : أى محجورا عليكم أن تعاذوا وتجاروا كما كنتم فى الدنيا (منشورا ، ومقيلا) تامان : إن نصب — ويوم تشق — بمحذوف أو بالظرفية لقوله : الملك ، وإن جعل توكيدا ليوم يرون الملائكة فكافيان (تنزيلا) تام : إن لم يجعل — ويوم تشق — ظرفا للملك ، وإلا فجائز (للرحمن) جائز . وقال أبو عمرو كاف (عسيرا) كاف (سبيلا) صالح ، وكذا : خليلا وإنما صلحا للفاصلة ولطول الكلام

ومثله : خليلا على استثناف مابعد ، واللام في قوله : لقد جواب قسم محذوف ، والمراد بالظالم هنا عقبة ابن أبي معيط ، والخليل أمية بن خلف لعنهما الله ولم يصرح باسمه لثلا يكون الوعيد خاصا ومقصورا عليه بل هو يتناول من فعل مثل فعلهما ، إذ مامن ظالم إلا وله خليل خاص به (بعد إذ جاعني) تام لأنه آخر كلام الظالم وما بعده من كلام الله تعالى . وهذا إن جعل مابعد مستأنفا . فإن جعل الكلام متصلا من قوله : ياليتني اتخذت إلى آخر كلامه ، فلا وقف إلا على آخره (خذولا) تام ، ومثله : مهجورا (من المحرمين) حسن (ونصيرا) تام (جملة واحدة كذلك) كاف : إن جعل التشبيه من تمام الكلام : أي هلا نزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى كغيرها من الكتب . قال تعالى - لنثبت به فؤادك - أي أنزلناه مفزقا لنثبت به فؤادك : أي لنقوى به قلبك ، وقيل لتحفظه لأنه كان أميا ، والأحسن الوقف على (جملة واحدة) ثم يتبدئ بكذلك ، فكذلك على الأول من قول المشر كين ، وعلى الثاني من قول الله (لنثبت به فؤادك) جائز (ترتيبا) كاف (تفسير) تام : لعدم تعلق مابعد لأنه مبتدأ باتفاق وخبره أولئك ، فلا يوقف على جهنم (سبيلا) تام (وزيرا) جائز ، والوصل أولى لمكان الفاء (بآياتنا) حسن : لمن قرأ : فدمرناهم ، وهي قراءة العامة فعل ماض معطوف على محذوف : أي فذهبنا فبلغنا الرسالة فكذبوهم . قال تعالى : فدمرناهم : أي أدت الرسالة إلى دمارهم ، وليس بوقف على قراءة من قرأ : فدمرناهم بالأمر بتشديد النون لأنه كلام واحد ، وهي قراءة على ، وعنه أيضا : فدمرهم بزيادة باء الجر بعد فعل الأمر . ونقل الزمخشري عنه أيضا فدمرهم بناء المتكلم ، وقرئ فدمرهم بتخفيف النون ، عزاها المرادى لبعضهم ، ولم يذكرها السمين (تدميرا) كاف : إن نصب قول نوح بفعل مضمر تقديره ، وأغرقتنا قوم نوح أغرقناهم على الاشتغال ، وليس بوقف إن نصب عطفا على الضمير المنصوب في دمرناهم (للناس آية) حسن : لأن وأعتدنا مستأنف غير معطوف ولا متصل (عذابا ألما) كاف : إن نصب مابعد بفعل مقدر ، وليس به وقف لأن عطف على الضمير في جعلناهم ، وحينئذ لا يوقف على آية ، ولا على ألما (وأصحاب الرس) عند بعضهم (كثيرا) كاف (الأمثال) حسن (تنبيرا) تام (مطر السوء) جائز (يرونها) حسن (نشورا) تام (إلا هزوا) حسن ، ومثله : رسولا عند أبي حاتم . وقال غيره : لا يحسن ، لأن الكلام متصل من قوله : وإذا رأوك ، وعليه لا يوقف على هزوا ، ولا على رسولا (لولا أن صبرنا عليها) تام : لنهاى مقولهم ، وجواب لولا محذوف تقديره لأضلنا (من أضل سبيلا) تام (هواه) جائز (وكيلا) كاف : على استثناف مابعد على أن أم منقطعة تتقدر ببل والهمزة ، كأنه قيل بل أنحسب كأن هذه المذمة أشد من التي تقدمتها حتى خفت بالإضراب عنها إليها ، وهو كونهم مسلوبى الأسماع (أو يعقلون) كاف : للابتداء بالنفي المقدر (كالأنعام)

(بعد إذ جاعني) تام ، وكذا : خذولا ، ومهجورا (من المحرمين) حسن . وقال أبو عمرو تام (ونصيرا) تام (جملة واحدة كذلك) كاف ، والمعنى كنزول التوراة والإنجيل . ثم يتبدئ لنثبت به فؤادك : أي أنزلناه متفرقا لذلك ، والأحسن الوقف على جملة واحدة ، ويسمى وقف بيان . ثم يتبدئ كذلك ، وكذلك على الأول من قول المشر كين ، وعلى الثاني من قول الله تعالى (فؤادك) صالح (تنزيلا) تام ، وكذا : وأحسن تفسير ، وسبيلا (وزيرا) صالح (بآياتنا) بيان وعلى قراءة فدمرناهم ، وليس بوقف على قراءة فدمرناهم بالأمر وتشديد النون (تدميرا) كاف ، وكذا : للناس آية ، ألما ، وكثيرا ، وله الأمثال (تنبيرا) تام (يرونها) كاف (نشورا) حسن (إلا هزوا) جائز (رسولا) كاف ، وكذا : صبرنا عليها (من أضل سبيلا) تام (عليه وكيلا) كاف ، وكذا : أو يعقلون

جائز (أضلّ سبيلا) تامّ (مدّ الظل) كاف : لتناهي الاستفهام (ساكنا) جائز : لعدوله من الغيبة إلى التكلم ، لأن ذلك من أسباب الوقف (دائلا) ليس بوقف لأن ثم لترتيب الفعل (يسيرا) تامّ (سباتا) جائز (نشورا) تامّ (رحمته) كاف : على استئناف مابعده (طهورا) ليس بوقف لأن قوله : لنحني به متعلق بما قبله (وأناسي كثيرا) تامّ (ليذكروا) كاف (كفورا) تامّ (نذيرا) كاف (الكافرين) جائز (كبيرا) تامّ (البحرين) حسن ، ومثله : أجاج على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (محجورا) تامّ (وصهرا) كاف (قديرا) تامّ (ولا يضّرهم) كاف (ظهيرا) تامّ (ونذيرا) كاف (سبيلا) كاف (لا يموت) جائز : للابتداء بالأمر (بحمده) حسن (خييرا) كاف : وقيل تامّ إن جعل مابعده مبتدأ ، والخبر قوله : الرحمن ، وإن جعل الذين خبر مبتدأ محذوف أو نصب بتقدير أعني كان كافيا ، وليس بوقف إن جعل الذي في محل جرّ بدلا من الهاء في به ، لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (على العرش) تامّ : إن رفع الرحمن خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ وما بعده الخبر ، وليس بوقف إن رفع بدلا من الضمير في استوى ، والوقف على هذا التقدير ، على الرحمن كاف (خييرا) تامّ : والباء في به صلة ، وخييرا منفعول أسأل أو حال من فاعل أسأل ، لأن الخبر لا يسأل إلا على جهة التوكيد ، وقيل الباء بمعنى عن . قال علقمة الشاعر :

فإن تسألوني بالنساء فلننّي بصير بأدواء النساء طيب
أى عن النساء ، والضمير في به لله ، ولم يحصل من النبي صلى الله عليه وسلم شك في الله حتى يسأل عنه ، بل هذا كقول : فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك . قل إن كان للرحمن ولد ، من كل شيء معلق على مستحيل . وأما النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا لا أشك ولا أسأل ، بل أشهد أنه الحق . قال الشاعر :

ألا سألت القوم يا ابنة مالك إن كنت جاهلة بما لم تعلمي

أى هلا سألت القوم عما لم تعلمي (الرحمن) حسن لمن قرأ : تأمرنا بالفوقية وهي قراءة العامة ، وليس بوقف لمن قرأه بالتحية ، وهي قراءة الأخوان : أى أنسجد لما يأمرنا به محمد لتعلق مابعده بما قبله (لما تأمرنا) جائز : إن قرأ بالتاء الفوقية وزادهم مستأنف (نفورا) تامّ (بروجا) حسن (منيرا) كاف (خلفة) ليس بوقف ، لأن ما بعده تفسير لما قبله ، ولا يوقف على المفسر بالفتح دون المفسر بالكسر ، ومعنى خلفه أن كل واحد منهما يخلف صاحبه ، فمن فاتته شيء من الأعمال قضاه في الآخر (أن يذكر) ليس بوقف : للعطف بعده بأو (شكورا) تامّ : إن رفع وعباد مبتدأ والخبر أولئك يجزون الغرفة ، وكان الوقف على مقاما ، وعليه فلا

(أضلّ سبيلا) تامّ (مدّ الظل) كاف (يسيرا) حسن (سباتا) جائز (نشورا) حسن (رحمته) صالح (وأناسي كثيرا) تامّ (ليذكروا) كاف (كفورا) حسن (نذيرا) كاف (الكافرين) جائز (جهادا كبيرا) حسن (أجاج) صالح (محجورا) حسن (وصهرا) كاف . وقال أبو عمرو فيهما : تامّ (قديرا) تامّ (ولا يضّرهم) كاف . وقال أبو عمرو : تامّ (ظهيرا) تامّ (ونذيرا) حسن (سبيلا) تامّ (لا يموت) جائز (وسبح بحمده) حسن (خييرا) كاف (على العرش) تامّ : إن رفع الرحمن خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن رفع الرحمن بدلا من الضمير في استوى ، بل الوقف على الرحمن ، وهو كاف وأحسن من الأول (خييرا) كاف (وما الرحمن) حسن لمن قرأ : تأمرنا بالتاء الفوقية ، لأنه استئناف قول بعضهم لبعض ، وليس بوقف لمن قرأه بالياء التحية لتعلق مابعده بما قبله ، واختار الأصل أن الوقف عليه على القراءتين حسن ، لكن الوقف عليه على الأولى أحسن (نفورا) تامّ (منيرا) حسن ، وكذا : شكورا

وقف من قوله - وعباد الرحمن إلى - حسنت مستقرا ومقاما - إلا لضيق النفس ، ومن جعل الخبر محذوفا أو جعل
الذين يمشون خبرا وقف على هونا وهو جائز (سلاما) كاف ، ومثله : قياما (عذاب جهنم) جائز (غراما)
أى هلاكا كاف : إن لم يجعل ما بعده من تمام كلام القوم ، وليس بوقف إن جعل من كلامهم (وقواما ولا
يزنون) كافيان (يلق أثاما) حسن ، لمن قرأ : يضاعف بالرفع على الاستثناف وهو عاصم . وقرأ ابن عامر
يضعف بالرفع على الاستثناف أيضا ، وليس بوقف لمن جزمه بدلا من يلق بدل اشتغال بدل فعل من فاعل ،
لأن تضعيف العذاب هو لقي الآثام . قال الشاعر :

متى تأتينا تلحم بنا في ديارنا نجد حطبا جزلا ونارا تأججا

(مهانا) جائز : والوصل أولى ، لأن لا لا يتبدأ بها ، انظر التفصيل في قوله : إلا أن تتقوا منهم تقاة (حسنات)
كاف ، و(رحيما : ومتابا) كافيان (الزور) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (كراما) كاف : ومعنى
كراما : أى معرضين عن أهل اللغو (وعميانا) كاف (قرة أعين) جائز : للابتداء بعد بالجملة الفعلية
(إماما) حسن (بما صبروا) جائز ، ومثله : وسلاما . وقال أبو عمرو : كاف ، وأكفى منه : خالدين فيها
لاتصال الحال بذاتها (حسن مستقرا ومقاما) تام (لولا دعاؤكم) كاف : لاختلاف الجملتين (نقد
كذبكم) جائز : للابتداء بالتهديد ، آخر السورة تام .

سورة الشعراء مكية

إلا قوله : والشعراء يتبعهم الغاؤون إلى آخر السورة فندى ، كلمها ألفان ومائتان وسبع وتسعون كلمة ،
وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنتان وأربعون حرفا ، وآيها مائتان وست أوسبع وعشرون آية . زعم
العماني أن الوقف على (طسم) كاف . ثم قال بعد والحكم في هذه السورة وفي أختيها في الوقف كالخلاف
في أول البقرة (المبين) كاف (باخع نفسك) ليس بوقف ، لأن أن في موضع نصب بباخع (مؤمنين)
كاف (من السماء آية) ليس بوقف ، لأن قوله : فظلت أعناقهم ، متعلق بالشرط ، ولذلك صار معناه
معنى الاستقبال ، فكأنه قال : فظلت أعناقهم خاضعين إن أنزلنا عليهم آية ، وإنما قال خاضعين ولم يقل
خاضعات ، لأنه أراد بالأعناق الجماعات . والعرب تقول : أتاني عنق من الناس : أى جماعة ، أو هو على
حذف مضاف : أى فظل أصحاب الأعناق ، ثم حذف وبقى الخبر على ما كان عليه قبل حذف الخبر عنه مراعاة
للمحذوف ، وأنه لما أضيف إلى العقلاء اكتسب منهم هذا الحكم كما اكتسب التأنيث بالإضافة للمؤنث

(سلاما) كاف ، وكذا : قياما (جهنم) مفهوم (غراما) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (ومقاما) كاف ، وكذا : قواما
(ولا يزنون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يلق أثاما) حسن : لمن رفع يضاعف لأنه استثناف ، وليس بوقف لمن
جزمه لأنه بدل من يلق (مهانا) كاف يجعل ما بعده بمعنى لكن (حسنات) كاف (رحيما) حسن (متابا) كاف .
وكذا : كراما ، وعميانا (قرة أعين) جائز (إماما) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وسلاما) صالح . وقال أبو عمرو :
كاف ، وأحسن منه : خالدين فيها (ومقاما) تام (لولا دعاؤكم) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الشعراء مكية

إلا قوله : والشعراء إلى آخرها فندى

(طسم) تقدم الكلام عليه في سورة البقرة (المبين) كاف (مؤمنين) حسن ، وكذا : خاضعين

في قوله : * كما شرقت صدر القناة من الدم * إلى آخر ما قاله السمين ، وليس خاضعين حالا ، لأن الحال إنما يقع بعد تمام الكلام ، وقوله - فظلت أعناقهم لها - لم يتم إلا بما بعده (خاضعين) كاف ، وخاضعين خبر ظل (محدث) ليس بوقف للاستثناء ، لأن به يصح معنى الكلام (معرضين) كاف (فقد كذبوا) حسن ، ثم يبتدئ فسيأتيهم ، لأنه تهديد (يستهزئون) تام (إلى الأرض) ليس بوقف (كريم) كاف (لآية) حسن ، وكذا مثله فيما يأتي (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام ، لأن - إذ نادى - معه فعل مضمر كأنه قال : واذكر إذ نادى ربك موسى ، فهو من عطف الجمل مقطوع مما قبله (موسى) ليس بوقف ، لأن الذي وقع به النداء لم يأت بعد ، ومثله الوقف على الظالمين ، لأن : قوم فرعون بدل : من القوم الظالمين وبيان لهم . ولما كان القوم الظالمين يوهم الاشتراك أزاله بعطف البيان ، لأنه يوهم في المعنى ، ولذلك عبر عن الظالمين بقوم فرعون ، ووسموا بالظلم لأنهم ظلموا أنفسهم بالكفر ، وقرئ - ألا يتون - بكسر النون : أى يتقون فحذفت النون لاجتماع التونين ، وحذفت الياء للاكتفاء عنها بالكسرة (قوم فرعون) حسن ، للعدول عن الأمر إلى الاستفهام ، وذلك موجب للوقف ، ومن قرأ يتون بالتحية كان زيادة في الحسن ، ومن قرأه بالتاء الفوقية كان كلاما واحدا (يكذبون) حسن : لمن قرأ - ويضيق - وينطلق - بالرفع فيهما على الاستئناف أو عطفًا على - أخاف - كأنه قال : إني أخاف تكذيبهم إياي ويضيق منه صدرى ولا ينطلق لساني ، فالرفع يفيد ثلاث علل : خوف التكذيب ، وضيق الصدر . وامتناع انطلاق اللسان ، وليس بوقف لمن قرأ بنصب القافين عطفًا على : يكذبون (لساني) حسن : على القراءتين واستئناف مابعده (إلى هرون) جائز (أن يقتلون) حسن . قال نافع وأبو حاتم : كلا رد أقوله : إني أخاف : أى لا تخف فإنهم لا يقدرّون على ذلك ، ولا يصلون إليه ، ثم يبتدئ : فاذهب بآياتنا (بآياتنا) حسن (مستمعون) كاف (رسول رب العالمين) ليس بوقف ، لأن مابعده منصوب بما قبله : أى أرسلنا بأن أرسل بنى إسرائيل لتزول عنهم العبودية ، لأن فرعون استعبد بنى إسرائيل (بنى إسرائيل) كاف (سنين) جائز (الكافرين) كاف ، ومثله : الضالين (لما خفتكم) جائز (المرسلين) كاف : للاستفهام بمحذوف تقديره أو تلك ، قاله الأخنخش . وقيل : الاستفهام لا يضمر ما لم يأت بعده أم ، وليس في الآية ذكر أم كما ترى (أن عبدت بنى إسرائيل) كاف ، ومثله : وما رب العالمين ، وكذا : موقنين ، وتستمعون ، والأولين ، ولجنون ، وتعقلون ، ومن المسجونين ، وبشئ مبين ، والصادقين ، كلها وقوف كافية (فألقى عصاه) ليس بوقف ، لأن مابعده يفسر ما قبله (ثعبان مبين) جائز : فصلا بين المعجزتين ، والوصل أولى لتكون الشهاداتتان مقرونتين (للناظرين) كاف (لساجر عليم) جائز : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل في موضع الصفة لما قبله (بسحره) حسن ، بجعل - فاذن

(معرضين) كاف ، وكذا : فقد كذبوا (يستهزئون) تام (كريم) حسن (إن في ذلك لآية) هنا وفيما يأتي كاف وكذا مؤمنين وقال أبو عمرو في الثاني : تام (الرحيم) تام (قوم فرعون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (ألا يتقون) حسن (أن يكذبون) حسن : لمن قرأ (ويضيق صدرى) بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأ بالنصب عطفًا على : يكذبون (لساني) جائز (أن يقتلون) حسن (كلا) تام (مستمعون) كاف (بنى إسرائيل) حسن ، وكذا : من الكافرين (من الضالين) كاف (من المرسلين) حسن (أن عبدت بنى إسرائيل) تام (وما رب العالمين) حسن وكذا : موقنين (تستمعون) كاف ، وكذا : الأولين ، ولجنون ، ويعقلون ، ومن المسجونين ، وبشئ مبين ، ومن الصادقين (ثعبان مبين) جائز (للناظرين) حسن

تأمرون - من قول انلا لفرعون ، خاطبوه بالجمع تعظيما على عادة الملوك ، والأولى وصله بقول فرعون :
 أى فإذا تشيرون ، ودليل هذا جوابهم : قالوا أرجعوا أخاه . وقال الفراء : قوله - يريد أن يخرجكم من أرضكم -
 هو من كلام الملائكة ، وقوله - فإذا تأمرون - من كلام فرعون ، والتقدير عنده : يريد أن يخرجكم من أرضكم .
 فقال فرعون فإذا تأمرون ؟ وأجاز . قلت لجاريتي قومي فإني قائمة : أى قالت فإني قائمة انه نكراوى (فإذا
 تأمرون) كاف (وأخاه) جائز للابتداء بعده بالأمر (حاشرين) ليس بوقف ، لأن قواه - يأتوك - جواب
 الأمر . ولذلك كان مجزوما . وأصله يأتونك فحذفت النون للجازم ، ولا يفصل بين الأمر وجوابه (سحار
 عليم) كاف (يوم معلوم) جائز (محتممون) ليس بوقف ، لأن مابعده لعل ، وهو في المتعلق كلام كى
 (الغالبين) كاف (نحن الغالبين) جائز ، ومثله : نعم (لمن المقتربين) كاف (الملقون) جائز (لنحن الغالبون)
 كاف ، ومثله : يأفكون (ساجدين) جائز (برب العالمين) ليس بوقف ، لأن الذى بعده بدل مما قبله
 أو عطف بيان (وهرون) كاف ، ومثله : قبل أن أذن لكم ، للابتداء بأن مع اتحاد المقول (علمكم السحر)
 حسن : للابتداء بلام الابتداء والتهديد ، وكلاهما يقتضى الابتداء مع أن فيهما الفاء (فاسوف تعلمون)
 كاف : للابتداء بلام القسم : أى والله لأقطعن (أجمعين) جائز (لا ضير) حسن (منقلبون) كاف
 (خطايانا) ليس بوقف ، لأن أن منصوبة بما قبلها (أول المؤمنين) تام : لتام المقول (متبعون) كاف ،
 ومثله : حاشرين : للابتداء بيان ، على أن التقدير بأن هؤلاء قليلون (اغاظون) ليس بوقف لعطف ما بعده
 على ما قبله (حاذرون) كاف (ومقام كريم) يبنى الوقف على - كريم - على اختلاف المعربين في محل الكاف
 من كذلك ، وفيها ثلاثة أوجه : النصب بفعل مقدر : أى أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا إرثها
 بنى إسرائيل ، والجر على أنها وصف لمقام : أى ومقام كريم مثل ذلك المقام الذى كان لهم ، والرفع على أنها
 خبر مبتدأ محذوف : أى الأمر كذلك فإن كانت الكاف فى محل رفع ، أو فى محل نصب كان الوقف
 على : كذلك لأن التشبيه وقع خبرا ، وهو تمام الفائدة فلا يقطع ، وإن كانت فى محل جر متصلة بما قبلها
 كان الوقف على : كذلك أيضا حسنا دون كريم ، وفى وجهى النصب والجر تشبيه الشيء بنفسه ، لأن
 المقام الذى كان لهم هو المقام الكريم . قال ابن لهيعة : هو القيوم . والمعنى تركوا جنانهم وعيونهم وكنوزهم
 ومجاسمهم وخرجوا فى طلب موسى . والشرط فى الوقفين : أغنى كريم ، وكذلك أن يجعل الضمير الأول
 وهو الواو فى قوله - فاتبعوهم - لموسى وأصحابه ، والضمير الثانى ، وهو هم لفرعون وأصحابه : أى أن موسى
 وأصحابه تبعوا فرعون وأصحابه حسن الوقف على : كذلك ، وليس كريم ولا كذلك بوقف إن جعلت الواو
 فى فاتبعوهم لفرعون وأصحابه ، وهم ضمير موسى وأصحابه : أى فتبع فرعون وأصحابه موسى ، لأن المعنى
 خرجوا من جنانهم فاتبعوهم لشدة تعلق فاتبعوهم بقوله فأخرجناهم ، فلا يفصل بينهما ، والمراد بالمقام الكريم
 مجلس الأمراء . قالوا : كان إذا قعد فرعون على سريريه وضع بين يديه ثلثائة كرسي من ذهب تجلس عليها

(فإذا تأمرون) كاف (وأخاه) جائز (سحار عليم) كاف (يوم معلوم) مفهوم (هم الغالبين) كاف (نحن
 الغالبين) صالح (لمن المقتربين) كاف (ملقون) صالح (لنحن الغالبون) حسن (يأفكون) كاف (هرون) حسن
 (قبل أن أذن لكم) مفهوم (علمكم السحر) حسن (فاسوف تعلمون) كاف (أجمعين) صالح (لا ضير) حسن
 وكذا : منقلبون (أول المؤمنين) تام (متبعون) كاف ، وكذا : حاشرين ، وحذرون (ومقام كريم) حسن : إن

(١) قوله : فإن كانت الكاف (الخ) لا يخفى ما فى عبارته من عدم التحرير فليتأمل . انتهى من هامش الأصل .

الأمراء والأشراف عليهم أقبية مخصوصة بالذهب ، قاله الكواشي (بنى إسرائيل) ليس بوقف لمكان الفناء (مشرقين) كاف (إنا لمدركون) لا ينبغي الوقف عليه ، لأن ما بعده جواب لما قبله ، لأن موسى نفي الإدراك أصلا ، لأن الله وعده النصر والخلاص منهم (سيهدين) كاف (بعصاك البحر) جائز (العظيم) كاف ، ومثله : ثم الآخرين (أجمعين) جائز (الآخرين) حسن . ولما أهلك الله فرعون ومن معه في اليم ملك مصر امرأة يقال لها دلوك ، ولها فيها آثار عجيبة (إن في ذلك لآية) حسن (وما كان أكثرهم مؤمنين) كاف (الرحيم) تام ومثله : إبراهيم ، لأنه لو وصله لصار إذ ظرفا لقوله : واتل ، وهو محال ، لأن إذ ظرف لما مضى لا يعمل فيه اتل ، لأنه مستقبل وهو لا يعمل في الماضي ، بل هو ظرف لمقدّر ، والتقدير : اذكر قصة إبراهيم وما جرى له مع قومه ، وليس بوقف إن جمل إذ بدلا من نبأ بدل اشتغال ، وهو يثول إلى أن العامل فيه - اتل - بالتأويل المذكور ، قاله السمين مع زيادة الإيضاح (ماتعبدون) كاف ، ومثله : عاكفين وكذا : أو يضرون ، ويفعلون (تعبدون) الثاني ليس بوقف : لأن أنتم توكيد واو الضمير (الأقدمون) كاف (رب العالمين) في محل الذي الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر ، فإن رفعه بالابتداء وما بعده الخبر كان الوقف على - العالمين - تاما ، وإن رفع الذي خبر مبتدأ محذوف ، أو نصب بتقدير أعني كان كافيا ، وليس بوقف إن جعل الذي نعنا لما قبله أو بدلا أو عطف بيان ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (فهو يهدين) كاف ، ومثله : ويسقين ، ويشنين ، ويحيين ، ويوم الدين (بالصالحين) جائز ، ومثله : في الآخرين ، وجنة النعيم ، ومن الضالين (بقلب سليم) كاف . وقيل لا يوقف من قوله - الذي خلقتني - إلى قوله - سليم - لأن هذه جمل معطوف بعضها على بعض ومتعلق ببعض وإن جمل كل جملة فيها ذكر الدعاء مشكلة قائمة بنفسها حسن الوقف على آخر كل آية من قوله - رب هب لي حكما - إلى قوله - بقلب سليم - (للمتقين) جائز ومثله : للغاوين (تعبدون) رأس آية ، ويوقف عليه بناء على أن الجار والمجرور الذي بعده متعلق بمحذوف : أي هل ينصرونكم من دون الله ، أو يكون في الكلام تقديم وتأخير ، وإن جعل متعلقا بما قبله لم يوقف عليه (من دون الله) حسن . ثم تبدى هل ينصرونكم لأن الاستفهام من مقتضيات الابتداء (أو ينتصرون) تام لتناهي الاستفهام (والغاوين) ليس بوقف ، لأن قوله - وجنود إبليس - مرفوع عطفا على : الغاوين ، وكذا لا يوقف على إبليس ، لأن أجمعون توكيد لما قبله (أجمعون) جائز : ولا وقف من قوله : قالوا وهم فيها إلى رب العالمين ، فلا يوقف على : يختصمون ، لأن فيه الفصل بين القول والمقول ، لأن قوله - تالله -

كان المعنى في كذلك : أي كذلك فعلنا بهم وإن كان المعنى فيه : أي تركوا تلك الخنات والعيون والكنوز كما كانت وخرجوا في طلب موسى عليه الصلاة والسلام ، فالوقف على كذلك وهو تام . والشرط في الوقفين والوقف الآتي أن يجعل الضمير الأول في - فأنبعهم - لموسى ومن معه . والثاني فيه لفرعون وقومه ، فإن عكس لم يحسن الوقف على شيء منها . (بنى إسرائيل) حسن ، وكذا : مشرقين ، وإنا لمدركون ، وقال كلا . وقال أبو عمرو في الأول والثالث تام (سيهدين) تام (بعصاك البحر) صالح (العظيم) كاف ، وكذا : ثم الآخرين (أجمعين) صالح (الآخرين) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (ماتعبدون) كاف ، وكذا : عاكفين ، ويضرون ويفعلون ، والأقدمون (إلا رب العالمين) صالح : وإن كان ما بعده نعنا للعالمين ، لأنه رأس آية (يهدين) كاف ، وكذا : ويسقين ، ويشنين ، ويحيين ، ويوم الدين (بالصالحين) صالح ، وكذا : في الآخرين ، وجنة النعيم ، ومن الضالين (بقلب سليم) كاف (للمتقين) صالح ، وكذا : للغاوين (تعبدون) رأس آية ، ولا يوقف عليه (من دون الله) حسن (أو ينتصرون) صالح (أجمعون) كاف (رب العالمين) صالح ، وكذا : جميع

مقولهم ، ولا يوقف على : ضلال ميين ، لأن قوله - إذ نسويكم - ظرف لما قبله كأنهم قالوا : ما كنا إلا في ضلال ميين ، إذ عبدناكم فسويناكم برب العالمين (المجرمون) جائز ، ومثله : حميم ، والنفي هنا يحتمل نفي الصديق من أصله ، لأن الشيء قد ينفي لنفي أصله أونفي صفته ، فهو من باب * على لاجب لا يهتدى بمناره * (من المؤمنين) حسن ، ومثله : لآية (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) كاف : إن علق إذ باذكر مقدرا ، وجائز إن جعل العامل في إذ ما قبله (تتقون) كاف ، ومثله : وأطيعون (من أجر) جائز (رب العالمين) كاف (وأطيعون) حسن (الأرذلون) كاف : وقد أغرب من فسر الأرذلون بالحاكة والحقامين إذ لو كانوا كذلك لكان إيمانهم بنوح مشرفا لهم ، ومعلبا لأقذارهم ، وإنما هو حكاية عن كفار قومه في تنقيص متبعيه ، وكذا فعلت قريش في الرسول صلى الله عليه وسلم في شأن عمار وصهيب والضعفاء (بما كانوا يعملون) جائز ومثله : تشعرون ، وكذا : وما أنا بطارد المؤمنين ، وكذا : نذير ميين ، والمرجومين ، وكذبون ، والواصل في الأخير أولى للقاء (فتحا) جائز. ومنهم من قال : ولا وقف من قوله - إن حسابه - إلى - من المرجومين - (من المؤمنين) كاف . وقيل تام : لأنه آخر كلام نوح وآخر كلام قومه ، وليس في قصة نوح وقف تام (في الفلك المشحون) حسن : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (الباقيين) كاف (لآية) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) كاف : إن علق إذ باذكر مقدرا ، ويكون من عطف الجمل ، وجائز إن علق بما قبله لكونه رأس آية (ألا تتقون) كاف (أمين) جائز (وأطيعون) كاف (من أجر) حسن (العالمين) كاف (تعبثون) ليس بوقف للعطف (تخلدون) كاف ، ومثله : جبارين (وأطيعون) حسن : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (بما تعلمون) جائز : لأن الجملة الثانية بعده بيان وتفسير للأولى ، أو أن قوله - بأنعام - بدل من قوله : بما تعلمون ، وكلاهما يقتضى عدم الوقف ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (وبين) ليس بوقف ، لأن مابعدة مجرور عطفا على ما قبله (وعيون) حسن (عظيم) أحسن (الواعظين) كاف : ولا كراهة في الابتداء بما بعده كما قاله بعضهم ، لأن هذا وما أشبهه غير معتقد للقارئ ، وإنما هو حكاية قول قائلها حكاه الله عنهم . قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : خلق الأولين بفتح الحاء المعجمة وإسكان اللام والباقيون بضم التين ، ومعناها الاختلاق وهو الكذب (الأوليين) كاف ، ومثله : بمعذيين . وقيل لا يوقف في قصة عاد من قوله : كذبت عاد والمرسلين إلى بمعذيين ، لأنه آخر كلامهم وآخر كلام نبيهم (فأهلكناهم) حسن ، ومثله : لآية (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام ، لأنه آخر قصة (المرسلين) كاف إن علق إذ باذكر مقدرا ، وليس بوقف إن جعل

(من المؤمنين) حسن (أكثرهم مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) صالح ، وكذا : تتقون ، وأمين (وأطيعون) كاف (من أجر) صالح (العالمين) كاف (وأطيعون) حسن (الأرذلون) كاف (يعملون) صالح وكذا : يشعرون ، والمؤمنين (نذير ميين) كاف ، وكذا : من المرجومين ، وفتحا ، ومن المؤمنين ، والمشحون (الباقيين) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) صالح ، وكذا : تتقون ، وأمين (وأطيعون) كاف (من أجر) صالح (رب العالمين) حسن ، وكذا : تخلدون ، وجبارين (وأطيعون) كاف (وعيون) كاف (الرحيم) تام (الواعظين) كاف (الأوليين) بمعذيين (فأهلكناهم) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) صالح ، وكذا : تتقون ، وأمين

(١) قوله : إذ لو كانوا الخ) فيه أن الفائلين له ذلك الكفار ، وهم لا يعتقدون أن اتباعه مشرف لهم أم من هامش الأصل .

العامل في إذ ما قبله (ألا تتقون) كاف (أمين) جائز (فاتقوا الله وأطيعون) كاف (من أجر) حسن (العالمين) كاف (آمنين) جائز ، وإن تعلق الجار والمجاور بما قبله لأنه رأس آية (هضم) جائز أيضا (فوهين) كاف ، ومثله : وأطيعون (المسرفين) ليس بوقف ، لأن الذين بعده نعت للمسرفين (ولا يصلحون) كاف ، ومثله : من المسحرين ، وكذا : مثلنا ، ومن الصادقين (هذه ناقة) جائز (معلوم) كاف ، ومثله : عظيم (نادمين) ليس بوقف (العذاب) كاف (لآية) حسن (وما كان أكثرهم مؤمنين) كاف (الرحيم) تام لأنه آخر قصة (المرسلين) جائز ، وفي إذ ما تقدم (ألا تتقون) كاف (أمين) جائز (وأطيعون) كاف (من أجر) حسن (العالمين) كاف (من العالمين) ليس بوقف للعطف (من أزواجكم) حسن : للفصل بين الاستفهام والإخبار (عادون) كاف ، ومثله : من الخرجين ، وكذا : من القالين (مما يعملون) جائز . وثقل كاف ، لأنه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم (أجمعين) ليس بوقف للاستثناء بعده (الغابرين) كاف : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن عطف ما بعده على ما قبله (الآخرين) كاف (مطرا) حسن (المنذرين) كاف (لآية) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام ، لأنه آخر القصة (المرسلين) جائز ، وفي إذ ما تقدم (ألا تتقون) كاف (أمين) جائز (وأطيعون) كاف (من أجر) حسن (العالمين) كاف (من المخسرين) جائز ، ومثله : المستقيم ، وكذا : أشياءهم (مفسدين) حسن ومثله : والجبلة الأولين (من المسحرين) جائز (مثلنا) كاف (لمن الكاذبين) حسن (الصادقين) جائز ، ومثله : بما يعملون ، وقيل تام ، لأنه آخر كلامهم وكلام نبيهم صلى الله عليه وسلم (فكذبوه) ليس بوقف لمفاجأة الفاء بما وقع من أجلهم . روى أنه حبس عنهم الريح سبعا فابتلوا بحر عظيم أخذ بأنفاسهم فلا نفعهم ظل ولا ماء فاضطروا إلى أن خرجوا إلى البرية ، فأظلمت سمكة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فأمرت عليهم نارا فأحرقتهم (يوم الظلة) حسن (عظيم) أحسن منه (لآية) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (العالمين) كاف ، لمن قرأ : نزل بالتشديد للزاي ونصب الروح مفعول نزل مبني للفاعل ، وهو الله تعالى ، لأن نزل المشدّد يقتضى التدرّج والتنجيم بحسب المصالح ، لأنه نزل إلى سماء الدنيا جملة واحدة ونجمة جبريل بأمر الله تعالى في عشرين سنة مخالفا لقول الكفار ، لو كان من عند الله لنزل جملة واحدة ، قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي نزل مشددا ، ومن قرأ بتخفيف الزاي ورفع الروح ، وهى قراءة الباقيين كان جائزا ، وقرئ نزل مشددا مبني للمفعول والروح نائب الفاعل والأمين صفته (الأمين) ليس بوقف ، لأن الذى بعده

(وأطيعون) كاف (من أجر) صالح (العالمين) كاف (آمنين) جائز (هضم) صالح (فوهين) كاف ، وكذا : أطيعون ، ولا يصلحون (من المسحرين) صالح (مثلنا) كاف ، وكذا : الصادقين ، ومعلوم ، وعظيم (العذاب) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) صالح ، وكذا : تتقون ، وأمين (وأطيعون) كاف (من أجر) صالح (العالمين) كاف (من العالمين) ليس بوقف (من أزواجكم) جائز (عادون) كاف ، وكذا : من الخرجين . ومن القالين (مما يعملون) صالح ، وكذا : في الغابرين (الآخرين) كاف ، وكذا : مطرا (المنذرين) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (المرسلين) صالح ، وكذا : تتقون ، وأمين (وأطيعون) كاف (من أجر) صالح (رب العالمين) حسن (من المخسرين) مفهوم ، وكذا : المستقيم ، وأشياءهم (مفسدين) حسن (الأولين) كاف (من المسحرين) صالح (لمن الكاذبين) مفهوم (من الصادقين) كاف ، وكذا : بما يعملون (يوم الظلة) صالح (عظيم) حسن (مؤمنين) كاف (الرحيم) تام (رب العالمين) صالح

ظرف للتزليل ، وكذا لا يوقف : على قلبك ، لأن مابعده علة في التزليل ، وكذا : لا يوقف على المنذرين ، لأن مابعده في موضع نصب ، لأنه منذر بلسانه (مبين) كاف ، ومثله : زبر الأولين للاستفهام بعده (آية) ليس بوقف ، سواء قرئ يكن بالتحية أو بالفوقية ، وسواء قرئ بالرفع أو بالنصب ، ونصبها إما خبر يكن وأن يعلمه اسمها ، وكأنه قال أو لم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل آية لهم .

اتفق علماء الرسم على كتابة علموا بواو وألف كما ترى (بني إسرائيل) كاف (على بعض الأعجميين) ليس بوقف لشيئين للعطف بالفاء ، ولأن جواب لو لم يأت بعد ، وهو : ما كانوا به مؤمنين (ومؤمنين) كاف (المجرمين) جائز ، ومثله : الأليم ، وقيل لا يجوز ، لأن الفعل الذي بعد الفاء منصوب بالعطف على ما عملت فيه حتى ، والضمير في سلكناه للشرك أو للكفر أو للتكذيب ، والضمير في لا يؤمنون به يعود على النبي صلى الله عليه وسلم : أي كى لا يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ، قاله النكزوى ، وكذا : لا يوقف على بغنة ، لأن الذي بعدها جملة في موضع الحال (لا يشعرون) جائز (منظرون) كاف ، وكذا : يستعجلون ولا وقف من قوله : أفرأيت إلى يمتعون ، فلا يوقف على سنين للعطف ، ولا على يوعدون ، لأن قوله : ما أغنى عنهم جملة قامت مقام جواب الشرط في قوله : أفرأيت إن متعنهم (يمتعون) كاف (إلا لها منذرون) تام : وأتم منه ذكرى ، وقد أغرب من قال ليس في سورة الشعراء وقف تام إلا قوله : لها منذرون . ثم يبتدئ ذكرى : أي هي ذكرى أو إنذارنا ذكرى ، وإن جعلت ذكرى في موضع نصب بتقدير ينذره العذاب ذكرى ، أو هذا القرآن ذكرى ، أو تكون ذكرى مفعولا للذكر : أي ذكرناهم ذكرى كان الوقف على ذكرى كافيا ، لأن الذكرى متعلقة بالإنذار إذا كانت منصوبة لفظا ومعنى ، وإن كانت مرفوعة تعلقت به معنى فقط (ظالمين) كاف ، ومثله : يستطيعون (لمزولون) تام (لها آخر) ليس بوقف ، لأن مابعده الفاء جواب للنهي (من المعذبين) كاف : للأمر بعده (الأقربين) جائز ، وقيل لا يجوز لعطف مابعده على ما قبله (من المؤمنين) كاف ، ومثله : تعملون ، الرحيم ليس بوقف ، لأن الذي بعده نعت له (في الساجدين) كاف (العليم) تام (الشياطين) حسن (أثيم) جائز وإن كانت الجملة بعده صفة لكونه رأس آية (يلقون السمع) أحسن مما قبله (كاذبون) أحسن منهما ، وقيل كاف (الغاؤون) كاف (يهيمون) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله ، وكذا : مالا يفعلون للاستثناء (من بعد ما ظلموا) حسن : للابتداء بالتهديد ، آخر السورة تام .

سورة النمل مكية

ثلاث أو أربع أو خمس وتسعون آية ، وكلها ألف ومائة وتسع وأربعون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وتسعون حرفا .

(عربى مبين) حسن (الأولين) تام (بني إسرائيل) حسن (به مؤمنين) كاف ، وكذا : المجرمين (الأليم) جائز وكذا : لا يشعرون (منظرون) كاف (يستعجلون) حسن (يمتعون) كاف (منذرون) تام : وأتم منه : ذكرى (ظالمين) : حسن (يستطيعون) كاف ، وكذا : لمزولون (من المعذبين) حسن (الأقربين) صالح (من المؤمنين) كاف (مما تعملون) تام (في الساجدين) كاف (العليم) تام (الشياطين) كاف ، وكذا : أثيم (السمع) جائز (كاذبون) حسن (الغاؤون) تام ، وكذا : من بعد ما ظلموا ، وآخر السورة : تام

سورة النمل مكية

(طس) تقدم الكلام عليها ، ومتى وقفت على طس فلا تقف على ميين ، لأن تلك مبتدأ خبرها هدى ، وإن جعل الخبر آيات القرآن كان الوقف على ميين كافيا ، وهدى مبتدأ خبره للمؤمنين أو خبر مبتدأ محذوف : أى هو هدى أو خبر بعد خبر ، وحسنا إن نصب بشرى ورحمة على المصدر بفعل مقدّر من لفظهما : أى يهدى هدى ويبشر بشرى ، وليس ميين وقفا إن رفع هدى بدلا من آيات أو خبرا ثانيا أو نصب على الحال من آيات أو من القرآن أو من الضمير فى ميين ، فكأنه قال هاديا ومبشرا (للمؤمنين) فى محل الذين الحركات الثلاث ، فتأمّل إن رفع خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين أو نصب على المدح ، وليس بوقف إن جرّ نعتا للمؤمنين أو بدلا أو بيانا (يوقنون) تأمّل (أعمالهم) جائز (يعمهون) كاف ، إن لم يجعل مابعده خبر إن ، وليس بوقف إن جعل خبرا لها أو خبرا بعد خبر (سوء العذاب) كاف على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده جملة فى موضع الحال (الأخسرون) حسن ، ومثله : علم إن علق إذ بمضمهر ، وليس بوقف إن علق بما قبله : أى علم وقت قول موسى لأهله عند مسيره من مدين إلى مصر (آنست نارا) جائز : للابتداء بالسبين وهو من مقتضيات الابتداء ، ومثلها : سوف لأنها للتهديد ، فيبتدأ بها الكلام لأنها لتأكيد الواقع (تصطاون) كاف (وهن حولها) حسن إن كان : وسبحان الله خارجا عن النداء ، وليس بوقف إن كان داخلا فيه (رب العالمين) حسن (العزيز الحكيم) كاف (وأق عصاك) أكفى منه . وقال نافع : تأمّل (ولم يعقب) تأمّل : للابتداء بالنداء ، ومثله : لانتخف ، وكذا : المرسلون لن قرأ : ألا من بفتح الهمزة وتخفيف اللام حرف تنبيه ، وهو أبو جعفر كما قال امرؤ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

فعلى هذه القراءة يحسن الوقف على المرسلون ، وليس بوقف لن قرأ بأداة الاستثناء ، لأنها لا يبتدأ بها ، ويجوز الابتداء بها مدخل لقوم يجعلون الأبعنى لكن ، والمعنى لكن من ظلم من غير المرسلين ، ويجعلون الاستثناء منقطعا . وهذا مذهب الفراء ، والنحويون لا يجوزون ذلك (بعد سوء) ليس بوقف ، لأن جواب من : فإني غفور رحيم (ورحيم) تأمّل : للابتداء بعد بالأمر (وقومه) كاف (فاسقين) تأمّل (مبصرة) ليس بوقف ، لأن جواب لما لم يأت بعد (ميين) تأمّل : على استئناف مابعده استيقنتها أنفسهم ، وليس بوقف على أن فى الآية تقدما وتأخيرا ، والتقدير : وجحدوا بها ظلما وعلاوا واستيقنتها أنفسهم ، والوقف على علاوا كاف (المفسدين) تأمّل (علما) جائز (المؤمنين) كاف ، ولا وقف من قوله : وورث سليمان داود إلى كل شيء ، فلا يوقف على داود ، ولا على منطلق الطير للعطف فى كل (من كل شيء) كاف (الميين) تأمّل (يوزعون) كاف (واد النمل) ليس بوقف ، لأن قالت جواب حتى إذا ، لأن حتى الداخلة على إذا

(طس) تقدم الكلام عليه ، فإن وقفت عليه لم تقف على وكتاب ميين لأن تلك مبتدأ خبره هدى ، ومن جعل الخبر آيات القرآن وقف على كتاب ميين ، وهو كاف ، ويكون هدى مبتدأ خبره للمؤمنين وهو جائز لأنه رأس آية (يوقنون) تأمّل ، وكذا : يعمهون (سوء العذاب) جائز (الأخسرون) حسن وكذا : علم (آنست نارا) جائز (تصطلون) كاف ، وكذا : ومن حولها إن لم يكن : وسبحان الله داخلا فى النداء ، وإلا فليس بوقف (رب العالمين) حسن (العزيز الحكيم) صالح (وألق عصاك) حسن (ولم يعقب) تأمّل (لانتخف) كاف ، وكذا : المرسلون ، إن جعل لإبعنى لكن (رحيم) كاف . وقال أبو عمرو : تأمّل (وقوما) كاف (فاسقين) حسن (سحر ميين) كاف ، وكذا : وعلاوا (المفسدين) تأمّل (علما) صالح (المؤمنين) حسن (من كل شيء) كاف (الميين) تأمّل (يوزعون) كاف ، وكذا :

ابتدائية ، وكذا : لا يوقف على مساكنكم ، لأن مابعده جواب الأمر (وجنوده) تام ، لأنه آخر كلام
 الفلمة . ثم قال تعالى - وهم لا يشعرون - أي لا يشعرون أن سليمان يفقه كلامهم ، وأوحى الله إلى سليمان :
 إن الله قد زاد في ملكك أنه لا يتكلم أحد إلا حملت الريح كلامه فأخبرتك به ، فسمع سليمان كلام الفلمة من
 ثلاثة أميال . ثم قال لها لم قلت : ادخلوا مساكنكم أخفت عليهم منى ظلما ؟ فقالت لا ولكن خشيت أن
 يفتنوا بما يرون من ملكك فيشغلهم ذلك عن طاعة ربهم (لا يشعرون) كاف ، ولا وقف من قوله :
 فتبسم إلى رضاه ، فلا يوقف على - وعلى والدي - لأن أن الثانية معطوفة على أن الأولى (ترضاه) جائر :
 على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف مابعده على ما قبله (الصالحين) حسن (الملهد) جائر
 (من الغائبين) كاف : على استئناف مابعده ، واللام في : لأعذبه جواب قسم محذوف ، وليس بوقف
 إن جعل مابعده متصلا بما قبله ، ورسموا أولا أدبجته بزيادة ألف بعد لام ألف كما ترى ، ولا تعرف
 زيادتها من جهة اللفظ ، بل من جهة المعنى (بسلطان مبین) كاف (غير بعيد) جائر (بما لم تحط به) حسن
 (بنياً يقين) تام على استئناف مابعده وإلا كان جائزا لكونه رأس آية (من كل شيء) حسن . وقد
 أغرب بعضهم وزعم أن الوقف على عرش ، وبيئدئ بعظيم وجدتها ، وليس بشيء ، لأنه جعل
 العبادة لغير الله عظيمة ، وكان قياسه على هذا أن يقول عظيمة وجدتها ، إذ المستعظم إنما هو سجودهم لغير
 الله . وأما عرشها فهو أذل وأحق أن يصفه الله بالعظم ، وفيه أيضا قطع نعت النكرة وهو قليل (عظيم) حسن
 (من دون الله) جائر (لا يهتدون) تام على قراءة الكسائي ألا بفتح الهمزة وتخفيف اللام ، وعلى قراءته
 يوقف على أعمالهم ، وعلى يهتدون ، ومن قرأ بتشديد ألا لا يوقف على أعمالهم ، ولا على يهتدون ، ولا على إلا ،
 لأن الياء على قراءتها بالتشديد من بنية الكلمة فلا تقطع ، وأصل ألا أن لا أدعمت النون في اللام فإن هي
 الناصبة للفعل وهو يسجدوا وحذف النون علامة النصب . قال أبو حاتم : ولولا أن المراد ما ذكر لقال :
 ألا يسجدون بإثبات النون كقوله - قوم فرعون ألا يتقون - فإن قلت : ليس في مصحف عثمان ألف بين
 السين والياء . قلنا حذف الألف في الكتابة كما حذف من ابن بين العلمين ، ولو وقف على قراءة الكسائي
 ألا يا ، ثم ابتداء اسجدوا جاز لأن تقديره ألا يا هؤلاء اسجدوا . وكثير ممن يدعى هذا الفن يتعمد الوقف على
 ذلك ويعده وقفا حسنا مختارا ، وليس هو كذلك بل هو جائر وليس بمختار ، ومن وقف مضطرا على يا .
 ثم قال اسجدوا على الأمر جاز ، والتقدير : ألا يا هؤلاء اسجدوا وحذف المنادى لأن حرف النداء يدل عليه
 وقد كثر مباشرة بالفعل الأمر ، وقد سمع ألا يا ارحمونا ألا يا تصدقوا علينا ، بمعنى ألا يا هؤلاء افعلوا هذا :
 أي السجود لله تعالى (والأرض) حسن لمن قرأ : ألا بالتشديد (وما يعلنون) تام (إلا هو) جائر : بتقدير
 هو رب العرش ، وليس بوقف إن رفع بدلا من الجلالة (العظيم) كاف ، ومثله : من الكاذبين (ثم تول
 عنهم) ليس بوقف ، لأن هذا من مجاز المقدم والمؤخر ، فكأنه قال فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول
 عنهم (يرجعون) كاف (كتاب كريم) حسن ، ولا وقف من قوله : إنه من سليمان إلى مسلمين ، لاتصال

لا يشعرون (الصالحين) حسن (الملهد) صالح ، وكذا : من الغائبين ، والمعنى إن كان من الغائبين (بسلطان مبین)
 كاف (غير بعيد) صالح (تحط به) جائر (يقين) حسن (من كل شيء) كاف (عظيم) حسن (من دون الله)
 صالح (لا يهتدون) تام : لمن قرأ : ألا يسجدوا بالتخفيف ، وجائر لمن قرأ : ألا يسجدوا بإدغام النون في لا المزيعة
 لأن العامل في أن ما قبلها ، فلا يحسن القطع عنه ، وعلى الأول لو وقف على يا بمعنى ألا يا هؤلاء ، ثم ابتداء اسجدوا جاز
 (والأرض) صالح (وما يعلنون) تام (العظيم) حسن (من الكاذبين) كاف (يرجعون) حسن ، وكذا : كريم

الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى على قراءة عكرمة وابن أبي عبيدة بفتح أنه من سليمان ، وأنه في الموضعين بدل من كتاب بدل اشتمال أو بدل كل من كل كأنه قيل : ألقى إلى أنه من سليمان ، وأنه كذا كذا ، أو الفتح على إسقاط حرف الجر ، قاله الزمخشري . ويجوز أن يراد لأنه من سليمان كأنها عللت كرمه بكونه من سليمان وتصديره باسم الله ، وعلى قراءة العامة يجوز الوقف على سليمان على أن مابعد مستأنف جوابا لسؤال قومها كأنهم قالوا ممن الكتاب وما فيه فأجابهم بالجوابين ، وقرئ تغلوا بغين معجمة من الغلو ، وهو مجاوزة الحد ، والمعنى لا تمتنعوا من جواني ، فترك الجواب من الغلو والتكبر ، ولا يوقف على - بسم الله الرحمن الرحيم - لأن قوله : أن لا تغلوا على متصل بالقي ، فوضع أن رفع على البدل مما عمل فيه ألقى وهو كتاب ، ويجوز أن يكون موضعها جرأ والتقدير وأنه - بسم الله الرحمن الرحيم - بأن لا تغلوا على (مسلمين) تام (في أمرى) جائز (تشهدون) كاف (والأمر إليك) جائز (ماذا تأمرين) كاف . ويجوز في ماذا أن تكون استفهامية مبتدأ ، وذا اسم موصول بمعنى الذى خبرها ، ويجوز أن تجعل مع ذا بمنزلة اسم واحد مفعول تأمرين : أى أى شئ تأمرين به (أدلة) تام ، لأنه آخر كلام بلقيس ورأس آية أيضا . ثم قال تعالى : وكذلك يفعلون وهو أتم ، ثم أخبر الله تعالى عنها أنها قالت : وإني مرسله إلى سليمان بهدية . فإن كان ملكا قبلها ، وإن كان نبيا لم يقبلها (المرسلون) كاف (بمال) حسن لانتهاء الاستفهام ، ومثله : مما آتاكم لاختلاف الجملتين ، وأيضا بل ترجع جانب الوقف (تفرحون) كاف (لا قبل لهم بها) ليس بوقف ، لأن مابعد بقية كلامه (وهم صاغرون) كاف ، ومثله : مسلمين (من مقامك) حسن ، للابتداء بآنى (أمين) كاف (أم أكفر) تام ، لانتهاء الاستفهام وللابتداء بالشرط (لنفسه) حسن (كريم) تام (لا يهتدون) كاف (عرشك) حسن (كأنه هو) أحسن منه (مسلمين) كاف (من دون الله) حسن لمن قرأ لأنها بكسر الهمزة ، وهى قراءة الجماعة : أى صدها الله تعالى : أى حال بينها وبين ما كانت تعبد : أو صدها سليمان ، و« ما » على المعنيين في موضع نصب ، وليس بوقف لمن قرأ أنها بفتح الهمزة ، وهى قراءة سعيد بن جبير وعليها فالوقف على (من قوم كافرين) تام (الصرح) حسن .

ورسموا - ادخل - بياء يوقف عليها عند الضرورة (عن ساقيا) جائز (من قوارير) كاف (لله رب العالمين) تام ، لأنه آخر القصة ، وما بعده ابتداء آخر (أن اعبدوا الله) جائز (يختصمون) كاف (قبل الحسنة) جائز (ترحمون) كاف (وبمن معك) حسن (تفتنون) تام (ولا يصلحون) كاف على استئناف مابعد (لصادقون) كاف (ومكرنا مكرنا) جائز (لا يشعرون) كاف ، ومثله : عاقبة مكرهم ، لمن قرأ - إنا دمرناهم - بكسر الهمزة على الاستئناف ، وهى قراءة أهل مكة والمدينة والشام والبصرة ، وليس بوقف

(إنه من سليمان) كاف (مسلمين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (في أمرى) صالح (حتى تشهدون) كاف (والأمر إليك) جائز (ماذا تأمرين) حسن (أدلة) تام (وكذلك يفعلون) صالح (المرسلون) كاف (تفرحون) حسن ، وكذا : صاغرون (مسلمين) كاف (من مقامك) صالح (أمين) حسن (طرفك) كاف (أم أكفر) تام (لنفسه) صالح (كريم) تام (لا يهتدون) حسن (عرشك) صالح (كأنه هو) تام (وكنا مسلمين) حسن ، وكذا : من دون الله (كافرين) تام (عن ساقيا) صالح (من قوارير) كاف (رب العالمين) تام (يختصمون) كاف (قبل الحسنة) صالح (ترحمون) كاف (وبمن معك) صالح (تفتنون) حسن (ولا يصلحون) كاف ، وكذا : الصادقون ولا يشعرون (عاقبة مكرهم) حسن : لمن قرأ - إنا دمرناهم - بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن قرأ بفتحها ، لذ تقديره : لأننا دمرناهم

لمن قرأ بفتحها بدلا من قوله : عاقبة فتكون في محل رفع ، وكذلك إن جعلنا إنا في محل رفع خبر مبتدأ محذوف أي هو إنا دمرناهم ، أو جعلت خبر كان فتكون في محل نصب ، وبها قرأ الكوفيون عاصم وحزرة والكسائي ، وعلى قراءتهم لا يوقف على : مكرا ، ولا على : يشعرون ، ولا على : مكرمهم (أجمعين) كاف ، ومثله : بما ظلموا ، وكذا : يعلمون (آمنوا) جائز (ينقون) تام ، لأنه آخر القصة ، وأوطأ منصوب بفعل مضمر كأنه قال : وأرسلنا لوطا ، وليس بوقف إن عطف لوطا على صالحا ، وحينئذ لا يوقف من أول قصة صالح إلى هذا الموضع ، لاتصال الكلام ببعضه ببعض (وأنتم تبصرون) كاف (من دون النساء) جائز (تجهلون) كاف (من قريبكم) جائز (يتطهرون) كاف ، ومثله : من الغابرين ، وكذا : مطرا (المنذرين) تام ، لأنه آخر قصص هذه السورة ، ومن قوله : قل الحمد لله إلى صادقين ، ليس فيه وقف ، لأن جميعه داخل في الاستفهام الأول ومتصل ببعضه ببعض من جهة المعنى (الذين اصطفى) حسن ، ومثله : يشركون ، وإن جعل ما بعد يشركون مستأنفا كان كافيا (بهجة) كاف ، ومثله : شجرها ، لأن المعنى أعبادة الذي خلق السموات والأرض خير أم عبادة ما لا يضر ولا ينفع ؟ (أعله مع الله) حسن ، ومثله : يعدلون ، وإن جعل ما بعده مستأنفا غير معطوف على الاستفهام الأول كان كافيا (حاجزا) حسن ، ومثله : أعله مع الله ، وكذا : لا يعلمون ، وكذا : خلفاء الأرض ، ومثله : أعله مع الله ، ويذكرون ، ورحمته ، وأعله مع الله ، ويشركون ، وثم يعيده ، والأرض ، وأعله مع الله ، وصادقين ، وإلا الله ، كلها حسان ، ورفع إلا الله على أنه فاعل يعلم ومن مفعول ، والغيب بدل من من أوقف إلا الله بدل من من : أي لا يعلم الغيب إلا الله على لغة تميم حيث يقولون ما في الدار أحد إلا حمار ، يريدون ما فيها إلا حمار كأن أحدا لم يذكر : أي لا يعلم من يذكر في السموات والأرض . انظر السمين (يبعثون) تام : عند أبي حاتم . والمعنى لا يعلمون متى يخرجون من قبورهم فكيف يعلمون الغيب ؟ (في الآخرة) حسن ، ومثله : في شك منها (عمون) تام (لمخرجون) كاف : على استئناف ما بعده ، وتكون اللام في لقد جواب قسم محذوف ، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلا بما قبله (من قبل) حسن (الأولين) كاف ، ومثله : المجرمين ، وكذا : يذكرون ، وصادقين ، وأغرب بعضهم وزعم أن الكلام قد تم عند قوله - ردف - ثم يبتدئ : لكم بعض الذي ، وفيه نظر (تستعجلون) كاف ، ومثله : لا يشكرون (وما يعلنون) تام ، ومثله : مبين ، والتاء في غائبة للمبالغة . وقيل إنها كالتاء الداخلة على المصادر نحو العاقبة والعافية من أنها أسماء لصفات (فيه يختلفون) كاف (للمؤمنين) تام (بحكمه) كاف ، ومثله : العليم (فتوكل على الله) حسن (المبين) تام (الموقى) ليس

(أجمعين) كاف ، وكذا : بما ظلموا ، ويعلمون (يتقون) تام (تبصرون) كاف ، وكذا : تجهلون ، فإن وقف على - من دون النساء - فجائز ، وكذا : من قريبكم (يتطهرون) كاف (من الغابرين) حسن (مطرا) كاف (المنذرين) تام ، وكذا : أصطفى (يشركون) كاف ، وكذا : ذات بهجة (شجرها) حسن (أعله مع الله) في الخمسة كاف (يعدلون) حسن (حاجزا) كاف (لا يعلمون) حسن (خلفاء الأرض) كاف (تذكرون) حسن (رحمته) كاف (يشركون) حسن (ثم يعيده) كاف ، وكذا : والأرض (صادقين) حسن (إلا الله) كاف ، وكذا : يبعثون (في الآخرة) صالح (منها) مفهوم (عمون) تام (لمخرجون) مفهوم (الأولين) تام (المجرمين) حسن (يذكرون) كاف (صادقين) حسن ، وكذا : تستعجلون ولا يشكرون (وما يعلنون) تام ، وكذا : مبين (يختلفون) حسن (للمؤمنين) تام (العليم) حسن (المبين) تام

بوقف لمن قرأ - تسمع - الثانية بالفوقية المضمومة وكسر الميم والضم والنصب ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله من الخطاب ، ومن قرأ يسمع بالفتح الميم وفتح الميم ورفع الضم كان حسناً (مدبرين) كاف (عن ضلالهم) حسن . قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو - بهادى العمى - بالإضافة . وقرأ حمزة - تهلى العمى - بالفوقية ونصب العمى ، وقرأ عبد الله بن عامر الشامي - بهادى العمى - بتثوين هاد ونصب العمى ، وكان النسائي يقف - بهادى - بالياء فى النمل والروم ، أصله بهادى استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة والحرف الذى لقيها ساكن ، فأسقطوا الياء لالتقاء الساكنين .

وقد اتفق علماء الرسم على حذف الياء من أربعة أحرف مضافة تبعاً لخط المصحف الإمام : وإن الله هاد الذين آمنوا فى الحج ، و : حتى إذا أتوا على واد النمل ، وما أنت بهادى العمى فى الروم ، وإلا من هو صال الجحيم فى الصفات (بآياتنا) حسن (مسلمون) تام (تكلّمهم) كاف : لمن قرأ - إن الناس - بكسر الهجزة على الاستئناف ، وقرأ العامة - تكلّمهم - بتشديد اللام من الكلام ، وقرئ - تكلّمهم - بفتح التاء وإسكان الكاف وضم اللام من باب نصر من الكلم : أى الجرح : أى تجرحهم ، وبها قرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد وأبو زرعة والحدردى . وروى « أن خروج الدابة حين ينقطع الخير ، فلا يؤمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ولا منيب ولا نائب » . وفى الحديث « إن خروج الدابة وطلوع الشمس من المغرب من أول الأشرار » ولم يعين الأول منهما ، وظاهر الأحاديث أن طلوع الشمس آخرها ، والظاهر أن الدابة واحدة وروى « أنه يخرج فى كل بلد دابة مما هو ميثوث نوعها فى الأرض وليست واحدة ، طولها ستون ذراعاً » لها قوائم وزغب وریش وجناحان ، لا يفوتها هارب ، ولا يدركها طالب ، معها عصى موسى وخاتم سليمان عليهما الصلاة والسلام ، فتختم وجه الكافر بخاتم سليمان فيسود وجهه ، وتمسح وجه المؤمن فيبيض وجهه » وقرأ الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي أن بفتح الهجزة ، لأن تكون منصوبة بما قبلها فلا يوقف على : تكلّمهم ، لأن المعنى تكلّمهم بأن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون . قيل : تخرج من الصفا . وقيل : تخرج من البحر ، وهى الجساسة (لا يوقنون) تام (من يكذب بآياتنا) جائز (يوزعون) كاف (ولم تحيطوا بها علماً) جائز : فصلاً بين الاستفهامين ، لأن أم منقطعة فتقدر ببل ، فهو انتقال من الاستفهام الذى يقتضى التوبيخ إلى الاستفهام عن عملهم على جهة التوبيخ ؛ أى أى شئ كنتم تعملون . والمعنى إن كان لكم عمل أو حجة فها توهما ، وليس لهم عمل ولا حجة فيما عملوه إلا الكفر والتكذيب (تعملون) كاف (بما ظلموا) جائز (لا ينطقون) تام (مبصرة) كاف (يؤمنون) تام : إن نصب يوم بفعل مضممر ، وإن عطف على - ويوم نحشر - لا يوقف من يوم الأول إلى يوم الثانى ، لاتصال الكلام ببعضه ببعض (إلا من شاء الله) تام ، ومثله : داخرين (السحاب) حسن ثم يبتدئ - صنع الله - والعامل فيه مضممر : أى صنع الله ذلك صنعا ، ثم أضيف إلى فاعله بعد حذف عامله . وقيل منصوب على الإغراء : أى انظروا صنع الله عليكم ، ومن قرأ - صنع الله -

(مدبرين) حسن (عن ضلالهم) صالح (مسلمون) حسن (تكلّمهم) تام : لمن قرأ - إن الناس - بكسر الهجزة ، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها ، لأن المعنى عليه تكلّمهم بأن الناس (لا يوقنون) تام (يوزعون) كاف (تعملون) حسن (لا ينطقون) تام (مبصرة) كاف ، وكذا : يؤمنون (إلا من شاء) حسن ، وكذا : داخرين ، ومرة السحاب

بالرفع خبر مبتدأ محذوف تقديره : ذلك صنع الله كان الوقف على السحاب أحسن (كل شيء) كاف بما يفعلون (تام) (خير منها) حسن (آمنون) كاف . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على الأول حتى يؤتى بالثانى ، والأولى الفصل بين الفريقين ولا يخلط أحدهما مع الآخر (فى النار) حسن : للابتداء بالاستفهام (تعملون) تام (الذى حرمها) حسن . ومثله : كل شيء (من المسلمين) ليس بوقف ، لأن أن بعده موضعها نصب بالعطف على أن الأولى (القرآن) كاف (لنفسه) جائز . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المتعادلين حتى يؤتى بالثانى (من المنذرين) تام (الحمد لله) جائز ، لأن الابتداء بالسين من مقتضيات الابتداء (فتعرفونها) حسن ، آخر السورة : تام .

سورة القصص مكية

إلا قوله : إن الذى فرض عليك القرآن لردك ، الآية ، فإنها نزلت بالحقفة وإلا قوله : الذين آتيناهم الكتاب إلى الجاهلين فدى

وهى ثمان وثمانون آية إجماعا ، وكلمها ألف وأربعمائة وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وثمانمائة حرف ، وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل .

(طسم) تقدم الكلام عليه (المبين) كاف : إن جعل تلك مبتدأ - وآيات الكتاب - خبره ، هذا إن وقفت على : طسم ، وإلا فالوقف على - المبين - تام (بالحق) ليس بوقف ، لأن اللام بعده من صاة ما قبله (يؤمنون) تام (شيعة) صالح ، لأن ما بعده يصلح مستأنفا وحالا من الضمير فى وجعل ، أو صفة لشيعة ، ويذبح بدلا من محل يستضعف - و : إنه كان من المفسدين - بيان للنبا (نساءهم) كاف (من المفسدين) تام (فى الأرض) ليس بوقف ، لأن قوله - ونجعلهم - أئمة منصوب بالنسق على ما عملت فيه أن ، وكذا أئمة لعطف ما بعده على ما قبله (الوارثين) جائز (ونمكن لهم فى الأرض) حسن على قراءة حمزة والكسائى - ويرى فرعون - بالياء والامالة ورفع فرعون وما بعده ثلاثيا مستأنفا ، فكأنه قال : ويرى فرعون وهامان وجنودهما ، وليس بوقف على قراءة الباقيين بالنون المضمومة ونصب فرعون وما بعده : لأن الواو فى - ونرى - بمعنى اللام (ما كانوا يحذرون) تام (أن أرضعيه) حسن : للابتداء بالشرط (فى اليم) جائز

(كل شيء) كاف . وقال أبو عمرو فى ذلك كله : تام (يفعلون) تام (آمنون) حسن وكذا : فى النار . وقال أبو عمرو فيه : كاف (تعملون) تام (كل شيء) جائز (القرآن) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لنفسه) مفهوم (المنذرين) حسن ، وكذا : فتعرفونها . وقال أبو عمرو فيه كاف ، آخر السورة تام .

سورة القصص مكية

إلا قوله تعالى : إن الذى فرض عليك القرآن : الآية ، فنزلت بالحقفة وإلا قوله : الذين آتيناهم الكتاب - إلى الجاهلين فدى

(طسم) تقدم الكلام عليه (المبين) كاف : إن جعل تلك مبتدأ وآيات الكتاب خبره ، هذا إن وقفت على : طسم ، وإلا فالوقف على - المبين - تام (يؤمنون) تام (نساءهم) كاف (من المفسدين) حسن (الوارثين) صالح لأنه رأس آية (فى الأرض) حسن : لمن قرأ - ويرى فرعون - بالياء ، وغير حسن لمن قرأه بالنون (يحذرون) تام (فى اليم) جائز

(ولا تخافى ولا تحزنى) كاف : للإبتداء بإناء ، ومثله : من المرسلين . أفصح ما فى كتاب الله ، وأوحينا إلى أم موسى الآية ، لأن فيها أمرين ونهيين وخبرين وبشارتين (وحزنا) كاف (خاطئين) تام (قرّت عين لى ولك) كاف . وقال الزجاج : تام . قال الكواشى : يحمل قول الزجاج إن لم يرد بقوله تام التام المعروف عند أهل هذا الفن ، بل أراد الصالح ، وكأنه يشير إلى استحباب الوقف على : لك ، لئلا يتوهم أن الوقف على لا جائز . ومما يقوّى هذا أن الزجاج قلما تعرّض إلى ذلك الوقف والله أعلم بكتابه انتهى . وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : الوقف على لا ، لأن امرأة فرعون قالت قرّة عين لى ولك : فقال لها فرعون : أما لك فنعم ، وأما لى فلا ، ليس هولى قرّة عين ، فكان كما قال . قال الفراء وأبو حاتم وجماعة من أهل الكوفة : إن هذا لحن ، ولا وجه لهذا الوقف فى العربية ، لأنه لو كان كذلك لقال تقتلونه بنون الرفع ، إذ لا مقتضى لحذفها ، لأن حذفها إنما كان للنهى ، فإذا بطل أن يكون نهيا وجب ثبوت النون فلما جاء بغير نون علم أن العامل فى الفعل لا ، فلا يفصل منه ، وهذا القول لإقدام من قائله على مثل ابن عباس وهو الإمام المقدّم فى الفصاحة والعربية وأشعار العرب وتأويل الكتاب والسنة . قال السدى : قال ابن عباس : لو أن فرعون قال هو قرّة عين لى لكان ذلك إيمانا منه ولهذه الله لموسى كما هدى زوجته ، ولكنه أبى فحرم ذلك ، ولقول ابن عباس مذهب سائغ فى العربية وهو أن يكون تقتلوه معه حرف جازم قد أضمر قبل الفعل ، لأن ما قبله يدلّ عليه ، فكانه قال : قرّة عين لى ولك لا ، ثم قال : لا تقتلوه عسى أن ينفعنا وتكون لا الأولى قد دلت على حذف الثانية ، وقد جاء إضمار لا فى القرآن فى قوله : يبين الله لكم أن تضلّوا : أى لئلا تضلّوا . وقد جاء فى الشعر إضمار الجازم كقول أبي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم :

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبلا

أراد لتفد نفسك ، ومنه :

فقلت ادعى وأدعو إن أندى لصوت أن ينادى داعيان

أراد ولأدعو .

وقد اتفق علماء الرسم على كتابة - قرّت عين لى ، وامرأت فرعون - بالتاء المحرورة فيهما ، وكذا : كل امرأة ذكرت مع زوجها ، فهى بالتاء المحرورة كما تقدم ، وهذا غاية فى بيان هذا الوقف والله الحمد (أو نتخذها ولدا) حسن (لا يشعرون) كاف (فارغا) جائز (لتبدي به) ليس بوقف ، لارتباط ما بعده به ومفعول تبدي محذوف : أى لتبدي به القول : أى لتظهره (من المؤمنين) كاف (قصيه) حسن (لا يشعرون) كاف ، ولا وقف إلى ناصحون ، فلا يوقف على - من قبل - لمكان الفاء (وناصحون) كاف ، وقوله : هل أدلكم على أهل بيت الآية ، يسمى عند أهل البيان الكلام الموجه ، لأن أمّة لما قالت هل أدلكم فقالوا لها إنك قد عرفتيه فأخبرينا من هو ؟ فقالت ما أردت إلا وهم ناصحون للملك ، فتخلصت منهم بهذا التأويل ، ونظير هذا لما سئل بعضهم وكان بين أقوام : بعضهم يحبّ عليا دون غيره ، وبعضهم أبا بكر ، وبعضهم عمر ، وبعضهم عثمان ، ف قيل لهم : أيهم أحبّ إلى رسول الله ؟ فقال : من كانت ابنته تحته ، ولا وقف من

(ولا تحزنى) كاف . وكذا : من المرسلين (وحزنا) تام (خاطئين) حسن (قرّة عين لى ولك) صالح (لا تقتلوه) كاف . وقيل الوقف على الأول تام ، وعلى الثانى أتم (لا يشعرون) حسن (فارغا) صالح (من المؤمنين) حسن (قصيه) مفهوم (لا يشعرون) حسن (ناصحون) كاف

قواه : فرددناه إلى - لا يعلمون . فلا يوقف على : تقرّ عينها ، لعطف مابعده على ما قبله ، ولا على تحزن كذلك ، ولا على : حق لحرف الاستدراك بعده لأنه يستدرك بها الإثبات بعد النفي والنفي بعد الإثبات (لا يعلمون) كاف ، ومثله : علما ، وكذا : المحسنين (من أهلها) ليس بوقف لفاء العطف (يقتتلان) جائز ، ومثله : من عدوه ، الأول (ففضى عليه) حسن ، ومثله : الشيطان (مبین) كاف (فاغفر لي) حسن (فغفر له) أحسن منه (الرحيم) كاف ، ومثله : للمجرمين (يترقب) حسن ، ومثله : يستصرخه (مبین) كاف (لهما) ليس بوقف ، لأن قال جواب لما (بالأمس) حسن (في الأرض) جائز (من المصلحين) تام (ايقتلوك) حسن . ويجوز فاخرج ولا يجمع بينهما (من الناصحين) كاف (يترقب) حسن (الظالمين) كاف (تلقاء مدين) ليس بوقف ، لأن جواب لما لم يأت بعد (سواء السبيل) كاف (يسقون) جائز (تذودان) كاف لعدم العاطف (ماخطبكما) حسن ، وكذا : الرعاء ، لأن مابعده منقطع كأنه قال : لم خرجما تعريضا لموسى في إعانتها (وأبونا شيخ كبير) كاف (فسق لهما) ليس بوقف ، للعطف بعده ، ومثله : إلى الظل ، لأن فقال جواب لما (فقير) تام (على استحياء) كاف : على استئناف مابعده . وقد أغرب بعضهم ووقف على تمشي ، ثم ابتداء على استحياء : أي على استحياء قالت ، نقله السجاوندي عن بعضهم وعله جعل قواه على استحياء حالا مقدمة من قالت : أي قالت مستحبة لأنها كانت تريد أن تدعوه إلى ضيافتها ، وما تدرى أجبها أم لا ، وهو وقف جيد والأجود وصله (سقيت لنا) حسن (عليه القصص) ليس بوقف ، لأن جواب لما لم يأت بعده (لاتخف) جائز (الظالمين) كاف . ومثله : الأمين (ثمانى حجج) حسن ، ومثله : فن عندك ، وكذا : أشق عليك (الصالحين) أحسن مما قبله (بيني وبينك) كاف . ثم تبدئ أيما الأجلين ، وما زائدة . والتقدير : أي الأجلين ، فأى شرطية منصوبة بقضيت ، وجوابها : فلا عدوان على (وعلى) تام لأنه آخر كلام موسى . ثم قال أبو المراتين : نعم والله على مانقول وكيل (ووكيل) تام : وقيل كاف (نارا) حسن (امكثوا) جائز (نارا) الثاني ليس بوقف لحرف الترجمي بعده ، وهو في التعلق كلام كى ، وكذلك لا يوقف على من النار لحرف الترجمي ، لأنه في التعلق كلام كى (تصطلون) كاف : ولا وقف من قوله : فلما أتاه إلى عصاك ، لاتصال الكلام ببعضه ببعض ، فلا يوقف على الأيمن ، ولا على من الشجرة ، ولا على رب العالمين لعطف مابعده الأخير على ما قبله ، وأن تفسيرية وكسرت إنى لاستئناف المفسر للنداء (عصاك) حسن ، وقيل كاف (ولم يعقب) حسن ، ومثله : لاتخف فصلا بين البشارتين وتنبها على نعمتين (من الآمنين) حسن ، ومثله : من غير سوء ، ومن الرهب ، ومثله (فاسقين) كاف

(لا يعلمون) حسن (وعلما) كاف (المحسنين) حسن (ففضى عليه) كاف (الشيطان) صالح (مبین) حسن (فاغفر لي) صالح ، وكذا ، فغفر له . (الرحيم) حسن ، وكذا : للمجرمين (يستصرخه) كاف ، وكذا : مبین ، وبالأمس (في الأرض) . جائز (من المصلحين) تام (من الناصحين) كاف (الظالمين) حسن ، وكذا : سواء السبيل (يسقون) جائز (خطبكما) كاف ، وكذا : شيخ كبير (من خير فقير) حسن . وقال أبو عمرو : تام (على استحياء) كاف ، وكذا : سقيت لنا (لاتخف) جائز (الظالمين) تام ، وكذا : الأمين (ثمانى حجج) كاف ، وكذا : فن عندك (أن أشق عليك) حسن (ومن الصالحين) أحسن منه (بيني وبينك) كاف ، وكذا : فلا عدوان على (وكيل) حسن ، وكذا : تصطلون ، وعصاك (ولم يعقب) تام (من الآمنين) حسن (من غير سوء) كاف ، وكذا : من الرهب ، ومثله (فاسقين) حسن

(أن يقتلون) حسن (يصدقني) جائز : على القراءتين ، فالجزم على أنه جواب قوله : فأرسله والرفع على أنه صفة قوله : ردعا ، وبالرفع قرأ حمزة وعاصم ، وعلى قراءتهما يوقف على ردعا ، والباقون بالجزم (أن يكذبون) كاف (بآياتنا) تام : إن علقت بآياتنا يصلون ، وإن علقت بالغالبون كما الوقف على إليكما ، ويبتدئ بآياتنا على أن من ليست موصولة أو موصولة واتسع فيه ، والمعنى أنما ومن اتبعكما الغالبون بآياتنا ، فبآياتنا داخل في الصلة تبينا . وهذا غير سديد ، لأن النحاة يمنعون التفريق بين الصلة والموصول ، لأن الصلة تمام الاسم ، فكأنك قدّمت بعض الاسم وأنت تنوي التأخير . وهذا لا يجوز . قاله الأخفش ومحمد ابن جرير ، لأن إضافة الغلبة إلى الآيات أولى من إضافة عدم الوصول إليها ، لأن المراد بالآيات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة ، وإنما يجوز ما قاله لو كان بآياتنا غير داخل في الصلة وتكون تبينا . هذا في تقديم الصلة وتفريقها . وأما حذف الموصول وإبقاء صلته عوضا عنه ، ودليلا عليه ، نحو إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله : أي والذين أقرضوا الله فهو سائح كقول الشاعر :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد ومن يمدحه . أيضا يجوز الوقف على إليكما ثم يبتدئ بآياتنا إن جعل بآياتنا قسما وجوابه فلا يصلون مقدما عليه . ورد هذا أبو حيان . وقال جواب القسم لا تدخله الفاء وإن جعل جوابه محذوفا : أي وحق آياتنا لتغلبن جاز ، وقيل متعلقة بنجعل : أي ونجعل لكما سلطانا بآياتنا . وقيل متعلقة يصلون وهو المشهور ، وقيل متعلقة بمحذوف : أي اذهب بآياتنا . وضعف قول من قال : إن في الآية تقدما وتأخيرا ، وإن التقدير ونجعل لكما سلطانا بآياتنا فلا يصلون إليكما ، لأن ذلك لا يقع في كتاب الله لا بتوقيف أو بدليل قطعي ، انظر السمين . وهذا غاية في بيان هذا الوقف والله الحمد (الغالبون) تام ، ولا وقف من قوله : فلما جاءهم موسى إلى الأولين ، فلا يوقف على بينات ، لأن جواب لما لم يأت ، ولا على مفترى لعطف ما بعده على ما قبله (الأولين) تام على قراءة ابن كثير . قال بغير واو ، وجائز على قراءة الباقيين بالواو ، وهو عطف جملة على جملة (عاقبة الدار) كاف (الظالمون) تام (غير) جائز : ولا يوقف على إله موسى ، لأن ما بعده من مقول فرعون أيضا ، وسمه شيخ الإسلام بالكافي ، وعليه فلا كراهة للابتداء بما بعده ، لأن الوقف على هذا وما أشبهه القارئ غير معتقد لمعناه ، وإنما هو حكاية قول قائله ، حكاها الله عنه . هذا هو المعتمد كما تقدّم غير مرة (من الكاذبين) كاف (لا يرجعون) جائز (في اليم) حسن (الظالمين) تام : على استثناف ما بعده (إلى النار) حسن (لا ينصرون) كاف (لعنة) جائز ، وقيل لا يجوز ، لأن ويوم القيامة نسق على موضع في هذه ، فكأنه قال : وألحقوا لعنة في الدنيا ولعنة يوم القيامة (ويوم القيامة) حسن . ثم يبتدئ هم من المقبوحين وهو تام ، ومثله : يتذكرون (إلى موسى الأمر) جائز (من الشاهدين) ليس بوقف يتعلق حرف الاستدراك بما قبله (عليهم العمر) حسن ، لاختلاف الحملتين (آياتنا) ليس بوقف للعلة المذكورة

(أن يقتلون) صالح (يصدقني) جائز (أن يكذبون) حسن (بآياتنا) تام : بناء على تعلقها يصلون وهو المشهور . وقيل متعلقة بالغالبون ، فالوقف على إليكما (الغالبون) حسن ، وكذا : الأولين (عاقبة الدار) كاف (الظالمون) حسن (من إله غيري) مفهوم (إلى إله موسى) كاف : ولا أحبه لبشاعة الابتداء بما بعده (من الكاذبين) حسن (لا يرجعون) جائز (في اليم) كاف (الظالمين) حسن (إلى النار) كاف ، وكذا : لا ينصرون ، وفي هذه الدنيا لعنة (من المقبوحين) تام ، وكذا : يتذكرون (موسى الأمر) جائز (من الشاهدين) صالح (عليهم العمر) كاف

(مرسلين) كاف (يتذكرون) تام : للابتداء بلولا ، ومثله : من المؤمنين ، فلولاً الأولى حرف امتناع وأن تصيبيهم في وضع المبتدأ : أى لولا إصابتهم المصيبة ، ولولا الثانية للتحضيض وجوابها فتابع ، وجواب لولا الأولى محذوف تقديره ما أرسلناك منذراً لهم (مثل ما أوتى موسى) تام ، وقيل حسن الاستفهام بعده (من قبل) كاف : لعدم العاطف والفصل بين الاستفهام والإخبار (تظاهرا) جائر . قرأ الكوفيون سحران : أى هما : أى القرآن والتوراة أو موسى وهرون ، وذلك على المبالغة جعلوهما نفس السحر ، أو على حذف مضاف : أى ذوا سحرين ، والباقون ساحران تظاهرا مخففا فعلا ماضيا صفة لساحران ، وقرئ تظاهرا بتشديد الظاء فعلا ماضيا أيضا ، أصله تظاهران فأدغم ، وحذفت نونه تخفيفا (كافرون) تام ، ومثله : صادقين (أهواءهم) كاف ، ومثله : بغير هدى من الله (الظالمين) تام . قال قتادة : ولقد وصلنا لهم القول : أى خبر من مضى بخبر من يأتى ، لأن الذين آتيناهم الكتاب ليس هم الذين قيل فيهم (لعلهم يتذكرون) تام : لأن الذين آتيناهم مبتدأ ، وهم به مبتدأ ثان ويؤمنون خبره . والجملة خبر الأول (يؤمنون) كاف ، ومثله : آمنا به (من ربنا) جائر : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جمل مابعده داخل في القول (مساجين) كاف (بما صبروا) حسن . قال قتادة : يؤتون أجرهم مرتين لأنهم آمنوا بكتابتهم . ثم آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم (السيئة) جائر : على استئناف مابعده (ينفقون) كاف (أعرضوا عنه) حسن ، ومثله : أعمالكم وكذا : سلام عليكم (الجاهلين) تام -- من أحببت - وصله أولى (من يشاء) كاف (بالمهتدين) تام (من أرضنا) كاف : للاستفهام بعده (من لدنا) الأولى وصله (لا يعلمون) تام (معيشتها) حسن : ومثله : إلا قليلا (الوارثين) تام (آياتنا) حسن (وما كنا مهلكي) .

اتفق علماء الرسم على إثبات الياء وقفا وحذفها وصلا في حالتي النصب والجر والنون محذوفة بالإضافة وسقطت الياء من اللفظ لسكونها وسكون اللام وثبتت في الوقف ، لأنه لم يجتمع معها ما كان يوجب سقوطها نحو - معجزى الله - وحاضرى المسجد الحرام - والمقيمى الصلاة - والأصل وما كنا مهلكي القري ، - محلين الصيد ، وغير معجزين الله ، والمقيمين الصلاة (ظالمون) تام (وزينتها) كاف بين المتضادين (وأبقى) كاف (يعقلون) تام (فهو لاقية) ليس بوقف ، لأن التشبيه بعده تمام الكلام (الدنيا) جائر (من المحضرين) كاف . وقيل : تام إن نصب يوم بفعل مضممر (تزعمون) كاف (كما غوبنا) حسن (تبرأنا إليك) أحسن مما قبله لعدم العاطف (يعبدون) أحسن منهما (فلم يستجيبوا لهم) جائر (العذاب) صالح : وجواب أو محذوف تقديره لو اهتدوا ما لقوا ما لقوا ، ولو كانوا مؤمنين ما رأوا العذاب في الآخرة (يهتدون) كاف (المرسلين) كاف . قرأ العامة - فعميت عليهم - بفتح العين وتخفيف الميم . وقرأ الأخوان وحفص فعميت بضم

(مرسلين) تام (يتذكرون) حسن ، وكذا : من المؤمنين - ولولا أن تصيبيهم مصيبة جوابه محذوف : أى لم يحتاج إلى إرسال الرسل (أوتى موسى) حسن (من قبل) كاف (تظاهرا) جائر (كافرون) حسن ، وكذا : صادقين (يتبعون أهواءهم) كاف ، وكذا : بغير هدى من الله (الظالمين) تام ، وكذا : يتذكرون (يؤمنون) حسن (آما به) كاف (من ربنا) صالح (مسلمين) تام (ينفقون) كاف (الجاهلين) تام (من أحببت) صالح (من يشاء) كاف (بالمهتدين) حسن (من أرضنا) كاف (لا يعلمون) تام ، وكذا : الوارثين ، وآياتنا . وظالمون (وزينتها) كاف (وأبقى) صالح (يعقلون) تام (من المحضرين) حسن (تزعمون) كاف (كما غوبنا) صالح ، وكذا : تبرأنا إليك (يعبدون) حسن (ورأوا العذاب) صالح (يهتدون) حسن : وجواب أو محذوف : أى لما رأوا العذاب (المرسلين)

العين وتشديد الميم (لا يتساءلون) تام . وقرأ طلحة لا يتساءلون بتشديد السين بإدغام التاء في السين ، كقوله :
 — تساءلون به والأرحام — (من المفالحين) تام . ومثله : ويختار ، على أن ما أتى بعده نافية لنفي اختيار الخلق
 لا اختيار الحق : أى ليس لهم أن يختاروا ، بل الخيرة لله تعالى في أفعاله ، وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها ليس
 لأحد من خلقه أن يختار عليه . قال أبو الحسن الشاذلي : فر من مختاراتك كلها إلى الله تعالى ، فإن من اختار
 شيئاً لا يدرى أبصّل إليه أم لا ، وإذا وصل إليه فلا يدرى أيدوم له ذلك أم لا ، وإذا دام إلى آخر عمره فلا
 يدرى أفيه خير أم لا ، فالخيرة فيما اختاره الله تعالى ، والوقف على ويختار هو مذهب أهل السنة ، وترك
 الوقف عليه مذهب المعتزلة . والطبري من أهل السنة منع أن تكون ما نافية قال : لئلا يكون المعنى أنه لم
 تكن لهم الخيرة فيما مضى وهى لهم فيما يستقبل . وهذا الذى قاله ابن جرير مروى عن ابن عباس ، وليس
 بواقف إن جعلت ما موصولة في محل نصب والعائد محذوف : أى ما كان لهم الخيرة فيه ويكون يختار عاملاً
 فيها ، وكذا إن جعلت مصدرية : أى يختار اختيارهم (الخيرة) تام : على القولين (يشركون) كاف ،
 ومثله : يعانون (لا إله إلا هو) حسن ، ومثله : والآخرة (وله الحكم) جائز (ترجعون) تام (إلى يوم
 القيامة) ليس بواقف في الموضعين ، لأن جواب الشرط لم يأت فيهما وهو من ، وأعاد الاستفهام للتوكيد كما
 أعاد أن في قوله — أيعلمكم أنكم إذا تم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم تخرجون — (بضياء) كاف ، ومثله : تسمعون
 (تسكنون فيه) كاف . ومثله : أفلا تبصرون (والنهار) ليس بوقف لأن ما بعده ، وهو : لتسكنوا فيه علة
 لما قبله وهو الليل . وقوله : ولتبتغوا من فضله علة للنهار (تشكرون) تام . ومثله : تزعمون (بردانكم)
 حسن . ومثله : لله (يفترون) تام (فبغى عليهم) حسن : ومثله أولى القوة ، إن علق إذ بمقدر ويكون من
 عطف الجمل ، وليس بوقف إن جعل العامل في إذ ما قبله (لاتفرح) حسن (الفرحين) كاف (الدار
 الآخرة) حسن ، ومثله : في الدنيا ، كذا : كما أحسن الله إليك (في الأرض) كاف ، ومثله : من المفسدين
 وكذا : على علم عندى . وقيل الوقف على علم إن نصب عندى بفعل مقدر : أى غلمته من عندى . قال
 سعيد بن المسيب : كان موسى يعلم علم الكيمياء فعلم يوشع بن نون ثلثه ، وعلم كالب بن يوقنا ثلثه ، وعلم
 قارون ثلثه ، فخذعهما قارون حتى أضاف علمهما إلى علمه ، وقيل علم عندى : أى صنعة الذهب والفضة اه
 نكزاوى (وأكثر جمعا) كاف (المجرمون) تام (في زينته) حسن : لعدم العاطف (مثل ما أوتى قارون)
 ليس بوقف ، لأن ما بعده من قول الذين يريدون الحياة الدنيا ، ولو ابتدأنا به لحكمنا بأنه ذو حظ عظيم ،
 قاله السجاولدى (عظيم) كاف ، ومثله : وعمل صالحا ، إن كان ما بعده من قول الذين أوتوا العلم ، فإن
 كان من قول الله تعالى كان تاما (الصابرون) تام (الأرض) حسن (من دون الله) جائز (من المنتصرين)
 كاف ، وقد اختلف في ويكأن ، فمبطل هما كلمتان وذى كلمة وكأن كلمة ، وقيل ويك حرف وأنه حرف ،

كاف ، وكذا : لا يتساءلون (من المفالحين) ، تام وكذا : ما يشاء ويختار إن جعلت ما أتى بعدها نافية ، فإن جعلت
 موصولة ، فليس ذلك بوقف (ما كان لهم الخيرة) تام ، وكذا : يشركون ، وما يعلنون (لا إله إلا هو) حسن (والآخرة)
 جائز (ترجعون) تام ، وكذا : بضياء ، وتسمعون (تسكنون فيه) كاف (أفلا تبصرون) حسن ، وكذا : تشكرون
 (تزعمون) تام (يفترون) تام منه (الفرحين) حسن (في الأرض) كاف ، وكذا : المفسدين ، وعلى علم عندى
 وجمعا (المجرمون) تام ، وكذا : حظ عظيم (وعمل صالحا) كاف : إن كان ما بعده من قول الذين أوتوا العلم . فإن
 كان من قوله تعالى فالوقف على ذلك تام (الصابرون) تام (من دون الله) صالح (من المنتصرين) حسن (ويقدر)

وقيل وى اسم فعل مضارع وكأنه حرف ، فالأول قول الخليل وسيبويه إنهما كلمتان ، ومعناهما ألم تر أن ، وقيل وى مختصرة من ويك ، فالكاف ضمير المضاف إليه ، ومعناه أعجب لم فعلت كذا ، وكان الكسائي يقف على وى ، ويبتدىء كأنه ، وهذا هو المشهور وهو كالأول ، ويشهد له قول الفراء : حدثني شيخ من أهل البصرة قال : سمعت أعرابية تقول لزوجها أين ابنك ويملك ؟ فقال لها : ويك أنه وراء البيت ، معناه أما تريينه وراء البيت ومعناهما هذا أعجب لعدم فلاح الكافرين وما وقع لقارون ، وقيل الكاف فى ويك حرف خطاب وأنه حرف ، وأصلها ويملك أنه فحذفت اللام واتصلت الكاف بأن . ورد بأنه خطاب للجماعة الذين تعجبوا من زى قارون وأصحابه ، وليس هو خطابا لشخص يستحق الويل ، لأن المتعجبين لم يكونوا يستحقون الويل لأنهم كانوا مؤمنين ، وهم أصحاب موسى عليه الصلاة والسلام ، ومنه قول عبدة العيسى : ولقد شفى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

وقيل وى حرف وكأنه حرف ، وكتبت وى متصلة بكاف التشبيه لكثرة الاستعمال ، فيكون معنى وى التعجب . فإن قيل لم وصلوا الياء بالكاف وجعلوا حرفا واحدا وهما حرفان ، قيل لما كثرت بهما الكلام جعلوا حرفا واحدا كما جعلوا يا ابن أم حرفا واحدا فى المصحف وهما حرفان ، وهما فى المصحف وى كأنه حرف واحد ، ومعنى وى التنبيه وكأنه كلمة زجر ، وحينئذ يسوغ الوقف على وى ، والمعنى تنبه وانزجر وارجع عما أنت فيه (ويقدر) كاف : للابتداء بلولا (لحسف بنا) حسن (لايفلح الكافرون) تام (ولا فسادا) حسن (للمتقين) تام (خير منها) جائز . وقال يحيى ابن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المزدوجين والمعادلين حتى يوثق بالثانى ، والأولى الفصل بينهما ولا يخلطهما (يعملون) تام (إلى معاد) كاف . قال ابن عباس : أى إلى مكة ظاهرا من غير خوف . وقيل إلى الجنة ، وقيل إلى الموت ، (مبين) تام (من ربك) كاف (للكافرين) حسن على استئناف ما بعده ، وليس النهى موجبا شيئا ، ومثله : فلن أكون ظهيرا للمجرمين ، ولا تكونن من المشركين ، وكذا : ولا تدع مع الله إلها آخر لعصمة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من الشرك قبل النبوة وبعدها إجماعا (بعد إذ أنزلت إليك) حسن (وادع إلى ربك) جائز (من المشركين) كاف : على استئناف ما بعده (إله آخر) حسن ، ولا يوصل بما بعده لأن وصله يؤهم أن لا إله إلا هو وصفة لإله آخر ، وليس كذلك (لا إله إلا هو) تام ، ومثله : إلا وجهه ، والمراد بالوجه الذات ، آخر السورة : تام . والعامة ببناء ترجعون للمفعول ، وعيسى على بنائه للفاعل .

سورة العنكبوت مكية

(الم) تقدم الكلام عليه (أن يتركوا) جائز : إن قدرت ما بعده أحسبوا أن يقولوا ، وليس بوقف إن

صالح (لحسف بنا) كاف (لايفلح الكافرون) تام (ولا فسادا) حسن . وقال أبو عمرو : تام (للمتقين) تام (خير منها) صالح (يعملون) تام ، وكذا : إلى معاد ، ومبين (من ربك) كاف (للكافرين) حسن (إذا أنزلت إليك) تام (وادع إلى ربك) جائز (من المشركين) حسن (إله آخر) كاف (لا إله إلا هو) تام ، وكذا : إلا وجهه . وقال أبو عمرو : فيه كاف ، آخر السورة : تام .

سورة العنكبوت مكية

(الم) تقدم الكلام عليه

قد رث المعنى أن يتركوا لأن يقولوا أو على أن يقولوا : أى أحسبانهم الترك لأجل تلفظهم بالإيمان ، قاله النكراوى (أن يقولوا آمنا) ليس بوقف ، لأن وهم لا يفتنون جملة حالية ، ولا يتم الكلام إلا بها (لا يفتنون) كاف (من قبلهم) كاف ، وقيل : تام ، لأن قوله : ولقد فتنا ماض ، وقوله : فليعلمن مستقبل ، وفصل بالوقف بينهما لذلك (الكاذبين) كاف : لأن أم حسب فى تأويل الاستئناف : أى أحسب أن يسبقونا ، وهو كاف (ما يحكمون) تام (فإن أجل الله لآت) كاف (العليم) تام (لنفسه) كاف (العالمين) تام (سيئاتهم) جائز (يعملون) تام (حسنا) حسن ، ومثله : فلا تطعهما (إلى مرجعكم) ليس بوقف لمكان الفاء (تعملون) تام ، ومثله : فى الصالحين (كعذاب الله) تام (إنا كنا معكم) كاف ، ومثله : العالمين (الذين آمنوا) جائز (المنافقين) تام (اتبعوا سبيلنا) ليس بوقف لأن فيه معنى الشرط ، وإن كانت اللام فى قوله : ولانحمل لام الأمر التى يقتضى الابتداء بها ، لأن المعنى إن اتبعتم سبيلنا فى إنكار البعث والثواب والعقاب حملنا خطاياكم ، فلفظه أمر ومعناه جزاء (خطاياكم) حسن (من شيء) جائز ، وهو مفعول حاملين (الكاذبون) كاف (مع أثقالهم) حسن ، فصلا بين الأمرين (يفترون) تام (عاماً) جائز ، وقيل كاف لحق الحذف المقدّر : أى فلم يؤمنوا فأخذهم الطوفان (ظالمون) كاف (وأصحاب السفينة) جائز (للعالمين) تام : إن نصب إبراهيم بمقدّر ، وإن عطف على نوح أو على الهاء فى أنجيانه : أى ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم لم يحسن الوفاء على شيء من أول قصته إلى هنا (واتقوه) حسن (تعلمون) تام (إفكا) كاف (رزقا) جائز (واشكروا له) كاف (ترجعون) تام (من قبلكم) حسن (المبين) تام لمن قرأ يروا بالتحية لأنه رجع من الخطاب إلى الخبر ، وكاف لمن قرأ بالفوقية (ثم يعيده) كاف (يسير) تام (كيف بدأ الخلق) جائز (الآخرة) كاف (قدير) كاف : على استئناف مابعده ، لأن مابعده يصلح وصفا واستئنافا (ويرحم من يشاء) كاف (وإليه تقلابون) تام (ولا فى السماء) كاف (ولا نصير) تام (من رحمتي) جائز : إن جعل مابعده مستأنفا ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (أليم) تام (أوحرقوه) كاف : هذا راجع إلى قصة إبراهيم . فإن قيل مامعنى توسط هذه الآيات التى ليست من قصة إبراهيم ، فالجواب أنها إنما توسطت على معنى التحذير والتذكير ، لأنهم كذبوا كما كذب قوم إبراهيم ، قاله النكراوى (من النار) كاف . وفى الكلام حذف تقديره فحرقوه فى النار ، فأجابه الله من النار ولم يحترق إلا الحبل الذى أوثقوه به (لقوم يؤمنون) تام (أوثانا) كاف : لمن قرأ : مودة بينكم بالرفع وحذف التنوين ، والإضافة خبر مبتدأ

(لا يفتنون) حسن (من قبلهم) كاف ، وكذا : الكاذبين ، وأن يسبقونا (ما يحكمون) تام (فإن أجل الله لآت) كاف (العليم) حسن (لنفسه) كاف (عن العالمين) تام (سيئاتهم) جائز (كانوا يعملون) تام (حسنا) كاف ، وكذا : تطعهما (بما كنتم تعملون) تام ، وكذا : فى الصالحين (كعذاب الله) صالح (معكم) حسن (فى صدور العالمين) كاف (المنافقين) تام (خطاياكم) حسن (من شيء) مفهوم (لكاذبون) حسن (مع أثقالهم) كاف (يفترون) تام (ظالمون) كاف (السفينة) جائز (آية للعالمين) تام (واتقوه) كاف (تعلمون) حسن (إفكا) تام (رزقا) صالح (واشكروا له) تام ، وكذا : ترجعون ، ومن قبلكم (البلاغ المبين) أتم من ذلك (ثم يعيده) كاف (يسير) تام (النشأة الآخرة) كاف (قدير) حسن (ويرحم من يشاء) كاف (تقلابون) حسن (ولا فى السماء) كاف (ولا نصير) تام (من رحمتي) جائز (أليم) حسن (أوحرقوه) كاف (من النار) أكنى منه (يؤمنون) حسن (أوثانا) كاف : لمن قرأ مودة بينكم بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره فى الحياة الدنيا ، وليس بوقف لمن

مخدوف : أى ذلك مودة بينكم ، أو مبتدأ خبره فى الحياة الدنيا ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والمكسائي ، وليس بوقف لمن قرأها بالرفع خبر إن وجعل ما بمعنى الذى ، والتقدير إن الذين اتخذتموها أوثانا مودة بينكم ، وكذا من نصب مودة مفعولا بالانحاذ ، سواء أضاف أو لم يضيف : أى إنما اتخذتموها مودة بينكم فى الدنيا . وبالنصب قرأ حمزة وحفص وحذف التنوين والإضافة فى (الحياة الدنيا) كاف على الوجوه كلها (مأواكم النار) حسن (من ناصرين) تام (فآمن له لوط) صالح . ومثله : إلى ربى (الحكيم) كاف (ووهبنا له إسحق ويعقوب) حسن ، ومثله . والكتاب ، وكذا : أجره فى الدنيا . قال ابن عباس : هو الثناء الحسن ، وروى عنه أيضا : أنه العافية والعمل الصالح فى الدنيا (الصالحين) تام : لأنه آخر القصة (الفاحشة) صالح لأن الحملة بعده تصلح حالا ومستأنفة (من العالمين) كاف (فى ناديك المنكر) حسن (من الصادقين) كاف (المنسدين) تام (بالبشرى) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب لما (هذه القرية) كاف : للابتداء بإن مع احتمال التعليل (ظالمين) كاف (إن فيها لوطا) حسن ، ومثله : أعلم بمن فيها (إلا امرأته) جائز : لأن المستثنى مشبه بالمفعول تقديرا (من الغابرين) تام : على استئناف مابعده (ذرعا) جائز ، ومثله : ولا تحزن (من الغابرين) تام ، ومثله : يفسقون (يعقلون) تام : لأنه آخر قصة ، وتماه إن نصب شعيبا بمقدر : أى وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيبا ، وجائز إن عطف على لوطا . ولا يوقف على شيء من أول قصته إلى هنا (مفسدين) كاف (الرجفة) جائز (جاثمين) تام : إن نصب عادا بمتدر : أى وأهلكنا عادا وثمودا (من مساكنهم) جائز ، ومثله : أعمالهم ، وكذا : عن السبيل (مستبصرين) تام : إن نصب قارون بمقدر : أى وعذبنا قارون وفرعون وهامان ، وجائز إن عطف على الهاء من قوله : فأخذتهم الرجفة ، وحينئذ لا يوقف على جاثمين (وهامان) حسن (بالبينات) جائز ، ومثله : فى الأرض (سابقين) كاف : ونصب كلاً بأخذنا (بذنبه) حسن (حاصبا) جائز ، ومثله : الصيحة ، وكذا : الأرض (وأغرقنا) حسن : تفصيلا لأنواع العذاب ، فالذين أرسل عليهم الحاصب وهى الحجارة قوم لوط . قال تعالى - إنما أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر - والذى خسف به الأرض فارون ، والذين أغرقوا قوم نوح (يظلمون) تام : وقف الأخفش على : كمثل العنكبوت وخواف ، لأن الحملة بعده تصلح صفة بإضمار التى ، ولو جمل التشبيه عاملا والجملة حالا لكان الوصل أولى حتى لا يحتاج إلى الإضمار ، ووقف أبو حاتم على اتخذت بيتا ، لأنه قصد بالتشبيه نسجها التى تعملها من غزلها فهو فى غاية الوهاء والضعف ، ولا فائدة فيه ، وهى مع ذلك تعتمد عليه وتسكن فيه ، ولا نفع لها فيه كعباد الأصنام لا نفع لهم فيها (اتخذت بيتا) كاف (لبيت العنكبوت) جائز : على أن جواب لو مخدوف تقديره لو كانوا يعلمون ، وهى الأصنام لما اتخذوها : أى لما اتخذوا من يضرب له بهذه الأمثال لحقارته (يعلمون) تام : لمن قرأ : تدعون بالفوقية ، لأن المعنى

قرأها بالرفع خبر إن ، وجعل ما بمعنى الذى أو بالنصب لتعلقها بما قبلها (فى الحياة الدنيا) كاف : عند أبي حاتم (من ناصرين) كاف (فآمن له لوط) صالح (إلى ربى) جائز (الحكيم) حسن (إسحاق ويعقوب) صالح (فى الدنيا) كاف (الصالحين) حسن (من العالمين) كاف ، وكذا : فى ناديك المنكر ، ومن الصادقين (المنسدين) تام (ظالمين) كاف ، وكذا : إن فيها لوطا (بمن فيها) حسن (من الغابرين) تام (ذرعا) صالح ، وكذا : ولا تحزن (من الغابرين) حسن ، وكذا : يفسقون (يعقلون) تام (مفسدين) كاف ، وكذا : جاثمين ، ومستبصرين ، وسابقين (وأغرقنا) حسن (يظلمون) تام (اتخذت بيتا) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (يعلمون) تام ، وكذا :

قل لهم يا محمد ، وكاف على قراءة من قرأ : يدعون بالتحية ، قرأ أبو عمرو وعاصم يدعون بياء الغيبة والباقون بالخطاب (من شيء) كاف : على استثناء ما بعده (الحكيم) تام (للناس) كاف (العالمون) تام (بالحق) كاف (للمؤمنين) تام (من الكتاب) حسن (وأقم الصلاة) أحسن مما قبله (والمنكر) حسن (أكبر) كاف : أى ولذكر الله إياكم أكبر من ذكركم إياه . قاله ابن عباس (ماتصنعون) تام (إلا بالتى هى أحسن) ليس بوقف للاستثناء بعده (ظلموا منهم) كاف (وأنزل إليكم) حسن ، ومثله ، وإلهم واحدا ونحن له مسلمون) كاف (إليك الكتاب) حسن ، لأن فالذين مبتدأ ، ويؤمنون به خبر (وبه) جائر : فصلا بين الفريقين (ومن هؤلاء من يؤمن به) كاف : للابتداء بالنفى (الكافرون) تام (يمينك) قيل جائر ، وليس بحسن ، لأن الذى بعده فى تأويل الجواب كأنه قال : لو كنت تتلو كتابها أو كتبت بيمينك لارتاب المبطلون (والمبطلون) تام (العلم) كاف (الظالمون) كاف (آيات من ربه) كاف (عند الله) جائر (مبين) تام (يتلى عليهم) كاف ، وتام عند أبي حاتم (يؤمنون) تام (شهيدا) صالح ، لأن ما بعده يصلح وصفا واستثنافا (والأرض) كاف : لأن والذين مبتدأ خبره أولئك (وكفروا بالله) ليس بوقف ، لأن خبر الذين لم يأت (الخاسرون) تام (بالعذاب) حسن فى الموضعين (العذاب) كاف (بغية) جائر (لا يشعرون) تام : على استثناء ما بعده (بالعذاب) جائر (بالكافرين) كاف : إن نصب يوم بمقدّر ، وليس بوقف إن نصب بحديقة ، لأن يوم ظرف للإحاطة (أرجلهم) كاف : لمن قرأ : ونقول بالنون ، وجائر لمن قرأ : ويقول بالياء التحية ، وهو نافع وأهل الكوفة والباقون بالنون (تعملون) تام : للابتداء بيا النداء (واسعة) حسن (فاعبدون) تام (ذائقة الموت) جائر : لمن قرأ : يرجعون بالتحية ، وكاف لمن قرأ بالفوقية (من تحبها الأنهار) ليس بوقف ، لأن خالدين حال مما قبله (خالدين فيها) حسن (العاملين) كاف : إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين أو مبتدأ خبره : وعلى ربهم يتوكلون ، وكذا إن نصب بإضمار أعنى ، وليس بوقف إن جر نعتا للعاملين أو بدلا منهم أو نعتا (يتوكلون) تام ، وقيل كاف ، وكذا : رزقها : أى كم من دابة مفتقرة إلى الغذاء لاتدخر شيئا لغد ، ولا يدخر من الحيوانات إلا الأدنى ، والفأرة ، والنملة (يرزقها) ليس بوقف ، لأن قوله : وإياكم معطوف على ما عمل فيه الرزق ، إذ لم يرد أنه يرزق بعض الدواب دون بعض ، بل يرزق القوى والضعيف (وإياكم) كاف : على استثناء ما بعده (العليم) تام (ليقولن الله) حسن (فأنى يؤفكون) تام (ويقدر له) كاف (عليم) تام (ليقولن الله) حسن (قل الحمد لله) تام : لأنه تمام المقول ، ومثله : لا يعقلون (إلا هو ولعب) كاف (لى الحيوان) حسن

الحكيم (للناس) كاف (العالمون) تام (بالحق) كاف (للمؤمنين) تام (وأقم الصلاة) كاف (تنهى عن الفحشاء والمنكر) حسن (ولذكر الله أكبر) تام (ماتصنعون) أم منه (ظلموا منهم) صالح (مسلمون) حسن (إليك الكتاب) كاف ، وكذا : من يؤمن به (الكافرون) حسن ، وكذا : ولا تخطه بيمينك (المبطلون) كاف ، وكذا : العلم (الظالمون) حسن (آيات من ربه) كاف (مبين) تام ، وكذا : يتلى عليهم ، ويؤمنون (شهيدا) حسن (مافى السموات والأرض) تام ، وكذا : الخاسرون (بالعذاب) فى الموضعين صالح (لجاهم العذاب) كاف (لا يشعرون) تام (بالكافرين) كاف (أرجلهم) صالح (ما كنتم تعملون) تام ، وكذا : فاعبدون ، وترجعون (خالدين فيها) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (العاملين) كاف : إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل ذلك نعتا لهم (يتوكلون) تام ، وكذا : العليم (ليقولن الله) كاف (يؤفكون) تام (ويقدر له) كاف (عليم) تام (ليقولن الله) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الحمد لله) كاف (لا يعقلون) تام ، وكذا : هو ولعب

(لو كانوا يعلمون) تامّ : أى لو علموا حقيقة الدارين لما اختاروا اللهو الفانى على الحيوان الباقى ، ولو وصل لصار وصف الحيوان معلقا بشرط أن لو علموا ذلك وهو محال ، قاله السجائوندى : والحيوان والحياة بمعنى واحد : وقدر أبو البقاء وغيره قبل المبتدأ مضافا : أى وإن حياة الدار الآخرة ، وإنما قدروا ذلك ليتطابق المبتدأ والخبر (له الدين) كاف ، ومثله : يشركون لمن جعل لام ليكفروا لام الأمر بمعنى التهديد ، وليس بوقف لمن جعلها لام كى (بما آتيناهم) حسن : لمن سكن لام وليتمتعوا على استئناف الأمر بمعنى التهديد ، وبها قرأ ابن كثير وحزرة والكسائى ، وليس بوقف لمن كسرهما عطفا على ليكنروا ، وبوقف على وليتمتعوا ، وبكسرهما قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو : وهى محتملة ، لأن تكون لام الأمر أو لام كى والمعنى لافائدة لهم فى الإشراك إلا الكفر والتمتع (وليتمتعوا) كاف : على الوجهين ، لأن سوف للتهديد ، فيبتدأ بها الكلام ، لأنها لتأكيد الواقع (فسوف يعلمون) تامّ : للابتداء بالاستفهام (من حولهم) كاف (يكفرون) تامّ (لما جاءه) كاف (للكافرين) تامّ : لأن والذين مبتدأ خبره جملة القسم المحذوف ، وجوابه - لنهدينهم - خلافا لثعلب حيث زعم أن جملة القسم لاتقع خبرا للمبتدأ (سبلنا) حسن ، آخر السورة : تامّ .

سورة الروم مكية

كلمها ثمانمائة وتسع عشرة كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع مضعان : والمسكين ، وابن السبيل . وآيها تسع وخمسون ، أو ستون آية .

(الم) تقدم الكلام عليها (فى أدنى الأرض) حسن (سيغلبون) ليس بوقف ، لأن قوله - فى بضع سنين - ظرف لما قبله (فى بضع سنين) تامّ : عند أبي حاتم (ومن بعد) كاف : عند الأخفش ونافع وأبي حاتم إن لم يجعل مابعد منصوبا بما قبله (بنصر الله) حسن (من يشاء) أحسن مما قبله ، وهو رأس آية (الرحيم) كاف . وقيل تامّ : إن نصب مابعد بفعل مضمر ، وليس بوقف إن جعل العامل فى المصدر ماقبله ، وحينئذ لا يوقف على : من يشاء ، ولا على : الرحيم ، بل على : وعد الله ، ومن قرأ وعد الله فى الشاذ برفع الدال بمعنى ذلك - وعد الله - كان الوقف على - الرحيم - تاما (لا يخلف الله وعده) ليس وقفنا لحرف الاستدراك ، وهو استدراك الإثبات بعد النفي أو النفي بعد الإثبات فما بعده متعلق بما قبله (لا يعلمون) تامّ

(يعلمون) حسن (له الدين) كاف ، وكذا : يشركون إن جعلت لام ليكفروا لام الأمر بمعنى التهديد . فإن جعلت لام كى فليس بوقف (بما آتيناهم) كاف . وقال أبو عمرو : تامّ ، وقيل كاف . هذا إن جعلت اللام فى وليتمتعوا لام الأمر بمعنى التهديد ، سواء سكنت تخفيفا أو كسرت على الأصل . فإن جعلت لام كى لم يوقف على آتيناهم لعطف ذلك على ليكفروا ويوقف على : (وليتمتعوا) وهو كاف على الوجهين (فسوف يعلمون) تامّ (من حولهم) حسن (يكفرون) تامّ (لما جاءه) حسن (للكافرين) تامّ (سبلنا) حسن ، آخر السورة : تامّ .

سورة الروم مكية

(الم) تقدم الكلام عليه (فى أدنى الأرض) كاف (فى بضع سنين) تامّ (ومن بعد) كاف ، وكذا : بنصر الله (من يشاء) صالح (الرحيم) كاف ، وكذا : وعد الله (وعده) صالح (لا يعلمون) تامّ

(من الحياة الدنيا) حسن (غافلون) تامّ (في أنفسهم) جائز لأن الفكرة لا تكون إلا في النفس . وقيل ليس بوقف ، بل هو متصل بقوله : ما خلق الله السموات (وأجل مسمى) حسن . وقيل : تامّ (لكافرون) تامّ (من قبلهم) حسن (وأثأروا الأرض) . قال يحيى بن نصير النحوى : هو أحسن مما قبله على استئناف ما بعده (مما عمروها) جائز (باليينات) جائز . وقال ابن نصير : تامّ (يظلمون) كاف : وثم أترتيب الأخبار (بآيات الله) حسن (يستزعون) تامّ (يعيده) كاف : لمن قرأ - ترجعون - بالفوقية لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب ، وهى قراءة العامة ، وليس بوقف لمن قرأه بالتحية ، وهى قراءة أنى عمرو ابن العلاء (ترجعون) تامّ على القراءتين (المجرمون) كاف (شفعوا) حسن ورسوموا شفعا بواو وألف بعد العين كما ترى (كافرين) تامّ ، ومثله : يتفرقون (يحبون) كاف . وقال ابن نصير : لا يوقف على أحد المتعادلين حتى يوثق بالثانى ، والأولى الفصل بين الفريقين ، ولا يخلط أحدهما مع الآخر . ومعنى يحبون . قال ابن عباس : يكرمون . وقيل : يستمعون الغناء . وقيل يتلذذون بكل ما يشتهون ، قاله الذكزاوى (محضرون) تامّ . ووقف بعضهم على : فسبحان الله ، ورسمه بالكافى لمن قرأ في الشاذ : حيناً تمسون وحيناً تصبحون ، واستبعده أبو حاتم السجستاني ، وأجازه غيره كأنه ينبه على الاعتبار بصنع الله في جميع هذه الأوقات (تصبحون) حسن : لمن جعل التسبيح دعاء كما فسر ذلك ابن عباس . وفي الحديث « من قال حين يصبح فسبحان الله إلى تخرجون أدرك ما فاته في يومه : ومن قالها حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته » وليس بوقف لمن جعله الصلاة أى فصلوا لله حين تمسون صلاة المغرب وصلاة العشاء ، وحين تصبحون صلاة الفجر . ثم قال في التقديم : وعشيا : يعنى صلاة العصر ، وحين تظهرون : يعنى صلاة الظهر (حين تظهرون) أحسن مما قبله (من الحى) جائز (بعد موتها) حسن (تخرجون) تامّ : وكذلك نعت مصدر محذوف : أى فعلنا مثل ذلك الإخراج (تنثرون) كاف (لتسكنوا إليها) جائز (مودّة ورحمة) كاف (يتفكرون) تامّ : إن جعل كل آية قائمة بنفسها مستقلة من بدء خلق الإنسان إلى حين بعثه من القبر (وألوانكم) كاف (للعالمين) تامّ (من فضله) كاف (يسمعون) تامّ (وطمعا) حسن (بعد موتها) كاف (يعقلون) تامّ (بأمره) حسن (ثم إذا دعاكم دعوة) جائز : قال نافع وغيره : هذا وقف يحقّ على العالم علمه . ثم قال تعالى : من الأرض إذا أنتم تخرجون ، وعند أهل العربية هذا الوقف قبيح ، لأن ما بعد إذا لا يعمل فيما قبلها ، وجواب إذا الأولى عند الخليل وسيدويه إذا أنتم ، والوقف على مادون جواب إذا قبيح . لأن إذا الأولى للشرط والثانية للجزاء ، وهى تنوب مناب الفاء في جواب الشرط . قال قتادة : دعاكم من السماء فأجبتكم من الأرض : أى بنفخة إسرافيل في الصور للبعث : ألا آيتها الأجساد البالية

(من الحياة الدنيا) صالح (غافلون) تامّ ، وكذا : في أنفسهم (وأجل مسمى) حسن (لكافرون) تامّ (من قبلهم) كاف ، وكذا : الأرض (عمروها) صالح (باليينات) أصلح منه (يظلمون) كاف (بآيات الله) صالح (يستزعون) تامّ (ثم يعيده) كاف لمن قرأ - ترجعون - بالتاء ، لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب ، وليس بوقف لمن قرأ بالباء (ترجعون) كاف . وقال أبو عمرو : تامّ (المجرمون) صالح (كافرين) كاف (يتفرقون) حسن (يحبون) كاف (محضرون) تامّ . (تصبحون) حسن ، وكذا : تظهرون (من الحى) جائز (بعد موتها) حسن (تخرجون) تامّ ، وكذا : تنثرون ، ومودّة ورحمة ، ويتفكرون ، (وألوانكم) حسن (للعالمين) تامّ (من فضله) حسن (يسمعون) تامّ (بعد موتها) حسن

والعظام المخخرة ، والعروق المتمزقة ، واللحوم المنتنة ، قوموا إلى محاسبة رب العزة (تخرجون) تام (والأرض) كاف : على استئناف مابعد (قانتون) تام (ثم يعيده) حسن (أهون عليه) تام : وأهون ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى هين كقوله الله أكبر بمعنى كبير . كما قال الفرزدق :

إن الذي سملك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

أي عزيزة طويلة . وقيل الضمير في عليه يعود على الخلق : أي والعود أدون على الخلق . وقيل يعود على المخلوق : أي والإعادة على المخلوق أهون : أي إعادته ميتا بعد ما أنشأه ، وإعادته على البارئ أليق ليوافق الضمير في : وله المثل الأعلى . ورسموا - الأعلام - بلام ألف كما ترى (والأرض) كاف : على استئناف مابعد (الحكيم) تام (من أنفسكم) حسن (كخيفتكم أنفسكم) أحسن مما قبله (يعقلون) تام (بغير علم) حسن (من أضل الله) كاف (من ناصرين) تام (حنيفا) كاف ، لأن - فطرت - منصوب على الإغراء : أي ألزموا فطرة الله . ورسموا - فطرت الله - بالتاء المحرورة كما ترى (فطر الناس عليها) حسن ، ومثله : خلقت الله (الدين القيم) ليس بوقف ، لحرف الاستدراك بعده (لا يعلمون) كاف : إن نصب مابعد بمقدّر تقديره : كونوا منيبين إليه . والدليل على ذلك قوله بعد : ولا تكونوا من المشركين . وقيل منيبين قد وقع موقع قوله : أنيبوا ، فانتصب بهذا الفعل الذي قد قام مقامه إلا أنه لا يجوز إظهاره ، فعلى هذا القول يوقف على - يعلمون - أيضا ، وليس يعلمون وقفا إن نصب منيبين حالا بتقدير : فأقم وجهك منيبين إليه ، وذلك أن أقم خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به أمته ، فكأنه قال : وأقيموا وجوهكم منيبين إليه في هذه الحالة ، فعلى هذا القول لا وقف من قوله : فأقم إلى شيئا ، ومثله : إن جعل حالا من الناس وأريد بهم المؤمنين (واتقوه) جائز ، ومثله الصلاة ، وكذا : من المشركين . وقيل لا يجوز ، لأن مابعد بيان لهم ، أو بدل من المشركين بإعادة العامل (شيئا) حسن (فرحون) تام ، ولا وقف إلى يشركون (ويشركون) جائز ، لأنه رأس آية (بما آتيناهم) كاف . ثم خاطب الذين فعلوا هذا بخطاب وعيد وتهديد ، فقال : فتمتعوا (فسوف تعلمون) جائز (يشركون) تام (فرحوا بها) حسن : فصلا بين النقيضين (يقنطون) تام (ويقدر) كاف (يؤمنون) تام (وابن السبيل) حسن (وجه الله) جائز (المفلحون) تام (عند الله) حسن لأنه رأس آية (المضعفون) تام ، ولا وقف من قوله : الله الذي خلقكم إلى يحييكم ، لأن ثم لترتيب الفعل ، لا لترتيب الأخبار (ويحييكم) حسن (من شيء) كاف : وإذا قرئ - يشركون - بالتحتيه كان تاما (يشركون) أتم (بما كسبت أيدي الناس) كاف : عند أبي حاتم . قال : لأن اللام في - ليذيقهم - لام قسم وكانت مفتوحة ، فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام فأشبهت لام كي ، وخولف أبو حاتم في هذا :

(يعقلون) تام ، وكذا : تخرجون (والأرض) كاف (قانتون) تام ، وكذا : وهو أهون عليه ، والحكيم (من أنفسكم) صالح (كخيفتكم أنفسكم) حسن (يعقلون) كاف (من أضل الله) حسن ، وكذا : من ناصرين (حنيفا) كاف (الناس عليها) حسن (القيم) صالح (لا يعلمون) كاف (من المشركين) جائز (شيئا) حسن (فرحون) تام (يشركون) صالح ، لأنه رأس آية (ليكفروا بما آتيناهم) تام ، واللام لام الأمر بمعنى التهديد (تعلمون) صالح (يشركون) حسن (فرحوا بها) جائز (يقنطون) كاف (ويقدر) كاف (يؤمنون) حسن (وابن السبيل) كاف (وجه الله) جائز (المفلحون) تام (عند الله) كاف (المضعفون) تام ، وكذا : من شيء ، (يشركون) (أيدي الناس) كاف . قال أبو حاتم : ولا م - لئذيقهم - لام القسم وكانت مفتوحة ، فلما حذفت النون

لأن - ليذيقهم - متعلق بما قبله ، فلا يقطع منه ، وما قاله لا يجوز في العربية ، لأن لام القسم لا تكون مكسورة قال بعضهم : ولا نعلم أن أحدا من أهل العربية وافق أبا حاتم في هذا القول كما تقدم (يرجعون) تام (من قبل) حسن (مشركين) تام (من الله) كاف : عند أبي حاتم إن جعل موضع يومئذ نصبا ، وليس بوقف إن جعل موضعه رذعا على البدل من قوله : يوم لا مرد له من الله ، وإنما فتح وهو في موضع رفع ، لأنه أضيف إلى غير متمكن نصار بمنزلة قول النابغة :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

وكقول الآخر :

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أرقال

فنصب غير وهو في موضع رفع ، لأن الظرف إذا أضيف لماض فاختار بناؤه على الفتح كيوم ولدته أمه ، وإن أضيف إلى جملة مضارعية كهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ، أو اسمية كجئت يوم زيد منطلق فالإعراب أولى (يصدعون) تام (فعلية كضرة) جائز : لعطف جملي الشرط (يمهدون) كاف : على مذهب أبي حاتم الباقال : إن اللام في ليجزى بمنزلة لام القسم وتقدم مافيه ، والأجود وصله (من فضله) كاف (الكافرين) تام : ولا وقف من قوله : ومن آياته إلى تشكرون ، فلا يوقف على : من رحمته ، ولا على : بأمره للام كي فيهما ، ولا على : من فضله ، لحرف الترجي (تشكرون) تام (بالبينات) جائز (من الذين أجروا) حسن (وكان حقا) جائز : أي وكان الانتقام منهم حقا ، فاسم كان مضمر وحقا خبرها : ثم تبدئ علينا نصر المؤمنين ، فنصر مبتدأ وعلينا خبره ، وليس بوقف إن جعل نصر اسم كان وحقا خبرها وعلينا متعلق بحقا ، والتقدير : وكان نصر المؤمنين حقا علينا : قال أبو حاتم : وهذا أوجه من الأول الوجهين أحدهما : أنه لا يحتاج إلى تقدير محذوف . والثاني من حيث المعنى ، وذلك : أي الوقف على حقا . يوجب الانتقام ويوجب نصر المؤمنين ، قاله الكواشي (نصر المؤمنين) تام (من خلاله) حسن (يبتشرون) كاف ومثله : لمبلسين ، ولك أن تجعل إن بمعنى ما ، واللام بمعنى إلا : أي ما كانوا من قبل نزول المطر إلا لمبلسين : أي آيسين من نزوله (بعد موتها) حسن (الموتى) جائز (قدير) تام (فأروهم صفرا) ليس بوقف ، لأن اللام في ولئن مؤذنة بقسم محذوف وجوابه لظلوا (يكفرون) تام (لاتسمع الموتى) حسن : على قراءة ابن كثير ولا يسمع الثانية بالياء المفتوحة وفتح الميم ، والصم بالرفع الدعاء ، وليس بوقف على قراءة تسمع بالقوة المضمومة وكسر الميم والصم بالنصب لتعلق ما بعده بما قبله من الخطاب (مدبرين) كاف (عن ضلالهم) حسن ، ومثله : بآياتنا (مسلمون) تام (من ضعف) جائز ، ومثله : قوة ، وكذا : وشيبة (ما يشاء) كاف (القدير) تام (المحرمون) ليس بوقف لأن الذي بعده جواب القسم ، وهو ما لبثوا

تخفيفا كسرت اللام تشبيها بلام كي (يرجعون) تام (من قبل) صالح (مشركين) حسن (من الله) كاف (يصدعون) تام (يمهدون) كاف : على مذهب أبي حاتم السابق آنفا (من فضله) كاف (الكافرين) تام ، وكذا : تشركون (من الذين أجروا) حسن (نصر المؤمنين) تام (من خلاله) صالح ، وكذا : يبتشرون (لمبلسين) كاف (بعد موتها) حسن (الموتى) جائز (قدير) حسن ، وكذا : يكفرون ، ومدبرين ، وعن ضلالهم (مسلمون) تام (من بعد ضعف قوة) صالح (وشيبة) تام (ما يشاء) كاف (القدير) حسن

(غير ساعه) حسن (يؤفكون) كاف ، ومثله : إلى يوم البعث ، لاختلاف الجملتين ، والفاء في قوله : فهذا يوم البعث جواب شرط مقدّر يدل عليه الكلام تقديره : إن كنتم شاكين أو منكرين في البعث : فهذا يوم البعث (ويوم البعث) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (لا يعلمون) كاف (معذرتهم) جائز (يستعقبون) تام (من كل مثل) كاف (بآية) ليس بوقف ، لأن ما بعده قد قام مقام جواب القسم والجزاء (مبطلون) حسن (لا يعلمون) كاف (حق) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة لقمان مكية

وقيل إلا قوله : ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام الآيتين فذنى ،
وكلمها خمسمائة وثمان وأربعون كلمة وحروفها ألفان ومائة وعشرة أحرف ،
وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل ، وآياتها ثلاث أو أربع وثلاثون آية .

(الم) تقدم الكلام عليها (الحكيم) كاف : لمن قرأ - وهدى ورحمة - بالرفع بتقدير : هو هدى رحمة ، وليس بوقف لمن رفعه خبرا ثانيا ، وجعل تلك مبتدأ ، وآيات خبرا ، وهدى ورحمة خبرا ثانيا ، نحو : الرمان حلوحامض : أى اجتمع فيه الوصفان ، وكذا ليس (الحكيم) بوقف إن نصب - هدى ورحمة على الحال من آيات (للمحسنين) تام : فى محل - الذين يقيمون - الحركات الثلاث : الرفع ، والنصب ، والجر . فإن رفعت الذين بالابتداء والخبر أولئك كان الوقف على المحسنين تام ، وكذا : إن نصب بتقدير أعنى أو أمدح ، وجائز إن جرّ صفة للمحسنين ، أو بدلا منهم ، أو بيانا (يوقنون) تام : إن جعل أولئك مبتدأ وخبره : من ربهم ، وجائز إن جعل خبر الذين (من ربهم) جائز (المفلحون) تام : باتفاق على جميع الأوجه (بغير علم) حسن : لمن رفع - ويتخذها - مستأنفا من غير عطف على الصلة . وليس بوقف لمن نصبها عطفا على : ليضل ، وبها قرأ الأخوان وحفص ، والباقون بالرفع عطف على يشترى ، فهو صلة (هزوا) جائز . وقال أبو عمرو : كاف (مهين) تام : ولا يوقف على : مستكبرا ، ولا على : وقرا ، إن جعل فبشره جواب إذا ، وإن جعل - ولّى مستكبرا - جواب إذا كان الوقف على : وقرا (أليم) تام (جنات النعيم) ليس بوقف ، لأن - خالدين - حال مما قبله (خالدين فيها) حسن : إن نصب - وعدا - بمقدّر أى وعدهم الله ذلك وعدا . وقيل لا يوقف عليه ، لأن ما قبله عامل فيه فى المعنى « (وعد الله حقا) كاف

وكذا : غير ساعه (يؤفكون) تام (يوم البعث) كاف ، وكذا : لا تعلمون (يستعقبون) تام (من كل مثل) كاف (مبطلون) حسن ، وكذا : لا يعلمون (حق) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة لقمان عليه السلام مكية

إلا قوله : ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام الآيتين فذنى

(الم) تقدم الكلام عليه (الحكيم) كاف : لمن قرأ - ورحمة - بالرفع ، لأنه بتقدير : هو هدى ورحمة ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب لنصبه على الحال مما قبله (يوقنون) تام (من ربهم) كاف (المفلحون) تام (هزوا) صالح وقال أبو عمرو : كاف (مهين) حسن (أليم) تام (خالدين فيها) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (وعد الله حقا)

(الحكيم) تام (ترونها) حسن . والعمد هي قدرة الله تعالى . وقال ابن عباس : لها عمد لا ترونها (أن تميد بكم) جائز ، ومثله : من كل دابة (كريم) تام (هذا خلق الله) حسن ، وليس تاما كأنه قال : هذا الذي وصفناه خلق الله ، ويصح بذلك الكفار وأظهر حجته عليهم بذلك (من دونه) كاف (مبين) تام (الحكمة) ليس بوقف ، لأن ما بعدها تفسير لها ، ولا يفصل بين المفسر والمفسر بالوقف (أن اشكر الله) حسن (لنفسه) أحسن مما قبله (حميد) تام إن قد رمع إذ فعلا مضمر (بالله) كاف . وقد أغرب من وقف : لا تشرك ، وجعل بالله قسما ، وجوابه إن الشرك وربما يعتمد الوقف عليه بعض المتعنتين ، ووجه غرابته أنهم قالوا إن الأقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا تكون إلا بالواو . فإذا ذكرت الباء أتى بالفعل . قاله في الإتيان (عظيم) تام : والوقف على بوالديه ، وعلى وهن ، وفي عامين . قال أبو حاتم السجستاني : هذه الثلاثة كافية . قال النعماني : وتبعه شيخ الإسلام إنها ليست بكافية ، لأن قوله : أن اشكر لي في موضع نصب بوصينا (لي ولوالديك) أرق حسنا من الثلاثة (إلى المصير) تام (فلا تطعهما) كاف ، ومثله : معروفا ، وكذا : من أناب إلى (تعملون) تام (أو في الأرض) ليس بوقف ، لأن قوله : يأت بها الله جواب الشرط (يأت بها الله) كاف (خير) تام : للابتداء بالنداء (أقم الصلاة) جائز ، ومثله : بالمعروف ، وكذا : عن المنكر كذا أجاز الوقف على هذه الثلاثة أبو حاتم ، وكذا : مثلها من الأوامر والنواهي (واصبر على ما أصابك) كاف (من عزم الأمور) تام (خذك للناس) حسن (مرحا) كاف (فخور) تام (في مشيك) كاف ، وكذا : من صوتك (لصوت الحمير) تام (ظاهرة وباطنة) كاف : وتام عند نافع : ظاهرة على اللسان ، وهو الإقرار ، وباطنة في القلب ، وهو التصديق (منير) تام (ما أنزل الله) ليس بوقف ، لأن جواب إذا ما بعده ، وهو قالوا (آبأنا) كاف . وقال أبو حاتم تام : للاستفهام بعده ، وجواب لو محذوف تقديره يتبعونه (إلى عذاب السعير) تام (الوثقى) كاف (عاقبة الأمور) تام (كفره) كاف ، ومثله بما عملوا (بذات الصدور) تام (قليل) جائز (غليظ) تام (ليقولن الله) حسن (قل الحمد لله) كاف : لتسام المقول (لا يعلمون) تام (والأرض) كاف (الحميد) تام : أقلام ، وقف عليه نافع والأخفش ، والأجود وصله على القراءتين ، أعني من نصب البحر ومن رفعه ، والذي نصبه أبو عمرو عطفا على اسم أن والباقون بالرفع والرفع من وجهين . أحدهما عطفه على أن وما في حيزها . والثاني أن والبحر مبتدأ ويمده الخبر ، والجملة حال والرابط الواو ، والنصب من وجهين أيضا . أحدهما أن يكون معطوفا على ما في قوله : ولو أن ما في الأرض كأنه قال : ولو أن شجر الأرض وأقلامها والبحر يمدّه . والثاني نصبه بفعل مضمر على

أكفى منه (الحكيم) تام (من كل دابة) حسن ، وكذا : كريم (من دونه) تام ، وكذا : مبين (أن اشكر الله) تام ، وكذا : حميد ، وعظيم (بوالديه) كاف ، وكذا : على وهن ، وفي عامين ، كذا : قاله أبو حاتم : ولا أراها كافية ، لأن أن اشكر منصوب بوصينا (لي ولوالديك) حسن (إلى المصير) تام (فلا تطعهما) كاف ، وكذا : معروفا ومن أناب إلى (تعملون) تام (يأت بها الله) كاف (خير) تام (على ما أصابك) كاف (الأمور) حسن ، وكذا خذك للناس (مرحا) كاف ، وكذا : فخور ، وفي مشيك ، ومن صوتك (الحمير) تام (وباطنة) تام (منير) حسن (عليه آبأنا) كاف (عذاب السعير) تام ، وكذا : الوثقى ، وعاقبة الأمور (كفره) حسن ، وكذا : بما عملوا (بذات الصدور) كاف (غليظ) حسن ، وكذا : ليقولن الله (قل الحمد لله) كاف (لا يعلمون) تام (والأرض) كاف (الحميد) تام

الاشتغال كأنه قال : ويمد البحر يمدّه من بعده (سبعة أبحر) ليس بوقف ، لأن قوله : مانفتد جواب لو (كلمات الله) كاف : عند الجميع (حكيم) تام (كنفس واحدة) كاف (بصير) تام (والقمر) كاف (إلى أجل مسمى) ليس بوقف ، لأن أن منصوبة بما قبلها (خير) تام ، ولا وقف من قوله : ذلك بأن الله إلى قوله : الكبير ، فلا يوقف على هو الحق ، لأن أن ماموضعا جراً بالعطف على ما عملت فيه الباء ولا على الباطل ، لأن وأن الله معطوفة على ما قبلها (الكبير) تام (من آياته) كاف (شكور) تام (له الدين) كاف ، ومثاله : مقتصد (كفور) تام (عن ولده) جائز (شيئا) حسن (إن وعد الله حق) أحسن مما قبله (الحياة الدنيا) حسن : للفصل بين الموعظتين (الغرور) تام (علم الساعة) حسن ، ومثله : وينزل الغيث وكذا : مافي الأرحام للابتداء بالتثنية ، ومثله : ماذا تكسب غدا ، وكذا : تموت ، آخر السورة : تام .

سورة السجدة مكية

قال ابن عباس : إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة ، في علي بن أبي طالب ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لأمه ، وكان بينهما كلام . فقال الوليد لعلي : أنا أبسط منك كلاما ، وأحد منك سنانا ، وأشجع منك جنانا ، وأردّ منك للكتيبة . فقال علي : اسكت : فإنك فاسق ، فأنزل الله فيهما - أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستون - إلى آخر الثلاث آيات . كلمها ثلثمائة وثمانون كلمة ، وحروفها ألف وخمسمائة وثمانية وعشرون حرفا ، وآياتها تسع وعشرون أو ثلاثون آية في المديني الأول كسورة الملك ونوح . (الم) تام : إن جعل تنزيل مبتدأ خبره - لا ريب فيه - وكذا : إن جعل الم مبتدأ محذوف الخبر أو خبر مبتدأ محذوف أو قدرت قبله فعلا ، وليس الم وقفا إن جعل مبتدأ خبره تنزيل ، وكذا : إن جعل الم قسما (لا ريب فيه) ليس بوقف (العالمين) كاف : لأن أم بمعنى همزة الاستفهام : أي يقولون افتراه ، والوقف على افتراه كاف : فصلا بين ما حكى عنهم وما حكى عن الله تعالى (الحق من ربك) ليس بوقف ، لأن اللام التي بعده متعلقة بما قبلها ، وإن علقت بتنزيل لا يوقف على شيء من أول السورة إلى يبتدون ، لاتصال الكلام بعضه ببعض (يبتدون) تام (على العرش) حسن (ولا شفيع) كاف (تتذكرون) أكفى : على استئناف ما بعده ، ووقف الأخفش على يدبر الأمر ، وأباه غيره (إلى الأرض) جائز (مما تعدون) كاف (ذلك عالم الغيب) العامة على رفع عالم مبتدأ ، والعزير الرحيم خبر إن أو نعتان ، أو العزيز مبتدأ والرحيم صفته ، والذي أحسن خبره أو العزيز خبر مبتدأ محذوف (والشهادة) حسن : إن رفع العزيز خبر مبتدأ محذوف . وليس بوقف إن عطف على ما قبله (الرحيم) كاف : إن جعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ

(كلمات الله) كاف : وزعم بعضهم أنه يوقف على : من شجرة أقلام ، وليس بشيء (حكيم) تام (واحدة) كاف (بصير) تام (خير) حسن (الكبير) تام (من آياته) كاف (شكور) حسن (له الدين) كاف ، وكذا : مقتصد (كفور) تام (شيئا) صالح (إن وعد الله حق) كاف ، وكذا : الحياة الدنيا (الغرور) تام (علم الساعة) كاف ، وكذا : وينزل الغيث ، وفي الأرحام ، وغدا ، وتموت ، آخر السورة : تام .

سورة السجدة مكية

(الم) تقدم الكلام عليه (تنزيل الكتاب) يعلم حكمه مما مر . ثم (أم يقولون افتراه) كاف ، وكذا : من ربك ومن قبلك (يبتدون) تام (على العرش) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (ولا شفيع) كاف (أفلا تتذكرون) حسن (إلى الأرض) صالح (مما تعدون) حسن

محذوف ، وليس بوقف إن جعل في موضع رفع نعتا لما قبله أو جرّ الثلاثة بدلاً من الضمير في إليه ، وبها قرأ زيد بن علي رضي الله عنهما كأنه قال : ثم يعرج الأمر المدبر إليه عالم الغيب : أي إلى عالم الغيب ، قاله السمين (خلقه) كاف : على القراءتين : أي خلقه ، وخلقه قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر يسكون اللام والباقون بفتحها فعلا ماضيا . وليس بوقف لمن قرأ : خلقه يسكون اللام والرفع ، فعلى هذه القراءة يوقف على كل شيء . ثم يبتدأ خلقه : أي ذلك خلقه (وبدأ خلق الإنسان من طين) جائز ، ومثله : مهين (من روحه) كاف . ومثله : والأفئدة (تشكرون) تام (جديد) كاف (كافرون) تام (وكل بكم) جائز (ترجعون) تام ، قرأ العامة ترجعون ببنائه للمفعول ، وقرأ زيد بن علي ببنائه للفاعل (عند ربهم) حسن : ثم يبتدأ ربنا أبصرنا : أي يقولون ربنا (موقنون) تام (هداها) ليس بوقف لتعلق ما بعده به استدراكا (أجمعين) كاف (يومكم هذا) كاف (نسيناكم) أكفى مما قبله (تعملون) تام (لا يستكبرون) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل حالا مما قبله ، وكان الوقف على المضارع (وطمعا) حسن (ينفقون) كاف (من قرّة أعين) جائز : ونصب جزاء على المصدر : أي يجزون جزاء . وقال الخليل وسيبويه : نصب على أنه مفعول من أجله والمعنى واحد ، وإن كان كذلك فما قبله بمنزلة العامل فيه فلا يوقف على ما قبله ، قرأ حمزة أخفى فعلا مضارعا مسندا للضمير المتكلم ، ولذلك سكنت ياءه ، وقرأ الباقر أخفى فعلا ماضيا مبذيا للمفعول ، ولذلك فتحت ياءه ، من قرّة بيان لما أيهم فيه ما (يعملون) تام (فاسقا) جائز : لانتهاء الاستفهام ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتمد الوقف على فاسقا . ثم يبتدئ لا يستوون ، وإن كان التمام على لا يستوون ، لأنه لما استفهم منكرا بقوله : أفن كان مؤمنا كمن كان فاسقا نفى التسوية . ثم أكد النبي بقوله : لا يستوون (ولا يستوون) قال الهمداني : شبه التام . وقال أبو عمرو : كاف (المأوى) جائز (يعملون) تام (النار) جائز : ولا وقف من قوله : كلما أرادوا إلى تكذيبون ، فلا يوقف على فيها (تكذيبون) كاف (يرجعون) تام (ثم أعرض عنها) كاف (منتقمون) تام (من لقائه) حسن (لبني إسرائيل) أحسن مما قبله (لما صبروا) كاف : على القراءتين ، أعنى قراءة لما صبروا بكسر اللام وفتحها ، فقرأ العامة لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم جوابها متقدم عليها ، وهو جعلناه هدى . وقيل ليس بوقف على قراءة الأخوان لما بكسر اللام وتخفيف الميم على أنها لام العلة وما مصدرية ، والجار متعلق بالجعل : أي جعلناهم كذلك لصبرهم وإيقانهم . ومن شدد لما لا يمكنه العطف لأن يقينهم لا يختص بحال دون حال ، والصبر قد يتبدل بالشكر وهو فيها موقن ، قاله السجواني : وهو توجيه حسن (يوقنون) تام ، ومثله : يختلفون (في مساكنهم) كاف ، ومثله : آيات على استئناف ما بعده (يسمعون) تام

(خلقه) كاف ، وكذا : من روحه ، والأفئدة (تشكرون) حسن (جديد) كاف (كافرون) تام . (ترجعون) حسن (عند ربهم) كاف : ويبتدأ ربنا : أي يقولون ربنا (يوقنون) كاف (هداها) جائز : ولا أحب تكمده (أجمعين) كاف ، وكذا : يومكم هذا (إنا نسيناكم) أكفى (تعملون) حسن ، وكذا : لا يستكبرون (عن المضاجع) كاف : إن جعل يدعون ربهم مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل حالا (وطمعا) كاف (ينفقون) حسن (من قرّة أعين) صالح (يعملون) تام (لا يستوون) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (المأوى) صالح (يعملون) كاف (النار) صالح (تكذبون) حسن (يرجعون) تام (ثم أعرض عنها) كاف (منتقمون) تام (من لقائه) كاف (لبني إسرائيل) أكفى منه (يوقنون) حسن (يختلفون) تام (في مساكنهم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف

(وأنفسهم) كاف (يبصرون) تام (صادقين) تام (إيمانهم) جائز (ينظرون) تام (فأعرض عنهم) جائز ومثله : وانتظر ، ولا يجمع بينهما ، آخر السورة : تام .

سورة الأحزاب مدنية

وهي سبعون وثلاث آيات ، ليس فيها اختلاف ، وكلهما ألف ومائتان وثمانون كلمة ، وحروفها خمسة آلاف وسبعمائة وست وتسعون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع موضع واحد وهو قوله : إلى أوليائكم معروفا (اتق الله) جائز (والمنافقين) كاف ، ومثله : حكما ، وكذا : من ربك وكذا : خبيرا على القراءتين ، أعني قراءة يعملون بالياء التحتية والتاء الفوقية ، قرأ أبو عمرو وحده بالياء التحتية برده على الكافرين والمنافقين (وتوكل على الله) حسن (وكيلا) تام (في جوفه) كاف : فصلا بين الحكيمين المختلفين (أمهاتكم) كاف ، ومثله : أبناءكم ، وكذا : بأفواهكم ، و(يقول الحق ، والسبيل ، وعند الله) كلها وقوف كافية (في الدين) ليس بوقف ، لأن قوله : ومواليكم مرفوع عطفا على إخوانكم : أي قولوا : يا أخانا ويامولى فلان (أخطأتم به) كاف : إن جعلت « ما » في قوله : ماتعمدت في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره ، ولكن الذى تؤخذون به هو ماتعمدته قلوبكم ، وليس بوقف إن جعلت ما في موضع خفض عطفا على ما الأولى (قلوبكم) كاف (رحما) تام (من أنفسهم) كاف : إنما كان أولى ، لأنه يدعوهم إلى النجاة ، وأنفسهم تدعوهم إلى الهلاك (أمهاتهم) حسن (أولى ببعض) ليس بوقف ، لأن ما بعده متعلق به ، وكذا : لا وقف إلى معروفا (ومعروفا) حسن (مسطورا) تام : إن نصبت إذ بمقدر ويكون من عطف الجمل : أي واذكر إذ أخذنا أو هو معطوف على محل في الكتاب ، فيعمل فيه مسطورا : أي كان الحكم مسطورا في الكتاب ووقف أخذنا (وعيسى ابن مريم) كاف (غليظا) جائز : عند أبي حاتم لأن أصل ليسأل ليسألن ، فلما حذفت النون للتخفيف كسرت اللام ، فاللام عنده لام قسم لا لام التعليل ، وتقدم الرد عليه ووصله أولى لثلاثا يبتدأ بلام كى : أي أخذنا ميثاقهم ليسأل المؤمنين عن صدقهم ، والكافرين عن تكذيبهم (عن صدقهم) حسن ، لأن الماضى لا يعطف على المستقبل (أليما) تام (اذكروا نعمة الله عليكم) ليس بوقف ، لأن قوله : إذ جاءكم موضعه نصب بما قبله (لم تروها) كاف ، وقيل تام : إن لم تجعل إذ الثانية بدلا من الأولى (بصيرا) تام : إن قدر مع إذ فعل مضمرا ، وليس بوقف إن جعلت إذ بدلا من الأولى ، ولا يوقف على شيء من قوله : يا أيها الذين آمنوا إلى الظنون لا ارتباط الكلام ببعضه ببعض (يسمعون) تام (وأنفسهم) كاف ، وكذا : أفلا تبصرون (صادقين) حسن (ينظرون) كاف . آخر السورة : تام .

سورة الأحزاب مدنية

(اتق الله) جائز (والمنافقين) كاف (حكما) حسن (من ربك) كاف (خبيرا) حسن (على الله) صالح (وكيلا) تام (في جوفه) كاف ، وكذا : أمهاتكم ، وأبناءكم (بأفواهكم) حسن ، وكذا : السبيل (عند الله) كاف (ومواليكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (قلوبكم) كاف (رحما) تام (من أنفسهم) كاف (أمهاتهم) حسن (والمهاجرين) صالح ، والأحسن الوقف عند قوله : معروفا (وهو) كاف (مسطورا) تام (وعيسى ابن مريم) كاف (غليظا) جائز : والأحسن تركه لثلاثا يبتدأ بلام كى ، وليس المعنى على القسم (عن صدقهم) حسن (أليما) تام (لم تروها) كاف ، وكذا : بصيرا

(الظنون) كاف : قرأ أبو عمرو وحمة ، الظنون والرسول ، والسبيل بغير ألف في الثلاث وصلا ووقفا ، وقرأ ابن كثير والكسائي وعاصم في الوصل بغير ألف ، وفي الوقف بالألف ، وقرأ نافع وعاصم في رواية حفص وابن عامر بالألف وقفا ووصلا موافقة للرسم لأنهم رسموا في المصحف كذلك (المؤمنون) ليس بوقف ، لأن هنالك ظرف للزلة والابتلاء (شديدا) كاف : إن قدر مع إذ فعل مضمر تقديره : واذكر إذ وليس بوقف إن عطفت إذ على إذ الأولى ، وعليه فلا يوقف على شيء من إذ الأولى إلى - غرورا - لاتصال الكلام بعضه ببعض ، والكلام في غرورا كالكلام في شديدا ، لأن بعده إذ (فارجعوا) حسن ، ومثله : إن بيوتنا عورة فصلا بين كلام المنافقين وكلام الله تكذيبا لهم (وما هي بعورة) كاف ، ومثله : إلا فرارا (لآتوها) حسن ، وقيل ليس بوقف ، لأن قوله : وما تلبسوا مع ما قبله جواب لو : أي لآتوا الحرب مسرعين غير لابتين ، قرأ نافع وابن كثير بالقصر والباقون بالمد (إلا يسيرا) تام (الأدبار) كاف (مستولا) تام (الفرار) ليس بوقف ، لأن قوله : إن فررتم شرط قد قام ما قبله مقام جوابه . أعلم الله من فر أن فراره لا ينجيه من الموت كما لم ينج القوم من الموت فرارهم من ديارهم ، ومثل ذلك يقال في قوله : أو القتل ، لأن ما بعده قد دخل فيما دخل فيه ما قبله ، لأن وإذا عطف على ما قبله : ومن استحسن الوقف عليه رأى أن ما بعده مستأنف ، وأن جواب الشرط محذوف للدلالة ما قبله عليه : أي إن فررتم من الموت أو القتل لا ينفعكم الفرار لأن مجيء الأجل لا بد منه (إلا قليلا) كاف ، ومثله : رحمة (ولا نصيرا) تام (هلم إلينا) جائز (إلا قليلا) كاف : إن نصبت أشحة على الذم بفعل مضمر تقديره ، أعنى أشحة كقول نابغة بنى ذبيان :

لعمري وما عمري على بهين لقد نطقت بطلا على الأفار

أفار عوف لا أحاول غيرها وجوه قروود تبتغي من تخادع

أي اذكر وجوه قروود أو أعنى وجوه قروود ، وكذا : من جعل أشحة حالا من الضمير في يأتون ، وإن جعل حالا من المعوقين : أي قد يعلم الله المعوقين في حال ما يشحون على فقراء المؤمنين بالصدقة أو حالا من القائلين : أي والقائلين لإخوانهم هلم إلينا في هذه الحالة ، فعلى هذين الوجهين لا يجوز الوقف على قليلا ، وقياس فعيل في الصفة المضعفة العين واللام أفعلاء ، نحو : خليل وأخلاء ، وصديق وأصدقاء ، فكان القياس أشحاء ، لكنه مسموع أيضا (أشمة عليكم) كاف (نظرون إليك) حسن على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده في موضع الحال (من الموت) كاف (حداد) حسن : إن جعل - أشحة - ذمّا لاحالا من فاعل - سلقوكم - (على الخير) حسن (لم يؤمنوا) أحسن مما قبله على استئناف ما بعده (أعمالهم) جائز (يسيرا) كاف ، ومثله : لم يذهبوا ، لا ابتداء بالشرط (في الأعراب) جائز : وليس بوقف إن جعل - يسألون - حالا مما قبله ، فكأنه قال : بادون في الأعراب سائلين عن أخبار من قدم من المدينة فرقا وجبنا (عن أنبائكم) حسن (إلا قليلا) تام (أسوة حسنة) ليس بوقف ، لأن لمن كان بدل من الكاف في لكم ، وكذا : لا يوقف على : واليوم الآخر ، لعطف ما بعده على ما قبله (كثيرا) تام : لا ابتداء بأول قصة الأحزاب (الأحزاب)

(الظنون) تام (شديدا) صالح (إلا غرورا) كاف ، وكذا : فارجعوا ، وعورة ، وقيل الكافي عند قوله : وما هي بعورة (إلا فرارا) كاف (إلا يسيرا) حسن : ولا يوقف على قوله : لآتوها لتعلق ما بعده به (الأدبار) كاف (مستولا) تام ، وكذا : أو القتل ، وإلا قليلا (بكم رحمة) حسن (ولا نصيرا) تام (إلا قليلا) جائز (أشحة عليكم) كاف (من الموت) صالح (أشحة على الخير) حسن (أعمالهم) مفهوم (على الله يسيرا) حسن (لم يذهبوا) كاف (في الأعراب) صالح (عن أنبائكم) أصلح (إلا قليلا) تام (كثيرا) كاف : وقال أبو عمرو : تام .

ليس بوقف ، لأن قالوا جواب لما ، وهكذا لا وقف إلى ورسوله الثاني ، فلا يوقف على ورسوله الأول للعطف (ورسوله) الثاني كاف على استئناف مابعده ، ومثله : وتسليما (من المؤمنين رجال) ليس بوقف ، لأن مابعده صفة لما قبله ، فلا تقطع الصفة عن موصوفها (عليه) حسن ومثله : من ينظر : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعلت الواو للحال : أى والحال أنهم غير مبديلين تبديلا (وتبيديلا) كاف : إن جعلت اللام فى - ليجزى - للقسمة على قول أبى حاتم ، وليس بوقف على قول غيره ، لأنه لا يبتدأ بلام العلة (بصدقهم) ليس بوقف لعطف مابعده عليه (أو يتوب عليهم) كاف (رحيا) تام : ومثله : خيرا عند على بن سليمان الأنخفش (القتال) كاف (عزيزا) تام : إن لم يعطف ما بعده على ما قبله (الرعب) حسن ومثله : وتأسرون فريقا (وأرضا لم تطئوها) أحسن مما قبله (قديرا) تام (فتعالين) جائز : على قراءة - أمتعن - بالرفع استئنفا : أى أنا أمتعن - ، وليس بوقف إن جعل جوابا (جميلا) كاف ، وكان يحيى بن نصير لا يفصل بين المعاديين بالوقف ، فلا يوقف على الأول حتى يأتى بالثانى ، والمشهور الفصل بينهما ولا يخطهما (أجرا عظيما) تام (مبينة) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (ضعفين) كاف : ومثله : يسيرا (مرتين) ليس بوقف ، لأن قوله - وأعتدنا - معطوف على : نوتها (كريما) تام (إن اتقيين) كاف . وقال على بن سليمان الأنخفش تام (فى قلبه مرض) حسن عند العباس بن الفضل (معرونا) كاف : ومثله : الأولى ، وكذا : ورسوله (أهل البيت) ليس بوقف ، لأن قوله - ويظهركم - منصوب بالعطف على ليذهب (تطهيرا) تام . قال ابن حبيب : قد غلط كثير من الناس فى معنى هذه الآية ، والمعنى غير ما ذهبوا إليه ، وإنما أراد تعالى بقوله : ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويظهركم تطهيرا : أى يبرئكم من دعوى الجاهلية والافتخار بها والانتساب إليها ، لأن هناك عينا نجسة يظهركم منها . قالت أم سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندى فنزلت هذه الآية ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كساء ودعا بفاطمة والحسن والحسين فلفه عليهم وقال هؤلاء أهل بيتي طهرهم الله تطهيرا ، قالت أم سلمة وأنا منهم ؟ قال : نعم ، قال الأبوصيرى فى الحمزية متوسلا بأهل البيت :

وبأم السبطين زوج على وبنيها ومن حوته العباء

(والحكمة) كاف (خيرا) تام ، ولا وقف من قوله : إن المسلمين إلى عظيما (وعظيما) تام (من أمرهم) كاف (مبينا) تام (واتق الله) حسن : فصلا بين الكلامين ، لأن قوله - واتق الله - من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة ، وقوله - وتنفى فى نفسك - من كلام الله للنبي صلى الله عليه وسلم (مبيديا) جائز ومثله : وتخشى الناس (أن تخشاه) حسن (زوتجناكها) ليس بوقف لتعلق مابعده بما قبله ، كأنه قال : زوتجناك امرأة زيد لثلا يقع فى قلوب الناس أن نساء أديعائهم إذا طلقوهم لا يجوز تزويجهن لمن تبني ، فنفى عنه هذا الحرج مرتين مرة بخصوصه تشريفا له صلى الله عليه وسلم ومرة بالاندراج فى العموم (منهن) وطرا

(ورسوله) جائز (وتسليما) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (تبديلا) كاف (بصدقهم) مفهوم (أو يتوب عليهم) كاف (رحيا) حسن (لم ينالوا خيرا) كاف ، وكذا : القتال ، وعزيزا (الرعب) صالح (وتأسرون فريقا) كاف ، وكذا : لم تطئوها (قديرا) تام (جميلا) كاف (عظيما) تام (ضعفين) صالح (يسيرا) حسن (كريما) تام (إن اتقيين) كاف ، وكذا : فى قلبه مرض (قولنا معروفا) صالح ، وكذا : الأولى (ورسوله) كاف ، وكذا : تطهيرا والحكمة (خيرا) تام ، وكذا : عظيما ، والخيرة من أمرهم (مبينا) حسن ، وكذا : أن تخشاه (منهن) وطرا

الثاني كاف (مفعولا) تام (فرض الله له) كاف : إن نصب سنة بفعل مقدّر : أى سنّ الله ذلك سنة ، أو أحفظوا سنة الله ، وليس بوقف إن نصبتها بفرض (من قبل) كاف (مقدورا) تام (الذين) فى محله الحركات الثلاث : الرفع ، والنصب ، والجرح ، فتأمّل إن جعل فى محل رفع على المدح أو خبر مبتدأ محذوف : أو مبتدأ أو نصب بتقدير أعنى ، وليس هو ولا من قبل يوقف إن جرّ نعما للذين خلوا ، أو بدلا منهم ، ومن أعرب - الذين - مبتدأ والخبر - ولا يخشون - وجعل الواو مقحمة ، والتقدير : الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ، ولا يخشون أحدا كان تاما (إلا الله) كاف (حسبيا) تام (من رجالكم) ليس بوقف : لأن قوله - ولكن رسول الله - معطوف على : أبا أحد (وخاتم النبیین) كاف (عليا) تام (وأصيلا) كاف (وملائكته) ليس بوقف . لتعلق اللام فى - ليخرجكم بما قبلها ، وهو - يصلى - (إلى النور) كاف (رحيما) تام (سلام) كاف (كریما) تام (ونذیرا) ليس بوقف للعطف (بإذنه) جائز : إن نصب ما بعده بتقدير وآتيناه سراجا ، وليس بوقف إن نصب عطفا على ما قبله ، وجوز الزخشرى عطفه على مفعول - أرسلناك - وفيه نظر لأن السراج هو القرآن ، ولا يوصف بالإرسال ، بل بالإنزال إلا أن يحمل على المعنى كقوله :

« علفتمنا تبنا وماء باردا » اه سمین (منیرا) كاف ، ومثله : كبير (ودع أذا لم) جائز (وتوكل على الله) كاف (وكيلا) تام (تعتدونها) جائز (جیلا) تام (هاجرن معك) حسن : لأن وامرأة منصوب بمقدّر : أى ويحل لك امرأة ، وليس بوقف إن عطف على مفعول أحللنا : أى وأحللنا لك امرأة موصوفة بهذين الشرطين ، وهما ، إن وهبت : إن أراد النبي ، ظاهر القصة يدل على عدم اشتراط تقديم الشرط الثانى على الأول وذلك أن إرادته عليه الصلاة والسلام للنكاح إنما هو مرتب على هبة المرأة نفسها له كما هو الواقع فى القصة لما وهبت أراد نكاحها ، ولم يرو أنه أراد نكاحها فوهبت ، فالشرط الثانى قدّم معنى مؤخرانظا (أن يستنكحها) جائز إن نصب - خالصة - بمصدر مقدر أى هبة خالصة ، أو رفع خالصة على الاستئناف وبها قرئ ، وليس بوقف إن نصبت خالصة حالا من فاعل وهبت ، أو حالا من امرأة ، لأنها وصفت (من دون المؤمنين) كاف . وقال العماني : تام . وفيه بعد ، لأن قوله - لكيلا يكون عليك - متعلق بأول الآية ، أو بخالصة ، والتقدير : إنا أحللنا لك أزواجك وما ملكت يمينك وواهبه نفسها ، لكيلا يكون عليك ، وذلك خالص لك ، اللهم إلا أن تجعل لكيلا منقطعة عما قبلها (لكيلا يكون عليك حرج) كاف . ورسوموا - لكي لا يكون على المؤمنين حرج - الأولى مقطوعة . لكي وحدها ، ولا وحدها ، والثانية هذه موصولة كلمة واحدة كما ترى (رحيما) تام (منهن) جائز ، ومثله : من تشاء ، لأن من شرطية فى محل نصب بابتغيت غير معطوفة على : من تشاء ، وقوله - فلا جناح عليك - جواب من (جناح عليك) كاف (أعينهن) حسن ، ومثله : كلهن ، وهو مرفوع توكيدا للفاعل يرضين ، واغتنر الفصل بين المؤكّد والمؤكّد

كاف (مفعولا) تام (فيما فرض الله له) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من قبل) كاف (مقدورا) تام : إن جعل محل ما بعده رفعا على المدح أو خبر مبتدأ محذوف أو نصبا على المدح ، وليس هو ولا من قبل بوقف إن جعل محل ذلك جرا نعما للذين خلوا (إلا الله) كاف (حسبيا) تام ، وكذا : خاتم النبیین ، وعليا (وأصيلا) حسن ، وكذا : رحیما (سلام) كاف (كریما) تام (منیرا) كاف ، وكذا : كبير ، وعلى الله (وكيلا) تام ، وكذا : جیلا (أن يستنكحها) صالح (من دون المؤمنين) تام (عليك حرج) كاف . وقال أبو عمرو : تام (رحيما) تام (فلا جناح عليك) كاف : كلهن حسن . وقال أبو عمرو : كاف

لأنه يجوز الفصل بين التوابع : وبها قرأ العامة . وقرأ أبو إلياس - كلهن - بالنصب تؤكد المفعول آتيتن وهو الهاء (قلوبكم) كاف (حليا) تام (النساء من بعد) ليس بوقف ، لأن قوله - ولا أن تبدل - معطوف على النساء ، ولا زائدة ، كأنه قال : لا تحل لك النساء من بعد ولا تبديل أزواج بهن (إلا ما ملكت يمينك) كاف (رقيبا) تام (ناظ بين إناه) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (لحديث) حسن (فيستحي منكم) كاف : فصلا بين مجموع الوصفين : أعني صفة الخلق وصفة الحق (من الحق) تام (للابتداء بالشرط (حجاب) حسن (وقلوبهن) كاف ، ومثله : من بعده أبدا (عظيما) تام ، ومثله عليا ، ولا وقف من قوله : لاجناح عليهن إلى وما ملكت أيمانهن ، وهو حسن (واتقين الله) كاف (شهيدا) تام (على النبي) كاف (تسلما) تام (والآخرة) جائز (مهينا) تام ، ومثله : مينا على استئناف مابعده ، وجائز إن عطف على ما قبله (من جلايين) حسن ، ومثله : فلا يؤذين (رحيا) تام ، ولا وقف من قوله : لئن لم ينته إلى تقتيلا ، فلا يوقف : على قلوبهم مرض ، للعطف ، ولا على : لتغريبتك بهم ، ولا على : قليلا ، لأن - ملعونين - حال من الضمير في يجاورونك ، فكأنه قال : ثم لا يجاورونك إلا في حال ما قد لعنوا ، ومن نصب ملعونين على الذم كان الوقف على - قليلا - تاما . ونظير هذا قول الفرزدق :

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلفت على عشاري
شقارة نقد الفصيل برجلها فطارة لقوام الأكواري

فنصب شقارة وفطارة ، ولا يجوز نصب ملعونين بثقفوا ، لأن ما بعد حرف الجزاء لا يعمل فيما قبله ، فلا يجوز ملعونا أبنا أخذ زيد يضرب (تقتيلا) تام : لمن نصب سنة بفعل مقدر ، وجائز لمن نصبها بأخذوا (من قبل) كاف (تبديلا) تام (عن الساعة) جائز (عند الله) كاف (قريبا) تام (سعيوا) ليس بوقف . لأن - خالدين - حال من الضمير في لم (أبدا) كاف . ومثله نصيرا ، وإن نصب يوم بمضمر ، وليس بوقف إن جعل العامل فيه ما قبله : أي ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا في ذلك اليوم ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (الرسول) كاف ، ومثله : السبيل (من العذاب) حسن (كثيرا) تام (مما قالوا) حسن (وجيها) تام (سديدا) ليس بوقف ، لأن قوله - يصلح - جواب الأمر (ذنوبكم) كاف : للابتداء بالشرط (عظيما) تام (وأشفقن منها) حسن ، ومثله : الإنسان (جهولا) تام : عند أبي حاتم ، لأنه جعل اللام في - ليعذب - لام القسم ، وخولف في ذلك ، وتقدم الرد عليه ، والصحيح أنه ليس بوقف ، وأن اللام لام الصيرورة والمآل ، لأنه لم يحمل الأمانة لأن يعذب ، لكنه حملها فال الأمر إلى أن يعذب من نافق وأشرك ويتوب على من آمن ، وكذا ليس بوقف لمن جعل اللام لام كي متعلقة بما قبلها . وقرأ

(ماني قلوبكم) كاف (حايما) تام (يمينك) كاف (رقيبا) تام (إنه) صالح (الحديث) كاف ، وكذا : منكم ومن الحق ، وحجاب ، وقلوبهن ، ومن بعده أبدا (عظيما) حسن (عليما) تام (واتقين الله) كاف (شهيدا) تام (على النبي) حسن (تسلما) تام (والآخرة) جائز (مهينا) تام ، وكذا : مينا (من جلايين) كاف ، وكذا : يؤذين (رحيا) تام (ملعونين) كاف (تقتيلا) تام (من قبل) كاف (تبديلا) تام (عند الله) حسن (قريبا) تام (فيها أبدا) كاف (ولا نصيرا) صالح (الرسولا) كاف (السبيلا) حسن (كثيرا) تام (مما قالوا) جائز (وجيها) تام (ذنوبكم) حسن (عظيما) تام (وأشفقن منها) كاف (جهولا) تام ، قاله أبو حاتم ، وأظنه جعل لام - ليعذب الله - لام القسم

وقرأ الأعمش - ويتوب - بالرفع جعل العلة قاصرة على فعل الجامل للأمانة ، ثم استأنف ويتوب ، وهذا غاية في بيان هذا الوقف ولله الحمد (والمؤمنات) كاف . آخر السورة : تام .

سورة سبأ مكية

إلا قوله : ويرى الذين أوتوا العلم ، فدفن

وكلمها ثمانمائة وثمانون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة واثناعشر حرفاً ، وآيها أربع أواخر وخمسون آية .

(الحمد لله) حسن : إن جعل الذي في محل رفع على إضمار مبتدأ أو في موضع نصب بتقدير أعنى ، وليس بوقف إن جرّ نعمتا لما قبله أو بدلاً منه ، وحكى سيديويه الحمد لله أهل الحمد برفع اللام ونصبها (وما في الأرض) حسن ، ومثله : في الآخرة (الخبير) كاف (فيها) حسن (الغفور) تام (الساعة) جائز (بلى) ليس بوقف على المعتمد لاتصالها بالقسم ، ووقف نافع وحده على : بلى ، وابتدأ : وربى لتأنيكم (ولتأنيكم) تام : لمن قرأ عالم بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ والخبر لا يعزب ، وبالرفع قرأ نافع وابن عامر والوقف على : لتأنيكم ، ويرفعان عالم على القطع والاستئناف ، وليس بوقف لمن قرأه بالجرّ نعمتا لربى أو بدلاً منه ، وبها قرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ، وقرأ الأخوان علام الغيب بالخفض نعمتا لما قبله ، وعلى هذا لا يوقف على : لتأنيكم (الغيب) كاف : على القراءتين ، لأن ما بعده يصلح استئنافاً وحالاً : أى يعلم الغيب غير عازب (ولا أكبر) حسن عند بعضهم ، سواء رفع عطفاً على مثقال أو جرّ عطفاً على ذرة ، وأصغر وأكبر لا ينصرفان للوصف ووزن الفعل ، والاستثناء منقطع ، لأنه لو جعل متصلاً بالكلام الأول فسد المعنى ، لأن الاستثناء من النفي إثبات ، وإذا كان كذلك وجب أن لا يعزب عن الله مثقال ذرة وأصغر وأكبر منهما ، إلا في الحالة التي استثنى عنها ، وهى : إلا في كتاب مبین ، وهذا فاسد ، والصحيح أن الابتداء بإلا بتقدير الواو نحو - وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ - ، فلا بمعنى الواو ، إذ لا يجوز للمؤمن قتل المؤمن عمداً ولا خطأ ، وقرأ الكسائي - يعزب - بكسر الزاى هنا وفى يونس ، والباقون بضمها ، وهما لغتان في مضارع عزب ، ويقال للغائب عن أهله عازب . وفي الحديث « من قرأ القرآن في أربعين يوماً فقد عزب » أى بعد عهده بالخطيئة : أى أبطأ في تلاوته . والمعنى وما يبعد أو ما يخفى وما يغيب عن ربك ، ومن مثقال فاعل ، ومن زائدة فيه ومثقال اسم لا (في كتاب مبین) تام ، واللام في - ليجزى - لام القسم : أى ليجزى ، وليس بوقف لمن جعلها متعلقة بقوله : لتأنيكم : أى لتأنيكم ليجزى ، وعليه فلا يوقف على

(والمؤمنات) صالح . وقال أبو عمرو : كاف ، آخر السورة : تام .

سورة سبأ مكية

إلا قوله : ويرى الذين أوتوا العلم الآية ، فدفن

(وما في الأرض) حسن (في الآخرة) حسن (الخبير) حسن (وما يخرج فيها) حسن (الغفور) تام (الساعة) جائز (قل بلى وربى لتأنيكم) كاف : لمن قرأ : عالم الغيب بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف لمن قرأه بالجرّ نعمتا لربى أو بدلاً منه ، وإنما يقف على بلى (وهو) كاف (عالم الغيب) كاف على القراءتين (في كتاب مبین) تام

لثأيتكم - سواء قرئ عالم بالرفع أو بالخفض (وعملوا الصالحات) كاف : لأن أولئك مبتدأ (كريم) تام ، ومثله : أليم : سواء قرئ بالرفع نعتا لعذاب وهي قراءة ابن كثير وحفص ، أو بالجر : وهي قراءة الباقر نعت لرجز (هو الحق) حسن : على استئناف مابعده لأن جميع القراء يقرعون - ويهدى - بإسكان الياء ، فلو كان معطوفا على - ليجزى - لكانت الياء مفتوحة ، وليس بوقف إن جعل ويهدى معمول ويرى ، وكأنه قال : ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقا وهاديا (الحميد) تام (كل ممزق) كاف : على استئناف مابعده وليس بوقف إن جعل ما بعده داخلا فيما قبله ، لأن إنكم في تأويل المفتوحة ، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها ، وإلا فهي مفعول ثان لينبشكم (جديد) كاف : للاستفهام بعده (جنة) تام : لانقضاء كلام الكفار للمسلمين على سبيل الاستهزاء والسخرية ، والمعنى ليس الرسول عليه الصلاة والسلام كما نسبتم ، بل أنتم في عذاب النار أوفى عذاب الدنيا بما تكابدونه من إبطال الشرع وهو يحق ، وإطفاء نور الله ، وهو يتم (البعيد) تام (والأرض) كاف : للابتداء بالشرط ، ومثله : من السماء (منيب) تام : على القراءتين قرأ حمزة والكسائي يشاء ويخسف ويسقط الثلاث بالياء التحتية والباقر بالنون (منا فضلا) كاف ، ومثله : والطير على قراءة من قرأ : والطير بالرفع ، وهي قراءة الأعمش والسلمي عطفًا على لفظ جبال ، أو على الضمير في أوتي كأنه قال : أوتي أنت معه والطير . وأما من قرأ بالنصب وهي قراءة الأصم ، فالتنصب من ثلاثة أوجه أحدها أن يكون عطفًا على فضلا كأنه قال : آتينا داود منا فضلا والطير : أي وسخرنا له الطير ، فعلى هذا لا يوقف على فضلا . الثاني أن يكون معطوفا على موضع يا جبال ، فحينئذ يوقف على فضلا كما قال الشاعر :

ألا يازيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما حمر الطريق

والثالث أن ينتصب على أنه مفعول معه كأنه قال : يا جبال أوتي مع الطير ، فعلى هذين الوجهين يوقف على فضلا (الحديد) جائز : إن عقلت أن باعمل ، وليس بوقف إن عقلت بالنتاء (في السرد) حسن ، ومثله : صالحا (بصير) تام : سواء نصبت الريح بتقدير وسخرنا لسليمان الريح ، أو رفعت بجعله مبتدأ ولسليمان الخبر (الريح) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده في موضع الحال (ورواحها شهر) حسن (القطر) تام : لمن رفع من يعمل على الابتداء : أي فيما أعطيناه من الجن من يعمل ، وليس بوقف لمن نصبه عطفًا على الريح : أي وسخرنا له من الجن من يعمل (بإذن ربه) حسن (السعير) كاف (كالجواب) ليس بوقف ، لأن قواه : وقدور مجرور عطفًا على وجفان وابن كثير يقف عليها بالياء ويصل بها ، والجوابي جمع جابية وهي الحياض التي يجمع فيها الماء (راسيات) تام (آل داود) حسن عند أبي حاتم على أن شكرا نصب بالمصدرية لا من معمول عملوا كأنه قيل : اشكروا شكرا يا آل داود ولذلك نصب يا آل داود وليس بوقف في أربعة أوجه إن نصب على أنه مفعول به أو مفعول لأجله أو مصدر واقع موقع الحال :

ولام ليجزى لام القسم كما مر في نظيره (وعملوا الصالحات) كاف (كريم) تام ، وكذا : أليم ، ولا يوقف على قوله : هو الحق ، لأن قوله : ويهدى معمول يرى كأنه قال : ويرى الذين أوتوا العلم القرآن حقا وهاديا (الحميد) تام (لئى خلق جديد) صالح (أم به جنة) كاف (البعيد) تام (والأرض) كاف ، وكذا : من السماء (منيب) تام (منا فضلا) كاف (يا جبال) بمعنى قلنا : يا جبال (الطير) كاف ، وكذا : في السرد ، وبصير (ولسليمان الريح) صالح (ورواحها شهر) جائز (عين القطر) تام (بإذن ربه) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (السعير) كاف (راسيات) تام (آل داود) حسن : إن نصب شكرا بالمصدرية : أي واشكروا شكرا لا بالحالية

أى شاكرين ، أو على أنه صفة لمصدر اعملوا : أى اعملوا عملا شكرا : أى ذا شاكر (شكرا) مكاف : على التأويلات كلها (الشكور) كاف (منسأته) حسن : وهى العصا كانت من شجرة نبتت فى مصلاه : فقال ما أنت ؟ فقالت : أنا الخروبة نبت لخراب ملكك فاتخذ منها عصا (تبيئت الجن) ليس بوقف ، لأن قوله : أن لو كانوا بدل من الجن ، لأن الإنس كانت تقول : إن الجن يعلمون الغيب ، فلما مات سليمان مكث على عصاه حولا والجن تعمل فلما خرّ ظهر أمر الجن للإنس أنه لو كانت الجن تعلم الغيب : أى موت سليمان ما لبثوا : أى الجن فى العذاب حولا (المهين) تام (آية) حسن : لمن رفع جنتان على سؤال سائل كأنه قيل ما الآية . فقال الآية جنتان ، وليس بوقف إن جعل جنتان بدلا من آية (وشمال) حسن (واشكروا له) تام ، لأن قوله : بلدة مرفوع خبر مبتدأ محذوف : أى تلك بلدة طيبة (وطيبة) جائر (غفور) تام (سيل العرم) حسن . قال وهب بن منبه : بعث الله إليهم ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم ، فأرسل الله عليهم سيل العرم ، والعرم الوادى ، وقيل السيل العظيم ، وقيل المطر الشديد (من سدر قليل) كاف ، ومثله : بما كفروا ، وكذا : الكفور (قرى ظاهرة) جائر (فيها السير) تام : لأنه انتهاء الكلام (آمين) كاف (بين أسفارنا) جائر ، ومثله : ظلموا أنفسهم ، وكذا : أحاديث (كل ممزق) كاف (شكور) تام (ظنه) جائر (من المؤمنين) كاف ، ومثله : فى شك (حفيظ) تام (من دون الله) جائر : لأن ما بعده يصلح حالا واستثنافا ، ومعناه ادعوا الذين زعمتم أنهم ينصرونكم ليكشف عنكم ما حلّ بكم والتجئوا إليهم (من شرك) حسن (من ظهير) تام (إلا لمن أذن له) تام : على القراءتين ، قرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي بضم همزة أذن مجهولا أقاموا له مقام الفاعل ، والباقون بفتح الهمزة ، والفاعل الله : أى إلا لمن أذن الله له أن يشفع لغيره أو إلا لمن أذن الله لغيره أن يشفع فيه (قالوا ماذا قال ربكم) ليس بوقف ، لأن مقول قالوا الحق ، وجمع الضمير فى قالوا تعظيما لله تعالى : أى أى شىء قال ربكم فى الشفاعة فيقول الملائكة قال الحق : أى قال القول الحق ، فالحق منصوب بفعل محذوف دلّ عليه . قال (والحق) كاف (الكبير) تام (والأرض) جائر (قل الله) حسن : إن لم يوقف على والأرض (مبين) كاف ، ومثله : عما تعملون ، وكذا : بالحق على استثناف ما بعده (العليم) تام (شركاء كلا) تام : عند أبي حاتم والخليل ، لأن المعنى كلا لا شريك لى ولا ترونى ولا تقدرون على ذلك ، فلما أفحموا عن الإتيان بجواب وتبين عجزهم زجرهم عن كفرهم فقال كلا . ثم استأنف ، بل هو الله العزيز الحكيم (والحكيم) تام (ونذيرا) ليس بوقف لحرف الاستدراك بعده (لا يعلمون) كاف ، ومثله : صادقين (ولا يستقدمون) كاف (بين يديه) حسن : وجواب لو محذوف تقديره لرأيت أمرا عظيما (إلى بعض القول) كاف ، ومثله : لكننا مؤمنين ، وكذا مجرمين ، وأننادا ،

(شكرا) تام (الشكور) حسن . وقال أبو عمرو : تام (منسأته) كاف (المهين) تام (آية) صالح : إن لم يجعل جنتا بدلا منها (وشمال) صالح (واشكروا له) تام (غفور) كاف ، وكذا : سيل العرم ، وسدر قليل (بما كفروا) حسن ، وكذا : إلا الكفور (فيها السير) كاف (آمين) صالح (ممزق) كاف (شكور) حسن ، وكذا : من المؤمنين (فى شك) كاف (حفيظ) تام (من دون الله) صالح (من شرك) مفهوم (من ظهير) كاف (لمن أذن له) تام ، وكذا : الكبير (والأرض) جائر (قل الله) حسن : إن لم يوقف على والأرض (مبين) حسن ، وكذا : عما تعملون ، والعليم (كلا) تام ، وكذا : الحكيم (لا يعلمون) كاف (صادقين) حسن (ولا يستقدمون) تام (بين يديه) حسن (إلى بعض القول) كاف (لكننا مؤمنين) كاف (مجرمين) حسن ، وكذا : أننادا (لما رأوا العذاب) كاف

والعذاب (في أعناق الذين كفروا) حسن (يعملون) تام (مترفوها) ليس بوقف لاتصال المقول بما قبله
 كافرون) تام (وأولادا) جائز : ولا كراهة في الابتداء بما بعده ، لأنه حكاية عن كلام الكفار ،
 والقارئ غير معتقد معنى ذلك (بمعذبين) تام (ويقدر) ليس بوقف لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا وعطفًا
 (لا يعلمون) كاف (زلني) ليس بوقف ، لأنه لا يبتدأ بأداة الاستثناء (وعمل صالحا) حسن ، لأن أو ثاك
 مبتدأ مع الفاء (آمنون) كاف (محضرون) تام (ويقدرله) كاف ، وتام : عند أي حاتم الابتداء بالنفي ،
 ومثله : فهو يخلفه (الرازقين) كاف : إن نصب ويوم بفعل مقدر (كانوا يعبدون) كاف : وأكفي منه
 الجن ، وتام : عند أي حاتم (مؤمنون) تام (ولا ضراً) كاف : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن
 إن جعل ما بعده متصلاً بما قبله (تكذبون) كاف (آباؤكم) جائز ، ومثله : إلا إلك مفترى (سحر مبين)
 تام (يدرسونها) كاف ، ومثله : من نذير (من قبلهم) ليس بوقف ، لأن الجملة بعده حال (ما آتيناهم)
 جائز (فكذبوا رسلي) كاف : لاستثناء التبويخ (نكير) تام (بواحدة) تام : عند نافع : أي بكلمة
 واحدة يجعل أن تقوموا في محل خبر مبتدأ محذوف : أي هي أن تقوموا ، وليس بوقف إن جعل أن تقوموا
 تفسيراً لقوله : بواحدة ، وتكون أن في موضع جرّ بدلا من قوله : بواحدة ، لأنه لا يفصل بين البديل
 والمبديل منه (ثم تفكروا) تام : أي هل كان محمد صلى الله عليه وسلم ساحرا أو كذا يا أو مجنوناً . ثم قال الله
 ما يصاحبكم من جنة (من جنة) تام : لاستثناء النفي ، ومن جنة فاعل بالجار لاعتماده (شديد) كاف
 (فهو لكم) حسن ، ومثله : على الله (شهيد) كاف ، ومثله : بالحق إن رفع علام الغيوب على الاستثناء :
 أي هو علام أو نصب على المدح ، وليس بوقف إن رفع نعتا على موضع اسم إن ، وقد ردّ الناس هذا
 المذهب ، أعني جواز الرفع عطفاً على محل اسم إن مطلقاً ، أعني قبل الخبر وبعده . وفي المسئلة أربعة مذاهب :
 مذهب المحققين المنع مطلقاً ، ومذهب التفصيل قبل الخبر يمتنع وبعده يجوز ، ومذهب الفراء إن خفي إعراب
 الاسم جازا زوال الكراهة اللفظية ، وسمع إنك وزيد ذاهبان ، وليس (بالحق) وقفاً إن جعل علام بدلا من
 الضمير في يقدف أو جعل خبراً ثانياً أو بدلا من الموضع في قوله : إن ربي (الغيوب) كاف ، ومثله :
 الحق ، وما يعيد تام : (على نفسي) جائز (ربي) كاف : على استثناء ما بعده (سميع قريب) تام (فلا
 فوت) كاف (وأخذوا من مكان قريب) الأولى وصله ، لأن : وقالوا آمنا به عطف على وأخذوا (آمنا به)
 جائز : على استثناء الاستفهام (بعيد) كاف ، ومثله : بعيد ، والتناوش مبتدأ وأني خبره : أي كيف لهم
 التناوش : أي الرجوع إلى الدنيا وأنشدوا :

تمنى أن يثوب إلى منى وليس إلى تناوشها سبيل

وقرئ التناوش بهمة بدلها (ما يشتهون) ليس بوقف ، لأن الكاف متصلة بما قبلها (من قبل) كاف ،
 آخر السورة : تام .

(يعملون) تام (كافرون) حسن (بمعذبين) تام (ويقدر) جائز : عند بعضهم ، ولا أحبه (لا يعلمون) تام ، وكذا : آمنون ،
 ومحضرون ، ومن عباده ويقدر له (يخلفه) صالح (الرازقين) حسن ، وكذا : كانوا يعبدون (بل كانوا يعبدون الجن)
 تام (مؤمنون) كاف (ولا ضراً) مفهوم (تكذبون) حسن : إلك مفترى (سحر مبين) تام (يدرسونها) كاف ،
 وكذا : من نذير ، ورسل (نكير) تام ، وكذا : ثم تفكروا ، ومن جنة ، وشديد (فهو لكم) حسن (على الله)
 صالح (شهيد) حسن ، وكذا : الغيوب (قل جاء الحق) كاف (وما يعيد) حسن (على نفسي) جائز (إلى ربي)
 كاف (سميع قريب) تام (فلا فوت) كاف (من مكان قريب) حسن ، وكذا : من مكان بعيد ، في الموضعين
 (من قبل) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الملائكة مكية

كلمها سبعمائة وسبع وتسعون كلمة ، وحرروفها ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفاً ، وآياتها خمس أوست وأربعون آية ، ولا وقف من أولها إلى ورباع (ورباع) كاف : عند أبي حاتم . وقال نافع : تامّ على استثناف ما بعده (يزيد في الخلق ما يشاء) كاف (قدیر) تامّ (فلا ممسك لها) حسن ، ومثله . من بعده (الحكيم) تامّ : للابتداء بباء النداء (نعمت الله عليكم) كاف : للابتداء بالاستفهام ، ومثله : والأرض (لا إله إلا هو) جائز (تؤفكون) تامّ (من قبلك) حسن (الأمور) تامّ (حق) حسن ، ومثله : الحياة الدنيا للفصل بين الموعظتين (الغرور) كاف (عدوّاً) حسن (السعير) تامّ : إن جعل الذين مبتدأ خبره عذاب شديد ، وليس بوقف إن جعل في موضع رفع بدلا من الواو في : ليكونوا ، وكذا إن جعل في موضع نصب نعتا لحزبه أو في موضع جرّ نعتا لأصحاب السعير (شديد) تامّ ، ومثله : كبير . قال قتادة : أجر كبير الجنة (فرآه حسنا) حسن : إن قدر جواب الاستفهام كمن هذه الله بقرينة ويهدى ، ولمن قدر الجواب ذهب نفسك عليه حسرة بقرينة فلا تذهب نفسك ، ويكون قوله : فلا تذهب نفسك دليل الجواب ، فلا يوقف على - حسنا - حتى يأتي بقوله : فلا تذهب نفسك . وقال الحسين بن الفضل : في الآية تقديم وتأخير ، تقديره : أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا فلا تذهب ، وعلى هذا فالوصل أولى للتعقيب فإنه يؤذن بالسلب : أى لا تتحسر على من يضل فإنه يضلّه ، والأول أولى (حسرات) كاف (بما يصنعون) تامّ (بعد موتها) كاف (النشور) تامّ : والكاف في محل رفع : أى مثل إخراج النبات يخرجون من قبورهم (العزة) تامّ : من شرط جوابه مقدر ، ويختلف تقديره باختلاف التفسير . قيل : من كان يريد العزة بعبادة الأوثان فيكون تقديره فليطلبها ، ومن كان يريد العزة بالطريق القويم ، فيكون تقديره فليطلبها ، ومن كان يريد علم العزة فيكون تقديره فلينسب ذلك إلى الله ، ودلّ على ذلك كله قوله : فله العزة جميعا (وجميعا) كاف ، ومثله : الكلم الطيب (يرفعه) تامّ : إن كان الرفع للعمل الصالح الله تعالى ، وإن كان الرفع للعمل الصالح الكلم الطيب ، وأراد أن الكلم الطيب يرفعه العمل الصالح ، فلا يحسن الوقف على الطيب في الوجهين ، وليس الطيب يوقف إن عطف - والعمل الصالح - على الكلم الطيب ، ومفهوم الصالح أن الكلم لا يقبل لعدم مقارنته للعمل الصالح إذ في الحديث « لا يقبل الله قولاً إلا بعمل ، ولا عملاً إلا بنية ، ولا قولاً ولا عملاً إلا بإصابة السنة » (شديد) كاف (يبور) تامّ (أزواجاً) حسن ، ومثله : بعلمه (إلا في كتاب) تامّ : عند

سورة فاطر مكية

(ورباع) كاف ، وكذا : ما يشاء (قدیر) تام (ممسك لها) صالح ، وكذا : من بعده (الحكيم) تام (نعمت الله عليكم) كاف (والأرض) حسن (لا إله إلا هو) جائز (تؤفكون) تام (من قبلك) كاف (الأمور) تام ، وكذا : الغرور (عدوّاً) حسن (أصحاب السعير) تام : إن جعل - الذين كفروا - مبتدأ وخبره : عذاب شديد ، وليس بوقف إن جعل ذلك بدلا مما قبله ، بل الوقف على : كفروا ، وهو جائز (شديد) تام ، وكذا : كبير (فرآه حسنا) جائز (ويهدى من يشاء) كاف : إن قدر جواب الاستفهام كمن هذه الله بقرينة ويهدى ، وإن قدر ذهب نفسك بقرينة ، فلا تذهب نفسك فجائز (حسرات) كاف (بما يصنعون) تام (بعد موتها) كاف (النشور) تام ، وكذا : العزة جميعا (الطيب) تام : عند بعضهم . وقيل : الصالح هو التام (يرفعه) تام اتفاقا (شديد) حسن (يبور) تام (أزواجاً) حسن ، وكذا : إلا بعلمه (في كتاب) كاف

أبى حاتم ، وحسن عند غيره (يسير) تام (البحران) جائز ، وليس حسنا ، لأن ما بعده تفسير لهما ، لأن الجملة مع ما حذف حال من البحرين أى وما يستوى البحران مقولا لهما : هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج (وأجاج) حسن (تلبسونها) جائز (مواخر) ليس بوقف ، لأن اللام من قوله - لتبتغوا - متعلقة بمواخر ، فلا يفصل بينهما (تشكرون) تام : على استثناء ما بعده (فى الليل) جائز (والقمر) حسن : لأن كل مستأنف مبتدأ (لأجل مسمى) كاف ، وكذا : له الملك ، ومثله : من قطمير ، للابتداء بالشرط (دعاءكم) حسن ، ومثله : ما استجابوا لكم ، وكذا : بشركم (مثل خبير) تام : للابتداء بباء النداء (إلى الله) كاف : فصلا بين وصف الخلق ووصف الحق (الحميد) كاف ، ومثله : جديد (بعزير) تام (وزر أخرى) كاف : لاستئناف الشرط ، ولا يوقف على منه شيء (ذا قربى) كاف : وفى كان ضمير هو اسمها ، وإنما أراد ولو كان المدعو ذا قربى (وأقاموا الصلاة) كاف ، ومثله : لنفسه (المصير) تام (والبصير) جائز : وهما المؤمن والكافر ، ومثله : ولا النور : وقيل : لا وقف من قوله : وما يستوى الأعمى إلى الحرور ، وبه يتم المعطوف والمعطوف عليه (الحرور) كاف (ولا الأموات) حسن ، ومثله : من يشاء ، وتام عند أبى حاتم للعدول عن الإثبات إلى النفي (القبور) كاف (إلا نذيرا) تام ، ومثله : ونذيرا ، وكذا : نذير (من قبلهم) جائز ، لأن جاءتهم يصلح حالا واستثناء (المذير) كاف : على استئناف ما بعده (الذين كفروا) جائز : لاستئناف التوبيخ (نكير) تام (ألوانها) الأول حسن ، وألوانها الثانى ليس بوقف ، لأن قوله - وغرايب سود - معطوف على بيض (وغرايب سود) كاف : إن رفع مختلف بالابتداء وما قبله خبره ، وليس بوقف إن عطف على مختلفا الأول (كذلك) جائز : إن كان لتشبيه تمام الكلام قبله . والمعنى أن فيما خلقنا من الناس والدواب والأنعام مختلفا مثل اختلاف الثمرات والجمال ، وهذا توجيه حسن (العلمواء) كاف . ورسموا - العلمواء - بواو وألف بعد الميم كما ترى (غفور) تام (وعلانية) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت وهو جملة يرجون (لن تبور) كاف : إن جعلت لام - ليوفيهم - لام القسم كما يقول أبو حاتم ، وليس بوقف إن علقته بـ لن تبور : أى تجارة غير هالكة تنفق فى طاعة الله ليوفيهم (من فضله) كاف (شكور) تام (لما بين يديه) كاف (بصير) تام : للفصل بين الجملة تعريضا للاعتبار (من عبادنا) حسن ، ومثله : ظالم لنفسه ، إن فسر الظالم بالكافر كما رواه عمرو بن دينار عن ابن عباس : وجائز إن فسر بالعاصى وهو المشهور (مقتصد) جائز : للفصل بين الأوصاف . « روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قرأ هذه الآية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سابقنا سابق ، ومقتصدنا ناج ، وظالمنا مغفور له » ، وفى الجامع « السابق والمقتصد يدخلان الجنة بغير حساب ، والظالم لنفسه يحاسب يسيرا ثم يدخل

(يسير) حسن (البحران) صالح (أجاج) كاف (تلبسونها) صالح (تشكرون) كاف ، وكذا : فى الليل (والقمر) حسن (لأجل مسمى) كاف ، وكذا : له الملك (من قطمير) صالح (دعاءكم) صالح (بشركم) حسن (مثل خبير) تام (إلى الله) كاف (الحميد) حسن ، وكذا : جديد ، وبعزير (وزر أخرى) كاف (ذا قربى) تام (وأقاموا الصلاة) حسن (لنفسه) كاف (المصير) تام (والبصير) مفهوم ، وكذا : ولا النور (ولا الحرور) تام ، وكذا : ولا الأموات (من يشاء) صالح (من فى القبور) كاف ، وكذا : إلا نذير (بشيرا ونذيرا) تام ، وكذا : فيها نذير (المتير) صالح ، وكذا الذين كفروا (نكير) تام (ألوانها) صالح (سود) كاف (ألوانه كذلك) تام : وكذا العلماء ، وغفور ، ولن تبور ، يجعل لام - ليوفيهم - لام القسم كما مر فى نظيره (من فضله) كاف (شكور) تام (بين يديه) كاف ، وكذا : بصير ، ومن عبادنا (فهم ظالم لنفسه) جائز ، وكذا : ومنهم مقتصد ، ويأذن الله

الجنة « ك ص عن أبي الدرداء (بإذن الله) كاف (الكبير) كاف ، وليس بتام ، لأن - جنات عدن يدخلونها - تفسير للفضل الكبير كأنه قال : هو جنات عدن فلا يفصل بينهما واغتفر الفصل من حيث كونه رأس آية ، وكاف أيضا لمن رفع جنات مبتدأ والجملة خبر ، ومثله أيضا لمن رفع جنات خبر مبتدأ محذوف : أى ذلك جنات عدن ، وكذا لو جعل جنات خبرا ثانيا لاسم الإشارة ، وليس بوقف إن أعرب بدلا من الفضل الكبير ، وليس بوقف أيضا على قراءة عاصم الجحدري - جنات عدن - بكسر التاء بدلا من قوله بالخيرات وعلى قراءته ، فلا يوقف على : بإذن الله ، ولا على : الكبير ، لأنه لا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (ولؤلؤ) كاف : لمن قرأه بالجر عطفًا على : من ذهب ، وبها قرأ ابن كثير وأهل مكة وحزة والكسائي وابن عامر وأبو عمرو : وقرأ نافع وعاصم ولؤلؤا بالنصب على محل من أساور كأنه قال : يحلون أساور من ذهب ولؤلؤا ، فعلى قراءتهما يوقف عليه بالألف (حرير) تام (الحزن) كاف (شكور) تام : فى محل (الذى) الحركات الثلاث ، فإن جعل فى محل رفع خبر مبتدأ محذوف : أى هو الذى أو جعل فى محل نصب بتقدير أعنى كان كافيا فيهما ، وليس بوقف فى أربعة أوجه : إن جعل الذى الذى فى محل خفض نعنا لاسم الله فى قوله : الحمد لله ، أو جعل فى محل نصب نعنا لاسم إن فى قوله : إن ربنا اغفور شكور ، أو فى محل رفع بدلا من غفور ، أو بدلا من الضمير فى : شكور (من فضله) جائز . وقال الأخفش : لا ووقف من قوله : الحمد لله إلى لغوب (ولغوب) تام (جهنم) كاف : على استثناء ما بعده وليس بوقف إن جعل ما بعده خبرا ثانيا أو حالا (من عذابها) كاف (كل كفور) تام (يصطرخون فيها) جائز عند نافع على استثناء ما بعده : أى يقولون ربنا ، وخولاف فى هذا ، لأن المعنى يصطرخون يقولون ، فيحتاج إلى ما بعده وكذا إن أضمرت القول ، لأن ما قبله دل عليه (كنا نعمل) تام (النذير) كاف : على استثناء ما بعده (فذوقوا) تام ، ومثله من نصير (والأرض) حسن (الصدور) تام (فى الأرض) حسن ، ومثله فعليه كفره ، وكذا : إلا مقتا (خسارا) كاف . وقيل : تام ، لأنه آخر قصة (من دون الله) حسن : لتناهى الاستفهام (فى السموات) جائز : لأن أم بمعنى ألف الاستفهام (بينة منه) تام : عند نافع (إلا غرورا) تام (أن تزولا) كاف ، وكذا ما بعده (غفورا) تام (من إحدى الأمم) حسن ، وكذا : نفورا : إن نصب - استكبارا - على المصدر بفعل مضمر كأنه قال : يستكبرون استكبارا ، وليس بوقف إن نصب استكبارا على أنه مفعول من أجله أو جعل حالا ، فيكون متعلقا بنفورا . أو بدلا من نفورا (ومكر السيئ) الأول حسن ، والسيئ الثانى ليس بوقف ، لأن ما بعده حرف الاستثناء (إلا بأهله) كاف ، ومثله : الأولين لتناهى الاستفهام (تبديلا) حسن (تحويلا) تام .

واتفق علماء الرسم على كتابة - سنت - الثلاث بالتاء المحرورة (من قبلهم) حسن ، ومثله : قوة

(الفضل الكبير) حسن (ولؤلؤا) كاف (فيها حرير) تام (الحزن) صالح (من فضله) جائز (فيها لغوب) تام ، وكذا : من عذابها ، وكل كفور (غير الذى كنا نعمل) حسن ، وفى الأصل تام . وفيه نظر (النذير) كاف (فذوقوا) تام ، وكذا : من نصير (والأرض) كاف (الصدور) تام (فى الأرض) صالح (فعليه كفره) كاف وكذا : (إلا مقتا) (إلا خسارا) قيل : كاف ، والأجود أنه تام ، لأنه آخر قصة (بينة منه) كاف (إلا غرورا) تام (أن تزولا) كاف . وكذا : من بعده (غفورا) تام (من إحدى الأمم) كاف ، وكذا : إلا نفورا (ومكر السيئ) تام (إلا بأهله) كاف ، وكذا : الأولين ، وتبديلا ، وتحويلا ، وقوة ، وفى الأرض

(ولا في الأرض) كاف (قدير) تام (من دابة) ليس بوقف ، لتعلق ما بعده بما قبله استدراكا (إلى أجل مسمى) حسن (أجلهم) ليس بوقف ، لأن قوله فإن الله جواب إذا ، آخر السورة : تام .

سورة يس مكية

قيل إلا قوله : وإذا قيل لهم اتقوا الآية ، فذني

كلمها سبعمائة وسبع وعشرون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وعشرون حرفا ، وآيها اثنتان ، أو ثلاث وثمانون آية ، وليس فيها شيء مما يشبه الفواصل :

(يس^٢) حسن : إن جعل - يس^٢ - افتتاح السورة أو اسمها لها ، وليس بوقف إن فسر - يس^٢ - بيارجل ، أو يا إنسان ، لأن قوله - إنك لمن المرسلين - قد دخل في الخطاب كأنه قال : يا محمد والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين فيكون كالكلام الواحد فلا يوقف على : الحكيم ، لأن قوله - والقرآن الحكيم - قسم وجوابه إنك ، فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف (من المرسلين) حسن : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل خبرا ثانيا لأن ، وكذا إن جعل موضع الجار المحرور نصباً مفعولاً ثانياً لمعنى الفعل في المرسلين ، لأن تقديره : إنك لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم ، فيكون قوله - على صراط مستقيم - داخلا في الصلة ، وكذا إن قدر إنك لمن المرسلين لتتأخر قوما ، فيدخل قوله - لتتأخر - في الصلة أيضا ، فعلى هذه الأوجه لا يوقف على : المرسلين ، ولا على : مستقيم (مستقيم) تام : لمن قرأ - تنزيل - بالرفع خبر مبتدأ محذوف : أى هو تنزيل ، لأن القرآن قد جرى ذكره ، وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ، والباقون بالنصب ، وكذا من قرأ تنزيل بالنصب على المصدرية بفعل مضمر : أى نزله تنزيل العزيز أو نصب على المدح ، وهو في المعنى كالرفع ، وليس بوقف إن جر تنزيل نعتا للقرآن أو بدلا منه ، وبها قرأ أبو جعفر (الرحيم) ليس بوقف ، لتعلق لام كي بما قبلها (قوما) جائز : إن جعلت ما نافية : أى لم تنذر قوما ما أنذر آباؤهم لأن قريشا لم يبعث إليهم نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، وليس بوقف إن جعلت اسم موصول ، والتقدير : لتنذر قوما الذى أنذر آباؤهم : أى بالشيء الذى أنذره آباؤهم (غافلون) كاف (على أكثرهم) ، جائز (فهم لا يؤمنون) كاف (أغلالا) جائز : أى منعوا من التصرف في الخير ، لأن ثم أغلالا (إلى الأذقان) جائز (مقمحون) كاف : أى يغمضون بصرهم بعد رفعها (ومن خلفهم سدا) ليس بوقف (فأغشيناهم) جائز (لا يبصرون) تام : قرأ العامة - أغشيناهم - بالغين المعجمة : أى غطينا أبصارهم ، (قدير) حسن (من دابة) كاف : ولا أحب أن يبتدأ بقوله : ولكن في شيء من القرآن (إلى أجل مسمى) كاف آخر السورة : تام .

سورة يس مكية

وقيل إلا قوله : وإذا قيل لهم اتقوا الآية ، فذنية ، أو مكية

وتقدم الكلام على - يس^٢ - وواو القرآن للقسم (من المرسلين) كاف : إن جعل ما بعده استئنفا ، فإن جعل خبرا ثانيا لأن فليس بوقف (مستقيم) تام : لمن قرأ - تنزيل - بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو بالنصب على المصدرية ، وليس بوقف إن جر بدلا من القرآن ، ولا يوقف على : الرحيم ، لأن ما بعده لام كي ، وهى متعلقة بما قبلها (غافلون) حسن ، وكذا : لا يؤمنون (مقمحون) كاف ، وكذا : لا يبصرون

وَقُرِئَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ ضَعْفُ الْبَصَرِ ، يُقَالُ غَشِيَ بَصْرَهُ وَأَغْشَيْتُهُ أَنَا (لَا يُؤْمِنُونَ) كَاف (بِالْغَيْبِ)
جَائِز (كَرِيم) تَام (مَاقَدَمُوا) لَيْسَ بِوَقْفٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : وَأَثَارَهُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا فَكَأَنَّهُ قَالَ نَكْتَبُ
الشَّيْءَ الَّذِي قَدَّمُوهُ وَأَثَارَهُمْ ، قِيلَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بَعِيدَةً عَنْ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَكَانَتْ تَلَحُّقُهُمُ الْمَشَقَّةُ إِذَا أَرَادُوا الصَّلَاةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَادُوا أَنْ يَتَقَرَّبُوا مِنْ مَسْجِدِهِ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ : إِنَّا نَحْنُ نَحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ ، وَالْوَقْفُ عَلَى أَثَارِهِمْ كَافٌ لِأَنَّ كُلَّ مَنْصُوبٍ
بِمَقْدَرٍ : أَيْ أَحْصَيْنَا كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ (مَبِين) تَام (مَثَلًا) لَيْسَ بِوَقْفٍ ، لِأَنَّ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ حَالٌ تَحُلُ
مِثْلَ الَّذِي هُوَ بَيَانٌ مِثْلُ الَّذِي فِي الْآيَةِ ، فَلَا يَفْصَلُ بَيْنَهُمَا : أَيْ وَمِثْلُ لَهُمْ مِثْلًا مِثْلُ ، فَثَلُ الثَّانِي بَيَانٌ لِلأَوَّلِ ،
وَالأَوَّلُ مَفْعُولٌ بِهِ (الْقَرْيَةِ) جَائِز : إِنْ عُلِقَ إِذْ بِمَقْدَرٍ (الْمُرْسَلُونَ) الْأَوَّلُ لَيْسَ بِوَقْفٍ ، لِأَنَّ إِذْ بَدَلَ مِنْ إِذِ
الأَوَّلِ ، وَإِنْ عُلِقَ بِعَامِلٍ مُضْمَرٍ جَازِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ (إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ) تَام (بَشَرٌ مِثْلُنَا) لَيْسَ بِوَقْفٍ ،
وَمِثْلُهُ : مِنْ شَيْءٍ ، لِأَنَّ مَا بَعْدَهُمَا مِنْ مَقُولِ الْكُفَّارِ (إِلَّا تَكْذُوبُونَ) كَافٌ ، وَمِثْلُهُ : لِلْمُرْسَلُونَ (الْمَبِين) تَام
(تَطِيرُنَا بِكُمْ) حَسَن : الْإِبْتِدَاءُ بِلَامِ الْقِسْمِ لِنَرْجِعَكُمْ لَيْسَ بِوَقْفٍ ، لِأَنَّ مَا بَعْدَهُ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ (أَلَيْم) كَاف
(طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ) حَسَن : لَمَنْ قَرَأَ : أَثْنُ ذِكْرْتُمْ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ التَّوْبِيخِي ، لِأَنَّ لَهُ صَدْرَ الْكَلَامِ ، سَوَاءٌ قُرِئَ
بِهَمْزَةٍ مُحَقَّقَةٍ أَوْ مُسَهَّلَةٍ فَكَانَ شُعْبَةٌ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو يَقْرَعُونَ أَنَّ ذِكْرْتُمْ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ مَمْدُودَةٍ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ
وَيَحْيَى وَحَمْزَةً وَالْكَسَائِيُّ إِنْ ذِكْرْتُمْ ، فَعَلِيَ هَذَيْنِ الْقَرَاءَتَيْنِ يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَى طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ، لِأَنَّ الْاسْتِفْهَامَ
دَاخِلًا عَلَى شَرْطِ جَوَابِهِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنَّ ذِكْرْتُمْ بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ تَطِيرْتُمْ وَأَنَّ النَّاصِبَةَ : أَيْ أَنْتَطِيرْتُمْ لِأَنَّ ذِكْرْتُمْ
وَلَيْسَ بِوَقْفٍ عَلَى قِرَاءَةِ زَرِّ بْنِ حَبِيشٍ أَنَّ ذِكْرْتُمْ بِهَمْزَتَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَالتَّقْدِيرُ أَنَّ ذِكْرْتُمْ ، وَاخْتَلَفَ
سَيَبُويَه وَيُونُسُ إِذَا اجْتَمَعَ شَرْطُ وَاسْتِفْهَامِ أَيْهَمَا يَجِبُ ؟ فَذَهَبَ سَيَبُويَه إِلَى إِبْجَابَةِ الْاسْتِفْهَامِ وَيُونُسُ إِلَى
إِبْجَابَةِ الشَّرْطِ ، فَالتَّقْدِيرُ عِنْدَ سَيَبُويَه أَنَّ ذِكْرْتُمْ تَطِيرُونَ ، وَعِنْدَ يُونُسَ تَطِيرُوا مَجْزُومٌ ، فَالجَوَابُ عَلَى
الْقَوْلَيْنِ مَحْذُوفٌ . وَهَذَا الْوَقْفُ حَقِيقٌ بَأَنَّهُ يَخْصُ بِتَأْلِيفٍ . وَهَذَا غَايَةٌ فِي بَيَانِهِ لَمَنْ تَدَبَّرَ ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ (مُسْرَفُونَ)
تَام (يَسْعَى) لَيْسَ بِوَقْفٍ ، وَمِثْلُهُ : الْمُرْسَلِينَ ، لِأَنَّ اتَّبَعُوا الثَّانِيَةَ بَدَلَ مِنْ اتَّبَعُوا الْأَوَّلَى ، وَهُوَ كَلَامٌ وَاحِدٌ
صَادِرٌ مِنْ وَاحِدٍ (مُهْتَدُونَ) كَاف : وَرَسَمُوا أَقْصَا هُنَا ، وَفِي الْقَصَصِ بِالْألفِ كَمَا تَرَى (فَطَرْنِي) جَائِز
(تَرْجِعُونَ) كَاف (آلِهَةٌ) لَيْسَ بِوَقْفٍ ، لِأَنَّ جُمْلَةً إِنْ يَرِدُنَ الرَّحْمَنُ فِي مَحَلِّ نَصْبِ صِفَةٍ لِآلِهَةٍ ، وَرَسَمُوا إِنْ
يَرِدُنَ بِغَيْرِ يَاءٍ بَعْدَ النُّونِ ، وَلَيْسَتْ الْيَاءُ مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَعَلَامَةُ الْجُزْمِ سَكُونُ الدَّالِ (وَلَا يَنْقُذُونَ) جَائِز : وَلَا
كَرَاهَةَ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِمَا بَعْدَهُ ، لِأَنَّ الْقَارِئَ يَقْرَأُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِاعْتِقَادٍ صَحِيحٍ وَضَمِيرٍ صَالِحٍ « وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ »
وَمِنْ فَسَدَتْ نِيَّتُهُ وَاعْتَقَدَ مَعْنَى ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ لِإِجْمَاعِهِ ، وَمِنْ حَكَى ذَلِكَ عَنْ قَائِلِهِ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ كَمَا تَقْدَرُ
(مَبِين) حَسَن ، وَمِثْلُهُ : فَاسْمَعُونَ (قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ) أَحْسَنُ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَرَسَمُوا ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ مِنْ
غَيْرِ يَاءٍ كَمَا تَرَى (يَعْلَمُونَ) لَيْسَ بِوَقْفٍ ، لِأَنَّ الْبَاءَ مُتَعَلِّقَةً بِمَا قَبْلُهَا ، وَكَذَا : رَبِّي ، لِأَنَّ قَوْلَهُ : وَجَعَلَنِي مَعْطُوفٌ
عَلَى وَغَفَرَ لِي (الْمَكْرُمِينَ) كَاف (مِنَ السَّمَاءِ) جَائِز (مَزْلِينَ) كَاف عَلَى اسْتِثْنَاءِ مَا بَعْدَهُ (خَامِدُونَ) تَام ،

(لَا يُؤْمِنُونَ) حَسَن (بِالْغَيْبِ) جَائِز (كَرِيم) تَام (وَأَثَارَهُمْ) كَاف (مَبِين) تَام (إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ) حَسَن ، وَكَذَا :
إِلَّا تَكْذُوبُونَ (لِلْمُرْسَلُونَ) كَاف (الْمَبِين) حَسَن (تَطِيرُنَا بِكُمْ) مَفْهُوم (أَلَيْم) حَسَن (أَثْنُ ذِكْرْتُمْ) كَاف (مُسْرَفُونَ)
تَام (الْمُرْسَلِينَ) صَالِح (مُهْتَدُونَ) حَسَن (يَرْجِعُونَ) كَاف (مَبِين) حَسَن ، وَكَذَا : فَاسْمَعُونَ (ادْخُلِ الْجَنَّةَ) صَالِح
(الْمَكْرُمِينَ) حَسَن (مَزْلِينَ) صَالِح (خَامِدُونَ) تَام ، وَكَذَا : يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ ، وَيَسْتَهْزِئُونَ ، وَلَا يَرْجِعُونَ ،

ومثله : على العباد ، لأنه تمام الكلام (يستهزئون) كاف (من القرون) ليس بوقف ، لأن أنهم منصوب بما قبله (لا يرجعون) كاف (محضرون) تام (يأكلون) كاف : على استئناف مابعد ، وجائز إن عطف على ما قبله (وأعنان) جائز : إن جعل ليأكلوا متعلقاً بفجرتنا ، وليس بوقف إن جعل ليأكلوا متعلقاً بجعلنا (من ثمره) حسن : إن جعلت ما نافية . وليس بوقف إن جعلت اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ عطفاً على ثمره كأنه قال ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم فعلى هذا يكون قد أثبت لأيديهم عملاً (أيديهم) حسن : على الوجهين (يشكرون) تام ، ومثله : لا يعلمون (الليل) جائز : على تقدير إنا نسلخ ، وليس بوقف إن جعل حالاً (مظلّمون) كاف : إن رفعت والشمس بالابتداء وما بعدها الخبر ، وليس بوقف إن جعلت والشمس معطوفة على والليل (لمستقرّ لها) كاف : وقرئ لامستقرّ بلا النافية ، وقرئ لامستقرّ لها بلا العاملة عمل ليس ، فستقرّ اسمها ولها في محل نصب خبرها كقوله :

تعزّز فلا شئ على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

والمعنى أنها لا مستقرّ لها في الدنيا ، بل هي دائمة الجريان (العليم) تام : لمن قرأ : والقمر بالرفع على الابتداء والخبر ، وبالرفع قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والباقيون بنصبه بتقدير قدرنا القمر ، وليس بوقف لمن قرأه بالرفع عطفاً على ما قبله : أي وآية لهم القمر قدرناه (وما نازل) ليس بوقف ، لأن حتى متعلقة بما قبلها وهي غاية كأنه قال : قدرناه . نازل إلى أن عاد كالمرجون القديم (والقديم) كاف ، ومثله : سابق النهار (يسبحون) تام (المشحون) جائز (ما يركبون) كاف ، قيل السفن ، وقيل الإبل (ولا هم ينقذون) ليس بوقف ، لأن بعده حرف الاستثناء (إلى حين) كاف ، ومثله : ترحون على أن جواب إذا محذوف تقديره وإذا قيل لهم هذا أعرضوا ويدل عليه مابعد ، وهو وما تأتيهم من آية ، وليس بوقف إن جعل قوله : إلا كانوا عنها معرضين جواب وإذا قيل لهم اتقوا ، وجواب وما تأتيهم من آية ، إذ كل واحد منهما يطلب جواباً . فإذا جعلت إلا كانوا عنها معرضين جواب إذا فقد جعلت إلا كانوا جواب شيئين وشئ واحد لا يكون جواباً لشيئين على المشهور (معرضين) كاف (مما رزقكم الله) ليس بوقف لأن قال الذين كفروا جواب إذا (أطعمه) ليس بوقف ، لأن مابعد من تمام الحكاية ، لأن البخلاء من الكفار قالوا : أفقره الله ونطعمه نحن أحق بذلك ، فحينئذ لا وقف من قوله : وإذا قيل لهم اتقوا إلى مابين إجماعاً ، لأن التصريح بالوصفين من الكفر والإيمان دليل على أن المقول لهم كفار ، والقائل لهم المؤمنون ، وأن كل وصف حامل صاحبه على ما صدر منه (مبين) تام ، ومثله صادق (ينصمون) رأس آية ، وليس بوقف إن جعل متصلاً بما قبله ، وإن جعل مستأنفاً كان كافياً (يرجعون) تام (ينسلون) كاف (من مرقدنا) تام : عند الأكثر ، وقيل الوقف على (هذا) إن جعل في محل جرّ صفة لمرقدنا أو بدلا منه ، وعليهما يكون الوقف على (هذا) وقوله : ما وعد

ومحضرون (يأكلون) كاف ، وكذا : وأعنان (ليأكلوا من ثمره) حسن : إن جعلت ما في : وما عملت أيديهم للذي ، وليس بوقف إن جعلت بمعنى الذي ، وقرئ عملته أو قدرّ الضمير (أيديهم) كاف على الوجهين (يشكرون) تام ، وكذا : لا يعلمون ، ومظلّمون (لمستقرّ لها) كاف (العليم) تام : لمن قرأ : والقمر بالرفع على الابتداء والخبر أو بالنصب تقديره قدرنا القمر ، وليس بوقف لمن قرأه بالرفع عطفاً على ما قبله بتقدير ، وآية لهم القمر (القديم) حسن ، وكذا سابق النهار (يسبحون) تام (المشحون) صالح (يركبون) كاف (إلى حين) حسن (لعلكم ترحون) كاف (معرضين) حسن (مبين) كاف ، وكذا : صادق (ينصمون) رأس آية ، وليس بوقف (يرجعون) كاف ، وكذا : ينسلون (من مرقدنا) تام : وقبل الوقف على هذا يجعله بدلا من مرقدنا ، وجعل ما وعد الرحمن خبر مبتدأ محذوف

الرحمن خبر مبتدأ محذوف : أى بعثكم ما وعد الرحمن ، فإني محل رفع خبر بعثكم ، أو ما وعد الرحمن وصدق المرسلون حق عليكم ، فهذا من كلام الملائكة أو من كلام المؤمنين جواباً لقول الكفار - من بعثنا من مرقدنا - ويؤيد هذا ما في شرح الصدور للسيوطي عن مجاهد قال : للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيامة : فإذا صبح بأهل القبور يقول الكافر : يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ، فيقول المؤمن إلى جنبه : هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون (المرسلون) كاف ، ومثله : محضرون (شيثا) جائز (تعملون) تام (فاكهون) جائز : إن جعل هم مبتدأ ومتكثرون خبراً لهم ، والتقدير : هم وأزواجهم في ظلال متكثرون على الأرائك ، فقوله : على الأرائك متعلق به لا أنه خبر مقدم ، ومتكثرون مبتدأ مؤخر ، لإذ لا معنى له ، وإن جعل متكثرون خبر مبتدأ محذوف حسن الوقف على الأرائك ، وليس فاكهون بوقف إن جعل هم توكيداً للضمير في فاكهون وأزواجهم معطوفاً على الضمير في فاكهون (متكثرون) حسن ، ومثله : فاكهة (ما يدعون) تام : إن جعل ما بعده مستأنفاً خبر مبتدأ محذوف : أى وذلك سلام ، وليس بوقف إن جعل بدلاً من «ما» في قوله : ما يدعون : أى ولهم ما يدعون ، ولهم فيها سلام كذلك ، وإذا كان بدلاً كان خصوصاً . والظاهر أنه عموم في كل ما يدعون ، وإذا كان عموماً لم يكن بدلاً منه ، وإن نصب قولاً على المصدر بفعل مقدر جاز الوقف على سلام : أى قالوا قولاً أو يسمعون قولاً من رب ، وليس بوقف إن جعل قولاً منصوباً بما قبله بتقدير : ولهم ما يدعون قولاً من رب عدة من الله . وحاصله أن في رفع سلام ستة أوجه . أحدها أنه خبر «ما» في قوله : ولهم ما يدعون : أى سلام خالص ، أو بدل من ما أو صفة لها أو خبر مبتدأ محذوف : أى هو سلام أو مبتدأ خبره الناصب لقولاً : أى سلام يقال لهم قولاً أو مبتدأ خبره من رب ، وقولاً مصدر مؤكد لمضمون الجملة معترض بين المبتدأ والخبر ، وقرئ سلاماً قولاً بنصبهما ورفعهما (من رب رحيم) تام : للخروج من قصة إلى قصة (الجزون) كاف (الشیطان) جائز : للابتداء بأن (مبين) ليس بوقف ، لأن قوله : وأن اعبدوني معطوف على أن لا تعبدوا ، وإن جعلت أن مفسرة فيهما ، فسرت العهد بنهى وأمر أو مصدرية : أى ألم أعهد إليكم في عدم عبادة الشيطان وفي عبادتي (مستقيم) كاف (كثيراً) جائز (تعقلون) كاف (وتوعدون ، وتكفرون ، ويكسبون ، ويبصرون) كلها ووقوف كافية (على مكانتهم) جائز (ولا يرجعون) تام (في الخلق) حسن (يعقلون) تام : للابتداء بالنهي ، ورسم بعضهم له بالحسن غير حسن (وما ينبغي له) حسن ، وقيل تام : (مبين) ليس بوقف ، لأن ما بعده لام كي ، ولا يوقف على حيا ، لأن قوله : ويحق معطوف على لينذر (الكافرين) تام (أنعاماً) حسن (مالكون) كاف (وذللناها لهم) جائز ، ومثله : ركوبهم ، ويأكلون ، ومشارب (يشكرون) تام (من دون الله آلهة) ليس بوقف لتعلق حرف الترتبي بما قبله (ينصرون) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده متعلقاً بما قبله ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (نصرهم) حسن (محضرون) كاف (قولهم) تام : عند القراء وأبي حاتم لانتهاء كلام

(المرسلون) حسن (محضرون) كاف (تعملون) تام (فاكهون) حسن ، وكذا : متكثرون (ما يدعون) تام ، وقيل : كاف . وقال أبو حاتم : الوقف التام عند سلام يجعله بدلاً من ما ، وكل من القولين حسن (من رب رحيم) تام ، وكذا : المحرمون (وأن اعبدوني) حسن ، وكذا : مستقيم (كثيراً) صالح (تعقلون) حسن (توعدون) كاف وكذا : تكفرون ، ويكسبون ، ويبصرون (ولا يرجعون) حسن (في الخلق) صالح (يعقلون) حسن (وما ينبغي له) تام ، وكذا : الكافرين (مالكون) كاف (وذللناها لهم) جائز (يأكلون) حسن (ومشارب) كاف (يشكرون) حسن (ينصرون) صالح (محضرون) كاف (قولهم) تام ، وكذا : يعلنون .

الكفار ، لئلا يصير : إنا نعلم مقول الكفار الذي يحزن النبي صلى الله عليه وسلم ، والقراءة المتواترة كسرهمزة إنا نعلم ، وقول بعضهم من فتحها بطلت صلاته ويكفر فيه شيء ، إذ يجوز أن يكون الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مراداً به غيره كقوله : فلا تكونن ظهيرا للكافرين ، ولا تدع مع الله إلها آخر ولا تكونن من المشركين ، ولا بد من التفصيل في التفكير إن اعتقد أن محمداً صلى الله عليه وسلم يحزن لعلم الله بسر هؤلاء وعلايتهم . فهذا كفر لا كلام فيه ، وقد يكون فتحها على تقدير حذف لام . التعليل أو يكون : إنا نعلم بدلا من قولهم : أى ولا يحزنك أنا نعلم . وهذا يقتضى أنه قد نهى عن حزنه عن علم الله بسرهم وعلايتهم ، وليس هذا بكفر أيضا تأمل (وما يعلنون) تام (مبين) كاف (ونسى خلقه) حسن (ريم) كاف ، ومثله : أول مرة ، وكذا : عليم ، على استثناء ما بعده خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو الذى ، أو فى موضع نصب نصب بتقدير أعنى ، وليس بوقف إن جعل الذى فى موضع رفع بدلا من قوله : الذى أنشأها أول مرة ، أو بيانا له ، وعليه فلا يوقف على : أول مرة ، ولا على : عليم (نارا) ليس بوقف لمكان الفاء (توقدون) تام : للابتداء بالاستفهام بعده ، ومثله فى التام - مثلهم - عند أبي حاتم ، لانهاء الاستفهام ، ووقف جمع على - بلى - ولكل منهما موجب ومقتضى ، فوجبه عند أبي حاتم تناهى الاستفهام ، وموجب الثانى وهو أجود تقدم النفي ، وهو : أوليس ، لأن ليس نفى ودخل عليها الاستفهام صيرها لإيجابا ، وما بعدها لا تعلق له بها فصار الوقف عليها له مقتضيات ، وعدم الوقف عليها له مقتضى واحد ، وماله مقتضيات أجود مما له مقتضى واحد ، وهذا بخلاف ما فى البقرة ما بعد بلى له تعلق بها ، لأن ما بعدها من تنمة الجواب ، فلا يوقف على بلى فى الموضعين فيها كما مر التنبيه عليه بأشبع من هذا (الحلاق العليم) كاف (كن) حسن : لمن قرأ - فيكون - بالرفع خبر مبتدأ محذوف : أى فهو يكون ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب عطفا على : يقول (فيكون) كاف : على الفراءتين (كل شيء) جائز (ترجعون) تام القراءة - ترجعون - بالفوقية مجهولا ، وقرئ بفتحها .

سورة والصفات مكية

كلمها ثمانمائة وستون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وثمانمائة وستة وعشرون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا بإجماع مضعان : دحورا ، ، وعلى : إسحاق ، ولا وقف من أولها إلى الواحد ، فلا يوقف على : صفا ، ولا على : زجرا ، ولا على : ذكرا ، لأن قوله - والصفات - قسم وجوابه - إن إلهكم - فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف (لواحد) تام : إن رفع رب خبر مبتدأ محذوف : أى هو رب ، وكذا إن رفع خبرا ثانيا ، أو نصب بإضمار أعنى وليس بوقف إن نصب نعتا لقوله : إلهكم ، أو رفع بدلا من قوله - لواحد - وكان الوقف على - المشارق - دون ما بينهما ، لأن - ورب المشارق - معطوف على ما قبله (إشراق) تام (الكواكب) كاف : إن نصب - وحفظا - بمضممر من لفظه : أى وحفظناها حفظا ، وليس بوقف إن عطف على : زينا ، فهو معطوف على المعنى دون اللفظ ، لأن معنى زينا جعلنا الكواكب

(مبين) حسن (ريم) كاف (توقدون) تام ، وكذا : أن يخلق مثلهم بلى (العليم) حسن (كن فيكون) تقدم فى سورة البقرة (كل شيء) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة والصفات مكية

(إن إلهكم لواحد) تام . وقال أبو عمرو : كاف (المشارق) تام (الكواكب) كاف ، وكذا : مارد ، و : من

زينة وحفظا (مارد) كاف (الأعلى) تام ، لعدم تعلق ما بعده بما قبله ، لأنه لا يجوز أن يكون صفة لشيطان ، إذ يصير التقدير : من كل شيطان مارد غير سامع ، وهو فاسد .

ورسموا - الأعلام - بلام ألف كما ترى ، لا بالياء (من كل جانب) حسن ، وهو رأس آية (ودحورا) أحسن وإن كان هو ليس رأس آية ، وهو منصوب بفعل مقدر : أى يدحرون دحورا ، ويقال دحرتة : إذا طردته ، ومنه قول أمية بن أبي الصلت :

ويأذنه يسجدوا لآدم كلهم إلا لعينا خاطئا مدحورا

وقال أبو جعفر : نصب دحورا على القطع بعيد ، لأن العامل في قوله - دحورا - ما قبله ، أو معناه : فأتبعه شهاب ثاقب (واصب) ليس بوقف ، لأن ما بعده حرف الاستثناء ، والواصب الدائم ، ومنه قول الشاعر :

لله سلمى حبها واسب وأنت لا بكر ولا خاطب

ومثله في عدم الوقف الوقف على الخطفة ، لأن ما بعده الفاء جواب لما قبله (ثاقب) تام ، لأنه تمام القصة (أم من خلقنا) كاف .

ورسموا - أم من - مقطوعة ، أم وحدها ومن وحدها كما ترى (لازب) كاف ، وتام عند أبي حاتم ومثله : ويسخرون ، وكذا : يذكرون (يستسخرون) جائز ، ومثله : ميين (لمبعوثون) ليس بوقف ، لعطف ما بعده على ما قبله . والمعنى أوتبعث آباؤنا أيضا استبعادا (الأولون) كاف ، ومثله : داخرون ، ولا يوقف على : نعم إن جعل ما بعدها جملة حالية : أى تبعثون وأنتم صاغرون ، وإن جعل مستأنفا حسن الوقف عليها (ينظرون) كاف ، واختلف في : ياويلنا هل هو من كلام الكفار خاطب بعضهم بعضا ، وعليه وقف أبو حاتم وجعل ما بعده من كلام الله أو الملائكة ، وبعضهم جعل - هذا يوم الدين - من كلام الكفار فوقف عليه ، وقوله - هذا يوم الفصل - من كلام الله . وقيل الجميع من كلام الكفار (تكذبون) حسن (وأزواجهم) ليس بوقف ، لأن قوله - وما كانوا يعبدون - موضعه نصب بالعطف على : وأزواجهم أى أصنامهم ، ولا يوقف على : يعبدون ، لتعلق ما بعده به ، ولا على : من دون الله ، لأن المراد بالأمر ما بعده الفاء ، وذلك أنه تعالى أمر الملائكة أن يلقوا الكفار وأصنامهم في النار (الجحيم) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده متعلقا بما قبله وكان الوقف على مسئولون (ومسئولون) كاف : على استئناف ما بعده ، لأن المسئول عنه قوله : ما لكم لا تتناصرون ، وهو كاف أيضا (مستسلمون) حسن ، ومثله : يتساءلون . وقيل لا يوقف عليه ، لأن ما بعده تفسير للسؤال (اليمين) جائز (مؤمنين) حسن ، ومثله : من سلطان (طاغين) كاف (قول ربنا) حسن : للابتداء بإن لجيئها بعد القول ، ومثله : لئذاثقون ، على استئناف ما بعده (غاوين) كاف (مشركون) كاف : على استئناف ما بعده (بالحجرمين) كاف ، ومثله : يستكبرون

كل جانب . وقال قوم : إن الوقف على (دحورا) أحسن وإن كان - من كل جانب - آخر آية ، وهو حسن (شهاب ثاقب) حسن (أم من خلقنا) كاف (لازب) تام (يستسخرون) صالح ، وكذا : ميين (الأولون) كاف وكذا : داخرون ، ولا يوقف على : قل نعم ، وإن زعمه بعضهم . لأن المعنى تبعثون وأنتم صاغرون (ينظرون) كاف (وقالوا ياويلنا) تام : إن جعل - هذا يوم الدين - من كلام الملائكة للكفار ، وإن جعل من كلام الكفار فالوقف التام على : يوم الدين ، وهذا يوم الفصل إلى آخره من كلام الملائكة (تكذبون) حسن (الجحيم) كاف ، وكذا : وقفوهم ، ومسئولون ، ولا يجمع بينهما (لاتناصرون) كاف أيضا (مستسلمون) حسن (يتساءلون) كاف (اليمين) جائز ، وكذا : مؤمنين (طاغين) كاف (غاوين) صالح (مشركون) كاف (بالحجرمين) حسن (يستكبرون) صالح

إن جعل ويقولون مستأنفا ، وليس بوقف إن عطف على : يستكبرون (مجنون) كاف ، ومثله : المرسلين ، وقرأ عبد الله وصدق بتخفيف الدال ، المرسلون بالرفع ناعل به (العذاب الأليم) جائر (تعملون) من حيث كونه رأس آية يجوز (المخلصين) صالح ، لأن قوله : أولئك بيان لحال المخلصين (معلوم) كاف : إن جعل فواكه خير مبتدأ محذوف : أى هي فواكه ، أو ذلك الرزق نواكه ، وليس بوقف إن جعل فواكه بدلا من قوله : رزق ، أو بياناً له ، والوقف على : فواكه ، ثم يبتدئ : وهم مكردون وهكذا إلى : متقابلين ، فلا يوقف على : مكردون ، لأن الظرف بعده متعلق به ، ولا على : في جنات النعيم ، لتعلق ما بعده به ، قرأ العامة - مكردون - بإسكان الكاف وتخفيف الراء ، وقرأ في الشاذ بفتح الكاف وتشديد الراء (متقابلين) كاف : على استئناف ما بعده ، وجائر إن جعل حالا (من معين) ليس بوقف ، لأن قوله - يبضاء - من نعت الكأس ، وهي مؤنثة (للشاربين) حسن : على استئناف النفي بعده (لافيا غول) جائر (ينزفون) كاف (عين) ليس بوقف ، لأن قوله - كأنهن - من نعت العين كأنه قال : عين مثل بيض مكثون ، ومكثون : أى مصون ، وهو كاف (يتساءلون) جائر : ولا يحسن ، لأن ما بعده تفسير للسؤال ولا وقف من قوله : قال قائل إلى لمدنيون ، لاتصال الكلام بعضه ببعض (لمدنيون) كاف (مطلعون) جائر (الجحيم) كاف ، ومثله : لتردين ، وكذا ، من المخضرين ، للابتداء بالاستثناء ، لأن له صدر الكلام (بميتين) ليس بوقف ، لأن قوله - إلا موتنا - منصوب على الاستثناء (بمعذبين) كاف (العظيم) تام ، ومثله : العاملون (الزقوم) حسن (للظالمين) كاف ، ومثله : الجحيم ، وكذا : الشياطين (البطون) جائر ، ومثله : من حميم (لا إلى الجحيم) كاف .

ورسموا - لا إلى - بألف بعد لام ألف ، لأنهم يرسمون ما لا يتلفظ به (ضالين) جائر (يهرعون) كاف (أكثر الأولين) حسن ، ومثله : منذرین الأول ، والمنذرین الثاني ليس بوقف للاستثناء بعده (المخلصين) تام (المحييون) كاف ، ومثله : العظيم ، وكذا : الباقيين (في الآخرين) تام . وقال الكسائي ليس بتام لأن التقدير عنده : وتركنا عليه في الآخرين هذا السلام وهذا الشفاء ، قاله النكراوى ، وهو توجيه حسن (في العالمين ، والمحسين) رسمهما العماني بالتام وفيه نظر ، لأن ما بعده كل واحد منهما يغلب على الظن أنه تعليل لما قبله ولعود الضمير في قوله : إنه من عبادنا المؤمنين ، والأجود ما أشار إليه شيخ الإسلام من أنهما كافيان ، ومثلهما المؤمنين (الآخرين) تام ، لأنه آخر القصة (لإبراهيم) ليس بوقف ، لأن قوله - إذ جاء ربه بقلب - ظرف لما قبله ، ومثله في عدم الوقف : بقلب سليم ، لأن الذى بعده ظرف لما قبله ، وإن نصبت

(مجنون) حسن (المرسلين) كاف (الأليم) صالح (تعملون) كاف : يجعل إلا بمعنى لكن وخبرها : أولئك لهم رزق معلوم ، وهو كاف ، وعلى هذا لا يوقف على : المخلصين ، فإن بقيت إلا على بابها لم يوقف على : تعملون ، بل على المخلصين ، وهو كاف (فواكه) كاف (النعيم) صالح (متقابلين) أصلح منه (للشاربين) كاف ، وكذا : ينزفون ، ومكثون ، ويتساءلون ، ولمدنيون ، والجحيم (لتردين) جائر (من المخضرين) صالح (بمعذبين) كاف (العظيم) تام ، وكذا : العاملون (الزقوم) حسن ، وكذا : الظالمين (الجحيم) كاف ، وكذا : الشياطين (البطون) صالح (لا إلى الجحيم) تام (يهرعون) حسن (أكثر الأولين) أحسن منه (المخلصين) تام (المحييون) كاف ، وكذا : العظيم ، والباقيين (في الآخرين) تام ، وكذا : في العالمين ، والمحسين (المؤمنين) كاف (الآخرين) تام (بقلب سليم) جائر

إذ بفعل مفدّر كان كافيا (تعبدون) كاف : للابتداء بالاستئناف بعده (تريدون) جائز : وقيل : لا وقف من قوله : وإن من شيعته لإبراهيم إلى برب العالمين ، لتعلق الكلام ببعضه ببعض من جهة المعنى (برب العالمين) تامّ (في النجوم) حسن : على استئناف مابعده ، ويكون النظر في النجوم حيلة لأن ينصرفوا عنه (سقيم) جائز ، وقول إبراهيم إلى سقيم تعريض ، لأنه لم يلم بشيء من الكذب ، لأن من كان الموت منوطا بعنقه فهو سقيم (مدبرين) كاف (تأكلون) جائز ، ومثله : تنطقون ، وكذا : ضربا باليمين (يزفون) كاف (تنحوتون) حسن (وما تعملون) كاف (في الجحيم) جائز ، ومثله : الأسفلين (سيهدين) حسن ، ومثله : من الصالحين ، ومثله : حلیم ، وماذا ترى (ما تؤمر) جائز : على استئناف مابعده (من الصابرين) تامّ (الرؤيا) تامّ عند أبي حاتم وجواب فلما قواه - ونادينا - بجعل الواو زائدة . وقيل جوابها محذوف وقدّره بعضهم بعد الرؤيا ، والواو ليست زائدة : أى كان ما كان مما ينطق به الحال والوصف مما يدرك كنهه . وقيل تقديره : فلما أسلما أسلما . وقيل جوابها وتله بجعل الواو زائدة ، وعليه يحسن الوقف على الجحيم . وقيل نادته الملائكة من الجحيل أو كان من الأمر ما كان ، أو قبلنا منه ، أو همّ بذبحه عند أهل السنة ، لأنه أمر السكين كما تقوله المعتزلة . قيل لما قال إبراهيم لوالده إسماعيل : إني أرى في المنام أبى أذبحك ، فقال يا أبت هذا جزاء من نام عن حبيبه ، لو لم تم ما أمرت بذلك . وقيل أو كان في النوم خير لكان في الجنة (المحسنين) تامّ (البلاء المبين) كاف .

ورسموا - البلاء - بواو وأنف كما ترى (بذبح عظيم) كاف : وصف بعظيم ، لأنه متقبل ، لأنه هو الذي قربّه هابيل بن آدم حين أهبط من الجنة . وقيل وصف بعظيم لأنه فداء عبد عظيم (في الآخرين) تامّ (على إبراهيم) جائز (المحسنين) حسن ، ومثله : المؤمنين ، وقيل تامّ ، لأنه آخر قصة الذبيح (من الصالحين) حسن (وعلى إسحق) تامّ ، وليس رأس آية (مبين) تامّ . والوقف على : هرون ، والعظيم ، والغالبين ، والمستقيمين ، والمستقيمين . وفي الآخرين ، وهرون ، والمحسنين كلها وقوف كافية (المؤمنين) تامّ : لأنه آخر قصتهما عليهما الصلاة والسلام (لمن المرسلين) كاف : إن علق إذ بمحذوف ، وجائز إن علق بما قبله (ألا تتقون) كاف (الخالقين) تامّ : لمن قرأ : الله بالرفع خبر مبتدأ محذوف : أى هو الله ، أو الله مبتدأ وربكم خبره ، وعلى القراءتين لا يوقف على ربكم ، لأن قوله : ورب آبائكم معطوف على ما قبله ، وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بنصب الثلاثة على المدح أو البذل من أحسن أو البيان ، وليس بوقف لمن نصب الله والباقيون بالرفع ، وروى عن حمزة أنه كان إذا وصل نصب وإذا وقف رفع ، وهو حسن جدا . وفيه

(تعبدون) كاف (تريدون) صالح (العالمين) كاف ، وكذا : مدبرين (ضربا باليمين) صالح (يزفون) حسن (تعملون) كاف ، وكذا : الأسفلين (سيهدين) حسن ، وكذا : من الصالحين ، وحليم (ماذا ترى) كاف (من الصابرين) حسن (قد صدقت الرؤيا) تامّ ، وجواب - فلما أسلما ونادينا - بجعل الواو صلة : وقيل محذوف ، وعليه فالوقف على الرؤيا أيضا ، وعلى الجحيم حسن (نجزي المحسنين) تامّ (المبين) كاف . وكذا : بذبح عظيم (في الآخرين) تامّ ، وكذا : إبراهيم (المحسنين) حسن ، وكذا : المؤمنين ، ومن الصالحين (وعلى إسحاق) تامّ (وكذا : مبين (وهارون) كاف ، وكذا : العظيم ، والغالبين ، والمستقيمين ، والمستقيمين (في الآخرين) تامّ ، وكذا : وهارون ، والمحسنين ، والمؤمنين (لمن المرسلين) صالح (ألا تتقون) كاف (أحسن الخالقين) تامّ : لمن قرأ : الله ربكم

جمع بين الروايتين (الأولين) كاف على القراءتين (لمحضرون) ليس بوقف لحذف الاستثناء (اخلصين) كاف (الآخرين) تام لأنه آخر قصة (إلياسين) كاف : وهو همزة مكسورة ، واللام موصولة بياسين جمع المنسوبين إلى إلياس معه ، قرأ نافع وابن عامر آل ياسين بقطع اللام وبالمدة في آل وفتح همزة وكسر اللام كذا : في الإمام آل منفصلة عن ياسين ، فيكون ياسين نبيا سلم الله على آله لأجله فيكون ياسين ، وإلياس اسمين لهذا النبي الكريم ، أو أراد بآل ياسين أصحاب نبينا ، أو أراد بياسين السورة التي تتلوها . وهذه الإرادة ضعيفة ، لأن الكلام في قصة إلياس ، وفي بعض المصاحف سلام على إدريس ، وعلى إدراسين والباقيون بغير مد وإسكان اللام وكسر همزة جعلوه اسما واحدا لنبي مخصوص ، فيكون السلام على هذه القراءة على من اسمه إلياس ، أصله إلياسي كأشعري استقل تضعيفها فحذفت إحدى ياءي النسب ، فلما جمع جمع سلامة التقي سا كذا إحدى الياءين وياء الجمع ، فحذفت أولهما لالتقاء الساكنين فصار إلياسين ، ومثله : الأشعريون (المحسنين) كاف (المؤمنين) تام ، لأنه آخر قصة إلياس (لمن المرسلين) كاف : إن علق إذ بمحذوف ، وجائز إن علق بما قبله (أجمعين) ليس بوقف الاستثناء بعده في الغابرين ، جائز (الآخرين) تام : على استئناف مابعده (مصبحين) جائز ، ورأس آية وله تعلق بما بعده من جهة المعنى ، لأنه معطوف على المعنى : أي تمرؤن عليهم في الصبح وبالليل ، والوقف على وبالليل تام ، وعلى : أفلا تعقلون أتم ، لأنه آخر القصة (لمن المرسلين) كاف : إن نصب إذ بمقدروا فلا يجوز (المشحون) جائز (المدحضين) كاف ومثله : ملهم ، وكذا : بيعثون ، وسقيم ، ويقطين ، وأويزيدون كلها وقوف تامة (إلى حين) تام : لأنه آخر قصة يونس عليه السلام ، زعم بعضهم أن قوله : فاستفتحهم عطف على قوله : فاستفتحهم أهم أشد خلقا أول السورة . قال وإن تباعد ما بينهما . أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باستفتاء قريش عن وجه إنكارهم البعث أولا . ثم ساق الكلام موصولا بعبء ببعض . ثم أمره ثانيا باستفتائهم عن جعلهم الملائكة بنات الله ، ولا شك أن حكم المعطوف أن يكون داخلا فيما دخل عليه المعطوف عليه ، وعلى هذا فلا يكون بين : فاستفتحهم الأولى والثانية وقف لثلا يفصل بين المعطوف والمعطوف عليه ، والعطف يصير الأشياء كالشيء الواحد ، والمعتمد ما صرح به أرباب هذا الشأن أن بين فاستفتحهم الأولى والثانية وقوفا تامة وكافية وحسنة على مانراها إذا اعتبرتها (البنون) حسن : إن جعلت أم منقطعة بمعنى بل ، وليس بوقف إن عطفت على ما قبلها (شاهدون) كاف (ولد الله) جائز : لأنه آخر كلامهم وما بعده من مقول الله (لكاذبون) حسن : لمن قرأ : أصطفي بقطع همزة مستفهما على سبيل الإنكار ، والدليل على ذلك محجىء أم بعدها في قوله : أم لكم سلطان مبين ، والأصل أصطفي ، وليس بوقف لمن قرأ بوصل همزة من غير تقدير همزة الاستفهام يكون أصطفي داخلا في القول ، فكأنه قال ألا إنهم من إفكهم يقولون ولد الله ، ويقولون أصطفي البنات على البنين ، فأصطفي بدل من ولد الله ، وهي مروية عن ورش وهي ضعيفة ، فلا يوقف على الكاذبون ،

بالرفع أو بالنصب على المدح ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب بدلا من أحسن (الأولين) حسن (المخلصين) كاف (في الآخرين) تام ، وكذا إلياسين ، والمحسنين (المؤمنين) صالح ، وكذا : المرسلين (الآخرين) تام ، وكذا : وبالليل ، وتعقلون (المرسلين) صالح (المدحضين) كاف ، وكذا : ملهم ، وبيعثون ، وسقيم ، ويقطين ، ويزيدون ، وإلى حين (وهم شاهدون) حسن ، وكذا : لكاذبون ، لمن قرأ بقطع همزة أصطفي ، وليس بوقف لمن قرأ بوصلها

لأنه محكى من قولهم (على البنين) تام (تحكون) كاف : على استثناء مابعده (تذكرون) جائز ، ومثله :
 ميين (صادقين) كاف ، ومثله : نسبا (لمحضرون) كاف (عما يصفون) ليس بوقف للاستثناء بعده
 (المخلصين) تام (بفاتنين) ليس بوقف للاستثناء (الحجيم) تام : عند الأخفش وأبي حاتم (معلوم) كاف ،
 ومثله المسيحيون ، وكذا : عباد الله المخلصين (فكفروا به) حسن للابتداء بالتهديد (يعلمون) تام (المرسلين)
 جائز ، لأن مابعده تفسير للكلمة (المنصورون) كاف : على استثناء مابعده (الغالبون) كاف (حتى حين)
 جائز (يبصرون) كاف ، ومثله : يستعجلون ، وكذا : صباح المنذرين (حتى حين) جائز (يبصرون)
 تام (سبحان ربك) ليس بوقف ، لأن مابعده بدل منه (يصفون) كاف ، ومثله : المرسلين للابتداء بالحمد
 الذى يبتدئ به الكلام ، وبه يختم آخر السورة : تام .

سورة ص مكية

كلمها سبعمائة وثمان و ثلاثون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وتسع وستون حرفا ،
 وآيها خمس أوست أو ثمان وثمانون آية ، تقدم الكلام على الحروف أوائل السور
 (ص) الواو بعدها للقسمة والقسمة لا بد له من جواب . فإذا عرف الجواب عرف أين الوقف ، وللعلماء
 في جوابه سبعة أوجه . قيل جوابه ص كما يقال حقا والله كذا ، فعلى هذا الوقف على قوله (ذى الذكر)
 كاف ، وليس بوقف إن جعل جوابه إن ذلك لحق ، ومثله : فى عدم الوقف إن جعل جوابه : إن كل
 إلا كذب الرسل ، ومثله : أيضا فى عدم الوقف إن جعل جوابه : بل الذين كفروا فى عزة وشقاق : والوقف
 على هذا على شقاق تام ، وقيل جوابه محذوف والتقدير والقرآن ذى الذكر ما لمر كما زعمه هؤلاء الكفار والوقف
 على هذا أيضا على شقاق ، وقيل جوابه كم أهلكنا والتقدير لكم أهلكنا ، فلما طال الكلام حذفت اللام ،
 والوقف على هذا أيضا من قرن ، وقيل جوابه - إن هذا لرزقنا ماله من نفاذ - سئل ابن عباس عن ص فقال
 كان بحرا بمكة ، وكان عليه عرش الرحمن ، إذ لا ليل ولا نهار ، وفى خبر : أن موضع الكعبة كان غشاء على
 السماء قبل خلق الله السماء والأرض . وقال سعيد بن جبير بحر يحبى الله به الموتى بين النفتختين ، وقرأ الحسن
 صا ب كسر الدال من المصاداة ، وهى المعارضة ، يقال صا ديت فلانا ، وهو أمر من ذلك : أى عارض
 القرآن بقلبك وقالبك فاعمل بأوامره وائته بنواهيه ، وقرأ عيسى بن عمر صا د بفتح الدال لاجتماع الساكنين

بإضمار القول : أى يقولون أصطفى (على البنين) تام (تحكون) كاف (تذكرون) صالح ، لأنه رأس آية (ميين)
 مفهوم (صادقين) حسن (نسبا) كاف (لمحضرون) حسن (المخلصين) كاف (صال الحجيم) تام (معلوم) كاف ،
 وكذا : الصافون ، والمسيحيون ، والمخلصين (يعلمون) تام (المرسلين) حسن (المنصورون) كاف (الغالبون) حسن
 (حتى حين) مفهوم (يبصرون) حسن (يستعجلون) كاف (المنذرين) حسن (حتى حين) مفهوم (يبصرون) تام
 (يصفون) كاف ، وكذا : على المرسلين ، آخر السورة : تام .

سورة ص مكية

وتقدم الكلام على (ص) والواو بعدها للقسمة (ذى الذكر) حسن . وقال أبو عمرو : كاف . هذا إن جعل
 جواب القسم ص وأخذت ص من إحدى صفات الله تعالى وتقديره : والقرآن ذى الذكر إنه لصادق ، وإن جعل ص
 قسما أيضا ، فجوابها بل الذين كفروا ، أو : كم أهلكنا وتقديرها بص وبالقرآن ذى الذكر إن الذين كفروا ، أو كم

حركها بأخف الحركات ، وقيل صاد محمد قلوب الخلق واستألفا حتى آمنوا به (فنادوا) جائز (مناص)
 حسن (منذر منهم) كاف : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن جعل مابعدة معطوفا على ما قبله
 (كذاب كاف ، على استئناف الاستفهام ، وليس بوقف إن جعل متعلقا بما قبله متصلا به (واحدا) حسن
 (عجاب) كاف (منهم) حسن : إن جعلت أن بمعنى أى فكأنه قال : أى امشوا وهو تفسير لما قبله متصل به
 من جهة المعنى . وهذا قول سيبويه ، وليس بوقف إن جعل موضع إن نصبا بانطلق وعليه فلا يوقف على
 منهم (على آلهتكم) كاف (يراد) جائز : لأنه رأس آية وما بعده من تمام الحكاية (الآخرة) حسن (اختلاق)
 جائز : وإنما جاز هنا ، وعلى يراد وإن لم تتم الحكاية ، لأنه آخر آية ولطون الكلام (من بيننا) حسن : لفصل
 بين كلام الكفار وكلام الله ، ومثله في الحسن من ذكرى (عذاب) كاف : لأن أم منقطعة مما قبلها ،
 ومعناها معنى بل كأنه قال بل أعندهم خزائن (الوهاب) كاف إن جعلت أم منقطعة بمعنى ألف الاستفهام
 كالأولى وليس بوقف إن جعلت عاطفة (وما بينهما) جائز : لتناهي الاستفهام (في الأسباب) كاف (من
 الأحزاب) تام : ذو الأوتاد ليس بوقف ، لأن وثمود معطوف على فرعون (الأيكة) حسن : إن جعل
 أولئك مبتدأ ، وليس بوقف إن جعل نعتا (الأحزاب) تام : للابتداء بعد بانثني ، وكذا عقاب (واحدة)
 حسن (من فواق) كاف . فواق بفتح الفاء وضمها : الزمان الذي ما بين رفع يدك عن ضرع الناقة وردّها ،
 وقيل هو ما بين الحلبتين . والمعنى زمن يسير يستريحون فيه من العذاب . قرأ الأخوان : فواق بضم الفاء
 والباقون بفتحها (الحساب) كاف (على ما يقولون) تام عند أبي حاتم (ذا الأيد) حسن (إنه أوأب) تام
 (والاشراق) كاف : ولو وصل بما بعد لم يحسن ، لأن معنى والطيح محشورة : أى مجموعة ، ولو أوقع
 تحشر موقع محشورة لم يحسن أيضا ، لأن تحشريدل على الحشر شيئا فشيئا ومحشورة يدل على الحشر دفعة
 واحدة ، وذلك أبلغ في القدرة (محشورة) كاف : لأن الذي بعده مبتدأ (أوأب) كاف (الخطاب) تام :
 نبأ الخصم ليس بوقف ، ومثله في عدم الوقف المحراب ، لأن الذي بعده ظرف في محل نصب بمحذوف
 تقديره وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم إذ تسوروا ، فالعامل في إذ تحاكم لما فيه من معنى الفعل ، وإذ في قوله ،
 - إذ دخلوا - بدل من إذ الأولى فلا يوقف على نبأ الخصم ، ولا على المحراب (ففزع منهم) حسن (ولا تخف)
 أحسن منه ، ولا يجمع بينهما (على بعض) حسن ، ومثله ولا تشطط (الصراط) كاف (إن هذا أخى)
 جائز : عند بعضهم ، فاسم الإشارة اسم إن وأخى خبرها ، ثم تبتدئ له تسع وتسعون نعيمة ، وليس بوقف
 إن جعل هذا اسم إن وأخى بدلا منه والخبر قوله : تسع وتسعون نعيمة مجموع الجملة والوقف على نعيمة ،

أهلكنا ، وعلى كل من الجوابين لا يوقف على ذى الذكر ، بل على وشقاق في الأول وهو حسن ، وعلى : مناص في
 الثاني ، وهو كاف (منذر منهم) كاف ، ولا يوقف على كذاب ، لأن مابعدة من تمامه (عجاب) حسن (يراد)
 صالح ، وإن كان مابعدة من تمام الحكاية ، لأنه رأس آية ، وكذا : اختلاق (من بيننا) حسن (عذاب) كاف
 (في الأسباب) حسن (من الأحزاب) تام (ذو الأوتاد) صالح (أولئك الأحزاب) حسن ، وكذا : عقاب (فواق)
 كاف (الحساب) حسن (اصبر على ما يقولون) تام (ذا الأيد) مفهوم (إنه أوأب) تام (والاشراق) كاف
 (محشورة) حسن (أوأب) كاف (الخطاب) تام (ففزع منهم) كاف (لا تخف) حسن . وقال أبو عمرو : تام ،
 ويتبتدئ خصمان بمعنى نحن خصمان (الصراط) حسن (إن هذا أخى) صالح عند بعضهم ، وكذا : له تسع وتسعون نعيمة ،

وهذا أولى وأحسن منهما نعيمة واحدة ونعيمة كناية عن المرأة ، وهي أم سليمان عليه السلام امرأة أوريا قبل أن ينكحها داود عليه السلام (أكفلنيها) كاف (في الخطاب) أكفى : لأنه آخر قول الملك (إلى نعاجه) حسن (على بعض) ليس بوقف للاستثناء (الصالحات) كاف (وقليل ما هم) تام ، فقليل خبر مقدم وما زائدة وهم مبتدأ مؤخر : أى وهم قليل ، ويجوز أن تكون ما مبتدأ وما بعدها خبرا ، والجملة خبر قليل ، قرأ العامة فتناه بالشديد ، وقرأ قتادة بتخفيف النون : أى حملاه على الفتنة ، وهي تروى عن أبي عمرو جعل الفعل للملكين وقرأ العامة الفعل لله (وأناب) كاف ، ومثله : فغفرنا له ذلك : أى ذلك الذنب فيجوز في ذلك الرفع والنصب فالرفع على الابتداء والخبر محذوف : أى ذلك أمره ، أنشد سيبويه :

وذاك إني على ضيفي لذو حذب أحنو عليه كما يخفى على الجار

بكسر إن بعد ذلك كما في قوله — وإن له عندنا — ولذلك ابتدأت بذلك ووصلته بما بعده ، وهذا أى جعل ذلك منتظما مما قبله وجعله مبتدأ يحوج إلى أن يضمم لذلك مرجع ومالا يحوج أولى وجعله في محل نصب من الكلام الأول أولى ، لأن فاء السببية ما بعدها مسبب عما قبلها ، وقد يكون أسبقا عليها نحو — أهلكناها فجاءها بأسنا — ويكون المعنى غفرنا له ذلك الذنب (وحسن مأب) تام : على الوجهين (في الأرض) ليس بوقف لمكان الفاء (بالحق) جائز (الهوى) ليس بوقف ، لأن قوله — فيضلك — منصوب ، لأنه جواب النهي (عن سبيل الله) الأول تام : عند نافع الابتداء بإن ، والثاني ليس بوقف ، لأن ما بعده خبر إن (الحساب) تام (باطلا) حسن ، ومثله : الذين كفروا للابتداء بالتهديد ، وكذا من النار ، لأن أم بمعنى ألف الاستفهام والوقف على الفجار ، وأولوا الألباب ، ولداود سليمان ، ونعم العبد ، وإنه أواب إن نصب إذ بمضممر محذوف يعمل فيها غير أواب ، وتقديره اذكر إذ عرض عليه بالعشي كلها حسان ، وليس أواب بوقف إن علق إذ بما قبله ، ومثله في عدم الوقف الجياد للعطف ، وكذا عن ذكر رربي ، لأن حتى متصلة بما قبلها فهي غاية لقوله : أحببت : أى آثرت حب الخيل على الصلاة إلى أن توارت الشمس بالحجاب ، ويجوز أن تكون للابتداء : أى حتى إذا توارت بالحجاب قال ردوها على (بالحجاب) كاف (على) جائز لأن جواب نطق محذوف كأنه قال : فردوها فطفق يمسح مسحاً ، لأن خبر هذه الأفعال لا يكون إلا مضارعاً في الأمر العام (والأعناق) كاف . قال ابن عباس مسح بالسوق والأعناق لم يكن بالسيف بل بيديه تكرماً لها ، قاله أبو حيان (ولقد فتننا سليمان) جائز (ثم أناب) كاف ، ومثله : من بعدى الابتداء بإن وكذا : الوهاب (حيث أصاب) ليس بوقف ، لأن والشرابين معطوف على الريح ، ومثله : في عدم الوقف غواص ، لأن وآخرين منصوب بالعطف على كل بناء (في الأصناف) كاف (عطاؤنا) جائز (بغير حساب) حسن (مأب) تام (عبدنا أيوب) جائز : إن نصب إذ بمقدر ، وليس بوقف إن جعل بدل اشتمال (وعذاب) كاف ، ومثله : برجلك ، لأن هذا مبتدأ (وشراب) حسن (لأولى الألباب) كاف (ولا

وأصلح من ذلك : ولي نعيمة واحدة (في الخطاب) كاف (إلى نعاجه) حسن (وغماوا الصالحات) تام (وقليل ما هم) أتم منه (وأناب) كاف ، وكذا : فغفرنا له ذلك ، والأخير أكفأها ومحل ذلك على الثاني منها نصب : أى فعلنا ذلك أو رفع : أى الأمر ذلك أو ذلك أمره (وحسن مأب) تام ، وكذا : عن سبيل الله ، ويوم الحساب (باطلا) كاف ، وكذا : الذين كفروا ، ومن النار ، وكالفجار ، وأولوا الألباب ، ولداود سليمان ، وبالحجاب (والأعناق) تام (ثم أناب) كاف ، وكذا : الوهاب (في الأصناف) حسن ، وكذا : بغير حساب (مأب) تام (عبدنا أيوب) صالح (وعذاب) حسن (وشراب) كاف ، وكذا : لأولى الألباب (ولا

ثُخِثَ (تام) صابرا (حسن ، ومثله : نعم العبد (إنه أوَّاب) تام ، ومثله : والأبصار (ذكرى الدار) كاف (الأخبار) تام (وذا الكفل) كاف ؛ وتام عند أبي حاتم ، والتنوين في كل عوض من محذوف تقديره وكلهم (الأخيار) كاف ، ومثله : هذا ذكر : لما فرغ من ذكر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ذكر نوعا آخر ، وهو ذكر الجنة وأهلها . فقال هذا ذكر ، وفصل به بين ما قبله وما بعده لإيذاننا بأن القصة قد تمت وأخذ في أخرى . وهذا عند علماء البديع يسمى تخلصا ، وهو الخروج من غرض إلى غرض آخر مناسب للأول . ويقترب منه الاعتضاب وهو الخروج من غرض إلى آخر لا يناسب الأول نحو هذا ، وإن للطاغيين . فهذا مبتدأ والخبر محذوف والواو بعده للاستئناف ، ثم يبتدئ ، وإن للطاغيين . ويجوز أن يكون هذا مفعولا بفعل مقدر والواو بعده للعطف (لحسن مآب) رأس آية ، ولا يوقف عليه ، لأن ما بعده بدل منه : أى من حسن مآب ، كأنه قال : وإن للمتقين جنات عدن ، ومثله في عدم الوقف الأبواب ، لأن متكئين حال مما قبله ، وإن نصب متكئين بامل مقدر : أى يتنعمون متكئين فهو حسن ، لأن الانكاء لا يكون في حال فتح الأبواب (متكئين فيها) كاف : على استئناف ما بعده (وشراب) حسن ، ومثله : أتراب ، وكذا : الحساب (ماله من نفاق) تام ، وقيل الوقف على هذا بإضمار شيء : أى هذا الذى وصفنا لمن آتى واتقى ، وهكذا الحكم في قوله : فبئس المهاد : هذا أى الذى ذكرنا لمن كفروا وطغى . ثم يبتدئ فليذوقوه ، وإن جعل فليذوقوه خبرا لهذا أو نصب بفعل يفسره فليذوقوه : أى فليذوقوا هذا ، فليذوقوه حسن الوقف على فليذوقوه ويكون قوله : حميم وغساق مرفوعين خبر مبتدأ محذوف : أى هو حميم وغساق ، ومن رفع هذا بالابتداء وجعل حميم وغساق خبرا له لم يقف على فليذوقوه بل على غساق (أزواج) حسن ، ومثله : معكم (لامرجيا بهم) جائر (صالوا النار) كاف (لامرجيا بكم) جائر (قد متموه لنا) حسن (القرار) كاف (من قد تم لنا هذا) ليس بوقف ، لأن قوله : فزده جواب الشرط (فى النار) كاف ، ومثله : الأشرار لمن قرأ : اتخذناهم بقطع همزة الاستفهام ، وبها قرأ نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر وأم مردودة على الاستفهام ، وليس بوقف لمن وصل وجذف الاستفهام ، لأن اتخذناهم حينئذ صفة لرجالا ، وهى قراءة أبي عمرو وحزرة والكسائى لأنه كله كلام واحد متصل ببعضه ببعض ، وقوله : أم زاغت مردود على مالنا لانرى رجالا اتخذناهم سخريا أزاحت عنهم أبصارنا وهم فيها ، فنقوا أولا ما يدل على كونهم ليسوا معهم . ثم جوزوا أن يكونوا معهم

تُخِثَ (تام) صابرا (كاف (إنه أوَّاب) تام ، وكذا : أولى الأيدي والأبصار (ذكرى الدار) حسن (الأخيار) تام (وذا الكفل) كاف ، وكذا : هذا ذكر (لحسن مآب) رأس آية ولا يوقف عليه ، لأن ما بعده بدل منه ، ولا على الأبواب ، لأن ما بعده حال مما قبله (وشراب) حسن ، وكذا : أتراب ، وليوم الحساب (لرزقنا) كاف (من نفاق) تام ، ويجوز الوقف على هذا ، ومحل في الوقف عليه والابتداء به نصب بمقدر كخذ أو رفع مبتدأ أو خبرا محذوف (اشر مآب) كاف . ومنهم من قال الوقف على جهنم ، وهو صالح (فبئس المهاد) كاف ، وكذا : فليذوقوه إن جعل خبرا لهذا أو نصب هذا بفعل يفسره فليذوقوه ويكون حميم خبر مبتدأ محذوف . فإن رفع هذا مبتدأ خبره حميم ، فالوقف على غساق (وهو) كاف (أزواج) تام (معكم) كاف (لامرجيا بهم) صالح (صالوا النار) حسن (لامرجيا بكم) صالح (قد متموه لنا) كاف ، وكذا : القرار ، وفى النار ، ومن الأشرار لمن قرأ : اتخذناهم بقطع همزة على الاستفهام ، لأنه استئناف تقديرا ، ومن قرأ بوصلها لم يقف على الأشرار ، لأن اتخذناهم حينئذ نعت لقوله : رجالا والجملة المعادلة لأم محذوفة ، والتقدير مفقودون

ولكن أبصارهم لم ترهم ، فأُم منقطعة في الأول متصلة في الثاني (الأبصار) تام : على الوجهين (إن ذلك الحق) ليس بوقف ، لأن قوله : تخصم بدل من الضمير في الحق ، وكذا إن جعل خبراً ثانياً ، وإن جعل تخصم خبر مبتدأ محذوف كان الوقف عليه تاماً (أهل النار) تام (منذر) جائز (وما من إله إلا الله) ليس بوقف ، لأن قوله : الواحد القهار نعمتان لله ، فلا يفصل بين النعت والمنعوت ، وإن جعل الواحد مبتدأ والقهار نعتاً له ، ورب السموات خبراً له حسن الوقف على إلا الله (وما بينهما) حسن : إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف : أي هو العزيز ، وليس بوقف إن جعلنا نعتين لما قبلهما (الغفار) تام (نبأ عظيم) جائز (معرضون) جائز (بالملأ الأعلى) ليس بوقف ، لأن ما بعده ظرف لما قبله (يختصمون) كاف : لأن إن بمعنى ما ، فكأنه قال : ما يوحى إلى إلا أننا أنا نذير مبين (ومبين) حسن : إن نصب إذ بمقدّر ، وليس بوقف إن جعلت إذ بدلاً من إذ يختصمون ، وحينئذ لا يوقف على شيء من قوله : إذ يختصمون إلى هذا الموضع (من طين) جائز ، ومثله : ساجدين (أجمعون) ليس بوقف للاستثناء (إلا إبليس) جائز : لأن المعروف لا يوصف بالجملة (الكافرين) كاف ، ومثله : يبدى للابتداء بالاستفهام ، فالهمزة في أستكبرت للتوبيخ دخلت على همزة الوصل فحذفتها ، فلذلك يبتدأ بها مفتوحة (العالين) كاف (منه) جائز : علل للخيرية بقوله : لأنك خلقتني من نار وخلقته من طين (ومن طين) كاف (رجم) جائز (يوم الدين) كاف ، ومثله : يبعثون وكذا الوقت المعلوم ، والمخلصين (فالحق والحق) قرئ بنصبهما ورفعهما ورفع الأول ونصب الثاني . فأما من نصبهما فنصب الأول بأقول ، والثاني بالعطف عليه ، والوقف على هذا على أقول ، وبذلك قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر . وأما من رفعهما فرفع الأول خبر مبتدأ محذوف : أي فأنا الحق ورفع الثاني بالعطف عليه ، وأقول صفة ، وحذفت الهاء من الصفة كما قال جرير :

أبحث حمى تهامة بعد نجد وما شيء حميت بمستباح

أراد حميته ، وقرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش برفعهما ، وقرأ الحسن بجرهما ، فجزّ الأول بواو القسم المقدرة أي فوالحق والحق عطف عليه . وأقول معترض بين القسم وجوابه ، وأجمعين تأكيد للضمير في منك ، وعليها لا يوقف على الحق ، لأن لأملأن جواب القسم . وأما رفع الأول ونصب الثاني فرفع الأول إما خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف : أي منى الحق ، أو فالحق أنا ، أو مبتدأ خبره لأملأن . قاله ابن عطية . قال أبو حيان : وهذا ليس بشيء ، لأن لأملأن جواب القسم ، وهي قراءة عاصم وحزة : وعليها يوقف على الحق الأول ونصب الثاني بأقول ، وليس الحق الأول بوقف لمن نصبه بأقول (أجمعين) كاف ، ومثله : المتكلفين (للعالين) جائز ، آخر السورة : تام .

(أم زاغت عنهم الأبصار) تام : على الوجهين (تخصم أهل النار) تام (أنا منذر) جائز (الغفار) تام (نبأ عظيم) جائز (معرضون) حسن (يختصمون) كاف (مبين) حسن (ساجدين) كاف (إلا إبليس) صالح (من الكافرين) كاف ، وكذا : يبدى ، ومن العالين ، ومن طين ، ويوم الدين و : يوم يبعثون والمعلوم ، والمخلصين (فالحق) كاف : لمن قرأه بالرفع بتقديره فأنا الحق ، أو فالحق منى ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب بأقول (أجمعين) تام (من المتكلفين) كاف (للعالين) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة الزمر مكية

إلا قوله : قل يا عبادي الذين أسرفوا ، الآية فذني . نزلت في وحشي قاتل حمزة بن عبد المطلب كلمها ألف ومائة واثنان وسبعون كلمة وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وثمانية أحرف ، وآيها اثنان أو ثلاث أو خمس وسبعون آية (تنزيل الكتاب) جائر : إن جعل - تنزيل - خبر مبتدا محذوف ولم يعمل مابعده صفة له ، وليس بوقف إن جعل - تنزيل - مبتداً خبره : من الله العزيز الحكيم ، والوقف على - الحكيم - تام : على الوجهين (بالحق) حسن (له الدين) حسن . وقيل : تام ، وهو رأس آية (الخالص) تام (من دونه أو أياها) حسن : إن جعل خبر والذين محذوفاً : أي يقولون مانعدهم ، وكذا إن جعل الخبر إن الله يحكم ، وليس بوقف إن جعل : مانعدهم قام مقام الخبر (زلي) كاف (يختلفون) تام ، ومثله : كفار (ما يشاء) حسن (سبحانه) جائر : سواء ابتداء به أم وصله بما قبله (القهار) تام (بالحق) حسن (على النهار) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده معطوفاً على ما قبله (على الليل) حسن ، ومثله : والقمر ، وكذا : مسمى . وقيل كاف (الغفار) تام (زوجها) حسن (أزواج) كاف : وتام عند أبي حاتم على استئناف مابعده (ثلاث) حسن ، ومثله : الملك (إلا هو) جائر (تصرفون) تام ، للابتداء بالشرط (عنكم) حسن ، ومثله : الكافر (يرضه لكم) كاف (وزر أخرى) حسن (مرجعكم) ليس بوقف لمكان الفاء (تعملون) كاف (بذات الصدور) تام (منيها إليه) جائر ومنيها حال من فاعل دعا (من قبل) حسن (عن سبيله) تام (أليلاً) حسن (من أصحاب النار) كاف . وقرئ - أمّن - بتشديد الميم وتخفيفها فوقف من شدّها على : رحمة ربه ، وبها قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وابن عامر . ومن خفف الميم : وهو ابن كثير ونافع وحزة فأما عندهم متصلة ومعادها محذوف تقديره الكافر خير أم الذي هو قانت ؟ وكان الوقف على - رحمة ربه - أيضاً .

ورسموا - أمّن - بيم واحدة كما ترى (رحمة ربه) كاف على القراءتين (الألباب) تام (اتقوا ربكم) حسن ، ومثله : حسنة (واسعة) كاف (بغير حساب) تام (له الدين) جائر (المسلمين) كاف ، ومثله :

سورة الزمر مكية

إلا قوله : قل يا عبادي الذين أسرفوا ، الآية فذني

(تنزيل الكتاب) خبر مبتدا محذوف ، فيجوز الوقف عليه ، أو مبتداً خبره : من الله العزيز الحكيم ، فالوقف على : الحكيم ، وهو تام على الوجهين (بالحق) جائر (له الدين) حسن (الخالص) تام ، وكذا : زلي . وقال أبو عمرو فيه : كاف . وقيل : تام (يختلفون) تام ، وكذا : كفار (ما يشاء) حسن : وإن وقف على : سبحانه جاز ، سواء ابتداء به أو وصله بما قبله (القهار) تام (بالحق) كاف (على النهار) صالح ، وكذا : على الليل (والقمر) حسن وكذا : لأجل مسمى ، والغفار (زوجها) كاف (ثمانية أزواج) تام ، وكذا : في ظلمات ثلاث (له الملك) حسن (إلا هو) جائر (تصرفون) تام (عنكم) كاف (الكافر) حسن (يرضه لكم) أحسن منه . وقال أبو عمرو : كاف ، وكذا : وزر أخرى (تعملون) كاف (بذات الصدور) تام (من قبل) كاف (عن سبيله) تام ، وكذا : أصحاب النار ، إن علق - أمّن - بما قبل قل بأن تقدّر عن سبيله أهذا خير أمّن هو قانت (رحمة ربه) تام (لا يعلمون) كاف (أولوا الألباب) تام (اتقوا ربكم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (حسنة) كاف (واسعة) تام ، وكذا : بغير

عظيم (قل الله أعبد) ليس بوقف ، لأن - مخلصا - منصوب على الحال من الضمير في أعبد (له ديني) جائر (من دونه) كاف (يوم القيامة) حسن (المبين) كاف (ومن تحتهم ظلل) حسن ، ومثله : عباده (فائقون) تام (لهم البشرى) حسن (عبادى) تام : إن جعل الذين مبتدأ والخبر أولئك الذين هداهم الله ، وهو رأس آية ، وليس بوقف إن جعل الذين في موضع نصب نعتا لعبادى ، أو بدلا منهم ، أو بيانا لهم وكان الوقف على - فيتبعون أحسنه - كافيا ، وقرأ السوسى عبادى بتجريك الياء وصلا وبإسكانها وقفا ، والباقون بغير ياء وصلا ووقفا (هداهم الله) جائر (الألباب) تام (كلمة العذاب) حسن ، والخبر محذوف . والمعنى : أفن حق عليه كلمة العذاب كن وجبت له الجنة ، فالآية على هذا جملتان ، ثم يبتدئ أفأنت تنقذ من في النار : أى أتستطيع أن تنقذ هذا الذى وجبت له النار ؟ وليس بوقف إن جعل الخبر أفأنت تنقذ ، وعلى هذا زالوصل أولى ، وإنما أعاد الاستفهام للتوكيد كما أعاد أن في قوله : أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون . انتهى أبو العلاء الهمداني (من في النار) كاف ، ومثله الأنهار ، وهو رأس آية ، وتام عند أبي حاتم إن نصب - وعد الله - بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب بما قبله ، وغلط أبو جعفر أبا حاتم في هذا وإن كان رأس آية (الميعاد) تام (في الأرض) جائر ، ومثله : ألوانه ، وكذا : مصفرا (حطاما) كاف (لأولى الألباب) تام (من ربه) كاف : بإضمار أى أفن شرح الله صدره للإسلام كن طبع على قلبه ، أو كن لم يشرح الله صدره ، أو ليس المشرح صدره بتوحيد الله كالقاسى قلبه ، فن مبتدأ وخبرها محذوف ، وليس بوقف إن جعل - فويل - دليلا على جواب أفن : أى كن قسا قلبه فهو في ظلمة وعمى بدليل قوله : فويل للقاسية (من ذكر الله) حسن (مبين) تام (مثاني) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل في موضع الصفة لكتابتها (يخشون ربهم) جائر : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل معطوفا على ما قبله (إلى ذكر الله) حسن ، ومثله : هدى الله ، وكذا : من يشاء (من هاد) تام (يوم القيامة) كاف : لحذف جواب الاستفهام ، وهو كن لا يتيقن ، أو كن هو آمن من العذاب ، أو كن يأتي آمنا يوم القيامة (تكسبون) كاف (لا يشعرون) حسن (في الحياة الدنيا) كاف : للابتداء بلام الابتداء (يعلمون تام) (يتذكرون) جائر : إن نصب قرأنا بإضمار فعل أى أعنى أو أمدح ، وليس بوقف إن نصب حالا من القرآن (يتقون) كاف (لرجل) جائر (مثلا) كاف : وتام عند أبي حاتم . هذا مثل ضربه الله للكافر الذى يعبد آلهة شتى وللمؤمن الذى لا يعبد إلا الله (الحمد لله) حسن : للابتداء بحرف الإضراب

حساب ، وأول المسلمين (يوم عظيم) حسن (له ديني) صالح (من دونه) حسن ، وكذا : يوم القيامة ، والمبين (ومن تحتهم ظلل) كاف ، وكذا : عباده (فائقون) تام ، وكذا : لهم البشرى (فبشر عبادى) تام : إن جعل مابعده مبتدأ ، وليس بوقف إن جعل نعتا لعبادى ، وعليه يوقف على - فيتبعون أحسنه - دون الأول ، لثلا يفصل بين المبتدأ وخبره (هداهم الله) جائر (أولوا الألباب) تام (كلمة العذاب) صالح . وقال أبو عمرو : كاف (من في النار) كاف ، وكذا : الأنهار (الميعاد) تام (حطاما) كاف (لأولى الألباب) تام (من ربه) كاف : إن لم يجعل - فويل الخ دليلا على جواب : أفن ، وهو كن طبع على قلبه ، وإلا فلا يحسن الوقف عليه (مبين) تام (مثاني) حسن (إلى ذكر الله) كاف (من يشاء) حسن (من هاد) تام (يوم القيامة) كاف (تكسبون) تام (في الحياة الدنيا) كاف (يعلمون) تام (يتذكرون) صالح (يتقون) تام (لرجل) صالح (مثلا) تام

(لا يعلمون) تام (ميتون) جائز (تختصمون) تام (إذ جاءه) حسن : للابتداء بالاستفهام (للكافرين) تام (وصدق به) ليس بوقف ، وذلك أن خبر والذي لم يأت ، وهو أولئك (المتقون) تام (عند ربهم) حسن ، ومثله : المحسنين ، لكونه رأس آية وإن علقت اللام بمحذوف كان تاما : أى ذلك ليكفر أو يكرمهم الله ليكفر ، لأن المشيئة لأهل الجنة غير مقيدة ولا متناهية ، وليس بوقف إن علقت اللام بما يشاءون ، لأن تكفير الأسوأ والجزاء على قدر الإحسان منتهى ما يشاءون ، قاله السجاولدى (الذى عملوا) ليس بوقف لأن مابعده معطوف على ما قبله متصل به (يعملون) تام : للابتداء بالاستفهام (بكاف عبده) حسن : على القراءتين : أعنى بالجمع والإفراد ، والمراد بالعبد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكن لما كان المراد النبي وأتباعه جمع : أولئك هم المتقون (من دونه) تام : عند نافع للابتداء بالشرط ، ومثله : من هاد (من مضل) حسن (ذى انتقام) تام (ليقولن الله) كاف (من دون الله) ليس بوقف ، لأن الذى بعده شرط قد قام ما قبله مقام جوابه ، وكذا لا يوقف على : ضرة ، لعطف مابعده على ما قبله بأو ، لأن العطف بأو يصير الشئيين كالشئ الواحد (رحمته) تام (حسبي الله) حسن (المتوكلون) تام (مكانتكم) حسن (إنى عامل) أحسن منه ، للابتداء بالتهديد مع الفاء (تعلمون) ليس بوقف ، لأن جملة الاستفهام مفعول تعلمون ، ومثله في عدم الوقف : يخزيه ، لعطف مابعده على ما قبله (مقيم) تام (بالحق) جائز ، ومثله : فلنفسه ، وكذا : فعلهما . وقال يحيى بن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المقابلين حتى يؤتى بآثاني ، والأولى الفصل بين الفريقين بالوقف ولا يخلطهما (بوكيل) تام (حين موتها) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله : أى ويتوفى الأنفس التى لم تمت فى منامها (وفى منامها) كاف : على القراءتين : أعنى قضى مبنيًا للفاعل ونصب الموت والفاعل مستتر فى قضى ، وقرأ حسرة والكسائى قضى مبنيًا للمفعول ، والموت نائب الفاعل ، والباقون بفتح القاف والضاد وألف بعدها ر سب الموت (مسمى) كاف (يتفكرون) أكفى (شفعاء) جائز . وقيل حسن لنهاى الاستفهام (يعلمون) تام (جميعا) كاف (والأرض) جائز ، ومثله : ترجعون (بالآخرة) جائز : للفصل بين تنافى الجملتين معنى مع اتفاقهما نظاما ، ولا يوقف على : وحده ، ولا على : من دونه ، لأن جواب إذ الأولى لم يأت ، وهو قوله : إذا هم يتبشرون (ويستبشرون) تام (والأرض) ليس بوقف ، لأن علم صفة فاطر (والشهادة) حسن (بين عبادك) ليس بوقف ، لأن مابعده ظرف للحكم (يختلفون) تام (ومثله معه) ليس بوقف ، لأن جواب لو لم يأت بعد (يوم القيامة) حسن (يحتسبون) كاف (ماكسبوا) حسن (يستبشرون) تام : على استثناف مابعده ، ومن قال هذه الآية صفة للكافر المتقدم ذكره فلا يوقف من قوله - وإذا ذكر الله وحده أشمأزت - إلى هنا إلا على سبيل التسامح لطول الكلام ، ولا شك أن أبواب هذا الفن صرحوا أن بين قوله : وإذا ذكر الله وحده وبين قوله : فإذا مس الإنسان وقفا تامة وكافية ، والأول أصح . ولا وقف من قوله : فإذا مس الإنسان إلى علم ، فلا يوقف على : نعمة منا ، لأن قال جواب إذا الثانية (على علم) كاف للابتداء بحرف الإضراب ، ولا يوقف على : فتنة ، لأن لكن حرف يستدرك به الإثبات بعد النفي والنفي بعد الإثبات ، فلا يبتدأ به (لا يعلمون) كاف ، ومثله :

(لا يعلمون) كاف (ميتون) صالح (تختصمون) حسن ، وكذا : إذ جاءه (للكافرين) تام (المتقون) حسن (عند ربهم) كاف ، وكذا : جزاء المحسنين (يعلمون) تام (من دونه) حسن (من هاد) صالح (من مضل) حسن (ذى انتقام) تام (ليقولن الله) كاف (رحمته) تام (قل حسبي الله) جائز (المتوكلون) تام ، وكذا : مقيم (بالحق) صالح (عليها) جائز (بوكيل) تام (فى منامها) كاف ، وكذا : إلى أجل مسمى (يتفكرون) صالح (يعلمون) تام (جميعا) كاف (ترجعون) حسن (يستبشرون) تام ، وكذا : يختلفون (يوم القيامة) كاف وكذا : يحتسبون ، ويستبشرون (لا يعلمون) حسن

يُكْسِبُونَ ، وَكَسَبُوا الْأُولَى والثانية : تام فيهما (بمعجزين) تام (ويقدر) كاف (يؤمنون) تام (من رحمة الله) كاف ، ومثله : جميعا (الرحيم) تام (وأسلموا له) ليس بوقف ، لأن الظرف الذى بعده متعلق به (العذاب) حسن (لاتنصرون) كاف : ولا وقف من قوله : واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم إلى المحسنين ، لاتصال الكلام وتعلقه ببعضه إن كان في نفسه طول يبلغ به إلى ذلك ، ولإلا وقف على رؤوس الآي ، ثم يتود من أول الكلام ليكون الكلام متصلا ببعضه ببعض ، فلا يوقف على : من ربكم ، لتعلق الظرف بما قبله ولا على : بغية للعطف ، ولا على : نشعرون ، لأن إن منصوبة بما قبلها ، ولا على : جنب الله ، للعطف ، ولا على : الساخرين ، لأن أو تقول معطوف على ما عملت فيه أن الأولى ، ولا على هداى ، لأن قوله لكنت جواب لو . ولا على المتقين لأن تقول الثانية معطوفة على الأولى وجواب لو أن لى كرة محذوف تقديره لتجوت (المحسنين) كاف : ولا يوقف على بلى لأنها لم تسبق بنفى ملفوظ به ولا بشئ من مقتضيات الوقف ولا من موجباته بل هى هنا جواب لنفى مقدر كأن الكافر قال لم يتبين لى الأمر فى الدنيا ولا هداى فرد الله عليه حسرته وقوله بقوله - بلى قد جاءتلك آياتى فكذبت بها واستكبرت - فصارت بلى هى وما بعدها جوابا لما قبلها فلا يوقف عليها ، لأن النفى مقدر فهى معه جواب لما جرى قبل . قرأ العامة جاءتلك بفتح الكاف وكذبت واستكبرت وكنت بفتح التاء فى الجميع خطابا للكافر دون النفس . وقرأ الجحدرى وأبو حيوة الشامى وابن يعمر والشافعى عن ابن كثير ، وروتها أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبها قرأ أبو بكر الصديق وابنته عائشة بكسر الكاف والتاء خطابا للنفس (الكافرين) تام (مسودة) كاف (للمتكبرين) تام : على استئناف ما بعده (بمنازتهم) حسن : على القراءتين بالجمع والإفراد ، ومثله : لا يمسه السوء (يحزنون) تام (كل شئ) كاف : للفصل بين الوصفين تعظيما مع اتفاق الجملتين (وكيل) كاف ، ومثله : والأرض وقال بعضهم : الذين كفروا متصل بقوله : وينجى الله ، وما بين الآيتين معترض : أى وينجى الله المؤمنين ، والكافرون مخصوصون بالخسار ، فعلى هذا لا وقف بين الآيتين إلا على سبيل التسامح والأول أجود (بآيات الله) ليس بوقف ، لأن خبر والذين لم يأت بعد (الخاسرون) تام (أعبد) قرئ برفعه ونصبه فرفعه على حذف أن ورفع الفعل ، وذلك سائغ لأنها لما حذفت بطل عملها ونصبه لأن مختصة دون سائر الموصولات بأنها تحذف ويبقى عملها قال فى الخلاصة :

وشذ حذف أن ونصب فى سوى مامر فاقبل منه ما عدل روى

وشاهده قول الشاعر :

ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى وأن أشهد اللذات مثل أنت مخلدى

وتقديره هنا أن أعبد ، وقواه : أفغير منصوب بأعبد وأعبد معمول لتأمرونى بإضمار أن (الجاهلون) كاف (من قبلك) جائز : للابتداء بلام القسم والموحى محذوف : أى أوحى ما أوحى مع احتمال أن الموحى جملة لئن وعليه فليس بوقف ، لأن معمول أوحى لم يأت ، ومثله فى عدم الوقف عملك ، لأن ما بعده مع الذى قبله جواب قسم ، وقرئ لنحيطن بنون العظمة وعملك مفعول به (من الخاسرين) كاف (بل الله فاعبد)

(يكسبون) كاف (ما كسبوا) أكفى منه (بمعجزين) تام (ويقدر) كاف (يؤمنون) تام (من رحمة الله) كاف (جميعا) صالح (الرحيم) كاف ، وكذا : لاتنصرون (المحسنين) كاف ، وما بينهما من الآيات لا يوقف عليه لغير المضطر لتعلق ما بعدها بها ، ولو قيل بالجواز لكونها آيات ، ولطول الكلام لم يبعد (الكافرين) حسن (مسودة) كاف (للمتكبرين) تام ، وكذا : يحزنون ، ووكيل ، والأرض ، والخاسرون ، والجاهلون (من الخاسرين) حسن

نحسن (من الشاكرين) تام (حق قدره) تام : على استئناف مابعده . وقرأ الحسن وأبو حيوة قدروا بشديد الدال حق قدره بفتح الدال (يوم القيامة) حسن : لمن رفع مطويات خبر والسموات ، والعامّة على رفع مطويات خبرا وبيمينه متعلق بمطويات أو حال من الضمير في مطويات أو خبر ثان ، وليس بوقف لمن عطف والسموات على والأرض ومطويات بالنصب على الحال من السموات (بيمينه) تام : للابتداء بالتنزيه ومثله يشركون (من شاء الله) حسن (ينظرون) كاف (هنور ربها) حسن ، ومثله : بالحق (لا يظلمون) كاف ، ومثله : ما عملت (بما يفعلون) تام (زمر) حسن ، ومثله : أبوابها (لقاء يومكم هذا) كاف ، ومثله : على الكافرين (خالدين فيها) حسن : على استئناف مابعده (المتكبرين) تام : ووقف بعضهم على جهنم وابتدأ زمر بالرفع وبها قرئ بتقدير منهم زمر (وزمرا) جائز ، ومثله : وفتحت أبوابها ، وهو جواب حتى إذا ، وقيل الجواب محذوف تقديره سراً بذلك ، وسمى بعضهم هذه الواو والواو الثمانية قال لأن أبواب الجنة ثمانية . قال بعض أهل العربية : الواو مقحمة والعرب تقحم مع حتى إذا كما هنا ومع لما كما تقدم في قوله : وتله للجبين وناديناه ، معناه ناديناه والواو لا تقحم إلا مع هذين ، وقيل الجواب وقال لهم خزائنها والواو مقحمة أيضا (خالدين) تام (حيث نشاء) كاف : على استئناف مابعده (العاملين) كاف ، ومثله : حول العرش على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن علق ما بعده بما قبله (بحمد ربهم) تام : لأن الماضي لا يعطف على المستقبل ، ومثله في التمام بالحق على استئناف مابعده آخر السورة : تام .

سورة المؤمن مكية

إلا قوله : إلا الذين كفروا الآيتين فندى ، كلمها : ألف ومائة وتسع وتسعون كلمة ، وحروفها أربعة آلاف وسبعمائة وستون حرفاً ، وآيها ثمانون وإحدى أو ثلاث أو خمس أو ست وثمانون آية - حم - بسكون الميم كسائر الحروف المقطعة ، وهي قراءة العامة . وقرأ الزهري يرفع الميم خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ والخبر مابعدها ، ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث أو العلمية وشبه العجمة ، وذلك أنه ليس في الأوزان العربية فاعيل ، بخلاف الأعجمية ففيها قابيل وهابيل ، وفي الحديث «أكل شيء لباب ، ولباب القرآن الحواميم» وفيه عن ابن مسعود مرفوعاً «من أراد أن يرتع في رياض مؤنقة من الجنة فليقرأ الحواميم» ومؤنقة بصيغة اسم المفعول من التأنيق ، وهو شدة الحسن والنضارة ، ورأى رجل من أهل الخير في النوم سبع جوار حسان ، فقال لمن أتته ، فقلن نحن لمن قرأنا نحن الحواميم (تنزيل الكتاب) كاف : إن جعل خبر حم : أي هذه الأحرف تنزيل الكتاب ، وكذا : إن جعل تنزيل خبر مبتدأ محذوف ، ولم يجعل مابعده فيهما صفة ، وليس بوقف إن جعل مبتدأ خبره الجار بعده (العزیز العليم) جائز : العقاب ليس بوقف ، لأن مابعده صفة

(من الشاكرين) تام (حق قدره) صالح (مطويات بيمينه) تام ، وكذا : يشركون (من شاء الله) صالح (ينظرون) حسن ، وكذا : لا يظلمون (بما يفعلون) كاف (زمر) صالح (يومكم هذا) كاف (الكافرين) حسن (المتكبرين) تام (خالدين) حسن ، وكذا : العاملین (بحمد ربهم) تام ، وكذا بالحق : آخر السورة : تام .

سورة المؤمن مكية

إلا قوله تعالى - إلا الذين كفروا - الآيتين ، فندى

تقدم الكلام على حم في سورة البقرة (تنزيل الكتاب) كاف : إن جعل خبراً لحم : أي هذه الأحرف تنزيل الكتاب أو جعل خبراً للمبتدأ محذوف ولم يجعل ما بعده فيهما صفة له وإلا فليس بوقف (العزیز العليم) صالح : وإن تعلق به

(ذى الطول) حسن ، ومثله : إلا هو (المصير) تام : (كفروا) حسن : أى ما يجادل فى إبطال آيات الله إلا الذين كفروا (فى البلاد) كاف (قوم نوح) ليس بوقف ، لأن قوله : والأحزاب معطوف على : قوم (من بعدهم) كاف عند أى حاتم (ليأخذوه) حسن : أى ليقتلوه - بالباطل - ليس بوقف ، لأن بعده لام كي - الحق - ليس بوقف لمكان الفاء (فأخذتهم) حسن ، لاستئناف التوبيخ (عقاب) كاف (أصحاب النار) تام ، لا يليق وصله بما بعده ، لأنه لو وصله به لصار الذين يحملون العرش صفة لأصحاب النار ، وذلك خطأ ظاهر ، فينبغى أن يسكت سكتة لطيفة (بحمد ربهم) جائز ، ومثله : ويؤمنون به (للذين آمنوا) كاف ، ومثله : وعلمنا ، وكذا : الحليم على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفاً على ما قبله ، وحينئذ لا يوقف على : ذرياتهم ، ولا على : الحكيم ، بل على السيئات (والسيئات) تام للابتداء بالشرط (فقد رحمته) كاف لتناهى الشرط بجوابه (العظيم) تام : ومثله : فتكفرون (فاعترفنا بذنوبنا) حسن : (من سبيل) كاف ، ومثله : كفرتم للابتداء بالشرط (تؤمنوا) حسن (الكبير) تام (رزقا) كاف (من ينيب) تام : ومثله الكافرون على استئناف ما بعده (ذو العرش) تام : إن جعل : ذو العرش خبراً لرفيع ، وكذا : إن رفع : ذو العرش خبر مبتداً محذوف ، وأن رفيع خبر مبتداً محذوف كان الوقف على الدرجات وليس العرش يوقف إن جعل بدلاً من رفيع - التلاق - ليس بوقف ، لأن قوله - يوم هم بارزون بدل من يوم التلاق بدل كل من كل : وقد اتفق علماء الرسم على كتابة : يوم هم بارزون ، وفى : والذاريات - يوم هم على النار - كلمتين يوم وحدها وهم وحدها لأن الضمير فى هم مرفوع بالابتداء فى الموضعين ، وما بعده فيهما الخبر ، والقراء مجمعون على أن التلاق بغير ياء إلا ابن كثير فإنه يقف عليه بالياء ، ومثله : والله ، ويصل بالتنوين ، والاختيار ما عليه عامة القراء ، لأن التنوين قد حذف الياء (بارزون) كاف (منهم شيء) حسن ، ومثله - لمن الملك اليوم - عند أى حاتم (القهار) تام (بما كسبت) جائز (لا ظلم اليوم) حسن (وقيل) كاف (الحساب) تام (يوم الآزفة) ليس بوقف لأن قوله - إذ القلوب - بدل من يوم الآزفة ، أو من الهاء فى أنذرهم ، أو مفعول به اتساعاً ، فوضع إذ نصب بما قبله ، والآزفة : القرية . قال كعب بن زهير :

بان الشباب وهذا الشيب قد أزفا ولا أرى لشباب بائن خلفا

ومثله فى عدم الوقف : الحناجر ، لأن كاظمين منصوب على الحال مما قبله ، وهورأس آية (يطاع) كاف : قرئ ولا شفيع بالرفع والجرح ، فالرفع عطف على موضع من حميم ومن زائدة للتوكيد ، والجرح عطف على لفظ حميم ، وقوله : ولا شفيع يطاع ، من باب * على لاجب لا يهتدى بمناره * أى لا شفيع فلا طاعة

ما بعده لأنه رأس آية ، وكذا : شديد العقاب (ذى الطول) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (لا إله إلا هو) حسن (المصير) تام ، وكذا : فى البلاد (من بعدهم) كاف ، وكذا : ليأخذوه (فأخذتهم) جائز (عقاب) حسن (أصحاب النار) تام : (للذين آمنوا) كاف ، وكذا : الحليم و (ذرياتهم) جائز (الحكيم) كاف ، وكذا : وقهم السيئات و : فقد رحمته (العظيم) تام ، وكذا : فتكفرون (من سبيل) كاف ، وكذا : به تؤمنوا (الكبير) حسن ، وكذا : رزقا (من ينيب) كاف (الكفرون) تام ، وكذا : ذو العرش إن جعل خبراً لرفيع الدرجات ، فإن جمل بدلاً منه لم يوقف عليه ، بل على بارزون ، وهو حسن (منهم شيء) كاف ، وكذا : لمن الملك اليوم لله الواحد القهار : تام (بما كسبت) صالح (لا ظلم اليوم) حسن (سريع الحساب) تام ، وكذا : كاظمين ، ويطاع ، والصدور (بالحق) كاف

أو ثم شفيح ، ولكن لا يطاع (خائنة الأعين) ليس بوقف ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله (الصدور) تام (بالحق) كاف ، ومثله : لا يقضون بشيء على القراءتين في يدعون . قرأ نافع وهشام بالتاء الفوقية والباقون بالتحية (البصير) تام (من قبلهم) كاف (وآثارا في الأرض) جائز (بذنوبهم) حسن (من والله) كاف ، ومثله : فأخذهم الله (شديد العقاب) تام . ولا وقف من قوله : ولقد أرسلنا موسى إلى كذاب لاتصال الكلام بعضهم ببعض ، فلا يوقف على مبين لأن الذي بعده متصل به ، ولا على قارون لما كان الفاء (كذاب) كاف (من عندنا) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب لما (نسأهم) حسن (إلا في ضلال) كاف (وليدع ربه) حسن (دينكم) ليس بوقف ، لأن يظهر منصوب بالعطف على ما قبله (الفساد) كاف (وربكم) ليس بوقف ، لأن ما بعده متعلق بما قبله (الحساب) كاف . وقد اختلف في قوله : من آل فرعون بماذا يتعلق ، فمن قال يتعلق ببيكم ، قال إن الرجل لم يكن من آل فرعون وكان وقفه على مؤمن ، ومن قال يتعلق برجل مؤمن : أي رجل مؤمن من آل فرعون كان نعتا له وكان الوقف على فرعون ، وعلى كلا القولين ففيه الفصل بين القول ومقوله ، والوقف الحسن الذي لا غبار عليه (من ربكم) لانهاء الحكاية والابتداء بالشرط ، وفي الحديث « الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل يس ، ومؤمن آل فرعون ، وعلى بن أبي طالب » رضى الله عنهم (فعليه كذبه) حسن ، ومثله : يعدكم ؟ (كذاب) كاف (ظاهرين في الأرض) حسن ، ومثله : إن جاءنا ، وكذا : إلا ما أرى (الرشاد) تام (الأحزاب) ليس بوقف ، لأن قوله مثل منصوب على البدل من مثل الأول ، ومثله : في عدم الوقف عاد وثمود للعطف (من بعدهم) كاف ، ومثله : للعباد (التناد) ليس بوقف ، لأن قوله : يوم تولون مدبرين منصوب على البدل مما قبله ومدبرين حال مما قبله . وقرأ ابن عباس التناد بتشديد الدال مصدر تناد القوم : أي ند بعضهم من بعض ، من ند البعير إذا هرب ونفر ، وابن كثير يقف عليها بالياء : قال الضحاك : إذا كان يوم القيامة يكشف للكفار عن جهنم فيندون كما يند البعير : قال أمية بن أبي الصلت :

وبث الخلق فيها إذ دحاها فهم أسكانها حتى التنادى

(من عاصم) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : من هاد ، وجميع القراء يقفون من هاد بغير ياء إلا ابن كثير فإنه يقف عليه بالياء (بالبينات) حسن ، ومثله : مما جاءكم به ، وكذا رسولا في محل (الذين) الرفع والنصب فترتاب : تام : إن جعل الذين مبتدأ خبره كبر مقتا : أي كبر جدالهم مقتا ، ولا يوقف على أتاها ، بل على

(لا يقضون بشيء) تام ، وكذا : البصير (من قبلهم) كاف ، وكذا : بذنوبهم (من واق) حسن (فأخذهم الله) كاف (العقاب) تام (كذاب) كاف (نسأهم) تام ، وكذا : في ضلال ، والفساد ، والحساب . وقال رجل مؤمن : قال أبو حاتم : هو وقف لمن قال إنه لم يكن من آل فرعون لكنه كتم إيمانه منهم ، ومن قال كان منهم وقف على فرعون وهو على التقديرين وقف بان لا كاف ولا تام : أي بين قوله من آل فرعون بماذا يتعلق ، ففي الأول يتعلق ببيكم إيمانه ، وعلى الثاني يتعلق برجل مؤمن لأنه نعت له اه ولا أحب الوقف عليهما لما فيه من الفضل بين القول ومقوله ، لأن المقول لم يأت بعد ، وهو : أتقتاؤن رجلا أن يقول ربى الله (من ربكم) صالح (الذى يعدكم) حسن ، وكذا : كذاب ، و : إن جاءنا (الرشاد) تام (من بعدهم) كاف ، وكذا : للعباد . وقال أبو عمرو كأبي حاتم في الأول : تام (من عاصم) تام ، وكذا : من هاد (جاءكم به) صالح (من بعده رسولا) كاف (مرتاب) صالح (بغير سلطان أتاها) كاف ، ومحلها إذا نصب الذين بدلا من من ، أو رفع بدلا من : مسرف ، فإن جعل مبتدأ خبره كبر كان

الذين آمنوا ، ومثله في الوقف على : مراتب إن جعل الذين في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف : أى هم الذين ، وكاف إن نصب : أى الذين بتقدير أعنى ، وليس مراتب بوقف إن جعل الذين في محل رفع نعمتا لما قبله أو بدلا من من أو مسرف ، وكان الوقف على أتاها ثم يبتدئ كبر مقتا (وعند الذين آمنوا) حسن : في الوجهين (جبار) تام (الأسباب) ليس بوقف ، لأن ما بعده بدل منه (السموات) حسن لمن قرأ فأطلع بالرفع عطفا على أبلغ ، وليس بوقف لمن قرأ فأطلع بالنصب على جواب الترجى تشبيها للترجى بالتمنى ، وهو مذهب كوفى ، والبصريون يأبون ذلك ويقولون منصوب على جواب الأمر بعد الفاء ، لأن الترجى لا يكون إلا في الممكن وبلوغ أسباب السموات غير ممكن ، لكن فرعون أبرز مالا يمكن في صورة الممكن تمويهها على سامعيه (إله موسى) جائز (كاذبا) حسن ، ومثله : سوء عمله ، لمن قرأ - وصد - بفتح الصاد فصلا بين الفعلين : أعنى زين بنائه للمفعول ، وصد بنائه للفاعل ، وليس بوقف لمن قرأ - وصد - بضم الصاد بنائه للمفعول كزين لعطفه عليه ، ووسمه شيخ الإسلام بالحسن لمن قرأه بفتح الصاد أيضا (عن السبيل) كاف (في تباب) تام (الرشاد) كاف ، وقرأ ابن كثير - اتبعوني - بإثبات الياء وقفا ووصلا (متاع) حسن فصلا بين تنافي الدارين (دار القرار) تام (إلا مثلها) كاف : وقيل جائز (وهو مؤمن) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (يدخلون الجنة) حسن : على استئناف ما بعده وليس بوقف إن جعل حالا (بغير حساب) تام (إلى النار) كاف ، ومثله : ما ليس^١ إلى به علم (الغفار) كاف ، ومثله : أصحاب النار ، ولا يوقف على : إليه ولا على : في الآخرة ، لأن قوله - وأن مردنا - معطوف على إنما ، ولا على : إلى الله ، لأن أن الثانية معطوفة على أن الأولى (ما أقول لكم) كاف ، ومثله : إلى الله ، وكذا : بالعباد (مامكروا) حسن (سوء العذاب) كاف وقال أبو عمرو : تام إن جعل - النار - مبتدأ أو خبر مبتدأ محذوف ، كأن قائلًا قال : ماسوء العذاب ؟ فقل هي النار وليس بوقف إن جعل بدلا من سوء (وعشيا) تام ، إن نصب ويوم بفعل مضمر : أى ونقول يوم تقوم الساعة ، وعلى هذا الإضمار لا يوقف على - الساعة - إلا إن اضطر ، وإذا ابتدئ أدخلوا ضمت الهمزة من باب دخل يدخل ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم ، ويكون قوله - آل فرعون - منصوبا على النداء كأنه قال : ادخلوا يا آل فرعون ، وقرأ نافع وحفص وحزرة والكسائي أدخلوا بقطع الهمزة أمرا من أدخل يدخل ، وعلى هذه القراءة يبتدأ أدخلوا بالفتح ، وينتصب آل بالإدخال مفعولا أول وأشد المفعول الثاني (العذاب) كاف : لأن إذ معها فعل (في النار) جائز ، ومثله : كننا لكم تبعا (من النار) كاف ، ومثله : حكم بين العباد ، وكذا : العذاب (بالبينات) جائز (قالوا بلى) كاف (قالوا فادعوا) تام ، ومثله :

الوقف على - مراتب - تاما ، ولا يوقف على : أتاها ، المتأخر الخبر عنه (وعند الذين آمنوا) تام ، وكذا : متكبر جبار (كاذبا) حسن (سوء عمله) صالح : لمن قرأ - وصد - بضم الصاد ، وحسن لمن قرأه بفتحها (عن السبيل) حسن (في تباب) تام (الرشاد) كاف ، وكذا : متاع (دار القرار) تام (إلا مثلها) كاف (يدخلون الجنة) جائز (بغير حساب) تام (إلى النار) كاف (الغفار) حسن (أصحاب النار) كاف وكذا : ما أقول لكم ، وإلى الله ، وبالعباد (مامكروا) جائز (سوء العذاب) حسن . وقال أبو عمرو : تام : إن جعل - النار - مبتدأ ، وليس بوقف إن جعل بدلا منه (وعشيا) تام (أشد العذاب) كاف (في النار) مفهوم (من النار) كاف ، وكذا : بين العباد ، ومن العذاب (قالوا بلى) كاف (قالوا فادعوا)

في ضلال (في الحياة الدنيا) كاف : إن نصب يوم بأعنى . مقدراً ، وليس بوقف إن نصب بالعطف على ما قبله ، ولا يوقف على : الأَشهاد ، لأن ما بعده منصوب بدلا من يوم قبله ، أو بيانا له (معذرتهم) حسن ، ومثله : اللعنة (سوء الدار) تام (الهدى) جائز (بنى إسرائيل الكتاب) حسن : إن رفع - هدى - على الابتداء ، وليس بوقف إن نصب حالا مما قبله كأنه قال هاديا وتذكرا لأولى الألباب (والألباب) تام (إن وعد الله حق) جائز ، ومثله : لذنبك وذنبك مصدر مضاف لمفعوله : أى لذنب أمتك في حقل ، لأنه لا يسوغ لنا أن نضيف إليه عليه الصلاة والسلام ذنبا لعصمته (والإبكار) تام (بغير سلطان أتاها) ليس بوقف هنا اتفاقا ، لأن خبر إن لم يأت ، وهو إن في صدورهم (بباليغية) حسن ، ومثله : فاستعذ بالله : وقيل : كاف (البصير) تام (من خلق الناس) ليس بوقف ، لتعلق ما بعده به استدراكا ، لأن لكن لا بد أن تقع بين متنافيين ، ولا يصح الكلام إلا بها (لا يعلمون) تام (ولا المسىء) كاف : لأن قليلا منصوب بيتذكرون وما زائدة كأنه قال : يتذكرون قليلا (يتذكرون) تام (لاريب فيها) الأولى وصله ، لتعلق ما بعده به استدراكا (لا يؤمنون) تام ، ومثله : أستجب لكم ، عند أبي حاتم (داخرين) تام : أى صاغرین (مبصرا) كاف (على الناس) الأولى وصله (لا يشكرون) تام (كل شيء) حسن : وقيل : تام ، لأنه لو وصله لصارت جملة - لا إله إلا هو - صفة لشيء ، وهذا خطأ ظاهر (لا إله إلا هو) حسن (تؤفكون) أحسن منهما (يجحدون) تام (من الطيبات) حسن ، ومثله : ربكم (رب العالمين) تام (إلا هو) حسن ، ومثله : له الدين (العالمين) تام (من ربى) جائز (لرب العالمين) تام ، ولا ووقف من قوله : هو الذى إلى شيوخنا لأن ثم في المواضع الخمس للعطف ، فلا يوقف على : من تراب ، ولا على : من نطفة ، ولا على : من علقه ، ولا على : طفلا ، ولا على : أشدكم (شيوخنا) حسن : وقيل كاف (من قبل) جائز (تعقلون) كاف (ويميت) حسن : لأن إذا أجيبت بالفاء فكانت بمعنى الشرط (كن) حسن : إن رفع فيكون خبر مبتدأ محذوف تقديره : فهو يكون ، أو فإنه يكون (فيكون) تام : على القراءتين (أنى يصرفون) تام : إن جعلت الذين في محل رفع على الابتداء وإلى هذا ذهب جماعة من المفسرين ، لأنهم جعلوا الذين يجادلون في آيات الله القدرية ، وليس يصرفون بوقف إن جعل - الذين كذبوا - بدلا من : الذين يجادلون ، وإن جعل - الذين كذبوا في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف ، أو في موضع نصب بتقدير أعنى كان كافيا (رسلنا) حسن : وقيل : كاف : على استئشاف التهديد (يعلمون) ليس بوقف ، لأن - فسوف يعلمون - تهديد للمكذبين ، فينبغى أن يتصل بهم ، لأن إذ منصوبة بقوله : فسوف يعلمون ، فهى متصرفة ، وجوزوا في إذ أن تكون بمعنى إذا ، لأن العامل فيها محقق الاستقبال ، وهو : فسوف يعلمون ، وغالب المعربين

تام ، وكذا : ضلال (في الحياة الدنيا) قيل : كاف : وقيل : تام (معذرتهم) حسن . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (سوء الدار) تام (لأولى الألباب) حسن (والأبكار) تام (بغير سلطان أتاها) ليس بوقف هنا ، لأن خبر إن لم يأت وهو : إن في صدورهم إلا كبر (بباليغية) حسن . وقال أبو عمرو كأبي حاتم : تام (البصير) تام ، وكذا : لا يعلمون (ولا المسىء) كاف ، وكذا يتذكرون . وقال أبو عمرو : فيه تام (لا يؤمنون) تام (أستجب لكم) كاف (داخرين) تام (مبصر) كاف (لا يشكرون) تام (تؤفكون) حسن (يجحدون) تام (من الطيبات) حسن (فتبارك الله رب العالمين) تام (له الدين) حسن (لله رب العالمين) تام ، وكذا : لرب العالمين (شيوخنا) كاف ، وكذا : تعقلون (كن) صالح (فيكون) تام : وتقدم الكلام عليه (أنى يصرفون) صالح ، وكذا : رسلنا

يقولون إذ منصوبة باذكر مقدرة ، ولا تكون حينئذ إلا مفعولاً به لاستحالة عمل المستقبل في الزمن الماضي (والسلاسل) تام : لمن رفع السلاسل بالعطف على الأغلال ، ثم يبتدئ يسحبون : أى هم يسحبون ، وهى قراءة العامة ، وكذا يوقف على - السلاسل - على قراءة ابن عباس : والسلاسل بالجر . قال ابن الأنبارى : والأغلال مرفوعة لفظاً مجرورة محلاً ، إذ التقدير : إذ أعناقهم فى الأغلال وفى السلاسل ، لكن ضعف تقدير حرف الجر وإعماله ، وقد جاء فى أشعار العرب وكلامهم ، وقرأ ابن عباس بنصب السلاسل ، ويسحبون بفتح الياء مبنيًا للفاعل ، فتكون السلاسل مفعولاً مقدماً ، وعليها فالوقف على : فى أعناقهم ، لأن السلاسل تسحب على إسناد الفعل للفاعل ، فكأنه (١) قال : ويسحبون بالسلاسل ، وهو أشد عليهم ، إلا أنه لما حذف الباء وصل الفعل إليه فنصبه ، فعلى هذا لا يوقف على السلاسل ، ولا على يسحبون ، لأن ما بعده ظرف للسحب ، وهذا غاية فى بيان هذا الوقف ، والله الحمد (يسجرون) جائز ، لأنه آخر آية : أى يصيرون وقوداً للنار (من دون الله) حسن ، ومثله : ضلوا عنا ، وكذا : من قبل شيئاً ، وقيل تام : لأنه انقضاء كلامهم (الكافرين) كاف ، ومثله : تمرحون (خالدين فيها) حسن (المتكبرين) تام (إن وعد الله حق) حسن (أو نتوفينك) ليس بوقف لمكان الفاء (يرجعون) تام (من قبلك) حسن ، ومثله : نقصص عليك (ياذن الله) كاف (المبطلون) تام (تأكلون) كاف ، ومثله : تحملون (آياته) حسن (تنكرون) تام : للابتداء بالاستفهام ، فأى منصوبة بتنكرون (من قبلهم) حسن ، ومثله : وآثارا فى الأرض (يكسبون) كاف (من العلم) حسن (يستزعون) كاف (بالله وحده) جائز (مشركين) كاف (بأسنا) تام : عند أبى حاتم ، على أن سنة منصوبة بفعل مقدّر : أى سن الله ذلك سنة ، فلما حذف الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل (فى عباده) تام : عند أبى حاتم أيضاً ، وآخر السورة : تام . وفيه رد على من يقول إن - حم - قسم وجوابه ما قبله ، وإن تقديره : وخسر هنالك الكافرون والله ، لأنه يلزم عليه أنه لا يجوز الوقف على آخرها ، فلا يلتفت إلى قوله ، لأننا لانعلم أحداً من الأئمة الذين أخذ عنهم تأويل القرآن أخذ به ، وهو جائز عربية .

سورة فصلت مكية

كلمها سبعمائة وست وتسعون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وثلثمائة وخمسون حرفاً ، وآياتها اثنتان أو ثلاث أو أربع وخمسون آية (تنزيل) خبر - حم - على القول بأنها اسم للسورة أو خبر مبتدا محذوف : أى هذا تنزيل ،

(والسلاسل) تام . وقال أبو عمرو : كاف . وقيل : تام ، ويبتدئ : بيسحبون : بمعنى وهم يسحبون (يسجرون) جائز (من دون الله) كاف ، وكذا : من قبل شيئاً ، والكافرين ، وتمرحون ، والمتكبرين (يرجعون) تام (نقصص عليك) حسن (ياذن الله) كاف (المبطلون) تام (تأكلون) كاف ، وكذا : تحماون (تنكرون) تام (من قبلهم) كاف ، وكذا : يكسبون ، و : من العلم ، ويستزعون (بالله وحده) جائز (مشركين) كاف (بأسنا) تام . وكذا : فى عباده ، وآخر السورة .

سورة فصلت مكية

وتقدم الكلام على حم (تنزيل)

(١) (قوله : فكأنه) الكأنية لاتناسب فتح ياء - يسحبون - تأمل .

أو مبتدأ خبره كتاب فصلت ، أو كتاب خبر ثان ، أو بدل من تنزيل ، أو فاعل بالمصدر وهو تنزيل :
 أي نزل كتاب ، قاله أبو البقاء ، وفصلت آياته صفة كتاب (من الرحمن الرحيم) حسن : إن جعل
 تنزيل مبتدأ خبره من الرحمن الرحيم ، أو جعل خبر : حمّ ، أو خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن
 جعل تنزيل مبتدأ خبره : كتاب فصلت ، وكذا إن جعل كتاب بدلا من تنزيل (فصلت آياته) جائز :
 إن نصب قرآنا محذوف : أي بينت آياته قرآنا ، أو نصب قرآنا على المدح بفعل مقدر : أي بينت آياته
 قرآنا عربيا ، وليس بوقف إن جعل حالا من فصلت : أي فصلت آياته في حال عريته (عربيا) ليس بوقف
 لأن قوله - لقوم - متصل بفصلت كأنه قال : فصلنا آياته للعالمين ، ومثله في عدم الوقف : لقوم يعلمون ،
 لأن بشيرا ونذيرا نعتان لقرآنا ، لأن القرآن يبشر المؤمنين بالجنة وينذر الكافرين بالنار ، أو هما حالان من
 كتاب ، أو من آياته أو من الضمير في قرآنا ، لأنه بمعنى مقروء (ونذيرا) حسن (لا يسمعون) كاف :
 على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل معطوفا على ما قبله (تدعوننا إليه) حسن ، ومثله : وقر ،
 وكذا : حجاب (عاملون) كاف : وقيل تام (مثلكم) حسن : على استئناف ما بعده (يوحى إلى) ليس
 بوقف ، لأن إنما قد عمل فيها يوحى (إله واحد) حسن (واستغفروه) تام : عند نافع (للمشركين) ليس
 بوقف ، لأن قوله : الذين تابع له (لا يؤتون الزكاة) حسن (كافرون) تام : للفصل بين صفة الكافرين ،
 والمؤمنين (وعملوا الصالحات) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد ، وهو لهم أجر ، والوقف على
 (ممنون) تام : أي غير مقطوع ، وقيل الذي لاحساب عليه (أندادا) كاف ، ومثله : رب العالمين
 (سواء للسائلين) قرئ : سواء بالحركات الثلاث ، فن قرأ : سواء بالرفع وهو أبو جعفر خبر مبتدأ محذوف :
 أي هي سواء لا تزيد ولا تنقص ، أو مبتدأ وخبره للسائلين (١) وقف على أيام ، وكذا : من قرأه بالنصب
 بفعل مقدر : أي استوت سواء وهي قراءة العامة ، وليس بوقف لمن قرأه بالجر نعتا لأيام والتقدير في أربعة
 أيام مستويات (للسائلين) كاف (وهي دخان) حسن ، ومثله : أو كرهما (طائعين) كاف (في يومين)
 جائز (أمرها) كاف ، ومثله : بمصاييح إن نصب وحفظا بفعل محذوف : أي وحفظناها حفظا ويلزم
 عليه الابتداء بكلمة والوقف عليها ، وقيل الوقف على حفظا : أي جعلنا النجوم زينة وحفظا (العليم) كاف
 (وثمود) حسن : لأن إذ متعلقة بمحذوف : أي اذكر إذ ، ولا يصح تعلقه بأنذرتكم ، ومن خلفهم ليس
 بوقف ، لأن أن مخففة من الثميلة والتقدير بأنه لا تعبدوا إلا الله و (إلا الله) حسن (كافرون) كاف (قوة)
 حسن (منهم قوة) جائز (يمحذون) تام (في الحياة الدنيا) كاف ، ومثله : أخرى (لا ينصرون) تام

من الرحمن الرحيم) حسن : إن جعل خبرا لحمّ أو خبرا لمبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل مبتدأ خبره كتاب
 فصلت آياته ، وقول الأصل إن الوقف على الرحيم حسن ، إن جعل تنزيل مبتدأ خبره من الرحمن الرحيم ، صحيح إن
 وجد مسوغ للابتداء تنزيل (آياته) جائز : إن جعل مابعده حالا من محذوف تقديره بينت آياته قرآنا ، وإن جعل حالا
 من فصلت ، فليس بوقف (ونذير) كاف (لا يسمعون) حسن (عاملون) تام ، وكذا : واستغفروه ، وكافرون
 وغير ممنون (أندادا) كاف ، وكذا : رب العالمين ، وللسائلين ، ولن قرأ : سواء بالرفع أن يقف على أربعة أيام ،
 ويبتدئ ، سواء بمعنى هو سواء (طائعين) كاف ، وكذا : أمرها ، وبمصاييح ، وحفظا ، والعليم ، وإلا الله (كافرون)
 حسن ، وكذا : منا قوة (منهم قوة) صالح (يمحذون) كاف ، وكذا : الدنيا (لا ينصرون) تام .

(١) قوله وخبره للسائلين فيه أنه لا مسوغ للبدء بالنكرة .

(فهد: يهاهم) جائز ، ومثله : على الهدى (يكسبون) كاف (آمنوا) جائز (يتقون) تام : ويوم منصوب بمقدّر (إلى النار) ليس بوقف (يوزعون) كاف : أى يحبس أولهم لآخرهم ليتلاحقوا . وهذا يدل على كثرتهم ، وأنهم لا اختيار لهم فى أنفسهم ، نسأل الله السلامة والنجاة من كل شدة ومحنة (يعملون) كاف (علينا) حسن ، وكذا : كل شيء ، وقيل تام على أن مابعده من كلام الجلود ، والمراد الجوارح (أول مرة) كاف ، وكذا : ترجعون ، ولا وقف من قوله : وما كنتم إلى تعملون لاتصال الكلام ببعضه ببعض ، والوقف على (أرداكم) جائز : إن جعل ذلكم مبتدأ خبره أرداكم ، وكذا إن جعل ظنكم وأرداكم خبرين لذلكم ، وكذا إن جعل ظنكم خبراً من ذلكم وأرداكم بدلا ، والمعنى ظنكم هو الذي أرداكم وأدخلكم النار (من الخاسرين) كاف (مثوى لهم) حسن لعطف جملى الشرط (من المعتبين) كاف (وما خلفهم) حسن ، ومثله : والإنس للابتداء بأن (خاسرين) تام (تغلبون) كاف ، ومثله : يعملون (النار) حسن : إن رفعت النار نعتاً أو بدلا من جزاء ، وإن رفعتها خبر مبتدأ محذوف وقفت على أعداء الله : ثم تبدئ النار لهم فيها (دار الخلد) حسن : إن نصبت جزاء بمقدّر ، وليس بوقف إن نصب بما قبله (يوجدون) تام (والإنس) ليس بوقف ، لأن قوله : نجعلهما جواب الأمر ، ومثله : فى عدم الوقف تحت أقدامنا ، لأن مابعده منصوب بما قبله (من الأسفلين) تام (ثم استقاموا) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد (ولا تحزنوا) حسن (توعدون) كاف (وفى الآخرة) حسن ، ومثله أنفسكم (ماتدعون) حسن : إن نصب نزلا بمقدّر والتقدير أصبتم نزلا أو وجدتم نزلا ، وليس بوقف إن نصب حالا مما قبله كأنه قال : ولكم ماتمون فى هذه الحالة ، أو ولكم فيها الذى تدعون حال كونه معداً على أنه حال من الموصول أو من عائده أو حال من فاعل تدعون ، وقول ابن عطية إن نزلا نصب على المصدر المحفوظ خلافة ، لأن مصدر نزل نزولا لا نزلا ، لأن النزل ما يعد للزبل وهو الضيف (رحيم) تام ، ومثله : من المسلمين (ولا السيئة) حسن ، وقيل كاف (هى أحسن) جائز (حميم) كاف (صبروا) جائز ، وليس بوقف إن أعيد الضمير فى يلقاها إلى دفع السيئة بالحسنة ، أو إلى البشرى (عظيم) تام (فاستعذ بالله) كاف (العليم) تام (والقمر) حسن ، ومثله : ولا للقمر (الذى خلقهن) ليس بوقف ، لأن حرف الشرط الذى بعده جوابه ما قبله (تعبدون) كاف (والنهار) حسن (لايسأمون) تام (خاشعة) حسن (وربت) كاف ، ومثله : لحيى الموتى (قدير) تام ومثله : لا يخفون علينا ، ورسموا أم من بيمينين مقطوعتين كما ترى (يوم القيامة) حسن ، ومثله : ماشئكم (بصير) تام : على استئناف مابعده ، وغير تام إن جعل مابعده بدلا من : إن الذين يلحدون ، لأنهم لكفرهم طعنوا فيه وحرّفوا تأويله ، فلا وقف فيما بينهما (إن الذين كفروا بالذكر

(يكسبون) كاف (يتقون) تام (يوزعون) كاف ، وكذا : يعماون (علينا) صالح (ترجعون) كاف ، وكذا : تعملون ، ومن الخاسرين ، ولا يوقف على : أرداكم ، وإن زعم بعضهم (من المعتبين) صالح ، وكذا وما خلفهم ، والإنس (خاسرين) تام (تغلبون) كاف ، وكذا : يعملون (أعداء الله النار) حسن . وزعم بعضهم أن الوقف على أعداء الله (يوجدون) تام ، وكذا : من الأسفلين ، وتعدون (وفى الآخرة) صالح (تدعون) ليس بوقف لكن يرخص فيه لأنه رأس آية (رحيم) تام ، وكذا : من المسلمين ، ولا السيئة ، و : حميم ، وعظيم (فاستعذ بالله) كاف (العليم) تام (والقمر) كاف ، وكذا : تعبدون (لايسأمون) تام (وربت) كاف (الموتى) صالح (قدير) تام وكذا : لا يخفون علينا ، ويوم القيامة (ماشئكم) حسن (بما تعملون بصير) تام (إن الذين كفروا بالذكر

لما جاءهم (كاف : عند من جعل خبر إن محذوفاً تقديره لهم عذاب شديد ، وليس بوقف إن جعل خبر إن أولئك ينادون (عزيز) جائر : وإن كان لا يأتيه الباطل من تمام صفة النكرة ، لأنه رأس آية (ولا من خلفه) كاف (حميد) تام (من قبله) كاف (أليم) تام (فصلت آياته) كاف : لمن قرأ : أعجمي بهزتين ، محقتين ، وهو أبوبكر وحمة والكسائي ، وقرأ هشام بهمة واحدة إخباراً ، والباقون بهمة ومدّة ، معناه أكتب أعجمي ورسول عربي على وجه الإنكار لذلك ، وليس بوقف لمن قرأ بهمة واحدة بالقصر خبراً ، لأنه بدل من آياته . والمعنى على قراءته بالخبر لقالوا هلا فصلت آياته ، فكأن منه عربي تعرفه العرب ، وأعجمي تعرفه العجم ، وهو مرفوع خبر مبتدأ محذوف : أي هو أعجمي ، أو مبتدأ والخبر محذوف : أي أعجمي وعربي يستويان ، أو فاعل فعل محذوف : أي أيسوى أعجمي وعربي . وهذا ضعيف إذ لا يحذف الفعل إلا في مواضع (وعربي) تام على القراءتين ، ومثله : وشفاء (وقر) حسن ، ومثله : عبي ، وقيل كاف على استئناف مابعد ، ومن جعل خبر إن أولئك ينادون لم يوقف على شيء من قوله : بصير إلى بعيد لاتصال الكلام بعبءه ببعض من جهة المعنى (بعيد) تام ، ومثله : اختلف فيه (لقضى بينهم) جائر : وكاف على استئناف مابعد (مريب) تام (فلنفسه) جائر . وقال ابن نصير النحوي : لا يوقف على أحد المعادلين حتى يوثق بالثاني ، والأصح الفصل بينهما ، ولا يخلط أحدهما مع الآخر (فعليها) كاف (للعبيد) تام (الساعة) حسن : وتام عند أبي حاتم (إلا يعلمه) تام : عند نافع على القراءتين ، أعني ثمرات بالجمع ، وبها قرأ نافع وابن عامر وحفص ، والباقون ثمرة بالافراد (أين شركائي) ليس بوقف ، لأن قالوا : عامل يوم ، ومثله : في عدم الوقف آذاك ، لأن مابعد في موضع نصب به ، وجوز أبو حاتم الوقف على آذاك ، وعلى ظنوا ، والابتداء بالنفي بعدهما على سبيل الاستئناف (مامنا من شهيد) كاف : ومنا خبر مقدم ، ومن شهيد مبتدأ مؤخر ، أو شهيد فاعل بالجار قبله لاعتماده على النفي (وظنوا) تام ، قاله أبو حاتم السجستاني : والأجود الوقف على : من قبل والابتداء بقوله : وظنوا (من محيص) تام (من دعاء الخير) حسن ، وكاف عند أبي حاتم ، وهو مصدر مضاف للمفعول وفاعله محذوف : أي هو (قنوط) كاف (هذا لي) ليس بوقف ، لكرهية الابتداء بما لا يقوله المسلم ، وهو : وما أظن الساعة قائمة ، وتقدم أن هذا ومثله : لا كراهة فيه ، ونقل عن جماعة كراهته وليس كما ظنوا ، لأن الوقف على جميع ذلك القارئ غير معتقد لمعناه ، وإنما ذلك حكاية عن قول قائله ، حكاها الله عن قاله ووعيد ألحقه الله بقائله ، والوصل والوقف في المعتقد سواء كما تقدم عن النكزاي (للحسني) كاف : للابتداء بالوعيد (غليظ) تام (بجانبه) جائر . وقال ابن نصير النحوي : لا يوقف على أحد المعادلين حتى يوثق بالثاني ، والأصح التفريق بينهما (عريض) تام .

لما جاءهم (كاف : والخبر محذوف : أي يعذبون (عزيز) صالح (ولا من خلفه) كاف (حميد) تام ، وكذا : من قبله ، وأليم (فصلت آياته) كاف : لمن قرأ : أعجمي بالاستفهام الإنكاري ، لأنه خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف لمن قرأه بالخبر لأنه بدل من آياته (وعربي) تام ، وكذا : وشفاء (عبي) حسن (بعيد) تام ، وكذا : فاختلف فيه (لقضى بينهم) صالح (مريب) تام ، وكذا : فعليها ، والبعيد ، والساعة . وقال أبو عمرو : كأبي حاتم (في الساعة) كاف (إلا يعلمه) كاف (من شهيد) حسن (من قبل وظنوا) تام ، قاله أبو حاتم : والمعنى وظنوه حقاً ، والأحسن الوقف على (من قبل) والابتداء بقوله : وظنوا بمعنى علموا (من محيص) تام (من دعاء الخير) مفهوم . وقال أبو عمرو : كأبي حاتم كاف (قنوط) كاف ، وكذا : للحسني (غليظ) تام ، وكذا : عريض ، وبعيد

ثم كفرتم به ليس بوقف ، لأن قوله : من أضلّ في موضع المفعول الثاني لأرأيتم (بعيند) تامّ ، للابتداء بالسين (في الآفاق) ليس بوقف ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله ، ومثله : في عدم الوقف ، وفي أنفسهم لأن الذي بعده قد عمل فيه ما قبله (أنه الحق) تامّ : للابتداء بالاستفهام ، ومثله في التمام شهيد ، وكذا : من لقاء ربهم ، آخر السورة : تامّ ،

صورة الشورى مكية

كلمها ثمانمائة وست وستون كلمة ، وحروفها ثلاثة آلاف وخمسمائة وثمانية وثمانون حرفاً ، وآياتها خمسون أو إحدى أو ثلاث آيات ، ورسموا حمّ مقطوعة عن (عسق) ولم يقطعوا كهيعص لأن الخواميم سور متعددة ، فمجت مجرى نظائرها ، أولان حمّ مبتدأ و (عسق) خبر ، فهما كلمتان وكهيعص كلمة واحدة ، وتقدم الكلام على الوقوف ومعاني الحروف :

(حمّ عسق) تامّ : على أن التشبيه بعد مبتدأ : أى مثل ذلك الوحي ، أو مثل الكتاب يوحى إليك وإلى الذين من قبلك من الرسل ، ووقف بعضهم على كذلك . ثم ابتدأ يوحى بكسر الحاء : أى يوحى الله لإيحاء مثل الإيحاء السابق الذي كفر به هؤلاء ، ويوحى مبنى للفاعل والجلالة فاعل ، وقرأ ابن كثير يوحى بفتح الحاء بالبناء للمفعول ، ونائب الفاعل ضمير يعود على كذلك لأنه مبتدأ : أى مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك ، فثل مبتدأ ، ويوحى هو إليك خبره أو النائب إليك بإضمار فعل : أى يوحى الله إليك . وهذا مثل قوله : يسبح له فيها بالهدوء والآصال بفتح الباء (من قبلك) حسن : على قراءة ابن كثير ، وليس بوقف على قراءة يوحى مبنياً للفاعل ، لأن فاعل يوحى لم يأت وهو الله ، ولا يفصل بين الفعل وفاعله بالوقف . ثم يبتدئ الله العزيز الحكيم ، ويقف على من قبلك أيضاً من قرأ : نوحى بالنون ويرتفع ما بعده على الابتداء ، والعزيز الحكيم خبران أو صفتان والخبر الظرف (العزيز الحكيم) تامّ : على القراءتين (وما في الأرض) حسن (العظيم) تامّ (من فوقهن) كاف : وتامّ عند أبي حاتم على استئناف ما بعده (لمن في الأرض) كاف (الرحيم) تامّ (حفيظ عليم) حسن (بوكيل) كاف . ولا وقف من قوله : وكذلك أوحينا إليك إلى لا ريب فيه ، فلا يوقف على عربياً ، لأن بعده لام العلة . ولا على من حولها للعطف (لا ريب فيه) حسن (في السعير) تامّ . ولا يوقف على واحدة ، لأن بعده حرف الاستدراك (في رحمة) كاف ، ومثله : ولا نصير (أولياء) حسن ، ومثله : الولي ، وكذا : الموتي (قدير) تامّ (من شيء) ليس بوقف لمكان ألفاء والحق ، وشهيد ، ومن لقاء ربهم ، وآخر السورة .

صورة الشورى مكية

إلا قوله : قل لا أسألكم عليه أجراً ، الآيات الأربع فهدنى وتقدم الكلام على (حمّ عسق) وإلى الذين (من قبلك) كاف : لمن قرأ : نوحى إليك بالنون وكسر الحاء أو بالياء وفتح الحاء ، وليس بوقف لمن قرأه بالياء وكسر الحاء للفصل بين الفعل والفاعل ، وعلى الأول يبتدئ الله بمعنى هو الله ، أو يوحى الله (الحكيم) تام : على القراءتين ، وكذا : العظيم (من فوقهن) كاف ، وكذا : لمن في الأرض (الرحيم) تام (بوكيل) حسن (لا ريب فيه) كاف (في السعير) تام ، وكذا : في رحمة (ولا نصير) كاف (قدير) تام

(إلى الله) حسن ، ومثله : ذلكم الله ربى (عليه توكلت) جائز : لأن توكلت ماض ، وأنيب مستقبل والفصل بينهما من مقتضيات العطف فى المفردات ، وفى عطف الحمل لا يعتبر ذلك (أنيب) تام : إن رفع مابعد بالابتداء ، وإن جعل مابعد خبر مبتدأ محذوف كان كافيا ، وكذا : إن نصب على المدح بتقدير أغنى ، أو على المنادى المضاف ، وليس بوقف إن رفع نعمتا لربى أو خبر ذلكم أو جرّ بدلا من الهاء فى إياه أو جرّ صفة لله ويكون من قوله : ذلكم الله ربى إلى أنيب اعتراضا بين الصفة والموصوف (يذرؤكم فيه) كاف ، ومثله : شئ (البصير) تام (والأرض) كاف : على استثناء مابعد (ويقدر) كاف (علم) تام (نوحا) ليس بوقف ، لأن قوله : والذى أوحينا إليك موضعه نصب بالعطف على ما ، وكذا : لا يوقف على إليك لأن قوله : وما وصينا به عطف على ما قبله ، ولا على عيسى ، لأن قوله : أن أقيموا الدين بدل مما قبله ، وإن جعل فى موضع رفع مبتدأ كان الوقف على عيسى كافيا (ولا تتفرقوا فيه) تام : عند نافع (ماتدعوهم إليه) تام (من يشاء) حسن (من ينيب) تام (بغيا بينهم) كاف ومثله : لقضى بينهم (منه مريب) تام (فادع) جائز (كما أمرت) حسن ، ومثله : أهواءهم ، وكذا : من كتاب (بينكم) تام (الله ربنا وربكم) حسن ، ومثله : ولكم أعمالكم ، وكذا : وبينكم (يجمع بيننا) جائز (المصير) تام (من بعد ما استجيب له) ليس بوقف ، لأن قوله : والذين يحتاجون مبتدأ ، وحجتهم مبتدأ ثان وداحضة خبر الثانى ، والثانى وخبره خبر عن الأول ، وأعرب مكى حجتهم بدلا عن الموصول بدل اشتمال ، وعلى كل فالوقف على عند ربهم (وعند ربهم) حسن ، ومثله : وعليهم غضب (شديد) تام (والميزان) حسن (قريب) كاف : على استثناء مابعد (لا يؤمنون بها) حسن (مشفقون منها) ليس بوقف لعطف مابعد على ما قبله (أنها الحق) حسن (بعيد) تام (يرزق من يشاء) حسن : سواء جعل قوله : يرزق صفة لقوله : الله لطيف أو جعل خبرا بعد خبر ، فإن جعلته صفة كانتا جملتين متفتحتين ، وإن جعلت يرزق خبرا بعد خبر كانتا مختلفتين (وهو القوى العزيز) تام : للابتداء بالشرط (نزد له فى حرثه) حسن : وقال ان نصير النحوى : لا يوقف عليه حتى يوثق بمعادله ، والأصح التفرقة بينهما بالوقف (نؤته منها) جائز ، وقيل لا يجوز لأن الذى بعده قد دخل فى الجواب (من نصيب) كاف ، وقيل تام (مالم يأذن به الله) كاف ، ومثله : لقضى بينهم . وقال أبو حاتم تام لمن قرأ : وأن الظالمين بفتح الهمزة ، وهو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج بتقدير واعلموا أن الظالمين (أليم) كاف (واقع بهم) تام : وهو أى الشفاق أو العذاب ، وهو تام إن جعل مابعد مبتدأ ، وليس بوقف إن جعل مابعد منصوبا بالعطف على ما قبله (الجنات) كاف ، ومثله : عند ربهم ، وكذا : الكبير (الصالحات) تام : عند نافع (فى القربى) كاف : وتام عند أبي حاتم (فيهما حسنا) كاف (شكور) تام (كذبا) حسن :

(إلى الله) كاف ، وكذا : ذلكم الله ربى (عليه توكلت) جائز (أنيب) تام (يذرؤكم فيه) حسن (شئ) مفهوم (البصير) تام (والأرض) كاف ، وكذا : ويقدر (علم) تام (ولا تتفرقوا فيه) حسن (ماتدعوهم إليه) تام (من يشاء) مفهوم (من ينيب) تام (بغيا بينهم) كاف ، وكذا : لقضى بينهم (منه مريب) تام (أهواءهم) كاف (لأعدل بينكم) تام (وربكم) حسن (أعمالكم) كاف ، وكذا : بيننا وبينكم (المصير) تام ، وكذا : شديد ، وبالحق ، والميزان (قريب) حسن ، وكذا : الذين لا يؤمنون بها (أنها الحق) تام ، وكذا : لئى ضلال بعيد ، والقوى العزيز (فى حرثه) كاف (نؤته منها) مفهوم (من نصيب) كاف ، وكذا : به الله ، ولقضى بينهم ، وأليم (واقع بهم) تام (روضات الجنات) كاف ، وكذا : عند ربهم (الكبير) حسن (الصالحات) كاف (فى القربى) تام (حسنا) كاف ، وكذا : شكور (كذبا) كاف

للابتداء بالشرط (على قلبك) تام ، لأن قوله : ويمح الله الباطل مرفوع مستأنف غير داخل في جزاء الشرط لأنه تعالى يححو الباطل مطلقا ، وسقطت الواو من يحح لفظا لالتقاء الساكنين في الدرج وخطا حملا للخط على اللفظ كما كتبوا - سندع الزبانية - ولا ينبغي الوقف على يحح ، لأننا إن وقفنا عليه بالأصل ، وهو الواو خالفنا خط المصحف الإمام ، وإن وقفنا عليه بغيرها موافقة للرسم العثماني خالفنا الأصل وتأويله ويمح الله الشرك ويحق الحق بما أنزل به على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقيل موضع يحح جزم عطفا على يحتم ، وليس كذلك لفساد المعنى ، لأن الله قد مح الباطل بإبطاله إياه بقوله : ليحق الحق ويبطل الباطل ، والأصح ارتفاعه لرفع ما بعده ، وهو ويحق الحق بكلماته (وبكلماته) كاف (بذات الصدور) تام (عن عباده) جائز ، ومثله : عن السيئات (يفعلون) تام : إن جعل الذين في موضع رفع فاعل يستجيب ، وإن جعل في موضع نصب مفعول يستجيب والفاعل مضمرة يعود على الله كان جائزا . قال النخعي : ويستجيب الذين آمنوا يشفعهم في إخوانهم (وعملوا الصالحات) جائز (من فضله) كاف (شديد) تام (في الأرض) ليس بوقف للاستدراك بعده (ما يشاء) كاف (نصير) تام (من بعد ما قنطوا) جائز (رحمته) كاف (الحميد) تام (والأرض) ليس بوقف ، لأن قوله : وما بث فيهما موضعه رفع بالعطف على ما قبله (من دابة) كاف (قدير) تام (عن كثير) كاف ، وكذا : في الأرض (ولا نصير) تام : وكان أبو عمرو ونافع يقدان على الجوار بغير ياء ويصلان بياء (كالأعلام) كاف : للابتداء بالشرط (على ظهره) كاف (شكور) ليس بوقف ، لأن قوله أو يوبقهن مجزوم بالعطف على يسكن ، ولكونه رأس آية يجوز (ويعف عن كثير) تام : لمن قرأ ويعلم بالرفع وبها قرأ نافع وابن عامر على الاستثنا ، وليس بوقف لمن نصبه أو جزمه فنصبه بإضمار (أن كانه قال وأن يعلم الذين ، وجزمه عطفا على أو يوبقهن) وهما كلام واحد (من محيص) تام (الدنيا) حسن ، ومثله : وأبقى (يتوكلون) كاف : إن جعل ما بعده مستأنفا ، وإن عطف على الذين آمنوا كان جائزا (والفواحش) حسن (هم يغفرون) كاف : على استثنا ما بعده . ورسوموا غضبوا كلمة وحدها وهم كلمة وحدها كما ترى وموضع هم رفع ، لأنه مؤكد للضمير المرفوع في غضبوا (ينفقون) كاف (ينتصرون) تام (مثله) كاف . وقال الأخفش : تام (فأجره على الله) كاف (الظالمين) تام : بعد ظلمه ليس بوقف ، لأن خبر المبتدأ وهو من لم يأت بعده (من سبيل) حسن (بغير الحق) كاف (أليم) تام (لمن عزم الأمور) تام (من بعده) حسن (من سبيل) حسن . واختلف في قوله من الذل بماذا يتعلق فإن علق بخاشعين كأنك قلت من الذل خاشعين كان الوقف على من الذل ، وإن علقته بينظرون كأنك قلت من الذل

(على قلبك) تام (بكلماته) كاف (بذات الصدور) تام (ما تفعلون) حسن (من فضله) تام ، وكذا : شديد (ما يشاء) كاف (بصير) تام ، وكذا : الحميد (من دابة) كاف (قدير) تام ، وكذا : عن كثير (في الأرض) كاف (ولا نصير) تام (كالأعلام) كاف (على ظهره) صالح ، وكذا شكور (ويعف عن كثير) تام : لمن قرأ ويعلم بالرفع والنصب ، وليس بوقف لمن جزمه . (من محيص) تام (الدنيا) حسن (يتوكلون) كاف ، وكذا : هم يغفرون وينفقون (ينتصرون) تام (مثله) كاف ، وكذا : فأجره على الله (الظالمين) تام (من سبيل) حسن (بغير الحق) كاف (أليم) تام ، وكذا : لمن عزم الأمور ، ومن بعده (من سبيل) حسن (خاشعين) قيل وقف . وقيل الوقف على من الذل بناء على الخلاف في قوله من الذل بماذا يتعلق ، فقيل يتعلق بينظرون فالوقف على خاشعين ، وقيل يتعلق بخاشعين فالوقف على من الذل ، وهو على التقديرين كاف

ينظرون كان الوقف على خاشعين ، ثم تبدئ من الدلّ ينظرون (من طرف خفي) تامّ (يوم القيامة) كاف : سواء علقت يوم القيامة بخسروا ويكون المؤمنون قد قالوا ذلك في الدنيا ، أو يقال ويكون معناه يقول المؤمنون هذا القول يوم القيامة إذا رأوا الكفار في تلك الحالة (مقيم) تامّ (من دون الله) كاف (من سبيل) تامّ (من الله) كاف . ومثله : يومئذ ، وكذا من نكير (حفيظا) حسن (إلا البلاغ) تامّ (فرح بها) كاف . وقال ابن نصير النحوى : لا يوقف على أحد المعادين حتى يؤتى بالثاني والأولى الفصل بالوقف بينهما (بما قدمت أيديهم) ليس بوقف لمكان الفاء (كفور) تامّ (الأرض) حسن (يخلق ما يشاء) أحسن مما قبله (الذكور) ليس بوقف للعطف بأو (وإنثا) جائز ، لأن ما بعده يصلح عطفًا ومستأنفا : أى وهو يجعل بدلالة تكرار المشيئة (عقيما) كاف (قدير) تامّ (حجاب) حسن : لمن قرأ - أو يرسل - بالرفع على الاستئناف وبها قرأ نافع . وليس بوقف لمن قرأ بنصبه ، لأن ما بعده أو معطوف على ما قبلها ، وقيل أو يرسل فيوحي معطوفان على وحي : أى إلا موحيا أو مرسلًا فيكون من عطف المصدر الصريح على المصدر المسبوك كما قال :

لبس عباءة وتقرّ عيني أحبّ إلى من لبس الشفوف

لكن نصّ سيبويه أن والفعل لا يقعان حالا . وإنما يقع المصدر الصريح ، تقول جاء زيد ضحكا ، ولا تقول جاء زيد أن يضحك ، ولا يجوز عطفه على يكلمه لفساد المعنى إذ يصير التقدير وما كان لبشر أن يرسل رسولا ، ويلزم عليه نفي الرسل (ما يشاء) كاف (حكيم) تامّ (من أمرنا) كاف : عند نافع للابتداء بالنفي (ولا الإيمان) ليس بوقف ، لأن لكن يستدرك بها الإثبات بعد النفي ، والنفي بعد الإثبات فهي لا بد أن تقع بين متنافيين ، ولا يصح الكلام إلا بها كما تقدم : ما كنت تدري ما الكتاب ، فما الأولى نافية ، والثانية استفهامية معلقة للدراية فهي في محل نصب اسدّها مسد ومفعولين ، والجملة المنفية بأسرها في محل نصب على الحال من الكاف في إيليك كذا في السمين (جعلناه نورا) جائز (من عبادنا) كاف (مستقيم) ليس بوقف ، لأن الذي بعده بدل من صراط الأول قبله (وما في الأرض) كاف (آخر السورة) تام .

سورة الزخرف مكية

إلا قوله - واسأل من أرسلنا - الآية ، فدنى : كلمها ثمانمائة وثلاث وثلاثون كلمة ، وحروفها

ثلاثة آلاف وأربعمائة حرف ، وآيها ثمان أو تسع وثمانون آية

(والكتاب المبين) حسن : إن جعل جواب القسم محذوفا تقديره لقد أوضحت لكم الدليل وبينت لكم

(من طرف خفي) تامّ (يوم القيامة) كاف (مقيم) تامّ (من دون الله) كاف (من سبيل) حسن (من الله) كاف وكذا : من نكير (حفيظا) جائز (إلا البلاغ) تامّ (فرح بها) كاف (كفور) تامّ (ما يشاء) كاف ، وكذا : عقيما (قدير) تام (ما يشاء) كاف (حكيم) تامّ (من أمرنا) كاف ، وكذا : من عبادنا (وما في الأرض) تام . وكذا : آخر السورة .

سورة الزخرف مكية

وقيل : إلا - واسأل من أرسلنا - الآية فدنى

وتقدم الكلام على حمّ (والكتاب المبين) حسن : إن جعل جواب القسم حمّ بمعنى حمّ الأمر ، والمعنى والكتاب

السبيل أو حمّ الأمر : أى قضى وقدر ، ومنه قول الأعشى :

فاصبرى نفس إنما حمّ حقّ ليس للصدع فى الزجاج اتفاق

وقيل إن - حمّ - إشارة إلى اسمين من أسائه تعالى كل حرف من اسم من باب الاكتفاء ، والاكتفاء ببعض الكلمة معهود فى العربية ، وإيس بوقف إن جعل جوابه - إنا جعلناه - سواء جعل القسم والكتاب وحده أو مع - حمّ - والأول يلزم منه محذور وهو الجمع بين قسمين على مقسم واحد وهم يكرهون ذلك ، وإن جعل - حمّ - خبر مبتدأ محذوف ثم ابتدئ مقسما بقوله : والكتاب المبين حسن الوقف على : حمّ ، وسلمت من ذلك المحذور (تعقلون) تامّ : إن كان مابعد خارجا عن القسم ، فإن جعل مابعد وما قبله جواب المقسم به لم يكن تاما . بل جائزا لكونه رأس آية (حكيم) كاف (صفحا) ليس بوقف على القراءتين أعنى فتح همزة أن وكسرها ، فن فتحها فوضعها نصب بقوله أنضرب كأنه قال أنضرب لهذا ، ولا يوقف على الناصب دون المنصوب ، ومن كسرها جعل إن شرطا وما قبلها جوابا لها (مسرفين) تامّ (فى الأولين) جائز (يستهزئون) كاف (بطشا) جائز (مثل الأولين) تامّ (والأرض) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط والقسم لم يأتيا (العليم) تامّ ، لأنه آخر حكاية الله عن كلام المشركين ، وما بعده من كلام الله خطابا لنبيه والمراد غيره (مهتدون) كاف (يقدر) ليس بوقف ، لأن مابعد تفسير ولا يوقف على المفسر دون المفسر (ميتا) جائز (تخرجون) كاف ، ولا وقف من قوله : والذى خلق الأزواج إلى المنقلبون ، لاتصال الكلام بعضه ببعض ، فلا يوقف على تركبون ، لأن بعده لام العلة ، وهى لا يبتدأ بها ولا على : ظهوره ، لأن قوله : ثم تذكروا - منصوب معطوفا على : لتستوا ، ولا على إذا استويتم عليه ، لعطف مابعد على ما قبله ، ولا على : مقرنين : إن جعل ما بعده داخلا فى القول الأوّل ، وإن جعل مستأنفا كان حسنا ، لأنه ليس من نعت المركوب (المنقلبون) تامّ (جزاء) كاف : أى بنات (مبين) كاف : لأن أم بمعنى ألف الاستفهام الإنكارى (بالبين) كاف ، ومثله : كظيم ، وكذا : مبين (إناثا) حسن (أشهدوا خلقهم) أحسن مما قبله و (يسألون) كاف على استئناف مابعد ، وإلا لا يوقف على : إناثا ، ولا على : خلقهم ، ولا على : يسألون (ماعبدناهم) تامّ : فصلا بين كلام الكفار وكلامه تعالى : ما لهم بذلك من علم (ومن علم) حسن (إن هم إلا يخرون) كاف ، ومثله : من قبله وكذا : مستمسكون ، ومهتدون : إن جعل موضع الكاف فعلا مضمرا (مترذوا) ليس بوقف ، لأن مابعد مقول قال (مقتدون) تامّ : على قراءة من قرأ قل على الأمر ، وأما من قرأ قال على الخبر وجعله متصلا بما قبله مسندا إلى نذير فى قوله فى : قرية من نذير ، فلا يوقف على : مقتدون ، والضمير فى قال أوفى قل للرسول عليه الصلاة والسلام أى قل لهم يا محمد أتتبعون آباءكم ولو جثتكم بدين أهلى من الدين الذى عليه آباءكم ، وقرأ أبو جعفر : جثتكم (آباءكم) حسن (كافرون) جائز ،

المبين لقد حمّ الأمر : أى قضى ، وليس بوقف إن جعل جواب القسم : إنا جعلناه قرآنا عربيا : أى سواء جعل القسم والكتاب وحده أم مع حمّ (تعقلون) تامّ ، وكذا : حكيم ، ومسرفين (فى الأولين) حسن (يستهزئون) كاف (مثل الأولين) تامّ ، وكذا : العليم ، ويبتدئ : الذى جعل لكم : بمعنى هو الذى جعل لكم (مهتدون) كاف ، وكذا : تخرجون (المنقلبون) تامّ (جزاء) حسن (مبين) صالح (بالبين) حسن ، وكذا : كظيم ، وغير مبين (إناثا) كاف ، وكذا : أشهدوا خلقهم ، ويسألون (ماعبدناهم) تامّ (من علم) كاف ، وكذا : يخرون ، ومستمسكون (مهتدون) حسن (مقتدون) تام (آباءكم) كاف (كافرون) صالح

ومثله : منهم (المكذبين) كاف (تعبدون) جائز (سيهدين) كاف ، ومثله : يرجعون ، وكذا : مبين (ولما جاءهم الحق) ليس بوقف ، لأن جواب لما يأت بعد (سحر) جائز (كافرون) كاف . ومثله : عظيم (رحمت ربك) تام (في الحياة الدنيا) حسن (درجات) ليس بوقف للام العلة (سخرى) تام : عند أبي حاتم ، ومثله : مما يجمعون (أمة واحدة) ليس بوقف ، لأن جواب لولا لم يأت ، وهو لجعلنا ، ومثله في عدم الوقف : من فضة ، ويظهرون ، وأبوها ، ويتكثون ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد ، والتام وزخرفا ، ومثله : الحياة الدنيا ، وكذا : للمتقين (فهو له قرين) كاف ، ومثله : مهتدون (المشرقين) حسن : على القراءتين : أعني جاءنا بالإفراد وجاءنا بالثنائية ، فالذي قرأ بالإفراد أبو عمرو وحزرة والكسائي وحفص عن عاصم ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم جاءنا بالثنائية يعنى الكافر وشيطانه (القرين) تام (إذ ظلمتم) جائز : لمن كسر همزة - أنكم في العذاب - وهو ابن ذكوان على الاستئناف وفاعل ينفعكم ضمير دل عليه قوله - ياليت بيني وبينك بعد المشرقين - وهو التبرى ، والتقدير : ولن ينفعكم اليوم تبرى بعضكم من بعض ، وليس بوقف لمن قرأ - أنكم - بفتح الهمزة ، لأنه فاعل ينفعكم فلا يفصل منه . وقيل فاعل ينفعكم الإشراف : أى ولن ينفعكم إشرافكم في العذاب بالتأسي كما ينفع الإشراف في مصائب الدنيا فيتأسي المصاب بمثله ، ومنه قول الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولي على موتاهم لقتلت نفسي
وما سيكون مثل أخى ولكن أعزى النفس عنهم بالتأسي

أو فاعل ينفعكم التنى : أى لن ينفعكم تمنىكم ، أو لن ينفعكم اجتماعكم ، أو ظلمكم ، أو جحدكم (مشتركون) كاف ، ومثله : مبين (منتقمون) جائز : لكونه رأس آية ، لأن قوله - أو نرينك - عطف على قوله : - فإذا نذهبن بك - (مقتدرون) كاف ، ومثله : إليك ، للابتداء بإن ، ومثله : مستقيم ، وكذا : ولقومك : للابتداء بالتهديد مع أن المعنى : وسوف تسألون عن ذلك الذكر (وسوف تسألون) تام (من رسلنا) حسن . وقيل لا يحسن ، لأن ما بعده داخل في السؤال ، فكأنه قال : قل لأتباع الرسل أجاءتهم الرسل بعبادة غير الله ، فإنهم يخبرونك أن ذلك لم يقع ولم يمكن أن يأتوا به قبلك ، ثم ابتداء على سبيل الإنكار - أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ؟ - أى ما جعلنا ذلك (يعبدون) تام (رب العالمين) كاف (فلما جاءهم بآياتنا) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب لما (يضحكون) حسن (من أختها) كاف ، ومثله : يرجعون (عندك) حسن : وخطئ من جعل الباء في - بما عهد - للقسم ، لأنها إذا ذكرت أتى بالفعل معها ، بخلاف الواو في حذف الفعل معها (لمهتدون) كاف (ينكثون) تام (في قومه) كاف (تحيى) حسن : قال الفراء : في « أم » وجهان . أحدهما : أنها استفهامية . والثاني أنها عاطفة على قوله : أليس لي ملك مصر ، فعلى أنها عاطفة لا يوقف على : تبصرون

(المكذبين) تام (مما تعبدون) جائز : إن جعل إلا بمعنى لكن ، والاختيار أن لا يوقف عليه ، لأن ذلك بمعنى لا إله إلا الله (سيهدين) كاف ، وكذا : يرجعون (ورسول مبين) حسن ، وكذا : كافرون ، وعظيم (رحمت ربك) تام ، وكذا : سخرى (مما يجمعون) حسن (وزخرفا) تام ، وكذا : الحياة الدنيا للمتقين ، وله قرين (مهتدون) كاف (القرين) تام (مشتركون) حسن ، وكذا : مبين (منتقمون) مفهوم (مقتدرون) حسن ، وكذا : مستقيم (ولقومك) تام ، وكذا : تسألون (من رسلنا) حسن (يعبدون) تام (رب العالمين) كاف (يضحكون) حسن (أكبر من أختها) تام ، وكذا : لعلمهم يرجعون (لمهتدون) حسن (ينكثون) تام (في قومه) كاف (من تحيى) صالح

والوقوف على « أم » والمعنى : أفلا تبصرون أم تبصرون ، وعلى أنها استفهامية الوقف على : تبصرون ، ثم
يبتدئ : أم أنا خير ، فأم جواب الاستفهام ، وهو أفلا والمعادل مخدوف ، ومنه :

دعاني إليها القلب إلى لأمرها سميع فما أدرى أرشد طلابها

أى أم غى ، وسميت معادلة لأنها تعادل الهزمة في إفادة الاستفهام . وقيل الوقف على - تبصرون - يجعل
أم زائدة ، والتقدير : أفلا تبصرون أنا خير من هذا الذى هو مهين ، وخص ابن عصفور زيادتها بالشعر ،
وعلى زيادتها حمل أبو زيد النحوى هذه الآية ووافقه على ذلك أبو بكر بن طاهر من المتأخرين ، والصحيح
أنها غير زائدة ، فلا ينبغي أن تحمل الآية عليها ، إذ قد يمكن حملها على ما هو أحسن من ذلك بأن تجعل منقطعة ،
وقد ذكر الجوهري زيادتها في صحاحه ، وأنشد :

يا ليت شعري ولا منجى من الهرم أم هل على العيش بعد الشيب من ندم

التقدير : ليت شعري هل على العيش بعد الشيب من ندم . وقيل لا يوقف عليهما لأن أم سيلها أن تسوى بين
الأول والثاني فبعض الكلام متعلق ببعض ، ومن أراد إشباع الكلام على هذا فعليه بالسمين ، وهذا الوقف
جدير بأن يخص بتأليف ، وما ذكر غاية في بيانه والله الحمد (ولا يكاد يبين) كاف ، ومثله : مقترنين ،
وكذا : فأتاعوه ، وكذا : ناسقين (انتقمنا منهم) حسن (أجمعين) جائز (للآخرين) تام (يصدون)
كاف (أم هو) تام : للابتداء بالنفي (إلا جدلا) كاف ، ومثله : خصمون (عليه) حسن (إسرائيل)
تام : ورأس آية (يخلفون) كاف ، ومثله : فلا تتمرن بها عند أبي حاتم . وقال غيره : الوقف على
- واتبعون - بغير ياء عند أكثر القراء ووقف ابن كثير عليها بالياء ، وأبو عمرو وابن كثير يصلان بالياء
(مستقيم) كاف ، ومثله : الشيطان (مبين) تام (تختلفون فيه) جائز (وأطيعون) كاف ، ومثله : فاعبدوه
(مستقيم) تام (من بينهم) حسن (أليم) كاف . وقيل : تام على استئناف ما بعده (لا يشعرون) تام
(إلا المتقين) كاف (يعباد) قرأ ابن كثير وحمة والكسائي وحفص عن عاصم بلاء وصلوا ووقفوا ، وقرأ
أبو عمرو ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم يعبادى بالياء فى الوصل إلا أبا بكر عن عاصم فإنه كان
يفتحها ويقف بالياء (اليوم) جائز (تحزنون) تام : إن جعل الذين مبتدأ وخبره ادخلوا الجنة : أى يقال
لهم ادخلوا الجنة ، وإن جعل أنتم توكيدا للضمير فى ادخلوا فلا يوقف على الجنة ، وإن جعل الذين فى موضع
رفع خبر مبتدأ مخدوف بتقديرهم الذين أوفى موضع نصب بتقدير أعنى ، أو جعل مستأنفا كان الوقف على
- تحزنون - كافيا ، وإن جعل الذين نعتا لعبادى أو بدلا متصلا بما قبله على تأويل : يعبادى الذين آمنوا
لاخوف عليكم اليوم كان الوقف على مسلمين (تحبسون) حسن : إن جعل ما بعده خبرا ثانيا ، وجائز إن

(أفلا تبصرون) تام (عند بعضهم) أى أم أنتم بصراء ، وقيل الوقف على تبصرون يجعل أم زائدة أو منقطعة بمعنى
بل (ولا يكاد يبين) كاف ، وكذا : مقترنين ، وفأطاعوه ، وفاسقين (الآخرين) تام (يصدون) حسن (أم
هو) تام . وقال أبو عمرو : كاف (إلا جدلا) كاف (خصمون) حسن (إسرائيل) تام ، وكذا : يخلفون (فلا تتمرن
بها) كاف : عند بعضهم ، وقيل الوقف على واتبعون (مستقيم) كاف (الشيطان) صالح (مبين) تام ، وكذا :
وأطيعون (فاعبدوه) كاف (مستقيم) حسن (من بينهم) كاف (أليم) حسن (لا يشعرون) تام (إلا المتقين) حسن
(تحزنون) تام : إن جعل ما بعده مبتدأ خبره : ادخلوا الجنة : أى يقال لهم : ادخلوا الجنة ، وليس بوقف إن
جعل نعتا لعبادى ، فيكون الوقف على مسلمين (تحبسون) حسن ، وكذا :

جعل ما بعده حالا من الضمير فيه (وأكواب) حسن ، ومثله : تلذ الأعين (خالدون) كاف : والباء في بما كنتم باء العوض والمقابلة ، وليست للسببية خلافا للمعتزلة . وفي حديث « لن يدخل أحدكم الجنة بعمله » للسببية ، والفرق بينهما أن المعطى بعوض قد يعطى مجانا . وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب ، فلا تعارض بين الآية والحديث (بما كنتم تعملون) كاف (كثيرة) حسن (تأكلون) تام : لتناهي وصف أهل الجنة وانتقاله لوصف أهل النار (خالدون) كاف (عنهم) حسن (مبلسون) كاف (الظالمين) تام (ربك) جائر (ما كنون) تام : عند أبي حاتم . قال الأعمش : أنبئت أن بين دعائهم وإجابته ألف عام (بالحق) الأولى وصله (كارهون) تام (أمرا) جائر (مبرمون) كاف : إن جعلت أم الثانية كالأولى ، وإن جعلت معطوفة على الأولى لم يحسن الوقف على شيء قبلها (ونجواهم بلى) كاف : عند أبي حاتم ، وقيل الوقف على نجواهم (يكتبون) تام (إن كان للرحمن ولد) تام : إن جعلت إن بمعنى ما وهو قول ابن عباس : أي ما كان للرحمن ولد ، وإن جعلت شرطية كان الوقف على العابدين ، والمعنى إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا فأنا أول من عبد الله ، واعترف أنه إله (العابدين) تام : على الوجهين (سبحانه رب السموات والأرض) ليس بوقف ، لأن ما بعده نعت لما قبله (عما يصفون) كاف ، ومثله : يوعدون ، وكذا : وفي الأرض إله (العليم) تام (وما بينهما) كاف (علم الساعة) حسن (وإليه ترجعون) كاف (الشفاعة) ليس بوقف ومثله : في عدم الوقف بالحق ، لأن العلم شرط في الشهادة (يعلمون) تام (ليقولن الله) كاف (يؤفكون) تام : إن نصب - وقيله - على المصدر : أي قال قبله أو نصب على محل الساعة كأنه قيل أن يعلم الساعة ويعلم قبله أو عطف على سرهم ونجواهم : أي لانعلم سرهم ولا قبله ، وعلى هذا القول لا يوقف على شيء قبله من قوله : أم يحسبون إلى هذا الموضع ، أو عطف على مفعول يكتبون المحذوف : أي يكتبون ذلك ويكتبون قبله : أو عطف على مفعول يعلمون المحذوف : أي يعلمون ذلك ويعلمون قبله ، أو نصب على حذف حرف القسم وجوابه إن هؤلاء كقولهم : * فذاك أمانة الله الثريد * ففي هذه الست يحسن الوقف على يؤفكون : والذي قرأ بنصبه ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وابن عامر ، وقرأ الأعرج وقتادة ، وقيله على الابتداء ، وعليها يحسن الوقف على يؤفكون وليس بوقف إن جر عطا على الساعة : أي وعنده علم الساعة وعلم قبله ، وكذا : إن عطف على محل بالحق : أي شهد بالحق وبقبله فافهم هذه الثمانية تنفعك (لا يؤمنون) كاف

وأكواب (وتلذ الأعين) كاف (خالدون) حسن ، وكذا : تعملون (تأكلون) تام (خالدون) كاف (مبلسون) تام ، وكذا : الظالمين (ليقض عيننا ربك) جائر (ما كنون) تام (كارهون) صالح ، وكذا : مبرمون ، ونجواهم (بلى) كاف ، قاله أبو حاتم ، والأحسن الوقف على نجواهم (يكتبون) تام (قل إن كان للرحمن ولد) قال بعضهم : تام : يجعل إن بمعنى ما . وقال بعضهم : هذا وجه والأكثر على أن المعنى : إن كنتم تزعمون أن للرحمن ولدا ، فأنا أول من عبد الله تعالى واعترف أنه إله ، فالوقف التام إنما هو على قوله : فأنا أول العابدين (عما يصفون) كاف (يوعدون) حسن (وفي الأرض إله) كاف (العليم) حسن (وما بينهما) كاف (علم الساعة) صالح (وإليه ترجعون) حسن (يعلمون) تام ، وكذا : يؤفكون : إن نصب وقيله على المصدرية أو رفع مبتدأ فإن نصب منعولا على تقدير أنا لانسمع سرهم ونجواهم ، ونسمع قبل أو على تقدير وعنده علم الساعة ، ويعلم قبله ، أو جر على تقدير وعنده علم الساعة وعلم قبله ، فليس ذلك وقفا تاما بل جائر أطول الكلام ، وكل ذلك آت في نجواهم وما بعده بتقدير نصب قبله بنسمع ، وفي الساعة وما بعدها بالتقديرين الأخيرين ، فالوقف على هذه المذكورات عند انتفاء التقييد بما ذكر جائر : لطول الكلام أيضا (لا يؤمنون) حسن ، وكذا : وقال سلام ، آخر السورة تام :

(فاصفح عنهم) جائز (وقل سلام) كاف : الابتداء بالتهديد ، ومن قرأ : يعلمون بالتحية لا يكون التهديد داخلا في القول ، وبها قرأ ابن كثير وعاصم وحمة والكسائي وابن عامر : ومن قرأه بالفوقية كان أرقى في الوقف على سلام لثلاث تدخل جملة التهديد في الأمر بقل ، آخر السورة : تام .

سورة الدخان مكية

قيل إلا قوله : إنا كاشفوا العذاب قليلا الآية ، فمدني . كلمها ثلاثمائة وست وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وأحد وأربعون حرفا ، وآيها ست أو سبع أو تسع وخمسون آية

(حم والكتاب المبين) حسن : إن جعل جواب القسم حم^٣ مقدما ، وليس بوقف إن جعل جوابه ، إنا أنزلناه ، وإن جعل والكتاب المبين تسما كان الوقف على : في ليلة مباركة تاما ، وإن جعل في ليلة مباركة صفة للكتاب ، والقسم حم^٣ كان الجواب والوقف إنا كنا منذرين ، ومنع بعضهم أن تكون حم^٣ تسما ، لأن الهاء راجعة إلى الكتاب ، وكأنه أقسم على نفس المقسم عليه ، وفسر الشيء بنفسه ، والأكثر على أن القسم واقع عليه (كل أمر حكيم) كاف : إن نصب أمرا بفعل مقدر ، أو نصب على المصدر بتأويل العامل فيه إلى معناه : أي أمرنا أمرا بسبب الإنزال ، أو نصب على الاختصاص ، وليس المراد الاختصاص الاصطلاحي فإنه لا يكون نكرة أعني بهذا أمرا خاصا ، وليس بوقف إن نصب بيفرق ، أو نصب على معنى يفرق : أي فرقا الذي هو مصدر يفرق ، لأنه إذا حكم بشيء وكتبه فقد أمر به ، أو نصب على الحال من كل المضافة والمسوخ عام ، لأن كل من صيغ العموم أو حالا من أمر فهو خاص لوصفه بحكيم ، وفيه مجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع المذكورة . أو نصب حالا من الضمير في حكيم ، أو نصب على أنه مفعول منذرين ، والمفعول الأول محذوف : أي منذرين الناس أمرا ، أو نصب من ضمير الفاعل في أنزلناه ، أو من ضمير المفعول وهو الهاء في أنزلناه : أي أمرين به أمرا أو مأمورا به : أو نصب على أنه مفعول له والعامل فيه أنزلناه ، وحينئذ لا يحسن الوقف على شيء من قوله : إنا أنزلنا إلى هذا الموضع (من عندنا) حسن ، ومثله : إنا كنا مرسلين إن نصب رحمة بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب رحمة من حيث ينتصب أمرا من الحال والمفعول له ، ولم يحسن الوقف من قوله : إنا أنزلناه إلى هذا الموضع ، سمي الله تعالى لإرسال الرسل رحمة : أي رحمة لمن أطاعهم . وقال سعيد بن جبير : اللفظ عام للمؤمن والكافر ، فالؤمن قد سعد به والكافر بتأخير العذاب عنه ، وعلى هذا لا يوقف على مرسلين (رحمة من ربك) كاف (العليم) تام : لمن قرأ : رب بالرفع مبتدأ ، والخبر لا إله إلا هو ، أو رفع خبر مبتدأ محذوف : أي هو رب ، وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر ، وليس بوقف لمن جره بدلا من ربك ، وحينئذ لا يوقف على من ربك ، ولا على العليم ، وهي قراءة أهل الكوفة عاصم وحمة والكسائي (موقنين) تام (لا إله إلا هو) حسن : إن

سورة الدخان مكية

وقيل إلا قوله - إنا كاشفوا العذاب - الآية ، فمدني

وقد علم حكم (حم والكتاب المبين) مما مر في السورة السابقة (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) تام : إن جعل جوابا للقسم ، وإن جعل صفة للكتاب ، فالوقف التام على منذرين (فيها يفرق كل أمر حكيم) كاف ، وكذا : رحمة من ربك (السميع العليم) تام : لمن قرأ رب السموات بالرفع على غير البدلية من السميع ، وليس بوقف لمن قرأه بالرفع عاليا أو بالجر بدلا من ربك (موقنين) تام (لا إله إلا هو) حسن : وأحسن منه يحى ويميت

جعل ما بعده خبراً ثانياً ، وليس بوقف إن جعل حالا كأنك قلت : محييا وميتا (يحيى ويميت) أحسن مما قبله على استئناف مابعده (الأولين) كاف ، ومثله : يلعبون ووقف بعضهم على فارتقب (بدخان ميين) جائز : لأنه رأس آية ، وإن كان مابعده نعتا (يغشى الناس) حسن (أليم) كاف ، ومثله : العذاب ، وكذا : مؤمنون على استئناف مابعده . ثم قال تعالى (أتى لهم الذكرى) حسن ، ومثله : ميين على استئناف مابعده (مجنون) كاف (قليلا) حسن (عائدون) أحسن : مما قبله إن نصب يوم بفعل مقدر ، ولا يجوز أن ينصب بعائدون ولا بمنتمون ، لأن مابعد « إن » لا يعمل في شيء مما قبله ، ولو وصله لصار يوم نبطش ظرفا لعودهم إلى الكفر ، إذ يوم بدر أو يوم القيامة العود إلى الكفر فيهما غير ممكن (منتقمون) تام (قوم فرعون) حسن (كريم) جائز : لأنه رأس آية ، وإن كان ماقبل أن قد عمل فيها كأنه قال : بأن أدوا إلى عباد الله . فإن مفسرة وعباد منصوب بأدوا ، فلا يجوز الوقف على إلى ، وقيل عباد منصوب بانداء كأنه قال : أن أدوا إلى ياعباد الله . فإذا الوقف على عباد الله حسن (أمين) جائز : إن جعلت أن بمعنى : أي لا تعملوا ، وإلا فلا يجوز العطف (على الله) جائز ، ومثله : ميين ، وقيل ليس بوقف ، لأن مابعده داخل في السؤال (أن ترجمون) جائز (فاعزلون) تام . قال ابن عرفة المالكي : أي ندعوني ، لا على ولا لي (مجرمون) تام : لأنه قد انتضى السؤال ، وفي الكلام حذف والتقدير ، فأجيب ، فقيل أنه إن كان الأمر هكذا ، فأسر بعبادي ليلا و (ليلا) حسن (متبعون) كاف (رهوا) حسن (مغرقون) كاف : ولا وقف من قوله : كم تركوا إلى فاكهين ، فلا يوقف على زروع ، ولا على كريم ، لأن العطف يصير الأشياء كلها كالشيء الواحد (فاكهين) في محل الكاف من كذلك الحركات الثلاث الرفع والنصب والجر ، فالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف : أي الأمر كذلك ، أو في محل نصب : أي أخرجنا آل فرعون من منازلهم كما وعدنا لميزانها قوما آخرين ، أو في محل جر صفة لمقام : أي مقام كريم مثل ذلك المقام الذي كان لهم . فإن كانت الكاف في محل رفع كان الوقف على فاكهين تاما لعدم تعلق مابعده بما قبله ، والتشبيه أول الكلام ، وإن كانت في محل نصب أو جر كانت متصلة بما قبلها من جهة المعنى فقط ، فيوقف على كذلك ، ويبتدئ بها لتعلق مابعدها بما قبلها وكان الوقف على كذلك كافيا دون كريم وفاكهين والتشبيه من تمام الكلام . ثم يبتدئ بكذلك أو بقوله : وأورثناها قوما آخرين و (آخرين) جائز (منظرين) حسن (المهين) ليس بوقف ، لأن بعده حرف جر بدل من من الأولى (من فرعون) كاف (من المسرفين) كاف (على العالمين) جائز (بلاء ميين) كاف : ورسموا بلاء بواو وألف كما ترى (بمنشرين) أحسن مما قبله (صادقين) كاف وكذا : أم قوم تبع عند أبي حاتم على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن عطف على قوم تبع (أهلكتناهم) كاف : لتناهي الاستفهام (مجرمين) تام (لاعبين) كاف (إلا بالحق) ليس بوقف للاستدراك بعده

(الأولين) كاف وكذا : يلعبون (بدخان ميين) صالح (يغشى الناس) أصلح منه (عذاب أليم) كاف (مؤمنون) حسن ، وكذا : مجنون ، وعائدون (يوم نبطش) أي واذكر يوم نبطش (منتقمون) تام (أمين) جائز ، وكذا : سلطان ميين ، وترجمون (فاعزلون) تام (مجرمون) صالح (متبعون) مفهوم (مغرقون) تام (فاكهين) كاف وقيل بل كذلك ، ووقع في الأصل بدل فاكهين ، كريم ، وهو سهو (قوما آخرين) صالح (منظرين) حسن (من فرعون) كاف (من المسرفين) حسن (على العالمين) جائز (بلاء ميين) حسن ، وكذا : صادقين (أم قوم تبع) تام . وقال أبو عمرو : كاف ، هذا إن جعل مابعده مستأنفا ، فإن جعل معطوفا على قوم تبع فليس ذلك بوقف (أهلكتناهم) كاف (مجرمين) تام ، وكذا : لاعبين ،

(لا يعلمون) كاف (أجمعين) جائز : إن نصب يوم بفعل مقدّر ، وليس بوقف إن أبدل : يوم لا يغنى من يوم الفصل (شيئا) حسن (ينصرون) ليس بوقف لحرف الاستثناء (من رحم الله) كاف (الرحيم) تام : ولا وقف من قوله : إن شجرت إلى كالمهل ، فلا يوقف على الزقوم ، لأن خبر إن لم يأت ، ولا على الأئيم لأن مابعده كاف التشبيه . ورسوموا شجرت بالتاء المجزورة كما ترى (كالمهل) حسن : لمن قرأ : تغلى بالتاء الفوقية ، وليس بوقف لمن قرأ : يغلى بالياء التحتية ، لأنه جعل الغليان للمهل كالمهل ، وفيه نظر ، لأن المهمل إنما ذكر للتشبيه في الذنوب لا في الغليان ، وإنما يغلى ماشبه به ، والمعنى أن ما يأكله أهل النار يتحرك في أجوافهم من شدة حرارته وتوقده (في البطون) ليس بوقف ، لأن بعده كاف التشبيه (الحميم) كاف (الحميم) ليس بوقف ، لأن ثم حرف عطف (الحميم) كاف ، ومثله : ذق لمن كسر همزة إنك على الابتداء ، وليس بوقف لمن فتحها . والمعنى ذق وبال هذا القول وجزائه لأنك كان يقال لك العزيز الكريم ، وهو قول خزنة النار لأبي جهل على الاستهزاء ، فعلى هذا يوقف على الحميم . ثم يبتدئ ذق وهي قراءة الكسائي (الكريم) كاف (تمترن) تام : لانتقاله من صفة أهل النار إلى صفة أهل الجنة : ولا يوقف من قوله : إن المتقين إلى متقابلين ، فلا يوقف على أمين لتعلق الظرف ، ولا على وعيون إن جعل مابعده حالا وإن جعل يلبسون خبرا ثانيا حسن الوقف عليه (متقابلين) كاف : على أن الكاف في كذلك في محل رفع : أي الأمر كذلك ، وقيل الوقف على كذلك : أي كذلك تفعل بالمتقين ، أو كذلك حكم الله لأهل الجنة فالتشبيه من تمام الكلام (بحورعين) كاف (آمنين) جائز ، وقيل لا يجوز لأن مابعده صفة لهم ، لأن الأمن إنما يتم بأن لا يذوقوا الموت (إلا الموتة الأولى) حسن ، على أن الاستثناء متصل : أي لا يذوقون فيها الموت بعد الموتة الأولى في الدنيا وبعد توضع موضع إلا في مواضع لتقرب المعنى ، وبعض الناس يقف على الموت . قال لأنه كلام مفيد ومابعده استثناء ليس من الأول ، قاله النكزاي (عذاب الحميم) جائز : إن نصب فضلا لفعل مقدّر : أي تفضلنا بذلك تفضلا ، وليس بوقف إن نصب على أنه مفعول من أجله ، والعامل فيه يدعون ، أو ووقاهم (فضلا من ربك) كاف (العظيم) تام (يتذكرون) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الجاثية مكية

إلا قوله : قل للذين آمنوا يغفروا الآية فندى ، كالمها أربعمئة وثمان وثمانون كلمة ، وحروفها ألفان ومائة وأحد وتسعون حرفا ، وآياتها ست أو سبع وثلاثون آية

ولا يعلمون (أجمعين) رأس آية ، وليس بوقف ، لأن - يوم لا يغنى - بدل من يوم الفصل (من رحم الله) كاف (الرحيم) تام (كالمهل) جائز : لمن قرأ تغلى بالتاء : أي الشجرة ، وليس بوقف لمن قرأه بالياء (الحميم) كاف وكذا : ذق لمن قرأ إنك بالكسر ، وليس بوقف لمن قرأه بالفتح : أي ذق لأنك (الكريم) حسن (تمترن) تام (متقابلين) حسن ، وقيل الوقف على كذلك (بحورعين) صالح (آمنين) كاف (الأولى) جائز ، وكذا : عذاب الحميم (من ربك) تام (العظيم) كاف (يتذكرون) صالح (آخر السورة) تام .

سورة الجاثية مكية

إلا قوله - قل للذين آمنوا يغفروا - الآية ، فندى

(حمّ تنزيل الكتاب) حسن : إن جعل تنزيل مرفوعاً بالابتداء كان الوقف على حمّ تاماً ، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف (الحكيم) كاف ، ومثله : للمؤمنين إن رفع آيات بالابتداء ، وبها قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر وما قبلها خبر ، وليس بوقف لمن قرأ آيات بكسر التاء ، وقوله : وما يثبت عطف على خلق المضاف إلى كم واستتبع عطفه على الكاف ، لأن الضمير المتصل بالخبر لا يعطف عليه إلا بإعادة حرف الجر ؛ لأنقول : مررت بك وزيد حتى نقول مررت بك وزيد ، والأصح أن في السموات العطف على معمولي عاملين مختلفين ، العاملان إن وفي ، والمعمولان السموات وآيات ؛ فعطف وتصريف على السموات ، وعف آيات الثانية على الآيات فيمن نصب آيات ، وفي ذلك دليل على جوازه ، والأصح عدم جوازه (يوقنون) كاف : لمن قرأ : وتصريف الرياح آيات بالرفع خبر مبتدأ محذوف : أي ما ذكر آيات للعقلاء ، ومن قرأ بالنصب على الآيات فيهما لم يحسن الوقف على الآيتين لتعلق ما بعدهما بالعامل السابق ، وهو أن وهي قراءة حمزة والكسائي ، ولا يوقف على - بعد موتها - ولا على الرياح (يعقلون) تامّ (بالحق) حسن (يؤمنون) تامّ ، ومثله : أنتم إن جعل يسمع مستأنفاً ، وليس بوقف إن جعل صفة لما قبله والتقدير سامع (كأن لم يسمعها) جائز (أليم) كاف : على استئناف ما بعده (هزوا) حسن (مهين) كاف : على استئناف ما بعده (جهنم) جائز (شيئاً) ليس بوقف ، لأن - ولا ما اتخذوا - مرفوع عطفاً على ما الأولى (أولياء) كاف ، ومثله : عظيم (هذا هدى) حسن : لأن والذين مبتدأ (بآيات ربهم) ليس بوقف ، لأن خبر الذين لم يأت بعد (أليم) تامّ : ولا وقف من قوله : الله الذي إلى تشكرون ، فلا يوقف على بأمره ، ولا على من فضله للعطف فيهما (تشكرون) كاف ، ومثله : جميعاً منه ، وقرئ منه بكسر الميم وتشديد النون ونصب التاء مصدر من يمن منه ، وهي قراءة ابن عباس وابن عمير : أي من الله عليكم منه . وأغرب بعضهم ووقف على - ونخر لكم - وجعل ما في السموات مبتدأ وما في الأرض عطفاً عليه وجميعاً منه الخبر ، وجوز الوقف أيضاً على السموات ، وجعل وما في الأرض مبتدأ وجميعاً منه الخبر (يتفكرون) تامّ ، ومثله : يكسبون (فلنفسه) كاف . وقال ابن نصير : لا يوقف على أحد المعادلين حتى يأتي بالثاني ، والأولى التفريق بينهما بالوقف (فعلها) كاف (ترجعون) تامّ (والنبوة) جائز ، ومثله : من الطيبات العالمين (كاف (من الأمر) حسن (العلم) ليس بوقف ، لأن قوله : بغيا بينهم ، معناه اختلافهم للبغي فهو مفعول له (بغيا بينهم) كاف (يوم القيامة) ليس بوقف ، لأن ما بعده ظرف للحكم (يختلفون) تامّ (فاتبعها) جائز (لا يعلمون) كاف (شيئاً) حسن ، ومثله : أولياء بعض (المتقين) تامّ (بصائر للناس) ليس بوقف ، لأن ما بعده عطف عليه (يوقنون) تامّ ، ومثله : وعملوا الصالحات ، لمن قرأ :

وقد علم حكم (حمّ تنزيل الكتاب) مما مرّ في سورة المؤمن (الحكيم) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (المؤمنين) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وكذا : لمن قرأ من دابة آيات بالرفع ، وكذا : يوقنون إن قرئ آيات الأخيرة بالرفع ، ومن قرأ بالكسر فيهما لم يكن الوقف على الآيتين حسناً لتعلق ما بعدهما بالعامل السابق ، وهو أن (يعقاون) تامّ (يؤمنون) كاف (لم يسمعها) صالح (أليم) كاف (هزوا) أكفى منه (مهين) حسن (أولياء) كاف ، وكذا : عظيم (هدى) حسن (أليم) تامّ (تشكرون) حسن (جميعاً منه) كاف (يتفكرون) تامّ ، وكذا : يكسبون ، وترجعون (على العالمين) جائز (بغيا بينهم) تامّ (يختلفون) كاف (لا يعلمون) حسن ، وكذا : شيء ، وأولياء بعض (المتقين) تامّ (يوقنون) حسن ، وكذا : وعملوا الصالحات : لمن قرأ

سواء بالرفع خبر مبتدأ أو مبتدأ وما بعده خبر وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي بكر عن عاصم ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص عن عاصم على أنه مفعول ثان لـ **لنجعلهم** : أى لنجعلهم مستوين في الحيا والممات ، وقراء الأمصار متفقون على رفع ممتهم ورويت عن غيرهم بفتح التاء ، والمعنى أن حيا المؤمنين ومماتهم سواء عند الله في الكرامة ومحيا المجترحين ومماتهم سواء في الإهانة ، فلف الكلام اتكالا على ذهن السامع وفهمه ، ويجوز أن يعود على المجترحين فقط ، أخبر أن حالهم في الزمانين سواء اسمين (ومماتهم) حسن في القراءتين (ما يحكمون) تام ، ومثله : بالحق عند أبي حاتم لأنه يجعل لام لا تجزى لام قسم ، وتقدم الرد عليه (لا يظلمون) تام ، ولا وقف من قوله : أفرايت إلى من بعد الله . فلا يوقف على هواه ، ولا على قلبه . ولا على غشاوة للعطف في كل (من بعد الله) كاف : لأن الفائدة في قواه : فمن يهديه من بعد الله (تذكرون) أكفى منه (نموت ونحيا) جائز (إلا الدهر) تام (من علم) جائز (إلا يظنون) كاف ، ومثله : صادق (لاريب فيه) الأولى تجاوزه (لا يعلمون) تام (والأرض) حسن (المبطلون) كاف (جاثية) حسن لمن رفع كل الثانية على الابتداء وتدعى خبرها وهي قراءة العامة ، وليس بوقف ابن نصيبا بدلا من كل الأولى بدل نكرة موصوفة من مثلها ، وهي قراءة يعقوب (إلى كتابها) حسن : على القراءتين (تعملون) كاف (بالحق) حسن (تعملون) تام (في رحمته) كاف (المبين) تام ، ومثله : مجرمين (إن وعد الله حق) ليس بوقف سواء نصبت الساعة أو رفعها ، فحمزة قرأ بنصبها عطفا على وعد الله ، والباقون فعلها على الابتداء وما بعدها من الجملة المنفية خبرها ، ومثله : في عدم الوقف لاريب فيها ، لأن جواب إذا لم يأت بعد (ما الساعة) جائز (إن نظن إلا ظنا) حسن : ولا كراهة في الابتداء بقول الكفار ، لأن القارئ غير معتقد معنى ذلك ، وإنما هو حكاية حكاها الله عن قائله من منكرى البعث كما تقدم غير مرة (بمستيقنين) كاف (ما عملوا) جائز على استئناف ما بعده (يستزعون) كاف (هذا) حسن (ومأواكم النار) أحسن مما قبله (من ناصرين) كاف (هزوا) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (الحياة الدنيا) حسن ، وتام عند أبي حاتم (لا يخرجون منها) حسن (يستعقبون) تام : أى وإن طلبوا الرضا فلا يجابون (رب العالمين) كاف : قرأ العامة رب الثلاثة بالجر تبعاً للجلالة بيانا أو بدلا أو نعنا ، وقرأ ابن محيصن برفع الثلاثة على الملاح بإضمار هو (وله الكبرياء في السموات والأرض) كاف ، آخر السورة : تام .

سواء بالرفع ، ومحياهم ومماتهم (سواء ما يحكمون) تام ، وكذا : بالحق عند أبي حاتم يجعل لام لا تجزى لام قسم كما مر نظيره (لا يظلمون) تام (من بعد الله) كاف (تذكرون) حسن إلا الدهر) تام (لا يظنون) حسن ، وكذا صادق (لاريب فيه) كاف (لا يعلمون) تام (والأرض) كاف وكذا : المبطلون (جاثية) حسن : لمن رفع كل الثانية على الابتداء ، وليس بوقف لمن نصبه (إلى كتابها) حسن ، وكذا : كنتم تعملون ، وبالحق ، وتعملون (في رحمته) كاف (المبين) حسن ، وكذا : مجرمين (بمستيقنين) تام (ما عملوا) جائز (يستزعون) كاف ، وكذا : ومأواكم النار (من ناصرين) حسن (الحياة الدنيا) تام (يستعقبون) حسن (رب العالمين) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الأحقاف مكية

إلا قوله : قل أرأيتم إن كان من عند الله ، وإلا قوله : فاصبر كما صبر أولو العزم ،

الآية ، وإلا قوله : ووصينا الإنسان ، الثلاث آيات هذنيات ، وكلهما

ستمائة وأربع وأربعون كلمة ، وحروفها ألفان وستمائة حرف .

(الحكيم) تام : إن لم يجعل ما بعده جوابا لما قبله (مسمى) تام : عند أي حاتم (معرضون) كاف (من الأرض) حسن : إن كان الاستفهام الذي بعده منقطعا : أي ألم شرك في السموات ، وليس بوقف إن كان متصلا (في السموات) حسن : ولا وقف من قوله : اتتوني بكتاب إلى صادقين ، فلا يوقف على من قبل هذا للعطف بأو ، ولا على من علم ، لأن ما بعده شرط فيما قبله (صادقين) تام (القيامة) جائز : وتام عند نافع على استئناف ما بعده وإن جعل متصلا بما قبله وداخلا في صلة من كان جائزا (غافلون) كاف (كانوا لهم أعداء) جائز (كافرين) كاف ، ولا وقف من قوله : وإذا تتلى عليهم إلى مبين ، فلا يوقف على بينات ، ولا على لما جاءهم ، لأن الذي بعده حكاية ومقول قال (مبين) كاف : لأن أم بمعنى ألف الاستفهام الإنكاري (افتراه) جائز (شيئا) كاف (فيه) أكفى مما قبله (وبينكم) كاف ، ومثله : الرحيم على استئناف ما بعده (من الرسل) حسن (ولا بكم) أحسن مما قبله على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل متصلا بما قبله وداخلا في القول المأمور به (إلا ما يوحى إلى) جائز (مبين) تام (وكفرتم به) جائز على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده معطوفا على ما قبله ، لأن المطلوب من الكلام لم يأت بعد (على مثله) جائز : إن جعل جواب الشرط محذوفا بعده وهو ألتهم ظالمين ، وإن جعل بعد قوله : واستكبرتم لا يوقف على مثله (واستكبرتم) كاف (الظالمين) تام (إليه) كاف : لأن ما بعده من قول الله (ولذ لم يهتدوا به) ليس بوقف ، لأن ما بعد الفاء يفسر ما عمل في إذ والعامل فيها محذوف بتقديمه ، ولذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم أو أجرى الظرف غير الشرطي مجرى الظرف الشرطي ، ودخول الفاء بعد الظرف لا يدل على الشرط ، لأن سيبويه يجرى الظروف المبهمة مجرى الشروط بجامع عدم التحقق فتدخل الفاء في جوابها ويمتنع أن يعمل في إذ فسيقولون لحيلولة الفاء (قديم) كاف (ورحمة) حسن ، ولا وقف من قوله : ومن قبله كتاب موسى إلى ظلموا ، لاتصال الكلام ببعضه ببعض ، فلا يوقف على مصدق وإن تعمده بعض الناس ، لأن قوله : لسانا حال من ضمير مصدق ، والعامل في الحال مصدق : أي مصدق

سورة الأحقاف مكية

إلا قوله — قل أرأيتم إن كان من عند الله — الآية . وإلا قوله — فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل —

الآية ، وإلا قوله — ووصينا الإنسان — الثلاث آيات ، هذنيات

وقد علم حكم (حم) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (مما مر في السورة السابقة) مسمى (تام) ، وكذا : معرضون (في السموات) كاف (صادقين) تام (إلى يوم القيامة) صالح (غافلون) كاف ، وكذلك : كافرين ، وسخر مبين ، وأم يقولون افتراه ، ولا يحسن الجمع بين الأخيرين ، لكنه جائز (من الله شيئا) كاف (بما تفيضون فيه) تام ، وكذا : الرحيم (ولا بكم) صالح ، وكذا : إلى (مبين) تام (واستكبرتم) كاف (الظالمين) تام (ماسبقونا إليه) كاف (قديم) كاف ، وكذا : ورحمة

في حال عربيته أو مفعول مصدق : أي مصدق ذا لسان عربي ، وزعم أن الوقف عليه حق ، وفيما قاله نظر ، ولا يوقف على عربيا ، لأن اللام في لينذر التي بعده قد عمل في موضعها ماقبلها (لينذر الذين ظلموا) كاف : إن رفعت وبشرى على الابتداء والخبر للمحسنين ، وليس بوقف إن عطف على كتاب أو نصب عطفًا على إماما ، أو جعل وبشرى في موضع نصب عطفًا على لينذر : أي وبشرهم بشرى (للمحسنين) تام (ثم استقاموا) ليس وقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد ، وهو : فلا خوف عليهم (يحزنون) تام : على استئناف مابعده وليس بوقف إن جعل أولئك خبر إن أو خبرا بعد خبر ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (خالدين فيها) جائز ، لأن جزاء منصوب بمقدّر : أي يحزنون جزاء (يعملون) تام (حسنا) حسن ، ومثله : كرها الثاني ، وبعض العوام يتعمد الوقف على وحمله ، ولا وجه له ، والأولى وصله بما بعده ، وهو مبتدأ خبره ثلاثون شهرا (وشهرا) كاف ، ولا وقف من قوله : حتى إذا بلغ إلى ذريتي ، فلا يوقف على أشده : للطف ، ولا على : ستة ، لأن الذي بعدها جواب إذا ، ولا على : والذي ، لأن أن موضعها نصب ، ولا على : ترضاه للعطف (في ذريتي) جائز : للابتداء بلإني ، ومثله : تبت لإليك (المسلمين) كاف : على استئناف مابعده (في أصحاب الجنة) تام : عند أبي حاتم . وقيل : ليس بتام ولا كاف ، لأن - وعد الصدق - منصوب على المصدرية (كانوا يوعدون) تام . ولا وقف من قوله : والذي قال أوالديه أف إلى آخر كلام العاق ، وهو أساطير الأولين لارتباط الكلام نعضه ببعض فلا يوقف على : يستغيثان الله ، ولا على : آمن ، ولا على : وعد الله حق . وزعم بعضهم أن الوقف على - يستغيثان الله - قائلا ليفرق بين استغاثتهما الله عليه ودعائهما ، وهو قوله : وملك آمن . وزعم أيضا أن الوقف على : آمن ، وعلى : إن وعد الله حق ، وفيه نظر ، لوجود الفاء بعده في قوله : فيقول (الأولين) تام : على استئناف مابعده . وجائز إن جعل أولئك خبر الذي (من الجن والإنس) كاف (خاسرين) تام : (عملوا) جائز على أن لام كي متعلقة بفعل بعدها (لا يظلمون) تام : إن نصب يوم بمقدّر : أي يقال لهم أذهبتم في يوم عرضهم (واستمتعتم بها) جائز : للابتداء بالتهديد (تفسقون) تام (أخا عاد) ليس بوقف ، لأن إذ بدل اشتمال (إلا الله) جائز (عظيم) تام (عن آلهتنا) حسن (الصادقين) كاف (عند الله) حسن (ما أرسلت به) الأولى وصله (تجهلون) كاف (أوديتهم) ليس بوقف ، لأن قالوا جواب لما (ممطرنا) كاف : وقد وقع السؤال عن يتعمد الوقف على قوله : بل هو من قوله : فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ، فأجيب : اعلموا باطلاب اليقين ، سلام عليكم لانتغى الجاهلين ، أن هذا الفن لا يقال بحسب الظن والتخمين ، بل بالممارسة وعلم اليقين إن هذا وقف قبيح ، إذ ليس له معنى صحيح ، لأن فيه الفصل بين المبتدأ الذي هو هو والخبر الذي هو « ما » مع صلته ، ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالوقف ، لأن الخبر محط

(لينذر الذين ظلموا) كاف لمن جعل مابعده مرفوعا بالابتداء وخبره للمحسنين ، وليس بوقف لمن جعله معطوفا على الكتاب أو نصبه بتقدير ويبشر المحسنين (وبشرى للمحسنين) تام ، وكذا : يحزنون (خالدين فيها) صالح (يعملون) تام (ووضعته كرها) كاف ، وكذا : ثلاثون شهرا (في ذريتي) صائح (من المسلمين) حسن (في أصحاب الجنة) تام ، وكذا : يوعدون (يستغيثان الله) صالح ، وكذا : آمن لكن الأحسن وصله بما بعده (الأولين) تام (من الجن والإنس) كاف (خاسرين) تام (مما عملوا) جائز (لا يظلمون) تام ، كذا : تفسقون (إلا الله) صالح (عظيم) تام (الصادقين) حسن (تجهلون) كاف ، وكذا : ممطرنا ، وما استعجلتم به ، ويبتدى ريح بمعنى هي ريح ، فإن أعرب ريح بدلا من ما ، لم يوقف على به

الفائدة . والمعنى أنهم لما وعدوا بالعذاب وبينه تعالى لهم بقوله : عارض ، وهو السحاب ، وذلك أنه خرجت عليهم سحابة سوداء وكان حبس عنهم المطر مدة طويلة ، فلما رأوا تلك السحابة استبشروا وقالوا هذا عارض ممطرنا ، فردّ الله عليهم بقوله : بل هو ما استعجلتم به ، يعنى من العذاب كما فى الخازن وغيره . وقيل الرادّ هو سيدنا هود عليه السلام كما فى البيضاوى . والإضراب من مقتضيات الوقف : ثم بين الله تعالى ماهية العذاب بقوله : ريح فيها عذاب أليم ، بمعنى هى ريح ، وليس بوقف إن أعرب ريح بدلا من ما أو من هو (أليم) كاف ، ويبتدئ تدمر بمعنى هى تدمر ، وكذا إن جعلت تدمر خبرا ثانيا ، وليس بوقف إن جعلت الحملة صفة لريح ، وكأنك قلت : مدمرة كل شيء (بأمر ربها) حسن : على استئناف ما بعده (إلا مساكنهم) كاف (المجرمين) تام : واتقد مكناهم فيما إن ، هى ثلاثة أحرف : فى حرف ، وما حرف ، وإن حرف ، وفى إن ثلاثة أوجه : قيل شرطية وجوابها محذوف ، والتقدير : مكنّا عادا فى الذى إن مكنّاكم فيه طغيتم . وقيل زائدة . وقيل نافية بمعنى إنا مكنّاكم فى الذى مكنّاكم فيه من القوة . قال الصفار : وعلى القول بأن كليهما للنفي فالثانى تأكيد (مكنّاكم فيه) حسن : إن لم يجعل - وجعلنا - معطوفا على : مكنّا (وأفئدت) جائز (من شيء) ليس بوقف ، لأن الذى بعده ظرف لما قبلها ، لأن إذ معمولة أعني ، وقد جرت مجرى التعليل كقولك ضربته إذا أساء : أى ضربته وقت إساءته (بآيات الله) كاف (يستهزئون) تام (من القرى) جائز (يرجعون) تام (آلهة) حسن ، ومثله : بل ضلوا عنهم ، لعطف الحملتين المختلفتين ، ولا يوقف على - إفكهم - بكسر الهمزة وضم الكاف . وروى عن ابن عباس - أفكهم - بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف ، على أنه مصدر لأفك ، وقرأ عكرمة - أفكهم - بثلاث فتحات فعلا ماضيا : أى صرفهم (يفترون) تام (القرآن) كاف : ومثله : أنصتوا (منذرين) كاف (من بعد موسى) ليس بوقف ، ومثله فى عدم الوقف - مصداق لما بين يديه - إن جعل ما بعده منصوبا على الصفة كأنه قال هاديا إلى الحق ومثله فى عدم الوقف إلى الحق إن جعل يهدى خبرا ثانيا (مستقيم) كاف (من ذنوبكم) ليس بوقف لعطف ما بعده على جواب الأمر (أليم) تام : للابتداء بالشرط (فى الأرض) حسن (أولياء) كاف (مبین) تام (الموتى) حسن (قدير) تام (على النار) جائز : أى يقال لهم : أليس هذا بالحق (وبالحق) حسن ، والأحسن الوقف على : قالوا بلى وربنا ، وهو تام عند نافع (تكفرون) تام (من الرسل) جائز (ولا تستعجل لهم) جائز : ولا يوقف على : ما يوعدون ، لأن خبر كان قوله : لم يلبثوا (من نهار) كاف : ويبتدئ - بلاغ - خبر مبتدأ محذوف أى هذا القرآن بلاغ للناس . وقيل بلاغ مبتدأ خبره - لهم - الواقع بعد قوله - ولا تستعجل لهم - أى لهم بلاغ . والوقف على قوله : تستعجل ، ثم تبتدئ : لهم بلاغ . وقال أبو جعفر وهذا لا أعرفه ولا أدرى كيف تفسيره ، وهو عندى غير جائز . وقال غيره : لا وجه له ، لأن المعنى : ولا تستعجل للمشركين بالعذاب ، والتام عند أحمد بن موسى ولا تستعجل لهم ، وقرأ عيسى بن عمر - بلاغا -

(أليم) كاف ، ويبتدئ تدمر بمعنى هى تدمر ، وإن جعلته نعتا لريح لم يحسن الوقف على أليم (إلا مساكنهم) كاف (المجرمين) تام (وأفئدتهم) صالح (بآيات الله) كاف (يستهزئون) كاف ، وكذا : يرجعون (يفترون) تام (أنصتوا) كاف (منذرين) حسن (مستقيم) كاف (أليم) تام (من دونه أولياء) كاف (مبین) تام (يحيى الموتى) حسن ، وقيل يجوز الوقف على بلى (قدير) تام (بالحق) كاف ، قاله أبو حاتم ، والأحسن أن يوقف عند قوله : قالوا بلى وربنا (تكفرون) تام (ولا تستعجل لهم) جائز (من نهار) حسن ، ويبتدئ بلاغ : أى هذا بلاغ (آخر السورة) تام .

بالنصب بتقدير - إلا ساعة بلاغا - قال الكسائي : المعنى فعلناه بلاغا . وقال بعضهم : نصب على المصدر : أى بلغ بلاغا ، فمن نصبه بما قبله لم يوقف على : من نهار ، ومن نصبه بإضمار فعل وقف عليه ، وقرئ - بلاغ - بالجر بدلا من نهار ، فعلى هذا الوقف على : بلاغ ، وكذلك على قراءة من قرأ بلغ على الأمر : أى بلغ ما أنزل إليك من ربك (الفاسقون) تام .

سورة القتال مدنية

إلا قوله : وكأين من قرية ، الآية فكى

كلمها خمسمائة وتسع وثلاثون كلمة ، وحروفها ألفان وثلثمائة وتسع وأربعون حرفا ، وآيها ثمان أو تسع وثلاثون آية (أعمالهم) تام : للفصل بين وصف الكفار ووصف المؤمنين (وهو الحق من ربهم) ليس بوقف ، لأن خبر والذين آمنوا لم يأت ، وهو : كفر عنهم سيئاتهم (وسيئاتهم) حسن (وأصلح بهم) أحسن مما قبله (من ربهم) كاف ، وكذا : أمثالهم (فضرب الرقاب) حسن ، ومثله : الوثاق . وقيل لا يحسن لأن قوله - حتى تضع الحرب أوزارها - متعلق بقوله : فضرب ، فكأنه قال : فاضربوا الرقاب حتى تضع الحرب أوزارها (وأوزارها) كاف : وقيل الوقف على ذلك ، لأنه تبيين وإيضاح لما قبله من قوله - فإذا لقيتم الذين كفروا - ووقع الإثخان وتمكنتم من أخذ من لم يقتل فشدوا وثاقه ، فإذا أن تمنوا عليه بالإطلاق ، وإما أن تفدوه فداء ، فالوقف على ذلك يبين هذا : أى الأمر ذلك كما فعلنا وقلنا فهو خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر : أى ذلك كذلك فلا يقطع عن خبره واتصاله بما قبله أوضح . قاله السجاولندى ، ثم تبدئى ولو شاء الله (ببعض) حسن ، ومثله : فلن يضل أعمالهم ، وكذا : ويصلح بهم (عرفها لهم) كاف (ينصركم) ليس بوقف ، لأن ما بعده مجزوم معطوف على ما قبله (أقدامكم) تام : لأن ما بعده مبتدأ ، وليس بوقف إن عطف على معنى ما قبله (فتعسا لهم) ليس بوقف وإن زعمه بعضهم ، لأن ما بعده معطوف على الفعل الذى فسره فتعسا لهم (وأضل أعمالهم) كاف ، ومثله : فأحبط أعمالهم (من قبلهم) جائز (دمر الله عليهم) كاف : للإبتداء بالتهديد (أمثالها) تام ، ومثله : لا مولى لهم ، وكذا : الأنهار ، وكذا : مثوى لهم (أخرجتكم) جائز ، وأرقى منه : أهلكناهم ، لأنه صفة للقرية ، ولا يجمع بينهما (فلا ناصر لهم) تام ، ومثله : واتبعوا أهواءهم (وعد المتقون) كاف : إن جعل التقدير ومما نقص عليك ، أو يقص عليك مثل الجنة ، فمثل خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ والخبر محذوف تقديره مثل الجنة فيما نقص عليك ، أو يقص عليك

سورة القتال مدنية

إلا قوله - وكأين من قرية - الآية ، فكى أو مدنى

(أعمالهم) تام ، وكذا : وأصلح بهم (من ربهم) كاف (للناس أمثالهم) تام (فضرب الرقاب) صالح (فشدوا الوثاق) حسن (أوزارها) تام ، وكذا : ببعض (فلن يضل أعمالهم) صالح ، وكذا : ويصلح بهم (عرفها لهم) تام ، وكذا : أقدامكم (وأضل أعمالهم) حسن (فأحبط أعمالهم) تام (من قبلهم) صالح (دمر الله عليهم) كاف (أمثالها) تام ، وكذا : لا مولى لهم ، و : أفلم يسبوا فى الأرض ، ومن تحته الأنهار ، ومثوى لهم (أخرجتكم) جائز ، وكذا : أهلكناهم ، وهو أصلح ، ولا يجمع بينهما (فلا ناصر لهم) تام ، وكذا : أهواءهم (وعد المتقون) كاف : لمن جعل التقدير وفيما نقص عليكم مثل الجنة ، وليس بوقف لمن جعل خبر مثل الجنة

وليس بوقف إن جعل مثل مبتدأ خبره فيها أنهار أو ماتسمعون من صفة الجنة ، لأنه يصير تفسيراً يغنى عنه ما قبله ، ولا وقف من قوله : فيها أنهار إلى مصفى ، لعطف كل منهما على ما قبله ، والعطف يصير الأشياء كالشيء الواحد ، ويجوز الوقف على كل منها نظراً لتفصيل أنواع النعم مع العطف ، والتفصيل المذكور من مقتضيات الوقف (من غسل مصفى) حسن . ومثله : من ربهم ، لحذف مبتدأ تعلقت به كاف التشبيه مستفهم به ، والتقدير : أفن هذه حالته كمن هو خالد في النار (أمعاءهم) كاف : جمع معي ، وهو المصبران ، ومثله : إيلك ، وكذا : آنف (واتبعوا أهواءهم) تام (تقواهم) كاف (فهل ينظرون إلا الساعة) جائز : لمن قرأ - إن تأتيتهم - بكسر همزة إن ، وليس بوقف على قراءة العامة بفتحها ، لأن وضعها نصب على البدل من الساعة (بغتة) جائز : لتناهي الاستفهام (أشرطها) كاف : لتناهي الإخبار (ذكراهم) تام : أى أنى لهم ذكراهم إذ جاءتهم الساعة (لا إله إلا الله) ليس بوقف ، لعطف ما بعده على ما قبله (والمؤمنات) كاف (ومثواكم) تام (لولا نزلت سورة) كاف : للابتداء بالشرط ، ولا يوقف على : محكمة ، ولا على : القتال ، لأن جواب إذا لم يأت بعد وهو رأيت الذين (من الموت) حسن : لانقضاء جواب إذا (فأولى لهم) تام : إن جعل أولى مبتدأ خبره لهم : أى الهلاك لهم ، وكذا إن جعل خبر مبتدأ محذوف : أى الهلاك أولى لهم فأولى من الولي ، وهو القرب . والمعنى وليهم الهلاك وقاربهم . وقيل الوقف على فأولى ، ثم تبتدئ لهم تهديد ووعيد بجعل أولى بمعنى ويل متصل بما قبله . رواه الكلبي عن ابن عباس ، ثم قال الذين آمنوا منهم : طاعة وقول معروف ، فصار قوله فأولى وعيدا ، ثم استأنف بقوله لهم طاعة وقول معروف ، وليس أولى لهم بوقف إن جعل أولى مبتدأ طاعة خبراً . وقال أبو حاتم السجستاني : الوقف على فأولى لهم طاعة وقول معروف ، ومعناه طاعة المنافقين لله وللرسول وكلام حسن له خير لهم من المخالفة (وقول معروف) حسن : في الوجوه كلها (فإذا عزم الأمر) جائز على أن جواب إذا محذوف : أى فإذا عزم الأمر كذبوا وخالفوا ، وليس بوقف إن جعل جواب إذا فلو صدقوا (إلكان خيرا لهم) كاف . ومثله : أرحامكم (أبصارهم) تام للابتداء بالاستفهام ، ومثله : أفضالها (الهدى) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد ، وهو قوله : الشيطان سؤل لهم (وسؤل لهم) حسن ، ومثله : أملى لهم في جميع الوجوه كلها في أملى : أغنى سواء قرئ - أملى - بضم المحمزة وإسكان الياء ، أوقرئ - أملى - بفتحها : أى سواء جعل الإذلاء من الله أم من الشيطان ، وتقديره على ضم المحمزة وأملى أنا لهم ، وتقديره على فتحها والله أملى لهم ، وليس بوقف إن جعل الإذلاء والتسويل من الشيطان ، فلا يوقف على : سؤل لهم ، لعطف وأملى عليه ، قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمة والكسائي وابن عامر : وأملى لهم ، وقرأ أبو عمرو - وأملى لهم - بضم المحمزة وفتح الياء على أنه فعل مالم يسم ناعله . وهو منقطع مما قبله ، وذلك أنه أراد وأملى الله لهم : أى لا يعاجلهم بالعقوبة (في بعض الأمر) حسن : (لإسراهم) كاف ، ومثله : وأدبارهم . وقال نافع : توفهم الملائكة : أى فكيف يفعلون إذا توفتهم الملائكة ، ثم

فيها أنهار (من غسل مصفى) حسن (أمعاءهم) تام (قال آنف) كاف (أهواءهم) تام (تقواهم) حسن (أشرطها) كاف (ذكراهم) تام ، وكذا : والمؤمنات ، ومثواكم (سورة) كاف (فأولى لهم) تام ، وكذا : وقول معروف وخيرا لهم (أرحامكم) كاف (أبصارهم) تام ، وكذا : أفضالها ، وسؤل لهم (وأملى لهم) حسن : سواء جعل الإذلاء من الله أم من الشيطان . لكن على الثاني لا يوقف على سؤل لهم (في بعض الأمر) كاف ، وكذا : لإسراهم وأدبارهم

يبتدئ يضربون : أى هم يضربون (فأحبط أعمالهم) تام (أضغانهم) كاف ، ومثله : بسياهم ، وكذا :
 فى لحن القول (أعمالكم) تام (والصابرين) جائر على قراءة يعقوب من العشرة ونبلو أخباركم بالنون وإسكان
 الواو مستأنف مرفوع بضممة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل : وليس بوقف إن عطف على :
 وإنبلونكم ، وكان الوقف التام - أخباركم - للابتداء بإن (الهدى) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت وهو
 إن يضروا الله شيئا (وشيئا) حسن (أعمالهم) تام : للابتداء بباء النداء (وأطيعوا الرسول) جائر (أعمالكم)
 حسن . ومثله : فلن يغفر الله لهم (وتدعوا إلى السلم) جائر : لأن - وأنتم - يصلح مبتدأ وحالا ، وجعله حالا
 أولى (الأعلون) جائر (معكم) حسن وقال أبو حاتم : تام (أعمالكم) تام (وهو) كاف : للابتداء
 بالشرط (أجوركم) حسن . ومثله : أموالكم (تبخلوا) ليس بوقف ، لعطف ما بعده على ما قبله (أضغانكم)
 حسن (فى سبيل الله) جائر (من يبخل) حسن : للابتداء بالشرط (ومن يبخل) الثانى ليس بوقف ، لأنه
 شرط لم يأت جوابه (عن نفسه) تام (والله الغنى) حسن (وأنتم الفقراء) تام : للابتداء بالشرط (قوما
 غيركم) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله ، آخر السورة : تام .

سورة الفتح مدنية

كلمها خمسمائة وستون كلمة ، وحروفها ألفان وأربعمائة وثمان وثمانون حرفا

(ميمنا) تام : عند أبي حاتم يجعل لام ليغفر لام القسم . قال أبو جعفر : ورأيت الحسن بن كيسان ينكر
 مثل هذا على أبي حاتم ويخطئه فيه ويعيب عليه هذا القول ويذهب إلى أنها لام كى ، فلا يوقف على : ميمنا ،
 لأن الله أراد أن يجمع لنبيه صلى الله عليه وسلم الفتح فى الدنيا والمغفرة فى الآخرة ، فلما انضم إلى المغفرة شيء
 حازت حسن معنى كى . قاله ثعلب . قال عطاء الخراسانى : ليغفر لك الله ما تقدم يعنى من ذنب أبوبك آدم
 وحواء ببركتك وما تأخر من ذنوب أمتك بدعوتك ، فلاضافة فى ذنبك من إضافة المصدر لمفعوله : أى
 ذنب أمتك ، لأنه لا يسوغ لنا أن نضيف إليه عليه الصلاة والسلام ذنبا . وروى « أنه عليه الصلاة والسلام
 لما قرأ على أصحابه « ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر » قالوا هنيئا لك يا رسول الله ، فما لنا ؟ فنزل « ليدخل
 المؤمنين والمؤمنات جنات » الآية ، ولما قرأ : ويتم نعمته عليك ، قالوا هنيئا لك يا رسول الله ، فما لنا ؟ فنزلت :
 وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا ، ولما قرأ : ويهديك صراطا مستقيما أنزل الله فى حق الأمة :
 ويهديكم صراطا مستقيما ، ولما قرأ : وينصرك الله نصرا عزيزا أنزل الله ، وكان حقا علينا نصر المؤمنين .
 ذكره القشيري (فائدة نفيسة) قال المسعودى : من قرأ سورة الفتح فى أول ليلة من رمضان فى صلاة التطوع

(أعمالهم) تام (أضغانهم) كاف ، وكذا : بسياهم ، وفى لحن القول ، وأعمالكم (أخباركم) تام ، وكذا : أعمالهم ،
 وأعمالكم (لهم) كاف (الأعلون) صالح (معكم) حسن . وقال أبو حاتم : تام (ولن يترككم أعمالكم) تام (لعب
 وهو) كاف ، وكذا : أموالكم (أضغانكم) حسن ، وكذا : من يبخل ، وعن نفسه (الفقراء) تام ، وكذا :
 آخر السورة .

سورة الفتح مدنية

(ميمنا) تام : عند أبي حاتم يجعل لام ليغفر لام القسم كما مر نظيره . وقال غيره إنها لام كى فلا يوقف على

حفظه الله ذلك العام (عزيزا) تامّ : عند الأخفش وهو رأس ثلاث آيات من أولها متعلقة بالفتح (في قلوب المؤمنين) ليس بوقف ، لأن اللام بعده لام كي (مع إيمانهم) حسن ، ومثله : والأرض (حكيا) تامّ : عند أبي حاتم ، ولا يوقف على خالدين فيها لعطف ما بعده على ما قبله (سيّآتهم) كاف (عظما) ليس بوقف . لأن ما بعده منصوب عطفا على ما قبله ، ومثله في عدم الوقف والمشركات ، لأن الذي بعده نعت لما قبله (ظنّ السوء) بفتح السين والإضافة . قال في الصحاح : وشاعت الإضافة إلى الفتوح كرجل سوء ولا يقال سوء بالضمّ ، وفيه إضافة الاسم الجامد ، وقوله ولا يقال يردّ بالقراءة المتواترة عليهم دائرة السوء ، لكن فرق بين إضافة المصدر وغيره انظر ابن حجر على الشائل (ظنّ السوء) حسن ، ومثله : دائرة السوء ، وكذا ولعنهم (جهنم) كاف (مصيبرا) تامّ (والأرض) كاف (حكيا) تامّ ، ومثله : ونذيرا عند أبي حاتم لانتقاله من مخاطبة الرسول إلى مخاطبة المرسل إليهم ، وذلك من مقتضيات الوقف ، وليس بوقف عند غيره ، لأن بعده لام كي فلا يوقف من قوله : إنا أرسلناك إلى وأصيلا ، لأن الضمائر كلها لله فلا يفصل بينها بالوقف ووقف أبو حاتم السجستاني على ونذيرا ، وعلى ويوقروه فرقا بين ما هو صفة لله وبين ما هو صفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ووسمء بالتام وقال : لأن التعزيز والتوقير للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتسبيح لا يكون إلا لله تعالى . وقرأ ابن عباس ويعزوه بزاين من العزة ، وخولف في ذلك ، لأن قوله : ويسبحوه موضعه نصب عطفا على ويوقروه ، وكان الأصل ويسبحونه فحذف النون علامة النصب فكيف يتم الوقف على ما قبله مع وجود العطف على هذه الصفة والهاء في يسبحوه تعود على الله تعالى ، والهاء في ويوقروه تعود على النبي صلى الله عليه وسلم فالكلام واحد متصل بعبء بعض والكناية مختلفة كما ترى (وأصيلا) تامّ : والأصيل العشيّ ، ومنه قول النابغة :

وقفت فيها أصيلا لا كي أسألها أعيت جوابا وما بالربع من أحد

(إنما يبايعون الله) جائز : على استئناف ما بعده (فوق أيديهم) كاف : للاستئناف بالشرط مع الفاء على نفسه أكفى بما قبله ، وعند ابن نصير لا يوقف عليه حتى يأتي بالثاني . والأولى الفصل بين الفريقين (عظما) تامّ : من الأعراب ليس بوقف للفصل بين القول والمقول (فاستغفرنا) كاف (في قلوبهم) حسن (نفعا) كاف ، وكذا خيرا (أبدا) حسن ، ومثله : في قلوبكم ، وكذا ظنّ السوء (بورا) تامّ ، ومثله : سعيرا (والأرض) جائز (ويعذب من يشاء) كاف (رحيا) تامّ (لتأخذوها) ليس بوقف ، لأن المحكى لم يأت بعد (ذرونا نتبعكم) حسن (كلام الله) أحسن مما قبله (لن تتبعونا) حسن (من قبل) كاف على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل في معنى الجواب لما قبله (بل تحسدونا) كاف : لأن بل الثانية لردّ مقولهم والأولى من جملة المقول (إلا قليلا) تامّ (من الأعراب) ليس بوقف للفصل بين القول والمقول (أو يسلمون) كاف : للاستئناف بالشرط مع الفاء (أجرا حسنا) حسن : وعند ابن نصير لا يوقف عليه (من قبل) ليس

مبينا (عزيزا) تامّ ، وكذا : مع إيمانهم (حكيا) تامّ : عند أبي حاتم (ظنّ السوء) صالح ، وكذا : دائرة السوء (جهنم) كاف (مصيبرا) تامّ (والأرض) كاف (حكيا) تامّ (وتوقروه) كاف (وأصيلا) تامّ (فوق أيديهم) كاف (على نفسه) أكفى منه (عظما) تامّ (لنا) كاف (في قلوبهم) حسن (نفعا) كاف (خيرا) حسن (نورا) تامّ ، وكذا : سعيرا (من يشاء) كاف (رحيا) تامّ (نتبعكم) حسن ، وكذا : كلام الله ، وتبعونا (من قبل) كاف ، وكذا : تحسدونا (إلا قليلا) تامّ (أو يسلمون) كاف (حسنا) جائز

بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (أليما) تام (ولا على المريض حرج) كاف ، ومثله : الأنهار (أليما) تام (عن المؤمنين) ليس بوقف ، لأن قوله : إذ يبايعونك أراد وقت يبايعونك فهو ظرف لما قبله وهذه بيعة الرضوان واستحالة عمل المستقبل في الزمن الماضي معلومة (تحت الشجرة) حسن (عليهم) جائز (قريبا) حسن : إن نصب ما بعده بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب بالعطف على فتح : أي أثابهم فتحا وأثابهم مغانم : أي جعله ثوابا لهم (يأخذونها) كاف (حكيم) تام (تأخذونها) جائز (عنكم) تام : عند أبي حاتم . وليس بوقف عند غيره (مستقيما) حسن : وقيل ليس بوقف ، لأن وأخرى معطوفة على ومغانم أي ومغانم أخرى (قد أحاط الله بها) كاف ، ومثله : قديرا (الأدبار) جائز (ولا نصيرا) تام : إن نصب سنة الله بفعل مقدر : أي سن الله سنة فلما حذف الفعل أضيف المصدر لفاعله ، وليس بوقف إن نصب بما قبلها (من قبل) كاف (تبديلا) كاف ، ومثله : من بعد أن أظفركم عليهم (بصيرا) تام : ولا يوقف على المسجد الحرام ، لأن قوله : والهدى معطوف على الكاف في صدوركم (محله) تام : ولا وقف من قوله ولولا رجال إلى بغير علم ، وجواب أولا محذوف تقديره لأذن لكم في القتال أو ما كف أيديكم عنهم وحذف جواب لولا لدلالة الكلام عليه وما تعلق به أولا الأولى غير متعلق به الثانية ، فالمعنى في الأولى ، ولولا وطء : أي قتل قوم مؤمنين ، والمعنى في الثانية أو تميزوا من الكفار ، وهذا معنى مغاير للأول قاله أبو حيان وقيل تعلقتهما واحد ، وجواب ولولا رجال مؤمنون وجواب قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا ، وجاز ذلك لمرجهما إلى معنى واحد ، وعلى هذا فلا يوقف على قوله : لم تعلموهم ، لأن قوله : أن تطؤهم موضعه نصب أو رفع ، لأنه بدل اشتمال من الضمير المنصوب في تعلموهم أو من رجال كقول الشاعر :

ولولا رجال من رزام أعزة وآل سبيع أو أسوءك علقما

فكانه قال أولا إساءتي لك علقما فنصب أسوءك على إضمار أن وعطف به على الاسم الذي بعد أولا ، وكذا لا يوقف على قوله : أن تطؤهم ، لأن ما بعده منصوب معطوف على ما قبله ، ومثله في عدم الوقف بغير علم ، لأن بعده لام كي (من يشاء) جائز : إن جعل جواب أو الثانية لعذبنا ، وليس بوقف إن جعل جوابا للولا الأولى والثانية (أليما) جائز ، وليس بوقف إن جعل لعذبنا متصلا بقوله إذ جعل الذين كفروا (الحمية) ليس بوقف ، لأن حمية بدل من الأولى (الجاهلية) جائز ، وكذا : وعلى المؤمنين ، وكذا كلمة التقوى (وأهلها) كاف (عليا) تام : وبالحق وآمنين ، ومقصرين ، وقوف جائزة ، وآمنين حال من فاعل لتدخلن ، وكذا محلقين ، ومقصرين ، ويجوز أن يكون محلقين حالا من آمنين فتكون متداخلة (لا تخافون) حسن (ألم تعلموا) ليس بوقف لما كان الفاء (فتحا قريبا) تام : وهذا الفتح فتح خير لا فتح مكة (كله) حسن (شهيدا) تام (محمد رسول الله) حسن : إن جعل محمد مبتدأ ورسول الله خبره ، وليس بوقف إن جعل رسول الله نعتا لمحمد أو بدلا ، ومثله في عدم الوقف إن جعل : والذين معه معطوفا

(أليما) تام (ولا على المريض حرج) حسن (الأنهار) كاف (أليما) تام (يأخذونها) كاف (حكيم) حسن (الداس) عنكم) تام : عند أبي حاتم (مستقيما) كاف ، وكذا : قد أحاط الله بها (قديرا) حسن ، وكذا ، ولا نصيرا (من قبل) كاف (تبديلا) حسن (عليهم) كاف (بصيرا) تام ، وكذا : محله ، وبغير علم عند أبي حاتم (من يشاء) كاف (عذابا أليما) حسن (وأهلها) تام وكذا : عليا (لا تخافون) صالح (قريبا) تام (كله) صالح (شهيدا) تام (محمد رسول الله) حسن : إن جعل محمد مبتدأ ورسول الله خبره ، وليس بوقف إن جعل رسول الله نعتا لمحمد ، لأن قوله : والذين معه حينئذ معطوف على محمد ، فلا يحسن الوقف قبل ذكر المعطوف (رحاء بينهم) حسن ، وكذا

على محمد والخبر أشداء والوقف حينئذ على الكفار ويوقف على الكفار أيضا إن جعل ، والذين معه مبتدأ خبره أشداء ، ومثله في حسن الوقف رحاء إن جعل خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره تراهم ، وليس (الكفار) بوقف إن جعل رحاء من نعت أشداء . وكان وقفه بينهم (سجدا) حسن : على استئناف مابعده . وليس بوقف إن جعل يبتغون في موضع الحال (ورضوانا) حسن ، ومثله : من أثر السجود (ذلك مثلهم في التوراة) تام : أى مثلهم في التوراة أنهم أشداء على الكفار رحاء بينهم الخ ، وقيل الوقف على الإنجيل ، وإن المثلين لشيء واحد . قال محمد بن جرير : لو كان لشيء واحد لكان وكززع بالواو والقول الأول أوضح ، وأيضا لو كانا لشيء واحد لبقى قوله : كززع منفردا محتاجا إلى إضمار : أى هم كززع وما لا يحتاج إلى إضمار أولى (شطأه) ليس بوقف لمكان الفاء (فأزره) حسن ، ومثله : على سوقه على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل حالا (الزراع) ليس بوقف ، لأن بعده لام كي (الكفار) حسن ، ومثله الصالحات ، آخر السورة : تام .

سورة الحجرات مدنية

ثمان عشرة آية ، وكلما ثلثائة وثلاث وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وست وسبعون حرفا (ورسوله) حسن (واتقوا الله) أحسن منه (عليا) تام (فوق صوت النبي) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله ، ومثله في عدم الوقف (لبعض) لأن قوله : أن تحبط أعمالكم موضعه نصب مفعول له : أى الخشية جبوها (لاتشعرون) تام : (عند رسول الله) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد (للتقوى) كاف (عظيم) تام (لايعلقون) كاف (حتى تخرج إليهم) ليس بوقف ، لأن جواب لو لم يأت بعد وهو لكان خيرا لهم ، وهو كاف (رحيم) تام : دل بقوله غفور أنهم لم ينافقوا وإنما استعملوا سوء الأدب في نداءهم بالنبي اخرج إلينا (فتبينوا) ليس بوقف ، لأن قوله : أن تصيبوا موضعه نصب بما قبله ، ومثله في عدم الوقف (بجهالة) لأن فتصيحوا موضعه نصب بالعطف على أن تصيبوا (نادمين) حسن : او يطيعكم معناه لو أطاعكم ، لأن لو تصرف المستقبل إلى الماضي ، وذلك أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط لما كذب على نبي المصطاق حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم ليقبض الزكاة فخاف ورجع ، وقال ارتدوا فهم النبي صلى الله عليه وسلم بغزوهم ، فنزل الوحي ، والمعنى واعلموا أن فيكم رسول الله ينزل عليه الوحي ويعرف بالغيوب فاحذروا الكذب (اعنتم) وصله أولى لأداة الاستدراك بعده (في قلوبكم) حسن (والعصيان) كاف

ورضوانا ، ومن أثر السجود . لكن كل منهما أصلح مما قبله . مثلهم : أى صفتهم (في التوراة) تام والمعنى مثلهم في التوراة أنهم أشداء على الكفار الخ ، وكذا بهم الكفار . والمعنى ومثلهم في الإنجيل أنهم كززع أخرج شطأه فأزره الخ وقيل الوقف على في الإنجيل لا على التوراة ، ولك أن تقول يوقف على كل منهما . والمعنى على هذين القولين . ومثلهم في التوراة والإنجيل أنهم أشداء على الكفار الخ ، وعليهما يبتدأ بكززع : أى هم كززع الخ ، آخر السورة : تام .

سورة الحجرات مدنية

(ورسوله) كاف : ولك الوقف على واتقوا الله (عليم) تام ، وكذا : لاتشعرون (للتقوى) كاف (عظيم) تام (لايعلقون) كاف ، وكذا : خيرا لهم (رحيم) تام (نادمين) حسن (لعنتم) صالح (والعصيان) كاف وكذا :

(الراشدون) حسن : إن نصب فضلا بفعل مقدر تقديره فعل الله بكم هذا فضلا ونعمة ، وليس بوقف إن نصب فضلا مفعولا من أجله ، والعامل فيه حبيب ، وعليه فلا يوقف على شيء من حبيب إلى هذا الموضع ، وربما جاز مع اختلاف الفاعل ، لأن فاعل الرشد غير فاعل الفضل ، أجاب الزمخشري بأن الرشد لما وقع عبارة عن التحبيب وهو مسند إلى أسمائه صار الرشد كأنه فعله ، انظر السمين (ونعمة) كاف (حكيم) تام (بينهما) كاف ، ومثله : إلى أمر الله (بالعدل) حسن (وأقسطوا) أحسن مما قبله (المقسطين) تام (بين أخويكم) كاف (ترحمون) تام (عسى أن يكونوا خيرا منهم) ليس بوقف ، لأن قوله : ولا نساء مرفوع بالعطف على قوم كأنه قال : ولا يسخر نساء من نساء ، وهو من باب عطف المفردات (خيرا منهن) حسن ، ومثله : أنفسكم ، وكذا : بالألقاب (بعد الإيمان) كاف : عند أبي حاتم للابتداء بالشرط (الظالمون) تام (من الظن) حسن (لثم) أحسن مما قبله (ولا تجسسوا) كاف (بعضا) تام : على استئناف الاستفهام ، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلا بما قبله ومتعلقا به (فكرهتموه) حسن (واتقوا الله) كاف (رحيم) تام (وأنتي) جاز (لتعارفوا) كاف ، ومثله : أتقاكم (خير) تام (آمنا) حسن (أسلمنا) أحسن مما قبله (في قلوبكم) كاف : عند أبي حاتم للابتداء بالشرط ، ومثله : شيئا (رحيم) تام (ثم لم يرتابوا) حسن (في سبيل الله) جاز (الصادقون) تام : إن جعل الذين خبر المؤمنين . فإن جعل نعتا لم يوقف على شيء إلى الصادقون ، لأن أولئك يكون خبر المؤمنين (بدينكم) حسن (وما في الأرض) كاف (عليم) تام : على استئناف ما بعده ، وجاز إن جعل متصلا بما قبله (أن أسلموا) كاف ، ومثله : إسلامكم (الإيمان) ليس بوقف ، لأن الشرط الذي بعده جوابه ما قبله (صادقين) تام (والأرض) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة ق مكية

إلا قوله : ولقد خلقنا السموات والأرض الآية فدفن ، أيها خمس وأربعون آية اتفاقا ، وكلها ثلثمائة وثلاث وسبعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وسبعون حرفا .
(والقرآن المجيد) حسن : إن جعل جواب القسم ق أو محذوفا : أي والله لتبعثن ، وليس بوقف إن جعل ق قسما والقرآن قسما آخر ، وفي جوابهما خلاف ، فقليل قد علمنا ، أو هو ما يبذل ، أو هو ما يلفظ ، أو هو إن في ذلك لذكرى ، أو هو بل عجبوا بمعنى لقد عجبوا ، سواء جعل القسم والقرآن وحده أو مع ق

ونعمة (حكيم) تام (بينهما) كاف (إلى أمر الله) صالح (بالعدل) كاف : ولك الوقف على وأقسطوا (المقسطين) تام (بين أخويكم) كاف (ترحمون) تام (منهن) كاف (بالألقاب) حسن ، وكذا : بعد الإيمان (الظالمون) تام (من الظن) صالح (لثم) كاف ، وكذا : تجسسوا (بعضا) تام (فكرهتموه) كاف (واتقوا الله) صالح (رحيم) تام ، وكذا : لتعارفوا (أتقاكم) حسن (خير) تام (في قلوبكم) كاف وكذا : من أعمالكم شيئا (رحيم) تام (في سبيل الله) صالح (الصادقون) تام (وما في الأرض) كاف (عليم) تام (أن أسلموا) كاف ، وكذا : إسلامكم (صادقين) تام (والأرض) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة ق مكية

إلا قوله - ولقد خلقنا السموات - الآية ، فدفن

وقد علم حكم ق (والقرآن المجيد) حسن : إن جعل جواب القسم ق أو محذوفا : أي لتبعثن ، وليس بوقف إن

(عجيب) جائز : إن لم يجعل مابعده جواب القسم . وكذا : يقال في كل وقف ، فلا يوقف بين القسم وجوابه (وكنا ترابا) حسن : إن لم يجعل جواب القسم بعده (بعيد) تام (حفيظ) كاف (مريج) تام : على أن جواب القسم فيها قبله (وزيناها) حسن (من فروج) تام : على أن جواب القسم فيما تقدم ، وإن نصب والأرض بفعل مقدر : أى ومددنا الأرض مددناها (رواسى) حسن ، ومثله : بهيج إن نصب تبصرة بفعل مضممر : أى فعلنا ذلك تبصرة ، وليس بوقف إن نصب على الحال ، أو على أنها مفعول (منيب) تام : ولا وقف من قوله : ونزلنا من السماء ماء إلى رزقا للعباد ، لاتصال الكلام بعباده ببعض ، فلا يوقف على مباركا ، ولا على الحصيد للعطف فيهما (باسقات) جائز : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده متعلقا بما قبله ، ولا يوقف على نصيد على أن رزقا مفعول له (رزقا للعباد) حسن ، ومثله : ميتا (كذلك الخروج) تام : عند أبي حاتم ، والكاف في محض رفع مبتدأ : أى كذلك الخروج من الأرض أحياء بعد الموت ، ولا وقف من قوله : كذبت إلى وقوم تبع (وتبع) كاف (فحق وعيد) تام (بالخلق الأول) كاف (من خلق جديد) تام (نفسه) حسن (من حبل الوريد) جائز : لأن إذ معها فعل مضممر قد عمل فيها ، وليس بوقف إن جعل العامل في إذ أقرب : أى ونحن أقرب إليه بعلمنا مما يوسوس به نفسه من حبل الوريد ، والوريد عرق كبير في العنق يقال إنهما وريدان يلتقيان بصفحتي العنق (قعيد) كاف . قال الكسائي : المعنى عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد . ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه . وقال : قعيد يؤدى عن الاثنين والجمع . قال أبو أمامة : قال النبي صلى الله عليه وسلم « كاتب الحسنات عن يمين الرجل ، وكاتب السيئات على يسار الرجل ، وكاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات ، فإذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا ، وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح أو يستغفر » قال مجاهد : يكتبان عليه كل شيء حتى أنينه في مرضه . وقال عكرمة : لا يكتبان عليه إلا ما يؤزر أو يؤجر (عتيد) تام (بالحق) حسن (تحيد) كاف (في الصدور) جائز (الوعيد) كاف ، ومثله : وشهيد وكذا : حديد . العامة على فتح التاء في كنت ، والكاف فيه وفي غطاءك وبصرك حملا على لفظ كل من التذكير ، والجحدري كنت بكسر التاء مخاطبة للنفس ، وهو وطلحة عنك غطاءك قبصرك بالكسر مراعاة للنفس أيضا . وقال صالح بن كيسان مخاطبة للكفار ، وقيل مخاطبة للبر والفاجر ، وعليه فالوقف على حديد تام (مالدى عتيد) حسن (عتيد) جائز : لكونه رأس آية (مناع للخير) ليس بوقف ، لأن مابعده صفة فلا يقطع عنهما (مريب) في محل الذى الحركات الثلاث : الرفع ، والنصب ، والجر ، فتام إن جعل مبتدأ وقوله - فألقياه - الخبر . وكذلك إن جعل خبر مبتدأ محذوف : أى هو الذى ، وكاف إن نصب بفعل مقدر وليس بوقف إن جر بدلا من كفار (في العذاب الشديد) كاف (ما أطغيته) الأولى وصله (في ضلال بعيد) تام (بالوعيد) حسن (لدى) حسن : للابتداء بالنفي (للبعيد) تام : إن جعل العامل في يوم مضمرا ، وليس

جعل جواب القسم : بل عجبوا بمعنى لقد عجبوا سواء جعل القسم والقرآن وحده أم مع ق (وكنا ترابا) كاف (بعيد) تام (حفيظ) كاف ، وكذا : مريج ، ومن فروج ، ومنيب ، ورزقا للعباد ، وبادة ميتا (كذلك الخروج) تام (وقوم تبع) كاف ، وكذا : فحق وعيد ، وبالخلق الأول (من خلق جديد) تام (من حبل الوريد) صالح (قعيد) حسن ، وكذا : عتيد (تحيد) كاف (الوعيد) حسن (وشهيد) كاف (حديد) حسن (لدى عتيد) كاف (كفار عتيد) جائز (في العذاب الشديد) تام وكذا : بعيد (بالوعيد) حسن (للبعيد) تام ، وكذا : من مزيد

بوقف إن جعل العامل فيه - ظلام - كأنه قال : وما أنا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم ، أو نفخ كأنه قال : ونفخ في الصور يوم نقول ، واستبعد للفصل بين العامل والمعمول بحمل كثيرة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص وحمة والكسائي وابن عامر نقول بالنون ، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم - يوم يقول - بالياء التحتية ، والوقف فيهما واحد (هل امتلأت) حسن (من مزيد) كاف ، ومثله : غير بعيد (حفيظ) تام : إن جعلت من مبتدأ خبرها قول مضممر ناصب لقوله : ادخلوها : أي من خشى الرحمن يقال لهم ادخلوها ، وحذف القول جائز ، وكذا إن جعل من خشى منادى حذف منه حرف النداء : أي يامن خشى الرحمن ادخلوها ، أو جعلت من شرطية وجوابها محذوف : أي فيقال لهم وحمل أولاً على اللفظ فأفرد ، وفي الثاني على المعنى فجمع ، وإن جعلت من في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أو نصب بفعل مقدر كان كافياً وليس بوقف إن جعلت من خشى نعتاً أو بدلاً (بالغيب) ليس بوقف ، اعطف ما بعده على ما قبله (منيب) حسن (ادخلوها بسلام) كاف (الخلود) تام (فيها) كاف (مزيد) تام (من قرن) جائز (بطشا) حسن : لمن قرأ - فنقبوا - بتخفيف القاف : أي دخلوا البلاد من أنقابها وبحشوا ، ومثله في الحسن قراءة ابن عباس وغيره - فنقبوا - بكسر القاف المشددة على الأمر خطاباً لأهل مكة : أي فسيحوا في البلاد وبحشوا ، وليس بوقف لمن قرأ بتشديد القاف المفتوحة وهي قراءة الأمصار (في البلاد) حسن : للابتداء بالاستفهام (من محيص) كاف (شهيد) تام (في ستة أيام) حسن (من لغوب) كاف : أي إعياء (على ما يقولون) حسن (الغروب) كاف (وإدبار السجود) تام : على القراءتين ، قرأ الحرميان وحمة بكسر الهمزة مصدراً ، والباقون بفتحها جمع دبر : أي وقت لإدبارها ، أو المراد بإدبار السجود الركعتان بعد المغرب وإدبار النجوم ركعتا الفجر ، وقف ابن كثير على المنادى بالياء التحتية والباقون بحذفها اتباعاً للرسم العثماني ، ونافع وأبو عمرو يصلان بالياء ، والباقون يقفون ، ويصلون بغير ياء ، وباقي السبعة بحذفها وصلوا ووقفوا ، والمنادى هو إسماعيل عليه السلام على محبرة بيت المقدس ، وهو المكان القريب ، وهي وسط الأرض وأقرب إلى السماء بمائة عشرة ميلاً . وقيل باثني عشر ميلاً ، وفي الحديث « إن ملكاً ينادي في السماء أيها الأجساد الهامدة ، والعظام البالية ، والرمم الذاهية ، هلمي إلى الحشر للوقوف بين يدي الله تعالى » ، وقرأ نافع وابن كثير وحمة وإدبار بكسر الهمزة ، والباقون بفتحها جمع دبر ودبر ، وأدبر نولي ومضى ، ومنه صاروا كأمس الدابر وهو آخر النهار ، ووقف بعضهم على : واستمع : قيل يسمعون من تحت أقدامهم . وقيل من تحت شعورهم (من مكان قريب) حسن : إن نصب يوم بفعل مضممر ، وليس بوقف إن تعلق يوم الثاني بالظرف قبله (بالحق) حسن (الخروج) كاف ، ومثله : ونميت ، وكذا : المصير إن علق الظرف بمضممر ، وليس بوقف إن جعل العامل فيه ما قبله بل الوقف على : سراعاً (يسير) تام (نحن أعلم بما يقولون) كاف (بجبار) تام ، ومثله آخر السورة : تام .

من مزيد (غير بعيد) كاف (حفيظ) تام : إن جعل - من خشى - مبتدأ خبره : ادخلوها ، وليس بوقف إن جعل - من خشى - بدلاً مما قبله (ادخلوها بسلام) تام (الخلود) حسن (ما يشاءون فيها) كاف (ولدينا مزيد) تام ، وكذا : من يص ، وشهيد (من لغوب) كاف (السجود) تام وكذا : يوم الخروج (المصير) كاف (سراعاً) صالح (يسير) تام (بما يقولون) كاف (بجبار) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة والذاريات مكية

نشئون آية ، ولا وقف من أولها إلى : إنما توعدون لصادق ، والواو في - والذاريات - للقسام ، وما بعدها للعطف وجواب القسم : إنما توعدون لصادق ، وهو تام . وحكى عن سيبويه أنه سأل الخليل بن أحمد : لم تكن الواو التي بعد الواو القسم كواو القسم ؟ فأجابه بقوله : لو كانت قسما لكانت لكل واحدة من الواوات جواب ، فإذ كانت هذه الأشياء قسما في أوائل السور وإن طال النسق ، فلو قلت : والله لا أكلم زيدا غدا ، ولا أرافقه ، ولا أشاركه ، ولا أبيع من غير إعادة لفظ الجلالة ثم فعلت جميع ذلك فكفارة واحدة بالفعل الأول ، ولا شيء عليك فيما بعده ، لأن المعطوف على القسم من غير إعادة لفظ الجلالة غير قسم ، وشرط التمام في - لصادق - أن يجعل ما بعده مستقبلا ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله ودخلا في الجواب ومن تشبته ، لأن شأن القسم إذا ابتدئ به لا بد أن يكون له جواب ، وأما لو توسط نحو ضرب والله زيد ، أو تأخر نحو ضرب زيد عمرا والله فلا يحتاج إلى جواب (لواقع) تام إن جعل ما بعده مستأنفا قسما ثانيا فيكون قد أتم بالذاريات فالحمالات فالجاريات فالمقسمات ، فجعل مجموعها قسما واحدا . ونصل أبو حيان حيث قال : والذي يظهر أن المقسم به شيان ، فإن جاء العطف بالواو أشعر بالتأخير ، وإن جاء بالفاء دل على أنها لموصوف واحد كقوله : والباقيات ضيحا ، فالموريات قدحا ، فالمغيرات صبيحا ، فهى راجعة إلى العاديات ، وهى الخليل ، انظره في الرسائل ، وليس بوقف إن جعل ما بعده داخلا في جواب القسم ، والنسم الثاني في قوله : والسماء ذات الحبيب ، وجوابه : إنكم لفي قول مختلف (ومختلف) ليس بوقف إن جعل - يؤفك - في موضع جر صفة أقول ، وإن جعل مستأنفا حسن الوقف على : مختلف (من أفك) تام : على الوجهين (ساهون) ليس بوقف ، لأن - يسألون - صفة الذين ، وأيان يوم الدين مبتدأ وخبر . إن قيل هما ظرفان ، فكيف يقع أحد الظرفين في الآخر ؟ . أجيب بأنه على حذف مضاف : أى أيان وقوع يوم الدين ، قاله السمين (يوم الدين) كاف : لأن يوم مبتدأ ، وهم خبره . وقيل ليس بوقف لأن يوم في موضع رفع إلا أنه مبنى على الفتح ، وهو بدل من قوله : يوم الدين ، وقرأ ابن أبي عبلة - يوم هم - بالرفع ، ويؤيد بالقول بالبديهة .

ورسموا - يوم هم - كلمتين : يوم وحدها كلمة ، وهم وحدها كلمة ، فهما كلمتان كما ترى (يفتنون) كاف (فتننكم) حسن : لأن هذا مبتدأ ، والذي خبره : أى هذا العذاب (تستعجلون) تام : للابتداء بإن (وعيون) ليس بوقف ، لأن - آخذين - حال من الضمير في : وعيون ، ولو قرئ - آخذون - بالرفع لساغ عربية ، وذلك أن الظرف قد قام مقام الاستقرار والرفع على أنه خبر إن ، ويكون الظرف ملغى . كقوله : إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون ، قاله العبادي (ما آتاهم ربهم) كاف ، ومثله : محسنين ،

سورة والذاريات مكية

قوله - والذاريات - والمعطوفات عليها أقسام ، وجوابها : إنما توعدون لصادق ، والوقف عليه تام : إن جعل ما بعده مستقبلا ، وليس بوقف إن جعل معطوفا عليه من تنمة الجواب ، وهو الأجود (لواقع) تام ، وكذا : من أفك (يوم الدين) كاف ، وكذا : يفتنون ، و : ذوقوا فتننكم (تستعجلون) تام (ربهم) كاف ، وكذا : محسنين

وكذا : ما يهجعون . قيل مامصدرية . وقيل نافية ، فعلى أنها مصدرية فالوقف على : يهجعون . وفي الثاني على : قليلا ، والتقدير على أنها مصدرية كان هجوعهم من الليل قليلا ، وعلى أنها نافية كان عددهم قليلا ما يهجعون : أى لا ينامون من الليل . قال يعقوب الحضرمي : اختلف في تفسيرها فتيل كانوا قليلا : أى كان عددهم يسيرا ، ثم ابتداء فقال : من الليل ما يهجعون ، وهذا فاسد ، لأن الآية إنما تدل على قلة نومهم ، لا على قلة عددهم . وقال السمين : نفي هجوعهم لا يظهر من حيث المعنى ولا من حيث الصناعة . أما الأول فلا بد أن يهجموا ولا يتصور نفي هجوعهم . وأما الصناعة فلأن ما في حيز النفي لا يتقدم عليه ، لأن « ما » لا يعمل ما بعدهما قبلها عند البصريين ، تقول زيدا لم أضرب ولا تقول زيدا ما ضربت ، هذا إن جعلتها نافية وإن جعلتها مصدرية صار التقدير : كان هجوعهم من الليل قليلا ، ولا فائدة فيه ، لأن غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة (يستغفرون) كاف ، ومثله : والمحروم ، وكذا : للموقنين (وفي أنفسكم) أكفى منه (تبصرون) كاف ، ومثله : توعدون ، وقرأ ابن حيصة - وفي السماء رزقكم - اسم فاعل ، والله سبحانه وتعالى متعال عن الجهة ، ولا يوقف على : رزقكم ، لأن قوله - وما توعدون - موضعه رفع بالعطف كأنه قال : وفي السماء رزقكم وموعدهم والموعود به الجنة : لأنها فوق السماء السابعة ، أو هو الموت ، والرزق المطر . وقيل - وما توعدون - مستأنف خبره : فورب السماء والأرض ، وقوله - إنه لحق - جواب القسم ، وعليه فالوقف على : رزقكم (توعدون) كاف (فورب السماء والأرض إنه لحق) ليس بوقف على قراءة من قرأ - مثل - بالرفع ، لأن مثل نعت لحق كأنه قال حق مثل نطقكم ، وهذه القراءة قرأ حمزة والكسائي ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص - مثل ما - بنصب مثل على الحال من الضمير في لحق ، أو حال من نفس حق ، أو هي حركة بناء لما أضيف إلى مبنى بنى كما بنيت غير في قوله :

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أرقال

(تنطقون) تام (المكرمين) جائز : إن نصب إذ بمقدّر ، وليس بوقف إن نصب بجديث بتقدير : هل أذاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه ، ولا يجوز نصبه بأذاك ، لاختلاف الزمانين ، وقرأ العامة - المكرمين - بالتخفيف ، وعكرمة بالتشديد ونصب سلاما بتقدير فعل : أى سلمنا سلاما ، أو هو نعت لمصدر محذوف أى فقالوا قولا سلاما . لا بالقول ، لأنه لا ينصب إلا ثلاثة أشياء الجمل نحو : قال إني عبد الله ، والمفرد المراد به لفظه نحو : يقال له إبراهيم ، والمفرد المراد به الجملة نحو : قلت قصيدة وشعرا ، ورفع سلام بتقدير : عليكم سلام (فقالوا سلاما) حسن ، ومثله : قال سلام ، ثم تبدئ (قوم منكرون) أى أنتم قوم منكرون ، وهو كاف ، ومثله : سمين على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن عطف ما بعده على : اقبله (فقرّبه لآيهم) حسن ، ومثله : تأكلون (خيفة) جائز ، ومثله : لا تحف (بغلام عليم) كاف (فصكت وجهها) جائز

(كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) قيل مامصدرية : أى كان هجوعهم من الليل قليلا . وقيل نافية : أى كان عددهم قليلا ما يهجعون : أى لا ينامون من الليل ، فالوقف في الأول على : ما يهجعون ، وفي الثاني على : قليلا ، ثم على : ما يهجعون ، وهما صالحان ، والأحسن الوقف على : يستغفرون (والمحروم) كاف ، وكذا : للموقنين ، والأحسن : وفي أنفسكم (تبصرون) كاف (توعدون) حسن (تنطقون) تام (فقالوا سلاما) حسن ، وكذا : قال سلام . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (منكرون) كاف : أى أنتم قوم منكرون (ألا تأكلون) كاف ، وكذا : لا تحف ، و : بغلام عليم

(عقيم) كاف ، ومثله : قال ربك ، وتام عند أبي حاتم (العليم) تام (أيها المرسلون) كاف ، ولا وقف من قوله : قالوا إنا أرسلنا إلى المسرفين ، فلا يوقف على : مجرمين ، لأن مابعده لام كى ، ولا على : من طين ، لأن - مسومة - من نعت - حجارة - كأنه قال : حجارة مسومة : أى معلمة عليها اسم صاحبها ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز (للمسرفين) كاف : على استئناف مابعده (من المؤمنين) جائر : مع العطف بالفاء واتصال المعنى ، وإنما جاز مع ذلك اكونه رأس آية (من المسلمين) كاف (الآليم) تام : لنهاى القصة (مبين) جائر ، ومثله : أو مجنون (مليم) تام : على استئناف مابعده (العقيم) جائر (كالريم) كاف (حين) جائر (ينظرون) كاف ، ومثله : منتصرين لمن قرأ - وقوم نوح - بالنصب بفعل مضمر : أى وأهلكنا قوم نوح ، وليس بوقف إن عطف على مفعول : فأخذناه ، أو عطف على مفعول : فنبذناهم ، أو عطف على مفعول : فأخذتهم الصاعقة ، أو جر عطف على محل : وفى ثمود ، ومن حيث كونه رأس آية يجوز ، قرأ الأخوان وأبو عمرو - وقوم نوح - بجر الميم عطف على ثمود ، فعلى قراءتهم لا يوقف على : حين ، ولا على : ينظرون ، ولا على : منتصرين ، لأن الكلام متصل فلا يقطع بعضه عن بعض ، والباقون بالنصب (من قبل) جائر (فاسقين) تام (بأييد) جائر .

ورسموا - بأييد - بياءين بعد الألف كما ترى (الموسعون) كاف (فرشناها) جائر (الماهدون) تام (تذكرون) كاف ، ومثله : إلى الله ، وكذا : مبين ، وكذا : لها آخر ، وكذا : مبين الثاني (كذلك) أكفى ، فالكاف فى محل رفع : أى الأمر كذلك ، فالتشبيه من تمام الكلام ، فالكاف : بر مبتدأ محذوف ، أو فى محل نصب : أى مثل تكذيب قومك إياك مثل تكذيب الأمم السابقة لأنبيائهم ، ولا يجوز نصب الكاف بآتى ، لأنها ليست متصلة بشىء بعدها ، لأن ما إذا كانت نافية لم يعمل مابعدها فى شىء قبلها وأوأتى موضع ما بلم لحاز أن تنصب الكاف بآتى ، لأن المعنى يسوغ عليه ، والتقدير : كذبت قريش تكذيبا مثل تكذيب الأمم السابقة رسلهم (أو مجنون) حسن (أتواصوا به) أحسن مما قبله (طاغون) تام (فتول عنهم) جائر (بملوم) كاف : على استئناف مابعده ، فإن جعل داخلا فيما أمر به الرسول ، لأنه أمر بالتولى والتذكير كان الوقف التام على : المؤمنين (إلا ليعبدون) حسن : أى من أردت منهم العبادة فلا ينافى أن بعضهم لم يعبد ، وأو خلقهم لإرادة العبادة منهم لكانوا عن آخرهم كذلك ، لأنه لا يقع فى ملكه مالا يريد ، وأو خلقهم للعبادة لما عصوه طرئة عين ، وبعضهم جعل اللام للضرورة والمآل ، وهى أن يكون مابعدها نقيضا لما قبلها (من رزق) جائر (أن يطعمون) تام : للابتداء بإن (هو الرزاق) حسن : إن جعل مابعده مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل صفة (المتين) تام : نعت لدو ، وللرزاق ، أونعت لاسم إن على المحل ، وهو مذهب الفراء ، أو خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف ، وعلى كل تقدير فهو تأكيد ، لأن ذو القوة يفيد فائدته (أصحابهم) جائر (فلا يستعجلون) كاف ، آخر السورة : تام .

وعقيم (قال ربك) تام (العليم) حسن (المرسلون) كاف (من طين) جائر (للمسرفين) كاف ، وكذا : من المسلمين (الآليم) حسن (أو مجنون) صالح (مليم) كاف ، وكذا : كالريم (ينظرون) صالح (منتصرين) كاف (فاسقين) حسن (الموسعون) صالح (فرشناها) جائر (الماهدون) كاف ، وكذا : تذكرون (مبين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (لها آخر) كاف (مبين) حسن ، وكذا : كذلك : أى الأمر كذلك (أو مجنون) حسن ، وقياس مامر صالح (أتواصوا به) كاف ، وكذا : طاغون (المؤمنين) تام (ليعبدون) حسن ، وكذا : يطعمون (المتين) كاف ، وكذا : يستعجلون ، آخر السورة : تام .

سورة والطور مكية

ثمان أو تسع وأربعون آية ، كلمها ثلثمائة واثناعشر كلمة ، وحروفها ألف وخمسةائة حرف (اواقع) حسن (ماله من دافع) أحسن مما قبله ، إن نصب يوم بمقدر ، وليس بوقف إن نصب بقوله : اواقع (سيرا) حسن : على استئناف مابعده ، ، أراد إن عذاب ربك اواقع يوم تمور السماء مورا ، وأكد الفعل بمصدره لرفع توهم المجاز في الفعل بفعله (للمكذبين) حسن : إن نصب - الذين - بفعل مقدر ، وليس بوقف إن نصب بدلا ، أو نعما (يلعبون) كاف : وقيل لا يوقف عليه ، لأن يوم بدل من يومئذ ، فلا يفصل بين البدل والمبدل منه بالوقف (دعا) أكفى مما قبله ، ومعناه دفعا يعنف (تكذبون) كاف (أفسح هذا) حسن : إن جعلت أم في تأويل ، بل على الانقطاع ، وإن جعلت متصلة لم يوقف على ما قبلها (لاتبصرون) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل متصلا بما قبله وكان الوقف على : اصلوها (سواء عليكم) كاف (تعملون) تام ، ولا وقف من قوله : إن المتقين إلى بما آتاهم ربهم ، فلا يوقف على نعيم ، لأن فاكهين حال مما قبله (بما آتاهم ربهم) جاز (عذاب الجحيم) كاف ، ومثله : تعملون إن نصب متكئين بمضمر ، وليس بوقف إن جعل حالا مما قبله (مصفوفة) حسن (عين) تام : في محل الذين الحركات الثلاث : الرفع والنصب والجر ، فالرفع على أنه مبتدأ ، وجلة ألحقنا بهم خبر ، وكاف إن نصب بمقدر : أي وأكرمنا الذين آمنوا ، وليس بوقف إن عطف على الضمير في وزوجناهم : أي وزوجنا الذين آمنوا ومثله : في عدم الوقف على عين إن جر عطفًا على حور عين : أي قرناهم بالحور العين وبالذين آمنوا واتبعناهم عطف على آمنوا ، وبإيمان متعلق بقوله : وأتبعناهم ، وأغرب من وقف على بإيمان ، لأن والذين مبتدأ وخبره ألحقنا بهم ، فإذا وقف على بإيمان كان الكلام ناقصا ، لأنه لم يأت بخبر المبتدأ . فإن قال قائل إن جعل قوله : والذين آمنوا في موضع نصب عطفًا على الضمير في زوجناهم ، قيل له ذلك خطأ لأنه يصير المعنى : وزوجنا الذين آمنوا وأتبعناهم ذرياتهم بإيمان والتأويل على غير ذلك (ألحقنا بهم ذرياتهم) حسن (من شيء) تام ، ومثله : رهين ، وكذا : مما يشتهون على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل حالا بمعنى متنازعين (ولا تأثم) كاف ، ومثله : مكنون ، وكذا : يتساءلون (مشفقين) جاز ، ومثله : علينا (السموم) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده متصلا وداخلا في القول (ندعوه) تام : لمن قرأ : إنه بكسر الهمزة ، وهي قراءة أهل مكة وعاصم وحزمة وأبي عمرو وابن عامر ، وليس بوقف لمن قرأه بفتحها وهو نافع والكسائي ، لأن إنه موضعه نصب متعلق بما قبله ، والمعنى لأنه (الرحيم) تام على القراءتين وأتمّ مما قبله (فذكر) جاز : للابتداء بنفي ما كانوا يقولون فيه (ولا محزون) كاف : للابتداء

سورة والطور مكية

(لواقع) حسن : لأنه جواب الأقسام المذكورة ، وأحسن منه الوقف على : ماله من دافع إن نصب يوم تمور بمقدر كاذكر (سيرا) حسن (يلعبون) كاف : وأكفى منه - إلى نار جهنم دعا - (تكذبون) حسن ، وكذا : لاتبصرون (سواء عليكم) كاف (تعملون) تام (ربهم) صالح (عذاب الجحيم) كاف ، وكذا : تعملون ، ومصفوفة ، و : بحور عين (بهم ذرياتهم) صالح (من عملهم من شيء) تام ، وكذا : بما كسب رهين (ولا تأثم) كاف (مكنون) حسن (من قبل ندعوه) تام : لمن قرأ : إنه بكسر الهمزة . وليس بوقف لمن قرأه بفتحها (الرحيم) تام (فذكر) حسن (وقيل) تام (وقيل) كاف (ولا محزون) كاف ، وكذا : ريب

بالاستفهام : قال الخليل : جميع ما في هذه السورة من ذكر أم فاستفهام وليست حروف عطف ، وذلك خمسة عشر حرفاً (المنون) كاف ، ومثاله : من المتر بصين . وبهذا ، وطاغون ، وتقوله ، ولا يؤمنون ، وصادقين ، ومن غير شيء : أى أم خلقوا من غير شيء حتى كالجماجم ، فلا يؤمرون ، ولا ينهون كالجماجم ، والخالقون ، والأرض ، ولا يوقنون ، والمسيطرون كلها وقوف كافية (يستمعون فيه) حسن : لتناهى الاستفهام (مبين) كاف : الابتداء بالاستفهام الإنكارى ، والتقدير بل ألهم إله وليس إلاضرب المحض ، لأنه يلزم عليه الحال ، وهو نسبة النبات له تعالى ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً (البنون) كاف (أجرا) جائز (مثقلون) كاف ، ومثله : يكتبون (كيدا) جائز (المكيدون) كاف (غير الله) حسن (يشركون) كاف (ساقطاً) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد وهو يقولوا (مركوم) تام : ولا يوقف على يوم من يومهم ، لأنهم في هذا الموضع ضمير متصل مجرور بالإضافة لم يقطع من يوم بخلاف ماتقدم في قوله : يوم هم بارزون في غافر ، ويوم هم على النار يفتنون في الذاريات ، فإنهما كتباً فيهما كلمتين : يوم كلمة ، وهم كلمة كما تقدم (يصعقون) كاف : إن نصب الظرف بمقدر ، وليس بوقف إن جعل بدلاً مما قبله (شيئاً) جائز (ينصرون) تام (دون ذلك) الأولى وصله (لا يعلمون) كاف (بأعيننا) حسن : على استئناف الأمر ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (حين تقوم) جائز (وإدبار النجوم) تام : قرأ العامة بكسر الهمزة مصدر بخلاف التي في (ق) فإنه قرئ بالكسر والفتح معا كما تقدم .

سورة والنجم مكية

إلا قوله : عند سدره المنتهى فدننى ، كلمها ثلثمائة وستون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وخمسة أحرف ، وآيها إحدى أو اثنتان وستون آية

(والنجم إذا هوى) قسم وجوابه - ماضلٌ صاحبكم وما غوى - وقال الأخفش وغيره : الوقف - وما ينطق عن الهوى - لأن وما ينطق عن الهوى داخل في القسم وواقع عليه ، وهو كاف إن جعل ما بعده مستأنفاً ، وليس بوقف إن جعل إن هو بدلاً من قوله : ماضلٌ صاحبكم ، وجاز البديل ، لأن إن بمعنى ما فكان القسم واقع عليه أيضاً ، وعلى هذا فلا وقف من أول السورة إلى هذا الموضع ، والتقدير والنجم إذا هوى ما هو إلا وحى يوحى ، ويصير إن هو إلا وحى يوحى داخل في القسم ، وهو المختار عند أبى حاتم (يوحى) كاف (شديد القوى) ليس بوقف ، لأن ما بعده من نعت (ذو مرة) كاف : لأنه نعت شديد القوى

المنون . والمتر بصين ، وطاغون ، وتقوله ، ولا يؤمنون (صادقين) صالح (والأرض) كاف ، وكذا : لا يوقنون ، والمسيطرون (فيه) صالح ، وكذا : مبين ، والبنون ، ومثقلون ، ويكتبون ، والمكيدون (أم لهم إله غير الله) حسن (يشركون) كاف ، وكذا : مركوم (يصعقون) جائز (ينصرون) حسن ، وكذا : لا يعلمون (بأعيننا) كاف (حين تقوم) صالح ، آخر السورة : تام .

سورة والنجم مكية

إلا قوله - عند سدره المنتهى - فدننى

(والنجم إذا هوى) قسم ، وجوابه - ماضلٌ صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى - (وهو) كاف : إن جعل ما بعده مستأنفاً ، ولا يوقف عليه إن جعل ذلك بدلاً مما ضل صاحبكم ، بل على يوحى (وهو) كاف (ذو مرة) كاف ، ولا يوقف على : شديد القوى .

ثم تبدل فاستوى كذا عند بعضهم ، فضمير استوى لجبريل ، وهو لمحمد صلى الله عليه وسلم ، وقيل بالعكس . وهذا الوجه الثاني إنما يتمشى على قول الكوفيين ، لأن فيه العطف على الضمير المذموم المنصوب من غير تأكيد بالمنفصل . والمعنى أن جبريل استوى مع محمد بالأفق الأعلى وهو ضعيف ، وعليه لا يوقف على فاستوى ، ويجوز إن جعل وهو مبتدأ وبالأفق خبر (الأعلى) كاف (فتدلى) جائر (أو أدنى) حسن (ما أوحى) كاف . ومثله : مارأى ، وكذا : ما يرى (نزلة أخرى) ليس بوقف ، لأن قوله : عند سدرة المنتهى ظرف للرؤية ، ومثله : فى عدم الوقف المأوى ، لأن إذ يغشى ظرف لما قبله (ما يغشى) كاف ، ومثله ، وما طغى : (الكبرى) تام (العزى) ليس بوقف ، لأن - وهنوة - منصوب بالعطف على العزى ورسموا وهنوة بالواو كما ترى (الأخرى) حسن . وقيل تام : الابتداء بالاستفهام الإنكارى (الأثنى) كاف ، ومثله : ضيزى ، وقيل تام : قرأ ابن كثير ضيزى بهمزة ساكنة ، والياقون بياء مكائنا ، ومعنى ضيزى جائرة : فقراءة العامة من ضاز الرجل الشيء يضيوزه بغير همز ضوزا إذا فعله على غير استقامة ، ويقال ضأزه يضأزه بالهمزة : نقصه ظلما وجورا ، وأنشد الأخفش على لغة الهمز :

فإن تنأ عنا نلتقصك وإن تغب فسهمك مضور وأنفك راغم

(وآباؤكم) حسن ، ومثله : من سلطان (وما تهوى الأنفس) تام (الهدى) كاف على استثناء مابعدة ، وليس بوقف إن جعل مابعدة متصلا بقوله : وما تهوى الأنفس : أى أبل للإنسان ماتمى : أى ليست الأشياء بالتمنى بل الأمر لله تعالى (ماتمى) كاف (والأولى) تام ، ومثله : ويرضى (تسمية الأثنى) كاف (من علم) جائر (إلا الظن) حسن ، ومثله : من الحق شيئا (الحياة الدنيا) كاف ، ومثله : من العلم (بمن اهتدى) تام (وما فى الأرض) تام : عند أبي حاتم على أن اللام متعلقة بمحذوف تقديره - فهو يضل من يشاء ويهتدى من يشاء ليعجزى الذين أساءوا بما عملوا - وقال السمين : اللام للصيرورة : أى عاقبة أمرهم جميعا للجزاء بما عملوا (بالحسن) ليس بوقف ، لأن مابعدة بدل مما قبله (إلا اللهم) كاف : على أن الاستثناء منقطع ، لأنه لم يدخل تحت ما قبله وهو صغار الذنوب . وقيل متصل ، لأن مابعدة متصل بما قبله والمعنى عند المفسرين إن ربك واسع المغفرة لمن أتى اللهم (واسع المغفرة) تام : ولا يوقف على بكم ، ولا على من الأرض (أمهاتكم) حسن (أنفسكم) أحسن مما قبله (بمن اتقى) تام (وأكدى) كاف ، ومثله : فهو يرى ، ولا يوقف هنا ، لأن أم فى قوله : أم لم ينبأ هى أم المعاقبة لألف الاستفهام كأنه نال : أيعلم الغيب أم لم يخبر بما فى صحف موسى : أى أسفار التوراة اه كواشى (بما فى صحف موسى) جائر عند نافع . وقال الأخفش (إبراهيم الذى وفى) كاف : على استئناف سؤال كأن قائلها قال وما فى صحفهما . فأجيب - ألا تزر وازرة وزر أخرى - وجائر إن جعل مابعدة بدلا من ما فى قوله : بما فى صحف ، وكذا : لا وقف إن جعل مابعدة

لأن ما بعده نعت له (فاستوى وهو بالأفق الأعلى) صالح (ما أوحى) حسن . وقال أبو عمرو فيهما : كاف (مارأى) حسن (ما يرى) كاف (ما يغشى) صالح (وما طغى) كاف (الكبرى) حسن (وله الأثنى) صالح (ضيزى) كاف ، وكذا : من سلطان (وما تهوى الأنفس) تام (ماتمى) كاف (والأولى) تام ، وكذا : ويرضى (تسمية الأثنى) كاف (من علم) صالح (إلا الظن) حسن ، وكذا : من الحق شيئا (الحياة الدنيا) كاف (من العلم) تام ، وكذا : بمن اهتدى (وما فى الأرض) تام ، عند أبي حاتم (إلا اللهم) كاف (واسع المغفرة) تام ، وكذا : بمن اتقى (وأكدى) كاف

في محل نصب والعامل فيه ينبأ ، فعلى هذين التقديرين لا يوقف على : وفي : قرأ العامة وفي بتشديد الفاء ، وقرأ سعيد بن جبير وغيره وفي بتخفيفها : وخص هذين النذيرين ، قيل لأن ما بين نوح وإبراهيم كانوا يأخذون الرجل بابنه وأبيه وعمه وخاله ، وأول من خالفهم إبراهيم عليه السلام ، ومن شريعة إبراهيم إلى شريعة موسى عليه السلام كانوا لا يأخذون الرجل بجزيرة غيره . ولا يوقف على شيء من أواخر الآيات اختياراً من وفي إلى ما غشى ، وذلك في ثلاثة عشر موضعاً لاتصال الآيات وعطف بعضها على بعض ، فلا يوقف على أخرى ، ولا على ماسعى ، ولا على يرى ، ولا على الأوفى ، ولا على المنتهى ، وإن جعلت كل موضع فيه أن معه مبتدأ محذوفاً حسن الوقف على أواخر الآيات إلى قوله : وقوم نوح من قبل ، فهو معطوف على ألا تزر ، وقيل يوقف على رأس كل آية ، وإن كان البعض معطوفاً على البعض ، لأن الوقف على رعووس الآيات سنة ، وإن كان مابعده له تعلق بما قبله ، فيوقف على : وقوم نوح من قبل ، وعلى وأطغى لمن رفع والمؤتفكة أو نصبها بأهوى (وأهوى) ليس بوقف لمكان الفاء (ماغشى) حسن : للابتداء بالاستفهام (تبارى) تام : عند أبي حاتم ، ومثله : من النذر الأولى ، وكذا : الآزفة على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل حالاً : أى أزفت الآزفة غير مكشوفة (كاشفة) كاف (سامدون) تام : أى لاهون ، وقيل الخزين . والسمود بلغة حير الغناء ، يقول الرجل للمرأة اسمدى لنا : أى غنى لنا ، ونزل جبريل يوماً وعند الرسول رجل يبكي : فقال له من هذا الرجل ؟ فقال فلان . فقال جبريل إنا نزن أعمال بني آدم كلها إلا البكاء ، فإن الله يطفي بالدمعة بحورا من نار جهنم ، آخر السورة : تام .

سورة القمر مكية

خمس وخمسون آية ، وكلمها ثلثمائة واثنان وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وثلاثة وعشرون حرفاً (القمر) كاف : للابتداء بالشرط ، ومثله : مستمر ، وكذا : أهواءهم (مستقر) تام (مزدجر) كاف : إن رفعت حكمة بتقدير هي ، وليس بوقف إن رفعتها بدلاً من قوله : مافيه ، أو نصبها حالاً من ما وهي موصولة أو موصوفة وتخصصت بالصفة فنصب عنها الحال ، وقرئ مدجراً بالإدغام (بالغة) كاف عند أبي حاتم . وقال نافع : تام (فما تغنى النذر) أكفى مما قبله (فتول عنهم) تام : عند أبي حاتم ، ولا يجوز وصله ، لأنه لو وصل بما بعده صار يوم يدع ظرفاً للتولى عنهم ، وليس كذلك بل هو ظرف يخرجون والمعنى عندهم على التقديم والتأخير : أى يخرجون من الأحداث - يوم يدع الداع - فإذا كان كذلك فالتام فتول عنهم ، لأن الظرف إذا تعلق بشيء قبله لم يوقف على ما قبله ، فلا يوقف على شيء نكر ، وكذا :

(فغشاها ماغشى) حسن : ولا يوقف على شيء مما بينهما من الآيات بلا ضرورة ، لكن قيل إنه يوقف على - وقوم نوح من قبل - وإنه كاف ، وعلى : وأطغى ، وإنه تام عند من رفع والمؤتفكة (تبارى) تام ، وكذا : من النذر الأولى ، وكاشفة ، وسامدون ، وآخر السورة .

سورة القمر مكية

(وانشق القمر) كاف ، وكذا : مستمر (أهواءهم) تام ، وكذا : مستقر (مزدجر) حسن . وقال أبو عمرو : كاف . هذا إن رفعت حكمة بأنها خبر مبتدأ محذوف . فإن رفعت بدلاً من ما لم يكن ذلك وفقاً (حكمة بالغة) كاف : عند أبي حاتم ، والأحسن الوقف على : فما تغنى النذر (فتول عنهم) تام : ويوم يدع الداع ، منصوب ببيخرجون

لأبوقف على أبصارهم ، لأن خاشعاً أو خشعاً منصوب على الحال من الضمير في يخرجون ؛ أي يخرجون خاشعاً أبصارهم يوم يدع الداع ، وكذا : منتشر ، لأن قوله ؛ مهطعين منصوب على الحال من فاعل يخرجون نهى حال متداخلة (إلى الداع) تام : عند نافع (يوم عسر) تام (وازجر) كاف ، ومثله : فانتصر ، على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده متصلاً بما قبله (منهم) جائز ، ومثله : عيونا (قد قدر) كاف : على استئناف مابعده ، وكذا : ودر ، على استئناف تجرى ، وليس بوقف إن جعل في موضع نصب أو جر (بأعيننا) جائز ، لأن جزاء يصلح مفعولاً للجزاء أو مصدراً المحذوف : أي جوزوا جزاء (كفر) كاف ، ومثله آية ، وكذا : مدكر (ونذر) تام ، ومثله : مدكر ، وكذا : ونذر (مستمر) ليس بوقف ، لأن تزوع صفة للريح ، ومثله : في عدم الوقف الناس (منقعر) تام ، ومثله : ونذر ، وكذا : مدكر (بالنذر) جائز ، ومثله : تتبعه ولا كراهة ولا بشاعة بالابتداء بما بعده لأن القارئ غير معتقد معنى ذلك ، وإنما هو حكاية قول قائلها حكاها الله عنهم ، وليس بوقف إن علق إذا بتبعه : أي إنا إذا تتبعه فنحن في ضلال وسعر (وسعر) كاف : على استئناف الاستفهام : ومثله : أشر (الأشر) تام (فتنة لهم) حسن . وقيل كاف : على استئناف مابعده (واضطرب) كاف ، ومثله : قسمة بينهم لأن كل مبتدأ (محضر) كاف (فعر) حسن (ونذر) تام ، ومثله : المحتظر ، وكذا : فهل من مدكر (بالنذر) جائز ، ومثله : إلا آل لوط ، لأن الجملة لاتصلح صفة للمعززة ولا عامل يجعلها حالا ، فإله السجواندى : (نجيناهم بسحر) تام عند نافع إن نصب نعمة بفعل مضمر ، وليس بوقف إن نصب بمعنى ما قبله على المصدر أو على المفعول من أجله (من شكر) تام (بالنذر) كاف ، ومثله : فطمسنا أعينهم (ونذر) تام ، ومثله : مستقر ، وكذا : ونذر ، وكذا : من مدكر (النذر) كاف : على استئناف مابعده (كلها) جائز : على استئناف مابعده (مقتدر) تام ، لأنه انتقل من قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام : ثم استأنف فقال : يا أهل مكة أكفركم خير من أولئكم (وأولئكم) حسن (في الزبر) كاف (منتصر) تام (الدبر) كاف (بل الساعة دوعدهم) أكفى منه (وأمر) تام : للابتداء بأن (وسعر) كاف : إن نصب يوم بذوقوا على التقديم والتأخير : أي يقال لهم ذوقوا مس سقر يوم يسحبون ، وليس يوم ظرف لإضلالهم . فإن جعل الظرف متعلقاً بما قبله ومتصلاً به لم يوقف على سعر (بقدر) تام : ونصب كل على الاشتغال والنصب أولى لدلالته على عموم الخلق والرفع لا يدل على عموم . قال أهل الزيغ إن ثم مخاونات لغير الله تعالى فرفع كل يومهم مالا يجوز ، وذلك أنه إذا رفع كل كان مبتدأ وخلقناه صفة لكل أو لشيء وبقدر خبر ، وحينئذ يكون له مفهوم لا يخفى على متأمله ، لأن خلقناه صفة . وهى قيد ، فيفيد أنه إذا انتفى فيلزم أن يكون

(منتشر) صالح (إلى الداع) كاف (يوم عسر) تام (وازجر) كاف (فانتصر) صالح ، وكذا : منهم ، وقد قدر ، ودر (كفر) كاف ، وكذا : مدكر (ونذر) حسن (من مدكر) تام : عند أبي حاتم (ونذر) حسن (منقعر) كاف (ونذر) حسن (من مدكر) تام (بالنذر) صالح (تبعه) وقف عند بعضهم ، ولا أحبه لبشاعة الابتداء بما بعده (ضلال وسعر) كاف (كذاب أشر) حسن (الأشر) تام (واضطرب) كاف ، وكذا : قسمة بينهم ، ومحضر ، وفعر (ونذر) حسن (المحتظر) تام ، وكذا : من مدكر (بالنذر) كاف ، وكذا : من عندنا (من شكر) حسن ، وكذا : بالنذر (ونذر) تام ، وكذا : من مدكر (النذر) كاف (مقتدر) حسن (منتصر) تام (الدبر) كاف (أدهى وأمر) تام (وسعر) كاف (مس سقر) حسن (بقدر) تام ، وكذا :

الشيء الذى ليس مخلوقاً لله لا يقدر ، راجع السمين (بالبصر) تام ، ومثله : من مدكر ، وكذا : فى الزهر وفعلوه صفة ، والصفة لاتعمل فى الموصوف ، ومن ثم لم يجز تسليط العامل على ما قبله إذ لو صح لكان تقديره فعلوا كل شيء فى الزهر ، وهو باطل ، فرجع - كل - واجب على الابتداء ، وجملة فعلوه فى موضع رفع صفة اكل ، وفى موضع جر صفة اشيء ، وفى الزهر خبر كل ، والمعنى وكل شيء مفعول ثابت فى الزهر : أى فى الكتب ، وكذا : مستطر (ونهر) جائز ، وقيل لا يجوز ، لأن ما بعده ظرف لما قبله ، لأن الجار يدل من الأول ، آخر السورة : تام .

سورة الرحمن مكية

قيل إلا قوله : يسأله من فى السموات والأرض ، فندى
وكلمها ثلثمائة وإحدى وخمسون كلمة ، وحروفها ألف وستائة وأحد وثلاثون حرفاً ،
وآياتها ست أو سبع أو ثمان وسبعون آية

(علم القرآن) كاف : لأن الرحمن مبتدأ وعلم القرآن خبره (البيان) تام (بحسبان) كاف (يسجدان) تام (رفعها) جائز : كذا قيل (ووضع الميزان) ليس بوقف : إن جال معنى أن معنى أى ، وجعل لا ناهية كأنه قل : أى لا تطغوا فى الميزان . وزعم بعض أن من جعل لا ناهية لا يقف على الميزان . قال : لأن الأثر يطف به على النهى وهذا القول غير جائز ، لأن فعل النهى مجزوم وفعل الأمر مبنى إذا لم يكن معه لام الأمر ، قاله العبادى (ألا تطغوا فى الميزان) كاف (ولا تخسروا الميزان) تام (للأنيام) كاف : على استئناف ما بعده ، وجائز إن جعل حالا من الأرض أى كائنة فيها : أى مفككة بما فيها الأنيام (الأكماء) كاف . والأكماء جمع كم بالكسر ، والكم وعاء الثمرة ، وهو كاف لمن قرأ - والحب والعصف والريحان - بالنصب ، وهى قراءة ابن عامر وأهل الشام ، لأن والحب ينتصب بفعل قدّر كأنه قال : وخلق فيها الحب ذا العصف والريحان ، والعصف الثبن ، وليس الأكماء بوقف لمن قرأ - والحب ذو العصف والريحان - بالرفع ، وكان وقفه على : والريحان ، وهو تام ، سواء قرئ بالرفع ، أو بالنصب ، أو بالجر (تكذبان) تام ، ومثله فى جميع ما يأتى ، وكذا يقال فيما قبله إلا ما استثنى بأنى التنبيه عليه (كالفخار) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن عطاف على ما قبله إلا أن يجعل من عطاف الجمل فيكنى الوقف على ما قبله ، وكذا : من نار (تكذبان) تام : إن رفع رب على الابتداء ، وكاف إن رفع بإضمار مبتدأ ، وليس بوقف إن رفع بدلا من الضمير فى خلق ، ومثله فى عدم الوقف إن جر بدلا أو بيانا من ربكما ، وبها قرأ ابن أبى عبلة ، فلا يفصل

بالبصر ، ومن مدكر ، وفى الزهر ، ومستطر (ونهر) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الرحمن مكية

وقيل إلا قوله : يسأله من فى السموات والأرض ، فندى

(علم القرآن) كاف (البيان) تام (بحسبان) كاف (يسجدان) حسن ، وكذا : فى الميزان ، والميزان . وقال أبو عمرو فى الأول : كاف ، وفى الثانى تام (للأنيام) صالح (والريحان) كاف (تكذبان) تام . وقال أبو عمرو : وكذا ما فى السورة من ذلك ، وخالف الأصل فى ذلك كما ستره (كالفخار) كاف وكذا : من نار (تكذبان) تام

بين البديل والمبديل منه بالوقف ، لأنهما كالشيء الواحد (المغربين) كاف (تكذبان) تام (يلتقيان) كاف ، ومثله : لا يغيان ، وكذا : تكذبان ، والمرجان (تكذبان) تام (كالأعلام) كاف ، ومثله : تكذبان (وفان) الأولى وصله . حكى عن الشعبي أنه قال : إذا قرأت : كل من عليها فإن ، فلا تقف حتى تقول : ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام . قاله عيسى بن عمر ، لأن تمام الكلام في الإخبار عن بقاء الحق سبحانه وتعالى بعد ذناء خلقه . فإن قيل : أي نعمة في قوله : كل يوم هو في شأن ؟ قيل الانتقال من دار الهموم إلى دار السرور (من في السموات والأرض) تام عند أبي حاتم ، ثم يبتدئ : كل يوم هو في شأن . وقال الأنخفش : التام على شأن . وقال يعقوب : التام كل يوم ، ثم يبتدئ هو في شأن . قال أبو جعفر : أما قول يعقوب فهو محالف لقول الذين شاهدوا النزول ، لأن ابن عباس قال « خلق الله لوحا محفوظا ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة » ، فهذا يدل على أن التام : كل يوم هو في شأن ، غير أن قول يعقوب قد روى نحوه عن أبي نعيم قال يسأله من في السموات والأرض كل يوم وربنا في شأن . وأما قول الأنخفش : إن التام على شأن فصحيح على قراءة من قرأ - سيفرغ - بانون والراء مضمومة ، وبها قرأ الأخوان ، أو على ما قرئ شاذا سيفرغ بضم الياء وفتح الراء . وأما من قرأ سيفرغ بفتح الياء وضم الراء ، وهي قراءة الباقيين والراء مضمومة في القراءتين ، فالوقف على : اثقلان ، ونصب كل على الظرفية ، والعامل فيها العادل في شأن ، أو هو مستقر المحذوف ، وفي الحديث « من شأنه أن يغفر ذنبا ويكشف كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين » .

ورسموا - أیه - بغير ألف بعد الاء كما ترى (تكذبان) تام ، ومثله : فانفذوا (بسلطان) كاف ، ومثله : تكذبان (من نار) ليس بوقف على القراءتين ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونحاس بالجر عذفا على : نار ، والباقيون بالرفع عظفا على : شواظ (فلا تنصران) تام ، ومثله : تكذبان (كالدهان) كاف . وقيل لا يوقف عليه ولا على تكذبان بعده ، لأن قواه - فيومئذ لا يسئل عن ذنبه - جواب قوله : إذا انشقت ، فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف (تكذبان) كاف ، ومثله : ولا جان (تكذبان) تام (والأقدام) كاف (تكذبان) تام (آن) كاف (تكذبان) تام (جنتان) لا يوقف عليه ولا على : تكذبان ، لأن قوله - ذواتا أفنان - من صفة جنتان ، فلا يفصل بين الصفة والموصوف ، وكاف إن جملنا خبر مبتدئ محذوف : أي هما ذواتا .

ورسموا - ذواتا - بألف بعد الاء كما ترى ، لأن المثني المرفوع يكتب بالألف (تكذبان) كاف ، ومثله : تجريان وتكذبان ، وزوجان ، ولا يوقف على تكذبان إن جعل - متكئين - حالا من قوله : ولئن خاف مقام ربه جنتان ، فكأنه قال : ولئن خاف مقام ربه جنتان ، ثم وصفهما في حال اتكائهما ، وإن نصب متكئين بفعل مقدر : أي أعنى أو اذكر كان كافيا ، وقول من قال : كل ما في هذه السورة من قوله

(المغربين) كاف (تكذبان) تام (يلتقيان) كاف ، وكذا : لا يغيان ، وتكذبان ، والمرجان (تكذبان) تام ، وكذا : كالأعلام ، وتكذبان ، والإكرام . وقيل : والإكرام كاف ، وعليه جرى الأصل (من في السموات والأرض) حسن (في شأن) كاف (تكذبان) تام (الثقلان) كاف (تكذبان) تام ، وكذا : فانفذوا (بسلطان) كاف . وكذا : تكذبان (فلا تنصران) تام ، وكذا : تكذبان (كالدهان) كاف ، وكذا : تكذبان ، ولا جان (تكذبان) تام (والأقدام) كاف (تكذبان) تام (جميع آن) كاف (تكذبان) تام (جنتان) كاف ، وكذا : تكذبان لكن الأحسن أن تصله بما بعده ، لأن قوله - ذواتا أفنان - من صفة الجنتين (أفنان) كاف ، وكذا : تكذبان ،

- فبأى آلاء ربكما تكذبان - تام ، وكذا ما قبله فليس بشيء ، والتحقيق خلافه ، والحكمة في تكرارها في أحد وثلاثين موضعا ، أن الله عدد في هذه السورة نعماءه وذكر خلقه آلاءه ، ثم أتبع كل خلة وصفها ونعمة ذكرها بذكر آلائه ، وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقرّهم بها ، فهي باعتبار بمعنى آخر غير الأول ، وهو أوجه . وقال الحسن : التكرار للتأكيد وطرداً للغفلة اه نكزأوى (من إستبرق) جائز : عند بعضهم - وجنى الجنتين دان - مبتدأ وخبر ، وقرئ - وجنى - بكسر الجيم (دان) كاف ، ومثله : تكذبان ، ولا وقف من قوله : فيهن قاصرات إلى والمرجان ، فلا يوقف على قوله : ولا جان ، ولا على : تكذبان ، لأن قوله - كأنهن الياقوت - من صفة : قاصرات الطرف (والمرجان) كاف (تكذبان) تام : للاستفهام بعده (إلا الإحسان) كاف (تكذبان) تام (جنتان) كاف (تكذبان) الأولى وصله بما بعده . لأن قوله - مدهامتان - من صفة الجنتين (تكذبان) تام (نضاختان) كاف (تكذبان) تام (وorman) كاف (تكذبان) تام (حسان) ليس بوقف ، ومثله : تكذبان ، لأن قوله - حور - نعت خيرات أو بدل (في الخيام) كاف . وقيل لا يوقف عليه حتى يصله بقوله : لم يطمئن (ولاجان) كاف (تكذبان) تام : إن نصب - متكئين - على الاختصاص ، وليس بوقف إن نصب حالا أو نعتا لمتكئين الأول ، وعليه فلا يوقف على شيء من متكئين الأول إلى هذا الموضع ، لاتصال الكلام بعضه ببعض (وعبرى حسان) تام ، ومثله : تكذبان آخر السورة : تام .

سورة الواقعة مكية

إلا قوله : أفبهذا الحديث ، الآية ، وقوله : ثلثة من الأولين ، الآية فدينيتان

كلهما ثلثمائة وثمان وسبعون كلمة ، وحروفها ألف وسبعمائة وثلاثة أحرف ، وآيها ست أو سبع أو تسع وتسعون آية ، ولاوقف من أول السورة إلى : كاذبة ، فلا يوقف على : الواقعة ، لأن جواب إذا لم يأت بعد ، وكاذبة مصدر كذب كقوله : لاتسمع فيها لاغية : أى لغوا ، والعامل في إذا الفعل بعدها ، والتقدير ، إذا وقعت لا يكذب وقعها (كاذبة) تام : لمن قرأ ما بعده بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، ولم تعلق - إذا رجت - بوقعت وإلا بأن علق إذا رجت بوقعت كان المعنى وقت وقوع الواقعة خافضة رافعة ، هو وقت رج الأرض ، فلا يوقف على كاذبة ، وكذا إذا أعربت إذا الثانية بدلا من الأولى ، وليس بوقف أيضا لمن قرأ خافضة رافعة بالنصب على الحال من الواقعة : أى خافضة لقوم بأفعالهم السيئة إلى النار ، ورافعة لقوم

ونجريان ، وتكذبان ، وزوجان ، وتكذبان ، ومن إستبرق ، ودان ، وتكذبان ، وجان ، وتكذبان ، والأحسن أن تصله بما بعده ، لأن قوله : كأنهن الياقوت من صفة - قاصرات الطرف - (المرجان) كاف (تكذبان) تام (الإحسان) كاف (تكذبان) تام (جنتان) كاف ، وكذا : تكذبان ، والأحسن أن تصله بما بعده ، لأن قوله - مدهامتان - من صفة الجنتين (تكذبان) كاف ، وكذا : نضاختان ، وتكذبان ، وorman ، وتكذبان ، وحسان ، وتكذبان ، ولا جان ، وتكذبان ، وعبرى حسان ، وتكذبان ، آخر السورة : تام .

سورة الواقعة مكية

إلا قوله : أفبهذا الحديث ، الآية ، وقوله : ثلثة من الأولين ، الآية ، فدينيتان

(كاذبة) تام : إن قرئ ما بعده بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولم يعلق - إذا رجت - بوقعت ، بل بخافضة ، وإلا

بأفعالهم الحسنة إلى الجنة ، ومثله في عدم الوقف أيضا إذا أعربت إذا الأولى مبتدأ وإذا الثانية خبرها في قراءة من نصب خافضة رافعة : أى إذا وقعت الواقعة خافضة رافعة في هذه الحالة ليس أوقعها كاذبة ، وكاف لمن نصب خافضة رافعة على المدح بفعل مقدر كما تقول جاعنى عبد الله العاقل وأنت تمدحه وكلمنى زيد الفاسق تدمه ، ولا يوقف على : رجا ، ولا على : بسا ، ، ولا على : منبثا ، لأن العطف صيرها كالأشياء الواحد (رافعة) جائر : على القراءتين : أعنى رفع خافضة رافعة ونصبهما ، وإذا الأولى شرطية وجوابها الجملة المصدرة بليس أو جوابها محذوف تقديره : إذا وقعت الواقعة كان كيت وكيت (ثلاثة) حسن : وقيل كاف ، ثم فسر الثلاثة فقال : نأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة كأنه يعظم أهرم في الخير . وأجاز أبو حاتم تبعا لأهل الكوفة أن تكون ما صلة فكأنه قال فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة كما قال والسابقون السابقون ، وذلك غلط بين ، لأنه كلام لا فائدة فيه لأنه قد علم أن أصحاب الميمنة هم أصحاب الميمنة وهم ضد أصحاب المشأمة : كذا قاله بعض أهل الكوفة ، وهو في العربية جائر صحيح إذ التقدير فأصحاب الميمنة في دار الدنيا بالأعمال الصالحة هم أصحاب اليمين في القيامة ، أو المراد بأصحاب الميمنة من يعطون كتبهم بأيانهم أصحاب الميمنة أى هم المقدمون المقربون ، وكذلك وأصحاب المشأمة الذين يعطون كتبهم بشمائلهم هم المؤخرون المبعدون ، هذا هو الصحيح عند أهل البصرة نأصحاب مبتدأ وما مبتدأ ثان وأصحاب الميمنة خبر عن ما وما وما بعدها خبر عن أصحاب ، والرباط لإعادة المبتدأ بإفظة ، وأكثر ما يكون ذلك في موضع التحويل والتعظيم (ما أصحاب الميمنة) كاف ، ومثله : ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون ، الثاني منهما خبر عن الأول ، وهو جواب (١) عن سؤال مقدر ، وهو كيف أجزتم السابقون السابقون ولم تجيزوا فأصحاب الميمنة أصحاب الميمنة ، فالجواب أن الفرق بينهما بمعنى أنه أوقيل أصحاب اليمين أصحاب اليمين لم تكن فيه فائدة ، فالحسن أن يجعل الثاني منهما خبرا عن الأول ، وليس بوقف إن جعل الثاني منهما تعنا للأول ، وأولئك المقربون خبرا وكان الوقف عند جنات النعيم هو الكافي (وقليل من الآخرين) ليس بوقف ، لأن قواه - على سرر موضونة - ظرف لما قبله ، وإن جعل على سرر متصلا بمتكئين ونصب متكئين بفعل مضمر حسن الوقف على : من الآخرين ، والأول هو المختار (متقابلين) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل حالا ، ولا وقف من قوله : يطوف إلى يشتهون فلا يوقف على : محادون ، لتعلق الباء ، ولا على : أباريق ، ولا على : من معين ، لأن مابعده صفة له ولا على : ينزفون ، ولا على : يتخيرون ، لعطف مابعده على ما قبله (مما يشتهون) حسن : لمن قرأ : وحوور عين بالرفع : أى وعندهم حور أو ولهم حور عين ، وهى قراءة ابن كثير ونافع وعاصم وأبي عمرو وابن عامر ، لأن الحور العين لا يطاف بهن ، ومثله في الحسن الوقف : على يشتهون على قراءة أبي بن كعب - وحورا عينا - بالنصب بمعنى ويزوجون حورا عينا ، وليس يشتهون

فليس بوقف (أزواج ثلاثة) كاف ، وكذا : ما أصحاب الميمنة ، وما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون الثاني منهما خبر للأول بمعنى السابقون إلى طاعة الله سابقون إلى رخته ، أو تأكيد له ، والخبر أولئك المقربون ، فعلى الأول الوقف على : السابقون ثم المقربون ، وهما كافيان ، وعلى الثاني الوقف على : المقربون وهو كاف (في جنات النعيم) تام (متقابلين) كاف (يشتهون) حسن ، ثم يبتدئ - وحوور عين - بالرفع بتقدير وعندهم ، ومن قرأ بالجر بتقدير

(١) (قوله : وهو جواب الخ) هذه العبارة غير ظاهرة فتأملها اه من هامش الأصل .

وقفا لمن قرأ و حور بالجر عطفاً على : بأكواب وأباريق . وقد أنكر بعض أهل النحو هذا وقال كيف يطاق بالهور العين . قلنا ذلك جائز عربية ، لأن العرب تتبع اللفظ في الإعراب وإن كان الثاني مخالفاً للأول معنى كقوله تعالى : وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم عند من قرأ بالجر ، لأن الأرجل غير داخلة في المسح ، وهو مع ذلك معطوف على برؤوسكم في اللفظ كقول الشاعر :

إذا ما الغايات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا

فأتبع العيون للحواجب ، وهو في التقدير : وكحلن العيون ، وكذلك لا يقال يطاق بالهور ، غير أنه حسن عطفه على ما عمل فيه يطاق وإن كان مخالفاً في المعنى ، ولا يوقف على عين ، لأن قوله : كأمثال من نعت عين ، والكاف زائدة كأنه قال : و حور عين أمثال اللؤلؤ المكنون (المكنون) جائز لأن جزاء يصلح مفعولاً له : أى للجزء ويصلح مصدراً أى جوزوا جزءاً ، أو جزئهاهم جزءاً ، وليس بوقف إن نصب بما قبله (يعملون) كاف : في الوجوه كلها ، ولا يوقف على : تأنيهاً لحرف الاستثناء (سلاماً) كاف ، ومثله : ما أصحاب اليمين ، ولا وقف من قوله : في سدر إلى مرفوعة فلا يوقف على : منحسود ، ولا على منصود ، ولا على : ممدود ، ولا على : مسكوب ، ولا على : ممنوعة ، لأن العطف صيرها كالكلمة الواحدة (مرفوعة) تام : ولا وقف من قوله : إنا أنشأناهن إلى قوله لأصحاب اليمين ، فلا يوقف على إنشاء لمكان الفاء ، ولا على : أبكاراً ، ولا على : أتراباً ، لأنها أوصاف الحور العين (لأصحاب اليمين) تام ، ومثله : وثلة من الآخرين (ما أصحاب الشمال) حسن : وقيل لا يوقف من قوله : في سموم إلى قوله : ولا كريم ، لأن قوله : في سموم ظرف لما قبله وخبر له ، فلا يوقف على ما قبله ، ولا يوقف على من يحموم لعطف (١) ما بعده على ما قبله (ولا كريم) حسن (مترفين) كاف ، ومثله : العظيم ، ولا يوقف على مبعوثون ، لأن أو آباؤنا معطوف على الضمير في مبعوثون ، والذي جوز العطف عليه الفصل بهمة الاستفهام ، والمعنى أتبعث أيضاً آباؤنا على زيادة الاستبعاد ، يعنون أن آباءهم أعدم نبيهم أبداً وبطل ، قاله الزمخشري : قال أبو حيان : وما قاله الزمخشري لا يجوز ، لأن عطفه على الضمير لا يراه نحوي ، لأن همزة الاستفهام لا تدخل إلا على الجمل لا على المفرد ، لأنه إذا عطف على المفرد كان الفعل عاملاً في المفرد بواسطة حرف العطف وهمزة الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيما بعدها ، فقوله : أو آباؤنا مبتدأ خبره محذوف تقديره مبعوثون ، قرأ ابن عاروقاً : أو آباؤنا بواو ساكنة قبلها همزة مفتوحة ، والباقون بواو مفتوحة قبلها همزة جعلوها واو عطف دخلت عليها همزة الاستفهام إنكاراً للبعث بعد الموت (الأولون) كاف (لمجموعون) ليس بوقف ، وإن كان رأس آية . وقال يعقوب : تام ، وغلطه أبو جعفر ، وهو أن حرف الجر لا بد وأن يتعلق بشيء وتعلقه هنا بما قبله . ثم قال تعالى إلى ميقات : أى يجمعهم لبيقات يوم معلوم (معلوم) كاف : ولا وقف من قوله : ثم إنكم أيها الضالون إلى شرب الهيم ، فلا يوقف على المكذبون ، لأن خبره لم يأت بعد ، ولا على زقوم ، لأن قوله : فالثون مرفوع بالعطف على لاآكلون ، ولا على البطون ، ولا على من الحميم ، لمكان التاء فيهما

في جنات النعيم وفي : حور عين لم يقف على : يشتهون (يعملون) كاف (سلاماً) تام (ما أصحاب اليمين) كاف (مرفوعة) تام ، وكذا لأصحاب اليمين ، ومن الآخرين (ما أصحاب الشمال) كاف (ولا كريم) حسن (مترفين) كاف (العظيم) صالح (الأولون) تام (لمجموعون) ليس بوقف ، وإن كان رأس آية (يوم معلوم) كاف

(١) قوله : لعلف الخ) لا يخفى سافيه اه من هامش الأصل .

(شرب الهيم) كاف (يوم الدين) تام (نحن خلقناكم) جائز (تصدقون) تام : متعلق بالتصديق محذوف :
 أى فلولا تصدقون بخلقنا (ماتمون) جائز : لتناهى الاستفهام وللابتداء باستفهام آخر (الخالقون) كاف
 (بينكم) الموت (حسن) وما نحن بمسبوقين) ليس بوقف لتعلق الجار ، ورسوموا (فى ما) : (فى) كلمة وحدها
 (وما) كلمة وحدها (فى ما لا تعلمون) كاف ، ومثله : النشأة الأولى (تذكرون) تام (ماتحرون) حسن :
 للابتداء بالاستفهام (الزارعون) كاف : ولا يوقف على خطاما لمكان الفاء (تفكهنون) كاف ، ومثله :
 لمغرمون (محرومون) تام (تشربون) جائز (من المنزل) ليس بوقف للعطف (المنزلون) كاف (أنجاء) جائز
 (تشكرون) تام (توروون) جائز : وهو من أوريت الزند : أى قدحته فاستخرجت ناره (شجرتها)
 ليس بوقف للعطف (المنشئون) تام (للمقوين) كاف (العظيم) تام (النجوم) ليس بوقف ، ومثله :
 لو تعلمون عظيم ، لأن جواب القسم لم يأت . وهو قوله : إنه لقرآن ، ومثله : فى عدم الوقف كريم لتعلق
 حرف الجر ، ومثله : فى عدم الوقف أيضا مكنون ، لأن الجملة بعده صفة لقرآن أول كتاب (المطهرون)
 كاف : إن رفع تنزيل على أنه خبر مبتدأ محذوف : أى هو أو مبتدأ خبره الجار بعده ، وليس بوقف إن
 جعل نعتا لكتاب (العالمين) تام (مدهنون) ليس بوقف ، اعطف ما بعده على ما قبله « تكذبون » كاف :
 ولا وقف من قوله : فلولا إذا بلغت الخلقوم إلى صادقين ، لأن قوله : ترجعونها جواب لولا الأولى
 والثانية توكيد للأولى ، فكأنه قال إذا بلغت الروح إلى هذا الموضع وأنتم مشاهدون لهذا الميت ، زدوا إن
 كنتم صادقين فى قيلكم ، إنا غير محاسنين ، ولا وقف على قوله ، من المقربين (نعيم) كاف : ورسوموا جنت
 ببناء المجرورة كما ترى ، ومثله : فى الكفاية من أصحاب اليمين الثانى ، ولا يوقف على الضالين ، ولا على حميم
 (وتصلية جحيم) كاف ، ومثله : حق اليقين ، آخر السورة : تام .

سورة الحديد مكية أو مدنية

كلمها خمسمائة وأربع وأربعون كلمة ، وعلى قراءة نافع وابن عامر : ثلاثة وأربعون كلمة ، وحروفها
 ألفان وأربعمئة وست وأربعون حرفا ، وآياتها ثمان أو تسع وعشرون آية .

(والأرض) حسن (الحكيم) تام (والأرض) حسن : إن جعل يحى ويميت مستأنفا خبر مبتدأ
 محذوف وليس بوقف إن جعل حالا من المجرور فى له والجار عاملا فيه : أى له ملك السموات والأرض
 محيا ومميتا . ومعنى يحى أى يحيى النطف بعد أن كانت أمواتا ، ثم يميتها بعد أن أحيها (يحيى ويميت) كاف ،
 ومثله : قدير ، والباطن ، وعليم ، والعرش ، على استئناف ما بعده (وما يعرج فيها) حسن (أينما كنتم)

(شرب الهيم) حسن (يوم الدين) تام ، وكذا : تصدقون ، والخالقون (لا تعلمون) حسن (الأولى) كاف (تذكرون)
 تام (الزارعون) حسن (محرومون) تام (المنزلون) حسن (تشكرون) تام ، وكذا : المنشئون (للمقوين) كاف
 (العظيم) حسن (لو تعلمون عظيم) ليس بوقف ، لأن القسم وقع على ما بعده (المطهرون) كاف (من رب العالمين)
 حسن (تكذبون) كاف ، وكذا : لا تبصرون (صادقين) حسن (وجنة نعيم) كاف ، وكذا : من أصحاب اليمين
 (وتصلية جحيم) تام (حق اليقين) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الحديد مكية أو مدنية

(الحكيم) تام ، وكذا : قدير ، وعليم ، وعلى العرش (وما يعرج فيها) كاف ، وكذا : أينما كنتم

أحسن مما قبله (بصير) تام* (والأرض) حسن (وإلى الله ترجع الأمور) كاف : على استئناف مابعده ، وجائز إن جعل حالا . ومعنى يولج ينقص الليل ويزيد في النهار حتى يصير النهار خمس عشرة ساعة وبصير الليل تسع ساعات ، ويولج النهار في الليل ، وكذلك يفعل بالنهار حتى يصير تسع ساعات (في الليل) كاف (بذات الصدور) تام* (بالله ورسوله) كاف ، ومثله : فيه . وقال نافع : تام* (كبير) تام* (بالله) ليس بوقف ، لأن الواو في - والرسول - للحال ، لا للعطف فهو مبتدأ في موضع الحال من تؤمنون (لتؤمنوا بربكم) جائز (مؤمنين) تام* (إلى النور) حسن (وحيم) كاف (في سبيل الله) ليس بوقف ، لأن الواو في - والله - واو الحال (والأرض) حسن (وقاتل) كاف ، ومثله : وقاتلوا ، وكذا : الحسنی (خير) تام* (حسنا) حسن : لمن قرأ : فيضاعفه بالرفع : أى فهو يضاعفه ، وهو أبو عمرو ونافع وابن كثير وحزمة والكسائي ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب على جواب الاستفهام ، وبه قرأ عاصم وابن عامر كقولك : أتقوم فأحدثك بالنصب : أى أكون منك قيام فحديث منى (كريم) كاف : إن جعل العامل في يوم مضمر . وليس بوقف إن جعل متصلا بما قبله : أى ولهم أجر كريم في ذلك اليوم ، ولا يوقف على المؤنات ، لأن المعنى في يسعى وبأيمانهم (خالدين فيها) جائز (العظيم) كاف : إن نصب الظرف بعده بفعل مضمر ، وليس بوقف إن نصب بدلا من الظرف قبله ، ومثله في عدم الوقف إن نصب بالفوز ونصبه به لا يجوز ، لأنه مصدر قد وصف قبل أخذ متعلقاته ، فلا يجوز إعماله لأن من شرطه أن لا يتبع قبل العمل لأن معمول المصدر من تمامه ويلزم عليه الفصل بأجنبي ، ومثله : اسم الفاعل : فلو أعمل وصفه وهو العظيم لحاز : أى الفوز الذى عظم قدره يوم يقول المنافقون والمنافقات والشرط في عمله النصب للمفعول به لا في عمله في الظرف والجار والمجرور لأن الجوامد قد تعمل فيه مع عمل المتعلق ؟ (من نوركم) جائز (فالتمسوا نورا) حسن ، وقيل بسور ، وفيه نظر ، لأنه نكرة وما بعده صفتها . وقال نافع : باب ، وفيه نظر أيضا ، لأن مابعده متعلق به ، وقيل يجوز وما بعده من صفة السور لا من صفة الباب . وقال ابن نصير النحوي (العذاب) كاف (ألم نكن معكم) جائز ، ومثله : أنفسكم (بلى) ليس بوقف ، وإن وجد مقتضى الوقف وهو تقدم الاستفهام على بلى لتكون جوابا له إلا أن الفعل المضمر بعدها قد أبرز ، فصارت هى مع مابعدا جوابا لما قبلها كما يأتى نظيره في قوله : - ألم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا - (حتى جاء أمر الله) جائز (الغرور) كاف (ولا من الذين كفروا) حسن (هى مولاكم) أحسن منه (المصير) تام (لذكر الله) ليس بوقف ، لأن مابعده عطف ما قبله (وما نزل من الحق) جائز : إن كانت لا ناهية ، وإن كانت عاطفة كان متصلا ، فلا يقع عما قبله (فقمست قلوبهم) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل في موضع الحال (فاسقون) تام* (بعد موتها) حسن (تعقلون) تام* (كريم) كاف : والذين مبتدأ ، وأولئك مبتدأ ثان ، وهم مبتدأ ثالث ، والصدائقون خبر عن هم ، وهو مع خبره خبر الثانی ، والثانى وخبره خبر الأول ، ويجوز أن يكون هم

(بصير) تام (والأرض) كاف (الأمور) حسن (بذات الصدور) تام (بالله ورسوله) كاف ، وكذا : مستخلفين فيه (كبير) حسن (مؤمنين) تام ، وكذا : إلى النور (رحيم) حسن ، وكذا : والأرض (وقاتل) تام ، وكذا : وقاتلوا ، والحسنی وخير ، وكل من الأخيرين أتم مما قبله (وبأيمانهم) كاف (خالدين فيها) صالح (العظيم) كاف ، وكذا : فالتمسوا نورا (من قبله العذاب) كاف (نعمكم) صالح (الغرور) كاف (من الذين كفروا) حسن (هى مولاكم) كاف (المصير) تام ، وكذا : فاسقون ، وتعقلون ، (كريم) حسن (الصدائقون) تام ، وكذا :

فصلا ، وأوثاك وخبره خبر الأول ، والشهداء عطف على ما قبله (والشهداء) تام ؛ لأنه أخبر عن الذين آمنوا أنهم صدقون شهداء ، وإن جعل قوله : والشهداء مبتدأ خبره عند ربهم أولهم كان الوقف على الصدق يقون تاما (ونورهم) تام ، لانتقاله من وصف الشهداء إلى وصف أهل النار (الجحيم) تام ؛ ولا وقف من قوله : اعلّموا إلى حطاما لاتصال الكلام ببعضه ببعض ، فلا يوقف على بينكم ، ولا على الأولاد ، ولا على كمثل غيث ، ولا على نباته ، ولا على مصفرا ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد (حطاما) حسن (عذاب شديد) ليس بوقف . لأن ما بعده عطف على ما قبله (ورضوان) تام ؛ ومثله : متاع الغرور بضم الغين الممجمة : الباطل ، وما تقدم بفتحها : الشيطان (كعرض السماء والأرض) ليس بوقف ، لأن أعدت من صفة الجنة فلا يقطع (بالله ورسوله) كاف ، ومثله : من يشاء (العظيم) تام (أن نبرأها) كاف (يسير) ليس بوقف لتعلق اللام بما قبلها : أي جعلنا هذا الشيء يسيرا لكي لا تأسوا . فإذا علم العبد ذلك سلم الأمر لله تعالى ، فلا يحزن على مافات ، وإن علقت اللام بمحذوف : أي ذلك لكي لا جاز الوقف على : يسير والابتداء بقوله : لكي لا (بما آتاكم) كاف (فخور) تام ؛ إن رفع الذين بالابتداء وما بعده الخبر ؛ وإن رفع خبر مبتدأ محذوف أو نصب بتقدير أعني كان كافيا ، وليس بوقف إن جعل بدلا من كل مختال ، وكذا : لو جعل صفة له (بالبخل) حسن (الحميد) تام (بالبينات) جائز (بالقسط) حسن (بأس شديد) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله (ونافع للناس) تام ؛ عند نافع إن علق ما بعده بفعل مقدّر ، وليس بوقف إن عطف على ليقوم (بالغيب) كاف (عزيز) تام (والكتاب) جائز ، ومثله : مهتد (ناسقون) تام (برسلنا) جائز ، ومثله : بعيسى ابن مريم ، وكذا : وآتيناه الإنجيل (ورحمة) تام ؛ ويبتدئ ، ورهبانية ابتدعوها : أي وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ، فهو من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، فالرهبانية لم تكتب عليهم ، وإنما ابتدعوها ليتقربوا بها إلى الله تعالى ومن عطفها على ما قبلها وقف على رضوان الله ، والرهبانية التي ابتدعوها هي رقص النساء واتخاذ الصوامع ما كتبناها عليهم ولا أمرناهم بها ، فرهبانية منصوبة بابتدعوها لا يجعلنا ، وجعل ابتدعوها صفة : أي وجعلنا في قلوبهم رافة ورحمة ورهبانية مبتدعة (رضوان الله) جائز ، ومثله : حق رعايتها (منهم أجرهم) كاف (فاسقون) تام ؛ ولا وقف من قوله : يا أيها الذين آمنوا إلى قوله : ويغفر لكم ، فلا يوقف على برسوله ، ولا على من رحمته ، ولا على تمشون به لعطفها على وآمنوا برسوله (ويغفر لكم) كاف (غفور رحيم) ليس بوقف ، لأن قوله : لئلا يعلم متصل بيؤتكم : أي أعطاكم نصيبين من رحمته وغفر لكم ، لأن يعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرّون على شيء من فضل الله ، فعلى هذا لا يوقف على يغفر لكم (بيد الله) جائز (من يشاء) كاف ، آخر السورة : تام .

ونورهم ، والجحيم (حطاما) حسن (ورضوانا) تام ، وكذا : الغرور (ورسله) كاف ، وكذا : من يشاء (العظيم) تام (أن نبرأها) كاف ، وليس بجيد حتى تأتي بقوله : لكيلا تأسوا (بما آتاكم) حسن (كل مختال فخور) كاف إن جعل ما بعده مبتدأ لخبر محذوف ، ولا يوقف عليه إن جعل صفة له (بالبخل) حسن (الحميد) تام (بالقسط) كاف ، وكذا : ورسله بالغيب (عزيز) تام (فاسقون) كاف ، وكذا : الإنجيل (رافة ورحمة) تام ، و (رضوان الله) صالح (منهم أجرهم) كاف (فاسقون) تام (ويغفر لكم) كاف ، وكذا : من يشاء ، آخر السورة : تام .

سورة المجادلة مدنية

وهذه السورة وثمان آيات من الحشر ، ليس فيها آية إلا وفيها اسم الله تعالى مرة أو مرتين ، ولا نظير لها في القرآن ، وهي نصف القرآن بالنسبة لعدد سورته ، لأنها ابتداء ثمان وخمسين سورة ، كلمها أربعمائة وثلاث وسبعون كلمة ، وحروفها ألف وسبعمائة واثنان وسبعون حرفا ، وآياتها إحدى أو اثنتان وعشرون آية

(في زوجها) ليس بوقف ، لأن وتشتكى عطف على تجادلك ، فهي صلة أو هي في موضع نصب على الحال : أي تجادلك شاكية حالها إلى الله تعالى ، وهو أولى ، وحسن على أن تشتكى مبتدأ لاعطف على تجادلك (تحاوركما) كاف (بصير) تام ، ومثله : هن أمهاتهن الذين مبتدأ خبره ما هن أمهاتهن ، وما هي الحجازية التي ترفع الاسم وتنصب الخبر ، فهن اسمها وأمهاتهن خبرها ، ومثله : ما هذا بشرا ، وكذا : فما منكم من أحد عنه حاجزين ، على قراءة العامة أمهاتهن بالنصب ، وقرئ أمهاتهن بالرفع على لغة تميم ، وقرأ ابن مسعود بأمهاتهن بزيادة الباء وهي لاتزاد (١) إلا إذا كانت عاملة ، فلا تزداد في لغة تميم . قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب لفظ جمع لغات ما النافية إلا حرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاث غيرها (ولدنهم) كاف ، ومثله : وزورا (غفور) تام : لأن والذين مبتدأ ، وقوله : نتحرير مبتدأ ثان وخبره . مقدر : أي فعلهم أو فاعل بفعل مقدر : أي فيلزم مهم تحرير أو خبر مبتدأ محذوف : أي فالواجب عليهم تحرير ، وعلى التقادير الثلاثة ، فالجملة خبر المبتدأ ودخلت الفاء لما تضمنته المبتدأ من معنى الشرط (أن يتأسا) كاف ، ومثله : : توعظون به ، وكذا : خير ، ومثله : أن يتأسا ، ومسكينا ، ورسوله كلها وقوف كافية (وتلك حدود الله) أكفى مما قبله (أليم) تام : لانتهاء القصة التي أنزلها الله تعالى في شأن خولة بنت ثعلبة (من قبلهم) تام : عند نافع (بينات) كاف ، ومثله : مهين إن نصب يوم بفعل مقدر ، وكذا : إن جعل العامل فيه يبعثهم العامل في ضمير الكافرين ، أو جعل جوابا لمن سأل متى يكون عذاب هؤلاء ، فقيل له يوم يبعثهم لا إن نصب بمهين أو به - للكافرين - أي يهينهم ويلتهم يوم يبعثهم أو لهم عذاب يهانون به يوم يبعثهم ، لأنه يصير ظرفا لما قبله وحسن لكونه رأس آية (جميعا) ليس بوقف لمكان الفاء (ونسوه) كاف (شهيد) تام (في الأرض) حسن ، ولا وقف من قوله : ما يكون من نجوى إلى قوله : أينما كانوا ، فلا يوقف على رابعهم ، ولا على سادسهم ، ولا على أكثر ، لأن هذه الجملة بعد إلا في موضع نصب على الحال : أي ما يوجد شيء من هذه الأشياء إلا في حال من هذه الأحوال ، فلاستثناء مفرغ من الأحوال العامة (أينما كانوا) كاف ، لأن ثم لترتيب الأخبار ، ومثله : يوم القيامة (عليم) تام (لما نهوا عنه) جائز (ومعصيت الرسول) أحسن : ورسوا معصيت في الموضعين بالتاء المحرورة كما ترى (به الله) ليس بوقف ،

سورة المجادلة مدنية

(تحاوركما) كاف ، وكذا : بصير ، و : ما هن أمهاتهن ، وهو خبر الذين يظهرون (ولدنهم) كاف ، وكذا : وزورا (غفور) حسن (أن يتأسا) كاف ، وكذا : توعظون به ، وخير ، وأن يتأسا ، ومسكينا (ورسوله) حسن ، وكذا : وتلك حدود الله ، والأول أحسن ، والأولى أن لا يجمع بينهما (أليم) تام (من قبلهم) كاف ، وكذا : آيات بينات (وهو) أكفى (مهين) صالح (ونسوه) كاف (شهيد) تام (وما في الأرض) حسن (أينما كانوا) كاف ، وكذا : يوم القيامة (شيء عليم) تام (ومعصيت الرسول) كاف ، وكذا : بما نقول ، ويصلونها

(١) قوله : وهي لاتزاد إلا إذا كانت عاملة (فيه أن الفرزدق قد زادها في قوله : ما أنت بالحكم الخ ، مع أنه تميمي اه .

لأن : ويقولون حال أو عطف وكلاهما يقتضى عدم الوقف (بما نقول) كاف ، ومثله : يصلونها (المصير) تام (وهـ عصيت الرسول) جائز (بالبر والتقوى) كاف (تمشرون) تام (آمنوا) جائز (إلا بإذن الله) كاف (المؤمنون) تام (يفسح الله لكم) كاف . ولا يوقف على فانشزوا ، لأن الذى بعده جواب له ، ولا يوقف على : منكم ، لأن والذين أوتوا العلم عطف على الذين آمنوا (درجات) كاف (خير) تام (صدقة) حسن ، ومثله : وأطهر (رحيم) تام (صدقات) كاف : لتناهى الاستفهام (وتاب الله عليكم) ليس بوقف ، لأن جواب إذ لم يأت على أن إذ بمعنى إذا أو بمعنى إن الشرطية وهو قريب مما قبله ، كذا فى السمين (ورسوله) كاف (بما تعملون) تام (ولا ينهم) ليس بوقف ، لأن ما بعده حال : أى والحال هم يحلفون والعامل معنى الفعل فى الجار (وهم يعلمون) كاف : على استئناف ما بعده (شديدا) كاف ، ومثله : يعملون (عن سبيل الله) جائز (مهين) كاف (شيئا) حسن (أصحاب النار) جائز (خالدون) كاف : إن جعل العامل فى يوم مضمرا . وجائز إن جعل ظرفا لما قبله (جميعا) ليس بوقف لمكان الفاء (كما يحلفون لكم) حسن (على شيء) كاف : الابتداء بأداة التنبيه (لكاذبون) تام (ذكر الله) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده متصلا بما قبله (الشيطان) كاف : والشرط فيه ماتقدم (الخاسرون) تام ، ومثله : فى الأذلين ، وكتب أجرى مجرى القسم ، فأجيب بما يجاب به ، وليس - لأغلب - جواب قسم مقدّر كما قيل (أنا ورسلى) كاف (عزيز) تام . ولا وقف من قوله : لاتجد قوما إلى قوله أو عشيرتهم لأن العطف بأو صير ذلك كالشيء الواحد ، فلا يوقف على واليوم الآخر ، لأن - يوادون - مفعول ثان لاتجد أو صفة لقوما ، ولا على : ورسوله ، لأن الواو فى ولو كانوا للحال وهكذا إلى قوله : أو عشيرتهم لاتصال الكلام ببعضه ببعض (أو عشيرتهم) حسن . نزلت هذه الآية فى أبى عبيدة عامر بن الجراح لما قتله أباه حين تعرض له يوم بدر فأعرض عنه فلازمه ، فلما أكثر عليه قتله وفى أبى بكر الصديق دعا أباه إلى البراز يوم بدر ، وفى مصعب بن عمير قتل أخاه يوم أحد ، وفى عمر بن الخطاب قتل خاله العاصى بن هشام يوم بدر ، وفى على وحمة قتلا الوايد وشيبة يوم بدر ، بدأ أولا بالآباء ، لأن الواجب على الأولاد طاعتهم فنهاهم عن توادهم . ثم تبنى بالأبناء ، ثم ثلث بالأخوان ، ثم رجع بالعشيرة . والمعنى لاتوادوا الكفار ولو كانوا آباءكم كأبى عبيدة عامر بن الجراح وأبى بكر الصديق ، أو إخوانكم كمصعب بن عمير أو عشيرتكم كعمير وعلى وحمة (كتب فى قلوبهم الإيمان) حسن ، ومثله : وأيدهم بروح منه ، للعدول عن الماضى إلى المستقبل ، وهو من مقتضيات الوقف ، قرأ العامة - كتب - مبنيًا للفاعل ، وقرأ أبو حيوة الشامي وعاصم فى رواية المفضل - كتب - مبنيًا للمفعول والإيمان نائب الفاعل (خالدين فيها) حسن ، ومثله : ورضوا عنه (حزب الله) كاف ، آخر السورة : تام .

(المصير) تام (بالبر والتقوى) كاف (تمشرون) حسن (بإذن الله) كاف (المؤمنون) تام (يفسح الله لكم) كاف ، وكذا : درجات (خير) تام (صدقة) صالح ، وكذا : وأطهر (رحيم) كاف ، وكذا : صدقات ، ورسوله (بما تعملون) تام (وهم يعلمون) حسن (شديدا) كاف ، وكذا : يعملون (مهين) حسن ، وكذا : شيئا (أصحاب النار) صالح (خالدون) حسن ، وكذا : على شيء (الكاذبون) تام (ذكر الله) كاف ، وكذا : الشيطان (الخاسرون) تام ، وكذا : فى الأذلين (ورسلى) كاف (عزيز) حسن ، وكذا : عشيرتهم ، ورضوا عنه (حزب الله) كاف آخر السورة : تام .

سورة الحشر مدنية

عشرون وأربع آيات اتفقا ليس فيها اختلاف . وكلمها أربعمائة وخمس وأربعون كلمة .
وحروفها ألف وتسعمائة وثلاث وسبعون حرفا

(وما في الأرض) حسن (الحكيم) تام (لأول الحشر) حسن . ومثله : أن يخرجوا . وكذا : من الله (لم يخسبوا) تام : عند نافع على استئناف مابعده . وليس بوقف إن جعل حالا (وأبلى المؤمنين) جاز (أولى الأبصار) تام : عند الأخفش (في الدنيا) حسن (عذاب النار) أحسن مما قبله (ورسوله) حسن : للابتداء بالشرط (العقاب) تام (على أصولها) ليس بوقف ، لأن جواب ما الشرطية قوله : فيلذن الله ، وما منصوبة بتقطع . ومن آية بيان لما (الفاستقين) تام (ولا ركاب) الأولى وصله (من يشاء) كاف (قدير) تام . وقيل ليس بتام . لأنه إنما أتى بالواو في الأولى دون الثانية لأن ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى . هذه الجملة بيان للجملة الأولى . فهي غير أجنبية عنها . فعلى هذا لا يتم الوقف على : قدير ، قاله الكواشي . ولا وقف من قوله : ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى إلى قوله بين الأغنياء منكم ، على أن الآية الأولى خاصة في بني النضير وحكمها مخالف ولم يحبس من هذه رسول الله لنفسه شيئا ، بل أمضاها غيره . وهذه الآية عامة .

ورسموا - كى لا - هنا كلمتين : كى كلمة . ولا كلمة (فخاوه) جاز (فانتهوا) حسن (واتقوا الله) أحسن مما قبله (العقاب) تام : وينبغي هنا سكتة لطيفة ، ولا يوصل بما بعده خشية توهم أن شدة العقاب للفتراء . وليس كذلك . بل قوله للفتراء خبر مبتدأ محذوف : أى والى المذكور للفتراء . أو بتقدير فعل : أى ما ذكرنا من اللى يصرف للفتراء وإن جعل قوله للفتراء بدلا من قوله . ولذى القرى - كما قال الزنجشري لا يوقف من قوله : وما آتاكم الرسول فخذوه إلى قوله وينصرون الله ورسوله ، فلا يوقف على : فخذوه . ولا على : فانهوا . ولا على : واتقوا الله ولا على : العقاب . لأنه لا ينصل بين البدل والمبدل منه بالوقف وإن جعل قوله - للفتراء المهاجرين - والآيات الثلاث بعده متصلا بعضها ببعض لم يوقف على ما بينها إلا على سبيل التسميح . لأنه قال في حق المهاجرين : للفتراء المهاجرين ، وفي حق الأنصار : والذين تبوءوا الدار والإيمان . وقال في التابعين : والذين جاءوا من بعدهم (ورسوا) حسن (الصادقون) كاف : على استئناف مابعده مرفوع بالابتداء والخبر يحبون ، وجاز إن عطف على ما قبله (مما أوتوا) ليس بوقف لأن مابعده عطف على ما قبله (خصاصة) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : المفلحون إن جعل مابعده مبتدأ وخبره يقولون . وإن جعل - والذين جاءوا - معطوفا على المهاجرين ويقولون حال أخبر الله عنهم بأنهم لإيمانهم ومحبة أسلافهم ندبوا بالدعاء للأولين والثناء عليهم ، فما بعد يقولون إلى قوله للذين آمنون من مقولهم .

سورة الحشر مدنية

(الحكيم) تام (لأول الحشر) كاف . وكذا : أن يخرجوا . ومن الله (لم يخسبوا) صالح (الرعب) كاف (الأبصار) حسن (في الدنيا) كاف . وكذا : عذاب النار (ورسوله) حسن (العقاب) تام . وكذا : الفاسقين (من يشاء) كاف (قدير) تام (منكم) حسن (فانتهوا) كاف (العقاب) تام (الصادقون) صالح : لأنه رأس آية (خصاصة) تام . وكذا : المفلحون .

فلا يوقف على شيء قبله (للذين آمنوا) كاف : ويجوز الوقف على : ربنا ، ولا يجمع بينهما (رحيم) تام (أبدا) جائز (لننصرنكم) كاف . ومثله - لكاذبون (لا يخرجون معهم) جائز . ومثله : لا ينصرونهم ، وكذا : الأدبار (لا ينصرون) تام (من الله) حسن (لا يفقهون) كاف ، وكذا : جدار . ومثله : شديد . وقلوبهم شتى ، ولا يعقلون . وقوف كافية ، والشرط في الأخير إن جعل كمثل خبر مبتدأ محذوف : أى مثلهم كمثل . ويعقلون جائز إن جعل ما بعد الكاف متعلقا بـ يعقلون (من قبلهم قريبا) جائز . ومثله : وبال أمرهم (أليم) كاف : إن جعل كمثل معه مبتدأ محذوف : أى مثلهم كمثل الشيطان (اكفر) حسن ، ومثله : منك (رب العالمين) كاف (خالدين فيها) حسن (الظالمين) تام .

ورسموا - جزوا - بواو وألف كما ترى (ما قدمت لغد) كاف : أصل غد غدو إلا أن القرآن جاء بحذف الواو وحذفت لامه اعتباطا ، وجعل الإعراب على عينه ؛ أو يقال تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين . وهما الألف والتونين فصار غد (واتقوا الله) أكفى مما قبله . (بما تعملون) تام (أنفسهم) كاف (الفاسقين) تام . ومثله : أصحاب الجنة الأول . وكذا : الفائزون (من خشية الله) كاف (يتفكرون) تام (إلا هو) جائز : لأن عالم يصلح بدلا من الضمير المزروع أو خبر ضمير آخر محذوف : أى هو عالم (والشهادة) كاف وكذا : الرحيم ، ومثله : المتكبر (يشركون) تام : والوقف على - المصور - بكسر الواو وضم الراء . وهو خبر جئز . وقرأ على بن أبي طالب - المصور - بفتح الواو والراء كأنه قال : الذى برأ المصور . وعلى هذا القراءة يحرم الوقف على المصور . بل يتعين الوصل ليظهر النصب فى الراء . وإلا توهم كونه تعالى مصورا . وذلك محال . وترك ما يؤهم واجب . وهو من القطع كأنه قبل أمدح المصور كقولهم : الحمد لله أهل الحمد بنصب أهل ، أو هو منصوب بالبارئ : أى برأ المصور يعنى آدم وبنيه . والعامة على كسر الواو ورفع الراء ، لأنه صفة أو خبر (له الأسماء الحسنى) حسن ، ومثله : والأرض ، آخر السورة : تام .

سورة الممتحنة . بكسر الحاء : أى المختبرة مدنية

ثلاث عشرة آية اتفاقا . ليس فيها اختلاف ، وكلمتها ثلاثمائة وثمان وأربعون كلمة

وحروفها ألف وخمسة عشرة أحرف

(أولياء) تام : عند يحيى بن نصير النحوى على استثناف ما بعده . وإيس بوقف إن جعل - تلقون - نعت أولياء أو منعو لا ثانيا - لتتخذوا - أو حالا من ذاعل تتخذوا : أى لا تتخذوا المقيمين المودة . وكذا إن (للذين آمنوا) كاف (رحيم) تام (لننصرنكم) كاف . وكذا : لكاذبون (لا ينصرونهم) صالح (لا ينصرون) كاف . وكذا : من الله (لا يفقهون) حسن (أو من وراء جدر) كاف . وكذا : شديد . وشئ . ولا يعقلون . وأمرهم . وأليم . ورب العالمين . وخالدين فيها (الظالمين) تام (واتقوا الله) كاف (بما تعملون) حسن (أنفسهم) كاف (الفاسقون) تام . وكذا : أصحاب الجنة . والفائزون (من خشية الله) كاف (يتفكرون) تام . وكذا : الرحيم (المتكبر) حسن (يشركون) تام . وكذا : الحسن . وآخر السورة .

سورة الممتحنة مدنية

(أولياء) صالح

جعل تلقون تفسيراً لاتخاذهم أولياء ، لأن تفسير الشيء لاحق به و متم له . قال الزمخشري : فإن قلت . إذا جعلت - تلقون - صفة لأولياء فقد جرى على غير من هواله ، فأين الضمير البارز وهو قولك تلقون إليهم أنتم ؟ قلت : ذلك إنما اشترطوه في الأسماء دون الأفعال و تلقون فعل : أى واعترض أبو حيان كون تلقون صفة أو حالاً بأنهما قيدان وهم قد نهوا عن اتخاذهم أولياء مطلقاً . قال تعالى : لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء ، والقيد بالحال والوصف يوهم جواز اتخاذهم أولياء إذا انتفى القيدان . قال تلميذه السمين ولا يلزم ما قال ، لأنه معلوم من القواعد الشرعية ، نلامفهوم لهما ألبة ، وعلى أن تلقون مستأنف لا وقف من : تلقون إلى تسرون إليهم بالمودة لاتصال الكلام بعبء بعض ، فلا يوقف على - بالمودة - الأولى ، لأن وقد كفروا جملة حالية وذو الحال الضمير في تلقون : أى توادونهم وهذه حالتهم ، ولا على : من الحق : ولا على : الرسول ، ولا على : وإياكم ، لأنه معطوف على الرسول : أى يخرجون الرسول ويخرجونكم ، وأيضاً قوله - أن تؤمنوا بالله - فمفعول يخرجون ، ومنهم من جعل - إن كنتم خرجتم جهاداً - شرطاً جوابه ما قبله كأنه قال : يا أيها الذين آمنوا إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلى وابتغاء مرضاتى فلا تتخذوا عدوتى وعدوتكم أولياء (تسرون إليهم بالمودة) حسن (وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم) تام : للابتداء بالشرط (سواء السبيل) كاف ، ومثله : وأسنتم بالسوء ، على استئناف ما بعده (لو تكفرون) تام ، ومثله : ولأولادكم إن جعل يوم القيامة ظرفاً للفصل ، وليس بوقف إن علق بتنفعكم ، وحينئذ لا يوقف على بينكم ، بل على يوم القيامة ، إذ بصير ظرفاً لما قبله فكأنه قال : لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم في هذا اليوم (بصير) تام : ولا وقف من قوله : قد كانت لكم إلى قوله لأستغفرن لك ، وذلك أن قوله : قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم إلا قوله لأبيه في معنى تأسوا بإبراهيم إلا قوله لأبيه ، على أن الاستثناء متصل وهو مستثنى من قوله : قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه ، والمعنى إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك ، فليس لكم في هذه أسوة ، لأن استغفار المؤمنين للكافرين كفعل إبراهيم غير جائز أنزل الله في ذلك : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ، ومن جعله منقطعاً ووقف على قوله وحده . قال أبو حيان : والظاهر أنه مستثنى من مضاف لإبراهيم ، فالقول ليس مندرجاً تحته ، لكنه مندرج تحت مقالات إبراهيم ، انظره إن نشئت (من شيء) تام : على الوجهين (أنبنا) حسن (المصير) تام (كفروا) حسن ، ومثله : ربنا (الحكيم) تام : وبعضهم جعل قوله : ربنا عليك توكلنا إلى الحكيم متصلاً ، فلا يوقف على : حسنة ، لأن قوله - لمن كان ير جوالله - بدل من ضمير الخطاب ، وهو لكم بدل بعض من كل (واليوم الآخر) كاف : للابتداء بالشرط (الحميد) تام (مودة) حسن (قدبر) أحسن مما قبله (رحيم) تام (أن تبرؤهم) ليس بوقف ، لعطف ما بعده على ما قبله (وتقسطوا إليهم) كاف

(بالمودة) لم يذكره الأصل . وقال غيره : تام ، وفيه نظر (وإياكم) تام : عند الجميع . وقيل وقف بيان . وقيل حسن ، ولا أحب شيئاً من ذلك ، لأن ما بعده متعلق به (وما أعانتم) تام . وقال أبو عمرو : كاف (سواء السبيل) كاف ، وكذا : بالسوء (لو تكفرون) تام ، وكذا : أولادكم عند أبي حاتم ، والأولى فيه أنه وقف بيان (يفصل بينكم) تام : هذا إن علق يوم القيامة بيفصل ، فإن علق بتنفعكم لم يوقف على : أولادكم ، ولا بينكم ، بل على : يوم القيامة وهو صالح ، ثم على : بصير ، وهو تام (من الله من شيء) حسن . وقال أبو عمرو : تام (المصير) تام : وكذا الحكيم (واليوم الآخر) حسن (الحميد) تام (مودة) صالح (رحيم) تام (إليهم) كاف

(المقسطين) تام (أن تولوهم) كاف : فأن تولوهم وأن تبروهم بدلان مما قبلهما ، فلا يوقف على ما قبلهما (الظالمون) تام ، ومثله : (فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن) أتم مما قبله . قال ابن نصير : أكره أن أقف على النون المشددة (إلى الكفار) كاف ، ومثله : لمن ، وكذا : ما أنفقوا ، وكذا : أجورهن (بعضم الكوافر) بجائر (ما أنفقوا) كاف ، ومثله : يحكم بينكم (حكيم) تام (مثل ما أنفقوا) حسن (مؤمنون) تام : ولا وقف من قوله : يا أيها النبي إلى قوله فبايعهن فلا يوقف على : شيئاً ، ولا على : أولادهن ، ولا على : وأرجلهن ، ولا على : معروف ، لأن جواب إذا قوله فبايعهن (وبايعهن) بجائر (واستغفر لمن الله) كاف (رحيم) تام (عليهم) جائر ، آخر السورة : تام :

سورة الصف مكية ، أو مدنية

أربع عشرة آية إجماعاً ، ليس فيها اختلاف ، وكلها مائتان وإحدى وعشرون كلمة وحروفها تسعمائة وستة وعشرون حرفاً ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدوداً بإجماع موضع واحد ، وهو قوله : وفتح قريب

(وما في الأرض) حسن (الحكيم) تام وفي قوله لم ثلاث لغات : لم ، ولمه بالهاء . ولم بإسكان الميم (ملا تفعلون) الأول كاف (عند الله) حسن : إن جعل موضع أن رفعاً خبر مبتدأ محذوف تقديره : هو أن تقولوا ، وليس بوقف إن جعل مبتدأ وما قبله خبراً له : أى قولكم ملا تفعلون كبر مقتاً عند الله ، أو بتقدير مبتدأ : أى هو أن تقولوا ، ومثله في عدم الوقف جعل أن تقولوا بدلاً من ضمير كبر : أى كبر هو : أى القول مقتاً عند الله (ملا تفعلون) الثانى تام (صفا) ليس بوقف ، لأن قوله - كأنهم - تشبيه فيما قبله (مرصوص) تام : إن نصب إذ بمقدر (إني رسول الله إليكم) كاف ، ومثله : قلوبهم (الفاستقين) تام : إن علق إذ بمقدر (إليكم) الثانى ليس بوقف ، لأن مصدقاً حال مما قبله (من بعدى) جائر : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل جملة - اسمه أحمد - في موضع جرّ صفة رسول أو في موضع نصب حالاً من فاعل يأتى (اسمه أحمد) كاف (بالبينات) ليس بوقف ، لأن الذى بعده جواب فلما (مبين) تام (إلى الإسلام) كاف ، ومثله : الظالمين ، على استئناف ما بعده (بأفواههم) حسن (متمّ نوره) ليس بوقف على القراءتين ، قرأ الأخوان وحفص وابن كثير بإضافة متمّ لنوره ، والباقون بتنوينه ونصب نوره ، وجملة والله متمّ حالية من فاعل يريدون أو يطفئوا ، وقوله : ولو كره حال من هذه الحال ، وجواب لو ما قبله قد قام مقامه : أى الله أتمّ دينه وأظهره على سائر الأديان كلها ، وكذا : يقال في قوله : ولو كره

(المقسطين) حسن (أن تولوهم) كاف (الظالمون) تام وكذا : فامتحنوهن (إلى الكفار) حسن (يحلون لمن) كاف . وكذا : ما أنفقوا ، وأجورهن ، وما أنفقوا ، و : يحكم بينكم (حكيم) تام (ما أنفقوا) كاف (به مؤمنون) تام (فبايعهن) صالح (لن الله) كاف (رحيم) تام (غضب الله عليهم) صالح ، آخر السورة : تام .

سورة الصف مكية ، أو مدنية

(الحكيم) تام (ملا تفعلون) الأول كاف (ملا تفعلون) الثانى تام ، وكذا : مرصوص (رسول الله إليكم) كاف ، وكذا : قلوبهم (الفاستقين) تام (اسمه أحمد) كاف (المبين) تام (الإسلام) كاف (الظالمين) حسن

المشركون (الكافرون) تام (ودين الحق) ليس بوقف ، لأن بعده لام كى ، ومثله : فى عدم الوقف كله ، لأن قواه : ولو كرهه قد قام ما قبله مقام جوابه (المشركون) تام (أليم) كاف : إن جعل تؤمنون خبر مبتدأ محذوف : أى تلك التجارة هى تؤمنون ، فالخبر نفس المبتدأ ، فلا يحتاج لرباط ، وكذا : إن جعل تؤمنون بمعنى آمنوا بمعنى الأمر ، لأن بعده يغفر مجزوم على جواب الأمر ، ونظير ذلك قول العرب : اتق الله امرؤ فعل خيرا يشب عليه ، معناه ليتق الله فأنجزم قوله يشب على تقدير هذا الأمر ، فكذلك أنجزم يغفر على تقدير آمنوا وجاهدوا ، وليس أليم بوقف إن جعل تؤمنون بمعنى أن تؤمنوا ، فهو منصوب المحل تفسيرا للتجارة ، فلما حذف أن ارتفع الفعل كقوله : * ألا أيها الزاجرى أحضر الوغى * الأصل أن أحضر فكأنه قال : هل أدلكم على تجارة منجية إيمان وجهاد ، وهو معنى حسن لولا ما فيه من التأويل ، قاله المبرد . وعليه فلا يوقف من قوله : تؤمنون إلى قوله : فى جنات عدن ، لأن يغفر مجزوم على جواب الأمر ، فلا يفصل بين الأمر وجوابه بالوقف . وقال الفراء : هو مجزوم على جواب الاستفهام ، وهو قوله : هل أدلكم ، واختلف الناس فى تصحيح هذا القول . فبعضهم غلطه : قال الزجاج : ليسوا إذا دلم على ما ينفعهم يغفر لهم ، إنما يغفر لهم إذا آمنوا وجاهدوا ، يعنى أنه ليس مرتبا على مجرد الاستفهام ولا مجرد الدلالة ، ويجوز أن الفراء نظر إلى المعنى ، لأنه قال : هل أدلكم على تجارة . ثم فسر التجارة بقوله : تؤمنون ، فكان الاستفهام إنما وقع على نفس المفسر كأنه قال : هل تؤمنون وتجاهدون يغفر لكم (تعلمون) كاف : إن أضمر شرط : أى إن تؤمنوا يغفر لكم ذنوبكم (فى جنات عدن) كاف ، ومثله : العظيم (تحبونها) حسن : إن رفع نصر خبره مبتدأ محذوف : أى هى نصر ، وليس بوقف إن جعل بدلا من أخرى (وفتح قريب) تام : وأتم منه وبشر المؤمنين ، ولا يوقف على لله ، ولا على الحواريين (إلى الله) حسن (أنصار الله) كاف ، وقال نافع تام (من بنى إسرائيل) ليس بوقف اعطف ما بعده على ما قبله (وكفرت طائفة) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الجمعة مدنية

إحدى عشرة آية ، كلمها مائة وخمس وسبعون كلمة ، وحروفها سبعمائة وثمان وأربعون حرفا .

(وما فى الأرض) كاف : إن رنغ ما بعده على إضمار مبتدأ محذوف : أى هو الملك ، وبها قرأ أبو وائل والخليل وشقيق بن سلمة ، وليس بوقف على قراءة العادة بالجر فى الأربعة على النعت لما قبله (الحكيم) حسن (رسولا منهم) جائز ، ومثله : والحكمة إن جعلت إن فى قوله : وإن كانوا مخففة من الثقيلة أو نافية ، واللام بمعنى إلا أى ما كانوا إلا فى ضلال مبين من عبادة الأوثان وغيرها (مبين) جائز : لأنه رأس آية ، ولولا ذلك لما جاز ، لأن قوله : وآخرين مجرور عطفا على الأيمن ، أو هو منصوب عطفا على الهاء فى : ويعلمهم : أى ويعلم آخرين ، والمراد بالآخرين العجم لما صح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت

(الكافرون) تام ، وكذا : المشركون (أليم) كاف (وأنفسكم) حسن : عند بعضهم (العظيم) كاف (وفتح قريب) تام : وأتم منه ، وبشر المؤمنين (من أنصارى إلى الله) كاف ، وكذا : أنصار الله ، وقوله : وكفرت طائفة ، آخر السورة : تام .

سورة الجمعة مدنية

(الحكيم) حسن (رسولا منهم) صالح ، وكذا : مبين

سورة الجمعة قرأها إلى قوله : وآخرين . قال رجل من هؤلاء يارسول الله ؟ فوضع يده على سلمان . ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء . وقال أيضا : لو كان الدين عند الثريا لذهب إليه رجل أو قال رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه « أو هم التابعون ، أو هم جميع من دخل في الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، قاله الكواشي (لما يلحقوا بهم) كاف ، ومثله : الحكيم ، وكذا : من يشاء (العظيم) تام (أسفارا) كاف ، ومثله : بآيات الله (الظالمين) تام (من دون الناس) ليس بوقف ، لأن قوله : فتمنوا الموت بجواب الشرط ، وهو قوله : إن زعمتم (صادقين) كاف : على استئناف ما بعده (أيديهم) كاف (بالظالمين) تام : ووقف بعضهم على منه وجعل فإنه استئنافا بعد الخبر الأول ، ويعضد هذا ما قرئ : إنه ملائكتهم وهو وجيه ، ولكن وصله أوجه (ملائكتهم) جائز (والشهادة) ليس بوقف لمكان الفاء (يعملون) تام (من يوم الجمعة) ليس بوقف ، لأن الذي بعده جواب إذا ، ومثله : في عدم الوقف إلى ذكر الله للعطف (وذروا البيع) كاف ، ومثله : تعملون (فانتشروا في الأرض) جائز ، ومثله : من فضل الله (تفلحون) تام (قائما) حسن . وقال محمد بن عيسى : تام . قال مقاتل والحسن « أصاب المدينة جوع وغلاء ، فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة وزيت من الشام ، وكان إذا قدم قدم بكل ما يحتاج إليه من البر وغيره فضرب الطبل ليؤذن الناس بقدمه والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرجوا إليه ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد إلا اثنا عشر رجلا وامرأة ، منهم أبو بكر الصديق وعمر . فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم بقي في المسجد . فقالوا اثنا عشر رجلا وامرأة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أولا هؤلاء القوم لسومت عليهم الحجارة من السماء ، وفي لفظ : والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق منكم أحد اسأل بكم الوادي نارا » (ومن التجارة) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة المنافقين مدنية

إحدى عشرة آية اتفاقا ، كلمها مائة وثمانون كلمة ، وحروفها تسعمائة وستة وسبعون حرفا ، وقد استخرج عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة من قوله : ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها ، فإنها رأس ثلاث وستين سورة ، وأعتق ثلاثا وستين رقبة ، ونحر بيده الشريفة ثلاثا وستين بدنة في حجة الوداع . (إنك لرسول الله) كاف : ولا يجوز وصله ، لأنه لو وصله لصار قوله : والله يعلم إنك ، من مقول المنافقين ، وليس الأمر بذلك : بل هورد لكلامهم أن رسول الله غير رسول ، فكذبهم الله بقوله : والله يعلم إنك لرسوله ، والوقف على رسوله تام عند نافع (لكاذبون) تام عند أبي عبيدة إن جعل اتخذوا أيمانهم خيرا مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل جواب إذا وهو بعيد ، وتام إن جعل جوابها ، قالوا ، أو جعل محذوفا . وقالوا حالا : أي إذا جاءوك قائلين كيت وكيت فلا تقبل منهم (عن سبيل الله) حسن (يعملون)

(لما يلحقوا بهم) كاف (الحكيم) حسن (من يشاء) كاف (العظيم) تام (أسفارا) كاف ، وكذا : بآيات الله (الظالمين) تام (صادقين) كاف ، وكذا : أيديهم (بالظالمين) تام (ملائكتهم) صالح (تعماون) تام (وذروا البيع) كاف ، وكذا : تعلمون ، وتفلحون ، وتركوك قائما ، ومن التجارة ، آخر السورة : تام .

سورة المنافقين مدنية

(إنك لرسول الله) كاف ، وكذا : لرسوله (لكاذبون) حسن (عن سبيل الله) كاف (يعملون) حسن ، وكذا :

كاف (ثم كفروا) جائز (لا يفقهون) كاف (أجسامهم) جائز ، ومثله تسمع لقولهم : إن جعل موضع الكاف رفعا : أى هم خشب ، أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب ، ومثله في الجواز مسندة (كل صيغة عليهم) حسن . قال يحيى بن سلام : وصفهم الله بالجن عن القتال بحيث لو نادى مناد في العسكر ، أو انقلبت دابة ، أو أنشدت ضالة ، أو نثرت حثالة ، لظنوا أنهم المرادون لما في قلوبهم من الرعب (فاحذرهم) حسن (أنى يؤفكون) كاف (رسول الله) ليس بوقف ، لأن الذى بعده جواب إذا (روؤسهم) جائز (مستكبرون) كاف (لهم) حسن : لمن قرأ : ءاستغفرت بهمزة ممدودة ثم ألف ، وبها قرأ يزيد بن القعقاع ، وليس بوقف لمن قرأه بهمزة مفتوحة من غير مد ، وهي قراءة العامة (لن يغفر الله لهم) كاف (الفاستقين) تام (حتى ينفضوا) كاف : والأرض تجاوزته أولى (لا يفقهون) كاف (الأذل) تام (لا يعلمون) تام : لأنه آخر قصة عبد الله بن أبي ابن سلول رأس المنافقين فهي قصة واحدة (عن ذكر الله) كاف (الخاسرون) تام : على استئناف ما بعده (أحدكم الموت) ليس بوقف ، ومثله : في عدم الوقف إلى أجل قريب ، لأن قوله : فأصدق منصوب على جواب التني ، وهو لولا أخرتني ، لأن معناه السؤال والدعاء فكأنه قال : أخرني إلى أجل قريب فأصدق وأكون ، وبها قرأ أبو عمرو عطفًا على لفظ فأصدق ، وقرأ الجمهور وأكن بالجزم عطفًا على موضع الفاء كأنه قيل إن أخرتني أصدق وأكن . هذا مذهب أبي على الفارسي ، وحكى سيديويه عن شيخه الخليل غير هذا ، وهو أنه جزم وأكن على توهم الشرط كما هو في مصحف عثمان أكن بغير واو ولا موضع هنا ، لأن الشرط ليس بظاهر ، وإنما يعطف على الموضع حيث يظهر الشرط ، والفرق بين العطف على الموضع والعطف على التوهم أن العامل في العطف على الموضع موجود دون مؤثره ، والعامل في العطف على التوهم مفقود وأثره موجود ، مثال الأول . هذا ضارب زيد وعمرا . فهذا من العطف على الموضع ، فالعامل وهو ضارب موجود وأثره وهو النصب مفقود ، ومثال الثاني ما هنا . فإن العامل للجزم مفقود وأثره موجود ، انظر أبا حيان (الصالحين) تام (أجلها) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة التغابن مكية أو مدنية

إلا ثلاث آيات من آخرها ، نزلت في عوف بن مالك الأشجعي ، وذلك أنه أراد الغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتمع أهله وولده وثبطوه وشكوا إليه فراقه فرق ولم يغز ، فأنزل الله - يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم - إلى آخرها ، وهي ثمان عشرة آية ، وكلها مائتان وإحدى وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وسبعون حرفا .

(وما في الأرض) حسن (وله الحمد) كاف (قدير) تام (مؤمن) كاف (بصير) تام (بالحق)

لا يفقهون (خشب مسندة) صالح (كل صيغة عليهم) تام (فاحذرهم) كاف ، وكذا : يؤفكون (مستكبرون) حسن ، (لن يغفر الله لهم) كاف (الفاستقين) تام ، وكذا : ينفضوا (لا يفقهون) حسن (الأذل) تام (وللمؤمنين) كاف (لا يعلمون) تام (عن ذكر الله) كاف (الخاسرون) حسن ، وكذا : من الصالحين (أجلها) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة التغابن مكية أو مدنية

(وما في الأرض) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، وقيل تام (وله الحمد) كاف (قدير) تام (ومنكم مؤمن)

كاف (بصير) تام

ليس بوقف لعطف مابعد على ما قبله (فأحسن صوركم) كاف ، ومثله : المصير (والأرض) جائز (وما تعلنون) كاف (بذات الصدور) تام (من قبل) جائز (وبال أمرهم) كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد متصلاً بما قبله (أليم) تام (يهدوننا) حسن (وتولوا) أحسن منه (واستغنى الله) أحسن منهما (حميد) تام (أن لن يبعثوا) كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل مابعد متصلاً بما قبله ، وتقدم أنه متى اتصلت بلى بشرط ، نحو بلى من كسب ، بلى من أسلم ، بلى إن تصبروا ، وكذا : إن اتصلت بقسم نحو ما هنا ، قل بلى وربى قالوا : بلى وربنا ، لم يوقف عليها ، لأنها إثبات للنفي السابق عليها (لتبعثن) جائز ، ومثله : بما عملتم (يسير) تام (أنزلنا) كاف (خير) كاف : إن نصب يوم بمقدّر وقيل ليس بوقف ، لأن قوله : يوم يجمعكم ظرف لما قبله ، فلا يوقف من زعم الذين كفروا إلى قوله : اليوم الجمع ، إذ المعنى وربى لتبعثن يوم يجمعكم في هذا اليوم فيجازيكم على حسب أعمالكم (يوم التغابن) تام عند نافع ، وسمى يوم القيامة يوم التغابن ، لأنه يغيب فيه أهل الجنة أهل النار ، ويغيب فيه من كثرت طاعته من كثرت معاصيه (أبدا) كاف (العظيم) تام (بآياتنا) ليس بوقف ، لأن خبر والذين لم يأت بعد : (خالدين فيها) كاف (المصير) تام (بإذن الله) حسن : وتام عند أبي حاتم (قلبه) كاف (عليم) تام (وأطيعوا الرسول) كاف : للابتداء بالشرط (المبين) تام (إلا هو) حسن (المؤمنون) تام ، ومثله فاحذروهم ، وكذا : غفور رحيم (فتنة) كاف (عظيم) تام : روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لقي حذيفة بن اليمان يوماً . فقال له عمر كيف أصبحت يا حذيفة . فقال أصبحت أحب الفتنة ، وأكره الحق وأقول ما ليس بمخلوق ، وأصلى بغير وضوء ، وأشهد بما لم أر ، ولّى فى الأرض ما ليس لله فى السماء فغضب عمر ، فضى حذيفة وتركه ، فأقبل على بن أبى طالب رضى الله عنه فرأى أثر الغضب فى وجه عمر . فقال له على ما يغضبك يا أمير المؤمنين ، فقص عليه ما جرى له مع حذيفة ، فقال على صدق حذيفة : أليس أنه قال أحب الفتنة ، أصبح يحب المال والولد ، قال تعالى - إنما أموالكم وأولادكم فتنة - ويكره الموت وهو حق ، ويقرأ القرآن وهو ليس بمخلوق ، ويصلى على النبي صلى الله عليه وسلم على غير وضوء ، ويشهد أن لا إله إلا الله وهو لم يره ، وله فى الأرض زوجة وبنون ، وأيس لله تعالى زوجة ولا بنون (ما استطعتم) حسن (لأنفسكم) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : المفلحون (ويغفر لكم) كاف (حلیم) تام : إن جعل عالم مبتدأ ، وقوله : العزيز خبره ، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف ، وكذا إن نصب بأعنى ، وليس بوقف إن جعل نعماً لما قبله أو بدلاً منه أو خبراً بعد خبر ، آخر السورة : تام .

(فأحسن صوركم) كاف ، وقال أبو عمرو : تام (المصير) حسن (وما تعلنون) كاف (بذات الصدور) تام (أليم) حسن (يهدوننا) كاف ، وكذا : قوله : وتولوا ، وقوله : واستغنى الله (حميد) تام (أن لن يبعثوا) كاف (لتبعثن) صالح (بما عملتم) مفهوم (يسير) كاف ، وكذا : أنزلنا ، وخير (يوم التغابن) تام (أبدا) كاف (العظيم) تام (خالدين فيها) كاف (المصير) تام ، وكذا : بإذن الله (قلبه) كاف (عليم) حسن (الرسول) كاف (المبين) تام (إلا هو) كاف (المؤمنون) تام (فاحذروهم) حسن (رحيم) تام (فتنة) كاف (عظيم) حسن (لأنفسكم) تام ، وكذا : المفلحون (ويغفر لكم) كاف (شكور حلیم) حسن ، آخر السورة : تام .

سورة الطلاق مدنية

إحدى عشرة آية ، كلمها مائتان وتسع وأربعون كلمة ، وحروفها ألف ومائة وستون حرفا
 (لعدتهن) حسن (وأحصوا العدة) أحسن مما قبله (ربكم) حسن (من بيوتهن) حسن : إن
 كانت الفاحشة أن تحمل المرأة ما يوجب عليها الحد فتخرج له حتى يقام عليها الحد ، وإن كان الخروج هو
 الفاحشة فلا يجوز الوقف (مبينة) أحسن منه (حدود الله) الأول تام : للابتداء بالشرط ، ولا يوقف على
 حدود الله الثاني ، لأن جواب الشرط لم يأت بعد (ظلم نفسه) حسن (أمر) كاف ، ومثله بمعروف الثاني
 (منكم) كاف ، ومثله : لله ، وكذا : واليوم الآخر (لا يحتسب) حسن (فهو حسبه) كاف ، ومثله :
 أمره (لكل شيء قدرا) تام ، ومثله : لم يحضن : أى فعلة الجميع ثلاثة أشهر ، فحكم الثاني كحكم الأول
 فالأمر شركت في المعنى بينهما ، وأولا هي لما دلّ نظم الكلام على اشتراكهما في المعنى ، والمراد بالارتباب
 جهل عدتهن : أى إن جهلتم عدتهن فهي ثلاثة أشهر ، وليس المراد بالارتباب الشك في كونهن حاملات
 أم لا ، وقيل إن ارتبتم : أى تيقنتم فهو من الأضداد (حملهن) تام ، ومثله : يسرا وكذا : أنزله إليكم ،
 للابتداء بالشرط (أجرا) كاف (من وجدكم) جائز : على استئناف النهي ، وهو الطاقة والغنى (عليهن)
 حسن ، ومثله : حملهن (أجورهن) جائز (بمعروف) حسن (له أخرى) تام : على استئناف الأمر
 واللام لام الأمر (من سعتة) تام : للابتداء بالشرط (مما آتاه الله) حسن ومثله : ما آتاها (يسرا) كاف
 (نكرا) حسن ، ومثله : وبال أمرها (خسرا) كاف : على استئناف ما بعده ، والوبال في كلام العرب الثقيل
 وفي الحديث «أيا مال زكى رفع الله وبلته» ومنه قول الشاعر :

محمد تفقد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر وبالا

(شديدا) كاف : على استئناف ما بعده (الألباب) حسن : قاله بعضهم ، وقال نافع : الواقف على : الذين
 آمنوا ، وهو أليق ، لأنه يجعل الذين آمنوا متصلا بأولى الألباب ، ثم يبتدئ . قد أنزل الله إليكم ذكرا ، وهو
 تام : إن نصب رسولا بالإغراء : أى عليكم رسولا : أى اتبعوا رسولا ، وكذا إن نصب بنحو أرسل رسولا ،
 أو بعث رسولا ، لأن الرسول لم يكن منزلا ، وليس بوقف إن نصب رسولا بذكرا : أى أنزل عليكم أن
 تذكروا رسولا ، أو على أنه بدل منه أو صفة ، ومعناه ذا رسول فحذف ذا وأقيم رسولا مقامه نحو :

سورة الطلاق مدنية

(لعدتهن) حسن . وقال أبو عمرو : كاف ، والأحسن الوقف على : وأحصوا العدة (ربكم) حسن : والأحسن
 الوقف على : بفاحشة مبينة (وتلك حدود الله) تام ، وكذا : فقد ظلم نفسه ، وأمر (ذو عدل منكم) كاف ،
 وكذا : لله (واليوم الآخر) تام (يحتسب) حسن ، وكذا : فهو حسبه (أمره) كاف (قدرا) تام ، وكذا : والثلاثي
 لم يحضن : أى كذلك ، ولا يبعد جواز الوقف على فعلة ثلثة أشهر (أن يضعن حملهن) كاف ، وكذا : يسرا
 (أنزله إليكم) تام (أجرا) حسن (لتضيّقوا عليهن) كاف ، وكذا : حملهن (أجورهن) صالح (بمعروف) كاف
 (له أخرى) تام (من سعتة) حسن ، وكذا : مما آتاه الله (إلا ما آتاها) تام ، وكذا : يسرا ، ونكرا (وبال أمرها)
 صالح (خسرا) حسن (شديدا) كاف (الذين آمنوا) تام . وقال أبو عمرو : كاف . وقيل : تام (ذكرا) تام :
 إن نصب رسولا بالإغراء : أى عليكم رسولا ، أو بنحو أرسل رسولا ، وإن نصب بذكرا ، أو على أنه بدل منه بجعله

واسأل القرية ، فعلى هذه التقديرات لا يوقف على : ذكرا ، ولا على : ميينات ، لأنه لا يبتدأ بلام العلة (إلى النور) تام : ولا يوقف على الأنهار ، لأن خالدين حال من جنات ، ولا يوقف على : خالدين (وأبدا) حسن (له رزقا) تام (مثلهن) كاف : إن علق لتعلموا بقوله : ينزل أو بمحذوف ، وليس بوقف إن علق بخلق ، ولا يوقف على : بينهن ، ولا على : قدير ، آخر السورة : تام .

سورة التحريم مدنية

اثنتا عشرة آية إجماعا ، كلمها مائتان وسبع وأربعون كلمة ،

وحروفها ألف ومائة وستون حرفا كحروف سورة الطلاق

(ما أحل الله لك) تام : عند محمد بن عيسى ، وليس الأمر كما قال ، لأن تبغى في موضع الحال قد عمل فيه ما قبله (أزواجك) كاف (رحيم) تام (تحلة أيمانكم) حسن (مولاكم) أحسن مما قبله (الحكيم) كاف (حديثا) جائز على القراءتين في عرف بتشديد الراء وبتخفيفها ، وقرأ الكسائي بالتخفيف ، والباقون بالتشديد (وأعرض عن بعض) حسن ، ومثله : من أنبأك هذا (الخير) تام (قلوبكما) حسن (ومولاه) كاف : عند يعقوب . وقال نافع : تام ، لأنه انتضاء نعتين ، وما بعده مستأنف ، يريد أن مولى النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى كقوله : نعم المولى ونعم النصير . ثم قال تعالى وجبريل على الابتداء والخبر ظهير : قاله أبو العلاء الهمداني : والأكثر على أن الوقف على : وصالح المؤمنين ، ثم يبتدئ والملائكة (ظهير) كاف : ولا وقف من قوله : عسى ربه إلى قوله : وأبكارا ، فلا يوقف على : منكن ، لأن مسلمات وما بعدها صفة لقوله أزواجا وأبكارا معطوف على : ثيبات وهذا تقسيم للأزواج . وقيل الواو في وأبكارا واو الثمانية ، والصحيح أنها للعطف ، ويجوز الوقف على : وأهلكم ، وعلى : نارا ، وفي ذلك نظر ، لأن - قوا - يتعدى لمفعولين : الأول أنفسكم . والثاني نارا ، فأهلكم عطف على : أنفسكم . ومعنى وقايتهم حملهم على الطاعة ، فيكون ذلك وقاية بينهن وبين النار ، لأن رب المنزل راع ومشتول عن رعيته (والحجارة) حسن ، ومثله : شداد : وقيل في قوله : عليها تسعة عشر ، هؤلاء الرؤساء ما بين منكبي أحدهم مسيرة سنة ، وقوته أن يضرب بالمقعدة فيدفع بتلك الضربة سبعين ألفا فيهونون في النار ، لكل واحد تسعة عشر يدا ، أصابعها بعدد من في النار (ما أمرهم) جائز : وانتصب ما أمرهم على البدل : أى لا يعصون أمره (مايؤمنون) تام (اليوم) جائز . وقال نافع : تام (تعملون) تام (نصوحا) كاف : على استئناف ما بعده . وقيل لا يجوز ، لأن قوله - عسى - في موضع الجواب اتوبوا (الأنهار) جائز . وقيل لا يجوز ، لأن بمعنى الرسالة ، أو على أنه مفعول معه لأنزل لم يكن ذلك وقفا (إلى النور) تام ، وكذا : رزقا (مثلهن) كاف آخر السورة : تام .

سورة التحريم مدنية

(أزواجك) كاف (رحيم) تام (تحلة أيمانكم) حسن : عند بعضهم ، والأحسن الوقف على : مولاكم ، وهو قول أبي حاتم (الحكيم) كاف ، وكذا : عن بعض (الخير) حسن (قلوبكما) صالح (وصالح المؤمنين) كاف (ظهير) تام ، وكذا : وأبكارا (والحجارة) كاف (ما أمرهم) مفهوم (مايؤمنون) تام (لاتعتذروا اليوم) صالح (تعملون) تام (نصوحا) كاف (الأنهار) صالح

قوله - يوم لا يخزي الله النبي - ظرف لما قبله . والمعنى : ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار في هذا اليوم (يوم لا يخزي الله النبي) قيل تام : على أن قوله - والذين آمنوا - في موضع رفع على الابتداء والخبر قوله : نورهم يسعى ، ويكون النور للمؤمنين خاصة ، وقيل الوقف على : يوم لا يخزي الله النبي (والذين آمنوا معه تام . قال يحيى بن نصير النحوى : تم الكلام هنا ، ويكون قوله - والذين آمنوا معه - معطوفاً على النبي ، أو مبتدأ والخبر محذوف . والمعنى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه لا يخزون ، فعلى هذا يكون نورهم مستأنفاً ، وهذا أوجه من الأول ، وإن جعل والذين آمنوا معه مبتدأ والخبر نورهم يسعى ، فلا يوقف على معه (وبأيمانهم) حسن (واغفر لنا) كاف (قدير) تام (والمنافقين) جائز ، ومثله : واغظ عليهم (جهنم) كاف : عند أنى حاتم (المصير) تام (وامرأت لوط) حسن ، لأن الجملة لا تكون صفة للمعرفة ، وليس بوقف إن جعلت الجملة مفسرة : لضرب المثل ، ومثله في الحسن - فخانناهما - على استئناف ما بعده (الداخلين) تام (امرأت فرعون) ليس بوقف ، لتعلق إذ بما قبلها (الظالمين) كاف : إن نصب - ومريم - بفعل مقدر ، فهى مفعول به وهو من عطف الجمل ، وعطف الجمل من مقتضيات الوقف ، وجائز إن عطف ومريم على امرأة فرعون ، لأنه رأس آية ، ولا يوقف على : أحصنت فرجها ، لمكان الفاء (من روحنا) جائز (وكتبه) حسن : على القراءتين ، قرأ أبو عمرو وحفص بالجمع ، والباقون بالإنفراد ، لأنه مصدر يدل على القليل والكثير بلفظه .

واتفق علماء الرسم على كتابة : امرأت نوح ، وامرأت لوط ، و- امرأت فرعون . وكذا كل امرأة ذكرت مع زوجها فهى بالتاء المحرورة ، آخر السورة : تام .

سورة الملك مكية

ثلاثون آية ، وكلمها ثلثمائة وخمس وثلاثون كلمة ، وحروفها ألف وثلثمائة وثلاثة عشر حرفاً

(بيده الملك) حسن (قدير) تام : إن جعل ما بعده مبتدأ ، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف أو نصب بتقدير أعنى ، وليس بوقف إن جعل نعنا أو بدلا ، ولا يوقف على : ليلوكم ، لأن الفائدة فيما بعده (أحسن عملا) حسن (الغفور) كاف : إن جعل ما بعده في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف : أى هو الذى ، أو نصب بتقدير أعنى ، وليس بوقف إن جعل نعنا لما قبله أو بدلا منه (طباقا) كاف ، ومثله : من تفاوتت على القراءتين . قرأ الأخوان - من تفوت - بتشديد الواو دون الألف ، والباقون بتخفيفها وبالألف ، وهما بمعنى واحد ، ومن تفاوتت مفعول ترى ، ومن زائدة ، والمعنى ماترى يا ابن آدم فيما خلق الرحمن من تناقض ولا اعوجاج ولا خلل بوجه ما (من فطور) جائز (كرتين) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب الأمر

(وبأيمانهم) كاف ، وكذا : واغفر لنا (قدير) تام (جهنم) كاف (المصير) تام (وامرأت لوط) كاف (مع الداخلين) حسن (الظالمين) كاف : إن نصب - ومريم ابنت عمران - بإضمار اذكر ، وجائز إن عطف على : امرأت فرعون ، لأنه عطف جملة على جملة ، آخر السورة : تام .

سورة الملك مكية

(قدير) كاف : إن جعل ما بعده خبر مبتدأ محذوف ، وليس بوقف إن جعل نعنا الذى بيده الملك ، وكذا الحكم في : الغفور (طباقا) كاف ، وكذا : من تفاوت

(وهو خسير) تام (بمصاييح) جائز (للشياطين) حسن (السعير) تام لمن قرأ - عذاب جهنم - بالرفع ، وليس بوقف على قراءة الأعرج عذاب جهنم بالنصب عطفًا على عذاب السعير (جهنم) كاف (المصير) تام ومثله : من الغيظ ، عند أبي حاتم (ألم يأتكم نذير) كاف : لأن قالوا وما بعده جواب الاستفهام واعتراف بمجئى النذير لهم ، وفيه دليل على جواز الجمع بين حرف الجواب ونفس الجملة المحجوب بها ، إذ لو قالوا بلى لفهم المعنى ، ولكنهم أظهروه تحسرا وزيادة في غمهم على تفريطهم في قبول النذير ، ونذير الثانى عدّه المدنى الأخير رأس آية ، فعلى قوله تكون السورة إحدى وثلاثين آية (من شيء) جائز : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن جعل - إن أنتم - مفعول قلنا أو مفعول قول الخزنة المخذوف : أى قالت الخزنة إن أنتم ، أو هو من قول الكفار للرسول الذين جاءوا نذرا لهم أنكروا أن الله أنزل شيئا (كبير) كاف (أو نعقل) ليس بوقف ، لأن جواب لو مابعد (فى أصحاب السعير) كاف (فاعترفوا بذنبهم) حسن (لأصحاب السعير) تام (فاعترفوا بذنبهم) حسن (لأصحاب السعير) تام (بالغيب) ليس بوقف ، لأن خبر إن لم يأت بعد (كبير) تام (أو اجهروا به) كاف (الصدور) تام (من خلق) حسن : لتناهى الاستفهام (الخبير) تام (ذاولا) جائز (فى مناكبها) ليس بوقف : لعطف مابعد على ما قبله (من رزقه) كاف (النشور) تام : قرأ قبل - النشور ، وأنتم - بواو مفتوحة بدل من همزة عأنتم فى الوصل خاصة (بكم الأرض) جائز : أى يجعل الأرض مخسوفة بكم إن عصيتم (تمور) رأس آية ، وليس بوقف ، وقوله : أن يرسل ، وأن يخسف بدلان من فى السماء بدل اشتعال : أى أنتم خسفه وإرساله : قاله أبو البقاء ، أو هو على حذف من أى أنتم من الخسف والإرسال والأول أظهر . ومعنى تمور تتحرك عند الخسف بهم (حاصبا) كاف : للابتداء بالتهديد (كيف نذير) تام ، ومثله : كيف كان نكير ، وكذا : ويقبضن ، عند أبي حاتم ونافع ، والوقف على : الرحمن ، وبصير ، ومن دون الرحمن ، وفى غرور ، كلها وقوف كافية ، لأن أم فى الأخير تصلح استفهاما مستأنفا وتصلح جوابا للأولى (إن أمسك رزقه) حسن ، ومثله : ونفور . وقيل كاف (أهدى) ليس بوقف ، لأن قوله - آمن يمشى - معطوف على من الأولى كأنه قال : أحد يمشى مكبا على وجهه أهدى أم أحد يمشى سويا معتدلا يبصر الطريق وهو المؤمن ، إذ لا يوقف على المعادل دون معادله ، لأن - آمن يمشى سويا - معادل - آمن يمشى مكبا - (مستقيم) تام (والأفتدة) كاف : وانتصب قليلا على أنه صفة لمصدر مخذوف (تشكرون) تام (فى الأرض) حسن (تحشرون) تام (صادقين) كاف (عند الله) حسن (مبين) كاف (الذين كفروا) جائز (تدعون) تام (أو رحمن) ليس بوقف ، لأن جواب الشرط لم يأت ، وهو : فمن يجير ، فلا يفصل بين الشرط وجوابه بالوقف (أليم) كاف (قل هو الرحمن) حسن (آمنا به) أحسن منه (توكلنا) كاف : للابتداء بالتهديد (مبين) تام (غورا) حسن : كذا وسمه شيخ

(وهو خسير) تام (للشياطين) كاف (السعير) تام : لمن قرأ عذاب جهنم بالرفع ، وإن قرئ بالنصب فجائز (جهنم) كاف ، وكذا : المصير ، ومن الغيظ ، ونذير . وقيل الوقف على : بلى وهو جائز (كبير) كاف ، وكذا : السعير ، وفاعترفوا بذنبهم (لأصحاب السعير) تام (كبير) كاف (أو اجهروا به) صالح (بذات الصدور) حسن (الخبير) تام (من رزقه) كاف (النشور) حسن (حاصبا) كاف (كيف نذير) تام ، وكذا : نكير ، ويقبضن ، وإلا الرحمن (بصير) كاف ، وكذا : من دون الرحمن ، وغرور ، وإن أمسك رزقه (ونفور) حسن ، وكذا : مستقيم (والأفتدة) كاف (ماتشكرون) حسن (تحشرون) كاف (صادقين) حسن ، وكذا : نذير مبين ، تدعون ، وأليم (توكلنا) كاف (فى ضلال مبين) حسن ، آخر السورة : تام .

الإسلام بالحسن ، ولعله من حيث إن العامل قد أخذ معموليه ، وذلك يقتضى الوقف . وأما من حيث أن الشرط لم يأت جوابه ، فذلك يقتضى عدم الوقف . والثاني أظهر والله أعلم بكتابه . ومعنى - غورا - غائرا ، وصف الماء بالمصدر كما يقال درهم ضرب ، وماء سكب ، ومن اسم استفهام مبتدأ فى محل رفع ، ويأتيكم فى محل رفع خبر ، وجواب من الاستفهامية مقدّر تقديره الله رب العالمين ، وكذا يقدر بعد قوله : أليس ذلك بقادر على أن يحبى الموتى ، وكذا بعد قوله : أليس الله بأحكم الحاكمين ، فيستحب أن يقول بلى فيها وينبغى الفصل بالوقف بين الاستفهام وجوابه ، ولا تبطل الصلاة بذلك ، وانظروا قال ذلك عند جماع ذلك من غير الإمام ، آخر السورة : تام . كل شئ فى القرآن من ذكر معين فهو الماء البخارى إلا هذا الحرف ، فإن الله عنى به ماء زمزم .

سورة القلم مكية

اثنان وخسون آية إجماعا ، وكلها ثلثائة كلمة ، وحروفها ألف ومائتان وستة وخسون حرفا .

(وما يسطرون) ليس بوقف ، لأن جواب القسم لم يأت ، وهو : ما أنت بنعمة ربك بمجنون (وبمجنون) كاف : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف لأن جعل من تمام الجواب . والكلام فى - غير ممنون - كالكلام فيما قبله : أى إن جعل مابعدة مستأنفا كان كافيا ، وإن جعل القسم واقعا على مابعدة لم يحسن (خلق عظيم) تام (ويبصرون) تام : عند أبي عثمان المازنى ، على أن الباء فى - بأيكم - زائدة كأنه قال : أيكم المفتون : أى المجنون ، وإلى هذا ذهب قتادة وأبو عبيدة معمر بن المثنى من أنها تزداد فى المبتدأ ، وهو ضعيف ، وإنما زيادتها فى بحسبك درهم فقط : وقيل الباء بمعنى فى : أى فستبصر ويبصرون فى أى الفريقين الجنون بالفرقة التى أنت فيها أم بفرقة الكفار ، والمفتون المجنون الذى فتنه الشيطان (بأيكم المفتون) تام . ورسموا - بأيكم - بياعين تحتيتين كما ترى (عن سيبله) جائر (بالمهتدين) كاف (المكذبين) حسن : على استئناف مابعدة (فيدهنون) كاف : على استئناف النهى ، فإن عطف على النهى الذى قبله لم يوقف على : المكذبين ، ولا على : فيدهنون . قيل لو مصدرية بمعنى أن : أى ودوا لإدهانك ، وإنما لم ينصب الفعل لأنه جعل خبر مبتدأ محذوف : أى فهم يدهنون ، وفى بعض المصاحف : فيدهنوا . وقيل نصب على التوهم كأنه توهم أنه نطق بأن ، فنصب الفعل على هذا التوهم ، وهذا على القول بمصدرية لو . وقيل : نصب على جواب التوهم المفهوم من - ودوا - وجواب لو محذوف تقديره ودوا إدهانك ، فحذف للدلالة لو وما بعدها عليه ، وتقدير الجواب لسروا بذلك : قال زهير بن أبى سلمى :

وفى الصلح ادهان وفى العفو دربة وفى الصدق منجاة من الشر فاصدق

سورة ن والقلم مكية

وتقدم الكلام على نون . وقيل هو الحوت الذى دحيت عاياه الأرضون . وقيل الدواة (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) جواب الأقسام ، وهو وقف كاف لأن جعل مابعدة مستأنفا ، وليس بوقف لأن جعل من تمام الجواب ، وكذا الحكم فى غير ممنون (لعل خلق عظيم) كاف . وقال أبو عمرو كأبى حاتم : تام (بأيكم المفتون) تام (بالمهتدين) كاف (فيدهنون) حسن (مهين) جائر

ولاً وقف من قوله : ولا تطع إلى زعيم ، لما فيه من قطع الصفات عن الموصوف ، وفيه الاقتداء بالمحجور (وزعيم) كاف لمن قرأ - وأن كان ذا مال - بهمزيين محققين على الاستفهام التوبيخي ، لأن الاستفهام له صدر الكلام ، والتقدير : لأن كان ذا مال وبينه يفعل هذا ، وبها قرأ حمزة وعاصم وقرأ ابن عامر - أن كان ذا مال - بهمزة واحدة بعدها مدّة ، وليس بوقف لمن قرأ : أن كان بالقصر خبراً : أي لأن كان ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم في رواية حفص ، وكذا : الكسائي عن أبي بكر عن عاصم . وحاصله أنك إن علققت أن كان بما قبله لم تقف على زعيم ، وإن علقته بما بعده وقفت على زعيم (أساطير الأولين) كاف : على القراءتين (على الخراطوم) تام (أصحاب الجنة) جائر : إن علق الظرف بمحذوف ، وليس بوقف إن علق ببلو نا قبله ، ولا يوقف على مصبحين لاتساق ما بعده على ما قبله (ولا يستثنون) تام (نائمون) جائر ، ومثله : كالصريم ، ولا يوقف على مصبحين ، لأن أن موضعها نصب بقوله ، فتنادوا على أنها مصدرية : أي تنادوا بهذا الكلام ، وكذا : إن جعلت مفسرة ، لأنه تقدم ما هو بمعنى القول : أي اغدوا صارمين (صارمين) كاف . وجواب إن كنتم محذوف : أي فاغدوا صارمين : أي قاطعين (يتخافتون) ليس بوقف لتعلق أن بما قبلها (مسكين) كاف (قادرين) حسن (لضاؤون) كاف : على قول قتادة أن الكلام عنده منقطع عما بعده ، لأنهم لما رأوا الزرع قد احترق . قالوا إنما لضاؤون الطريق ليست بجنتنا (محرومون) كاف ، ومثله : تسبحون : أي تقولون إن شاء الله (سبحان ربنا) حسن (ظالمين) كاف (يتلاومون) جائر (طاغين) حسن (خيرا منها) أحسن مما قبله (راغبون) تام : لأنه آخر القصة ، وأتم منه كذلك العذاب ، وهو قول نافع وأبي حاتم ، والظاهر أن أصحاب الجنة كانوا مؤمنين أصابوا معصية وتابوا ، والإشارة بذلك إلى العذاب الذي نزل بالجنة : أي كذلك العذاب الذي نزل بقريش بغتة ، فالتشبيه تمام الكلام ثم ابتدئ ولعذاب الآخرة أكبر (وأكبر) حسن : وجواب لو محذوف : أي لو كانوا يعلمون لما اختاروا الأدنى ، ولو وصله لصار قوله : ولعذاب الآخرة أكبر معلقاً بشرط أن لو كانوا يعلمون وهو محال ، إذ عذاب الآخرة أشدّ مطلقاً علموا أم لا (يعلمون) تام (النعيم) كاف (كالمجرمين) جائر : وأحسن منه ما لكم : أي أي شيء لكم فيما تزعمون وهو استفهام توبيخ وإنكار عليهم . ثم ابتدئ (كيف تحكمون) كاف : ثم بكههم . فقال أم لكم كتاب وهو استفهام ثالث على سبيل الإنكار عليهم أيضاً (تدرسون) ليس بوقف ، لأن إن في معنى أن المفتوحة وهي من صلة ما قبلها ، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها والعامّة على كسر إن معمولة لتدرسون : أي تدرسون في الكتاب أن لكم ما تختارونه ، فلما دخلت اللام كسرت الهمزة (لما تخيرون) جواب الاستفهام ، وقرأ الأعرج أن لكم بالاستفهام (يوم القيامة) ليس بوقف ، لأن إن جواب الأيمان ، والمعنى أم لكم أيمان بأن لكم ، وإنما

(زعيم) كاف : لمن قرأ - أن كان ذا مال - على الاستفهام التوبيخي ، أو على الخبر وعلقه بقال بعده ، أو بمحذوف ، وليس بوقف لمن قرأ على الخبر بقوله : ولا تطع ، أو بما يدل عليه ، وتقديره يعتدى ويطغى لأن كان ذا مال وبين (أساطير الأولين) كاف (على الخراطوم) تام (ولا يستثنون) كاف (كالصريم) صالح (صارمين) كاف ، وكذا : مسكين ، ومحرومون ، وتسبحون ، وظالمين (يتلاومون) صالح ، وكذا : طاغين (راغبون) حسن : وأحسن منه ، كذلك العذاب (يعلمون) تام ، وكذا : جنات النعيم (ما لكم) جائر (كيف تحكمون) كاف ، وكذا : تخيرون ، ولما تحكمون ، وأجاز بعضهم الوقف على تدرسون

كسرت أن لدخول اللام في خبرها (لما تحكمون) كاف ، ومثله : زعيم على استئناف مابعده ، ويبتدئ : أم لهم شركاء بمعنى ألهم شركاء (صادقين) جائز : إن نصب يوم بمحذوف : أى يوم يكشف يكون كيت وكيت من الأمور الشاقة ، وقيل لا يجوز لأن مابعده ظرف لما قبله كأنه قال : فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين في هذا اليوم (فلا يستطيعون) كاف إن نصب خاشعة بفعل مقدّر تقديره تراهم خاشعة ، وليس بوقف إن نصب حالا من الضمير في يدعون كأنه قال : فلا يستطيعون السجود في حال ما أبصارهم خاشعة (ذلة) جائز (وهم سالمون) تامّ : قال ابن جبير : كانوا يسمعون الأذان فلا يجيبون وكان كعب الأحبار يحلف أن هذه الآية نزلت في الذين يتخلفون عن الجماعات (بهذا الحديث) كاف (لا يعلمون) جائز (وأملى لهم) أكفى مما قبله (متين) كاف ، ومثله : مثقلون (يكتبون) تام (الحوت) جائز : لأن العامل في إذ المحذوف المضاف : أى كحال أو قصة صاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم (مكظوم) كاف (من ربه) ليس بوقف ، لأن جواب لولا هو مابعدها وهو لنبيذ (منموم) حسن : على استئناف مابعده (الصالحين) تامّ : للابتداء بالشرط (لما سمعوا الذكر) جائز (لحنون) كاف : ولا يجوز وصله ، لأنه لو وصل لصار مابعده من مقول الذين كفروا ، وليس الأمر كذلك ، بل هو إخبار من الله تعالى أن القرآن ذكر وموعظة للإنس والجنّ ، فكيف ينسبون إلى الجنة من جاء به ، آخر السورة : تامّ .

سورة الحاقة مكية

اثنان وخمسون آية ، كلمها مائتان وست وخمسون كلمة ، وحروفها ألف وأربعمائة وثمانون حرفا (الحاقة ما الحاقة) كاف ، ومثله : ما الحاقة ، وكذا : وعاد بالقارعة (بالطاغية) جائز (عاتية) حسن (حسوما) كاف (صرعى) ليس بوقف ، لأن بعده كاف التشبيه وهو صفة لصرعى كأنه قال : فترى القوم فيها صرعى مثل أعجاز نخل خاوية (وخاوية) حسن : وقيل تامّ على استئناف مابعده (من باقية) تامّ (بالخاطئة) جائز (رسول ربهم) ليس بوقف لمكان الفاء (رابية) تامّ (في الجارية) ليس بوقف لتعلق اللام (واعية) تامّ (نفخة واحدة) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله ، ومثله في عدم الوقف الوقف على دكة واحدة ، لأن قوله : فيومئذ جواب إذا (الواقعة) كاف ، ومثله : واهية (على أرجائها) جائز (ثمانية) كاف : على استئناف مابعده ، لأن يومئذ ليس بدلا من الأوّل لاختلاف عاملهما وليس بوقف إن أبدل مما قبله ، لأن تعرضون جواب . فإذا نفخ ، وقيل جوابها وقعت الواقعة ، وتعرضون مستأنف (خافية) تامّ (فيقول هاؤم) حسن ، ثم تبتدئ ، اقرءوا كتابيه ، ومعنى هاؤم تناولوا (زعيم) صالح ويبتدئ بأمر لهم شركاء ، بمعنى ألهم شركاء ، وكذا : صادقين (فلا يستطيعون) كاف : إن نصب خاشعة بفعل مقدّر تقديره تراهم خاشعة ، وليس بوقف إن نصب حالا من مرفوع يدعون (ترهقهم ذلة) كاف ، وكذا : وهم سالمون ، والحديث (لا يعلمون) جائز ، وكذا : وأملى لهم (متين) صالح ، وكذا : مثقلون (يكتبون) حسن (مكظوم) كاف (من الصالحين) حسن ، وكذا : لحنون . وقال أبو عمرو : في الأوّل تام ، وفي الثاني كاف ، آخر السورة : تامّ .

سورة الحاقة مكية

(الحاقة ما الحاقة) كاف (وما أدراك ما الحاقة) تامّ (بالقارعة) كاف (بالطاغية) جائز (عاتية) حسن (حسوما) كاف (باقية) تامّ (رابية) حسن (واعية) تامّ (الواقعة) مفهوم ، وكذا : على أرجائها (خافية) تام

(كتابيه) كاف ، ومثله : حساييه ، وكذا : عالية ودانية (في الأيام الخالية) تام (بشماليه) ليس بوقف ، لأن جواب أما مابعده (كتابيه) جائر (محساييه) كاف (القاضية) حسن ، ومثله : ماليه (سلطانيه) كاف : ولا وقف من قوله : خذوه إلى فاسلكوه لاتساق الكلام بعضه ببعض ، فلا يوقف على فغلوه ، ولا على صلوه ، ولا على ذراعا ، قيل جميع أهل النار في تلك السلسلة : وقال كعب الأحبار : لو جمع حديد الدنيا ماعدل حلقة منها سبعون ذراعا بذراع الملك (فاسلكوه) كاف ، ولا يوقف على العظيم لعطف مابعده على ماقبله (المسكين) كاف : ولا يوقف على قوله : فليس له اليوم إلى الخاطئون ، فلا يوقف على حيم لعطف مابعده على ماقبله ، ولا على غسلين ، لأن مابعده صفة له ، فلا يفصل بين الصفة والموصوف بالوقف (الخاطئون) كاف : ووصله أولى ، ووقف بعضهم على فلا ردّا الكلام المشركين : ثم يبتدئ أقسم ووصله أولى وإن كان له معنى ، ولا يوقف على ومالا تبصرون ، لأن جواب القسم لم يأت بعد ، وهو قوله : إنه لقول رسول كريم (وكريم) كاف ، ومثله : بقول شاعر ، وكذا : ماتؤمنون ، ومثله بقول كاهن ، وكذا : ماتذكرون ، وانتصب قليلا فيهما بفعل مضمير : أى أيمانكم وتذكركم معدومان أو انتصب قليلا على أنه صفة لمصدر محذوف أول زمان محذوف أى تؤمنون إيمانا قليلا أو زمانا قليلا وكذا : يقال في قليلا ماتذكرون وما يحتمل أن تكون نافية فينتفى إيمانهم بالكلية ، ويحتمل أن تكون مصدرية فيتصرف بالقلّة ، قرأ ابن كثير وابن عامر يؤمنون ويدكرون بالتحية ، والباقون بالفوقية (العالمين) تام (الأفاضل) ليس بوقف ، لأن جواب أو لم يأت ، وهو لأخذنا ، ومثله : في عدم الوقف باليمين لاتساقه على ماقبله (الوتين) حسن ، والوتين : نياط القلب إذا انقطع لم يعيش صاحبه (حاجزين) كاف ، ومثله : للمتقين (مكذبين) جائر : وقيل لا يجوز ، لأن المعنى وإن التكذيب يوم القيامة لحسرة وندامة على الكافرين (وهو) كاف : على الوجهين ، ومثله : لحقّ اليقين ، آخر السورة : تام .

سورة المعارج مكية

أربع وأربعون آية ، وكلّمها مائتان وسبع عشرة كلمة ، وحروفها ثمانمائة وأحد وستون حرفا .
(واقع للكافرين) حسن : وقيل الوقف بعذاب واقع ، وهو رأس آية : ثم قال : للكافرين ليس له دافع : أى ليس له دافع من الكافرين في الآخرة ، ويجوز أن يجعل للكافرين جوابا بعد سؤال كأنه قال : قل يا محمد لهذا السائل يقع العذاب للكافرين : أى بعذاب كائن للكافرين ، أو هو للكافرين فقوله : للكافرين صفة لعذاب : وقال الأخفش : الوقف الجيد ذى المعارج ، وقوله : تعرج الملائكة مستأنف ، وقيل لا يوقف من أول السورة إلى ألف سنة وهو : تام ، ومثله : جيلا ، وكذا : قريبا إن نصب يوم بمقدّر : أى احذروا يوم تكون السماء كالمهل ، وليس بوقف إن أبدل من ضمير نراه إذا كان عائدا على يوم القيامة

(كتابيه) صالح (حساييه) مفهوم (دانية) حسن (الخالية) تام (سلطانيه) كاف ، وكذا : فاسلكوه ، والمسكين (الخاطئون) حسن ، وكذا : كريم (شاعر) كاف ، وكذا : تؤمنون ، وكاهن ، وتذكرون (من رب العالمين) حسن ، وكذا : حاجزين (للمتقين) كاف ، وكذا : مكذبين ، والكافرين (لحقّ اليقين) حسن ، آخر السورة : تام .

سورة المعارج مكية

(للكافرين) صالح (المعارج) حسن (خمسين ألف سنة) تام ، وكذا : جيلا ، وقريبا ،

(كالعنه) حسن ، ومثله : جميعا وما بعده استثناف كلام : قرأ العامة يسأل مبنيًا للفاعل ، وقرأ أبو جعفر وغيره : مبنيًا للمفعول (يبصرونهم) حسن (ثم ينجيهِ كلاً) حسن : عند الأخفش والفراء وأبي حاتم السجستاني ، وكلاً بمعنى لا فكأنه قال : لا ينجيهِ أحد من عذاب الله : ثم ابتداءً لإنها لظي (ولظي) كاف : لمن رفع نزاعة خبر مبتدأ محذوف : أى هي نزاعة ، وكذا : من نصبها بتقدير أعنى أو نصبها على الاختصاص وليس بوقف لمن رفعها على أنها خبر لظي . وجعل الهاء في إنها للقصة كأنه قال : كلاً إن القصة لظي نزاعة للشوى ، ومثل ذلك من جعل نزاعة بدلاً من لظي أو جعلها خبراً ثانياً لأن ، وقرأ حفص نزاعة بالنصب حالاً من الضمير المستكن في لظي ، لأنها وإن كانت علماً فلا تتحمل الضمير فهي جارية مجرى المشتقات كالحارث والعباس (للشوى) حسن : على استثناف مابعد ، والشوى الأطراف : البدان والرجلان وجلدة الرأس ، وكل شيء لا يكون مقتلاً (فأوعى) تام . ولا وقف من قوله : إن الإنسان إلى دائماً ، فلا يوقف على هلوها ، لأن مابعد تفسير له ، لأن الإنسان لما كان الجزع والمنع متعينين فيه جعل كأنه خلق مجبولاً عليهما . ولا يوقف على منوعاً للاستثناء ، ، ولا على المصلين لأن مابعد من صفتهم (دائماً) كاف ، ومثله : والمحروم ، وكذا : بيوم الدين (مشفقون) حسن ، ومثله : غير مأمون ، ولا يوقف (على حافظون) للاستثناء (غير مالمين) حسن ، والوقف على العادون ، وراعون ، وقائمون ، ويحافظون كلها وقوف حسان (في جنات مكرمات) تام . وتقدم أن رسم ، قال هؤلاء القوم في النساء وما لهذا الكتاب في الكهف وما لهذا الرسول في الفرقان ، وقال الذين كفروا هنا كلمتان : ما كلمة ، ول كلمة وقف أبو عمرو على ما والكسائي بخلاف عنه ، والباقون على اللام . وقال ابن الجزري : اختار الوقف على مال كل القراء ، فمن وقف على ما ابتداءً بما بعدها ، ومن وقف على اللام ابتداءً بما بعدها ، واتفقوا على كتابة اللام منفصلة وتقدم ما يغني عن إعادته ، وإنما أعدته للإيضاح (عزيز) كاف (جنة نعيم كلاً) تام : عند نافع ردًا لما قبلها ، ويجوز الوقف على نعيم والابتداء بما بعدها على معنى إلا (مما يعلمون) كاف (لقادرون) ليس بوقف لتعلق الجار (خيراً منهم) ليس بوقف ، لأن الواو للحال (بمسبوقين) كاف (يوعدون) جائز : لأن يوم بدل من يومهم (يوفضون) كاف : إن نصب خاشعة بترهقهم ، وليس بوقف إن نصب على الحال (ذلة) تام : على قراءة الجمهور ذلة منونا (ذلك اليوم) برفع الميم مبتدأ وخبر ، وليس بوقف على قراءة يعقوب بإضافة ذلة إلى ذلك وجر الميم ، لأنه صفة لذلك والذي نعت لليوم ، آخر السورة : تام .

و : يبصرونهم ، وينجيهِ ، وكلاً ، لكن لا يجمع بين الأخيرين ، والوقف على الأخير أولى من ينجيهِ (لظي) كاف : لمن رفع نزاعة أو نصبها بأعنى ، وليس بوقف لمن نصبها حالاً (فأوعى) تام (دائماً) كاف ، وكذا : والمحروم (ويوم الدين . مشفقون) حسن ، وكذا : غير مأمون ، وغير مالمين (العادون) كاف ، وكذا : رادعون ، وقائمون ، ويحافظون (مكرمات) تام (عزيز) حسن (جنة نعيم كلاً) تام : وقيل كلاً بمعنى حقاً ، وقيل بمعنى إلا فالوقف فيهما على جنة نعيم (مما يعلمون) حسن ، وكذا : بمسبوقين (يوعدون) صالح ، وكذا : يوفضون (ترهقهم ذلة) تام وكذا : آخر السورة .

سورة نوح عليه السلام مكية

ثلاثون آية ، كلمها مائتان وأربع وعشرون كلمة ، وحروفها تسعمائة وعشرون حرفا

(أليم) كاف (مبین) حسن : إن جعلت أن تفسيرية بمعنى أى اعبدوا الله ، وليس بوقف إن جعلت مصدرية : أى أرسلناه بأن قلنا له أنذر : أى أرسلناه بالأمر بالإلذار (واتقوه) جائز : ولا يوقف على وأطيعون ، لأن يغفر بعده مجزوم ، لأنه جواب الأمر (مسمى) كاف (لا يؤخر) جائز : لأن أو جوابها محذوف تقديره أو كنتم تعلمون لبادرتم إلى طاعته وتقواه (تعلمون) حسن ، ومثله : ونهارا (إلا فرارا) كاف ، ومثله : استكبارا (جهارا) جائز (لإسرارا) ليس بوقف لعطف مابعدة على ما قبله ، ومثله : في عدم الوقف غفارا ، وكذا مدرارا ، وبين لعطفهما على الجواب (أنهارا) كاف : للابتداء بالاستفهام (وقارا) جائز : على استئناف مابعدة (أطوارا) تام (طباقا) حسن ، ومثله : نورا ، وكذا : سراجا ، ومثله : نباتا (إخراجا) تام (بساط) ليس بوقف لتعلق اللام (فجاجا) تام (عصوني) جائز (إلا خسارا) حسن (كبارا) كاف : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن عطف على ما قبله (آلهتكم) جائز (ونسرا) تام : عند الأخفش ونافع ، لأن مابعدة ليس معطوفا على المقول (كثيرا) حسن ، ومثله : إلا ضلالا (نارا) جائز على القراءتين ، قرئ خطئناهم جمع تصحيح مجرور بالكسرة الظاهرة ، وقرأ أبو عمرو وخطاياهم جمع تكسير مجرور بالكسرة المقدرة على الألف وهو بدل من ما (أنصارا) حسن ، ومثله ديارا (كفارا) أحسن مما قبله ، لأن الله أخبر نوحا أنهم لا يلدون مؤمنا ، كان الرجل منهم ينطلق إلى نوح بابنه فيقول له احذر هذا : فإن أبى حذرنيه فيموت الكبير وينشأ الصغير على ذلك ، قاله النكزاوى (والمؤمنات) تام ، ومثله : آخر السورة .

سورة الجن مكية

عشرون وثمان آيات إجماعا ، وكلمها مائتان وخمس وثمانون كلمة ،

وحروفها سبعمائة وتسعة وخمسون حرفا

يبني الوقف والوصل في هذه السورة على قراءة إن بالفتح والكسر ، فمن فتح عطفها على الهاء من قوله : آمنا به وهو ضعيف عند أهل البصرة ، لأن الظاهر لا يعطف على المضمر المحرور ، ولا يتم الوقف لمن فتح أن ومن أضمر معها فعلا ساغ الابتداء بها سواء كانت مفتوحة أو مكسورة . قال الهمداني : وقد يجوز أن يكون معطوفا على موضع الباء والهاء ، وذلك أن - فآمنا به - في تقدير : فصدقناه . أو صدقنا أنه ، وإن شئت عطفته على : أوحى إلى أنه ، ومن كسرهما عطفها على قوله : فقالوا إنا سمعنا ، فالمضمر مع المفتوحة آمنا به وأوحى إلى ومع المكسورة فعلى القول ، وعدتها اثنتا عشرة ، وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو

سورة نوح عليه السلام مكية

(أليم) كاف (إلى أجل مسمى) حسن ، وكذا : تعلمون (فرارا) كاف ، وكذا : استكبارا (جهارا) صالح ، وكذا : أنهارا (أطوارا) تام (سراجا) حسن (إخراجا) تام ، وكذا : فجاجا (كبارا) كاف (ونسرا) تام ، وكذا : كثيرا ، وضلالا ، وأنصارا (ديارا) حسن (كفارا) أحسن منه (والمؤمنات) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة الجن مكية

جميع ما في هذه السورة بالكسر إلا أربعة مواضع ، وهي : أنه استمع ، وأن لو استقاموا على الطريقة ، وأن المساجد لله ، وأنه لما قام عبد الله يدعوه ، رداً إلى أوحى ، وقرأ نافع وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة ابن كثير وأبي عمرو إلا موضعاً واحداً ، وهو : وأنه لما قام عبد الله يدعوه ، فإنهما كسرا هذا الحرف وفتحاً الثلاثة (فأمنا به) كاف ، ومثله : برزنا أحداً ، لمن قرأ - وإنه - بالكسر ، وليس بوقف فيهما لمن قرأه بالفتح بمعنى : قل أوحى إلى أنه استمع ، وأنه تعالى جد ربنا إلى آخرها . وملخصه ما كان بمعنى القول كسر ، وما كان بمعنى الوحي فتح ، والمراد بقوله - جد ربنا - عظمته وجلاله ، ومنه : جد الرجل عظم ، وفي الحديث « كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ فينا » أى عظم قدره في أعيننا ، والمراد قدرة ربنا أو فعله أو نعمائه أو ملكه (ولا ولدا) كاف : وشططا ، وكذبا ، ورهقا ، وأحدا ، وشهبا ، ورصدا ، ورشدا ، وقددا ، وهربا ، ورهقا ، ورشدا كلها وقوف كافية (وحطبا) جائز (غدقا) ليس بوقف لئلا يتعلق اللام (لنفتنهم فيه) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : صعدا ، على قراءة من قرأ - وإنه - بكسر الهمزة ، وليس بوقف لمن فتحها عطفاً على ما قبلها : أى فلا تدعوا مع الله أحداً ، لأن المساجد لله (أحدا) كاف : لمن قرأ - وإنه - بالكسر ، وليس بوقف لمن عطفه على : وأن المساجد (لبدا) حسن (أدعو ربى) ليس بوقف ، لاتساق ما بعده (أحدا) كاف ، ومثله : رشدا (من الله أحد) ليس بوقف ، لاتساق ما بعده (ملتحدنا) ليس بوقف للاستثناء (ورسالاته) تام : للابتداء بالشرط ، ومثله : أبدا ، إن علقت حتى بمحذوف أو جعلت حرف ابتداء يصلح أن يحىء بعدها المبتدأ والخبر ، ومع ذلك فيها معنى الغاية ، فهى متعلقة بقوله : أبدا : أى يكونون متظاهرين ، حتى إذا رأوا العذاب فسيعلمون عند حواله من أضعف ناصرا وأقل عددا (وعددا) كاف ، ومثله : أمدا ، إن رفع - عالم الغيب - خبر مبتدأ محذوف : أى هو عالم ، وليس بوقف إن جعل نعتا ربي ، أو بدلا منه ، ولا يوقف على : من رسول الاستثناء ، ومنهم من جعل إلا بمعنى الواو ، وأن التقدير فلا يظهر على غيبه أحدا ومن ارتضى من رسول فإنه يسلك ، قاله الهمداني ، وهو يفيد نفي اطلاع الرسل على غيبه ، لأن غيبه مفرد مضاف ، فيعم كل فرد فرد من المخلوقات إذ الغيوب كلها لم يطلع عليها أحد من خلقه ، وهو مخالف للآية ، ومفاد الآية على أنه متصل فلا يظهر على غيبه الخصوص أحدا إلا من ارتضى من رسول ، وقد ارتضى نبينا صلى الله عليه وسلم وأطلعه على بعض من غيبه ، لأن من الدلائل على صدق الرسالة إخبار الرسل بالغيب . وأما البقية من الرسل والأنبياء والأولياء فلا يظهرهم على ذلك الخصوص ، بل على غيره (ومن خلفه رصدا) ليس بوقف ، لئلا يتعلق اللام (رسالات ربهم) جائز ، ومثله : بما أنديهم ، آخر السورة : تام .

(فأمنا به) كاف ، وكذا : أحدا . هذا لمن قرأ - إنه - بالكسر ، فإن قرأه بالفتح بمعنى : قل أوحى إلى أنه استمع ، وأنه تعالى ، لم يقف عليهما ، وكذا : الحكم في بقية الآيات التي بعدها ، وإما ، أو وإنه ، أو وإنهم مما يكسر ويفتح ، وعدتها اثنتا عشرة (ولا ولدا) كاف ، وكذا : شططا ، وكذبا ، ورهقا ، وأحدا ، وشهبا ، ورصدا ، ورشدا ، وقددا وهربا ، ورهقا ، ورشدا (حطبا) صالح (لنفتنهم فيه) تام ، وكذا : صعدا (مع الله أحدا) كاف (لبدا) حسن ، وكذا : أحدا (ورسالاته) تام ، وكذا : فيها أبدا ، وأقل عددا وأمدا ، ولا يوقف على : من رسول ، آخر السورة : تام .

سورة المزمل مكية

قيل إلا قوله : إن ربك يعلم أنك تقوم إلى آخرها فندى

كلمها مائة وتسع وتسعون كلمة ، وحروفها ثمانمائة وثمان وثلاثون حرفا ، وآيها عشرون آية (أوزد عليه) تام ، ومثله : ترتيلا ، وكذا : ثقيلا ، على استئناف مابعدة (قبيلا) كاف : وقيل : (طويلا) كاف على استئناف مابعدة ، وحسن إن عطف مابعدة على ما قبله (تبتيلا) تام : لمن قرأ رب - بالرفع خبر مبتدأ محذوف ، أو رفعه بالابتداء ، والخبر جملة : لا إله إلا هو ، وبها قرأ أبو عمرو وعبد الله بن كثير ونافع وحفص عن عاصم وليس بوقف لمن جرة على البذل : من ربك ، ومثله في عدم الوقف من جرة بقسم مضمر كقولك : الله لأفعلن ، وجوابه لا إله إلا هو ، ونسب هذا لابن عباس ، قال أبو حيان : ولا يصح هذا عن ابن عباس ، لأن فيه إضمار الجار ولا يجزه البصريون إلا مع لفظ الجلالة . ومن قرأه بالجر وهو حمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر عن عاصم فلا يقف على : تبتيلا (لا إله إلا هو) حسن (وكبيلا) كاف ، وكذا : جبيلا ، ومثله : قليلا (أليما) جائز : إن نصب يوم بمقدّر مفعولا به ، وكان من عطف الجمل ، وليس بوقف إن جعل ظرفا لقوله : إن لدينا أنكالا . والمعنى إن لدينا أنكالا في هذا اليوم (والجبال) الأول حسن (مهيلا) تام (رسولا) الثاني حسن : على استئناف مابعدة (وببلا) كاف (إن كفرتم) قال نافع : تام ، وغلطه في ذلك جماعة منهم أبو حاتم وجعلوا يوما منصوبا بتتقون نصب المفعول به على المجاز على حذف مضاف : أي واتقوا عذاب الله يوما ، واختاره أبو على النحوي ، أو التقدير فكيف تتقون يوما الذي من شدته كذا وكذا ، وليس ظرفا ، لأن الكفر لا يكون يوم القيامة : أي كيف تتقون أنفسكم عذاب يوم يجعل الولدان شيبا . وقال الأخفش : الوقف كفرتم وجعل يوما منصوبا على الظرف وجعل الفعل لله تعالى ، والتقدير يجعل الله الولدان شيبا في يوم ، وهذا ليس بمختار ، والأصح أن الضمير في يجعل اليوم ، ولا يجوز نصبه على الظرف ، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم ، بل يؤمنون لا محالة إذا عاينوا تلك الأحوال ، لأن اليوم هو الذي من شدته هواله يصير الولدان شيبا ويصير الكهل كالسكران . قال أمية بن أبي الصلت :

كل عيش وإن تطاول دهرها صائر مرة إلى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرمي الوعولا

إن يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير يوما ثقيلا

وقيل الوقف : تتقون ، والابتداء بقوله يوما بتقدير : احذروا يوما يجعل الولدان شيبا . وقيل الوقف

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام مكية

وقيل إلا قوله : إن ربك يعلم إلى آخرها فندى

(أوزد عليه) تام : نقله أبو عمرو عن نافع . ثم قال : وهو صالح (ترتيلا) كاف (ثقيلا) حسن . وقال أبو عمرو تام (قبيلا) كاف ، وكذا : طويلا (تبتيلا) تام : لمن قرأ - رب - بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأه بالجر بدلا من - ربك - (لا إله إلا هو) كاف (وكبيلا) أكفى منه (جبيلا) كاف ، وكذا : قليلا (أليما) مفهوم (مهيلا) تام (وببلا) حسن .

= شيبا - على أن في الآية تقديمًا وتأخيرًا : والمعنى فكيف تتقون يوما يجعل الولدان شيبا إن كفرتم في الدنيا ، والأجود أن لا يوقف عليه ، لأن مابعده صفة يوما ، وقال أبو حاتم : الوقف - السماء منفطر به - أي بذلك اليوم ، وقرأ العامة بتنوين يوما ، والجملة بعده نعت له ، والعائد محذوف : أي يجعل الولدان فيه ، وقرأ زيد ابن علي - يوم يجعل - بإضافة الظرف للجملة ، والفاعل ضمير البارئ ، وشيبا مفعول ثان ليجعل ، والأصل فيه أن الهموم إذا تفاقمت أسرع الشيب . قال الشاعر * لعين بنا شيبا وشيبنا مردا * قال لإسماعيل ابن خالد : سمعت خيشمة يقول في قوله : يوما يجعل الولدان شيبا . قال يؤمر آدم عليه السلام فيقال له قم فابعث بعث النار من ذريتك من كل ألف تسعمائة وتسعون فمن ثم يшиб المواد ، فنسأل الله النجاة من عذابه وغضبه ، وهذا غاية في بيان هذا الوقف ، والله الحمد (منفطر به) تام : أي بذلك اليوم ، أو فيه ومثله : مفعولا (تذكرة) كاف : على استئناف مابعده (سبيلا) تام (معك) كاف (والنهار) حسن ، ومثله : فتاب عليكم (فاقرعوا ما تيسر من القرآن) أحسن مما قبله (مرضى) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله (من فضل الله) حسن : للفصل بين الجملتين ، لأن الضارين في الأرض للتجارة غير المجاهدين في سبيل الله (ما تيسر منه) كاف (وآتوا الزكاة) جائز (حسنا) كاف ، ومثله : أجرا (واستغفروا الله) حسن ، آخر السورة : تام .

سورة المدثر مكية

ست وخسون آية ، كلمها مائتان وخسون كلمة ، وحروفها ألف وعشرة أحرف

(فأنذر) كاف : ثم كل آية بعدها كذلك إلى : فاصبر ، وهو التام (في الناقد) ليس بوقف ، لأن جواب إذا لم يأت بعد (غير يسير) تام : ولا وقف من قوله : ذرف إلى شهودا ، فلا يوقف على : وحيدا ، لعطف مابعده على ما قبله ، ولا على : ممدودا ، لأن - وبين - منصوب عطفا على : مالا (شهودا) حسن (تمهيدا) كاف ، وقوله : ثم يطمع ليس بعطف ، بل هو تعجب وإنكار كقوله في سورة الأنعام - ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - (أن أزيد كلا) تام : عند الأكثر (عنيذا) كاف (صعودا) أكفى مما قبله (وقدر حسن ، ومثله : كيف قدر ، وكذا : كيف قدر الثاني ، ومثله : ثم نظر وبسر ، واستكبر ، ويؤثر . كلها وقوف حسان (إلا قول البشر) تام : لأنه آخر ما ذكره الله عن الوليد (سقر) تام : عند أبي حاتم (وما أدراك ما سقر) كاف (ولا تذر) كاف : ويبتدئ لواححة بمعنى هي لواححة ، وليس بوقف لمن قرأ لواححة بالنصب حالا من سقر ، أو من ضمير لا تبتغي ، أو من ضمير لا تذر (للشعر) كاف ومثله : تسعة عشر

(منفطر به) تام ، وكذا : مفعولا (تذكرة) جائز (سبيلا) تام (من الذين معك) كاف (فتاب عليكم) جائز (من القرآن) كاف ، وكذا : في سبيل الله (ما تيسر منه) تام (حسنا) كاف ، قاله أبو حاتم ، وهو عند أتم مما قبله (أجرا) كاف (واستغفروا الله) جائز ، آخر السورة : تام .

سورة المدثر عليه الصلاة والسلام مكية

(قم فأنذر) كاف ، وكذا : فكبر ، وفطهر ، وفاهجر ، وتستكبر ، وفاصبر (غير يسير) تام (أن أزيد كلا) تام . وأجازوا الوقف على : أن أزيد ، ويبتدئ بكلا يجعلها بمعنى إلا (عنيذا) كاف ، وكذا : صعودا . وقول البشر وسقر ، ولا تذر ، ويبتدئ - لواححة - بمعنى هي (لواححة البشر) جائز (تسعة عشر) كاف ، وكذا : لإملائية ،

(إلا ملائكة) حسن (للمؤمنين كفروا) ليس بوقف ، لأن بعده لام سكي ، وهكذا لا يوقف على : شيء إلى مثلا ، فلا يوقف على : إيماننا ، ولا على : والمؤمنون (مثلا) كاف : والتشبيه أول الكلام ، لأن الكاف في محل نصب نعت لمصدر محذوف : أي مثل ذلك المذكور من الإضلال والهدى (ويهدى من يشاء) كاف (إلا هو) تام ، ومثله للبشر ، ووقف الخليل وتلميذه سيويوه على - كلا - على معنى ليس الأمر كما ظنوا ، والأجود الابتداء بها على معنى ألا بالتخفيف حرف تنبيه ، فلا يوقف عليها ، لأن - والقمر - متعلق بما قبله من التنبيه (إذ أسفر) ليس بوقف ، لأن جواب القسم لم يأت ، وقوله - لإحدى الكبر - جواب القسم الأول ، والقسم لا يكون له جوابان إلا على جهة الاشتراك . وليس في الكلام واو عطف ، والضمير في - إنها - الظاهر أنه للنار . وقيل لقيام الساعة . وقيل هو ضمير القصة ، قرأ نافع وحفص وحزرة - أدبر - بإسكان الدال وبهمزة مفتوحة قبل الدال بمعنى المضى ودبر وأدبر : تولى وهضى ، ومنه صاروا كأمس الدابر ، والباقيون بغير ألف قبل الدال (الكبر) كاف : إن نصب - نذيرا - بفعل مقدّر ، أو نصب على القطع ، أو نصب على المصدر على معنى الإنذار كالنكير بمعنى الإنكار ، وليس بوقف إن نصب حالا من سقر أو تبقى ، أو من الضمير في : وما يعلم جنود ربك إلا هو ، أو هو مفعول من أجله ، أو من بعض الضمائر التي تقدمت ، وإن جعل من ضمير قم فلا يوقف على شيء منه (نذيرا للبشر) كاف : على استئناف مابعد ، وليس بوقف إن أبدل من قوله - للبشر - بإعادة الجار (أو يتأخر) حسن (رهينة) الأولى وصله بما بعده (أصحاب اليمين) تام ورأس آية أيضا ، ثم تبدئ في جنات : أي هم في جنات ، فالاستثناء متصل إذ المراد بهم المسلمون المخلصون . أو منقطع ، والمراد بهم الأطفال أو الملائكة (عن الجرمين) حسن (في سقر) أحسن مما قبله ، ولا وقف من قوله : قالوا لم نك من المصلين إلى اليقين ، فلا يوقف : على المصلين ، ولا على : المسكين ، ولا على : الخائضين ، ولا على : بيوم الدين ، لأن العطف صيرها كالشيء الواحد (اليقين) كاف ، ومثله : الشافعين (معرضون) ليس بوقف ، لتعلق التشبيه بما قبله ، ومثله في عدم الوقف مستنفرة ، لأن الجملة بعده صفة لما قبلها (من قسورة) كاف ومثله : منشرة : وقيل - كلا - على أنها للردع على معنى أن الكفار لا يعطون الصحف التي أرادوها ثم استأنف : بل لا يخافون الآخرة ، وإن جعلت كلا بمعنى ألا التي للتنبيه حسن الابتداء بها (الآخرة) كاف ، ومثله : تذكرة ، وكذا ذكره ، وكذلك : إلا أن يشاء الله ، آخر السورة : تام .

ومثلا ، ويهدى من يشاء (إلا هو) تام ، وكذا : للبشر (كلا) بمعنى إلا ، فالوقف عايبا هنا ليس بحسن وإن جوزد بعضهم (أو يتأخر) حسن (إلا أصحاب اليمين) تام : ويتبدئ : في جنات : أي هم في جنات (في سقر) كاف ، وكذا : أنا اليقين ، والشافعين ، ومن قسورة (منشرة) تام : والأحسن الوقف على : كلا (الآخرة) كاف (تذكرة) صالح (فمن شاء ذكره) حسن (إلا أن يشاء الله) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة القيامة مكية

أربعون آية ، وكلها مائة وخمس وستون كلمة ، وحروفها ستمائة واثنان وخمسون حرفاً

اختلف في (لا) ف قيل زائدة تمهيدا للنفي وتنبيها من أول الأمر على أن المقسم به نفي ، وإنما جاز أن تأتي في أوائل السور ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ، ويؤيد زيادتها قراءة قنيل والبري - لا أقسم - بحذف الألف جوابا لقسم مقدّر : أي والله لا أقسم والفعل للحال ، ولذلك لم تأت نون التوكيد وهذا مذهب الكوفيين ، وأما البصريون فلا يجيزون أن يقع فعل الحال جوابا للقسم ، وجوز بعضهم حذف النون من القسم وإن كان بمعنى الاستقبال ، ووقع القسم بين نفيين تأكيداً للانتفاء ، ولذلك حكوا بزيادة لا في مثل ذلك في قوله : فلا وربك لا يؤمنون ، أراد بناء الكلام على النفي من أول وهلة فصدر الجملة بأداة النفي غير قاصد لنفي القسم ، بل مؤكداً للنفي المقسم عليه ، ومن ذلك - فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر - وتأمل - لا أقسم بيوم القيامة - كيف اقترن القسم بأداة النفي لما تضمن نفي صحة حساب الإنسان أن الله لا يجمع عظامه ، ومنه - فلا أقسم بالخنس - هو أيضاً متضمن لنفي ما قاله الكفار إنه كذاب وساحر ومجنون ، ولم تجيء في القرآن إلا مع صريح فعل القسم بغير الله نحو : لا أقسم بهذا البلد ، لا أقسم بيوم القيامة ، لا أقسم بمواقع النجوم ، قصداً لتأكيد القسم وتعظيم المقسم به ولم يسمع زيادة لا مع القسم بالله إذا كان الجواب مثبتاً ، فدل ذلك على أن زيادتها لتوطئة القسم : وقيل نافية للكلام تقدّم عن الكفار من إنكار البعث ف قيل لهم لا ، ليس الأمر كما زعمتم ، فعلى هذا يحسن الوقف على لا ، وليس بوقف لمن جعلها زائدة . وقيل لأنها لام الابتداء وليست لام القسم ، ولم يقع خلاف في قوله هنا ولا أقسم الثانية أنه بألف بعد لا لأنها لم ترسم إلا كذا بخلاف الأولى ، وكذلك : لا أقسم بهذا البلد لم يختلف فيه أنه بألف بعد لا وجواب القسم محذوف تقديره : لتبعنّ ، دلّ عليه : أيحسب الإنسان . وقيل الجواب أيحسب . وقيل هو بلي قادرين ، وهذه الأقوال شاذة منكّرة لا تصح عن قائلها ، لخروجها عن لسان العرب ، والكلام على ضعفها يستدعي طولاً ، وذكرتها للتنبيه على ضعفها ، والمعتمد الأول . انظر السمين ففيه العجب العجيب ، وأشبهت القول لهذا الوقف ، وهو جدير بأن يخص بتأليف وهذا غاية في بيانه والله الحمد (اللوامة) كاف ومثله : عظامه يجعل بلي متعلقة بما بعدها . وقال أبو عمرو : الوقف على بلي كاف . والمعنى بلي نجمعها قادرين ، وقادرين حال من ضمير نجمعها ، وقدّره غيره بلي نقدر قادرين فحذف الفعل كما قال الفرزدق :

ألم ترني عاهدت ربّي أنني
لبيّن رتاج قائم ومقام
على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً
ولا خارجاً من فيّ زور كلام

أراد ولا يخرج خارجاً ، وقيل خارجاً منصوب على موضع لا أشتم كأنه قال : لا شاتماً ولا خارجاً ، ومن ذلك قول الشاعر :

سورة القيامة مكية

(لا) صلة . وقيل ردّ للكلام في السورة المتقدمة كأنهم أنكروا البعث ف قيل لا ، وقوله (أقسم) قسم وجوابه محذوف تقديره : لتبعنّ ولتحاسبنّ بقرينة قوله : أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه ، فالوقف على : (اللوامة) كاف (عظامه بلي) تام . وقال أبو عمرو : كاف (وقيل) تام : والمعنى بلي نجمعها ، ويجوز الوقف على عظامه

بات يعشيها بعضب باتر يقصد في أسوقها وجائر

أراد بيقصد قاصد وجائر (بيانه) كاف ، ومثله : أماءه (يوم القيامة) تام . ولا وقف من قوله : فإذا برق البصر إلى أين المفر ، فلا يوقف على البصر ، ولا على القمر ، لأن جواب إذا لم يأت بعد (أين المفر) كاف ، وقيل كلا زجر عن طلب الفرار . وقال نافع وجماعة الوقف : لا وزر : أى لا ملجأ ولا مهرب (المستقر) كاف ، ومثله : وآخر ، وكذا : معاذيره ، ولتعجل به ، وقرأنه و : فاتبع قرآنه . وثم لترتيب الأخبار كلها وقوف كافية لاتحاد الكلام (بيانه) تام ولا يوقف على كلا هذه ، لأنها ليست بمعنى الردع والزجر بل هى بمعنى ألا التى للتنبيه فيبتدأ بها (الآخرة) تام (إلى ربها ناظرة) حسن (باسرة) جائز (فاقرة) تام : ولا وقف من قوله : كلا إذا بلغت إلى المساق لعطف كل واحد على ما قبله ، فلا يوقف على التراقى ، ولا على من راق ، ولا على الفرق (المساق) كاف ، ولا يوقف على صلى للاستدراك بعده (وتولى) جائز ، ومثله : يتمطى (فأولى) الثانية كاف ، ومثله : سدى والسدى المهمل : أى يحسب الإنسان أنا لا نأمره ولا ننهيه ومنه قول الشاعر :

لو أرسلوا سعدا إلى الماء سدى من غير دلو أو رشا لا يستقى

ولا وقف من قوله : ألم يلك إلى والأنثى لاتساق الكلام بعضه ببعض ، فلا يوقف على تمنى ، لأن ثم هنا لترتيب الفعل فليس بوقف ، سواء قرئ تمنى بالفوقية أو بالتحية ، لكن من قرأ بالتحية أخرجه على المنى ، ومن قرأ بالفوقية أخرجه على النطفة . قرأ حفص بمنى بالتحية والباقون بالفوقية ، ولا يوقف على فسوى إلكان الفاء (والأنثى) كاف : لا ابتداء بالاستفهام ، آخر السورة : تام .

سورة الإنسان مكية أو مدنية

إحدى وثلاثون آية إجماعا ، وكلمها مائتان واثنان وأربعون كلمة ، وحروفها ألف وأربعة وخسون حرفا ، وفيها مما يشبه الفواصل ، وليس معدودا إجماعا خمسة مواضع ، السبيل ، ومسكينا ، ويتيما ، ومخلدون ورأيت نعيما

(مذكورا) كاف (أمشاج) حسن : عند بعضهم ، ونبتيه جواب بعد سؤال سائل قال كيف كان خلق الإنسان ؟ فقال نبتيه : أى نخبره فجعلناه سميعا بصيرا . وقال جمع أمشاج نبتيه . وقال آخرون الوقف على آخر الآية على التقديم والتأخير : أى فجعلناه سميعا بصيرا انبتيه وهو الكافى والأمشاج الأخلاط ، واحدها مشج بفتحين أو مشج كعدل وأعدل أو مشج كشرى وأشراف ، قاله ابن الأعرابي : قال الزمخشري : ومشجه ومزجه بمعنى ، والمعنى من نطفة امتزج فيها الماءان ، قاله السمين : وقيل عروق النطفة

يجعل بلى متعلقا بما بعده (بنانه) كاف (يوم القيامة) تام (أين المفر) كاف : ويجوز الوقف على كلا (لا وزر) حسن (المستقر) تام (وأخر) كاف (معاذيره) حسن (لتعجل به) تام (جمعه وقرأنه) كاف (بيانه) تام : ولا يوقف على كلا هنا ، لأنها ليست بمعنى الردع بل بمعنى إلا (الآخرة) تام (ناظرة) حسن (فاقرة) تام : كلا لا يجوز الوقف عليها هنا بحال (المساق) كاف (فأولى) تام ، وكذا : سدى (والأنثى) وآخر السورة .

سورة الإنسان مكية أو مدنية

(مذكورا) كاف (نبتيه) تام : عند بعضهم

وفيل ألوانها ، وقيل ماء الرجل وماء المرأة : وهما لونان ، فماء الرجل أبيض ثخين ، وماء المرأة أصفر رقيق ، وأيهما علا ماؤه كان الشبه له . قال أبو حاتم : الوقف التام نبتليه . وبه يتم المعنى ، لأنه في موضع الحال من فاعل خلقنا : أى خلقناه حال كوننا مبتلين له أو من الإنسان . وقال الفراء : ليس بتام ، لأن المعنى على التقديم والتأخير : أى فيجعلناه سميعا بصيرا لنبتيه في الدنيا بالتكليف ، وغلط في هذا ، لأن الآية ليس فيها لام ولا المعنى على ما قاله ، وقد يبتلى ويختبر وهو صحيح وإن لم يكن سميعا بصيرا . ورد عليه بعين ما علل به ، لأن من شرط التام أن لا يتعلق بما بعده وتم الفائدة بما دونه . فإذا جعل على التقديم والتأخير فكيف يتم الوقف على نبتليه ، وأبى بعضهم هذا الوقف ، وجعل موضع نبتليه نصبا حالا : أى خلقناه مبتلين له : أى مريدين ابتلاءه كقولك : مررت برجل معه صقر صائدا به غدا : أى قاصدا به الصيد غدا . قال أبو عثمان : أمشاج نبتليه ابتلى الله الخلق بتسعة أمشاج : ثلاث منمنات ، وثلاث كافرات ، وثلاث مؤمنات ، فالمنمنات سمعه وبصره وأسانه . والكافرات نفسه وهواه وشيطانه ، والمؤمنات عقله ووجهه وملكوته . فإذا أيد الله العبد بالمعونة سلط العقل على القلب فملكه ، وأسرت النفس الهوى فلا يجد إلى الجراءة سبيلا ، فجانست النفس الروح وجانست الهوى العقل وصارت كلمة الله هى العليا ، وقتلوهم حتى لا تكون فتنة (سميعا بصيرا) حسن (كفورا) تام ، ومثله : وسعيرا ، ولا يوقف على كافورا ، لأن عينا منصوب بدلا من كافورا : أى وماء عين أو بدلا من محل من كأس أو مفعول يشربون أو حالا من الضمير في مزاجها ، وإن نصب على الاختصاص جاز الوقف على كافورا (عباد الله) جائز (تفجيرا) حسن (بالنذر) جائز (ويخافون يوما) ليس بوقف ونصب على أنه مفعول به فليس هو بمعنى في (مستطيرا) حسن (على حبه) ليس بوقف ، لأن ما بعده مفعول ثانٍ ليطعمون فلا يقطع منه وهو مصدر مضاف للمفعول : أى على حب الطعام فهو حال من الطعام أو من الفاعل (وأسيرا) حسن ، ومثله : لوجه الله ، وكذا : ولا شكورا ، لأن الكلام متحد في صفة الأبرار (قمطيرا) تام (شر ذلك اليوم) حسن ، ومثله : وسرورا ، ولا يوقف على حريرا ، لأن متكتين حال من مفعول جزاهم ، ولا يجوز أن يكون صفة لجنة عند البصريين ، لأنه كان يلزم بروز الضمير . فيقال متكتين هم فيها لجران الصفة على غير من هى له خلافا للزخشرى حيث جوز أن يكون متكتين ، ولا يرون ، ودانية كلها صفات لجنة ، ولا يجوز أن يكون حالا من فاعل صبروا ، لأن الصبر كان في الدنيا واتكاؤهم إنما هو في الآخرة ، قاله مكى : انظر السمين (على الأرائك) حسن : على استئناف ما بعده ، ولا يوقف على زمهريرا ، لأن ودانية منصوب بالعطف على جنة كأنه قال : جزاؤهم جنة ودانية عليهم ظلالها : أى وشجرة دانية عليهم ظلالها ، وانظر قول السمين : ودانية عطف على محل لا يرون مع أنه لا يعطف إلا على محل الحرف الزائد ، وما هنا ليس كذلك (تذليلا) جائز ، ومثله : كانت قواريرا ، كاف : أى إن أهل الجنة قد روا الأواني في أنفسهم على أشكال مخصوصة فجاءت كما قد رواها تكمرة لهم جعلها السقاة على قدر رى شاربها (زنجيلا) ليس بوقف ، لأن عينا بدل من زنجيلا ، فلا يفصل بين البديل والمبدل منه بالوقف ، وإن نصبت عينا على الاختصاص جاز (سلسيلا) كاف : وأغرب بعضهم ووقف

(بصيرا) حسن (كفورا) تام ، وكذا : سعيرا (تفجيرا) حسن (مستطيرا) صالح ، وكذا : ولا شكورا (قمطيرا) تام (وسرورا) صالح ، وكذا : على الأرائك ، وتذليلا وهو أصلحها كانت قواريرا ، كاف ، وكذا : تقديرا ، وسلسيلا ، والعامّة تقف على : وإذا رأيت ثم ، وليس بشيء ، لأن الجواب بعده

على وإذا رأيت ثم فكأنه حذف الجواب تظعيما لوصف مارأى . المعنى : وإذا رأيت الجنة رأيت مالا تدركه العيون ولا يبلغه علم أحد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر » وما أرادته ليس بشيء ، لأن ثم ظرف لا يتصرف فلا يقع فاعلا ولا مفعولا وغلط من أعربه مفعولا لرأيت ، لأنه لا مفعول لها لا ظاهرا ولا مقدرا خلافا للأخفش والقراء ليكون أشيع لكل مرثى . وزعم القراء أن تقديره إذا رأيت ماثم ، وهذا غير جائز عند البصريين ، لأن ثم صلة لما ، ولا يجوز حذف الموصول وترك الصلة بل تقديره إذا وجدت الرؤية في الجنة رأيت نعيما (وكبيرا) جائز : لمن قرأ : عاليهم بإسكان الياء مبتدأ خبره ثياب وهو حمزة ونافع والباقون بنصبها ظرفا أو حالا من الضمير في يطوف عليهم أو في حسبتهم : أى يطوف عليهم ولدان مخلدون عاليا للمطوف عليهم ثياب أو حسبتهم أولوا عاليهم ثياب ومحلهما نصب حال ، وليس بوقف لمن قرأ : عاليهم بالنصب على الحال مما قبله (وإستبرق) كاف : على القراءتين أعنى برفعه أو جرّه ، فن رفعه عطفه على ثياب ، ومن جرّه عطفه على سندس وهمزة إستبرق همزة قطع (من فضة) حسن : على استئناف مابعده (طهورا) كاف (جزاء) جائز (مشكورا) تام (تنزيلا) كاف (لحكم ربك) جائز (أو كفورا) حسن (وأصيلا) كاف (فاستجدله) جائز (طويلا) كاف (العاجلة) حسن (ثقيلا) كاف (أسرهم) حسن ، ومعناه خلقهم (تبديلا) تام (تذكرة) حسن : الابتداء بالشرط مع الفاء (سبيلا) كاف (إلا أن يشاء الله) حسن : على استئناف مابعده (حكما) كاف : وقيل تام : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل متصلا بما قبله (في رحمته) كاف (والظالمين) منصوب بمقدّر : أى وعذب الظالمين ، ولا يجوز أن يكون معطوفا على من : أى يدخل من يشاء في رحمته ، ويدخل الظالمين ، أو وعذب الظالمين أعدت لهم ، وتام على قراءة الحسن ، والظالمون بالرفع ، آخر السورة : تام .

سورة والمرسلات مكية

خمسون آية باتفاق ، كلمها مائة وإحدى وثمناون كلمة ، وحروفها ثمانمائة وستة وعشرون حرفا ، ولاوقف من أولها إلى قوله : لواقع لاتصال الجواب بالقسم ، فلا يوقف على عرفا ، ولا على عصفا ولا على نشرأ ، ولا على فرقا ، ولا نذرا

(لواقع) تام : ولا وقف من قوله : فإذا النجوم طمست إلى أجلت إن جعل مع قوله : ليوم الفصل فعل محذوف تقديره أجلت ليوم الفصل فتكون اللام الأولى التي في قوله : لأى يوم صله للفعل الظاهر ، والثانية صلة للفعل المستمر ، وإن جعلت اللام الثانية في يوم الفصل تأكيدا للام الأولى ، لأى يوم لم يحسن الوقف على أجلت . وهذا على كون جواب إذا محذوفا تقديره : فإذا طمست النجوم وقع ماتوعدون ، وإن جعل جوابها ويل يومئذ لم يحسن الوقف إلى قوله : للمكذبين ، قاله مكى : وغلط لأنه لو كان الجواب لزمته

(كبيرأ) صالح (وإستبرق) كاف (من فضة) صالح (طهورا) كاف (مشكورا) تام (تنزيلا) حسن ، وكذا : كفورا (وأصيلا) تام (طويلا) تام ، وكذا : ثقيلا (أسرهم) كاف (تبديلا) تام (تذكرة) صالح (سبيلا) حسن (حكما) كاف (في رحمته) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة والمرسلات مكية

(لواقع) تام ، وهو آخر جواب الأقسام

الفاء لكونه جملة اسمية (ايوم الفصل) تام ، ومثله : مايوم الفصل ، وكذا : للمكذبين ، ومثله : فيما يأتي في هذه السورة بعد كل جملة وعيد للمكذبين بالويل في الآخرة كرر في عشرة مواضع ، وليس تكرارها تأكيدا بل أتبع كل قصة ويل يوم للمكذبين كأنه ذكر في كل موضع شيئا . ثم قال : ويل لهذا المذكور قبله وكرر ليكون نصا فيما يليه وظاهرا في غيره ، وليس التكرار لإطنابا لما قبله (نهلك الأولين) كاف : على قراءة من قرأ : ثم تتبعهم بالرفع على الاستئناف ، وليس بوقف لمن قرأه بسكون العين عطفًا على نهلك ، ومن قدر حذف الضمة تخفيفا كما في يأمرهم جازله الوقف على الأولين (الآخرين) كاف (المحرمين) تام : ولا وقف من قوله : ألم نخلقكم إلى قوله : فقدرنا ، فلا يوقف على مهين ، ولا على مكين ، ولا على معلوم (فقدرنا) كاف (القادرون) تام : ولا يوقف على كفاتا ، لأن أحياء وأمواتا منصوبان بكفاتا (وأمواتا) حسن (فراتا) تام (تكذبون) حسن : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده متصلا بما قبله (من اللهب) كاف (كالمقصر) ليس بوقف لتعلق التشبيه بما قبله (صفر) كاف (فيعتذرون) كاف : وهو عطف على ولا يؤذن لهم : أي لا يؤذن ولا يعتذرون . وليس بوقف إن جعل جوابا للنفي ، إذ لو كان جوابا له لقال : فيعتذرون (فكيدون) كاف (وعيون) ليس بوقف لعطف مابعده على ما قبله (مما يشتهون) كاف : لأن بعده لإضمار القول : أي يقال لهم كلوا واشربوا . ومثله : تعملون (المحسنين) تام (قليلا) قيل جائز (مجرمون) كاف ، ومثله : لا يركعون ، آخر السورة : تام .

سوره النبأ مكية

لأحدى وأربعون آية في البصري ، وأربعون آية في عدّ الباقيين ، اختلافهم في عذابا قريبا ، عدّها البصري . كلماتها مائة وثلاث وسبعون كلمة ، وحروفها سبعمائة وسبعون حرفا .

(عم يتساءلون) حسن : عند بعضهم . ثم قال تعالى - عن النبأ العظيم - فقوله : عن النبأ العظيم مفعول يتساءلون ، وعم متعاق بيتساءلون ، فالاستفهام للتعجب . وهذا كقوله : لمن الملك اليوم . ثم ردّ على نفسه فقال : لله الواحد القهار فهو كشيء يبهيم . ثم يفسر ، ففي هذا الوجه جعل عن الأولى صفة للفعل الظاهر ، والثانية صلة لفعل مضمر ، والتقدير : عن أي شيء يتساءلون أعن النبأ العظيم ؟ فن هذا الوجه حسن الوقف على يتساءلون . ثم يبتدئ عن النبأ العظيم ، وقيل الاستفهام لا يكاد يضر إذا لم يأت بعده أم ، وليس في الآية ذكر أم كما ترى ، وليس بوقف إن جعلت عن الثانية توكيدا للأولى وترجمة وبيانا لعم ، وكان وقفه

(ليوم الفصل) تام ، وكذا : مايوم الفصل ، وللمكذبين هنا وفيما يأتي منه في هذه السورة (الأولين) كاف (الآخرين) صالح . وقال أبو عمرو : كاف ، وهو أحسن (بالمجرمين) حسن . وقال أبو عمرو : تام (فقدرنا) كاف (القادرون) حسن ، وكذا : فراتا ، وبه تكذبون (من اللهب) كاف (صفر) تام (فيعتذرون) حسن ، وكذا : فكيدون (يشتهون) كاف ، وكذا : تعملون (المحسنين) حسن ، وكذا : مجرمون ، ولا يركعون . آخر السورة : تام .

سورة النبأ مكية

(عم يتساءلون) كاف . ثم قال تعالى - عن النبأ العظيم - وهو شبيه بقوله : لمن الملك اليوم . ثم ردّ على نفسه فقال : لله الواحد القهار

مختلفون ، وهو الكافي في الوجهين ، ووقف أبو حاتم على كلا وجعلها ردًا للنفي في اختلافهم في النبأ ، وهل هو إنكارهم البعث بعد الموت أو إنكارهم القرآن ؟ قال يحيى بن نصير النحوى : كلا رد : أى لا اختلاف قال بعض أهل التفسير صار الناس فيه رجلين مصدقا وكذبا . وأما الموت فأقرّوا به كلهم لمعاينتهم إياه . وأما القرآن . فقال الفراء : عن النبأ العظيم ، يعنى القرآن الذى هم فيه مختلفون بين مصدق وكذب فذلك اختلافهم ، فعلى هذا صح الوقف على كلا : أى لا اختلاف فيه ، والمشهور أن الكلام تم على مختلفون ، ولا يوقف على كلا في الموضعين ، لأنهما بمعنى ألا التى بمعنى التنبيه ، فيبتدئ بهما ، والثاني توكيد في الوعيد والمعنى ألا سيعلمون . ثم ألا سيعلمون ما يحل بهم : يعنى بهم أهل مكة ، وهو وعيد وتهديد منه تعالى لهم (سيعلمون) الثاني تام : والوقف على أوتادا ، وأزواجا ، وسباتا ، ومعاشا ، وشدادا ، ووهاجا ، كلها وقوف حسان (ثجاجا) ليس بوقف ، لأن بعده لام العلة . ومعنى ثجاجا : أى مشجوجا أى مصبوبا ، ومنه الحديث « أفضل الحج العج والثج » فالعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج نحر الهدى ، ولا يوقف على : نباتا ، لعطف ما بعده على ما قبله (أنفا) تام (ميقاتا) ليس بوقف ، لأن يوم بدل من يوم الفصل أو عطف بيان وإن نصب بأعنى مقدرا جاز ، وقرئ - في الصور - بفتح الواو (أفواجا) حسن ، ومثله : أبوابا ، وكذا : سراجا (مأبا) ليس بوقف ، لأن - لابئين - حال من الضمير المستتر في الطاعين ، وهى حال مقدرة (أحقبا) كاف ، وأحقبا جمع حقب كقفل وأقفال . وقيل مثلث الحاء : أى دهورا لا انقطاع لها . وقيل الحقب ، ثمانون عاما . قال أبو جعفر : سمعت على بن سليمان يقول : سألت أبا العباس محمد بن يزيد عن قوله : لابئين فيها أحقبا ، ما هذا التحديد وهم لا يخرجون من النار أبدا ؟ وله منذ سألتنا ثلاثون سنة ، وأنا أنظر في الكتب فما صح جواب فيها إلا أن يكون هذا للموحدين الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يخرجون منها . نقله النكز اوى (ولا شرابا) تجاوزه أولى (غساقا) حسن : لأن نصب جزاء بفعل مقدر ، وليس بوقف لأن جعل صفة لما قبله (وفاقا) كاف ، ومثله : حسابا (كذا) تام .

اتفق جميع القراء على قراءة كذا بكسر الكاف وتشديد الذال ، ولم يقرأ أحد من السبعة ولا من العشرة بتخفيف الذال في هذا الموضع (أحصيناه كتابا) جائز (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا) في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم « هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار » (إلا عذابا) تام .

اتفق علماء الرسم العثمانى على حذف الألف التى بين الذال والباء - من كذا - الثانية دون الأولى كذا في مصحف الإمام ، ولا وقف من قوله : إلى للمتقين إلى قوله دهاقا ، فلا يوقف على : مفازا ، لأن حدائق بدل من مفازا بدل اشتمال أو بدل كل من كل ، ولا يوقف على : وأعنا ، لأن ما بعده معطوف عليه ، ولا يوقف على : أترابا (دهاقا) كاف : والدهاق المملوءة . قال على كرم الله وجهه :

دونكها مترعة دهاقا كأس ذعاف ملئت ذعاقا

والذعاق السم القاتل (ولا كذا) جائز : على القراءتين ، قرأ العامة - كذا - بتشديد الذال ، وقرأ الكسائى

(مختلفون) حسن (كلا) لا يوقف هنا عليه (ثم كلا سيعلمون) تام . وقال أبو عمرو : كاف (أوتادا) جائز ، وكذا : سباتا ، ومعاشا (وجنات ألفافا) تام ، وكذا : سراجا (أحقبا) كاف : وأجاز قوم الوقف على ولا شرابا ، ويبتدئ إلا حيا بمعنى لكن حيا ولا أستحسنه (وفاقا) كاف ، وكذا : حسابا (كذا) تام ، وكذا : عذابا (دهاقا) كاف

بالتخفيف ، وقرأ عمر بن عبد العزيز - كذابا - بضم الكاف وتشديد الدال جمع كاذب ، لأن من أمثلة جمع الكثرة فعلا في وصف صحيح الالام على فاعل نحو صائم وصوام وقائم وقوام ، يقال رجل كذاب مبالغة في الكذب (عطاء حسابا) حسن : يبني الوقف على - حسابا - على اختلاف القراء في رب ، فقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو برفع رب والرحمن ، وقرأ ابن عامر وعاصم بخفضهما ، وقرأ الأخوان بخفض الأول ورفع الثاني ، فرفعهما خبر مبتدأ محذوف ، أورد مبتدأ والرحمن خبره - ولا يملكون - خبر ثان ، أو مستأنف ، أورد مبتدأ والرحمن نعت ، ولا يملكون خبر رب ، أورد مبتدأ والرحمن مبتدأ ثان ، ولا يملكون خبره والجملة خبر الأول ، وحصل الربط بتكرير المبتدأ بمعناه وأما جرهما فعلى البدل أو البيان ، فنقرأ برفعهما فإن رفع الأول بالابتداء والرحمن خبره كان الوقف على الرحمن كافيا ، وإن رفع الرحمن نعتا لرب أو بيانا كان الوقف على الرحمن كذلك ، ولا يوقف على : وما بينهما ، ومن قرأ بخفض الأول وفع الثاني لا يوقف على : حسابا ، بل على : وما بينهما ، وإن رفع الرحمن بالابتداء وما بعده الخبر كان الوقف على وما بينهما تاما ، وإن رفع الرحمن خبر مبتدأ محذوف كان كافيا ، ومن قرأ بخفضهما ووقف على : الرحمن ، ولا يوقف على : حسابا ، لأنهما بدلان من ربك أو بيان له ، وهذا غاية في بيان هذا الوقف ، والله الحمد (خطابا) كاف : إن علقبت يوم بقوله : لا يتكلمون ، ومن أذن بدل من واو لا يتكلمون (صوابا) كاف : ويجوز الوقف على - صفا - من وصل - يوم يقوم - بما قبله . والمعنى لا يقدر أحد أن يخاطب أحدا في شأن الشفاعة خوفا وإجلالا إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا (ذلك اليوم الحق) جائز (مآبا) كاف (قريبا) جائز : ورأس آية عند البصري ، ولم يعدها الكوفي آية ، فنعدّها آية جعل يوم منصوبا بمقدر ومن لم يعدها جعل يوم ظرف العذاب (بداه) حسن عند أبي حاتم على استئناف ما بعده وخولف ، لأن قوله : ويقول معطوف على ينظر ، ولا تدغم تاء كنت في تاء ترابا ، لأن الفاعل لا يحذف ، والإدغام يشبه الحذف (ترابا) تام :

سورة والنازعات مكية

ست وأربعون آية في الكوفي ، وكلمها مائة وتسع وتسعون كلمة ، وحروفها سبعمائة وثلاثة وخمسون حرفا .

ولا وقف من أولها إلى : أمرا ، وهو تام إن جعل جواب القسم محذوفا تقديره : لتبعن ، أولت حشرن فحذف هذا الجواب ، لأن قوله - يقولون أثنا لمرودودون - فيه دلالة على أنهم أنكروا البعث والحشر فحذف ، لأن ما يدل على الشيء يقوم مقامه . قال الرضي : وإذا تكررت الواو بعد القسم نحو : والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ، فذهب سيويوه والخليل أن المتكررة واو العطف . وقال بعضهم : هي واو القسم والأولى أصح (حسابا) حسن ، وكذا : وما بينهما . وقال أبو عمرو وفيهما كاف وهذا لمن رفع رب خبرا المبتدأ محذوف ورفع الرحمن مبتدأ . أما من جرهما فلا يقف قبلهما لأنهما بدلان من ربك ، ومن رفع الرحمن بدلا من رب السموات لم يقف على وما بينهما (خطابا) كاف (صوابا) تام ، وكذا : مآبا ، ولا أنكروا على من وقف على اليوم الحق (قريبا) صالح . آخر السورة : تام .

سورة والنازعات مكية

وجواب الأقسام المذكورة محذوف تقديره ، وهذه الأشياء لتبعن يوم ترجف الراجفة

أصح ، وتقدم أن سيويه سأل شيخه الخليل بن أحمد : لم لم تكن الواو المتكررة بعد واو الله ثم كواو القسم ؟
وتقدم الجواب عنه في : (الذاريات) فالقسم واحد والمقسم به متعدد ، والقسم هو الطالب للجواب ،
لا المقسم به ، فيكون جوابا واحدا ، والقاعدة أن ما عطف بالفاء هو من وصف المقسم به قبل الفاء ، وما
عطف بالواو هو مغاير لما قبلها ومشعر بالتغاير ، وهو موضوعه في لسان العرب والمقسم بها هنا محذوفات
أقيمت صفاتها مقامها ، فقبل النازعات ملائكة تنزع نفوس بني آدم . وقيل : الناشطات ملائكة ، وكذا
قبل والسائحات ملائكة تنصرف في الآفاق بأمر الله تعالى تجيء وتذهب ، ونشطا ، وسبحا ، وسبقا ، كلها
مصادر . وقيل الجواب ليس محذوفا ، بل هو تتبعها ، أو هو هل أتاك ، أو هو إن في ذلك لعبرة ، وهذا
قبيح ، لأن الكلام قد طال بين القسم والجواب . وقال السجستاني : يجوز أن يكون هذا من التقديم والتأخير
كأنه قال : فإذا هم بالساهرة والنازعات غرقا ، وهذا خطأ لأن الفاء لا يفتح بها الكلام كقول الشاعر :

ولاني متى أشرف على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظر

أراد ولاني ناظر متى أشرف ، وكقول الآخر :

يا أفرع بن حابس يا أفرع إنك إن يصرع أخوك تصرع

أراد إنك تصرع إن يصرع أخوك ، وهذا الذي قاله أبو حاتم في الآية خطأ من وجهين . أحدهما ماتقدم .
والثاني أن أول السورة واو القسم ، وسبيل القسم أنه إذا ابتدئ به لا بد وأن يكون له جواب (خاشعة)
حسن : على استئناف مابعدة ، ولا يوقف على : الحافرة ، لأن - لردودون - دليل العامل في إذا وأرادوا
الحياة التي ماتوا بعدها (نخرة) حسن على القراءتين ، قرأ الأخوان وأبو بكر - ناخرة - بألف بعد النون ،
والباقيون - نخرة - بدونها ، وهي المصونة ، ولا يوقف على : خاسرة (١) لأن مابعدةها جوابه ما قبله : أي إن
ردنا إلى الحافرة كانت ردنا خاسرة (بالساهرة) حسن : وهي التي لم توطأ . وقيل وجه الأرض (حديث
موسى) تام : لأنه لو وصله بما بعده لصار إذ ظرفا لإتيان الحديث وهو محال ، بل هو مفعول بفعل محذوف :
أي اذكر إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى (وطوى) كاف : على استئناف مابعدة ، وليس بوقف إن
جعل مابعدة في حكم البديل مما قبله ، أو جعل قوله - إذ ذهب - مفعول ناداه (طغى) جائز (أن تزكى) ليس
بوقف للعطف (فتخشى) كاف : على استئناف ما بعده (فحشر) جائز : عند بعضهم . قال السخاوي :
وهو من وقوف النبي صلى الله عليه وسلم . ومعنى حشر : أي جمع السحرة وأرباب دولته (الأعلى) ليس
بوقف لمكان الفاء « والأولى » تام : على أن جواب القسم محذوف وإن جعل جوابه : إن في ذلك لعبرة
لا يوقف على شيء من أول السورة إلى هذا الموضع ، لأنه لا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف ، وتقدم ما فيه
(لمن يخشى) تام ، ومثله : أم السماء ، كأنه قال : أنتم أشد خلقا أم التي بناها ؟ فالمستول يجيب : السماء
أشد خلقا . وقيل بناها صلة للسماء : أي التي بناها ، فعلى هذا لا يوقف على : بناها ، لأن المستول عنه إنما هو

(تبعها الرادفة) كاف (خاشعة) صالح . وقال أبو عمرو : تام (خاسرة) تام ، وكذا : بالساهرة (طوى)
كاف : (فتخشى) صالح (والأولى) تام ، وما ذكرنا أنه تام من هذه الوقوف إنما يأتي على أن جواب الأقسام
محذوف . أما إذا جعل جوابها إن في ذلك الخ ، فكاف (لمن يخشى) تام ، وكذا : أم السماء ، وقيل يوقف على بناها
أيضا ، وعليه لا أحب الجمع بينهما

(١) قوله : ولا يوقف على خاسرة) فيه نظر ، وفي شيخ الإسلام أن الوقف عليه تام . اه من هامش الأصل .

عن أنتم والسماء ، لا عن أشدّ ، وجملة بناها ليست صفة للسماء ، لأن الجملة لا تكون صفة للمعرفة ، ثم فسر كيفية البناء فقال : رفع سمكها فسوّاها . وقيل الوقف على : بناها (فسوّاها) جائز (ضحاها) كاف . ثم استأنف قصة الأرض (دحاها) جائز : لأن قوله - أخرج - حال بإضمار قد ، ومثله : ومرعاها ، إن نصب الجبال بفعل مقدّر : أى وأرسي الجبال أرساها (وأرساها) كاف : إن نصب متاعا يعامل مقدّر : أى متعكم متاعا ، وليس بوقف إن نصب على الحال مما قبله أو مفعولا له (ولأنعامكم) تامّ (الكبرى) ليس بوقف إن جعل جواب فإذا قوله : فأما من طنى ، وجائز إن جعل جوابها محذوفاً : أى فإذا جاءت الطامة الكبرى يرون مايرون ، ويوم مفعول بفعل محذوف والوصل أولى : على أن يوم ظرف جاءت . قال أبو البقاء : العامل فيها جوابها ، وهو معنى قوله : يوم يتذكر الإنسان : ولا يوقف على : سعى ، للعطف (لمن يرى) تامّ (وآثر الحياة الدنيا) ليس بوقف ، لأن ما بعده جواب : فأما (المأوى) الأولى : كاف (فإن الجنة هى المأوى) تامّ (مرساها) جائز : على استئناف مابعده ، وهو : «فيم» خبر مقدّم «وأنت» مبتدأ مؤخر . وقيل الوقف على قوله : فيم ، وهو خبر مبتدأ محذوف : أى فيما هذا السؤال الذى يسألونه ثم يبتدئ بقوله : أنت من ذكرها أى لإرسالك وأنت خاتم الأنبياء وآخر الرسل المبعوث فى نسمة الساعة ذكر من ذكرها وعلامته من علاماتها فكفاهم بذلك دليلاً على دنوّها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها ، ولا معنى لسؤالهم عنها . قاله الزحشرى . انظر السمين : أى لست فى شىء من علمها : أى لا تعلمها ، فهو سؤال تعجب من كثرة ذكرهم لها وسؤالهم عنها (منتهاها) كاف (من يخشاها) جائز : قرأ العامة - منذر من يخشاها - بإضافة الصفة لعمولها تخفيفاً ، فمن فى محل جرّ بالإضافة ، وعلى القراءة بالتنوين ، فمن فى محل نصب مفعولاً ، وقرأ عمر بن عبد العزيز بالتنوين ، خصّ الإنذار للخاشعين وإن كان منذراً للخلق أجمعين ، لأنهم هم المستمعون به ، آخر السورة : تامّ .

سورة عبس مكية

أربعون آية فى الشامى ، كلمها مائة وثلاث وثلاثون كلمة ، وحروفها خمسمائة وثلاثون حرفاً

(وتولى) ليس بوقف ، لتعلق أن يتولى على مختار البصريين فى الأعمال ، وعبس على مختار أهل الكوفة ، والمختار مذهب البصريين لعدم الإضمار فى الثانى . والتقدير : لأن جاءه الأعمى ، وقرئ شاذاً - آأن جاءه الأعمى - بهمزتين بينهما ألف ، فعلى هذا يوقف على : تولى ، ثم يبتدئ بما بعده مستفهما منكراً تقديره : الآن جاءه (الأعمى) كاف ، ومثله : تصدّى ، وكذا : يزكى ، وهو أحسن مما قبله ، ولا يوقف على : يسعى ، ولا على : يخشى ، لأن الفاء فى فأنّت فى جواب أما (تلهى) تامّ : عند أى حاتم وعند أى عمرو (كلا إنها تذكرة) كاف : والضمير فى إنها للموعظة (ذكره) كاف (مكرّمة) ليس بوقف ، لأن مابعده

(ضحاها) كاف (دحاها) جائز (ولأنعامكم) حسن (لمن يرى) تامّ (المأوى) الأولى : كاف ، والثانية : تامّ (من ذكرها) صالح (منتهاها) أصلح منه (من يخشاها) مفهوم . آخر السورة : تامّ .

سورة عبس مكية

(الأعمى) حسن (الذكري) أحسن منه (تصدّى) حسن ، وكذا : يزكى (تلهى) تامّ (تذكره) كاف ،

صفة تذكرة ، وقوله - فمن شاء ذكره - جملة معترضة بين الصفة وموصوفها (بررة) تام (ما أكفهره) كاف : ما اسم تعجب مبتدأ ، أو اسم ناقص : أى ما الذى أكفهره ، والوقف فصل بين الاستفهام والخبر : أى من أى شئ خلقه إن جعل استفهاما على معنى التقرير على حقارة ماخلق منه كان الوقف على خلقه كافيا ، وإن جعل مابعد بيان وتنبها على حقارة ماخلق منه ، فليس بوقف إلى قوله : أنشره (وأنشره) تام : لتناهى البيان والتفسير (ما أهره) كاف : وقيل تام : ومثله : إلى طعامه ، لمن قرأ - إنا صببنا - بكسر الهمزة استئنافا وليس بوقف لمن قرأها بالفتح تفسيرا لحدوث الطعام كيف يكون ، وبها قرأ الكوفيون ، أو يجعل أنا مع ما اتصل بها فى موضع جر بدلا من طعامه ، كأنه قال : فليتنظر الإنسان إلى أنا صببنا الماء صبا ، فإن جعل فى موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أنا صببنا كان الوقف على رؤوس الآيات بعده وهو : حبا وقضبا ، وغلبا ، وأبا ، كلها وقوف كافية ، وقدّر لكل آية من قوله - وعنبا - فعل مضمر ينصب مابعد (ولأنعامكم) كاف (الصاخة) جائز : إن قدّر عامل إذا بعدها : أى فإذا جاءت الصاخة يكون ما يكون واشتغل كل إنسان بنفسه أو نصبت بمحذوف ، والأوجه أن يكون ظرفا لحاءت (وبنيه) تام : بشرط أن أن لا يجعل لكل جواب إذا (شأن يغنيه) تام : من الإغناء بمعنى يكفيه ، وقرأ ابن محيصن - يعنيه - بفتح الياء والعين المهملة من قولهم : عنانى الأمر : أى قصدى (مسفرة) ليس بوقف ، لأن مابعد صفة لوجه (مستبشرة) تام : وليس وقفا إن جعل قوله - وجوه - وجوه الثانية معطوفة على - وجوه - الأولى (قتره) كاف : والفرق بين القتره والغبرة أن القتره بالقاف : ما ارتفع من الغبار فلهق بالسماء ، والغبرة بالغين المعجمة : ما كان أسفل فى الأرض اه النكزاوى ، آخر السورة : تام .

سورة التكوير مكية

تسع وعشرون آية ، وكلمها مائة وأربع كلمات ، وحروفها خمسمائة وثلاث وثلاثون حرفا الوقف التام (علمت نفس ما أحضرت) وقال بعضهم الوقف على رأس كل آية حسن لا بأس به لضرورة انقطاع النفس : إلى بلوغ الوقف . فإذا علم أن نفسه لا يبلغ ذلك جازله الوقف دونه . ثم يبتدئ به وجواب إذا الشمس - علمت نفس ، وما بعده معطوف عليه يحتاج من الجواب إلى مثل ما يحتاج إليه الأول فيقدر لكل آية جواب ، فكأنه قال : إذا وقعت هذه الأشياء علمت نفس ما أحضرت .

سجرت ، وقتلت بالتشديد والتخفيف فيهما ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وسجرت بتخفيف الجيم ، والباقون بالتشديد ، وقرأ أبو جعفر قتلت بتشديد التاء على التكتير ، وقرأ ابن عباس سألت مبنيًا للفاعل قتلت بضم التاء

وأجاز بعضهم الوقف على كلا . وقال أبو عمرو : الوقف عليها تام : أى لاتعرض عنه (فمن شاء ذكره) كاف (بررة) تام (من أى شئ خلقه) كاف (أنشره) تام (ما أمره) كاف (إلى طعامه) حسن : لمن قرأ إنا بالكسر استئنافا ، أو بالفتح لجعله خبرا لمبتدأ محذوف ، وليس بوقف لمن قرأه بالكسر يجعله تفسيرا بالنظر إلى الطعام أو بالفتح بتقدير إلى طعامه وإلى أنا صببنا ، أو يجعله بدلا من طعامه (ولأنعامكم) تام ، وكذا : وبنيه ، وشأن يغنيه (مستبشرة) حسن ، وكذا : قتره ، وقال أبو عمرو فيهما : تام . آخر السورة : تام .

سورة التكوير مكية

(علمت نفس ما أحضرت) تام ، والوقف على ما قبله من رؤوس الآى جائز . وقال أبو عمرو : كاف (ثم أمين)

الأخيرة التي للمتكلم حكاية كلامها ، ولو حكى ماخوطبت به حين سئلت لقليل : قتلت بكسر التاء الأخيرة ، وقرأ العامة قتلت بناء التأنيث الساكنة ، وقرأ الأخوان وابن كثير وأبو عمرو سعرت بالتشديد والباقون بالتخفيف قال ابن عباس : من أول السورة إلى : وإذا الجنة أزلقت اثنتا عشرة خصلة ، ست في الدنيا وست في الآخرة ولا وقف من قوله : فلا أقسم بالخنس إلى قوله : أمين على أن جواب القسم : إنه لقول رسول ، ومن قال إنه : وما صاحبكم بمجنون لم يقف على شيء قبله إلى قوله : بمجنون ، فلا يقف على الخنس ، ولا على تنفس ، ولا على كريم ، لأن ما بعده نعتة . ولا على أمين ، لأن جواب القسم على القول الثاني لم يأت (بمجنون) تام : والمعنى أقسم بهذه الأشياء أن القرآن نزل به جبريل وما صاحبكم بمجنون على ما زعمتم (المبين) كاف ومثله : بظنين على القراءتين ، قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي بالطاء المشالة ، والباقون بالضاد (رجيم) جائز (تذهبون) تام : ورأس آية (للعالمين) ليس بوقف ، لأن قوله : لمن شاء بدل بعض من قوله : للعالمين بإعادة حرف الجر . فإن من شاء أن يستقيم بعض العالمين أن يستقيم مفعول شاء : أى لمن شاء الاستقامة ، ويجوز أن يكون لمن شاء خبراً مقدماً ، ومفعول شاء محذوف ، وأن يستقيم مبتدأ : آخر السورة : تام .

سورة الانفطار مكية

عشر آيات ، وكلها ثمانون كلمة ، وحروفها ثلاثمائة وسبعة وعشرون حرفاً ، ولا وقف من أولها إلى قوله : وأخرت ، فلا يقف على انفطرت ، ولا على انتثرت ، ولا على فجرت ، والوقف التام علمت نفس ماقدّمت وأخرت ، لأنه جواب إذا (ماغرك بربك الكريم) ليس بوقف ، لأن الذى بعده نعت له أو بدل منه ، ويجوز القطع إلى الرفع أو إلى النصب ، وقرأ ابن جبير والأعمش ما أغرك فيحتمل أن تكون ما استفهامية أو تنجيية ، ولا وقف من قوله : الذى خلقتك إلى قوله : ركبك ، وجوز بعضهم الوقف على فسوّك لمن خفف فعلك : أى قوّمك ، وقيل عدلك عن الكفر إلى الإيمان ، قرأ الكوفيون فعلك مخففاً والباقون مثقلاً (ركبك) تام : وقف يحيى بن نصير النحوى على كلا يريد ليس كما غررت به ، وخواف إذ لا متنصّي للوقوف عليها (بالدين) كاف : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل جملة حالية والواو واو الحال : أى تكذبون بيوم الجزاء . والكاثبون الحفظة يضبطون أعمالكم لأن تجاوزوا عليها ، ولا يقف على لحافطين ، لأن كراماً صفة حافظين ، ولا يقف على كاتبين ، لأن يعلمون حال من ضمير كاتبين (ماتفعلون) تام : للابتداء بإن (لنى نعيم) جائز ، ومثله : أنى جحيم إن جعل يصابونها مستأنفاً ، وليس بوقف إن جعل حالاً (يوم الدين) حسن (بغائبين) كاف (ما يوم الدين) الأول ليس بوقف لعطف ما بعده عليه (ما يوم الدين) الثانى تام : لمن قرأ يوم لا تملك بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أو هو بدل من يوم الدين الأول ، وعليه تام (بمجنون) كاف (المبين) صالح ، وكذا : بظنين (شيطان رجيم) جائز (تذهبون) تام ، وكذا : أن يستقيم وآخر السورة .

سورة الانفطار مكية

(ماقدّمت وأخرت) تام ، وكذا : ركبك ، واختار بعضهم الوقف على فسوّك ، وبعضهم على فعلك (ماتفعلون) تام (بغائبين) كاف (ثم ما أدراك ما يوم الدين) تام : لمن قرأ يوم لا تملك بالرفع ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب

فلا وقف ، وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو : وقرأ نافع وعاصم وحزة والكسائي وابن عامر بالنصب بفعل مضمر : أى أغنى ، أو بنى يوم مع ما بعده على الفتح كخمسة عشر ، وليس بوقف لمن قرأه بالنصب ظرفا لما دل عليه الدين ، ولعل المانع للعلامة السمين من جعل يوم بدلا من يوم الدين اختلافهما ، لأن يوم الصلّى غير يوم الجزاء . وقال الكواشى : فتح يوم لإضافته إلى غير متمكن وهو فى محل رفع (شيئا) حسن : على استثناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل ما بعده فى موضع الحال ، آخر السورة : تام .

سورة الرحيق مكية أو مدنية

ست وثلاثون آية إجماعا ، كلمها مائة وتسع وتسعون كلمة ، وحروفها سبعمائة وثلاثون حرفا .
(يستوفون) حسن : للفصل بين تناقض الحالين الاعتبار ، والوصل أولى (يخسرون) تام : وهو جواب إذا ومنه فعولا يخسرون محذوفان : أى يخسرون الناس متاعهم . قال السدى : قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ، وبها رجل يكنى أبا جهينة له مكيالان يأخذ بالأوفى ويعطى بالأنقص ، فنزات والضمير فى كالوهم أو وزنوهم منصوب يرجع إلى الناس يقال : كلته ووزنت له ووزنت له كالوهم كلمة واحدة ، وكذلك أو وزنوهم ، والمعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم ، فحذفت اللام ووقع الفعل على هم فصارا حرفا واحدا وليس بعد الواو ألف ، فلا يوقف على كالوا دون هم ، وكذلك يقال فى وزنوهم إنه كلمة واحدة . لأن المكنى به المنصوب مع ناصبه حرف واحد ، لأنهم أسقطوا الألف من كالوا ووزنوا ، فدل ذلك على أنهما حرف واحد ، ولو كانا حرفين لكتبوا فيهما الألف بل رسما بغير ألف فاصلة ، ولا وقف من قوله : ألا يظن إلى العالمين ، فلا يوقف على مبعوثون لتعلق اللام ، ولا على عظيم إن جعل يوم فى موضع جر بدلا من يوم عظيم ، وإن نصب بفعل مقدّر حسن الوقف على عظيم ، وكذا : إن رفع على المحل خبر مبتدأ محذوف ونصب يوم لإضافته للفعل ، وإن كان مضارعا كما هو رأى الكوفيين (لرب العالمين) تام : عند أبى حاتم : وكلا عنده بمعنى ألا اتى للتنبيه يبتدأ بها الكلام . وقال أبو عمرو : يوقف عليها ردا وزجرا لما كانوا عليه من التطفيف (لنى سجين) الأول كاف (ماسجين) جائز : اكونه رأس آية على أن كتاب بدل من سجين ، وكاف إن جعل خبر مبتدأ محذوف وهو مشكل ، لأن كتاب ليس هو المكان ، وقيل التقدير هو محل كتاب : ثم حذف المضاف (مرقوم) الأول تام (ويل يومئذ للمكذبين) كاف : إن رفع الذين أو نصب على الذم ، وليس بوقف إن جر نعتا أو بدلا أو بيانا (بيوم الدين) كاف (أثيم) حسن (الأولين) تام : عند أبى حاتم ، ومثله : يكسبون ولا مقتضى يوجب الوقف على كلا (لمحجوبون) جائز : ومثله :

ظرفا (لنفس شيئا) حسن . آخر السورة : تام .

سورة المطففين مكية أو مدنية

(يخسرون) تام ، وكذا : لرب العالمين (كلا) قال أبو حاتم : بمعنى إلا ، وكذا : جميع ما يأتى منها فى هذه السورة فلا يوقف عليها . وقال أبو عمرو : يجوز أن تكون بمعنى ردا ما قبلها فيوقف عليها (لنى سجين) صالح (مرقوم) تام (بيوم الدين) حسن (الأولين) تام ، وكذا : يكسبون (لمحجوبون) مفهوم

الحجيم (تكذبون) تام (لنى عليين) كاف (ماعليون) جائز (مرقوم) الثانى ليس بوقف ، لأن الجملة بعده صفته . ومعنى مرقوم مكتوب قال أبو العباس :

سأرقم فى الماء القراح إليكم على بعدكم إن كان للماء راقم
(المقربون) تام : للابتداء بإن (لنى نعيم) ليس بوقف (ينظرون) كاف : إن جعل ينظرون حالا ، وكذا إن جعل - على الأرائك - متعلقا بينظرون . وأما إن جعل على الأرائك متعلقا بقواه - لنى نعيم - كان الوقف على الأرائك حسنا ولم يحسن على نعيم (نصرة النعيم) كاف ، ومثله : مختوم على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل متصلا بما قبله (ختامه مسك) كاف : قرأ الكسائى - خاتمه - بفتح التاء بعد الألف ، والباقون بتقديم التاء على الألف (المتنافسون) كاف (من تسنيم) ليس بوقف ، لأن - عينا - حال - من تسنيم - أو مفعول ثان ليسقون (المقربون) تام (يضحكون) تام (يتغامزون) حسن ، ومثله : فاكهين على القراءتين قرأ حفص فكهين بغير ألف بعد الفاء . والباقون بها (لضالون) تام : لأنه آخر كلام الكفار ، والذي بعده من كلام الله تعالى (حافظين) تام (يضحكون) جائز : إن جعل - ينظرون - حالا من الضمير فى يضحكون ؛ أى يضحكون ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من العذاب ، لأن لأهل الجنة كوى ينظرون منها إلى أهل النار ، وليس بوقف إن جعل على الأرائك ظرفا ليضحكون ، ولك أن تقف على الأرائك وتجعل يضحكون عاملا فيها ، والتقدير يضحكون على الأرائك ، ثم يبتدئ : ينظرون (وينظرون) حسن : للابتداء بالاستفهام ، آخر السورة : تام .

سورة الانشقاق مكية

عشرون وثلاث آيات فى البصرى والشامى ، وخمس فى عدد الباقيين ، وكلمها مائة وسبع كلمات ،

ونحروفها أربعمائة وثلاثون حرفا

وفى إذا احتملان . أحدهما أنها شرطية . والثانى أنها ظرفية . وقيل شرطية وجوابها : وأذنت ، والواو صلة . وقيل الجواب : فلاقية ، أو أنه يا أيها الإنسان ، أو أنه مقدر تقديره بعثم . وقيل تقديره لاقى كل إنسان كدحه . وقيل : فأما من أوتى كتابه بيمينه ، وعليه فالوقف : سعيرا . وقيل مقدر بعدها : أى إذا كانت هذه الكوائن يظهر أمر عظيم . وقيل هو ما صرح به فى سورتي التكوير والانفطار من قوله : علمت نفس : قاله الزمخشري ، وهو حسن ، وعلى الاحتمال الثانى ، فهى منصوبة مفعولا بها بإضمار اذكر . وقيل مبتدأ وخبرها إذا الثانية والواو زائدة . والتقدير وقت انشقاق السماء وقت مد الأرض : أى يقع الأمران معا فى وقت واحد . قاله الأخفش ، والعامل فى إذا إذا كانت ظرفا عند الجمهور جوابها إما ملفوظا به أو مقدرًا ورفعت السماء بفعل مقدر على الاشتغال ، وإضمار الفعل واجب عند البصريين ، لأنهم لا يجيزون أن يلى إذا

(به تكذبون) تام (لنى عليين) كاف (ماعليون) صالح (المقربون) تام (ينظرون) كاف ، وكذا : نصرة النعيم (مختوم) صالح (ختامه مسك) حسن (المتنافسون) كاف (المقربون) تام (عليهم حافظين) كاف (يضحكون) صالح ، ولك أن تقف على الأرائك ، كذا قيل ، وفيه تعسف ، والأولى أن تقف على ينظرون ، آخر السورة : تام .

سورة الانشقاق مكية

قيل جواب إذا ، وأذنت والواو صلة ، وقيل جوابها محذوف وعليها

غير الفعل ويتأولون ما أوهم خلاف ذلك اه سمين مع زيادة للإيضاح ، وقوله : وجوابها وأذنت ، والواو زائدة زيادتها مردودة ، لأن العرب لا تقحم الواو إلا مع حتى إذا ، كقوله : حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها ، ومع لما كقوله : فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ، معناه ناديناه ، فلا تقحم الواو إلا مع هذين فقط كما نهينا عليه في سورة الزمر . ومعنى وأذنت : أى استمعت وانقادت ، وفي الحديث « ما أذن الله لشيء كأذنيه لنبي يتغنى بالقرآن » قوله : ما أذن بكسر الهمزة ، وقوله كأذنه بفتح الدال . قاله الهروي : معناه ما استمع والله لا يشغله سمع عن سمع : قال الشاعر :

صم إذا سمعوا خيرا ذكرت به وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا
وإن يروا سبة طاروا بها فرحاً منى وما سمعوا من صالح دفنوا

(وحقت) الأولى تام : على أن جواب إذا : وحقت ، والواو زائدة (وتخلت) حسن : إن كانت الواو في - وألقت - زائدة ، والتقدير : وإذا الأرض مدت ألقت ما فيها وتخلت ، وليس بوقف إن لم تجعل زائدة ، ولا يوقف على : مدت ، لأن الجواب بعد (وحقت) الثانية تام : إن لم يجعل الجواب فلاقية (وملاقية) تام : إن لم يجعل الجواب : فأما من أوتي كتابه بيمينه ، ولا يوقف على : يسيرا ، اعطف مابعده على ما قبله (مسرورا) كاف ، ولا يوقف على : ثبورا ، لعطف مابعده عليه (سعيرا) كاف : على استثناء مابعده (مسرورا) كاف (بلى) حسن : وتام عند نافع ، لأن النفي في قوله - لن يحور - من مقتضيات الوقف عليها ومعنى - لن يحور - لن يرجع إلى الله تعالى . وقيل الوقف لن يحور ، ويستأنف : بلى إن ربه كان به بصيرا (وبصيرا) تام : ولا يوقف على شيء من قوله : فلا أقسم إلى قوله عن طبق ، والوقف على (طبق) كاف (لا يؤمنون) ليس بوقف ، لأن الاستفهام الإنكارى واقع على الجملتين فلا يفصل بينهما بالوقف (لا يسجدون) كاف ، ومثله : يكذبون ، وكذا : يوعون . قال في التريب : وعى العلم يعيه وعيا : حفظه (بما يوعون) كاف : على استثناء مابعده . ومعنى يوعون : أى بما يضمرون في قولهم من التكذيب (أليم) تجاوزه ، ووصله بما بعده أولى سواء ، كان الاستثناء متصلا أو منقطعا (الصالحات) حسن : وما يعده مستأنف ، آخر السورة : تام .

سورة البروج مكية

اثنان وعشرون آية لإجماعا ، وكلها مائة وتسع كلمات ،
وحروفها أربع مائة وثلاثون حرفا كحروف الانشقاق .

(وشهود) تام : على أن جواب القسم محذوف (شهود) تام : على أن جواب القسم - قتل أصحاب

(فحققت) تام ، وقيل في الآية تقديم وتأخير تقديره : يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فلاقية ، إذا السماء انشقت ، كأنه قال : تلقون جزاء أعمالكم إذا السماء انشقت : يعنى يوم القيامة ، وعليه اقتصر الأصل (فلاقية) تام (مسرورا) كاف . وكذا : سعيرا ، ومسرورا (بلى) حسن : ويجوز الابتداء به (بصيرا) تام ، وكذا : عن طبق (لا يسجدون) كاف ، وكذا : يكذبون « بما يوعون » صالح (أليم) كاف : يجعل إلا بمعنى لكن ، آخر السورة : تام .

سورة البروج مكية

(شهود) تام : إن جعل جواب القسم : قتل أصحاب الأعداء ، وجائز لطول الكلام إن جعل جواب القسم

الأخذود - وحذفت اللام من الجواب : أى لقد قتل بناء على أنه خبر لا دعاء . وقيل هو : إن الذين فتنوا ، فالوقف على : الحريق . قال أبو جعفر : وأصح الأجوبة في جواب القسم : إن بطش ربك لشديد . واختلف في الشاهد والمشهود . فقيل الشاهد أعضاء بنى آدم . والمشهود ابن آدم . دليله - يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون - وقال الحسن : الشاهد يوم الجمعة ، والمشهود يوم القيامة . وقال ابن المسيب : الشاهد يوم التروية والمشهود يوم عرفة . وقيل : الشاهد يوم الاثنين ، والمشهود يوم الجمعة ، وفيهما نحو من خمسة وعشرين قولاً ليس هذا محل ذكرها (قعود) كاف ، ومثله : شهود (الحميد) ليس بوقف (والأرض) كاف (شهيد) تام (عذاب جهنم) حسن (الحريق) تام (الأنهار) حسن (الكبير) تام : على استئناف مابعده ، فإن جعل مابعده جواب القسم لم يوقف على شيء من أول السورة إلى هذا الموضع لاتساق الكلام ، فإن ضاق نفس القارئ عاد من أول الكلام ليكون الكلام متصلاً ببعضه ببعض (لشديد) تام (وبعيد) كاف (الودود) حسن : إن جعل - ذو - خبر مبتدأ محذوف وليس بوقف إن جعل - ذو - صفة لما قبله (ذوالعرش) حسن : لمن قرأ - المجيد - بالرفع على الابتداء ، وليس بوقف إن جعل نعتاً لما قبله (المجيد) كاف : بالجر نعت للعرش ، أولربك في قوله : إن بطش ربك ، وهى قراءة الأخوين ، والباقون بالرفع خبر بعد خبر ، أونعت لذو (لما يريد) تام : للابتداء بالاستفهام (الجنود) حسن : إن نصب - فرعون وثمود - بفعل مضمر ، وليس بوقف إن جر بدلاً من الجنود (فى تكذيب) كاف : على استئناف مابعده ، وليس بوقف إن جعل مابعده فى موضع الحال (محيط) كاف (مجيد) ليس بوقف ، لأن مابعده صفته (محفوظ) تام : على القراءتين : أعنى الرفع والجر ، قرأ نافع - محفوظ - بالرفع نعت لقرآن والباقون بالجر نعت للوح .

سورة الطارق مكية

ست عشرة آية فى المدنى ، وسبع عشرة فى عدّ الباقيين

اختلافهم فى - إنهم يكيّدون كيّداً - لم يعدّها المدنى ، كلمها لإحدى وستون كلمة ،

وحروفها مائتان وتسع وثلاثون حرفاً

ولا وقف من أولها إلى : حافظ ، فلا يوقف على - الطارق - فى الموضعين ، ومثله : فى عدم الوقف : النجم الثاقب ، لأن جواب القسم لم يأت ، وهو : إن كل نفس . وقيل : ممّ خلق ، سمى النجم ، وهو الجدى طارقاً ، لأنه يطرق : أى يطلع ليلاً ، ومنه قول هند بنت عتبة :

نحن بنات طارق نمشى على النمارق

يعنى إن أبانا نجم فى شرفه وعلوه ، وقيل جواب القسم - إنه على رجعه لقادر - وما بينهما اعتراض ، والوقف على - خلق - الأول : تام إن جعل - خلق - الثانى مستأنفاً ، وليس وقفاً إن جعل تفسيراً للأول ، إذ لا يفصل

- إن بطش ربك لشديد - كما قيل به (والأرض) كاف (شهيد) تام ، وكذا : الحريق (الأنهار) كاف (الكبير) تام : وما ذكرنا من هذه الوقوف إنما يأتى على القول الأول . أما على الثانى فكاف (لشديد) تام (وبعيد) صالح (المجيد) كاف (لما يريد) تام (فى تكذيب) صالح (محيط) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الطارق مكية

بين المفسر والمفسر بالوقف (لما عليها حافظ) تام ، ومثله : مم خلق ، وكذا : والثرائب ، إن لم يجعل - إنه على روجه - جواب القسم (لقادر) كاف : إن نصب يوم بقوله : ولا ناصر ، وليس بوقف إن نصب بقادر ، والضمير في - روجه - راجع للإنسان : أى على بعثه بعد موته . أو راجع للمنى : أى روجه إلى الإحليل ، أو إلى الصلب ، لكن رجوعه الإنسان أولى ، وجعل - يوم - معمولاً لقوله : لقادر . يظهر من ذلك تخصيص القدرة بذلك اليوم وحده ، قاله أبو البقاء . قال ابن عطية بعد أن حكى أوجها عن النحاة : وكل هذه الفرق فرّت من أن يكون العامل في يوم لقادر . ثم قال : وإذا تؤمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب جاز أن يكون العامل في يوم : لقادر ، لأنه إذا قدر على ذلك في هذا اليوم كان في غيره أقدر بطريق الأولى ، ولا يصح أن يكون العامل في يوم روجه ، لأنه قد فصل بين المصدر ومعموله بأجنبي ، وهو : لقادر ، وبضمهم يغفّره في الظرف (السرائر) كاف (ولا ناصر) تام . ولا يوقف على : الرجوع ، ولا على : الصديق (فصل) حسن (بالهزل) أحسن مما قبله (كيدا) الثاني جائز : للابتداء بالأمر مع الفاء ، آخر السورة : تام .

سورة الأعلى عز وجل مكية

تسع عشرة آية إجماعاً ، كلمها اثنتان وسبعون كلمة ، وحروفها مائتان وأحد وسبعون حرفاً

(الأعلى) كاف : ورسموا - الأعلا - هنا بلام أنف كما ترى ، ويجوز في - الأعلا - الجرّ صفة لربك ، والنصب صفة لاسم ، ولا وقف من قوله : الذى خلق فسوئى ، إلى : أحوى ، لاتصال الكلام ببعضه ببعض (أحوى) تام : ومعنى أحوى أسود ، وأحوى حال من المرعى ، ولا يوقف على : فلا تنسى ، للاستثناء (إلا ما شاء الله) كاف ، وإن جعل - إلا ما شاء - مستثنى من : غناء أحوى ، فلا يوقف على : أحوى (وما يخفى) تام (لليسرى) كاف ، ويجوز - فذكر - ، ولا يجمع بينهما ، وإن بمعنى قد ، ثم يبتدىء : إن نفعت الذكرى : أى قد نفعت الذكرى ، ذكره ابن خالويه ، وهو غريب ، وليس بوقف إن جعلت شرطاً (الذكرى) كاف ، ومثله : من يخشى (الكبرى) جائز ، لأن ثم لترتيب الأخبار (ولا يخفى) تام (من تزكى) جائز (فصلى) تام (الدنيا) كاف (وأبى) تام (الأولى) ليس بوقف ، لأن قوله - صحف إبراهيم وموسى - بدل من - الصحف الأولى - آخر السورة : تام .

(لما عليها حافظ) تام : وهو جواب القسم (مم خاق) تام ، وكذا : الترائب (لقادر) كاف : إن أريد بروجه روجه إلى الإحليل ، أو إلى الصلب ، وليس بوقف إن أريد به بعثه ونشره يوم القيامة ، لأن - تبلى السرائر - حينئذ ظرف : لرجعه (السرائر) كاف (ولا ناصر) تام ، وكذا : بالهزل ، وآخر السورة .

سورة الأعلى مكية

(أحوى) تام (إلا ما شاء الله) حسن (وما يخفى) كاف ، وكذا : لليسرى (الذكرى) حسن (ولا يخفى) تام (فصلى) كاف (الدنيا) صالح (خير وأبى) أصلح منه ، آخر السورة تام .

سورة الغاشية مكية

سِتْ وعشرون آية إجماعاً ، كلمها اثنتان وتسعون كلمة ، وحروفها ثلثمائة وأحد وتسعون حرفاً (الغاشية) تامّ (ناصبة) جائز ، ومثله : حامية (آنية) كاف (من ضريع) جائز (من جوع) تامّ ، وما بعده على حذف العاطف : أى ووجوه ، لأن الذى تقدم : وجوه يومئذ خاشعة ، وهذا الثانى معطوف عليه ، وحذف الدلالة الكلام عليه ولا يوقف على : ناعمة ، تتعلق اللام ، ومثله : فى عدم الوقف : راضية لأنه لا يبتدأ بحرف الجرّ (عالية) جائز (لاغية) كاف : على القراءتين ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو - لا يسمع - بالياء التحتية المضمومة مبنياً للمفعول - لاغية - بالرفع نائب الفاعل ، قرأ نافع كذلك إلا أنه بالتاء الفوقية ، والباقون بفتح التاء الفوقية ونصب - لاغية - (جارية) كاف : ولا يوقف على : مرفوعة ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله ، وهكذا إلى : مبثوثة (مبثوثة) تامّ : انتهاء صفة الأوانى والفرش ، والوقوف على : خلقت ، ورفعت ، ونصبت ، وسطحت ، كلها وقوف كافية للتفصيل بين أسباب الاعتبار ، وقرأ العامة الأربعة مبنيات للمفعول والتاء ساكنة للتأنيث ، وقرئ - خلقت - وما بعده بتاء المتكلم مبنيات للفاعل ، ويجوز - فذكر - لمكان الفاء ، والوصل أولى (مذكر) حسن (بمسيطر) تجاوزه أولى ، وعلى قراءة ابن عباس - ألا من تولى - بفتح الهمزة وتخفيف اللام يوقف على : بمسيطر (إلا من تولى وكفر) ليس بوقف لمكان الفاء (العذاب الأكبر) تامّ (إياهم) ليس بوقف ، لأن ثم لترتيب الفعل ، آخر السورة : تامّ .

سورة والفجر مكية أو مدنية

(إذا يسر) كاف : عند نافع ، على أن بجواب القسم محذوف ، تقديره : لتبعثنّ أو اتعذبن ، يدل على ذلك قوله : فصب عليهم ربك سوط عذاب . وقال أبو حاتم : لذى حجر . وقال الأخفش : جواب القسم : إن ربك لبالمرصاد ، وهو التامّ - بعد إرم - وقف عند نافع . قال الكسائى : جيد ، يقال عاد الذين هم بإرم . وقال السدى : إرم قبيلة من عاد كانت تدعى إرم ذات العماد : يعنى أصحاب خيام لا يقيمون (بعد إرم) ليس بوقف ، لأن ما بعده نعت له ، قرأ العامة بعد مصر وفا . إرم بكسر الهمزة وفتح الراء والميم : اسم قبيلة ، وقرأ الحسن بعد غير مصروف مضافاً إلى إرم جعله اسم بلدة على حذف مضاف : أى أهل إرم . وقال الصاغاني فى العذاب : فى اللغة من لم يضيف جعل إرم اسمه ولم يصرفه ، لأنه جعل عاد اسم أبيهم وإرم اسم القبيلة وجعله بدلاً منه . ومن أضاف ولم يصرف جعله اسم أمهم أو اسم بلدة اه (البلاد) ليس بوقف ، لأن وثمود عطف على عاد ، وهكذا إلى قوله : سوط عذاب ، والوقف الذى لاخلاف فيه : لبالمرصاد .

سورة الغاشية مكية

(حديث الغاشية) تامّ (عين آنية) جائز ، وكذا : من ضريع (من جوع) تامّ (عالية) جائز ، وكذا : لاغية (مبثوثة) تامّ ، وكذا : سطحت . وقال أبو عمرو فيه : كاف . وقيل : تامّ (بمسيطر) كاف : وإلا بمعنى لكن (العذاب الأكبر) تامّ ، وكذا آخر السورة .

سورة والفجر مكية ، أو مدنية

(لذى حجر) تامّ : قاله أبو حاتم وغيره .

ولا يوقف على : عاد ، ولا على : فرعون ذى الأوتاد ، ولا على : طغوا في البلاد ، ولا على : فأكثرُوا فيها الفساد . لأن العطف يصير الأشياء كالشيء الواحد (إن ربك بالمرصاد) تام (أكرم من) كاف : وهو بغير ياء ، وكان ابن كثير يقف عليه بالياء ، ومثله : أهانن . وقال أبو عمرو : كلا في الموضعين : تام ، لأنها بمعنى لا . وقال غيره : لا يوقف عليها في الموضعين ، لأنه لا مقتضى للوقف عليها (اليتيم) جائز ، ومثله : المسكين ، وكذا : أكلا لما ، وقرئ - تكرمون - بالتاء الفوقية والياء التحتية ، وكذا المعاطيف عليه ، قرأ أبو عمرو - يكرمون - والثلاثة بعده بالياء التحتية ، والباقون بالتاء الفوقية في الجميع خطابا للإنسان المراد به الجنس ، وهو تكرمون ، ولا تحاضون ، وتأكلون وتحبون ، (جما) تام (دكا) الثاني حسن ، ومثله : صفا الثاني ، ولا وقف من قوله - وجىء يومئذ - إلى : الذكري . فلا يوقف على بجهنم ، لأن يومئذ بعده بدل من إذ قبله (الذكري) حسن (لحياي) كاف (أحد) الثاني : تام : على القراءتين ، قرأ الكسائي : لا يعذب ولا يوثق مبنيين للمفعول ، والباقون بينهما للفاعل : أى لا يعذب أحد تعذيبا مثل تعذيب الله الكافر ، ولا يوثق أحد إيثاقا مثل إيثاق الله إياه بالسلاسل والأغلال (مرضية) حسن ، ومثله : فى عبادى ، آخر السورة : تام .

سورة البلد مكية

لا وقف من أولها إلى : لقد خلقنا الإنسان ، وهو جواب القسم (فى كبد) تام : للابتداء بالاستفهام ، ومثله : فى التمام (عليه أحد) لأنه لو وصل لصار يقول وصفا للإنسان ، والمراد به آدم وجميع ولده (لبدا) كاف : للابتداء بالاستفهام ، قرأ العامة لبدا بضم اللام وفتح الباء ، وشدد أبو جعفر الباء ومجاهد وغيره بضميتين (أن لم يره أحد) تام (النجدين) جائز : للابتداء بالنفي مع الفاء ، والمعنى لم يقتحم (والعقبة) كاف ، ومثله ما العقبة : ثم فسرا قتحام العقبة : فقال فك رقبة أو إطعام ، ولا وقف من قوله : فك رقبة إلى متربة (وهو) جائز : ولا يرتقى إلى الحسن ، وقد رسمه أبو حاتم وأبو بكر وغيرهما بالتمام . وفيه نظر لأنه كله كلام واحد : لأن فك الرقبة وإطعام اليتامى والمساكين لا تنفع إلا مع الإيمان بالله ولوجود حرف العطف بعده ، وقيل إن ثم بمعنى الواو ، وجىء ثم لبعده ما بين العتق والصدقة فى الفضيلة وبين الإيمان بالله ، لأنهما

(إن ربك لبالمرصاد) تام : وهو جواب القسم ، فما وقف على لذى حجر ، فقد فصل بين القسم وجوابه ، ولعلمهم أجازوه لطول الكلام ، لكن كان يكفى أن يقال وقف صالح أو نحوه لا تام ، وقد تقف العوام على لعاد إرم وليس بحسن ، لأن ما بعده نعت له (أكرم من) مفهوم (أهانن) حسن . وقال أبو عمرو وفيهما : كاف ، وقيل : تام (كلا) حسن : وهو أحسن من الوقف على أهانن . وقال أبو عمرو : كلا في الموضعين : تام ، لأنها بمعنى لا ، وخالف فى الثانية . فقال لا يوقف عليها هنا (جما) تام (قدمت لحياي) كاف (وثاقه أحد) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة البلد مكية

ومامر فى - لا أقسم بيوم القيامة - يأتى هنا ، وجواب القسم (لقد خلقنا الإنسان فى كبد) وهو تام . قال فى الأصل لا خلاف فيه . وقال أبو عمرو : كاف (وقيل) تام (لبدا) حسن : وقال أبو عمرو : كاف (أن لم يره أحد) تام (فلا اقتحم العقبة) كاف ، وكذا ما العقبة (ذا متربة) ليس بحسن لأن الكفارة إنما تنفع مع الإيمان بالله تعالى لكن

لا ينفعان إلا بوجود الإيمان ، ولا يوقف على مسغبة ، لأن يتبنا نصب بإطعام ، وفيه دلائل على إعمال المصدر منونا . قال الشاعر :

بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزلنا هامهن عن المقييل
ولا على مقربة للعطف بأو (بالرحمة) كاف ، لأن أولئك مبتدأ وأصحاب خبره (الميمنة) تام ، لأن والذين بعده مبتدأ خبره هم أصحاب المشأمة وهو جائر لأن الجار بعده متعلق بما بعده ، ونار مبتدأ مؤخر ، وعليهم خبر مقدم ومؤددة صفة .

سورة والشمس مكية

لا وقف من أولها إلى : قد أفلح جواب القسم لاتساق الكلام واتصال الجواب بالقسم ، والتام دساها ، وحذفت اللام من قد لطول المعاطيف على المقسم به الأول ، وقيل الجواب محذوف تقديره : قد سعد من عمل بالطاعة ، وشقي من عمل بالمعاصي ، وقيل ليدمد من الله عليهم : أى على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما دمد على ثمود لتكذيبهم نبي الله صالح عليه السلام ، وقيل لتبعثن ، وعلى أنه محذوف يحسن الوقف على رأس كل آية .

(أشقاها ، وسقيها ، وفسواها) وقف لمن قرأ : ولا يخاف بالواو ، وليس بوقف لمن قرأ : فلا يخاف بالفاء وهو نافع وابن عامر ، والباقون بالواو ، ورسمت في مصاحف أهل المدينة والشم بالفاء ، وفي غيرها بالواو . فقد قرأ كل بما يوافق رسم مصحفه ، آخر السورة : تام .

سورة والليل مكية

لا وقف من أولها إلى : إن سعيكم لشتى ، وهو جواب القسم ، وهو تام : قال الرضى : وإذا تكررت الواو بعد واو القسم كما هنا ، فذهب سيبويه والخليل أن التكررة واو العطف . وقال بعضهم : هي واو القسم والأول أجود وذلك أنها لو كانت للقسم لكانت بدلا من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به . الثانى وما بعده بالأول بل يكون التقدير أقسم بالليل أقسم بالنهار أقسم بما خلق الذكرو الأنثى ، فهذه الثلاثة كل واحد منها لا بد له من جواب فيطلب ثلاثة أجوبة . فإن قلنا : حذف جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الأصل ، وإن جعلنا الواحد جوابا للمجموع فهو خلاف الأصل أيضا ، فلم يبق إلا أن نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلاثة ، والقسم هو الطالب للجواب لا المقسم به ، فيكون جوابا واحدا فكأنه قال : أقسم بالليل والنهار وما خلق قال أبو عمرو : إنه تام (أصحاب الميمنة) تام (أصحاب المشأمة) جائر ، آخر السورة : تام .

سورة والشمس مكية

قد أفلح إلى قوله : من دساها جواب القسم (وهو) تام (أشقاها) كاف ، وكذا : فسواها . وقال أبو عمرو : إنهما تامان ، آخر السورة : تام .

سورة والليل مكية

جواب القسم : إن سعيكم لشتى (وهو) تام

الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى ، قاله الشنوائى : وإنما حذف مفعول أعطى ومفعول اتقى ، لأن الغرض ذكر هذه الأحداث دون متعلقاتها ، والمعنى أعطى حق الله واتقى الله (لليسرى) كاف ، ومثله : للعسرى ، وكذا : تردى (للبهدى) جائز (والأولى) كاف (تلظى) جائز ، لأن ما بعده يصلح استئنافا وصفة (وتولى) تام ، ولا يوقف على الاتقى ، لأن ما بعده صفة والصفة والموصوف كالشيء الواحد (يتركى) حسن ، ومثله : تجزى وتجاوزه أولى (الأعل) تام : ورسموا الأعلام بلام ألف كما ترى ، آخر السورة : تام .

سورة والضحي مكية

ولاوقف من أولها إلى قلى ، فلا يوقف على سبى ، لأن ما بعده جواب القسم ، ولا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف .

(قلى) حسن (من الأولى) كاف : للابتداء بولسوف (فترضى) تام . قال الأخفش : لأن القسم وقع على أربعة أشياء اثنين متفيين ، وهما توديعه وقلاه ، واثنين مثبتين مؤكدين وهما كون الآخرة خيرا له من الدنيا ، وأنه سوف يعطيه مايرضيه (فأوى) جائز ، ومثله فهدى لتعداد النعم (فأغنى) كاف (تقهر) جائز ، ومثله : فلا تنهر ، آخر السورة : تام .

سورة الانشراح مكية

ثمان آيات ولا وقف من أولها إلى ذكرك ، فلا يوقف على صدرك ، لأن ما بعده معطوف على ما قبله وداخل معه في اتساق الكلام الواقع عليه بالاستفهام ، ومن وقف على صدرك لم يعرف إن لم يجعل المستقبل ماضيا ، وهل يوقف على يسرا الأول أو الثانى ؟ فن قال على الأول . قال لا يوقف على شيء من أول السورة إلى يسرا الأول لوجود الفاء يعنى فى الدنيا ثم قال : إن مع العسر يسرا ، يعنى فى الآخرة لقوله فى الحديث : « إن يغلب عسر يسرين » والمراد باليسرين الفتوحات التى حصلت فى حياته صلى الله عليه وسلم ، والثانى ماتيسر بعده زمن الحلفاء ، ويؤيده ما فى مصحف ابن مسعود من عدم التكرار والثانى مستأنف ، وعليه فهما يسران ،

(لليسرى) كاف ، وكذا : للعسرى : وقال أبو عمرو فى الثانى : تام ، وقيل كاف (إذا تردى) تام (والأولى) كاف . وقال أبو عمرو : تام (تلظى) جائز (وتولى) تام ، وكذا : الأعلى ، وآخر السورة .

سورة والضحي مكية

وجواب القسم ماودعك ربك وما قلى ، وهو حسن (من الأولى) صالح (فترضى) تام (فأغنى) كاف ، وقال أبو عمرو : فى الجميع تام (تقهر) جائز ، وكذا : تنهر ، آخر السورة : تام .

سورة الانشراح مكية

(لك ذكرك) تام ، وكذا : إن مع العسر يسرا ، وآخر السورة .

والعسر متكرر . فالثاني هو الأول واليسر الثاني غير الأول . ومن قال الوقف على يسر الثاني . قال لأن إذا في جوابها الفاء فتضمنت معنى الشرط . ومن قال الوقف على ذكر ك . ثم آخر السورة . فعناه التقديم والتأخير كأنه قال : فإذا فرغت فانصب . فإن مع العسر يسرا : انظر أبا العلاء الهمداني .

سورة والتين مكية أو مدنية

ولا وقف من أولها إل : تقويم ، فلا يوقف على الأمين . لأن لقد خلقنا جواب القسم ، فلا يفصل بين القسم وجوابه بالوقف (تقويم) قال أبو حاتم : كاف ، إن أراد بالإنسان جميع الناس ، وإن أراد به النبي صلى الله عليه وسلم و : ثم رددناه . يعني أبا جهل كان الوقف على تقويم أكفى للاحالة (سافلين) جائز إن عني بالإنسان الكافر . وأسفل سافلين الدرك من النار . وليس بوقف إن جعل أسفل سافلين في معنى أرذل العمر . والسافلون الهرمى والزمنى . لأن المؤمن إذا ردت إلى أرذل العمر كتب له مثل ما كان يعمل في صحته وقوته (ممنون) تام : لانتقاله من الغيبة إلى الخطاب . ومثله : في التمام بالدين الابتداء بالاستنهام ، وكذا : آخر السورة .

سورة العلق مكية

(الذي خلق) كاف : إن جعل خلق الثاني مستأنفا ، وليس بوقف إن جعل تفسيراً لخلق الأول لكونه مبهما (من علق) تام . والمراد بالإنسان الأول الجنس ، وبالثاني آدم عليه السلام ، والثالث أبوجهل قبحه الله (الأكرم) وصله أولى ، لأن ما بعده صفته كأنه قال : وهو الذي علم بالقلم (وبالقلم) كاف (ما لم يعلم) تام . ولا يوقف على كلا إذ لم يتقدم عليها هنا ما يزرع عنه لأنها بمعنى حقا فيبتدأ بها ، ومن جعلها قسما لا يوقف عليها . لأن ما بعدها جواب لها : قاله ابن الأنباري . ورد عليه بأن أن لا تكسر بعد حقا . ولا بعد ما هو بمنعها . قاله العبادي : قال الخليل وسيبويه يوقف عليها (ليطغى) ليس بوقف ، لأن إن موضعها نصب بما قبلها (استغنى) تام : لا ابتداء بإن . ومثله : الرجعى الابتداء بالاستنهام (إذا صلى) كاف (الهدى) ليس بوقف للعطف بعده بأو (بالتقوى) كاف (وتولى) ليس بوقف ، لأن ما بعده في معنى الجواب لما قبله . قاله العبدى : (يرى) تام : بالناصية ليس بوقف ، لأن ناصية الثاني بدل من الناصية

سورة والتين مكية أو مدنية

وجواب القسم : لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ، وهو : كاف ، قاله أبو حاتم ، وليس بجيد للفصل بين المستثنى والمستثنى منه ، وإنما أجاز أبو حاتم لطول الكلام (غير ممنون) تام . قاله أبو حاتم . وقال أبو عمرو فيه : كاف (بالدين) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة العلق مكية

(الذي خلق) تام ، وكذا : من عاق (علم بالقلم) كاف (ما لم يعلم) تام (استغنى) حسن . وقال أبو عمرو : تام (الرجعى) تام (إذا صلى) كاف . وكذا : بالتقوى (بأن الله يرى) تام (بالناصية) كاف . قاله أبو حاتم : ولا أستحسنه وإن كان جائزا لما فيه من الفصل بين البذل والمبال

الأولى بدل نكرة من معرفة وساغ ذلك لأنها وصفت ، والبصريون لا يشترطون ذلك (خاطئة) كاف ، ومثله : ناديه ، وكذا : الزبانية (لاتطعه) حسن ، آخر السورة : تام .

سورة القدر مكية أو مدنية

(في ليلة القدر) كاف (ماليلة القدر) تام (شهر) كاف ، ومثله : من كل أمر ، والمعنى تنزل الملائكة بكل أمر يكون في تلك السنة ، وما قيل عن ابن عباس من أن الوقف سلام ، ويبتدئ هي على أنها خبر مبتدل محذوف ، والإشارة بذلك إلى أنها ليلة السابع والعشرين ، لأن لفظة هي سابعة وعشرون من كلم هذه السورة ، وكأنه قال : ليلة القدر الموافقة في العدد لفظة هي من كلم هذه السورة ولا ينبغي أن يعتقد صحته لأنه ألغز وتغيير لنظم أفصح الكلام . وارتفع سلام خبرا مقدما ، وهي مبتدأ مؤخر أو سلام مبتدأ ، وهي فاعل به عند الأخفش ، لأنه لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف (١) وبعضهم يجعل الكلام تام على بإذن ربهم ويعلق من كل أمر بما بعده ، ومنهم من قال الوقف عند من أجاز تعداد الأخبار سلام هي : أي من كل أمر هي سلام حتى مطلع الفجر : أي تمتد إلى طلوع الفجر .

سورة البينة مدنية أو مكية

ولا وقف من أولها إلى : البينة لاتصال الكلام بعضه ببعض ، فلا يوقف على الكتاب ، ولا على المشركين لأن منفكين منصوب خبر يكن ، ولا على منفكين ، لأن مابعده متصل به (البينة) كاف : إن رفع رسول خبر مبتدل محذوف ، وليس بوقف إن رفع بدلا من البينة : إما بدل اشتغال أو بدل كل من كل على سبيل المبالغة ، جعل الرسول نفس البينة ، أو على حذف مضاف : أي بينة رسول (مطهرة) جائر (قيمة) تام ، ومثله : البينة ، ولا وقف من قوله : وما أمروا إلى الزكاة ، فلا يوقف على له الدين ، ولا على حنفاء ، لأن قوله : ويقيموا الصلاة موضعه نصب بالعطف على ليعبدوا وحذف النون علامة للنصب فكأنه قال : إلا ليعبدوا وليقيموا (الزكاة) حسن (القيمة) تام . ولا يوقف على جهنم ، لأن خالدين حال من الضمير المستكن في الخبر ، وخبر إن قوله : في نار جهنم (فيها) حسن . وليس بوقف إن جعل أو لثك خبرا ثانيا عند من أجاز تعداد الخبر أو نعتا ، لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد ، وحيث أن يكون حكم على الكفار

(خاطئة) كاف (الزبانية) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة القدر مكية أو مدنية

(في ليلة القدر) كاف (ماليلة القدر) تام . وقال أبو عمرو كأبي حاتم : كاف (من ألف شهر) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (من كل أمر) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة لم يكن مكية أو مدنية

(تأتيم البينة) كاف : إن رفع مابعده خبرا مبتدل محذوف ، وليس بوقف إن رفع بدلا من البينة (كتب قيمة) تام ، وكذا : جاءتهم البينة (ويؤتوا الزكاة) جائر (دين القيمة) تام . وكذا : شر البرية ، وخير البرية . وقال

(١) (قوله : في عمل الوصف) فيه أن سلام ليس بوصف اهـ .

بأمرين : بالخلود في النار وأنهم شرّ البرية (وشرّ البرية) تامّ ، ولا يوقف على : وغملوا الصالحات ، لأنّ الجملة بعده خبر إنّ (خير البرية) تامّ (جنات عدن) حسن : إنّ لم تجعل تجرى خبراً ثانياً وإلا فلا وقف ، ومثله : في عدم الوقف إنّ جعل نعتاً ، ولا يوقف على الأنهار ، لأنّ خالدين حال مما قبله (أبداً) حسن ، ومثله : ورضوا عنه . وقال أبو عمر : وتامّ ، آخر السورة : تام .

سورة الزلزلة مدنية أو مكية

ولا وقف من أولها إلى : أوحى لها لاتصال الكلام ببعضه ببعض فلا يوقف على زلزالها للعطف ، ولا على أثقلها ، ولا على ماها ، لأنّ قوله : يومئذ تحدث أخبارها جواب إذا ، فلا يفصل بينهما بالوقف : أى إذا كانت هذه الأشياء حدثت الأرض بأخبارها : أى شهدت بالأعمال التي عملت عليها ، وإن جعل العامل في إذا مقدّراً خرجت عن الظرفية والشرط وصارت مفعولاً به ، ولا يوقف على أخبارها ، لأنّ ما بعده متعلق بما قبلها : أى تحدثت بأخبارها بوحى الله إليها (أوحى لها) كاف : إنّ نصب ما بعده بمقدّر ، وليس بوقف إنّ جعل بدلاً مما قبلها (أعمالهم) كاف : للابتداء بالشرط مع الفاء ، ومثله : خيراً يره ، وكذا شرّاً يره .

سورة العاديات مكية أو مدنية

ولا وقف من أولها إلى : لكنود لاتصال الجواب بالقسم فلا يوقف على ضبحا ، ولا على قدحا ولا على صبحا ولا على نغما ، ولا على جمعا ، لأنّ القسم قد وقع على جميع ذلك ، فلا يقطع بعضه من بعض (لكنود) حسن : على استئناف ما بعده ، والمراد بالإنسان : الكافر والمنافق ، والكنود الكفور ، يقال كند أباه إذا كفره . قال الشاعر :

أحدث لها تحدث وصالك إنها كند لوصل الزائر المعتاد

وأنشد أيضاً :

كنود لنعماء الرجال ومن يكن كنوداً لنعماء الرجال يبعد

(لشهيد) حسن : سواء عاد الضمير على الله أو على الإنسان (لشديد) حسن . قال الفراء : أصل نظم الآية أن يقال وإنه لشديد الحب للخير فلما قدّم الحب قال لشديد وحذف من آخره ذكر الحب ، لأنه قد جرى ذكره ولرؤوس الآي كقوله : وفي يوم عاصف ، والعصوف للريح لا لليوم كأنه قال في يوم عاصف الريح

وقال أبو عمرو فيهما : كاف (خالدين فيها أبداً) صالح (ورضوا عنه) كاف . وقال أبو عمرو : كأي حاتم تام ، آخر السورة : تام .

سورة الزلزلة مدنية أو مكية

(أوحى لها) تامّ (أعمالهم) كاف ، وكذا : خيراً يره ، آخر السورة : تامّ .

سورة العاديات مكية أو مدنية

وجواب القسم (إنّ الإنسان لربه لكنود) وهو حسن إنّ لم يجعل ما بعده من تتمته بل مستأنفاً ، وعلى هذا (لشهيد) حسن ، وكذا : لشديد ، وإن جعل من تتمته ، فالأولان كافيان ، والثالث حسن

(مافي الصدور) تام . وقال الكواشي : ولم أر أحدا من الأثبات ذكر هنا وقفا وأرى الوقف هنا حسنا وهو كما قال للابتداء بأن ومفعول يعلم محذوف وهو العامل في الظرف : أي أفلا يعلم ماله إذا بعثر . أو أنه مادل عليه خبر إن : أي إذا بعثر جوزوا ، آخر السورة : تام .

حكى أن الحجاج بن يوسف الثقفي قرأ على المنبر بحضرة الناس فجري على لسانه أن ربهم بفتح الهمزة فقال خبير وأسقط اللام ثم استدرك عليه من جهة العربية أن أن في تأويل أن المفتوحة ، وإنما كسرت لدخول اللام في خبرها فزعم أن من العرب من يفتح أن مع وجود اللام في خبرها يجعل اللام ملغاة وأنشد :

وأعلم علما ليس بالظن أنه إذ ذلّ مولى المرء فهو ذليل

وأن لسان المرء مالم تكن به حصاة على عوراته لدليل

ففتح أن ، وفي خبرها اللام لإيقاع العلم عليها ، ويجوز أن يكون قد ابتدأ في البيت الثاني وأضمر لام تعليل قبل إن فقال خبير وأسقط اللام عمدا وهذا إن صح كفر ، ولا يقال إنها قراءة ثابتة كما نقل عن أبي السمال العدوي ، فإن كان ناقلا لها فلا يكفر ، لأن الأمة أجمعت على أن من زاد حرفا في القرآن أو نقصه عمدا فهو كافر اهـ الثعالبي .

سورة القارعة مكية

(ما القارعة) حسن (وما أدراك ما القارعة) كاف : إن نصب يوم بفعل مقدّر : أي تقع القارعة في هذا اليوم أو تكون القارعة أو تقرعهم يوم يكون ، فخرج بذلك عن الظرفية وصار مفعولا به . وقال أبو عمرو كأبي حاتم تام تمام المبتدأ والخبر ولتمام المبالغة في التعظيم بالمعظم ، ويجوز الميثوث لتفصيل أسباب الخوف وإلا فهو معطوف (المنفوش) كاف (راضية) تام (هاوية) كاف ، ومثله : ماهيه ، آخر السورة : تام .

سورة التكاثر مكية

ولا وقف من أولها : إلى المقابر ، فلا يوقف على التكاثر ، لأن ما بعده غاية لما قبله (المقابر) كاف : ولا يوقف على كلا لأنها صلة لما بعدها بمعنى حتما سوف تعلمون ما أنتم عليه من التكاثر بالأموال والأولاد ، فالخطاب الأول للكفار ، والثاني للمؤمنين . وفصل بين الأول والثاني بالوقف وإلا فالثاني داخل مع الأول لاتساقه عليه ، وكررت للتغليظ والتخويف ووعيد بعد وعيد ، وجاء بثم إيدانا بأن تكريره أبلغ من الأول في التهويل (تعلمون) الثاني كاف ، ثم كرر الثالثة لتحقيق العلم فقال (كلا لو تعلمون علم اليقين) وهو أكفى

(مافي الصدور) تام ، وكذا : آخر السورة .

سورة القارعة مكية

(وما أدراك ما القارعة) كاف . وقال أبو عمرو : كأبي حاتم تام (كالعهن المنفوش) كاف (راضية) صالح ، وكذا : هاوية (ماهيه) كاف . آخر السورة : تام .

سورة التكاثر مكية

(المقابر) تام : ويبتدئ بكلا بمعنى إلا على التهديد والوعيد (ثم كلا سوف تعلمون) كاف ، وكذا : علم اليقين

فما قبله وجواب لو محذوف تقديره : ما ألهاكم التكاثر ، وجعل الحسن البصري كلا الثالثة قسما وابتدأ بها :
وقيل الوقف : لو تعلمون ثم يبتدئ علم اليقين على القسم وانتصب لما حذفت الواو وجوابه لترون : أى والله
لترون الجحيم كقول امرئ القيس :

فقلت يمين الله مالك حيلة وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

وقيل لا يجوز أن يكون لترون جوابا لأنه محقق الوقوع بل الجواب محذوف تقديره : لو تعلمون علما يقينا
ما ألهاكم التكاثر فحذف الجواب للعلم بتقدمه ، قرأ العامة لترون مبنيًا للفاعل ، وقرأ ابن عامر والكسائي
لترون بضم التاء الفوقية رباعيا متعديا لاثنتين . الأول الواو والثاني الجحيم ، ولا يوقف على الجحيم للعطف
(عين اليقين) جائز لاختلاف المسئول عنه ، وقيل لا يجوز للعطف ، آخر السورة : تام .

سورة والعصر مكية أو مدنية

(لني خسر) جائز : عند بعضهم على أن المراد بالإنسان الجنس ، ومثله في الجواز الصالحات ، وقيل
لا يجوز لأن التواصي بالحق والصبر قد دخل تحت الأعمال الصالحة ، فلا وقف فيها دون آخرها .

سورة الهزرة مكية أو مدنية

(لمزة) حسن : إن رفع ما بعده خبر مبتدأ محذوف : أى هو الذى جمع ، أو نصب على الذم ، وليس
بوقف إن جعل بدل معرفة من نكرة ، قرأ الأخوان وابن عامر جمع بتشديد الميم ، والباقون بتخفيفها (وعدّه)
كاف : على استثناء ما بعده ، وليس بوقف إن جعل حالا من فاعل جمع (أخلده كلا) تام ، لأن كلا
هنا حرف ردع وزجر عن حسابانه الفاسد فهى بمعنى النفي أى لا يخلده ماله (فى الخطمة) كاف (ما الخطمة)
أكنى مما قبله ، ويبتدئ نار الله بتقديره هى نار الله والوقف على الموقدة قبيح ، لأن ما بعده صفة والصفة
والموصوف كالشئ الواحد (الأفتدة) صالح (مؤصدة) ليس بوقف ، لأن ما بعده صفة لنار الله ، قرأ
الأخوان وأبو بكر عمدا بضميتين ، آخر السورة تام .

سورة الفيل مكية

(بأصحاب الفيل) جائز فصلا بين الاستفهامين (فى تضليل) ليس بوقف لعطف ما بعده على ما قبله ،
(علم اليقين) صالح ، آخر السورة : تام .

سورة والعصر مكية أو مدنية

ولا وقف فيها دون آخرها للاستثناء .

سورة الهزرة مكية أو مدنية

(أخلده) تام : ويكون كلا بمعنى إلا ، ويجوز الوقف على كلا بمعنى النفي (فى الخطمة) كاف (وما أدراك
ما الخطمة) أكنى منه ، ويبتدئ : نار الله بتقديره هى نار الله (على الأفتدة) صالح ، آخر السورة : تام .

سورة الفيل مكية

(بأصحاب الفيل) صالح ، وكذا : أبابيل ، والأول أصلح ، آخر السورة : تام ، إن علقت لام : لثلاف قريش

ومثله : في عدم الوقف أبابيل ، لأن الجملة بعده صفة ، وهكذا إلى آخر السورة و : الإجماع على أنهما سورتان وأن اللام في لإيلاف في معنى التعجب ، والتقدير : اعجب يا محمد لنعم الله على قريش لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ولذلك فصل بين السورتين بالبسملة ، وقيل لا وقف في سورة الفيل ولا في آخرها بل هي متصلة بقوله : لثلاف قريش ، وأن اللام متعلقة بتركيب أو بقوله : فجعلهم ، والمعنى أهلكتنا أصحاب الفيل لتبقى قريش وتآلف رحلتها . وذلك أنه كانت لهم رحلتان ، رحلة في الشتاء إلى اليمن ، ورحلة في الصيف إلى الشام ، فجعل الله هذا منة على قريش لأن يشكروه عليها ، فعلى هذا لا يجوز الوقف على مأكول ، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ السورتين متصلتين في ركعة من المغرب ، وعن جماعة من التابعين أيضا (والصيف) كاف : إن لم تتعلق لام لثلاف بقوله : فليعبدوا على معنى التأخير : أى فليعبدوا رب هذا البيت لثلاف قريش ، فعلى هذا لا يكون في هذه السورة وقف لاتصال الكلام ببعضه ببعض ، ولا يوقف على البيت ، ولا على : من جوع لقطع الصفة عن ووصوفها في الأول وللعطف في الثاني ، وآخر السورة : تام .

سورة الماعون مكية أو مدنية

وقيل نصفها كذا ونصفها كذا (بالدين) حسن : لتناهى الاستفهام ، وعلى أن جواب الاستفهام مقدّر تقديره إن لم تبصره وتعرفه فهو ذلك ، ومن وصل فللقاء الأول أفعد ، ولا يوقف على اليتيم ، والدع الدفع ومنه - فذلك الذى يدع اليتيم - أى يدفعه عن حقه ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « إنكم مدعون يوم القيامة مفادمة أفواهمكم بالفدام » وفي القاموس : والفدامة والفدام بكسر الفاء : شئ تشده المعجم والجوس على أفواهما عند السقي ، وقرئ يدع اليتيم بفتح الدال وتخفيف العين : أى يتركه ويهمله . وقرئ ولا يحاض من المحاضة : أى أى لا يحض نفسه (المسكين) تام ، والوقف على المصلين قبيح : فإنه يومهم غير ما أراده الله تعالى ، وهو أن الوعيد الشديد بالويل للفريقين الطائع والعاصي والحال أنه لطائفة موصوفة مذكورين بعده ، ومثله في القبح لا تقربوا الصلاة فإنه يومهم لإباحة ترك الصلاة بالكلية ، وتقدم ما يغنى عن إعادة ذلك صدر الكتاب (ساهون) في محل الذين الحركات الثلاث ، الرفع والنصب والجر ، فكاف إن جعل في محل رفع خبر مبتدأ

بقوله فيها : فليعبدوا : أى ليجعلوا عبادتهم شكرا لهذه النعمة ، أو بمحذوف : أى اعجبوا لثلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت ، وليس بوقف إن علقبت بسورة الفيل . إما بقوله : فعل ربك ، أو بقوله : ألم يجعل كيدهم في تضليل ، أو بقوله : فجعلهم كعصف ، وعليه يحمل قول أبي حاتم ، ليس في آخر سورة الفيل وقف . والإجماع على أنهما سورتان قد يبعد هذا القول ، بل قال أبو عمرو : إن القول به خطأ بين ، إذ يلزم عليه أن يكون لثلاف قريش بعض آيات سورة الفيل .

سورة قريش مكية أو مدنية

وقد عرفت أن لام لثلاف قريش إما ذا تتعلق . (والصيف) كاف : إن لم تتعلق اللام بقوله : فليعبدوا ، آخر السورة : تام .

سورة الدين مكية أو مدنية

أو نصفها كذا ونصفها كذا (طعام المسكين) تام (ساهون) كاف : إن لم يجعل ما بعده صفة لما قبله ، آخر السورة : تام .

محذوف ، وكذا : إن نصب بتقدير أعنى أو أذم ، وليس بوقف إن جعل نعتاً أو بدلاً أو بياناً . آخر السورة تام .

سورة الكوثر مكية أو مدنية

(الكوثر) لم ينص عليه أحد وله حيثان ، فمن حيث الابتداء بالفاء ليس بوقف ، لأن الفاء السببية في مقام لام العلة ، ولو كان بدل الفاء أو لحسن الابتداء بما بعده ، وذكر بعضهم الوقف على نظيره ، لأنهم يشترطون لصحة الوقف صحته على نظيره كما في قوله : ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه هنا الوقف ، لأن الأمر يبتدأ بالفاء ، ومثله : الوقف على الغيب لله ، لأن جواب الأمر منقطع لفظاً متصل معنى ولا بعد لأن يرسم هنا بالجواز لكونه رأس آية ، وفيه أيضاً التفات من التكلم إلى الغيبة وذلك من مقتضيات الابتداء ، ومن هذه الخشية يجوز الوقف على الكوثر والابتداء بما بعده ولو مع الفاء ، يقال : أعطيت وأنطيت ، وقرأ الحسن وغيره « إنا أنطيناك الكوثر » (وانحر) جائز . وقال أبو عمرو : تامّ للابتداء بأن آخرها : تامّ .

سورة الكافرون مكية أو مدنية

(ماتعبدون) جائز : على استئناف ما بعده ، وليس بوقف إن جعل توكيداً (ما أعبد) في الموضعين : كاف ، آخر السورة : تام .

سورة النصر مكية

ليس فيها وقف تامّ ، لأن قوله : فسبح جواب إذا والعامل في إذا إذا كانت ظرفاً جوابها ، ولا تكون إلا في الأمر المحقق وقوعه ، ولذلك لم تجزم إلا في الشعر لمخالفتها أدوات الشرط . وإذا تجردت عن الشرطية فلا جواب لها ، وهل الناصب لها فعل الشرط أو فعل الجواب قولان : أشهرهما الثاني ، وقيل الأول ، قاله الزمخشري والخوفي . وردّ عليهما أبو حيان . وقال ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبلها (واستغفره) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة تبت مكية

ولا وقف من أولها إلى وتبّ (ولهب) قرئ بفتح الهاء وسكونها ، ولم يقرأ - نارا ذات لهب - إلا بالفتح فقط

سورة الكوثر مكية أو مدنية

(وانحر) جائز . وقال أبو عمرو : تام ، آخرها تامّ .

سورة الكافرون مكية أو مدنية

(ما أعبد) في الموضعين كاف ، آخرها : تامّ .

سورة النصر مكية

(واستغفره) كاف ، آخرها : تامّ .

سورة تبت مكية

(وتب) تامّ ، وكذا : وما كسب (وامرأته) كاف : لمن رفعها بالعطف على الضمير في : سيصل ، ورفع حانة

لمراعاة الفاصلة (وتب) كاف ، ومثله : وما كسب للابتداء بالتهديد ، وكذا : وامراته لمن رفعها عطفاً على الضمير في سيصلى : أى سيصلى هو وامراته ، وعلى هذا لا يوقف على ذات لب ، لأن الكلام قد انتهى إلى : وامراته فيكون الوقف عليها حسناً . وحسن ذلك الفصل بينهما وقام مقام التوكيد فجاز عطف الصريح على الضمير المرفوع بلا توكيد ، وعلى هذا تكون حمالة خبر مبتدأ محذوف تقديره هي حمالة أو نصبها على الذم ، وبها قرأ عاصم ، وليس بوقف إن جعل وامراته مبتدأ وحمالة خبراً أو رفع حمالة بدلاً من امراته ، وكان الوقف على قوله : ذات لب كافياً ، وكذا : الخطب إن جعل ما بعده مبتدأ وخبراً ، وقرئ شاذاً ومريأته مصغراً ، آخر السورة تام .

سورة الإخلاص مكية

أربع آيات . قال الأخفش وغيره : لا وقف فيها دون آخرها ، لأن الله أمر نبيه أن يقرأها كلها فهي جواب ومقصود الجواب والوقف على رأس كل آية حسن (قل هو الله أحد) حسن : عند أبي عمرو . قال : العرب لاتصل : قل هو الله أحد بقوله : الله الصمد وكان لا يستحب الوصل ، وذلك أن ضمير هو مبتدأ أول ، والله مبتدأ ثان ، وأحد خبر الثاني ، والجملة خبر الضمير ، أو هو مبتدأ ، وهو اسم مبهم ، فجعل الله بيانا وتفسيرا وترجمة عنه ، وأحد خبر المبتدأ ، أو هو مبتدأ والله خبره ، وأحد بدل من الخبر ، والتقدير هو أحد ، أو هو مبتدأ والله بدل منه ، وأحد رفع على الخبر ، والتقدير الله أحد ، أو هو مبتدأ ، والاسمان بعده خبران له ، أو هو مبتدأ والله خبره ، وأحد خبر مبتدأ محذوف : أى هو أحد . وقيل هو عبارة عن الأمر والشأن والقصة ، والله مبتدأ وأحد خبر ، وهذا يقتضى الفصل . وقيل الوصل أولى ، واستحبه جمع ، ومن وصل نون أحد ، ووجه الوصل أن جملة قوله - الله الصمد - بدل من الجملة الأولى في تتممة البيان ، ومقصود الجواب فهما كالشيء الواحد (الصمد) كاف : على استئناف ما بعده ، ومثله : لم يلد ولم يولد ، كذا وسمه بعضهم بالكافي ، ولعله لكونه من عطف الجمل ، وإلا فقلوا - ولم يكن له كفوا أحد - معطوف على ما قبله ، آخرها : تام .

سورتا الفلق والناس

ليس فيهما وقف دون آخرهما ، وإن وقفت على رأس كل آية فحسن لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الخطب خبراً لمبتدأ محذوف أو نصبها بأعنى مقدراً وليست بوقف لمن رفعها مبتدأ خبره حمالة الخطب أو رفع حمالة بدلاً من امراته بل الوقف على ذات لب (وهو) كاف ، آخر السورة : تام .

سورة الإخلاص هي واثنان بعدها مكيات أو مدنيات

(الله أحد) حسن . وقال أبو عمرو : كاف (الصمد) كاف ، وكذا : ولم يولد ، آخرها : تام .

سورة الفلق

ليس فيها وقف كاف ولا تام ، إلا آخرها فتام .

سورة الناس

(الخناس) كاف : لمن رفع ما بعده خبراً لمبتدأ محذوف ، أو نصبه على الذم بتقدير أعنى ، وليس بوقف لمن

وسلم «أنه كان يقف على رأس كل آية منهما . وسبب نزول السورتين أنه كان غلام من اليهود يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به اليهود حتى أخذ مشاطة رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسنان مشطه فأعطاه لليهود فسحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي تولى ذلك لبيد بن الأعصم اليهودي ثم دسها في بئر بني زريق يقال لها ذروان فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشر شعر رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يرى أنه يأتي النساء وما يأتين ، ويخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، فبينما هو نائم ذات ليلة أتاه ملكان فقعدا أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ، فقال أحدهما لصاحبه ما بال الرجل ؟ قال طب ، قال وما طب ؟ قال سحر . وروى ما وجع الرجل ؟ فقال مطبوب ، فقال ومن سحره قال لبيد بن الأعصم ، قال فيأذا ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر . جف الطلعة : وعأوها ، قال وأين هو ؟ قال في ذروان تحت راعوفة البئر : والراعوفة صخرة تترك في أسفل البئر إذا احتفرت ، فإذا أرادوا تنقية البئر جلس عليها المتقي ويقال له أراعوفة ، فأنابه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ياعائشة أما شعرت أن الله أخبرني بدائي ، ثم بعث عليا والزبير وعمارا وثوبان ، فأخرجوا الحلف وإذا فيه مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه إحدى عشرة عقدة ، وروى أنها كانت مغرزة بالإبر « اه كواشي ، وقد كان صلى الله عليه وسلم إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ونفث فيهما ، وقرأ : قل هو الله أحد والعمودتين ، ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاثا . ومن قرأ المعوذتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها تولى عنه الشيطان وله نباح كنباح الكلب ، وفي الحديث « إنه كان صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان : عليك بالمعوذتين فما تعوذ بأفضل منهما » وقال « التمام والرق والتولة شرك ، يكفيك أن تقرأ المعوذتين » والتولة بكسر التاء وفتحها : ما يشبه السحر .

اللهم كما وفقتنا لجمعك تفضل علينا بستر هفواتنا ، واجعل لنا به في الدنيا ذكرا جويلا ، وفي الآخرة أجرا جزيلا . اللهم لاتؤاخذنا بما كان منا من تأويل على غير ما أنزلته ، أو فهم على غير وجه ترضاه . اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ، وشفاء صدورنا ، وذهاب همومنا وغموما ، واجعله أنيسا لنا في قهورنا ، ودليلا إلينا وإلى جناتك جنات النعيم مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والمرسلين . اللهم ذكرنا منه مانسينا ، وعلمنا منه ما جهلنا ، واستعاضنا في تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على النحو الذي يرضيك عنا ، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أنها جامعة البند الفقير ، القائم على قدمي العجز والتقصير ، أحمد ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الكريم ، واكمل واحد من هؤلاء الثلاثة حكاية . فقد شاهدت من الوالد رحمه الله عليه أنه مرة قصد زيارة الإمام الشافعي ، ثم ذهب لزيارة الليث فوضع حرامه فوق الحنفية وتوضأ وتركه فوق الحنفية نسيانا ودخل وزار الأستاذ قبل العشاء فلم يتذكر الحرام حتى عاد لزيارة الشافعي بمدة تزيد على ثلاثين درجة بعد العشاء ، فجلس تجاه سيدى يحيى الشبيه ، وقال لى يا ولدى لا أذهب من هذا المكان إلا بحراى . فذهبت إلى الحنفية فوجدت الحرام فوق الحنفية ورجل واقف على قبباب يحرسه ، فأخذته والوالد واقف تجاه الأستاذ سيدى يحيى الشبيه نفعا الله ببركاته .

جره نعمتا لما قبله ، آخر السورة : تام ، قاله أبو عمرو ، ولم يزد الأصل في سورتي الفلق والناس على قوله ، وليس في الفلق والناس وقف حسن يعتمد ، والله تعالى أعلم . تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه .

وحكى عن الجدّ الشيخ محمد أنه كان مؤذنا بالشافعي وكان متزوجا بثلاث زوجات : واحدة في الشافعي
واحدة في طولون ، وواحدة في زاوية البقلي في المنوفية ، وكان يقرأ في كل يوم ختمة كاملة وهو يشغل
في الحياكة ، ويقرأ أولاد صنيق في القاعة ، ولم يذهب إلى بيت الصنيق ولا مرة .

وحكى عن الجدّ الأعلى : أعنى الشيخ عبد الكريم أنه حج سنة مع شيخه وأستاذه سيدى أحمد بن عثمان
الشرنوبى صاحب الكرامات الظاهرة من جملة الفقهاء فتاه الجدّ عن طريق الحج ثلاث ليال لم يدر
أين يتوجه ، فسار في الجبال ثم وجد جملا صغيرا عريانا باركا . فركبه فقام بسرعة كالطير إلى أن جاء انقدم
الحج وبرك ، فضربه ضربا شديدا ليقوم فلم يتحرك فتركه ، فلما قدم على الأستاذ قال لتلامذته : سلموا على
أخيكم الشيخ عبد الكريم الذى علقته ألف ، وأرى جماعته أثر الضرب على أضلاعه ، ساهج الله الجميع ، وغفر
لهم من فيض جوده العميم ، وأسكن الله الجميع بحبوة جنات النعيم ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير .
ولما ذكرت هؤلاء الثلاثة تحدثا بنعمة الله مولى المولى واقتداء بقول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى
تعالى عنه : تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم .

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما إلى يوم الدين .

فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن على حروف المعجم مختصرة من تأليف الشيخ

إسماعيل التيسابورى تغمده الله برحمته آمين

(الم) ألف الله ، ولام جبريل ، وميم محمد صلى الله عليه وسلم (إذ) تكون بمعنى قد كقوله : وإذ قل
ربك ، وتكون بمعنى إذا كقوله : واو ترى إذ فرعوا ، وتكون بمعنى حين كقوله : إذ تبرأ الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا ، (أمة) تكون بمعنى العصابة كقوله : ومن ذريتنا أمة مسامة لك ، وتكون بمعنى الملة كقوله :
كان الناس أمة واحدة ، كنتم خير أمة أخرجت للناس ، وتكون بمعنى السنين كقوله في هود : إلى أمة
معدودة ، وتكون بمعنى الجماعة كقوله : أن تكون أمة هي أرى من أمة ، وتكون بمعنى الإمام كقوله :
إن إبراهيم كان أمة قانتا لله ، وبمعنى السنة كقوله : إنا وجدنا آباءنا على أمة (امرأة عمران) اسمها حنة ، وامرأة
سعد بن ربيعة اسمها خولة . قال تعالى : وإن امرأة خافت من بعلها . وقيل هي امرأة رافع بن خديج ، وامرأة
إبراهيم عليه السلام واسمها سارة ، وامرأة العزيز واسمها زليخا ، وبلقيس ، وبنثا شعيب واسمها صفوراء
وصفراء ، وامرأة فرعون واسمها آسية بنت مزاحم ، والمرأة التي أرادت تزويج النبي صلى الله عليه وسلم :
وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي واسمها ميمونة ، وامرأة نوح عليه السلام واسمها باعلة ، وامرأة لوط عليه
السلام واسمها واهلة ، والحادية عشر امرأة أنى لهب واسمها جميلة ، ولم تذكر امرأة في القرآن باسمها إلا مريم
في أربعة وثلاثين موضعا : يهب لمن يشاء إناثا ، وهو لوط : ويهب لمن يشاء الذكور ، وهو إبراهيم :
أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ، وهو محمد صلى الله عليه وسلم : ويجعل من يشاء عقيما ، وهو يحيى بن زكريا عليه
السلام (البر) يكون بمعنى الاتباع كقوله : أتأمرون الناس بالبر ، ويكون بمعنى الطاعة كقوله : ليس
البر أن تولوا وجوهكم ، ويكون بمعنى الجنة كقوله : لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (البيت) يطلق
على الكعبة ، ويطلق على بيت إبراهيم كقوله : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، ويطلق على بيت محمد
صلى الله عليه وسلم كقوله : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، ويطلق على سفينة نوح كقوله :
ولمن دخل بيتي مؤمنا ، ويطلق على البيت المعمور (البعل) الزوج كقوله : وبعلتهن أحق بردهن ،
ويطلق على الصنم كقوله : أتدعون بعبلا ، ودو صنم طوله ثلاثون ذراعا ، له أربعة أوجه : وجه أمام ،

ووجه خلف ، ووجه يمين ، ووجه شمال . قال عكرمة : ظهر الفساد في البر والبحر ، في البر القرى البرية :
 يعني المبذية في البر ، والبحر التي على سواحل البحر (التوفى) يطلق على النوم كقوله : وهو الذي يتوفاكم
 بالليل ، ويطلق على الإمامة كقوله : والذين يتوفون منكم (الثواب) يطلق ويراد به الفتح والغنيمة كقوله :
 فأناهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ، وقوله : وأثابهم فتحا قريبا ، ويطلق على الزيادة كقوله :
 فأثابكم غما بغم : يعني فزادكم غما على نعمكم ، ويطلق على العقوبة كقوله : قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة
 عند الله : يعني عقوبة (الجدال) يطلق ويراد به الشك كقوله : ولا جدال في الحج : أي لاشك في فريضة
 الحج ، ويطلق على المراء كقوله : قالوا يانوح قد جادلنا فأكثر جدالنا ويطلق على المخاصمة كقوله : ولا
 تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن . ويقال لما أتى موسى عصاه صارجانا في الابتداء ثم صار شعبانا
 في الانتهاء . ويقال : كان حية لموسى ، وشعبانا لفرعون ، وجانا للسمرة (الحمد) يطلق على الشكر ، وعلى
 الثناء ، وعلى المدح ، وعلى الأمر ، كقوله : فسبح بحمد ربك حين تقوم ، وعلى القول كقوله : ويحبون
 أن يحمدا بما لم يفعلوا (الحق) يطلق على الصدق ، ويطلق على محمد صلى الله عليه وسلم كقوله : ولا تلبسوا
 الحق بالباطل وتكتموا الحق ، وعلى الكعبة ، وعلى المال ، وعلى العمل كقوله : وليليل الذي عليه الحق
 وعلى الإسلام : قال تعالى : وقل جاء الحق وزهق الباطل ، وعلى جبريل كقوله : لقد جاءك الحق من
 ربك ، ويطلق على شهادة أن لا إله إلا الله كقوله : له دعوة الحق ، وقوله : إلا من شهد بالحق وهم يعلمون ،
 وعلى التوحيد كقوله : وقل الحق من ربكم ، وعلى العدل كقوله : ولدينا كتاب ينطق بالحق ، وعلى
 القرآن كقوله : قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ، وقوله : ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر ، ويطلق على
 القسم كقوله : فالحق والحق أقول (الحكمة) تطلق على النبوة ، وعلى القرآن كقوله : ادع إلى سبيل ربك
 بالحكمة والموعظة الحسنة . واختلف في تفسير : يؤت الحكمة من يشاء : فقال ابن عباس : النبوة : وقال
 مقاتل : تفسير القرآن : وقال مجاهد : إصابة القول والفعل ، ويقال الخط الحسن . ويقال الفقه . وقال الحسن
 الورع : ويقال الخشية لله : ويقال السنة والجماعة . ويقال إلهام الصواب (الحسن) يطلق على الصدق ،
 كقوله : ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا ، وعلى الحلال كقوله : ورزقني منه رزقا حسنا ، ويطلق على الجنة
 كقوله : أفن وعدناه وعدا حسنا ، ويطلق على الحق كقوله : أفن زين له سوء عمله فرآه حسنا (الحسنة)
 قيل الفتح والغنيمة . وقيل التوحيد كقوله : من جاء بالحسنة فله خير منها . وقيل المطر . وقيل الصواب :
 وقيل العافية : وقيل القول اللين . وقيل الثناء ، لقوله : وآتيناه في الدنيا حسنة . وقيل الطاعة . وقيل المرأة
 الصالحة . وقيل الحور العين : وفسر ابن عباس : ربنا آتينا في الدنيا حسنة : شهادة ، وفي الآخرة حسنة الجنة .
 وقال سهل بن عبد الله : في الدنيا السنة والجماعة وفي الآخرة النعيم والجنة (الخير) أي العالم ، ويطلق على
 الإكرام كقوله : ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون . قال ابن عباس : تكرمون بالتحف . وقال يحيى
 ابن بكير : تليذون بالسماح (الخير) يطلق على الأفضل ، كقوله : والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
 وخير أملا ، ويطلق على الأشرف ، كقوله : أتستبدون الذي هو أدنى بالذي هو خير ، ويطلق على الإسلام ،
 ويطلق على المال كقوله : إن ترك خيرا وكفوا : فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا ، ويطلق على الإيمان كقوله :
 ووعلم الله فيهم خيرا لأسمعهم . وقال تعالى : إن يؤتيهم الله خيرا - ويطلق على النعمة : قال تعالى - وإن يردك
 بخير فلا راد لفضله - ويطلق على الأجر . قال تعالى - والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير - ويطلق
 على الطعام . قال - رب إني لما أنزات إلى من خير فقير - ويطلق على الظفر كقوله - ورد الله الذين كفروا

بغضهم لم ينالوا خيرا - ويطلق على الخيل : قال تعالى - إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي - ويطلق على المال الكثير كقوله : إني أراكم بخير (السؤال) يكون الاستفهام نحو : يسألونك ماذا ينفقون ، يسألونك عن الأهل ، ويكون للحاجة ، ويكون للنتع نحو : ويسألونك عن الروح ، ويكون للامتحان نحو : ويسألونك عن الجبال (السكينة) الطمأنينة نحو : فأنزل الله سكينته عليه ، وتكون للثبات كقوله : أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية . قال على كرم الله وجهه : السكينة ريح هفافة لها رأسان ووجه ، ويقال ريح خجوج لها رأسان ، ويقال هي شيء له رأس وجناحان وذنب ، ويقال شيء ميت له رأس كرأس الهرّة . فإذا أراد بنو إسرائيل الحرب فزعوا إليه : فإن صرخ علموا بالظفر : وقال السدى : طست من ذهب أتى به من الجنة تغسل فيه قلوب الأنبياء ، ويقال روح إذا اختلف بنو إسرائيل في شيء عمدوا إليه فأخبرهم بشأن ما اختلفوا فيه . وقال عطاء : آيات الله تسكن إليها قلوب بني إسرائيل ، وقيل التابوت والسكينة شيء واحد (السيد) الحليم ، ويطلق على الزوج والرئيس (السيئة) لها إطلاقات : تطلق على القتل والهزيمة وعلى الشرك كقوله : ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها - وعلى الفحط والشدة كقوله : وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ، وعلى الضر كقوله : ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة ، وعلى القول القبيح كقوله : ويدعون بالحسنة السيئة ، وقوله : ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن (الشاهد) يطلق على مشركى العرب كقوله : شاهدين على أنفسهم بالكفر . وعلى جبريل كقوله : ويتلوه شاهد منه يعنى جبريل ، وقيل القرآن ، وقيل صورة محمد ، وقيل لسانه ، وقيل ابن عم زليخا ، وقيل أخوها : قال تعالى - وشهد شاهد من أهلها - وقيل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو عبد الله بن سلام كقوله : وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله (الشجرة) التي نهى آدم عنها : السنبلة ، وقيل البر ، وقيل الكرم ، وقيل التين ، وقيل إنه نهى عن أكل شجرة بعينها ونهاه عن جنسها فهو لم يأكل من الشجرة المعينة ، وقيل إنما أكل من جنسها . قال تعالى - ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى - أى نسى تلك الشجرة (الشرك) يطلق على الشرك بالله كقوله : لا تشرك بي شيئا ، وعلى الرياء كقوله : فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا (الشفاء) هو الشفاء بعينه ، وقيل البيان ، وقيل الدواء كقوله : فيه شفاء للناس ، وقيل العافية نحو : وإذا مرضت فهو يشفين (الصراط) يطلق على الدين : أهدنا الصراط المستقيم ، وعلى الطريق كقوله : ولا تقعدوا بكل صراط توعدون (الصلاة) الصلوات الخمس ، وتطلق على العبادة وعلى الخضوع ، وقيل الدعاء كقوله : وصلوات الرسول ألا إنها قرابة لهم - وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم - وعلى القراءة . قال تعالى - ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - قال الحسن : لا تصلها رياء ولا تدعها حياء . وتطلق على الإسلام : قال تعالى - فلا صدق ولا صلى - (الضلالة) تطلق على الخذلان ، وعلى الخطأ : فقد ضل سواء السبيل ، وعلى الكفر كقوله : وإن كنتم من قبله لمن الضالين وعلى النسيان كقوله : أن تضل إحداهما ، وتطلق على المحبة كقوله : قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم ، ووجدك ضالا فهدى : أى ووجدك خامل الذكر فرفع لك ذكرك ، أو ووجدك جاهلا بآداب الرسالة فهداك الله ، أو ووجدك بين قوم ضال فهداهم بك ، أو ووجدك ضالا عن الطريق فهداك إليها ، وذلك في وقت الصبا (الطهارة) من الأدناس كقوله : ولا تقربوهن حتى يطهرن ، وتطلق على النجاة كقوله : ومطهر من الذين كفروا ، وتطلق على الإخلاص كقوله : وثيابك فطهر ، وقيل ، ثيابك فاغسل أو فقصر ، وقيل وقلبك فأصلح ، وقيل خلقتك فحسن ، وقيل الطهارة من الشرك (الظلم) الكفر ، ويطلق على العصية من غير شرك ، وعلى العسر والضيق والشدة ، ويطلق على الفقر ، ويطلق على ضيق مكة كقوله : فإن مع العسر

يسرا إن مع العسر يسرا ، وقيل بعد ضيق مكة يسرا المدينة ، أو بعد ضيق الدنيا يسرا الآخرة ، أو بعد ضيق القبر يسرا الآخرة (الغيب) هو الله تعالى : الذين يؤمنون بالغيب ، وعلى السر ، وعلى الفرج ، وعلى المطر ، وعلى القحط والجذب كقوله : ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير . قال الكلبي : الغيب هنا الموت ، وقيل الجوع ، وقيل دفع المضرة وجلب المنفعة ، وقيل الولد من بطن الأم (فتنة) تكون بمعنى البلية كقوله : إنما نحن فتنة فلا تكفر ، وتكون بمعنى الشرك كقوله : والفتنة أشد من القتل ، وتكون بمعنى الكبر كقوله : ابتغاء الفتنة ، وتكون بمعنى الاختبار كقوله : إن هي إلا فتنتك ، وتكون بمعنى الجنون كقوله : بأيكم الفتون (فضل) المنة كقوله : ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، ويطلق على التجاوز وعلى الحلف وعلى الإسلام كقوله : قل إن الفضل بيد الله ، وعلى القرآن كقوله : قل بفضل الله وبرحمته ، وعلى الطاعة كقوله : ويؤت كل ذي فضل فضله ، الفضل الأخير الدرجات ، ويكون الجنة كقوله : وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا (فزع) الخوف . وقيل هو ذبح الموت بين الجنة والنار ونداء جبريل بين الجنة والنار : حياة بلا موت (القرية) أريحا كقوله : وإذ قلنا ادخلوها هذه القرية ، ونيبوى كقوله : واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر ، ومكة كقوله : ضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة وأطباكية ، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ، واضرب لهم مثلا أصحاب القرية ، والخامسة مدينة قوم لوط : إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزا ، والسادسة بلد من البلدان كقوله : وكم من قرية أهلكناها (القنوت) الإقرار كقوله : كل له قانتون ، ويطلق على الخشوع كقوله : وقوموا لله قانتين : أى خاشعين (القرآن) يطلق على ستة أوجه . أحدها القرآن بعينه . الثاني يطلق على كتاب من الكتب كقوله : ائت بقرآن غير هذا . الثالث آية الكرسي كقوله : ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ، ويقال إن القرآن هنا فاتحة الكتاب ، ومعناه على هذا القرآن ، وأقصد آتيناك سبعا من المثاني ، ومع ذلك فإنه قرآن عظيم . الرابع صلاة الفجر كقوله : وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا . الخامس على التوحيد كقوله : الرحمن علم القرآن . السادس القراءة كقوله : إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه (ما) على عشرة أوجه تكون مصدرة نحو : ما عنكم ، ونحو : بما غفر لي ربي ، وتكون للاستفهام : نحو : يبين لنا ما هي ، يبين لنا ما لوئها ، وتكون للتعجب كقوله : فما أصبرهم على النار ، ونحو : قتل الإنسان ما أكفره ، وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ، وأصاب المشأمة ما أصحاب المشأمة ، وتكون شرطية نحو : ما تنسخ من آية أو نفسها نأت بخير منها ، وتكون كافة نحو : قل إنما أنا بشر مثلكم وتكون للنفي نحو : وما كان الله ليضيع إيمانكم ، وما محمد إلا رسول ، وتكون مهيئة (إذ وحيث) للجزم نحو :

وإنك إذ ماتأت ما أنت أمر به تلفي من إياه تأمر آتيا

وحيث نحو : حيثما تستقيم يقدرك لك الله نجاحا في غابر الأزمان

وتكون بمعنى الوقت نحو : مادمت فيهم ، وتكون صلة نحو : فيما رحمة من الله لنت لهم ، فيما نقضهم ميثاقهم وتكون وصولة بمعنى الذي (المعروف) أربعة عشر وجها . حسن العشرة من النفقة والكسوة . الثاني بمهر جديد كقوله : إذا تراضوا بينهم بالمعروف . الثالث من غير إسراف ولا تقتير كقوله : وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف . الرابع الكلام الحسن : فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف الخامس هدية الرجل لامرأته عند الطلاق كقوله : متاعا بالمعروف . السادس اتباع محمد صلى الله عليه وسلم . السابع قدر ما يحتاج إليه كقوله :

ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف . الثامن القرض كقوله : بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس :
 التاسع الصلوات والوصية بلا ريبة . العاشر العدل كقوله : فأولى لهم طاعة وقول معروف (النار) ستة :
 نار جهنم ، ونار الدنيا ، ونار الزند ، ونار الشجر : الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا ، ونار الحرام
 نحو : ما يأكلون فى بطونهم إلا النار . والسادسة النور كقوله : فى قصة موسى عليه السلام : إذ رأى نارا
 (والنور) أقسام : يطلق على الإيمان كقوله : يخرجهم من الظلمات إلى النور . والثانى القرآن كقوله :
 فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا . والثالث محمد صلى الله عليه وسلم : قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين .
 والرابع النهار كقوله : وجعل الظلمات والنور . والخامس الهدى كقوله : وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس .
 والسادس التوراة كقوله : قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس . والسابع الإسلام
 كقوله : يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم . الثامن النور ، وهو الله سبحانه وتعالى : قال الله تعالى :
 الله نور السموات والأرض : التاسع المغفرة . العاشر العدل : وأشرقت الأرض بنور ربها : الحادى عشر
 الضياء كقوله : هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا (النجم) له إطلاقات : يطلق على النجوم بعينها ،
 وعلى الفرقدين ، وعلى النباتات التى لا ساق لها . قال تعالى : والنجم والشجر يسجدان (الهدى) له إطلاقات : يطلق
 على التوفيق ، وعلى الصواب ، وعلى الإيمان ، وعلى الثبوت ، وعلى الإسلام : قل إن الهدى هدى الله والدعوة
 إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، والتوحيد والسنة : إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون ،
 وعلى التوبة كقوله : إنا هدنا إليك ، وعلى القرآن : وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى (الوحي)
 وحي من السماء ، وهو الأصل ، ووحى إلهام نحو : وإذ أوحيت إلى الخوارج أن آمنوا بى وبرسولى ،
 وأوحى ربك إلى النحل ، وعلى الكتابة كقوله : فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ، ووحى أمر كقوله :
 يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ، وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم (الواو) تكون للاستئناف
 وللابتداء ، وللعطف ، وللقسم ، وللصرف نحو : ويعلم الصابرين ، ويذكر آلهتك ، والحال ، ومقحمة
 نحو : وناديه أن يا إبراهيم ، ويقال لها واو السر ، فقالوا لها سر بين الله وخليفه فأراد أن لا يطلع عليه أحدا
 فأشار إليه بالواو فقال : وناديه أن يا إبراهيم ، وتكون للنعت : أى تدخل فى الصفات نحو : مثل الفريقين
 كالأعمى والأصم والبصير والسميع ، وواو الضمير نحو : وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير : أى قاتل
 ومعه جموع كثيرة ، ومنقلة عن همزة نحو : وإذا الرسل أقمت ، بهمزة وبغير همزة ، وتكون للعموم نحو :
 الثائبون العابدون ، إلى : والناهون عن المنكر ، وللتحقيق نحو : وثامنهم كلبهم : أى حقق الله هذا العدد من
 غيره بالواو ، وللتمييز نحو : ثيبات وأبكارا ، وواو الثمانية نحو : وفتح أبوابها ، وواو الجمع نحو :
 يؤمنون ويقيمون ، وواو توجب التفريق نحو : وسبعة إذا رجعت ، وواو توجب الترتيب نحو : فاغسلوا
 وجوهكم الآية ، وواو توجب الجمع نحو : إنما الصدقات للفقراء والمساكين ، وواو المفعول نحو : والظالمين
 أعد لهم عذابا أليما . تدخل هذه الواو علامة لرجوعها إلى ما بعدها دون ما قبلها . وتكون الواو بمعنى أو نحو :
 مثنى وثلاث ورباع ، معناه أو ثلاث أو رباع ، وتكون بمعنى حتى كقوله فى الفتح : تقاتلونهم أو يسلمون ١
 معناه : حتى يسلموا ، وواو بمعنى الفاء نحو : سمعنا وأطعنا ، وواو بمعنى مع كقوله : سنى الضر وأنت
 أرحم الراحمين ، معناه مع أنك أرحم الراحمين ، وتكون بمعنى اللام كقوله : ونرى فرعون وهامان وجنودهما ،

وواو البناء ألحق ببناء الثلاثي ببناء الرباعي بهذه الواو ، والياء من الواو نحو : وما كانت أملك بغيا أصله بغويا (واليد) تكون صفة من صفات الذات ، نحو : خلقت يدي ، وتكون للنصرة نحو : يد الله فوق أيديهم ، وتكون للجراحة كقوله : ألهم أرجل يمشون بها الخ ، وتكون بمعنى القهر والذلّ نحو : حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وتكون بمعنى القوة نحو ، والسماء بنيناها بأيدي :

تمت الفائدة بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توفيقه ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله الطيبين وأصحابه الأكرمين وسلم آمين

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع كتاب « منار الهدى » مصححا بمعرفة لجنة التصحيح بشركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر :

القاهرة في { ٢٣ جاد الثاني سنة ١٣٩٣ هـ
٢٣ يولييه سنة ١٩٧٣ م

مدير الشركة
محمد محمود الحلبي

ملاحظ المطبعة
رجب أحمد علام

فهرس

منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا

صحيفة	صحيفة
٢٦٠ سورة المؤمنون	٣ خطبة الكتاب
٢٦٥ » النور	٥ فوائد مهمة
٢٧١ » الفرقان	٥ الفائدة الأولى في ذكر الأئمة الذين اشتهر
٢٧٦ » الشعراء	عنهم هذا الفن
٢٨٢ » النمل	٨ الفائدة الثانية في الوقف والابتداء
٢٨٨ » القصص	١٥ تنبيهات مهمة
٢٩٤ » العنكبوت	٢٧ سورة الفاتحة
٢٩٨ » الروم	٢٨ » البقرة
٣٠٢ » لقمان	٦٩ » آل عمران
٣٠٤ » السجدة	٩٥ » النساء
٣٠٦ » الأحزاب	١١٤ » المائدة
٣١١ » سبأ	١٢٧ » الأنعام
٣١٥ » الملائكة	١٤٢ » الأعراف
٣١٨ » يس	١٥٥ » الأنفال
٣٢٢ » والصفات	١٦١ » التوبة
٣٢٧ » ص	١٧٢ » يونس عليه السلام
٣٣٢ » الزمر	١٨١ » هود عليه السلام
٣٣٦ » المؤمن	١٩١ » يوسف عليه السلام
٣٤١ » فصلت	١٩٨ » الرعد
٣٤٥ » الشورى	٢٠٤ » إبراهيم عليه السلام
٣٤٨ » الزخرف	٢٠٨ » الحجر
٣٥٣ » الدخان	٢١١ » النحل
٣٥٥ » الجاثية	٢٢١ » الإسراء
٣٥٨ » الأحقاف	٢٢٨ » الكهف
٣٦١ » القتال	٢٣٥ » مريم عليها السلام
٣٦٣ » الفتح	٢٤١ » طه عليه الصلاة والسلام
٣٦٦ » الحجرات	٢٤٧ » الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
٣٦٧ » ق	٢٥٣ » الحج

صحيفة	صحيفة
٤١٦ سورة والنازعات	٣٧٠ سورة والذاريات
٤١٨ » عبس	٣٧٣ » والطور
٤١٩ » التكويد	٣٧٤ » والنجم
٤٢٠ » الانفطار	٣٧٦ » القمر
٤٢١ » الرحيق	٣٧٨ » الرحمن
٤٢٢ » الانشقاق	٣٨٠ » الواقعة
٤٢٣ » البروج	٣٨٣ » الحديد
٤٢٤ » الطارق	٣٨٦ » المجادلة
٤٢٥ » الأعلى	٣٨٨ » الحشر
٤٢٦ » الغاشية	٣٨٩ » الممتحنة
٤٢٦ » والفجر	٣٩١ » الصف
٤٢٧ » البلد	٣٩٢ » الجمعة
٤٢٨ » والشمس	٣٩٣ » المنافقين
٤٢٨ » والليل	٣٩٤ » التغابن
٤٢٩ » والضحي	٣٩٦ » الطلاق
٤٢٩ » الانشراح	٣٩٧ » التحريم
٤٣٠ » والتين	٣٩٨ » الملك
٤٣٠ » العلق	٤٠٠ » القلم
٤٣١ » القدر	٤٠٢ » الحاقة
٤٣١ » البيئنة	٤٠٣ » المعارج
٤٣٢ » الزلزلة	٤٠٥ » نوح عليه السلام
٤٣٢ » والعاديات	٤٠٥ » الجن
٤٣٣ » القارعة	٤٠٧ » المزمل
٤٣٣ » التكاثر	٤٠٨ » المدثر
٤٣٤ » والعصر	٤١٠ » القيامة
٤٣٤ » الهمزة	٤١١ » الإنسان
٤٣٤ » الفيل	٤١٣ » والمرسلات
٤٣٥ » قريش	٤١٤ » النبأ

صفحة	صفحة
٤٣٦ سورة تبت	٤٣٥ سورة الماعون
٤٣٧ » الإخلاص	٤٣٦ » الكوثر
٤٣٧ » الفلق والناس	٤٣٦ » الكافرون
٤٣٩ فائدة تتعلق بمعاني ألفاظ القرآن .	٤٣٦ » النصر